

هذا المجلد الستين عشر كتاب الألف

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله رب العالمين والعاقبة للمتقين ولا عدوان الا على الظالمين ثم الصلوة والسلام على اسر
الانبياء والمرسلين محمد بن عبد الله خاتم النبيين وعترته الغر الميامين يا ذا الملك السموات والارض
اما بعد فهذا هو المجلد السادس عشر من مجلدات كتابنا لا نوارا ليقف لغيره في بحار رحمة
الوحي ولا ناهي ما قرن محمدي المجسدي علمها رضوان الله الملك لعلمه وهو يحتوي على كتاب الادب
والسنن والاوامر والنواهي والكبير والمعاصي اقول قد مضى كثير من اجزاء هذا الكتاب في
مطاولي هلك الايمان والكفر وكتابنا العشر ايضا فلا تغفل عن ذلك ابواب اذ اب الطيب
الضخيف الاكتمال والندم فباب جوامع اذ اب النبي وشيئ له ابن للموكل عن
السعد اذ اب عن البر عن ابيه عن ابنه عن عمير وصفوا من معاصي الحسين مصعبك عن الصادق
عن ابيه عن ابيه عن ابيه عن ابيه عن ابيه عن ابيه عن ابيه عن ابيه عن ابيه عن ابيه عن ابيه
ويكون في الحار موكفا وحل العزيبك ولبس الاصو والشكيم على الصبيبا لتكون سنة من بعدني
اقول وفي خبر اخر عن النبي عن غيره وحضني النعل بيك وقد مضى ما ساند مع الاجزاء الاكثر
في كتابنا المجتفي بكمارم اخلاقهم مكا عن الصادق في لاه لاه الرجلان همون قد بقيت خل
من خلال رسول الله لم يات بها فباب السنن الخفيفة ل ابن لوليد عن الصادق في
عن ابن فضال عن الحسن بن النخعي عن الكاظم قال خمس من السنن في الاس وحسن في الحسد فاما
الحق في الاس فالمسواك واخذ لشارب فرب الشعر والمضمضة والاستنشاق واما التي في الحسد
فالتحاشان وحلوا العانة ونقلا لاطين وتقليم الاظفار والامتنع ما اما السنن الخفيفة
التي قال الله عز وجل لبني صلى الله عليه واله واتبع ملة ابراهيم حنيفا فهي عشرة سنين
حسن في الاس حسن في الحسد وذكر مثله ل ابن نبلد عن جعفر بن محمد بن نوح عن عبد الله
ابن احمد بن حماد عن الحسن بن علي الحلواني عن بشير بن عمار عن ابي الحسن عن سعيد بن ابي سعيد
المقبري عن ابيه عن ابيه قال قال رسول الله خمس من الفطرة تقليم الاظفار وقص الشارب وتقليم
الابط وحلوا العانة فب انزل الله على ابيهم الحنفية وهي الطهارة وهو عشر شيئا حسن في الاس
وحسن في لبس واما الحق في الاس فاخذ لشارب واغشاء المحرم طم الشعر واللوا والخلال واما

التي في البدن فخلق الشعر من لبنتي الختان وفلم الاظفار والغسل من الجنابة والطهور بالماء فمذه
 حسنة في لبنتي وهي الحنفية الطاهرة التي جاء بها ابراهيم فلم تنسخ ولا تفسخ الى يوم القيمة وهو قوله واكْبَحُّ
 مِلَّةَ اِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا شَيْءٌ عَنِ ذَٰلِكَ عَنِ ابْنِ جُبَيْرٍ قَالَ لَا اَلْقَتُ الْحَنِيفَةَ شَيْئًا حَتَّى اَرَى مِنْهَا قَصًا شَارِبًا
 وفلم الاظفار والختان شَيْءٌ عَنِ طَلْحَةَ بْنِ نَيْدٍ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ ابْنِ مَالٍ عَنْ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ
 رَسُولُ اللَّهِ اِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَعْثَبُ خَلِيلَهُ بِالْحَنِيفَةِ وَامْرُؤًا بِاخْذِ الشَّارِبِ قَصْرَ الْاَظْفَارِ وَنَفْثِ الْاَظْفَارِ
 حملوا العانة والختان مكان الصداق ع قَالَ كَانَ بَيْنَ يُونُسَ وَابْرَاهِيمَ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ الْفِتْنَةُ وَكَانَ يَرْبِيهِ
 ابراهيم بالتوحيد والاخلاص وخلع الاثاذا وهي الفطرة التي فطر الناس عليها وهي الحنفية واخذت
 ميثاقه وان لا يعبد الا الله ولا يشرك به شَيْئًا قَالَ وَامْرُؤًا بِاصْلَافٍ وَالْأَمْرُ وَالنَّهْيُ لِمَا لَمْ يَكُنْ لَكُمْ
 فَرْضُ الْوَارِيثِ وَزَادَ فِي الْحَنِيفَةِ الْخِتَانُ وَقَصْرُ الشَّارِبِ نَفْثُ الْاَظْفَارِ وَقَلْبُ الْعَانَةِ
 وَامْرُؤًا بِبِنَاءِ الْبَيْتِ الْمَحْجِجِ وَالْمَنَاسِكِ فَمِنْ هَذِهِ كُلِّهَا شَرْعِيَّةٌ وَمِنْهَا عَمَلٌ لَا يَرْبِيهِمْ تَطَهَّرَ
 فَأَخَذَ شَارِبَهُ ثُمَّ قَالَ تَطَهَّرْ فَنَفَثَ مِنْ بَطْنِهِ ثُمَّ قَالَ تَطَهَّرْ فَفَلَمَ أَظْفَانِ ثُمَّ قَالَ تَطَهَّرْ فَخَلَّوْا عَانَتَهُ ثُمَّ قَالَ
 تَطَهَّرْ فَخَتَنَ لَوْ اَدْرَأَ الرُّؤُوسَ لَوَضَعْتُ يَدِي بِأَسْنَادٍ عَنْ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ ابْنِ مَالٍ عَنْ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ
 عَلَى عَلَيْهِ السَّلَامُ قِيلَ لَا يَرْبِيهِمْ تَطَهَّرَ فَأَخَذَ شَارِبَهُ ثُمَّ قِيلَ لَهُ تَطَهَّرْ فَنَفَثَ تَحْتَ جَنَاحِهِ ثُمَّ قِيلَ لَهُ
 تَطَهَّرْ فَخَلَّوْا عَانَتَهُ ثُمَّ قِيلَ لَهُ تَطَهَّرْ فَخَتَنَ وَبَعْدَ ذَلِكَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ أَوَّلُ مَنْ خَتَنَ اِبْرَاهِيمُ
 اخْتَنَ بِالْفُؤُومِ عَلَى رَأْسِ ثَمَانِينَ بَنَةً **أَبْوَابُ** أَذَابِ الْحَمَامِ وَالنُّونِ وَالسَّوَاكِ وَمَا تَعَلَّقَ بِهَا
بَابُ أَذَابِ الْحَمَامِ وَفَضْلِهِ وَلِحُكْمِهِ وَالْأَدْعِيَةِ الْمُتَعَلِّقَةِ بِهِ وَاللَّهُدَى عَنِ الْكَبْرِ بِالْطَّيْنِ
 لِي ابْنِ الْمُتَوَكِّلِ عَنْ كَيْسَعٍ عَنْ ابْنِ هَاشِمٍ عَنْ الْحُسَيْنِ بْنِ الْحَسَنِ الْقُرَشِيِّ عَنْ سُهَيْلِ بْنِ جَعْفَرٍ الْجَبْرِ
 عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ زَيْدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنِ الصَّافِيِّ عَنْ ابْنِ مَالٍ عَنْ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ اِنَّ اللَّهَ
 يَبَارِكُ وَلَعَالَى كَرَّمَ لَكُمْ اِيَّهَا الْاَمْرَ اَرْبَعٌ وَعَشْرٌ خُصْلَةٌ وَهِيَ اَكْرَمُهَا اِلَى اَنْ تَقَالَ كَرَّمَ اَلْعُشْقُ اِ
 السَّمَاءُ بِغَيْرِ مَبْرُورٍ وَكَرَّمَ دُخُولَ الْاَنْهَارِ اَلْاَمْبَرُ وَقَالَ فِي الْاَنْهَارِ عِمَارٌ وَسُكَّانٌ مِنَ الْمَلَائِكَةِ وَكَرَّمَ
 دُخُولَ الْحَمَامَاتِ اَلْاَمْبَرُ اَقُولُ تَمَامًا فَيُجَابُ الْمُنَاشِهُ لِي فِي مَنَاقِبِ النَّبِيِّ اِنَّهُ نَهَى اَنْ يَدْخُلَ الْاَنْهَارُ
 حَلِيلَتُهُ اِلَى الْحَمَامِ وَقَالَ اَلَا يَدْخُلُنَّ اَحَدُكُمْ الْحَمَامَ اَلْاَمْبَرُ وَيَخْرُجُ عَنْ السَّوَاكِ فِي الْحَمَامِ لِي الْحَسْبِ عَلَيَّ
 الصُّنُوعُ عَنْ خُزَيْمَةَ بْنِ الْقَاسِمِ عَنْ اَلْفَرَزْدَقِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ لَوْ اَنَّ عَنْ يَمِينِي بَعْضُ اَلْاَمْوَانِ
 عَنِ الْبَرِطِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حَمْرَانَ عَنْ الصَّافِيِّ قَالَ اِذَا دَخَلْتَ الْحَمَامَ فَقُلْ فِي الْوَقْتِ الَّذِي تَرْتَعِدُ فِيهِ
 اَللّٰهُمَّ اِنِّ رَغْبَتِي رَيْفَتُهُ اَلْقَنَاقِ وَتَقْنِي عَلَى الْاِيْمَانِ فَاِذَا دَخَلْتَ الْبَيْتَ اَقُلْ فَقُلْ اَللّٰهُمَّ اِنِّ
 اَعُوْذُ بِكَ مِنْ شَرِّ نَفْسِي وَاسْتَعِيْذُكَ مِنْ زَاوَاهِ وَاِذَا دَخَلْتَ الْبَيْتَ لَثَانِي فَقُلْ اَللّٰهُمَّ اَذْهَبْ
 عَنِّي الْخَبْثَ الْيَخْسُ وَطَهِّرْ جَسَدِي وَفَلْوَ خُذْ مِنَ الْمَاءِ الْحَارِ وَضَعْهُ عَلَى هَامَتِكَ وَصَبِّ عَلَى خَلْفِي
 وَلَئِنْ مَكَّنَّ اَنْ يَنْبَلُغَ مِنْ عَرَجَةٍ فَافْعَلْ فَانَّهُ يَنْفِي الْمَشَانَةَ وَالسَّيْءَ فِي الْبَيْتِ لَثَانِي سَاعَةً فَاِذَا دَخَلْتَ
 الْبَيْتَ لَثَانِي فَقُلْ اَعُوْذُ بِاللّٰهِ مِنَ النَّارِ وَكُنْتُ لَكَ اَلْحَنَّةُ تُرَدُّ هَالِكَةٌ فَكُنْ حُجْبًا لِلْبَيْتِ
 الْحَارِ وَابَاكَ وَشَرَّ الْمَاءِ اَكْبَارُ دُخَانِ الْفَقَاعِ فِي الْحَمَامِ فَانَّهُ يَفِيْدُ الْمَعْدَةَ لَا تَصْبِرُ عَلَيْكَ اَلْمَالُ اَلْاَنْفَ
 فَانَّهُ يَصْنَعُ لِبَدَنٍ وَصَبَّ لِمَاءِ الْبَارِدِ عَلَى فَمِكَ مِنْكَ اِذَا خَرَجْتَ نَهْ لَسَلِ اِلَاءَ مَنْ حَبَلِكَ
 فَاِذَا لَبَسْتَ ثِيَابَكَ فَقُلْ اَللّٰهُمَّ اَلْبَسْنِي اَلتَّقْوَى وَجَنِّبْنِي الْكَرْبَى فَاِذَا فَعَلْتَ لَكَ اَمْنًا مَكَانًا
 عَمْرُؤَ عَلَيْهِ وَآخِذًا اَسْحَى مَعَ اَعْرَافِ سَعْدَانَ بِمُسْلِمٍ قَالَ كُنْتُ فِي الْحَمَامِ فِي الْبَيْتِ اَلْاَوْسَطِ

فدخل موسى جعفر وعليه النورية فالتفتا لسلام عليكم فرددت فما حث فدخل البيت الذي
فيه الحوض فاعتسلت وخرجت مع عن ابن الوليد عن سعد عن احبنا الحسن فضال عن الحسن
عن ابن بكير عن ابني يعقوب قال لا حاشي نزلت بن عيسى بن نفل لا بط وحلفه فقلت نفعه افضل حلقه
وطلبه افضل منهم ما احببنا فالتفتا ابني عبد الله م فطلب لاذن عليه فقبل لنا هو الحمام قد
الى الحمام فخرج م عليتنا وقد اطلت ابجر فقلت الززان يمينك قال لا لعلمه فقال فيما ابنتنا
فقلت لا حاشي نذرة بن عيسى بن نفل لا بط وحلفه فقلت نفعه افضل حلقه وطلبه افضل منهم ما
فقال اما انك اصبت لسنة واخطاها زاذن اما ان نفعه افضل حلقه وطلبه افضل منهم ما ثم قال
لنا اطلنا فقلنا فعلنا منذ ثلاث فقال لعيد فان الاطلاء طهور ففعلنا فقال لي تعلم ما بين
لبي يعقوب فقلت جمعت فذلك علمي فقال اماك والاضطجاع في الحمام فانه يديب شحم الكليتين والبا
والاستلقاء على الفناء في الحمام فانه يورث ونباء الشعر واماك والسواك في الحمام فانه يورث ونباء
الامنان واماك ان تغسل باسك بالطين فانه يريح الوجه وان تدلك داسك وجهك بمنز فانه
يدنه بماء الوجه واماك ان تدلك تحت قدمك بالخرف فانه يورث البصر واماك ان تغسل من عسلنا
الحمام فيها تجتمع غشا اليهود والنصر والمجوس لنا صلينا اهل البيت هو شرهم فان الله نبارك
وتعالى لم يخلق خلقا اجنس من الكلب ان لنا صلينا اهل البيت اجنس من الصدف ورويت
في خبر اخر ان هذا الطين هو طين مصر وان هذا الخرف وهو خرف الشام مع ابيه عن سعد عن ابني
عن ابيه رفته قال نظر ابو عبد الله عليه السلام رجل قد خرج من الحمام فله عليه اثره يغني الحنا فقال له جئت
ذهبت معني لك اذ اخرج احدكم من الحمام وقد سلم فليصل كعتين شكر قال سعد واجر في حبك
ابي عبد الله ورواه نوح بن شبيب فعه قال فليحمد الله عز وجل الاربعة قال امير المؤمنين اذا قال
لك اخوك وقد خرجت من الحمام طاحبا مك وجهك فقل نعم الله مالك قال اذ انري ارجل نظر اليه
الشيطان قطع فيه فاستروا التحليل عن محمد بن بشير عن علي بن خنيس عن عيسى بن يونس عن ابيه معن
سعيد الغنزي عن ابيه ميرة قال قال رسول الله صلى الله عليه واله من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يخل
الحمام الا بمز ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يبدع حليته يخرج الى الحمام ب ابن عيسى بن ابي
قال قلت للرضا ان اهل مصر يزعمون ان بلادهم مقدسة قال وكيف تظن حليته قال نعم عن ابي جعفر
من جملهم سكبوا القاب دخلون الجنة بغير حسا قال لا نعم ما ذاك كذ لك وما غضبت الله عليه في سرك
الا ادخلهم مصر لا رضى عنهم الا اخرجهم منها لا غيرها ولقد قال رسول الله صلى الله عليه واله لا تغسلوا
رؤسكم بطينها ولا تاكلوا في فخارها فانه يورث اللذلة ويبذل غيرنا قلنا له قد قال لك رسول الله
فقال نعم اقول فاذ ودناه بنماه في ابراهيم بن موسى وسبا في باب لطيف الرضا م سجدوا
يوم الاربعاء عن ابي محمد لطار عن الاشعري عن مؤيد بن عمر عن ابن ابي عمير عن معاوية بن
عصا عن ابي عبد الله م قال ثلاثة ليس من ثلاثه فيز لن فاما التي ليس فادان الحمام وشم الرائحة الطيبة و
ليس الاثاب للدينه واما التي هي من فادان اكل البيض والسمك والمطلع قال الصدوق يعقوب بن ابي
الحمام ان يدخله يوم ويوم لا فانه ان دخله كل يوم نقص من العمر اقول في شيئا خبرنا جعفر بن ابي
في بيان ما يخص النساء من الاحكام وفي بعض نسخ ل ولا يجوز للمرأة ان تدخل الحمام فانه ذلك محرم
عليها هس عن ابيه عن ابن سباط عن الرضا م قال قال رسول الله لا تغسلوا رؤسكم بالطين مصر

يحيى

تم بحسب

ثم حثت فغسلت جلي وعاغسلتها بالاماء الزرق بهما من الزاب عن ذوالقار قال رابا الباق من حرج
من الحمام فمضى كما هو لا يغسل حبله حتى يغسل عن الصادي ثم قال اغسلوا ارجلكم بعد من وجعكم من
الحمام فانه ينبت هيبا لشفته واذا خرجت ثم عن محمد بن موسى عن ابى اشرا الهماني ثم قال من حماما يوما
متعنين شتاء كانا وصفا وانا بقولنا هو امان من الصديع وروى ثابث بن عبد الله عن ابي بكر
وهنا حديثه الخزان فيصلي عليه الماء البارد ليسكن الحرارة ومن كتاب طب الاكامه من باب الحمام قال فلو
اطفأركم يوم الثلث واستحموا يوم الاربعاء واصبوا من الحمام ما حلتكم يوم الخميس يطبوا
طبيبكم يوم الجمعة من كتاب المختار عن ابى الحسن قال قلووا اطفأركم يوم الثلث واستحموا يوم الاربعاء
واصبوا من الحمام يطبوا يا طبيبكم يوم الجمعة وتكونوا باللباس عن سعدان بن مسعود
دخل علينا ابو الحسن في الاول الحمام ونحن فيه فسلم قال فغسلنا فاعطسنا ثم خرجت عن جنان بن
سليم عن ابىه قال دخلت فاولد وحيد وهو الحمام فاذا دخل في المسكن فقال ان الغيوم فقلنا من اجل
العراق قال من اجل ان اهل الكوفة قال مرحبا واهلا يا اهل الكوفة انتم الشدادون
الدار ثم قال ما منعكم من ان تاذن رسول الله ص قال عن ربه المسلم حرام قال فغسلت عن ابىه كرايته فقلنا
باربعه ثم اخذ كل واحد منهم واحدا فلما خرجنا من الحمام سئلنا عن الشيخ فاذا هو على الجنتين
محمد بن الحسن عليه السلام معه من كتاب لا يخلو الفقير قال رسول الله ص من كان يوم من الله واليوم الاخر فقلنا
الحمام الا يمتن ومنه عن خول الانهار الا يمتن وقال ان الله اهلوا سكا عن ابىه كرايته فقلنا
عن امير المؤمنين قال اذا نرى احداكم نظرا اليه الشيطان فطع فيه فانه يترفع عليه لم قال نهى
ان يدخل الرجل الحمام الا يمتن عن ابىه كرايته فقلنا عن ابىه كرايته فقلنا عن ابىه كرايته فقلنا
الملك يدخل بجواربه الحمام قال ما باس اذا كان عليه وعليه الا اذا كان عليه كرايته فقلنا
لا تعصم روى عن كصم انه قال انما كرايته النظر الى عيون المسلم فاما النظر الى عونه من ليس بمسلم
مثل النظر الى عونه الحار وعنه قال لا ينظر الرجل الى عوني احيه فاذا كان غما فقال فلا شيء عليه
في الحمام وعنه قال لا تفكر ليس بعون عن ابىه كرايته فقلنا لا يبيعك الله بغيره لرجلنا اذا فقال
لمره فلا باس من هذين لا حكام عن كصم فقه من صور قال فقلنا لا يبيعك الله بغيره لرجلنا اذا فقال
عون المؤمن على المؤمن حل فقال ليس حيث بن هبون بما تنو عون المؤمن ان يزل او يتكلم
بما عليه ليعمره يوما عن كصم فقه من صور قال فقلنا لا يبيعك الله بغيره لرجلنا اذا فقال
فلك اعنى سئلته فقال لا يكره من هذين الا هو اذاعة سرا عن زيد اشحام عن ابىه كرايته فقلنا
في عونه الموف على المؤمن قال ليس يكشف فري منه شيئا انما هو ان يرى عليه او يقبضه
من كتاب لا يخلو الفقير عن علي قال لا يستبطن احدكم في الحمام فانه يبيعك الله بغيره لرجلنا اذا فقال
وجله بالخرف فانه يوش الجذام وقالوا لهم لا تستد المت بالخرف فانه يوش الجذام لا يمنع بوجهك بالاذن
فانه يبيعك الله الوحي وروى ان ذلك طين مصر عن خفاف الم واما كرايته فقلنا لا يبيعك الله بغيره لرجلنا اذا فقال
عليكم بالخرف عن الحمام قال لا باس ان يبد لك الرجل في الحمام بالسر فوا ان يتيق والنجاة ولا باس ان
يبد لك بالديق المثلث بالبيت وليس فيما يبيعك الله اسرافا بما لا يستره فيما اقله ان لا يستره لئلا
وقال لهم لا باس ان يبد لك الرجل في الحمام ويبيعك الله بغيره لرجلنا اذا فقال لا يبيعك الله بغيره لرجلنا اذا فقال
ان يرى ان عليه وعن كتاب اللباس عن ابى الحسن في الرجل يلبس بالنور في الحمام فيبد لك ما في النور

وقال لا بأس عن أبي السفيان عن بعض أصحابنا أنه سأل أبا عبد الله فقال أنا نكون في طريق مكة
 فزيتا لا حل أم فلا يكون مكانا فقلت قد لك بها من المؤمنين فقلت لها بالديق فبذلحتني من ذلك يا الله
 به أعلم قال عفاة الأسراف قلت نعم قال ليس فيما أصح المبدأ أسراف بما أمرت بالنهي فبذل بطريق
 فقلت له إنما الأسراف فيما ألف لئال وأصبر بالبذل فقلت فما الاقتراف قال كل الخبز والمخج واثنت فقلت
 على غير ذلك فقلت فقلت قال الخبز والتم واللبن والزيت والسمن ثم زادوا ذاعن أبي الحسن في الرجل يظلي
 بالنور فيجعل الدقيق يلبس به بهتج به بعد النور فيقطع ويحرق قال لا بأس به فابى الحلق
 وجوشع الرأس والفرق وثريدته وتظيف لاس الحسد بالماء ودفع الروايج الكثرية وغسل
 الثوب **صكا** من كتابنا لا يحسن الفقيه قال رسول الله ص لرجل حلوقه فانه يزيدي في جمالك وقال
 الصم حلوق الرأس عرج ولا عرجة مثله لأعدانكم وجمالكم انهم يمزقون من الدين كما يمزق في السم
 الزمير وعلا منهم التسبيد وهو الحلق وزك الشدهن ومن كتابنا في الحكمة عن الصادق ع عن ابائه
 عن علي عليه السلام قال لا تحلقوا الصبي الفرج ومن يخذل لا يحكم احكام عن ابي عبد الله ع قال في
 البنوع يصبي يدعوله وله قناع فابي ان يدعوله وامر بحلق راسه قال النوفلي الفرج ان تحلقه ضعا
 وروي انه اذا اراد ان يحلق راسه فليشد من الناحية الى العظم وليقل بسم الله وبالله وعلى امارة
 الله ص اللهم اعطني بكل شعرة نورا يوم القيمة واذا فرغ فليقل اللهم زيني بالقوى وجنتي الفردوس
 ومكاتب الامم عن الصادق ع قال للشظيف بلون سبعة كل سبع وما لبث في كل سنة عشر يوما وكذا
 اللباس قال الرضا ع ثلاث من عرفن لم يدعهن احفاء الشعر ونكاح الاماء وتشمير الثوب عنه ع
 ثلاث منهن المرسلين المعطر واحفاء الشعر وكثرة الطهارة يعني الجماع عن عمرو بن عثمان عن حماد
 عن الرضا ع قال قلنا لمران الناس يعمون ان كل حلوق في غير منه مثله فقال سبحان الله كان الحسن
 يعني اياه يرجع من الحج فكان في بعض ضياعه فلا يدخل المدينة حتى يحلق راسه وعن الصم ع قال قال النبي ص
 الشعر الحسن من كسوف الله فاكروه وعن الصادق ع قال من اتخذ شعرا فلك حسن لا يبره او يخره وعنه ع قال
 من اتخذ شعرا فلم يعزفه فزهر الله بمشاس من فاد كان شعر رسول الله ع وفره لم يبلغ الفرق وعن الصادق
 قال الفوا الشعر عنكم فانه يحسن للباس عن ابوت هرون قال سالت ابا عبد الله كان رسول الله
 يفرق شعرة قال لا وكان شعر رسول الله ع اذا طال الى سحمة اذنه عن عمرو بن ثابت عن الصادق ع قال لم
 يرون ان الفرق من السنة قال ما هو من السنة قلت نعم ان البقي فرق قال ما فرق السنة وما كانت
 الا ميثا مسك الشعر كتابنا **قال كبر** عني عن ابي الحسن ع قال اذا اخذت من شعرك راسك فاذا
 بالناحية ومقدم راسك والصدفين من القفا فلك ذلك السنة وفل بسم الله وبالله وعلى امارة
 وسنة محمد وآل محمد حيفا مسلما وما انا من المشركين اللهم اعطني بكل شعرة نورا فظفر في اللد
 نورا يوم القيمة اللهم ابداني مكانه شعرا لا يعصيك بحمله زينة في وفار في الدنيا ونورا طعا
 يوم القيمة ثم تجع شعرك وتدفنه وتقول اللهم احبل الى الجنة ولا احمله الى النار وتدفن عليه ولا تخط
 عليه وظهر حتى يحمله كفارة وقد وثقنا ثوب عني بعدده وما تبدله مكانه فاحمله طيبا وزينة وفار
 ونورا في القيمة منير بالارحم الراحمين اللهم زيني بالقوى وجنتي الفردوس والمعاينة
 الردي فلا تملك ذلك احد سواك عني عن الفطيف عن الفداح عن الصادق ع عن ابيه عليه السلام
 قال احبس الوضوء عن البنوع قال فقتل حبس عنك الوضوء يا رسول الله ع قال فقال رسول الله ع وكيف لا

يجلس على الوحي ولتم لا تقبلون اظفناكم ولا تقون بـ عن هرون عن ابن صدف عن الصادق عن ابيه
 عليهما السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله كفى بالماء طيبا في الاربعاء قال امير المؤمنين ع غسل
 بدن هب للدين وبقى الغداء وقال ع غسل الثياب هب للهم والحزن وهو طهور للصلوة وقال
 نظفوا ما بينكم من النتن الى الحج الذي ينادى به ولعبدوا انفسكم فان الله يبغض من عباده القاذون
 الماء يناف به من جلس اليه وقال ع اتخذ ذلك طيبا اقول فداودنا بعض الاخباء في الطيب
 عن هرون عن ابن صدف عن الصادق عن ابيه عليهما السلام قال اتخذ ثوبا فلبتس نطفه ومن اخذ دابة
 فلبس فترها ومن اخذ امرأ فلبس كمرها فاما امرأ احدكم لعنتم من اتخذها فلبسها ومن اتخذ
 شعرا فلم يفترقه ففرقه الله يوم القيمة بمثاس من النار اقول قد مضى الفرف في باب السن الحنيفة
 عن ابن لويد عن الصادق عن احمد محمد عن ابي هاشم عن ابي عمير عن محمد بن ابي خزيمة عن اسحق
 قال قال ابن ابي عمير الله ع استاصل شعرك فقل دابة ودرنه ووسخه وتغلظ رطبك وحلبو
 مصرك صا انا ان تدع الفرف ان كان لك شعر فقد روى عن ابي عبد الله صلى الله عليه وآله عليه وآله
 انه قال لم يفرف شعرك ففرقه الله بمثاس من النار اقول فداودنا بعض الاخباء في الطيب
 فانها من السنة فلنبهم الله وبالله وعلى ملة رسول الله ع وسنة حنيفا مسيلا وما انا من المشركين
 اللهم اعطني بكل شعرة ثوبا طيبا يوم القيمة فاذا فرغت فقال اللهم زيني بالنقى وجنتي الرقي
 وفركا طيبا لا ثمة عن الصادق ع قال لتنظيف بالموسى في كل سبع وبالنوى وشعرى وبشرى
 وجميع ما تكرر منه فانك لا املاك ليفسوق نفعها ولا ضرر واستقبل لعيلة وتبدأ بالناصية واحلق في
 العظمن النابهن للذانيين سر من طامع البرطوع عن الحسن بن علي بن يقطين عن ابيه عن ابي
 الحسن ع قال سمعته يقول ان لشعر على الراس اذا طال ضعف البصر وذهب ضوء نوره وطمش
 بحلى البصر ويدي في ضوء نوره سر محمد بن عبد الله بن محبوب عن الحسن بن علي عن النوفلى عن السكونى عن حميد
 عن ابيه عن علي ع لم يسلم انه نهي عن تقانع والفصص ونشر الحضا قال واما هلكك شاة نوى
 من قبل الفصص ونشر الحضا سر من كل شيء الفايتم قولوه روى جابر بن حلق الراس مثله بالاشا
 وفاربا الشيخ فالحسن بن علي بن محمد بن الحسن بن علي بن ابي عمير عن ابي عمير عن ابي عمير عن ابي عمير
 سنا عن ابي سعيد القاطع عن عبد بن زيد عن ابي عبد الله ع قال غسل الراس بالحنطى فان من القادع و
 براه من الفقر وطول المواساة من الخراف لق عن ابن لويد عن الصادق عن محمد بن عيسى عن ابي ابي
 المديني عن ابن ابي عمير عن سيف بن السمط عن ابي عبد الله ع قال غسل الراس بالحنطى نفى الفقر ويدي
 في الرزق وقال هو ذر لا نفى عن ابن لويد عن الصادق عن محمد بن عيسى عن محمد بن اسمعيل عن منصور
 بن نوح عن ابي الحسن ع قال غسل الراس بالحنطى يجلد الرزق جلبا نفى عن ابيه عن سعيد عن محمد بن عيسى
 عن النوفلى عن عيسى بن عبد الله العلوي عن ابيه عن جابر بن عبد الله ع اغتم فامر جبرئيل ع
 ان يغسل راسه بالسند مكا وكان ذلك سدا من سد رذائل الدنيا نفى عن ابيه عن علي بن ابي
 عن ابن عمير عن زيد البرقي عن بعض اصحابه قال سمعت ابا عبد الله ع يقول كان رسول الله ع
 واسما السند ويقول اعنلوا رؤسكم بورق السند وبقوا فانهم كل ملك مغرب وكل نفى
 ومن غسل راسه بورق السند صرف الله عنه وسوسة الشيطان كبعين يؤا لم يعص الله ومن لم يعير
 دخل الجنة طيب عن ابن الحارث عن محمد بن ابي عمير عن ابن لويد عن ابي عن النعمان بن عيسى قال احاشنا جابر

الجعفة قال شكوت الى الجعفة وسخا كثيرا ابني ثيابه فقال دق الاس واستخرج ماؤه واضربه
 على خلع من اجود ما تجد عليه صنبا شديدا حتى يندب ثم اغسل راسك ولحمك بماء بكل فوه ثم
 ادهنه بعد ذلك بدهن شرج طري فانه يعطيه باذن الله ثم مكك كتابك لا تخشى الفقيه
 قال الصفاق غسل الرأس بالخطي في كل جعة امان من البصر والجون وقال امير المؤمنين غسل الرأس
 بالخطي يذهب لذروته ولا يذوق الاذواق قال ابو الحسن موسى جعفة غسل الرأس بالسند وحليب
 الزرق جلدنا من هذا بالي حكاهم من اخذ شاذبه وقلم اظفاره وغسل راسه بالخطي يوم الجمعة
 لكن اعنى دهنه وفطره قال امير المؤمنين في طهية لاصحابه غسل الرأس بالخطي يذهب
 ما يدرك وينتهي المذاعن جابر الجعفة قال شكوت الى الجعفة في راسي دق الاس واستخرج ماؤه واضربه
 بخل من اجود ما تجد عليه صنبا شديدا حتى يندب ثم اغسل راسك ولحمك بماء بكل فوه لك ثم
 ادهنه بعد ذلك بدهن شرج طري **كتاب زيد التريسة** قال سمعت ابا الحسن يقول غسل
 الرأس في يوم الجمعة من السنة يذهب الرقي ويصرف الففرة ويحبس الشر وهو امان الصفا
 وصحة عن بعض اصحابنا قال سمعت ابا عبد الله يقول كان رسول الله غسل راسه بالسند
 ويقول من غسل راسه بالسند صرف الله عنه وسوسة الشيطان ومن صرعته وسوسة الشيطان
 لم يعص من لم يعص دخل الجنة **باب الاطلاء بالثوب** واداه وانا لثوبه الا بطول الثوب
 وعينه ما اقول فدا وردنا بعض الاخبار في ثياب الحمام وفي ثياب السنن الجعفة عن ابي جيلويه عن علي
 عن ابي عن النوفلي عن السكوني عن الصادق عن ابيه عليه السلام قال قال رسول الله لا يطولن احد
 شارب من ثوبه ولا شعرا يصرفه الشيطان فيخذلها صاحبها بسرفها قال عن ابن الوليد عن
 احمد بن زاهر عن ابي عن الاسعدي عن ابراهيم بن اسحق عن ابي عن ابي عن ابي عن عبد الله قال
 عن ابي عن ابي عن امير المؤمنين قال يوقوا الحجاب يوم الاربعاء واليوم الثامن من يوم الاربعاء يوم
 الحجاب ثم وفيه خلافت هبهم ل عن ابيه وابن الوليد معاذ عن عبد عن ابن عيسى عن ابي عن ابي عن
 اصحابنا عن ابي عبد الله قال السنة في الثوب في كل خمسة عشر يوما من اثنتي عشرة احدى وعشرين يوما
 ولم يتنوع غلبت كبريت على الله عز وجل وليتنوع من اثنتي عشرة احدى وعشرين يوما ولم يتنوع فلبس بمؤمن
 ولا مسلم وكراثة ل عن ابي جيلويه عن عمه عن هرون عن ابن صدقة عن الصادق عن ابيه عليه السلام
 قال قال رسول الله من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يترك خلقا من فوفى الاربعين يوما فان
 لم يجد فليست قرض لعبد الاربعين ولا يوشى ل الاربعاء قال امير المؤمنين في النورة ثوب
 ظهور الحسد وقال في احب للمؤمن ان يطلى في كل خمسة عشر يوما من النورة وقال يوقوا الحجاب ولا نورة
 يوم الاربعاء فان يوم الاربعاء يوم محسن مستخلف هبهم ل في الاسانيد الثلاثة عن اخنا عن ابيه
 عليه السلام قال قال امير المؤمنين في الحجاب النورة امان من الحجاب والبصر صح عنه مثله في العطا
 عن ابيه عن الاسعدي عن النعمان عن اسحق بن اسمعيل الضمخ عن ابي عن ابي عن ابي عن عبد بن
 ابراهيم رفع الحديث الى ابي عبد الله قال الحناء يذهب لسنتك ويندب في ماء الوحبة ويطيبك لنتك
 ويحسن الولد وقال في ذلك بالحنا من قرة الى قدمه ففوضه الفقهاء عن ابيه عن سعد بن الربيع عن
 ابيه عن الحسن بن موسى قال سمعت ابا الحسن يقول قال رسول الله من طلى واخضبا لبعث الله
 من ثيابه خصال الحجاب والبصر الاكل الى طلبة مثلها في عن ابيه عن الجعفة عن محمد بن القاسم عن عبد

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خصلنا بوردك لبرص النورث يوم الجمعة ويوم الاربعاء والنورث والاضل
 بالما وبخنة السمك والاكل على الجنابة وغشي المراء في حوضها والاكل على الشبع عن الحمامة قال
 الفوا الشعر عنكم فانه يحسن كلب الحسان وروى ان من اطلق فندك بالحناء من قرفة الى قندس
 بقى الله عنه الففر من كتاب اللسان عن الصم انه كان يظلي في الحمام فاذا بلغ موضع الغانة قال الله
 بظلي تنح ثم طلاه هو ذلك الموضع وعنه انه كان ياكل بظلي ابظه وحده اذا احتاج الى ذلك ثم يخرج
 وعنه ايضا انما اطلق بعض مواليه حبسك كله روى الارقط عنه قال انبذني في حاجة فاصبر في الحمام
 بظلي فذكرت له حاجتي فقال لا تظلي فذلك ناعه سكره اول مزاج قال لطل فاعما النورث طهور وعنه
 قال علي اذا اطلق تولى عانة بيده عن ليش المراد في مثل ذلك تصافي عن الحجب بظلي قال لا بأس به عن الحسن
 قال ربيع من اخلاف الانبياء الطيب لتنظيف بلوسى وحلو الحيد بالنورث وكثرة الطرفة في ارض
 الراقي ندى كى بنان عن موسى جعفر عن ابيه عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يطون
 احدكم شارب ولا غائنه ولا شفر حنانه فان الشيطان يتخذها حجابا يستتر بها ومكان يؤمن بالله
 واليوم الآخر فلا يترك عانته فوفى ربيع يوما بابا لكى بنان عن ابيه عن ابن الوليد عن الصنف
 عن ابن جلع الخطابي محمد بن عثمان عن حماد بن عثمان عن ابيه عبد الله قال الكحل يثبت الشعر ويخفف
 الدهن ويغذي البصر ويجلو البصر عن ابن ابي ربيعة عن ابيه عن الاشعري عن سهل عن ابن سنان عن
 حماد بن عثمان عن ابيه عن الاشعري عن حماد بن عثمان بن سكيان عن علي بن الحسن وضال وحماد بن احمد
 الاودي عن احمد بن محمد بن مسلمة عن زبارة بن بذار عن عبد الله بن سنان قال قال ابو عبد الله صلى الله عليه وسلم اربع
 مضيقا الوجه النظر الى الوجبة المحسرة النظر الى الماء الحار والنظر الى الخضرة والكحل عند النوم
 عن ابيه عن سعد بن عبد الله بن زيد عن ابن فضال عن علي بن عتبة عن يونس بن يعقوب عن بعض اصحابنا عن ابيه
 عبد الله قال لا تملجوا البصر في قطع الدهن ويثبت الشعر عن احمد بن علي عن ابيه عن علي بن محمد
 عن عبد الله بن فضال عن الخشاء قال من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكحل بوق عن العطاء عن
 ابيه عن الاشعري عن موسى بن جعفر عن موسى بن عمر عن حمزة بن زيد عن ابيه عن علي بن عبد الله
 قال الكحل عند النوم امان من الماء **وعنه** الراقي ندى **وعنه** من سكرته مثل ما
 اذا اردت ان تكحل فخذ المليل بيدك اليمنى واضربه في المحلاة وقل بسم الله فاذا جعلت المليل في العين
 فقل اللهم نوره بصرى واجعله في نور اصبر به حقا واهك في طريق الحق وارشدك الى السبيل
 الرشاد اللهم نوره على دنياي واخرى صاعن جابر بن ابوبالح جابر بن محمد بن عيسى عن عبد الرحمن بن
 زيد عن ابيه عبد الله قال انى لثي اعز به يقال له قاي كان رطب العينين فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم
 عينيك طينين يا قليق ل نعم يا رسول الله مما كائري ضعيفتان قال عليك بالاشد فانه سرخين
 العين طينين من صوبين حاد من ابيه عن ابيه عن صالح الاحول عن علي بن موسى الرضائي قال انما صاب به ضعف
 في بصره فليكحل بسبعة مراد عند منامة من الاثمد وعن ابيه عبد الله قال الكحل بالليل يطيب البصر
 طب من جابر بن خداس عن عبد الله بن ميمون عن ابيه عبد الله عن ابيه عليه السلام قال كان النبي
 صلى الله عليه وسلم ياكل من ثلث روف في كل عين عند منامة طب عن ابيه عبد الله قال الكحل في
 وضوء البصر يثبت الاشفا ويطيب المنكحة ويندي بالباء عنه قال انما صاب به ضعف في بصره فليكحل
 سبع مراد عند منامة من الاثمد فليجلا البصر ويثبت الاشفا واربعة في الفوق مثلا في الفوق

وعن الصادق قال الكحل بينك لشعر وحبك لدنعة وعيدب الزرق ويجلو البصر عنه قال الكحل
يزيد في المياض عنه قال الكحل لعين الفم عنه قال الكحل بالليل يطيب لعم ومنقعة الى اربعين صباحا
وعنه انه كان اكثر كحله بالليل وكان يكحل ثلثة افراد في كل عين وعنه قال الكحل عند النوم آمن
من الماء الذي نزل في العين ومن كتاب اللباس عن الصادق قال كان رسول الله ص يكحل بالامثله
اراد ان ماوى الى فراشه عن اخيه فقال الحسن حمة قال انى صلا من جديد فقال كان هذا الا
الحسن فكحل به فاكحل عت نادى الخادم عنه انه قال لبعض من معه الكحل فغرض انه لا يجيب لئلا يفتخر
فقال اتوا لله واكحل ولا تدع الكحل قال رسول الله ص من اكحل فلبوثر ففعل ففعل احسن ففعل
فليس عليه شئ عن الصادق عن ابيه عن ابائه عليهم السلام قال رسول الله ص من اكحل فلبوثر ومن حفر فلبوثر
ومن استنجى فلبوثر ومن استخار الله فلبوثر وعنه قال عليكم بالكحل فانه يطيب لعم وعلينكم بالسواك
فانه يجلو البصر قال قلت كيف هذا قال لانه اذا استاك نزل البلغم فجلد البصر اذا اكحل به يطيب
العم الدغا عند الكحل اللهم انى استئذ بك بحق محمد وآل محمد وان تجعل لورى بصيرا والبصير في
ديني فاليقين في قلبه والاخلاص في عملي والسلاية في نفسي والسعة في رزقي والشكر لك ابد ما
آقبليتي من كتاب لا يحضره الفقيه عن الباقر قال لا كحل بالامثله يثبت لاشفار ويجدد البصر ويعين
على طول السجود وعن الصادق قال لى النبى اعلم به يقال له فليطيبك لعينين فقال له البصر اذ
عينيك يطيب بالامثله فانه سحر من العين مكا كان البصر يكحل به غيره البصر ثلاثا والى
ثنتين وقال من شاء اكحل ثلاثا وكل حين ومن خلل دون ذلك وفوقه فلا يخرج ودعا الكحل وهو ضا
وكانت مكحلة يكحل بها بالليل وكان كحله الامثله **باب اخضا الخصال للنساء**
عن ابن المتوكل عن علي عن ابيه عن محمد بن يحيى عن حماد بن عمار عن طلحة بن زيد عن الصادق ع عن ابيه عليه السلام قال قال
رسول الله ص اربع من سنن المرسلين العطر والنساء والسواك والخشاق قال عن العطاء عن ابيه عن الاشعث
عن ابيه عن ابنه عن النبي صلى الله عليه وآله عن ابيه عن عبد الله بن المبارك عن عبد الله بن زيد رفع
الحديث الى رسول الله ص انه قال لهم في اخضا اضل من بقعة الفة ركم في سبيل الله وفيه اربع شرا
خضلة بطرد الريح من الازنين ويجلو الغشاوة عن البصر ويلين الحياشيم ويطيب لنعمة وبشدة الله
وبه هب لاضا ويقطد سوسة الشيطان ويخرج به الملكة ويبشش به المؤمن ويغضب به الكافر
هو زينة وحبك براؤه في قبره ولن يسمي منه مسكر ونكير فيما اوصى به النبى ص الا على مثل ذلك عن ابن
نبتة عن سعد بن ابي معمر عن احمد بن محمد عن كاسر عن هشام بن عروة عن ابيه عن الزبير بن العوام قال قال
رسول الله ص عن الشيف لا تشبهوا باليهود كعجج بن عبد الله الشافعي عن محمد بن جعفر بن
الاشعث عن محمد بن ادریس عن محمد بن عبد الله الانصاري عن محمد بن عمر عن علف عن ابي سلمة عن ابي هريرة
قال قال رسول الله ص عن الشيف لا تشبهوا باليهود والصامتة الصامتة الصامتة عن ابي اود هذا الخبر
في اخضا احدهما من البرية والاخر من البرية لان اكل النصب ينكر على الشيعة استعمال اخضا
ولا يقدرون على دفع ما يصح عنه ما وفيه ما يحسن لنا علمهم ب عن هرون عن ابن نبتة عن الصادق
قال اخضا الحسن في بلاد الحناء والكتم ب عن هرون عن اخيه عن الصادق ع قال لا بأس بكحل
في الحمام ويصح به وجلبه من الشافعي من لمة الدفاع وما احب طاعة قول فادعوه فغفر الله في باب
الحمام والا على من حفر اخضا بالليل والليل في عن ابيه عن سعد عن احمد الحسين عن ابيه

عن طريف بن صالح عن عمرو بن خليفة عن الحنفية قال قال رسول الله ﷺ احب خضابكم الى الله والى
عن ابن ابي عمير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير
عن جده قال بلغ رسول الله ﷺ ان قوما من اصحابه صنفوا الخيام فقال هذا خضاب الاسلم لا احب
ازاهم قال علمت ومن علمهم فاخبرهم فانوه فلما اراهم قال هذا خضاب الاسلم قال فلما سمعوا ذلك منهم
وغبوا فافوا فلما بلغ ذلك رسول الله ﷺ قال هذا خضاب الايمان ان لا احب ان اراهم قال علمت
ومن علمهم فاخبرهم فانوه فلما اراهم قال هذا خضاب الايمان فلما سمعوا ذلك منهم تبوهوا
حقا تو اقول وددنا بغض الاخبا فينا في الغيرة كما منكم من لا تحضروا الفقرة قال قال رسول الله ﷺ
اخضبوا بالحناء يذهب لشمك وينادي في ماء الوجه ويطيب لشمك فانه يجلي البصر وينبش لشعر
يطيب لريح وينبش لريحته وقال الصادق ﷺ الحناء والحسن اولى بالمرء من الميراثين الحنثا هدي
محمد ﷺ وهو من السنة وقال عن الصادق ﷺ لا باس بالحنثا كله وعنده ان رجلا دخل على رسول الله ﷺ وقد
صفحه فحبه فقال له رسول الله ﷺ ما احسن هذا ثم دخل عليه بعد ذلك وقد فو بالحناء فحببه رسول
الله ﷺ وقال هذا احسن ذلك ثم دخل عليه بعد ذلك وقد فو بالحناء فحببه رسول الله ﷺ
احسن ذلك وذلك وقال رسول الله ﷺ لعلي بن ابي طالب في الحنثا افضل من الف درهم في غير الحنثا
الله وفيه اربعة عشر خصلة بطول الريح من لا ذنير يجلبو البصر يلين الحنثا شيم ويطيب لشمك
لبشاد للشرب ويد هب لحناء ويقل وسوسة الشيطان ويخرج الملائكة ويستبشرون المؤمنين بغيب
الكافر وهو زينة وطيب يستبشرون منكره ويكره وهو بريرة من الملائكة قال قال رسول
الله ﷺ احب خضابكم الى الله الحالك من كتاب اللباس عن زوان المداينة قال دخلت على الحسن
فاذا هو قد اخضض فقلت جعلت فداك فداختضبت فقال نعم ان في الحنثا لاجرا ما علمت ان لهته
ترني في عفة النساء ابرك انك دخلت على هلك من لته ما علمت مثل ما ترك عليه اذ لم تكن علمه
قال قلت لكان قال ولقد كان لسلمان بن ابي طالب امرأة في قصر ثلثمائة مهر وسبعائة سنة
وكان يطيب بهن في كل يوم وليكة من كتاب اللباس لابي بصير العياشي عن ابي عبد الله ﷺ قال تجاويل
الى التبتى فظنني الشيتي محبه فقال البتى نور من شهاب شيبه في الاسلام كان له نور يوم
القيمة قال فحنضبت لرجل لحناء ثم طاب الرجل الى البيت فلما راى الحنثا قال نور واسلام فحنضبت
الرجل البواد فقال البتى نور واسلم وايمان ومحبة الى النساء كرهه في قلوب عبد الله عن
ابن فضال عن الحسن بن الحسن قال دخلت على الحسن بن الحسن وهو محض لبواد فقلت جعلت فداك فدا
اخضبت لبواد قال لا شئ في الحنثا والتهمة مما ينفذ في عفة النساء وشرب النساء العفة لكان في الحنثا
طهر عن ابي عبد الله ﷺ قال كان الحسين بن محض لبواد وسنة وكان يصعد راسه وعندنا لفافة راسه
التي كان يلبس راسه من قال الحنثا لبواد ما به للعد وادخل للنساء عن ابي جعفر قال دخل
يوم على علي بن الحسين فزاد محضيا بالسواد فسلوا عنه ذلك فذلي الى الحنثا ثم قال امر رسول الله
اصحابه في غزوة غزاهما ان يحضوا لبواد ليعودوا به على المشركين عن ابي جعفر قال لا النساء يجيزن ان
الرجال في مثل ما يجيز لرجال ان يري في النساء عن النبي ﷺ من كتاب اللباس عن الحنثا قال سئل ابي جعفر
من خضاب الشرف قال حنضبت رسول الله ﷺ والحسين وابو جعفر لاكم عن عوية بن عمار قال ذابت
ابي جعفر من خضبوا ما يحشوا عن ابي الصباح قال رأت ابا الحنثا في نيا في جعفر عن ابي محمد المودق قال

كان ابو عبد الله صيفه كحنية بالخطي والحناعنة قال الحثا بكسر الشيب يزيد في حد الحجة اوجه
 عن عبد الله بن مسكان عن الحسن الزيات قال كان مجلسا رجل من اهل البصرة فلم ازل به حتى دخل
 في هذا الامر قال وكنت اصفك يا حنيفة ثم انا خرجنا الى مكة فلما قضينا النكاح اخذنا الى
 المدينة فاستأذنا عن الجعفر ثم فاذنا فدخلنا عليه في بيت فيجد واعليه ملحفة وذو يد وقد
 اخضيت كحل وحف كحبه فجعل صا حبيظا اليه ونظر اليه البكيت يعرض على قلبه فلما قضينا
 قال اجلس اذ كان غدا انشاء الله فعدا انت صاحبك الى فلما كان من الغد قلنا لصبا
 انه بيتنا الى الجعفر فقال اذهب وعوقلت سبحان الله اليس قد قال عدانت وصاحبك
 قال انه بيت ودعوه فوالله ان ذلك به حق مضيت به فدخلنا عليه فاذا هو في بيت ليس فيه الاخصا
 فبرزوا عليه فيض غليظ وهو شعث فلعلينا فقال دخلتم على امرئ في البيت الذي رايتم وهو بيت
 المرأة وليس هو بلوتج كان مسكوكا فترنيت وكان على ان انزني طائعا كما ترنيت في هذا بيني فلا
 يعرض في فلبك يا اخا البصر فقال جئت فذلك قد كان عرضا ما الان هذا ذهب الله به من كتاب
 المحاسن عن اسمعيل بن يوسف قال قلت للرضاء انا فانه قد اذعنك علمها قال اخضيت سها لالحنا
 فان الحنيفة سيعود اليها قال فعلت ذلك فعاد اليها الحنيفة عن الجعفر قال في الحنيفة لا اخضيت
 هين في الحرف محبة الى النساء يزيد في لبا عن الحسن بن جهم قال قلت لعلي بن موسى اخضيت قال نعم
 بلحناء والكنم الماعلان في ذلك لاجل انها يحب ان ترى منك مثل الذي يحب ان يراها يعني المرأة
 في الهيئة ولقد خرجت من الشام من العمالة العجوز يا اخي جهم بن موسى قال اخضيت لبا عن ابيه عن ابيه
 علمهم التمران النساء بن اسرائيل خرج من الغاف الى الفجر ما اخرجهن الا هيئة ازلوهن فقال
 انها دشنت منك مثل الذي تشتهي منها عن الجعفر بن عبد الله قال اخضيت للرضاء الجعفر بن عبد الله عن محمد بن
 مسلم عن احدهما قال لا ينبغي للمرأة ان تدع بدها من الخضا ولو عثمها بالحناء ومساها ولو كانت تبتدئ
 عن جعفر بن محمد عن ابيه ثم قال خص رسول الله ﷺ للراة اخضيت منها بالانوار قال وامر رسول الله ﷺ
 النساء بالحناء انهن ليعجلن في العجل فزين لزوجها وانما عرفت العجل فلا تشبه بدنها
 بها لجلال عن الجعفر بن عبد الله قال اخضيت لنفسك عن الجعفر بن عبد الله ﷺ عن ابيه عن علي بن ابيهم السلم انهم
 عن القناع والفصص ونشر الحنيفة ما كان عرجان بن سديد عن ابيه قال دخلت ناديا وجعل يحميها
 المدينة فاذا جعلت المسك فقال عن القوم فقلنا من اهل العراف فقال اراي العراف قلت من الكوفة
 فلا حجابكم واهلا ما اهل الكوفة انتم الشعادون الدار ثم قال لا يمنعكم من الاذان ان رسول الله ﷺ قال
 عوف بن المسلم ام قال مضيت عوف الكبراسته فشقها باربعه ثم اخذت كل واحد منهم واحد ثم دخلت فيها
 فلما كان في البيت الحار صمد مجدي فقال يا كهل لا يمنعك الخضا فقال له حبي اذ نكت من هو خير منك
 ومنه ومن لا يخضيت لعل الله لذلك حق عرفنا غصنه ثم قال ومن ذلك الذي خضيت ومنك قال لا ذكرت
 علي بن ابي طالب لا يخضيت لعل الله لذلك حق عرفنا غصنه ثم قال ومن ذلك الذي خضيت ومنك قال لا ذكرت
 تخضيت رسول الله ﷺ فدخلت هو خير من علي بن ابي طالب فقلت لعل الله لذلك حق عرفنا غصنه ثم قال
 ما الناحي الشيخ فاذا علي بن الحسين في معز ابنه محمد عليه السلام وعن سليمان بن هرون الهلي قال سئلت
 ابا عبد الله ﷺ اخضيت رسول الله ﷺ قال لا ولا علة ولكن خضيت لبا وحبي فان خضيت فخير وان
 تركت فخير عن محمد بن محمد عن الجعفر بن محمد قال سئلت عن الخضا فقال كان رسول الله ﷺ يخضيت هذا

شعره عندنا عن فضل العورت قال قلنا لا بيع بكدا لله في ذكر الحنظلة الحنظلة والراس ففانك
السنه قال قلنا خير المؤمنين لم يخبضت قلنا منع امير المؤمنين قول رسول الله من مخضب
هذه من هذه عنده قال قلنا الحنظلة بؤس حبش احمد بن علي بن نوح عن الحسن بن ابراهيم عن محمد بن
عمر بن ابي اسحق عن محمد بن الحسن بن الحسن بن عبد الله الطيالسي عن محمد بن سعيد
الاصمغاني عن شريك عن جابر عن عمرو بن حبيب عن عبد الله بن الحارث عن شريك الحنظلة بن علي
عن خطاب بن فضال ما انزلت كبريت اثمنا هوضا وكم مخرج سئل عليه السلام عن قول النبي عن
الشبيبي لشيء هو ابا لهود فقال قلنا ما صلى الله عليه وآله ذلك والدين قلنا نعم الا ان وفد
المتع نظافة وحزب جبراته فامروا واما احنا بيان قلنا قلنا قليل والنظافة شفة تلبس المرأه
وذشد وسطها ثم تسلك الاعلى على الاسفل الى الركبه والاسفل ينجر على الارض وجواز التبعيل
عنقه والساو والنظافه للاسفل كما نرى عن كثير المسلمين وحزبهم من ثبانه وامير المؤمنين اى
لا يلبس اليوم سنه مؤكده **قوله من السراويل** باسناده عن موسى بن جعفر عن ابيه قال
قال رسول الله ثلاث يطعنن نورا العبد من قطع اداء ابيه وغيره شديده ودفع بصرة في الجرائد
من عنبران يؤذن له ويهذه الاستثاقا قال قلنا امير المؤمنين بالحنظلة اذا تسجل مخرج قيل له
عليه السلام لو غيرت شريك يا امير المؤمنين فقال قلنا الحنظلة زينة ونحن قوم في صيدته يريد رسول الله
صلى الله عليه وآله **كتاب الفرائض** لا يبرهيم بن محمد بن ابي جعفر عن عبد الله بن علي بن شريك بن
سدير عن ابيه عن حكيم بن حمويه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم انبض الراس الى الجبهة وعن ابنه شريك
عن وكيع عن سواده بن خلف قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم انبض الراس الى الجبهة
انبتى من راسه واحدا لكي يهتدوا به ثم لم يخبض بعد ذلك والعلته في ذلك امير المؤمنين عن الخطاب
لعول رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يخبضنا على هذه بعينه من هذه يعني من راسه فاجب على الله عليه وآله ان
يخبضها بالدم **باب فضل الشجر القصص في السراويل** انبض الراس الى الجبهة
عن سليمان بن خالد قال قلنا المرأه تجعل في راسها الفرائض قال صلى الله عليه وآله وسلم ان كان راسها
نفسها فلا بأس عن عمار والسائب باطى قال قلنا لا بيع بكدا لله ان لنا سر وون ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
والموصولة قال فقال نعم قلنا اتممت وطول جعل في الشعر الفرائض قال فقال له ليس بهذا بأس قلنا
الواصلة والموصولة قال الفاجر والقاتل والقوادع عن ابي بصير قال سئل عن قصر النواصي رديبه المراقب
لرفجها وعن الحسن الفرائض والصورة استبذلت قال لا بأس بذلك كله قال محمد بن ابي بكر بن عيسى
بالفرائض اذا كان صورا ما الشعر فلا يوصل الشعر والشعر لان الشعر من عبد الله صلى الله عليه وآله وسلم
عن ابيه عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لا يصل لامرأه اذا هي حاضنة فتخذ فضة ولا حنظل ولا
الشيب عليه ولا جمر ولا يتفرد عن ابيه عن سعد بن عبد الله عن عبد الله بن عمرو عن ابيه
عن ابي جابر عن ابي جابر عن ابي عبد الله صلى الله عليه وآله وسلم قال قلنا لا يكره الله يوم القيمة ولا ينظر اليهم
ولا يبركهيم ولا هم عند ابيهم النائف شيبه والنائف نفسه والمنكوح دبره عن ابيه عن سعد
عن ابي جابر عن ابي جابر عن ابي عبد الله صلى الله عليه وآله وسلم قال قلنا لا يكره الله يوم القيمة ولا ينظر اليهم
الشيب مقدم الراس من في الغاوصين من في الدواب شجاعه وفي القفاء شوم الاربعاء
قال امير المؤمنين صلى الله عليه وآله وسلم لا تنفقوا الشيبه نور المسلم وشيبه في الاسلام كان له نور

عن ابوبلد بن عيسى عن ابن ابي عمير عن هشام بن سالم عن ابي عبد الله ع قال تقليم الاظفار يوم الجمعة
من الحرام والبرص والفناء وان لم يتحج فحكما حكا وقال ابو عبد الله ع من قلم اظفاره وقص شاربه
في كل جمعة ثم قال بسم الله وعلى سنة محمد ع والحمد اعطيه بكل قلامة وجواز في عتق رقبة وفي لدا سميل
ك عن ابن ابي عمير عن ابي بصير عن ابي بصير عن محمد بن حسان عن ابي محمد الرازي عن النوفلي عن
السكوني عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع قال قال رسول الله ص من قلم اظفاره يوم السبت ويوم
الاثنين اخذ من شاربه عوفي من جمع الاضرار وجمع العين ع عن ابي بصير عن علي عن ابي بصير عن ابي
ع عن ابن مسعود عن النبي ص قال لم تأب الله على ادم اتاه جبرئيل فقال اني رسول الله اليك وهو
بفضلك السليم ويقول يا ادم حيالك الله وتباليك قال ما حيالك الله فاغرة فابيان قال اضمك قال
فمنجد ادم فرفع راسه الى السماء وقال يا رب ذني حبالا فاصبح ولمحبه سوداء كالم فضض ببدن اليها
فقال يا رب يا هذا فقال هذه المخرزيتك بمهانت وفكروا ولدك الى يوم القيامة عن ابي بصير
عن علي عن ابي بصير عن النوفلي عن السكوني عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع قال قال رسول الله ص
لا يطولن احدكم شاربه ولا عانته ولا شعرا فله فان الشيطان يتخذها محاببا لسننهما مع
عن المكثب عن ابي بصير عن النوفلي عن علي بن عراب قال حدثني اخي الجعاف بن جعفر عن محمد بن ابي
عن جده عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع قال قال رسول الله ص احفوا الشوارب اعفوا المحي ولا تشبهوا باليجوس
الكلمة قوله يعني بوجوهكم وكثير قال ابو عبد الله ع يقال فيه قد عفى الشعر وعنه اذا اكثر عفوهم نوعا
فدعوه واعفوه لنت اذا فعلت لك به قال الله عز وجل عفو الجع كرها وبقايا غبه هذا الوجه
قد عفى الشئ اذا دروس امته قال البيهقي بن ببيعة العامري عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير
وعفى ايضا اذا اتى الرجل الرجل بطلج جده او زفدا ففد عفا وهو يعفوا وهو عفا ومنه الحديث
المرفوع من احب ارضا منه فوله ومن صابت لعافيه ما هنا كل طالب ذفا من انا اذ اذ اذ اذ
او عفى لك وجميع العافى عفا وقال الاغصه بطوف العفا با بوابه كطواف النصر يدب لوش
قال والمغصه مثل العفا عن علي بن ابي حمزة عن ابي بصير عن محمد بن ابي عمير عن ابي بصير عن ابي بصير
موسى عن ابي بصير عن القاسم الجعفي عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير
عن عبد الله بن هشام عن عبد الله بن عمر بن الخطاب عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير
في شرطة الخميس معدودة بغيرها ببايعي الجري والاسا هي الرمية والطلافة ويقول لهم يا بغي
مسيح بجل من ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير
بنه مرفوع فقال اقوموا لخلقوا المحي وقلوا الشوا طبع عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير
محمد بن سنان عن ابي عبد الله ع قال قال ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير
سمر عن النوفلي عن علي عن ابي عبد الله ع قال سئل عن طالة الشعر فقال كان اصحاب رسول
الله ص مشعرين يعني الطم مكا مكا مكا لا يحضر الفقه قال ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير
اما من الحذاء فقال النبي ص لا يطولن احدكم شاربه فان الشيطان يتخذها محاببا لسننهما مع
منه ياخذ شاربه فلبس منا وقال احفوا الشوارب واعفوا المحي وهي الفطرة لا تشبهوا باليهود
قال ان الجوس حوز الحام ووفر اشواربهم وانا نحن بغير الشوارب يعني المحي وهي الفطرة واذا
الشارب يقول بسم الله وعلى سنة محمد ع والحمد اعطيه بكل قلامة وجواز في عتق رقبة وفي لدا سميل

من السنن عن السكوني قال قال رسول الله ﷺ السنن ان اخذ الشاذ حتى يبلغ الاطراء عن عبد الله بن عثمان
 انه قال يا عبد الله ﷺ احضى ثابري حتى الرزق العنيط بالنبي ﷺ الى جعل طويل اللحية فقال كان هذا الوقت اصبح
 الحبة فبلغت لجل تلك فبها الحبة بين المحبين ثم دخل علي النبي ﷺ فلما له قال هكذا ففعلوا عن حمزة بن مسلم
 قال ليلت للباسم ياخذ الحبة فقال ودوها وقال الصافي ﷺ تبضع بيدك اللحية وتجرها ففعلت ذلك الحجة
 عن علي بن جعفر قال سالت اخي عن رجل ياخذ الحبة قال اما على رضية فلا بأس واما مقدما فلا تأخذ عن
 مسددا الصير قال رابن ابا جعفر ياخذ على رضية ويطح الحبة عن ابي عبد الله ﷺ قال من زاد من اللحية على الرضية
 ففي النار وعنه ﷺ من سبغ لونه المرحضة الحبة قال الصافي ﷺ يعبر عقل الرجل في ثلاث عشرة طول الحبة وفي نفس ثلثه
 وفي كنيته عن ابي ابي عن محمد بن رابن ابا جعفر والحمام ياخذ الحبة فقال ادوها فابن سرج الرسل
واللحية اذا برق انواع الامشاط مكا عن الصافي ﷺ قال لا تمشح في الحمام فانه في الشعر
 عن زيد بن مسلم قال قال ابو عبد الله ﷺ المشط ينهي الفرس ويذهب الالباس عنه ﷺ قال رسول الله ﷺ المشط يذهب
 بالولاء والدمن يذهب بالبؤس عن ابي عبد الله ﷺ قال اما المشط على صدره يذهب الالباس عن ابي عبد الله
 بن بلال قال سالت ابا جعفر عن العلاج قال لا بأس به وان لم ينه شطاع العنيت ويند فان سالت ابا عبد الله
 عن عظام العيل مداهن امشاطا قال لا بأس عنه ﷺ انه كثر ان يدهن في مدهن فضة او مدهن مفضض والمشط كذلك
 عن محمد بن عيسى عن ابي جعفر قال سالت عن ابنته الذهب فضة ففكر فيها فقلت وكعوض اصحابنا ان كان
 لابي الحسن مراه ملتبسة فضة فقال لا والحمد لله انما كانت لها حلفه فضة وقال ابن عباس لما عذر محمد بن
 عود ملبس فضة نحو عشرة ذاهم فامر به فسكر عنه ﷺ قال لا بأس ان يشرى الرجل في الفصح المفضض واعل
 فلت عن موضع الفضة وعن الصافي ﷺ فكتاب النجا قال اذا اداد احدكم الامشاط فليأخذ مشط سيد الهبة
 وهو جالس لم يضعه على راسه ثم يسجد مقدم راسه ويقول اللهم حسن شعري وبشري وطيبهما واضفر عني
 الويا ثم يسجد راسه يقول اللهم لا تردني على عقوب واصرف عني كذا الشيطان ولا تمكنه من فساد
 فبردي على عقبي ثم يسجد على حاجبيه ويقول اللهم زيني بزينة الهبة ثم يسجد الشعر من فوق ثم يمر المشط
 على صدره ويقول في الخالين معا اللهم سرح عني الغوم والهوم ووحشة الصدور وسوسة الشيطان
 ثم ليشغل بتكبير الشعر ويبتدئ به من اسفل ويقربنا انزلنا في ليلة القدر بهم مرارا مثله وذلك في
 وروي بهشام العابد ابا جعفر مكا عن يحيى بن حماد بن سليمان بن يحيى قال ثلث الرضا هو بالركوب على الماشي
 وكنت في حوضه فدا بالمشط وجعل يشط ثم قال يا سليمان ان اخبرني ابي عن ابيه عن ابيه عن رسول الله ﷺ انه
 قال من امسح بالمشط على راسه والحبة وصعدت مكيح مراه لم يقارب داء ابدا من طيب لانه اروي عن ابي الحسين
 العسكري ﷺ انه قال للشبرج بمشاط العلاج ينبت الشعر في الرأس ويطير الدود والدمع ويطوي المراء
 ينفي اللثة والقوى عن ابي الحسن موسى قال لا تمشط من فبام فانه يورث الضعف في القلب من مشط و
 جالس فانه يقوى القلب فيجئ الخلد عن الصافي ﷺ قال يسجد الراس فيطبع النسيم ويسجد الحاجبين
 من الجذام ويسجد الحاجبين لشد الاضراس ومثل من خلط الراس فاحسن روكا انه قال اذا سجدت
 لمحت فاضرب بالمشط تحت الة فوق ربعين مرة واقلنا انزلنا في ليلة القدر ويرفع في الحج يسجد
 مله واقراوا العابدات ضحا ثم قل اللهم سرح عني الهوم والغوم ووحشة الصدور وسوسة الشيطان
 وعن النبي ﷺ انه نهى عن الرجل مرتبة في يوم وعن النبي ﷺ انه كان يصلي شعرا واكثر ما كان يخله بالامشاط
 وذكر انه يقول عند شرب الحبة اللهم صلي على محمد وآله وصلي على خلفك وفيه في عبادك

بن خالد قال قلت لابي عبد الله ما اقصى ظفارك كل جمعة فقال ان طالعت معي مني مكررا قلت
 لابي الحسن ان اصحابنا يقولون اخذنا شارب الاظفار يوم الجمعة فقال سبحان الله هذا
 ان شئت في الجمعة وان شئت في سائر الايام عن الصادق ع قال تقليم الاظفار واخذها كشاذ
 وعسل الراس والحظي يعني الفطر ويؤخذ في الرزق عن ابي عبد الله ع عن ابيه عن النبي ع قال من
 فلم اظفاره يوم الجمعة اخرج الله من امله داء وادخل فيه شفاؤه من قال تقليم الاظفار واخذ
 من الشارب من الجمعة الى الجمعة امان من الجذام وعن النبي ع من فلم اظفاره يوم الجمعة لم يشف
 انما له عنة ايضا قال خذ من ظفارك ومشارك كل جمعة فاذا كانت مضارا فحرقها فانه لا يصيبك
 جذام ولا يبرص من كتاب الحاشي من الحسن العلاف قلت لابي عبد الله ما ثواب من اخذ مشاة
 وفلم اظفاره في كل جمعة قال لا يزال مظهر الى الجمعة الاخرى عن ابي الحسن ع رجل قال قلت لعلي
 بن الحسين عني شئ وطلب الرزق قال قل اللهم نول امري ولا توله عنيك فان فعلت بك لك عنتا
 قال الا عملك في الرزق هو وانفع لك من ذلك قال قلت بلى قال خذ من مشارك واطفارك في كل
 جمعة عن خلف قال انه ابو الحسن انا اشتكى عني فقال لا ادلك على شئ اذا فعلته لم تشك عنيك
 قلت بلى قال خذ من ظفارك كل جمعة قال ففعلت فلم تشك عني عن ابي عبد الله ع قال قال رسول
 الله ع من فلم اظفاره يوم السبت يوم الخميس واخذ من شارب عوني ورجع الاضراس ورجع لغيره
 عن ابي حنيفة ع من اخذ ظفاره ومشاربه كل جمعة قال حين ياخذك لبسم الله وبالله وعلى سنة محمد ع
 لم يسط منه فانه ولا يجره الاكث الله له بها عتق رقبته ولم يمرض الا المرضى التي يموت منها عن ابي عبد الله
 قال للبحر اظفارك وللنسا اظفارك ازين لكن ومن طلب لامر عنة ع قال ومن ظلم اظفاره يوم
 الاربعاء فبذل بالخير الا من وختم بالخير لا يسرك ان له انا فاشركه وعن الباقر ع ان من ظلم اظفاره
 يوم الجمعة ببدن بخبرة منك اللبس ونجست بخبرة من بدن الپنه وقال الصادق ع من ظلم اظفاره يوم
 وشرك واحد يوم الجمعة نفى الله عنه الفرو في ذنابه في الفرو وسرقا رسول الله ع من اذ بان
 الفرو سكاكك لعين والبرص والحب فليظلم اظفاره يوم الخميس لبدا بخبرة من الدنيا من كتاب
 الحاشي ع عن الصادق ع احبس الوحي عني عنيك يا رسول الله قال وكيف
 لا يحبس عني وانتم لا تظلمون اظفارك ولا تشفون بالحكم وقال الباقر ع انما ظلم الاظفار لا يمتلئ
 الشيطان ومنه يكون النسيان قال رسول الله ع فظفروا اظفارك وللنسا اظفارك من اظفار كن فانه
 ازين لكن قال الصادق ع بدفن اخل شعرة واطفاره اذا اخذ منها وهي منة وفي كتاب الحاشي وهي
 واجبة وروى ان من السنة دفن الشعر والظفر الدم عن ابي الحسن الثالث ع عن ابي عبد الله ع
 واظفاره ثم يقوم الى الصلوة وعمران سيفضه من ثوبه فقال لا بأس عن ابي عبد الله ع قال من قص
 اظفاره وقص شاربته في يوم الجمعة ثم قال بسم الله وعلى سنة محمد ع اعطى بكل فلامه عتق
 من ولد اسمعيل قال علي بن الحسين ع اذا حلوا سنة يمينه امر ان يدفن شعرة جمع قال رسول الله ع من ظلم
 اظفاره يوم السبت فعنت عنه الاكل في اصابعه ومن ظلم اظفاره يوم الاحد ذهب بركته ومن ظلم
 اظفاره يوم الاثنين جفرا فظا او كائنا فادبا ومن ظلم اظفاره يوم الثلاثاء جفرا فاطلا فاعلم
 ومن ظلم اظفاره يوم الاربعاء بصره من الخلق ومن ظلم اظفاره يوم الخميس يخرج منه الداء ويدخل فيه شفا
 ومن ظلم اظفاره يوم الجمعة يذبحه وما له من ظلم اظفاره يبد بالپنه بالسبابة ثم بالخبرة ثم بالپنه

عجائبِ دنیاء

يزن في الحفظ ويد هبنا السقم اللبان والسواك وفراءة القرآن كعن ابن المتوكل عن علي بن حنبل
عن محمد بن يحيى عن طلحة بن زيد عن ابي عبد الله عليه السلام عن النبي صلى الله عليه وآله قال اربع من سننكم
الغسل للنساء والسواك والتمشيط عن ابي عبد الله عليه السلام عن ابي عبد الله عن رجل من خلائفه
عن ابي عبد الله عليه السلام قال تعلموا العربية فانها كلام الله الذي يكلم به خلقه ونظفوا
الماضعين ولبسوا بالخير ايم اقول قد مضى في باب جوامع المسك وغيرها انه قيل لابي عبد الله عليه السلام
اشتر هذا الخلق كلمة من الناس فقال لو منهم الشاكر للسواك الى اخر ما قال كعن ابيه عن احمد بن
ادريس عن الاشعري عن اللؤلؤ عن الحسن بن علي بن يوسف عن معاذ الجوهري عن عمرو بن جميع بائنا
رفعه الى النبي صلى الله عليه وآله قال السواك فيه عشر خصال مطهرة للنفوس من اللب بضعاف الحشنة اسبغ
ضعفا وهو من السنن ويد هبنا يحفر ويبيض الامكنان ويشد اللثة ويقطع البلغم ويد هب
لغشاق البصر ليشبكى الطعام كعن ابيه عن محمد بن عطاء عن الاشعري عن اللؤلؤ عن الحسن بن
علي بن يوسف عن معاذ الجوهري عن عمرو بن جميع عن فضالة التميمي قال في السواك اثنا عشر
خصلة مطهرة للنفوس من اللب ويد هبنا يحفر ويبيض الامكنان ويشد اللثة ويقطع البلغم ويشد
ويضعاف الحشنة وبضابن السنن ويحفر الملائكة ويشد اللثة وهو يمر بطريقه القرآن
ودكعين بسواك احب الى الله عز وجل من سبعين بكعة بغير سواك كعن ابيه عن محمد بن عطاء
عن الاشعري عن ابراهيم بن اسحق عن ابي عبد الله عليه السلام عن ابي عبد الله عن ابي عبد الله
قال في السواك اثنا عشر خصلة هو السنن وهو مطهر من اللغم ومجلا للصبغ ويخرج الحزن
يبيض الامكنان ويد هبنا يحفر ويشد اللثة ويشد اللثة ويد هبنا يحفر ويشد اللثة ويد هبنا يحفر
بضعاف الحشنة وتفزع الملائكة بقى عن ابيه عن احمد بن ادريس عن الاشعري مثله كعن ابيه
به النبي صلى الله عليه وآله قال قال النبي صلى الله عليه وآله في السواك اثنا عشر خصلة وذكره
كعن ابيه عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من غسل في السواك
قال اصابني ما يبعث ابراهيم البنت وج البنت شكك الكعبة الى الله يبارك وتعالى ما يلقي في
المشركين وحي الله اليها قري كعبه في بيت في اخر الزمان فوما يذيقون نقضان الشجر ويتخللون
عن ابن الوليد عن الصادق عليه السلام عن محمد بن الحسن عن عمرو بن سعيد عن مصدق عن عثمان بن عبد الله
قال قال ابو جعفر عليه السلام يعلم الناس ملك السواك لا يوفى معهم في الخاف بقى عن ابيه عن محمد بن يحيى
الخطاب عن صفوان عن ابراهيم بن ابي البلاد عن ابيه يحيى عن ابيه خفي قال السواك يد هبنا يحفر ويشد
في الحفظ صحيح عن الصادق عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله افواهمكم طريق ربكم فظفوها سنن
عن منصور بن العباس عن عمرو بن سعيد المدايني عن عبد الله بن ابي عمير عن عثمان بن سعيد عن ابيه
عن ابيه خفي قال شكك الكعبة الى الله ما تلقي من نقضان الشجر فاحي الله اليها ان فري كعبه في
ابد لك بهم فوما يتخللون يذيقون كذلك في لغيره بقضبا الشجر فلما بعث الله محمدا صلى الله عليه وآله
جبرئيل بالسواك والخلال سنن عن ابن فضال عن ابيه جبرئيل قال قال ابو عبد الله عليه السلام من لبس جبرئيل بالسواك
والخلال والجحامة سنن عن ابيه ميمونة عن اسمعيل بن ابي ناسم عن ابيه عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من نظفوا
طريق القرآن قبل ان يسول الله صلى الله عليه وآله فواهمكم طريق من طريق ربكم فاجعل الله الله ايتها ايتها
عيسى بن عبد الله صلى الله عليه وآله قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله افواهمكم طريق من طريق ربكم فاجعل الله الله ايتها ايتها

بالاستحاطة وطهر ظاهره وباطنه ترك ذوات الخلق الفاني وكوّن لها هيكلها الخاص بالله فان لم يورث
 اودبا مستغلا له مثل اهل البقعة وهو ان السواك نبات لطيف نظيف غصن شجر عكة مبارك وكوّن
 الانسان خلق خلقه الله تعالى في الحلق الذي ولد له اللضع وسببا لاستثناء الطعام واصلاحه للخلق
 وهي جوهرة صافية بلوثة بصبغة تضيق الطعام فتغير بها رائحة الفم ويولد منها الفساق في الدنيا
 فان استاك المؤمن الفطر بالنبات اللطيف مسحها على الجوهرة الصافية زال عنها الفساق والغير
 وعاد الى اصلها كذا خلق الله الفلج طاهرا صافيا وجعل غذاء الذكر والعكر والطهيرة ولعظيم
 واذا شرب القلب الصلابة مقدمته بالفضلة والكد صقل عصفلة الوبر ونظف جماء الاناثة
 ليعود الى حاله الاولى وجوهه الاصلية الصافية فقال الله عز وجل يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا قُمْتُمْ إِلَى الصَّلَاةِ فَاغْسِلُوا وُجُوهَكُمْ
وَأَيْدِيَكُمْ إِلَى الْمَرَافِقِ وَارْجِلَكُمْ إِلَى الْمَسَاحِلِ وَلَا نَجَسَ عَلَيْكُمْ فِي الدِّينِ
أَلْوَانٌ مِنْ دُونِ الْحُمْرِ وَالْأَسْوَدِ وَالْأَبْيَضِ تِلْكَ السُّنَنُ وكان سننك كل سنة ثلث
 مرات من قبل نوبه وموافاته من قبله وردا ومنه ومنه من قبله الصبح وكان سننك بالاول
 امر بذلك جبريل مكا قال موسى بن جعفر عليها السلام اكل الانسان من ثياب الميت ولذلك
 بالتحرف بنلى الجسد والسواك في الخلاه يورث البخر من الجسم قال السواك ينهوا لرجل فضاخرا
 واصمت فاستاكوا بالعداء ولا تنكوا بالاعتقانه ليرى صلاتهم بغير شفاء بالغير الا كان نورين
 عكبه يوم القيمة فقال نعم السواك اليرقون من شجرة مباركة وبها ينحصر هو سواك وسواك الانبياء
 فتيه وقال من اربع من سنن المرسلين الختان والتطير والسواك وقال الصم اربع من سنن
 المرسلين التطير والسواك والنش والحناء فقل من كتاب وَالْحُطُّ وَالْغُطُّ قال ابو الحسن موقوف لا ينبغي شيئا
 عن اربع عن جعفر صلى عليها وخاتم يختم به وسواك ثباته من طين قبر الحسين فيها ثلاث
 وثلاثون حبة قلها اذا كر الله كبيل لله له بكل حبة اربعون حسنة ولذا قيلها سناها بعث بها كنب
 لعشرون حسنة قال الجنة في وصية لعلي عليه السلام بالسواك عند كل وضوء وقال انك لو
 شطرت الوضوء وقال الصافي لما دخل لنا من الذين فوجا انهم الا زار فيها فلو باعد بها اقول
 ضيل فابسول الله هذا ملة فلما فلو باعد بها فلو باعد بها فلو باعد بها فلو باعد بها فلو باعد بها
 وقال لكل شيء ظهور وظهور الفم السواك وقال ابو جعفر ان رسول الله كان تكبر السواك وليس
 بواجب بغيره في فطر الانام ولا باس انك تنكس الصائم في شهر رمضان الى ان يارثاء ولا باس
 بالسواك للحرم وتكره السواك في الحمام لانه يورث وباء الانسان وقال الباقر والصادق صلوا ركعتين
 بالسواك افضل من سبعين ركعة بغير سواك وقال الباقر السواك لا تدعوه في كل صلاة انما ولوان غر من
 والحد وقال النعمان اكلوا وراوا سناكوا عرضا ونكس الصاقي السواك قبل ان يقبض لسنته في ذلك
 ان اسنانها ضغنت ومثل علي بن جعفر اخاه مؤمن خضع عليها السلام عن الرجل يشاك شيئا اذا
 الاصلح للكل وهو يهدى على السواك قال اذا خاف لصبح فلا باس به وقال الجنة لو لا ان اسوط
 اعته لا مريم بالسواك عند وضوء كل صلوة وروى ان الكعبية كانت على الله عز وجل بلفظ من انما
 المشرك في حق الله تبارك وتعالى اليها فرح كبره فانه من ذلك بهم فوما يذخفون بعضنا من الشجر فلا
 بعث الله عز وجل نبيه محمدا نزل عليه الروح الامين جبريل بالسواك والحناء فقال الصافي في السواك

اثنتا عشر فصلة هو السنه ومطهره للنفوس ومجلاة للجنس ومبغى الرحمن ويبيض الوجه الاكسنة ويبي
 بالحفر شيئا لله ويشهى الطعام وبذلك هب للنفوس ويريد في الحفظ وصناعة الحشيشا ويخرج به الملائكة
 وكان للمرضى اخر بيله فيها حشيشه مستانك مكدوم على كل واحد منها اسم صلوا من الصلوات الخمس شيئا
 به عند كل تلك الصلوات ومركبا طيب لا ثمرة عنه قال السواك يحلوا البصر بينك لشعر بين هب لدمعته
 وفيه وجهه النبي لا مير المؤمنين با على عليك بالسواك وان استطعت ان لا تفل منه فافعل ان كل صلوة
 صليها بالسواك تفصل على التي تليها بغير سواك اربعين يوما ومركبا للباس لا يضر العباد شيئا
 لا يجهل عن ابن عبد الله قال نزل جبريل بمثل ما بالتحاليل السواك والحجامة وعنه عن ابن عباس قال قال
 قال رسول الله من نظفوا طريق القرآن قال فواهم قالوا بماذا قال بالسواك وقال من طهر دواخواهم فانها
 مسالك للشيخ عن ابن عبد الله قال كل الاثنان بين يديك وبين يديك والتمسك بالتحريف بين الجسد والسواك
 بالتحاليل يوشى البصر عن امير المؤمنين قال السواك عرضاه الله عز وجل سنة النبي ومطية للنفوس عن عبد
 السواك على المغفرة بوشى البصر عن الصادق عن امير المؤمنين قال ثلاث شئ هب في البصير
 برفق في الحفظ السواك والصوم وفرائض القرآن جمع عن امير المؤمنين عن النبي قال من اسناك كل يوم
 مرة يعني الله عنه وله الحجة وفراستك كل يوم مرتين ففد ولم سنة الانبياء وكفى الله له بكل صلوة
 يصليها مائة ركنه واستغنى من الفقر وتطيب كفه وينيد في حفظه وليست له فمهم ومبغى طعانه وبذلك
 اوكلع اخر اسير يدفع عنه السم وصاحفة الملائكة لما هرون عليه من النور وفي سنة النبي وشيعة
 الملائكة عند خروجه من البيت وليست تغفر رحمة العرش الكريميون وكفى الله له بكل مؤمن مؤمنة
 ثوابا لفسنة ورفع الله له الف ركنه وفتح الله له ابواب الجنة ما دخل منها شاء ولعطاء الله كتابه
 بميمنه وحاسبه حيا بالسير وفتح الله له ابواب الجنة ولا يخرج من الدنيا حتى يخرج مكانه من الجنة
 افندا بالانبياء ودخل معهم الجنة وفراستك كل يوم فلا يخرج من الدنيا حتى يرى ابراهيم في المشا
 وكان يوم القيمة في عدد الانبياء وفضي الله له كل حاجة كانت له في امر الدنيا والاخرة ويكون يوم
 القيمة في ظل العرش يوم لا ظل الا ظله ويكون في الجنة رفيق ابراهيم وديق جيع الانبياء وقال
 ابو الناجي الله نعم من كفيين ركنه بغير سواك قال النبي قال يا علي عليك بالسواك فان قالوا
 فان في السواك مطهره للنفوس ومجلاة للجنس والحلال للجنس الملائكة فان الملائكة
 ننادى ربي من لا يتحلل بعد الطعام **فان السواك** سوادا عن موسى جعفر عن الصادق
 قال قال رسول الله انما جبريل فقال لا محمدا كيف تزل عليكم وانتم لا تسناكون ولا تسخنون بالماء ولا
 تغسلون بركبكم وهذا الاسناد قال رسول الله السواك طيبة الفم مضيا للرب وما اثم صاحبها
 جبريل الا اوصيا بالسواك حتى خشيت ان حتى مفاديه في ما عن الحسن ابراهيم عن محمد بن وهب
 عن علي بن حبيب عن ابي عبد الله محمد بن الحسن بن ابي عن كنفوا بن يحيى جعفر بن عيسى عن الحسن
 بن عمرو عن ابي عبد الله محمد بن الحسن بن ابي عن كنفوا بن يحيى جعفر بن عيسى عن الحسن
الراوندي قال النبي من اسناكوا اعضا ولا تسناكوا اطولا قال التوحيين بالاهام والمسيح
 الوضوء السواك والدعاء عند السواك اللهم اذن في خلافتك تغنيك ولا يرفق في يدك ولا يظن
 لي يا من ايمانك وقنن منك محبسا وازفع ذكر في الاكلين اللهم يا خير من سئل وما اجود
 من اعطى حوائجنا انكرنا في ما يحب ومن ضوق ان كاننا للعلوب غايبة وان كاننا لا صين جامدة

[illegible]

قال قال النبي صلى الله عليه وسلم الابدان ابيض خلق من عرش في ليلة المعراج والورد الاحمر خلق من جبرئيل والورد
 الاصفر من ميكائيل والخضرة من جبرئيل والريح من جبرئيل والريح من جبرئيل والريح من جبرئيل
 خبر الرضا في كتابه في مناقب آل أبي طالب في مناقب آل أبي طالب في مناقب آل أبي طالب في مناقب آل أبي طالب
 شهر ودهنه ولما اضرب النار لآل ابراهيم صلوات الله عليهم فعملها الله عز وجل كبريا وسلاما ابدا لله ربنا
 ولما في الدنيا الخبز ما ابدا الله نعم في ذلك الزمان عن ابي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عليكم بالمرجوخ
 فتموه فانه جيد الخبز اعني قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا رفع اليه الرحمان شه ودره الا المرجوخ كان
 لا يدره عن الكاظم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الرحمان المرجوخ ينبت تحت حلق العرش ماؤه شفا العز
 ابو الميساكين ما ينبتون يا باسعة لدا في بركة ما وشومها وحدا
 وندم من نبيها راء وبمعتة الايمان الخ والى جعل لكم من يومكم سكا وسكا
 لكم من جلود الا نعام بيوما لتستحيو بها يوم قلنكم ويوم اقامكم الي قوله والله جعل لكم ما خلق
 ظلالا وجعل لكم من الجبال الاكنا الشجر اذا تدون بكل ربيع اية تعبون وتحنون ومطالعي
 تخذلون الا قوله نعم انتم تكون فيما هيها الامين في جنات عيون قد دوع وتخل طلعها مضيم
 من الجبال بيوما فارحين فانقوا الله واطيعون ل فيما اوصى به النبي صلى الله عليه وسلم ما على العرش ثلاثة
 دارقود وجار بن حناء وفرقيا ل عن ابي عن محمد بن علي بن ابي الصلت عن البر عن منصور بن العباس
 عن سعيد بن جراح عن كطرف مولى عن عن عبد الله صلى الله عليه وسلم قال ثلثة المؤمن فيهن لحة دار واسعه واري
 عورته وسو محاله من الناس امره صالحه لغيره على امر الدنيا والاخرة وابدا في اخذ بخرها
 منزله بموتك وبزويج حسن عن صور بن العباس مثله ب عن هرون عن ابن صلقه عن الصادق
 عن ابيه عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من ساء ذلة المرء المسلم ان يشبهه ولد والمرء الجليل اذا
 دين والمرء كلبه والمسكن الواسع اقول قد سمعته بعض الاخبار في كتاب ابي الربيع في كتابه في
 مناهي قال النبي صلى الله عليه وسلم من عصى بذي ناري ومعه حلة يوم القيمة من لا أرض الا لغيره وهو فارقت شغل ثم بطو
 في عنقه ويلقى في النار فلا يجد فيه ثوبا من ثوبها دون ثوبها الا ان يتوب قبل ان يسل الله كيف يدينه راء و
 سمعته قال النبي صلى الله عليه وسلم ما كنهنا لظلاله من علي بن ابي طالب ومباها لخاله عن ابي جابر عن محمد
 العطاء عن ابي شمر عن محمد بن عيسى عن ابي عبد الله صلى الله عليه وسلم عن ابي عبد الله عن عثمان بن عفان عن ابي عبد الله عليه السلام
 قال شكوا اليه رجل عتب هل لا أرض له بكل بئر ولغيره فقال كرمك يديك فاعش شرا اذرع فضا
 اذرع ثمانية اذرع كما ندد الديق واكتب عليه اية الكرسي فاكل ببيت سمكة اكر ثم ثمانية اذرع فضا
 محضر محضره الجح وسككون سن عن محمد بن عيسى مثله مع ل عن ابي جابر عن محمد العطاء عن ابي
 عن عثمان بن عيسى عن خالد بن يحيى عن ابي عبد الله الصادق قال تذكر الشوم عند فقال الشوم في
 ثلثة في المرأة والذيرة والدار فاما شوم فكثر من مرها وعفوف زوجها واما الذيرة فسوء خلفها ومعها
 ظمرها والما قضيت ساحتها وشربها وكثر عيوبها مع عن ابي عن علي بن ابي عن الفدا عن ابي
 عبد الله صلى الله عليه وسلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الشوم في ثلثة اشياء في الذيرة والمرأة والدار فاما الشوم فكثر
 وجئت جبرائيل الخبر سن عن ابي عن ابن عمير عن هشام بن الحكم عن ابي عبد الله صلى الله عليه وسلم قال من كس ظلا
 من غير حلة سكت عليه البيا والطير والماء سن عن ابن زياد عن سفيان بن ابي شيبة عن ابي عبد الله صلى الله عليه وسلم قال قال النبي
 المؤمنين في باب جلد بناء من ابر فقال ابن هذا الباب في المعز والفلانة ثم من باب خرق بناء

1990

وفد بجى بدينا ثم هده مس عن النوفلى عن السكونى عن ابي عبد الله ع ان رجلا من الانصاريين قال
ان الله قد اكد كفته فقال له النبي ع ارفع ما استطعت واسئلك الله ان يوسع عليك ممكا عن هشام بن محمد
عن ابي عبد الله ع قال من السعادة سبعه المنزل عنه قال للمؤمن الحرة سبعه المنزل سئل ابو الحسن ع عن
الدين قال سبعه المنزل وكثره المجين عنه ايضا قال لغيش السعة في المنزل والفضل الخدم عن معمر بن خديج
قال ان ابا الحسن سئل اشترى ذرا و امر مولى له بيقول اللهم انك قال ان مكرتك صنف فقال له المولى قد اخبرني
الداد فقال ابو الحسن ان كان بورك احق فليبين ان تكون مثله عن السكونى عن جعفر بن محمد عن ابيه قال
قال النبي ع من سعادته المراه الضالحة والمسكن الواسع والمخلطاء الصالحين والمركب لبيح الولد
الصالح عن ابي عبد الله ع عن ابيه عن علي ع قال ان اللذات شرفا وشرفنا الساحة الواسعة والمخاطم الصالحين
وان طابركا وبركها جوده موضعها وسعة ساحتها وحسن جوارجها فقال رسول الله ع اربع من
السعادة واربع من الشقاوة فالاربعة من السعادة المراه الضالحة والمسكن الواسع والجار الصالح
والمركب لبيح الاربع من الشقاوة فالاربعة من السعادة المراه السوء والجار السوء والمسكن الضيق
والمركب لسوء قال النبي ع لا يؤمن عبد حتى يامن بجاهه وابيئه وقال ع من الجار كحمر امرى مفيد
سمك البكت عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر ع انه قال يا محمد بن يديك سبعه اذرع فما كان فوق ذلك فخير
عنه ايضا قال لكل شئ يرفع سمك البتوة على سبعة اذرع فهو مسكون من الضاق ع قال اذا كان سمك
البكت فوق مائة اذرع فاكبت فيه اية الكرسي عبد الله بن سنان قال سمعت ابا عبد الله ع يقول كل شئ
فوق السبع يعني سمك البتة فازاد على السبع فهو مسكون يعني البتوة وما كان سمكها فوق السبع
فما كان فوق السبع مسكون عنه عن ابيه ان رجلا من الانصاريين سئل رسول الله ع ان الله قد اكد كفته
فقال رسول الله ع ارفع ما استطعت اسئلك الله ان يوسع عليك وعن ابي عبد الله ع قال كل نبأ
ليس بكفاف فهو باطل على ما حبر عنه ع قال نكسب لا من غير حله سلط عليه النبأ والطين قول ابي
الزوارق ع ما سئل عن موسى بن جعفر ع اياه عليه السلام قال قال رسول الله ع من سعادته كثر
المسلم الزوجة الضالحة والمسكن الواسع والمركب لبيح الولد الصالح فليحج من كل امة له عليه السلام البتوة
وفد دخل على ابي عبد الله ع في الحارثة يعود وهو من كحاه فلما راي سعة داره قال ما كنت تضع بعثه هذا
الدار في الدنيا ما انت اليها في الاخرة كنت اخرج بلى ان شئت بلغني بها الاخرة فمعي فيها الضيق
فيها الحرم وتطلع منها المحفوظ مطالعها فاذا انت قد بلغني بها الاخرة وقال في وصية الحسن عليه السلام
سئل من الرقيق قبل الطريق وعن الجاهل الدار ع الا ع روي ان النبي ع وصيها من اصحابه
بكتا بجمع لير فقال لا امرجل بهذا بابا وقربا في سكنة الامضاء والفرح
او صوابه ع لعل لا على لا تسكن الرثا فان شئوهم هلكه وشبابه تنخره وبنواهم كفته والحق
بينهم كالحيفة بين الكلاب قال النبي ع من لم يتورع في دن الله ابتلا الله نعم بئلا خصال ما انت عليه
شابا او يوقعه في خدمة السلطان او يهتك في الرسايق فقل عن سيدنا الذي محمود المحصى انه قال في
البلد شيئا والرسايق كذلك اما اللذات في البلد العلم والظلم واما اللذات في الرسايق المحب للذل
فدكنه في البلد وفيه في البلد العلم والدخل وبقية الرسايق المحب للظلم وقال ع من سعادته خلوة
بيل الحشاشين قبل من هو بان رسول الله قال لامراء بالجوهر والعرب بالعصبة والهاقين بالكر
التجار بالبخانة وهذا الرسايق بالجمالة والعلم بالحسد فليحج قال امير المؤمنين ع فلما كتبه

الحشر الحمد لله واسكن الامضا العظام فانها لاجماع المسلمين واحذ من شال الغفلة والجفا فاب
 انزل في البيت الخراب المني في ذل ليس له باب ولا خرج فاما الباب
 عن ابى جحري عن جعفر عن ابيه عن علي عليهم السلام انه كره ان الرجل في بيت ليس له باب ولا مشرك
 عن ابيه عن محمد العطار عن الاشعري عن محمد بن الحسين دفعه الى النبي صلى الله عليه وآله فقال ثلثة لا يقبل
 عز وجل لهم بالحفظ جعلت في بيت خرب رجل صلى على قارعة الطريق وجعل يرسل راحلته وله
 ليستوثق منها عن ابيه عن محمد العطار عن الاشعري عن البرقي عن رجل عن ابن سباط عن جعفر
 عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله انفقوا الخروج بعد بؤنة فان الله دوابيها يفعلون ما يأمرون
 بابن طايستح عن عبد الله بن الدار بن سنان عن ابي جابر عن ابيه عن ابي جعفر عن ابيه
 عثمان بن موسى بن كبر قال قال ابو الحسن لا ولد له قال رسول الله صلى الله عليه وآله لا ولية الا في خمس وعشرين
 خربا وعدا وداودكا واما العرس الزويج والخمر والنفس والولد الغدا والخنا والوكا
 الرجل يشري لداودكا والوكا ذلك يقدم من مكره فيما اوصى به النبي صلى الله عليه وآله مثله قال جعفر
 ربه سمعت بعض اهل الكوفة يقول في معنى لوكا ويقال للطعام الذي يدعى له الناس عند بيتا
 الدادوشلها الوكعة والوكادنة والطعام الذي يتخذ للفدوم من السفر يقال له النقيعة ويقال
 له لوكا شيئا لوكا الغنيمة كانه يريد ان يتخذ الطعام للفدوم من مكره غنيمة الصالحين من الثوا
 الجبل وغيره قول النبي صلى الله عليه وآله في الصلوات الغنيمة ابادها وقال اهل العراق لوكا لعلها واما
 اهل النجاشي لوكا لال المدفون خاصة مما كرهه بنوادم قبل الاسلام كذلك ذكره ابو عبيد
 ولا فوه الا بالله اخبرنا بذلك ابو الحسن محمد بن هرون النخعي فيما كذبني عن علي بن عبد العزيز
 عن ابي عبيد القاسم بن سلام مع عن محمد بن هرون النخعي عن علي بن عبد العزيز عن القاسم بن سلام
 دفعه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله عن ذبايح الجحش ان يشري لداود ويطبخ العجين او كما استبته ذلك فيذبح
 له ذبيحة للطيرة قال ابو عبيد معناه انهم كانوا يطبخون الى هذا الفعل مخافة ان لا يذبحوا
 بطعوا ان يصيبهم فيها شيء من الجحش بطل النبي صلى الله عليه وآله هذا معنى عن ابيه عن علي بن ابي حمزة
 عن السكوني عن الصادق عن ابيه عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من بنى مسكنا فذبح كبشا
 واطعمهم المساكين ثم قال اللهم افرحني بهذه الجحش ولا تنزل شيئا طين وبارك لي في بناء علي
 ما سال فابن تزيق لبيق وصويرها واتخاذ الكلبين سمن عني
 عن النضر عن القاسم بن سليمان عن جابر المديني عن ابي عبد الله صلى الله عليه وآله قال لا تقبلوا على الفؤ ولا تصوا
 سقوف البيوت قال رسول الله صلى الله عليه وآله ذلك ورواه عن يوسف بن عمار عن محمد بن قيس عن ابي جعفر
 سمن عن ابيه عن عثمان بن عيسى عن سماعة عن ابي بصير عن ابي عبد الله صلى الله عليه وآله قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
 انما باع محمد بنك السلام وينى عن زريقا لبيق قال ابو بصير قلت قال الزريق قال تصاو القبا
 سمن عن علي بن الحكم عن ابان عن ابي بصير عن ابي عبد الله صلى الله عليه وآله ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال انما
 ندخل فيه بيانا في كل ليلة صورة انسان ولا بيتا تمثال سمن عن علي بن محمد عن ابي جعفر عن ابيه
 عن ابن مسكان عن محمد بن مروان عن ابي عبد الله صلى الله عليه وآله قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله انما
 الملائكة لا تدخل بيانا في كل ليلة ولا انا يبال فيه سمن عن ابيه عن الحسن بن محمد عن ابان
 عن فضالة عن ابي جعفر قال قال جبرئيل قال رسول الله صلى الله عليه وآله انما لا تدخل بيانا في صورة انسان ولا بيانا

[illegible]

الى ابي عبد الله ع قال قال امير المؤمنين ع انفعوا الخرج بعد نومة فان الله دوابها تضيئون ثيابهم
صبا ولذا اوردنا الخرج من منزلك فقل بسم الله ولا حول ولا قوة الا بالله توكلت على الله فانك
اذا قلت هكذا فادامك في قولك بسم الله هديت بها العبد وفي قولك لا حول ولا قوة الا بالله و
في قولك توكلت على الله كفيت فيقول الشيطان حينئذ كيف لي بعبد هك وفي وكفى واقر
قل هو الله احد مر عن عيينك ومره عن ديارك ومره من خلفك ومره من بين يديك ومره من فوقك
ومر من تحتك فانك تكون في يومك كله في امان الله واذا دخلت منزلك فسلم على اهلك فان لم يكن
فيه احد فقل بسم الله وبالله السلام على رسول الله والسلام علينا وعلى عباد الله الصالحين واقر في
جميع امورك واحسن خلفك واجمل معاشك مع الصغير والكبير وبواضع مع العلى واهل البيت
وارفق بما ملكك عيينك وقها هذا خواتمك وانشاع في قضاها واحبهم واياك العينية والمنية وسو
الخلق مع اهلك وعيالك احسرت مجاوزه منجا ورك فان الله ليهالك الجار وقد روى عن رسول
الله ان الله يتبارك وتعالى وضيا في الجار حتى ظننت انه يهتف وبالله التوفيق ولما نذاوم به نحو ما
اهل البيت ع صر في الاضافا اذا خرجت من منزلك فاخرج خروجا من لا يعود ولا يكن خروجك
الا لطلعة وفي سبب اسباب الدين والرفا السكينة والوفاء واذكر الله سرا وجهرا يستعمل
اصحاب البيت ذرا اهل داره عنه فقال خرج فقال يعود قال من يرجع من وجهه بيل غير ولا عيلا فيك
نفع ولا ضرا واعنه بخلي الله بهم وفاجرهم ابن ماضيت واسئل الله ان يجعلك من خواصه وان يجعلك
من الصالحين ويجعلك بالماضين منهم ويجعلك في نعمهم واحدا واشكره على اعصمك من الشوائب
وجبتك من قبيح افعال المجرمين وغض بصرك من المشوا ومواضع الهوى واضد في مسلكك وبالله
في كل خطوة كانت على الضراط خابزا لا تكن لفاثا واقتر السلام باهله مبدئا ومحجبا واعرف من شغلا
في حق ولدك الصا واعرض عن الجاهلين ولذا رجب دخلت منزلك فادخل دخول المنيح فبرحت
ليس له هذه الارحمة الله نعم وعفو مكا مراد الخرج من بيته فليقل عند حوجه بسم الله وبالله ولا
حول ولا قوة الا بالله توكلت على الله وبه الكرم والمعونة وقل هو الله احد واقر الكرم من يد
ومخلفه وعن عيينه وعن دياره وقوفه وصحة واذا اراد الرجوع الى بيته فليقل حين يدخل بسم الله وبالله
اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله ثم سلم على اهلك ان كان
في البيت اهل فان لم يكن في البيت احد فليقل بعد الشهادتين استسلم على محمد بن عبد الله غانم
السلام على الائمة الطاهرين المهادين السلم علينا وعلى عباد الله الصالحين علك الداعي عن
عمر بن زيد قال قال ابو عبد الله ع من قرأ قل هو الله احد حين يخرج من منزله عشر مرات من الله في حفظ
وكلاء حتى يرجع الى منزله وب عن هرون بن جابر عن الصادق ع عن ابا عبد الله ع السلام ان الله قال
اذا خرج الرجل من بيته فقال بسم الله قال لا ملائكة له سلكوا اذا قال لا حول ولا قوة الا بالله قال
الملائكة له كفيتم اذا قال توكلت على الله قال لا ملائكة له وقبت ب عن ابي عبد الله ع عن ابن ابي اسباط
عن ابيهم قال اذا خرجت من منزلك فقل بسم الله امك بالله توكلت على الله ولا حول ولا قوة الا بالله
فان ملائكة تضرع في جوه الشياطين فتقول قد سمي الله وامرنا الله وتوكل على الله ولا حول
ولا قوة الا بالله اقول كان يميل الى نيل مكان ابن ابي اسباط ع عن ابن عباس ع عن عمر بن الخطاب ع
عن ابي عبد الله ع عن عثمان بن عفان ع عن عطاء بن العوف ع عن ابي سعيد الخدري ع عن ابي عبد الله ع قال اذا

اذا خرج من بيته لبس الله قال الملكان هديتنا قال لا حول ولا قوة الا بالله قالوا فانت قال قلت
 على الله قال اقصيت حقول الشيطان كيف لم يبد هك ووقى كك ثوب عن ابن ابي لوليد عن ابي ثعلبة عن
 معوية بن جكيم عن ابن ابي عمير مثله عن ابن ابي لوليد عن محمد بن عطاء عن ابن عيسى عن محمد بن عثمان عن
 الحسن بن صالح قال كان له اذ خرج من منزله قال بسم الله الرحمن الرحيم خرجت بحول الله وقوته لا حولي و
 قوتي بل بحولك وقوتك يا رب متعرضا لوزنك فاستغفرني في غافيتي من بالاسايند لثلاثة عن الحسن بن
 انا بن علي بن السلم قال قال امير المؤمنين ع اذا ادخل احدكم الحاجة فليذكر في طلبها يوم الخميس فيقبل
 اذا خرج من منزله اخر سورة عمران واية الكرسي وانا انزلناه في ليلة القدر وام الكتاب وقها
 فضاء حواشي الدنيا والاخر جمع عن مثله لابي جهم قال امير المؤمنين ع اذا دخل احدكم منزله
 فليسلم على اهله يقول السلام عليكم فانه لم يكن اهل قبل السلام علينا من تبنا ولم يفرأ فلو
 احد حيا لم يدخل منزله فانه ينفي الفقر قال اذا ادخل احدكم الحاجة فليذكر في طلبها يوم الخميس فان
 رسول الله ع قال اللهم بارك لامتي في بكونها يوم الخميس في شهر اذ اخرج من بيته الايات من الامم
 امير الكرسي وانا انزلناه وام الكتاب فيها فضاحواشي الدنيا والاخر ما باشتا في عجل عن الحسن بن
 عن ابي عن الصادق ع قال اذا خرجت من منزلك فقل بسم الله توكلت على الله ما شاء الله لا قوة الا بالله
 اللهم اني استنك خبرك اخرجت له واعوذ من شر ما خرجت اليه اللهم اوسع علي من فضلك واتم علي
 لغتك واسمعتني طاعتك ولجبتني اغيا فيما عندك ووفني في سبيلك وعلى ملكك ومليك
 رسولك ومس عن ابن محبوب عن معوية بن عمار عن الصادق ع مثله سر عن علي بن الحكم عن ابي بصير
 عن ابي بصير عن ابي جعفر ع قال من قال حين يخرج من باب لا اعوذ بما عاذت به ملائكة الله ورسوله
 من شهر هذا اليوم الحديدي لك اذا غابت شمسك لم تعد من شر نفسي وشر عيني ومن شر الشياطين
 ومن شر من يصب الا ولياء الله ومن شر الجحش والاذن ومن شر السباع والهموم ومن شر كوابل الحمار
 كلها اجير نفسي من الله من كل سوء غف الله له وقابل عليه وكفاء المم وحجج عن التو وعصم من الشر
 سن عن محمد بن علي بن عبيد الله بن جعفر ع قال كان ابو عبد الله ع اذا خرج يقول اللهم بك
 خرجت وبك اسكنت وبك امنت وبك توكلت اللهم بارك لي في يومي هذا وارزقني خيرة
 نصري وفخري وطهروم وهداه وبركه واصرف عني شره وشر ما فيه بسم الله والله اكبر والحمد لله رب
 العالمين اللهم اني خرجت فبارك لي في خروجي وانفعني به واذا دخل منزلي مثل ذلك سن عن محمد
 بن محمد عن ابان بن الاحمر عن الحلبي عن ابي عبد الله ع قال كان ابي جعفر ع اذا خرج من بيته يقول بسم
 الله خرجت وبسم الله وكجيت وعلى الله توكلت لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم قال محمد
 بن عثمان وكان ابو الحسن بن الحسن بن علي بن ابي طالب ع يقول ذلك اذا خرج من منزله عن عثمان بن عيسى عن ابي
 قال انما شئت ان اذنت على جعفر ع فخرج على شفتاه تحركان فقلت جعلت فداك خرجت شفا الله
 فقال والله ان ذلك بائنا في قلبي فخرجت به فقال نعم يا ثمال من قال حين يخرج من منزله بسم الله
 توكلت على الله اللهم اني استنك خبرك اخرجت له واعوذ من شر ما خرجت اليه اللهم اوسع علي من فضلك واتم علي
 ما اهدى الله من امره نياه واخره من عن محمد بن علي بن محمد بن عثمان عن ابي الحسن بن الحسن بن علي بن ابي طالب
 يقول اذا خرج من منزله بسم الله الرحمن الرحيم خرجت بحول الله وقوته لا حولي و
 قوتي يا رب متعرضا لوزنك فاستغفرني في غافيتي من بالاسايند لثلاثة عن الحسن بن

وَلَا تُفِخُ إِلَّا بِاللهِ تَوَكَّلْتُ عَلَى اللهِ فَأَنْتَ أَزَلُّهُ هَكَذَا فَأَمَّا مَلِكٌ فِي قَوْلِكَ دِينُ اللهِ هَذَا هَذَا
 وَفِي ذَلِكَ لَأَحْوَلُ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللهِ وَقَبْتُ حَقِّي قَوْلَكَ تَوَكَّلْتُ عَلَى اللهِ كَقَبْتُ فَيَقُولُ الشُّبْطَانُ حَتَّى
 كَقَبْتُ لِي بِعَيْدِكَ هَكَذَا وَقَبْتُ وَكَلِمَةً وَأَقْرَبُ قَوْلَهُ أَحَدُكُمْ عَنْ عَمِيْنِكَ وَمِنْهُ عَنْ بَارِكٍ وَمِنْهُ خَلِيفَتُهُ
 وَمِنْهُ مَنْ يَرْفَعُ بِكَ وَمِنْهُ مَنْ يُوَفِّقُكَ وَمِنْهُ مَنْ يَخْلُقُكَ فَأَنْتَ تَكُونُ فِي يَوْمِكَ كُلَّهُ فِي مَا نَالَ اللهُ مَكَارِ
 قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ مَنْ مَنَعَ حَرْجَ مَنْ يَنْبَغِيهِ وَقَلْبُ خَلْفِهِ إِلَى بَطْنِ كَفَرٍ وَفَرَّ أَمَّا أَنْزِلْنَاهُ ثُمَّ قَالَ مَنَعَكَ بِاللهِ وَتَكُنْ
 لَا شَرِيكَ لَهُ أَمِنْتُ بِسِرِّهِ الْعَمْدِ وَقَلْبِهِمْ لَمْ يَرَفِ بِوَيْهِ ذَلِكَ شَيْئًا بَكْرَةً فَأَبْلُ كَلَّمَ عَائِ
 عِنْدَ دُخُولِ السُّوقِ وَفِيهِ عِنْدَ حُصُولِ مَا فِي كَيْفَ ظَرْفِ الْيَمَالِ الْأَوْبَعَا
 قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ مَنْ أَكْرَفَ ذَكَرَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ إِذَا دَخَلْتُمْ الْأَسْوَاقَ فِي عِنْدَاشْتِغَالِ النَّاسِ فَهَذَا
 لِلدُّنْيَا نَوْبٌ وَقَدْ فِي الْحَسْبِ وَلَا تَكْبُرُوا فِي الْغَافِلِينَ وَقَالَ مَنْ إِذَا اشْتَرَيْتُمْ وَأَنْتُمْ خَائِفُونَ لَكُمْ مِنَ السُّوقِ
 فَقُولُوا أَنْتُمْ خَلْقُ الْأَسْوَاقِ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ
 اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ صَفْعَةٍ خَاسِرَةٍ وَمِنْ عَيْنِ فَاجِرَةٍ وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ بَوَائِدِ الْأَلَمِ وَالْأَسْبَابِ الْبَاطِلَةِ
 عَنْ خِصَامٍ عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ مَنْ قَالَ لِحَيٍّ يَدْخُلُ السُّوقَ سُبْحَانَ اللهِ عَمَّا
 وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ الْمَلِكُ وَلَهُ الْحُكْمُ يُحْيِي وَيُمِيتُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ
 كُلُّ شَيْءٍ فَلَمْ يَرْأَ عَظْمًا وَلَا جَرْدًا وَلَا خَلْقًا لِلَّهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَا عَنْ أَمْرِهِ عَنِ الْجَحْدِ عَنِ الْجَحْدِ
 عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ أَحْمَدَ عَنْ سُورِدٍ عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى
 الْجَنْدَرِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ
 الْأَلَمُ وَالْأَسْبَابُ وَالْأَسْوَاقُ وَالْأَسْوَاقُ وَالْأَسْوَاقُ وَالْأَسْوَاقُ وَالْأَسْوَاقُ وَالْأَسْوَاقُ وَالْأَسْوَاقُ
 عِدَّةٌ مِنْ فَمَاءٍ مِنْ بَيْضٍ وَآيَةُ سَمْعٍ عَنْ عَلِيٍّ الْحَكْمُ وَعَلِيٌّ حَذَّابٌ عَنْ أَبِي عَمْرٍو عَنْ سَعْدِ بْنِ
 عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ مَنْ دَخَلَ السُّوقَ فَقَالَ حَلُومًا وَهَاطًا وَخَامُضًا أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ
 وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ فَضْلِكَ وَأَسْأَلُكَ مِنْ
 الظُّلْمِ وَالْغَرَمِ وَالْمَأْثَمِ سَمْعٌ عَنْ أَبِي أُبَيٍّ الْمَدَائِنِيِّ عَنْ أَبِي عَمْرٍو عَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي عَمْرٍو
 الْحَدَّثُ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللهِ ﷺ قَالَ فِي السُّوقِ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ وَأَشْهَدُ أَنَّ
 مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ كَبُرَ اللَّهُ لَهُ الْفَلَاكُ حَسَنَةً سَمْعٌ عَنْ عَلِيٍّ الْحَكْمُ عَنْ خَاصِمٍ بِعَمْدٍ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ
 أَبِي عَبْدِ اللهِ ﷺ قَالَ مَنْ دَخَلَ سُوقَ جَبَاعَةِ وَمَسْجِدَ أَهْلِ ضَبٍّ فَقَالَ نَزَّ وَاحِدٌ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ
 وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ وَاللهُ أَكْبَرُ كِبَرًا وَالْحَمْدُ لِلَّهِ كَثِيرًا وَسُبْحَانَ اللهِ بُكْرَةً وَأَصِيلًا وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ
 إِلَّا بِاللهِ وَحَسْبِيَ اللهُ عَلَى مَا هَلَكَ بَيْنَهُ عَدَلٌ جَهَنَّمُ مَكْرُوفٌ ضَاوِئًا إِذَا اشْتَرَيْتَ مَنَاعًا أَوْ سَلَفَ
 أَوْ جَارِبَةً أَوْ ذَانِبَةً فَقَالَ اللَّهُمَّ إِنِّي اشْتَرَيْتُ لِقَمِيْنٍ مِنْ رِزْقِكَ فَاجْعَلْهُ فِيهِ رِزْقًا اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ
 فَضْلَكَ فَاجْعَلْهُ فِيهِ فَضْلًا اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ لِقَمِيْنٍ مِنْ رِزْقِكَ وَبِرِّكَ وَسَعْرَةٍ
 فَاجْعَلْهُ فِيهَا رِزْقًا وَسَعْرًا وَرِجَاءً طَيِّبًا هَنِيئًا مَرَّتًا تَقُولُهَا ثَلَاثَ مَرَّاتٍ أَصْبَحْتَ وَمَا أَقْبَلَ
 اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ وَأَبْرَأُ بِكَ وَأَبْرَأُ بِكَ وَأَبْرَأُ بِكَ وَأَبْرَأُ بِكَ وَأَبْرَأُ بِكَ وَأَبْرَأُ بِكَ وَأَبْرَأُ بِكَ وَأَبْرَأُ بِكَ
 اللَّهُمَّ فَكُلْ لِحَمِيْنٍ عَلَى حَسْرَةٍ فَضْلًا تَكُنْ وَلَا تَكُنْ اللَّهُمَّ هُوَ الْكَرِيمُ وَتَكُنْ وَأَنَا عَبْدُكَ خَوْفٌ خَوْفٌ
 اللَّهُمَّ فَاطْنِي شُكْرَكَ فِيهِ وَالضُّبْرُ عَلَيْهِ جِئْتُ أَصْبَحْتُ وَأَخَذْتُ اللَّهُمَّ أَمَّا عَطِيَّتُكَ فَانْتَ صَبَّ اللَّهُمَّ
 لَا تَحْزَنْ مِنْ ثَوَابِهِ وَلَا تَنْتَبِذْ مِنْ خَلْقِي فِي نَبَايَ وَأَحْزَنْ أَنْتَ عَلَى ذَلِكَ اللَّهُمَّ إِنَّا لَنُكَلِّمُكَ وَبِكَ وَالْبُكَ

ومثل لا أم لك لنفسه ضرا ولا نفعا ولذا أردت أن تزي من أعتاق فافرا لئلا الكثرة أكتفها
وضمها في سطره وأكتب بها وجعلنا من بين يديهم سدا ومخلفهم سم سدا لئلا يفتكهم فمهم
يصبرون لا يصبغوا على ما حفظه الله فان تولوا فقل حسبك الله لا اله الا هو عابدهم بركاته فبورك
العرش العظيم فانك قد اخبرنا ان شاء الله فلا يصل اليك سوء باذن الله **باب في فضل الدار**
نظيفة يا وجو المصباح عن ابن عباس عن محمد بن عطاء عن الأشعث بن عمار عن محمد بن عبد الحميد
عن يونس بن يعقوب عن نكرة عن أبي عبد الله ع عن أبيه عن جابر بن عبد الله ع أن رجلا قال قال رسول
الله ص اجفوا ابوابكم وحرقوا بيتكم وادكوا اسقيتكم فان الشيطان لا يكسف غطاء ولا يحمل وكا
واطفوا سر حركم فان لفوقه تضرع اليك على أهك ولا حلكوا مواشيتكم واهلبيتكم مرجع حيث
يجب الشكر له ان تذهب فحمة العشاح عن أبيه عن محمد بن عطاء عن الأشعث بن عمار عن محمد بن جعفر
ابن كباط عن محمد بن ربيعة عن أمير المؤمنين قال قال رسول الله ص في كلام كثير لا تؤذوا منديل اللحم
البيت فان من رخص الشيطان ولا تؤذوا الزايف خلف الباب فان ما دوى الشيطان واذا خلع احدكم ثوبا
فلبس ثوبا ثلثتها الجن فان لم يلبس عليها لبسها الجن حتى يصبح ولا يلبسوا الضيق فانكم على غير ذلك
بلغ احدكم ثوبا ثلثتها فللبسها فان من لبسها البكر وتونس الملائكة ولا يلبسها ثلثة على ظن فان احدكم
ملعون وهو الملعون ولا تلمسوا الطريق لستكم فان لا سكر الا سكر الجن ولا تلمسوا اولادكم الحكم ولا
ايا الحكم فان الله هو الحكم ولا تذكروا الاخرى الا بخير فان الله هو الاخرى ولا تلمسوا الغيب الا كرم فان
هو الكرم وانفوا الخروج بعد توبته فان الله دوابا يلبسها فيبعثون ما يؤمرين واذا سمعتم بفتح الكلي
وطبق الحيرة فعودوا بها من الشيطان ارحم فانهم يرقن ولا ترون فافعلوا ما تؤمرين ونعم لله
المغفر للملأه الضاحك عن أبيه عن أبيه عن أبيه عن أبيه عن أبيه عن أبيه عن أبيه عن أبيه عن أبيه عن أبيه
نظفوا بيوتكم من حرك الغنكوب فان تركه في البيت يؤذى لنفسه في مثله التي من ان قال لا
تقيموا القمامة في بيوتكم ولحن جوها نارا فانها معتكدا لشيطانا من القمامة عن المنصور عن محمد بن
عن أبي الحسن كذا لث عن ابا عبد الله ع السلام قال قال الصادق ع ان الله نعم يحب الجمال النحل يكره ان ي
والبنائوس فان الله عز وجل اذا نعم على عبد لغز احب ان يبر عليه اثرها قيل وكيف ذلك قال ان يظف
توبه ويطيب يجر ويحسن ولا يكتس فيلذ حتى ان السراج قبل مغيب الشمس يغني الفقير ويزيد
الزئول عن سعيد علة عن أمير المؤمنين عليه السلام قال ترك نبي الغنكوب في البيت يؤذى الفقر
وترك القمامة في البيت يؤذى الفقر قال لا كسب الفتا يند في الزئول عن عطاء عن أبيه عن الأشعث
عن القطيني عن محمد بن اسحق عن محمد بن مروان عن أبي عبد الله ع قال غسل لانا وكسب الفتا محلبة
للزئوس عن علة من اصحابنا عن علي بن ابي طالب عن محمد بن يعقوب فعه الى علي بن ابي طالب قال قال
رسول الله ص لا تؤذوا منديل الغز في البيت فان من رخص الشيطان من عن محمد بن علي عن عبد الرحمن
ابن هاشم عن أبيه عن أبيه عن أبيه عن أبيه عن أبيه عن أبيه عن أبيه عن أبيه عن أبيه عن أبيه عن أبيه
لفظه ان يبر فيها واخذ مما فيها ما شاء من عن أبيه عن أبيه عن أبيه عن أبيه عن أبيه عن أبيه عن أبيه عن أبيه
الضياء قال كسب الفتا محلبة في ودوى بعض اصحابنا قال قال رسول الله ص اكنوا افينكم ولا
تسبوا باليهود من عن بعض من كره رغبة الربي حعفر قال كسب البيت يغني الفقر من عن علي بن
الحليل الفرس عن عبد الله بن يونس الفلاح عن جعفر عن أبيه ع قال قال أمير المؤمنين ع تطفوا افينكم

لا ننام متوفعة لوحي بهن لغز وجل والمؤمن بنام على عيني مستقبل القبلة والملوك وابناؤها على سائر انما
 ليستمر ما باكلون وابليس واخوانه وكل مجنون وقد عاهته بنامون على وجوههم من طحين له عن
 حبكوبه عن محمد الططار عن الاشعري عن اليفطيني عن المداهقان عن ربه عن ابن عبد الحميد عن ابن الحسن
 قال لعن رسول الله ثلاثا الاكل زاده وحده والركبة في القلاة وحده والنائم في البيت وحده
 فيما اوصيه به النبي صلى الله عليه وسلم ما على ثلاثة يخوفهم الجورنا لغوبين البور والمشقة في خفا احد الرجل بنا
 وهذه لي بالاسنا المنفرد في باب الكفر عن النبي صلى الله عليه وسلم ان الله كره النوم في سطح البئر وعجز قال ثم على سطح عجز
 محمد فقله بث منه الذي ذكره ان بنام الرجل في بيت حذال عن ابن عباس عن ابن كبريا عن ابن جبيب عن
 ابن جبيب عن هذيل بن ظالم عن مبارك بن فضالة عن ابن ابي شيبة قال قال امير المؤمنين رضي الله عنه لما سلم اليه
 الاعمال ركع خصال استغنى بها عن الطب فقابلها امير المؤمنين قال لا تجلس على الطما الا وانما
 ولا تم عن الطعام الا وانما تسته في جود المضجع وانما تعرض نفسك على الخلافا اذا استغلت هذا التفتت
 عن الطب لي في خبر المشايخ عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يبيت احدا كروية غمرة فان فعل فاصالح الشيطان فابلو ولا
 نفسك بالاشكنا الى ادم عن الرضا عن ابيه عليه السلام قال قال رسول الله اعسلوا صدياكم من الغرق
 الشكنا لثيم الغرق في رقا وبنا كذا في الكتابان عن عن ابيه عن سعد عن اليفطيني عن الفراء
 عن جده عن ابن بصير عن ابي عبد الله عن ابيه عليه السلام عن امير المؤمنين رضي الله عنه عن الحسن بن سفيان
 على عن ابيه عن محمد بن مثنى عن رجل من بني نوفل بن عبد المطلب ابيه عن ابن جعفر عن محمد بن علي قال قال رسول
 الانبياء في البيت حذو والسافر حذو شطاطان الاثنان لمة والثلاثة رقة وسن عن ابيه عن صفوان عن
 قاسم بن ابي عبد الله عليه السلام على السطح بنام عليه بن جعفر فقال انما النبي صلى الله عليه وسلم فسا لئلا عن ثلث حيطان فقا
 لا الا اربع فقلت كم طول الحائط قال اربعة ذراع او شبر من عن ابيه عن ابن ابي عمير عن هشام بن الحكم عن ابيه
 عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يارب على سطح غير محمد سس عن محمد بن علي عن الجبال عن ابن كبريا عن ابن
 مسلم عن ابي عبد الله صلى الله عليه وسلم انه كره ان يبيت الرجل على سطح لسبب عجزه والرجل المراه في ذلك سواء سس
 عن ابن فضال عن ابن كبريا عن ابن مسلم عن ابن عبد الله صلى الله عليه وسلم انه كان يكره البيوت للرجل على سطح وحده او على سطح
 عليه حجر والرجل المراه فيه عن ابن مسلم عن ابن فضال عن ابن ابي عمير عن محمد بن ابي حمزة وغيره عن ابن عبد الله صلى الله عليه وسلم في
 السطح يبيت عليه غير محمد ان يكون مفدا لا تتفاد الحائط والطين سس عن ابن فضال عن علي بن ابي اسحق عن
 سهل بن اليسع عن ابن عبد الله صلى الله عليه وسلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ابيت على سطح غير محمد فاصابه شيء ولا يلوم الا نفسه
 مص قال الشاق ومن نومة المتعب ولا تم نومة الغافل فان المتعب الاكياس بناموا شرفا واما
 الغافلون بناموا سبطا واما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا بنام عليه وانومك تخفيف مؤنك على لئلا
 واعتزل النفس شهواتها واخبرها نفسك مفرقا بانك عاجز ضعيف لا تقدر على شيء من حركات وسكوك
 الا بحكم الله ونفذه فان النوم اخ الموت فاستدل به على الموتى لئلا لا يجد السبيل الى الانبثا فيه والجمع
 الى اصلاح ما فاعثك وفرام عن فرجة او سنة او نافلة فانه سببها فذلك نومة الغافل في سيرة الخاسر
 وصاحبه مفتون وفرام بعد فراغه من اداء الفرض والمنز والواجبات المحفوظ فذلك محمود والاعلم
 لا هلك ما ناهنا اذا انا هذه الخصال اسلم من النوم لان الخلق من كوامر عاقت منهم ومرافيه احوالهم وحده
 شمالا لطرفه والعبد في جهنم لا يستكمل كيف يمكن ان لا يسمع الا ما له مانع من ذلك لان النوم مزاجه لئلا
 الا ان قال الله عز وجل ان لمع والنصر والنوا كل اولئك كانوا منكم لا ترون ان كان على

ليلته لم يزل المتوكل عن حجر العطار عن الأشعر عن محمد بن هلال عن عيسى بن عبد الله عن إسماعيل بن عمار
 قال قال رسول الله م مرقه فل هو الله أحد جبريا خذ مضجعة فقل لله ذنوب حسيث سنة لقي عن محمد
 العطار عن الأشعر مثله إلا أن فيه مرقه فل هو الله أحد كما أنه جبريا خذ لقي عن أبيه عن محمد بن
 عيسى عن الحسين بن يوسف عن سلام بن غانم عن الصادق قال قال جبريا خذ لقي عن أبيه عن محمد بن
 بن عبد الله بن مينا في الجنة وقال يغفر الله حير يا وي إلى فراشه مرة في طاعة ذنوبه كما لا يخطو وروى الشيخ
 عن ابن سعد عن الأعمش عن أبي عبد الله م قال قال جبريا خذ مضجعة ثلاث مرات الحمد لله الذي علا طهر محمد
 الذي جنى ثمرته والحمد لله الذي ملك فقد والحمد لله الذي هو على كل شيء قدير قال سمع من الذنوب
 فكيف يوم ولدته أمه لقي عن ابن أبي عمير عن الصادق عن ابن معروف عن محمد بن بكير عن فضالة عن محمد بن
 الأختان في خبر جاء بصحاح فيما كان يعمل الضلّة طرقت خراسان قال إذا كان الثلث لا خسر من الليل قام
 فقرأ سورة يس والحمد لله والتكبير والتهليل والاشتغاف قال كان مكبرا لليل في فراشه فقرأ القرآن
 فإذا أمّ بآية فيها ذكر خير أو أثار بكى وسأل الله الجنة وتعوذ به من النار سمع عن القطار عن السكوني عن الحكم بن
 أسلم عن ابن عيينة عن محمد بن عيسى عن ابن أبي عمير عن علي بن أبي حمزة عن رجل من بني سعد لا اختار عنه وعن فاطمة
 أمها وكانت غنما وكان من أجدادها من أجدادها استقبلت لغيره حتى أضره صدمها وطلعت بارح حتى تحلب
 مداما وكسحت البيوت حتى أعربت ثيابها وأوقدت النار حتى لفدت حتى وفدت ثيابها فاصابها من ذلك
 ضرر شديد فقلت لها لو أنيت بالله فسلنا خادما يكتيك حوائث فيه فهذا العمل فانت البنية فوسعت
 عند أحدنا فاستحق نصرت قال فقل البنية انما حاجات الحاجة قال فعدا علينا ونحن فلعنا فقال السلام
 عليكم فنكتنا واستحيينا لمكاننا ثم قال السلام عليكم فنكتنا ثم قال السلام عليكم فنحيثنا ان لم نرد عليه نصرت
 وقد كان يفعل ذلك يسلم ثلاثا فإذا ذل ولا اضرت فقلت عليك السلام يا رسول الله لم أدخل بعد ان
 جلت عند رؤسنا فقال يا فاطمة ما كانت حاجتك من عند محمد قال فحيث ان لم يجبه ان يقول قال فخرجت
 راسه فقلت يا والله اخبرك يا رسول الله انما استقبلت لغيره حتى أضره صدمها وطلعت بارح حتى تحلب
 وكسحت البيوت حتى أعربت ثيابها وأوقدت النار حتى لفدت حتى وفدت ثيابها فاصابها من ذلك
 يكتيك حوائث انت فيه فهذا العمل قال فلا اعلم كما ما هو خير لكم من الخادم اذا اخذت ما منكم ما صبتا ثلثا
 ثلاثين واحدا ثلثا وثلاثين وكبارا ثلثا ثلثين قال فخرجت يلها السلام راسها فقلت ضبت عن الله
 ورسوله رضيت عن الله ورسوله رضيت عن الله ورسوله عن أبيه عن محمد بن عيسى عن الحسن بن علي
 عن السكوني عن الصادق عن أبيه عليه السلام قال قال النبي م اذا ادعى أحدكم إلى فراشه فليكن عليه بقلوب
 فانه لا يدعها ما يجد عليه ثم لبس اللهم امسك فمخفي منا وغفطها وانما سلها فاحفظها بما تحفظ به
 عيناك الصالحين طيب عود للصبي اذا كثرت بكاه ولم يفرج بالليل للمرأة اذا سهرت من وجع فضع يداك على
 في الكهف منير عندك ثم بشارهم تعلم اي الحزن يراهم لما لبثوا املا احداثا ابو المغيرة الواسطي عن محمد بن
 سليمان عن مروان بن الحكم عن محمد بن مسلم عن جابر الباقر ما نوره عن امير المؤمنين انه قال في ذلك
 عن ابيهم الحرام الحرام عن محمد بن عبد الله بن عيسى عن عبد الرحيم بن عبد الحميد عن جعفر بن محمد عن الصادق
 قال انصابه ضعف في قلبه او بدنه فليكن لهم الصابا للبر فانهم يخرج من اصابه وهو في حبه
 ويشد منه يقول لا اله الا الله وحده لا شريك له يحمي ويؤتي ويميت ويحيي وهو حي لا يموت وهو غني لا
 يبلونه ولا ينجس لا ينجس فاطمة وبنو ابي الكرمه فل هو الله أحد طيب عن ابيهم بن عيسى عن جعفر بن محمد

فغيبكم الغاس من امنه وجعلنا نؤمكم سبانا الهدم فاذا خفت لهم عند الزلزلة فافترس عند منامك
ان الله يمسيك السماوي لا ترضان تنزلوا ولا تزلنا انما مسكهما من بعد ان الله كان عليه غفوة
للغاس ولما لجأ مؤمنين بغير على الماء وبسبح براسه وجهه ذراعين بال
النوم او فرغ فيه بسير الله والحمد لله من محمد رسول الله النبي لا في لعرب الهاشمي المثل لا في
الهنا صلى الله عليه واله لا خضر الدار الغار لما بعثنا لثا ولكم في الحق سعة فان يكن فاجر مقتها او
حق بطلا او موقذي لولدان ويخرج الصبي ويولم في الفرائض فليضوا الا اخفا الاضنام والعبدة الاوثان
ولملا عن اصحاب القران في جوان البحر ومجازي الشيطان وعن امماهم القران وصلى الله على محمد النبي
للمفرج ايضا شهد الله الامة الكريمة وقل دعوا الله الى اخر السورة فان تبك الله لا به لقد جاءكم رسول
من انفسكم لما حرر الشوق فل من يكولكم بالليل والنها من استباح والجن والسمرة قل لله الواحد الهنا
اليوم مجرى كل فتننا كسبت لا ظلم اليوم ان الله سبرع الحياتين اليوم لله الواحد القهار وسن عن ربي
عن النبي عبيد الله قال في قوله تعالى انما النجوى الشيطان ليغوي الذين آمنوا وليس
مضارهم شيئا الا باذن الله وعلى الله فليتوكل المؤمنون فاطمة عليهم السلام رث في منامها ان رسول الله
ان يخرج هو فاطمة وعلى الحسن الحسين صلوا الله عليهم من المدينة فخرجوا جازوا من طمانينة
فخرج لهم طرياقا فخذ رسول الله ذراعا اليه حتى انتهى لهم الى موضع فيه فخل ماء فاشرب رسول الله
كبراهي التي احلها بها فقط بيض فامرين بها فلما اكلوا ما تولد في مكانهم فابتهت فاطمة باكية ودعوا
تجرب رسول الله بذلك فلما اصبحت جاء رسول الله بجمار فركب عليه فاطمة عليها السلام وامن من حرج
امير المؤمنين الحسن الحسين من المدينة كما رث فاطمة في نومها فلما اخرجوا خيلنا المدينية عرض
طريقنا فخذ رسول الله ذراعا اليه كما رث فاطمة حتى انتهى الى موضع فيه فخل ماء فاشرب
رسول الله ثم مشا كما رث فاطمة عليها السلام فامرين بها فذبحت وسؤميت فلما اذواكلها فامرت
فاطمة ويتخث ناحية منهم ان يتكفأ ان يولوا فاطمة رسول الله حتى وقع عليها وهي يتكفأ فامرت
بابنة قال رسول الله ما رث كذا في نومي فعد فعلك انت كما رثت ففحيت عنكم فلا ارفكم عتقون ففأ
رسول الله فضلى كعتين ثم ناجى ربه فزل عليه جبريل فقال يا محمد هذا شيطان يقول لها الدنيا
هو الله ارى فاطمة هذه الرؤيا وبوذي المؤمنين في نومهم ما يفتنون به فامر جبريل بنجائه الى رسول الله
فقال له انت راث فاطمة هذه الرؤيا فقال نعم يا محمد فزني عليه ثلثة بنات فنجية ثلث واضع ثم قال جبريل
بجد فلما عجزا راث في منامك سبانا كرهية اولاد من المؤمنين فليقل اعدوا بما عادت به ما نكده الله
المقبرون والذكياء الله المسكون وعباده الضاحون من شرا راثت ومن رؤياي بغير الحما والمغوذ
وقل هو الله احد سيقول عن ليلك ثلثة ثلثة لافانه لا يصبره ما راي انزل الله على نوله انما النجوى
من الشيطان لانه لقي عن ابن الوليد عن الصفا عن احمد بن محمد عن الحسن بن علي عن الحسن بن محمد بن
ابراهيم بن مكرم عن حماد عن الحسن بن قال من فرأية الكريمة عند منامه لم يخف لعلنا في اقول قد مضت
مضاهيل السور مستندا عن امير المؤمنين انه قال ما عجب بغير فل انما انا بشر مثلكم نوحى الي
السورة الا كان له نور مضجعه الى بيت الله الحرام فان كان من اهل بيت الله الحرام كان لسفره الى بيت المقدس
وعن الصادق قال فرأيت في ليله مثل الدنيا ثم لقي الله عز وجل وجهه كالتبريد البدر وعنه قال فرأيت
المستحجابا قبل ان ينام لم يعب حتى يركب القمام وانثا كان في جوان الجنة وعنه قال قال رسول

عن النبي عبيد الله قال في قوله تعالى انما النجوى الشيطان ليغوي الذين آمنوا وليس مضارهم شيئا الا باذن الله وعلى الله فليتوكل المؤمنون فاطمة عليهم السلام رث في منامها ان رسول الله ان يخرج هو فاطمة وعلى الحسن الحسين صلوا الله عليهم من المدينة فخرجوا جازوا من طمانينة فخرج لهم طرياقا فخذ رسول الله ذراعا اليه حتى انتهى لهم الى موضع فيه فخل ماء فاشرب رسول الله كبراهي التي احلها بها فقط بيض فامرين بها فلما اكلوا ما تولد في مكانهم فابتهت فاطمة باكية ودعوا تجرب رسول الله بذلك فلما اصبحت جاء رسول الله بجمار فركب عليه فاطمة عليها السلام وامن من حرج امير المؤمنين الحسن الحسين من المدينة كما رث فاطمة في نومها فلما اخرجوا خيلنا المدينية عرض طريقنا فخذ رسول الله ذراعا اليه كما رث فاطمة حتى انتهى الى موضع فيه فخل ماء فاشرب رسول الله ثم مشا كما رث فاطمة عليها السلام فامرين بها فذبحت وسؤميت فلما اذواكلها فامرت فاطمة ويتخث ناحية منهم ان يتكفأ ان يولوا فاطمة رسول الله حتى وقع عليها وهي يتكفأ فامرت بابنة قال رسول الله ما رث كذا في نومي فعد فعلك انت كما رثت ففحيت عنكم فلا ارفكم عتقون ففأ رسول الله فضلى كعتين ثم ناجى ربه فزل عليه جبريل فقال يا محمد هذا شيطان يقول لها الدنيا هو الله ارى فاطمة هذه الرؤيا وبوذي المؤمنين في نومهم ما يفتنون به فامر جبريل بنجائه الى رسول الله فقال له انت راث فاطمة هذه الرؤيا فقال نعم يا محمد فزني عليه ثلثة بنات فنجية ثلث واضع ثم قال جبريل بجد فلما عجزا راث في منامك سبانا كرهية اولاد من المؤمنين فليقل اعدوا بما عادت به ما نكده الله المقبرون والذكياء الله المسكون وعباده الضاحون من شرا راثت ومن رؤياي بغير الحما والمغوذ وقال هو الله احد سيقول عن ليلك ثلثة ثلثة لافانه لا يصبره ما راي انزل الله على نوله انما النجوى من الشيطان لانه لقي عن ابن الوليد عن الصفا عن احمد بن محمد عن الحسن بن علي عن الحسن بن محمد بن ابراهيم بن مكرم عن حماد عن الحسن بن قال من فرأية الكريمة عند منامه لم يخف لعلنا في اقول قد مضت مضاهيل السور مستندا عن امير المؤمنين انه قال ما عجب بغير فل انما انا بشر مثلكم نوحى الي

مسقاه

من فرائضكم التكاثر عند الموت وفي فتنه القبر وفي عن الصادق عن ابيه عن الاشعث عن ابي عبد الله
 رجل عن فضيل بن عثمان عن رجل عن ابي عبد الله قال من قال في فتنه فخر الله احدكم عشر مرة
 حفظه الله في داره ودوابه واولاده وولد من اولاده عن الصادق عن ابيه عن عيسى بن عباس عن هلال الاشعث
 عن ابي الحسن الخضاعي عن ابيه عن ابي عبد الله قال من قال في فتنه فخر الله احدكم عشر مرة
 ان تروا ولا تروا الا ان مسكها من احدكم يعني ان كان حليها معقودا فصطع عليه لبيت في عن ابيه
 عن سعد بن الحسن بن علي بن عيسى بن هشام عن كدام النخاط عن ابي عبد الله قال من قال في فتنه فخر الله احدكم
 بنام يات وقد ناططت الذنوب كلها عنه كالنخاط لود في البشعر وبصره ليس عليه فتنه من عن كبر بن جحج
 عن الجعفي عن ابي الحسن قال من قال في فتنه فخر الله احدكم عشر مرة فخر الله احدكم عشر مرة
 على وحدته مكا اذا التفت بنام على الحصيلتين فخر الله احدكم عشر مرة وكان من لبيتنا اذا اذنان بنام وماخذ
 مضجعة كان ذا اوى الى فراشه اضجع على شقته الايمن ووضع يده اليمنى تحت خده الايمن ثم يقول اللهم فخر
 عذابك يوم تبعث عبادك في غاءه عند مضجعه وكان له اصناف من الاياما ويل يقول اذا اخذ مضجعه فخر الله
 كان يقول اللهم لا اعوذ بعجاقلك من غفوليك واعوذ برضاك من معصطاك واعوذ بملك منك اللهم لا
 استطيع ان ابلغ في نشاء عليك لو حضنت كما انبت على نفسك وكان يقول عند منامه فيم الله
 اموت واخبا والى الله المصير اللهم امن وعوق واشتر عوقك وادعني اما فخر الله احدكم عشر مرة
 انه الكثر عند منامه ويقول ثمانية جبريل فقال ليعلم ان عفتنا من الجنة بكيدك في ثمانك فعلمنا اننا
 الكثر عن ابي جعفر قال استبفظ رسول الله من يوم فظ الاخر الله عز وجل ملجدا وودعنا لانيام الا
 والسواك عند راسه فاذا انضبط بالسواك وقال امرك بالسواك فخر الله احدكم عشر مرة
 بما يقول اذا استبفظ الحمد لله الذي جعلنا في عباده مؤمنين ان يبي لغفور شكور وكان يقول اللهم فخر
 استمك خبرك هذا اليوم وتوكل وهداه وبركته وظهوره ومعافاته اللهم فخر الله احدكم عشر مرة
 ملك من ملائكة عن ابي عبد الله فخر الله احدكم عشر مرة فخر الله احدكم عشر مرة فخر الله احدكم عشر مرة
 في السجدة التي يركب فيها الانبياء للصلوة عن الصادق قال قال النبي من لم يركبها في قيام الليل فخر الله احدكم عشر مرة
 فليقل اللهم لا تؤمنه مكرت ولا تيسر في ذكرك ولا تحببني من لغافلين اقوم ساعة كذا وكذا فانه يوكل الله
 به ملكا يبينه ملك السما وكان رسول الله استمك ان اذ ان بنام وماخذ مضجعة كان ذا اوى الى فراشه
 اضجع على شقته الايمن ووضع يده اليمنى تحت خده الايمن فقال ابو عبد الله قال قال رسول الله اذا
 احذركم في فراشهم فله فخر مضجعة اذا فخره لا يلبس بها احد عليه ثم ليقول اللهم فخر الله احدكم عشر مرة
 لما وان سألها فاحفظها بما تحفظ به عبادك الصالحين في الدعاء وقت الانبياء وكان ابو عبد الله اذا
 اقام ليل الليل فخره بكونه يبيع اهل الدار يقول اللهم اعني على هول المظلم ووسع على المضيض وارزقني حراما
 وبلا الموت وارزقني حلالا بلا الموت عن رسول الله قال استبفظ رسول الله من يوم الاخر الله عز وجل ملجدا
 اذا قام لانيام فليقل يقول فليقل يقول فليقل يقول فليقل يقول فليقل يقول فليقل يقول فليقل يقول
 ولا يجر رقبيا الاجابة مثل فلو الضيق وكان اذا استبفظ فخر الله احدكم عشر مرة فخر الله احدكم عشر مرة
 شئ فخره واذا اقام للصلوة قال الحمد لله الذي جعلنا في عباده مؤمنين ان يبي لغفور شكور وكان
 دبت له واري الارض ومن حين انك التحي وولك التحي وعلامة الحق والجنة حق والناحق والساعة
 حق اللهم لك ملك من ملكاتك وملك من ملكاتك وملك من ملكاتك وملك من ملكاتك وملك من ملكاتك

[illegible]

يُصِحُّ كَرِهَ سَلَمَةُ بْنُ آلِ الْأَظْيَنِيِّ الْكَاشِرُ وَأَبُو مُحَمَّدٍ مَرْوَنُ بْنُ مُوسَى وَهُوَ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ جَعْفَرٍ
عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ إِسْحَاقَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ إِسْحَاقَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ
عَلِيٍّ عَنْ رِيسُوهُ أَنَّ اللَّهَ مَرَّ بِشَيْءٍ أَخْبِيَكُمْ الْكَاشِرَ عِنْدَ النَّوْمِ وَفِي فَنَةِ الْعَبْرَةِ كَرِهَ سَلَمَةُ لَا يَدْرِي إِنْ كَانَ اللَّهُ بِكُمْ
وَأَبُو الْفَضْلِ عَنْ الْعَبَّاسِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَحَدِ بْنِ عِيْسَى عَنْ الْعَبَّاسِ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ الْخَطَّابِ عَنْ
عَلِيِّ بْنِ السَّامِ قَالَ لَمْ يَطْلُ أَحَدٌ طَافَ إِذَا ارْتَدَّ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَنْ يَكُونَ بِكُمْ الْكَاشِرُ الْكَاشِرُ الْكَاشِرُ
أَمْسَكَ مَا مِنْ أَحَدٍ نَعْبَدُ أَنْ كَانَ حِلْمًا غَفُورًا فَسَطَّ عَلَيْهِ بِذَلِكَ **ذَكَرَ فَضِيلَةَ وَزَلَّ أَنْ يَكُونَ الْكَاشِرُ**
وَالْمَعُونَةُ بِرَحْمَةِ اللَّهِ أَبُو مُحَمَّدٍ مَرْوَنُ بْنُ مُوسَى وَهُوَ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ إِسْحَاقَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ إِسْحَاقَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ
بِزْهَرٍ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ مَهْدِيٍّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ
أَفْرَأَيْتُمْ مَا كُنْتُمْ تَعْبُدُونَ السَّلَامَ وَالْحَبْرَ أَنْتُمْ يَصِفُونَهُ فَرَجَ فِي فَنَائِي فَقُلْتُ لَهُ ذَلِكَ فَقَالَ فَلَمْ أَذْوَ إِلَى الْكَاشِرِ
فَلَمْ يَمْسُ الْمَعُونَةُ بِرَحْمَةِ اللَّهِ الْكَاشِرُ فَاضْلُ كُلِّ شَيْءٍ دَعَا بِهِ آخِرُ مَنْ كَانَ يَتَفَرَّجُ مِنْ كِتَابِ الشَّيْخِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ
إِذَا كَانَ يُفْرَجُ يَقُولُ عِنْدَ النَّوْمِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَطَلَّ لَا شَرِيكَ لَهُ يَجُوعُ وَيَبْطِئُ وَيَمُوتُ وَيَجُوعُ هُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ
قَلْبٌ يَوْمَ عَشْرٍ رَأَيْتُ وَيَكْبِتُ فِيهِ الرُّهْرَاءُ فَانْهَى ذَلِكَ ذَكَرَ فَضِيلَةَ الْآخِرَةِ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَحَمْدُ
سُورَةُ الْكَافِيَةِ حَدَّثَ أَبُو مُحَمَّدٍ مَرْوَنُ بْنُ مُوسَى وَهُوَ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ إِسْحَاقَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ إِسْحَاقَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ
عَلِيِّ بْنِ الْحَكِيمِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ
الرَّحْمَنُ يَا مَالِكُ عَوَّلَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى لَا يَجُوزُ صَلَاتُكَ وَلَا تَخَافُهَا وَلَا تَبْتَغِيهَا وَلَا تَسْتَبِيلُهَا وَقُلْ لِلَّهِ
الَّذِي لَا يَنْجُو وَلَدًا وَلَا مَكْرَهَ شَرِيكَ فِي الْمَلِكِ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ شَرِيكَ فِي شَيْءٍ لَوْ كُنْ مِنْ الدُّنْيَا وَكَبِيرُ تَكْبِيرٍ وَمِنْ شَرِّ هَذِهِ
الْآيَةِ عِنْدَ عَنَانِهِ فَلَا عَمَاءَ أَنَا شَرُّكُمْ بَلَى لَكُمُ الْهَيْكَلُ الْهَيْكَلُ الْهَيْكَلُ الْهَيْكَلُ الْهَيْكَلُ الْهَيْكَلُ الْهَيْكَلُ الْهَيْكَلُ الْهَيْكَلُ
وَلَا تَشْكُ بَعْدَ ذَلِكَ أَحَدًا مَرَفُوفًا بِالْأَمَانَةِ مَرَفُوفًا بِالْأَمَانَةِ مَرَفُوفًا بِالْأَمَانَةِ مَرَفُوفًا بِالْأَمَانَةِ مَرَفُوفًا بِالْأَمَانَةِ
عَنْ جَعْفَرِ بْنِ الْحَكِيمِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ مَهْدِيٍّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ إِسْحَاقَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ إِسْحَاقَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ
عَنْ عَلِيِّ صَلَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ أَنْتَ قَالَ يَقُولُ اللَّهُ لَكُمْ لَكُمْ لَكُمْ لَكُمْ لَكُمْ لَكُمْ لَكُمْ لَكُمْ لَكُمْ لَكُمْ لَكُمْ لَكُمْ لَكُمْ لَكُمْ لَكُمْ لَكُمْ
فِي الْفُطْرَةِ وَالْمَنَاقِبِ فِي الْأَمَانَةِ لِلصَّوْحَرِ حَدَّثَ أَبُو مُحَمَّدٍ مَرْوَنُ بْنُ مُوسَى وَهُوَ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ إِسْحَاقَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ إِسْحَاقَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ
عَنْ أَحَدِ بْنِ الْحَكِيمِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ مَهْدِيٍّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ إِسْحَاقَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ إِسْحَاقَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ
لَعَبْتُ مُحَمَّدًا بِالْحَقِّ فَكَرَّمَ أَهْلَ بَيْتِهِ لَا مَرِئِي تَطْلُبُ مِنْ مَرْوَنُ بْنُ مُوسَى وَهُوَ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ إِسْحَاقَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ إِسْحَاقَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ
أَوْضَاءُ الْفَرِاقِ الْإِوْدِي فِي كِتَابِ اللَّهِ نَعْمَ نَعْمَ نَعْمَ نَعْمَ نَعْمَ نَعْمَ نَعْمَ نَعْمَ نَعْمَ نَعْمَ نَعْمَ نَعْمَ نَعْمَ نَعْمَ نَعْمَ نَعْمَ نَعْمَ نَعْمَ نَعْمَ
أَخْبَرَنِي مَنْ لَمْ يَكُنْ فَانْهَى لَمْ يَكُنْ فَانْهَى لَمْ يَكُنْ فَانْهَى لَمْ يَكُنْ فَانْهَى لَمْ يَكُنْ فَانْهَى لَمْ يَكُنْ فَانْهَى لَمْ يَكُنْ فَانْهَى لَمْ يَكُنْ فَانْهَى
اللَّهُ فَاذْعُوا الرَّحْمَنَ يَا مَالِكُ عَوَّلَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى لَا يَجُوزُ صَلَاتُكَ وَلَا تَخَافُهَا وَلَا تَبْتَغِيهَا وَلَا تَسْتَبِيلُهَا وَقُلْ لِلَّهِ
وَقُلْ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَا يَنْجُو وَلَدًا وَلَا مَكْرَهَ شَرِيكَ فِي الْمَلِكِ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ شَرِيكَ فِي شَيْءٍ لَوْ كُنْ مِنْ الدُّنْيَا وَكَبِيرُ تَكْبِيرٍ وَمِنْ شَرِّ هَذِهِ
سَمِعْتُ أَبَا الْفَضْلِ عَنْ أَبِي الْعَبَّاسِ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ
مَوْضِعَهُ لِلْمَا لَبَنِي قَالَ مَا لَمْ يَكُنْ مِنَ السَّكْفِ فَلَمْ يَكُنْ مِنَ السَّكْفِ فَلَمْ يَكُنْ مِنَ السَّكْفِ فَلَمْ يَكُنْ مِنَ السَّكْفِ فَلَمْ يَكُنْ مِنَ السَّكْفِ فَلَمْ يَكُنْ مِنَ السَّكْفِ
الْأَسْمَاءُ إِذَا ارْتَدَّ النَّوْمُ فِي حَالٍ وَنَحْوِ ذَلِكَ إِذَا كَانَ بِهَا النَّوْمُ وَقَدْ مَنَعَ ذَلِكَ لَعَنَ الْغَافِقَةَ حَدَّثَ أَبُو مُحَمَّدٍ
مَرْوَنُ بْنُ مُوسَى وَهُوَ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ إِسْحَاقَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ إِسْحَاقَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ إِسْحَاقَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ إِسْحَاقَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ
مُحَمَّدٍ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ مَهْدِيٍّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ إِسْحَاقَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ إِسْحَاقَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ
عَظِيمُ الْبَرِّ هَذَا كُلُّ يَوْمٍ هُوَ فِي شَأْنٍ دَعَا بِهِ آخِرُ مَنْ كَانَ يَتَفَرَّجُ مِنْ كِتَابِ الشَّيْخِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ

وعنه عليه السلام ان رجلا تصالح جوف من شدة برد فباع جوفه من النبوة وعفا الى ابي بكر
 عن الحسن بن علي العسكري عن ابيه عليه السلام قال جاء رجل الى محمد بن علي بن موسى عن ابي بكر بن عبد الله
 السلمي قال كان له مال فقال جاء الموت فسايق على ناله وعلى عياله كثير ولما فرغوا اليك فاقبض فقال له اتوا
 اذا صلبت العشا الاخرى فصل على محمد بن علي فانه مائة مائة فان لمالك ما بينك ويحزبك باسرا لمال ففعل كذلك فان ابوا
 في مناسا فخر به فذهب الرجل واخذ المال من امير المؤمنين قال عليه السلام فقال انا على اذا اخذت
 مضجعا فعملت بالامتنعاف والصلوة على قنبل سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر ولا
 حول ولا قوة الا بالله العظيم واكثر من قوله فلما هو الله احد فانها نود القرآن وعليك بغيره اليك
 فان نكل خوف منها الفتنة والف حمة ابوا ابوا الشفيع اقول فداودنا اكثر ما نيت على كتاب
 في كتاب الحج وكتاب الزكاة ايضا فلا تفعل فابن قمر السقري ما ينبغي منه عن ابيه عن سعد عن
 الاصبهاني عن المفري عن غيره واحد عن ابي عبد الله قال لا يكون في حكمه الا ذود عليه السلام لا يطعن الرجل
 الا في ثلاث ذلما او مائة او مائة في غيره محرم ثم قال من احب المجاذل سن عن عثمان بن عيسى عن سعد
 بن يسار عن ابي عبد الله عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقفوا اسافرا لغفوا سن عن النوفلي
 عن السكوني عن ابي عبد الله عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقفوا اسافرا لغفوا وجوا
 لا تقفوا اسرا عن محمد بن علي عن جعفر بن بشير عن ابيه عن ابي عبد الله عن ابيه قال اذا سئل الله للعبد
 الرزق في ارض جبل له فيها حاجة سن عن بعض اصحابنا بلغ به سعد بن ظريف عن ابيه قال قال ابي عبد
 الله المؤمنين للحسين م لا يكون للعاقلة ان يكون شيا خصا الا في ثلاثة مائة لمعاش وخطوة لمعاد وفي هذه
 غير محرم فليج عنه مثله سن عن ابن زياد عن عمار بن يونس عن عمرو بن ابي المقدام عن ابي عبد الله قال
 في حكمة الا ودم ان على العاقل ان لا يكون طاعنا الا في مائة لمعاد او مائة لمعاش وطلب له في غير محرم
 سن عن النوفلي عن السكوني ما سئله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم السفر فطعم من العتق واذا احدهم سفر فطعم
 الابا الى اهله كتاب الا ما في البصرة عن احمد بن علي عن محمد بن الحسن الصفار عن ابيه عن ابي عبد الله
 عن النوفلي مثله الا ان فيه الا نابل الى اهله سر عن ابي جعفر عن علاء بن ابي بكر عن ابي عبد الله عن محمد بن مسلم
 قال سئلت ابا جعفر عن الرجل يقيم في البلد لا شهر ولا يسر فيها ماء ايمان يقيم لمكان المرحى وصالح
 الا بل قال لا سر عن محمد بن علي بن محبوب عن محمد بن الحسين عن صفوان عن ابي عبد الله عن محمد بن ابي عبد الله عن ابي عبد الله
 مثله سر عن محمد بن علي بن محبوب عن ابي جعفر عن صفوان عن محمد بن مسلم قال سئلت ابا عبد الله عن رجل
 يجتني السفر فلا يجد الا السلي او ما جامدا قال هو بمنزلة الضر ولا ارجح ان يعود الى هذه الارض ليع
 فويوب منه فابا الا وقت المحج والكن موقع للسفر والمبشاهم به المسافر عن ابي عبد الله عن
 ابن علوان عن الصادق عن ابيه عليه السلام قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم في يوم الاثنين والنجس فنفذ في الماء
 عن علي بن جعفر قال جاء رجل الى اخي موسى فقال له جئت فذلك اذا بدا الخروج فادع الله في ذلك
 منه فخرج قال يوم الاثنين فقال له ولم يخرج يوم الاثنين قال اطلب فيه البركة لان رسول الله صلى الله عليه وسلم ولد يوم
 فقال له قوا ولد رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الجمعة وما من يوم اعظم شوا من يوم الاثنين يوم ما من يوم رسول الله صلى الله عليه وسلم
 منه صلى الله عليه وسلم في هذا الا اولك على يوم سهلين لان الله تبارك وتعالى لا اودم فيه الحداب فاما
 الرجل لم يصل فذلك قال الخروج يوم الثلاثاء عن ابيه عن محمد بن ابي عبد الله عن علي بن جعفر مثله
 عن ابي عبد الله عن ابن علوان عن الصادق عن ابيه عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في يوم الاثنين

حاجته فادسلا لم يلقه الا سكود فقال لا تصح به من خلفه ولا عن يمينه ولا عن شماله ولكن جرد ثيابه
 بوجهك فقل له يقول لك رسول الله كذا وكذا **الحج في خيل الشافعي** قال امير المؤمنين يوم الاثنين يوم
 سفر وطلب في الصدوق يوم الاثنين يوم سفر في موضع الاستسقاء والطلب للمطر عن ابن ابي نوب
 عن محمد بن العطاء عن الاشعري عن ابي معروف عن ابي عبد الله عن ابي حمزة عن ابي بصير عن ابي جعفر قال لا تصح
 يوم الاثنين ولا توافيه **ل** عن ابن ابي نوب عن سعد بن ابي حمزة عن ابي بصير عن ابي جعفر عن ابي عبد الله
 قال من كان مسافرا فليطاف يوم السبت فلان حجازا عن حجاز يوم السبت لوجه الله تعالى مكانه ونفقه
 عليه الخواجة فليطاف بها يوم الثلاثاء فانه اليوم الذي لان الله فيه الحادي والاربعون من التسليم عن ابي بصير
 سعد بن ابي نوب عن ابي بصير عن ابي حمزة عن ابي جعفر عن ابي عبد الله عن ابي حمزة عن ابي بصير
 عن محمد بن ابي حمزة عن ابي حمزة عن ابي جعفر عن ابي عبد الله عن ابي حمزة عن ابي بصير
 خرج يوم الاربعاء لا بد ودخلا فاعلى اهل الطيرة وفي مراكلة وعوفى كل عامه وقضى الله له حاجته
ل عن ابي بصير عن ابي جعفر عن ابي حمزة عن ابي جعفر عن ابي عبد الله قال بكرى السفر اليك
 في الخواجة يوم الجمعة بكرى من اجل انك لا تعرفه فاما بعد الطيرة فليطاف بها يوم الاثنين فانه اليوم الذي
 الابام والساعات **ل** عن ابن ابي نوب عن ابي حمزة عن ابي جعفر عن ابي عبد الله عن ابي حمزة عن ابي بصير
 سمعت ابا الحسن يقول الصوم في فكة النساء الغزل الخنا عن عيسى بن عيسى قال لا تصلي فيه والذئب كعادته
 يعوي في كعب الخيل هو وقع على فكة يوم الجمعة فليطاف بها يوم الاثنين فانه اليوم الذي لان الله فيه
 والكرامة الشظاء بلقي من حيا والافان الضباط اوصى في فكة من ذلك ما يشاء فليطاف بها يوم الاثنين
 شربا احدا في فكة فاعضه من ذلك **ل** عن ابي بصير عن ابي حمزة عن ابي جعفر عن ابي عبد الله عن ابي حمزة عن ابي بصير
 عبد الرحمن بن عمر عن ابي جعفر عن ابي عبد الله قال لا تصلي في يوم الاثنين ويوم الثلاثاء حاجته من الصوم
 يخرج عن جبل نصلي عن محمد بن ابي الكرام قال تصلي في يوم الاثنين فليطاف بها يوم الاثنين وكان يوم
 الاثنين فقال ان هذا اليوم يقول الناس قد نبت باعبد الله لا سمع اودعه فقال ابن سريد فليطاف
 الخروج الى العراق انه يوم مبارك فيه ولد النبي فقال ما يكون في يوم ذاب فيه النبي وانه يوم مشوم
 فيه وقيل النبي وانقطع الوحي لكن اختلف ان يخرج يوم الاثنين هو اليوم الذي كان يخرج فيه اذا غدا مسن
 عن عثمان بن عيسى عن ابي ابي حمزة عن ابي حمزة عن ابي جعفر عن ابي عبد الله عن ابي حمزة عن ابي بصير
 الاثنين فليطاف بها في يوم اعظم شوا يوم الاثنين يوم فليطاف بها في يوم فليطاف بها في يوم فليطاف بها في يوم
 واخرجوا يوم الثلاثاء سرج عن محمد بن علي عن عبد الله بن الحسن بن ابي هاشم عن ابي بصير عن ابي عبد الله
 قال لا بأس في الخروج في السفر ليلة الجمعة مسن عن بعض اصحابنا عن ابي ابي حمزة عن ابي بصير عن ابي حمزة عن ابي جعفر
 ابي عن ابي عبد الله قال لا بأس في الخروج في السفر ليلة الجمعة مسن عن بعض اصحابنا عن ابي ابي حمزة عن ابي بصير عن ابي حمزة عن ابي جعفر
 مسافر يوم سبت وقضى في يوم فليطاف بها عن ابي جعفر قال كان رسول الله مسافرا يوم الخميس فليطاف بها
 الخميس يوم بحمد الله وسوله ولا فليطاف بها مسن اذاعا عن الصادق ع فليطاف بها عن ابي جعفر عن ابي عبد الله
 عن ابي بصير عن ابي حمزة عن ابي جعفر عن ابي عبد الله عن ابي حمزة عن ابي بصير
 الخوار باعبد الله عن ابي جعفر عن ابي عبد الله عن ابي حمزة عن ابي بصير
 فقال الصلوة يوم الجمعة والانتشار يوم السبت عن ابي جعفر عن ابي عبد الله عن ابي حمزة عن ابي بصير
 والخاء والعشرين من الخاء في العشرين من فليطاف بها في يوم فليطاف بها في يوم فليطاف بها في يوم

[illegible]

فقال وقع في نفسك فصد في علي أول من كنيت ثم امض فان الله عز وجل يدفع عنك عن عبد الله ثم قال
من صدق بصدقه اذا أصبح دفع الله عنه محنة ذلك اليوم من كتاب الحاسن عن عبد الله بن سليمان عن رجل
قال كان ثابته اذا خرج يوم الاربعاء اوفى يوم بكرة القاسم عن غافا وغيره صدق بصدقه ثم خرج من
مكة من سلم عن عبد الله قال اذا زاد الخروج الى بعض امواله اشترى السلافة من الله عز وجل عابدا بغيره
ويكون ذلك اذا وضع رجله في الركاب اذا سلم الله وانصرف حمد الله عز وجل وشكره وصدق وعمل بغيره
عنه قال اذا انت سافرا فاشترى سلافة من بك عابدا بغيره فخرج ذلك ونقول اللهم اني اريد
سفر كذا وكذا فداشترى سلافة مني في سفري هذا هبوا وضمه حيث يصلح ويفعل مثل ذلك اذا
وصلت شكر من كتاب القاسم عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يخرج احدكم الى مكان
عكا بغير عابدا اذا اعجب ويحشر عابدا ويعطى بما الاذى عن الطريق ويغسل بها الهوام ويقاها بها السباع
وتتخذها قبلة بارض قلادة وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم العاصم من المؤمن ومنه الا يذبح عن ام
قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المشي مع العصا من الوضوء لونه من لاهذا الا يذبحها لوجه لقاء مدب
قال عنه بن عباس رضي الله عنهما سئل عن قوله صلى الله عليه وسلم على ما نقول ويكل امرؤ الله كل سبع ضار ومن كل ضر
غار ومن كل ذئب حرم منته يرجع الى اهله ومنزله وكان معه مكبته وسكنى من المعقبات في مغفون رحمت
برجع وبضعها وقال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل العصا بنفى الفكرة ولا يحاوي شيطان وقال من ابلوا نكلوا
له الارض فليخذ النكد من العصا والنكد عصا لونه من ثوبا ليعصوا فانها من سنن اخوان النبيين كانت
بني اسرائيل تصنعوا والبكار عيشة على العصا حتى لا يهاجوا في مشيهم الاميركاية قال امير المؤمنين
اذا خرج احدكم في سفر فليقل اللهم انت الصالح في السفر والحامل على الظاهر والخليفة في الاهل والى
والولاء اذا نزل من منزلا فقلوا اللهم انزلنا منزلا مباركا وانت خير المنزلين وقال من مضى في سفر فضا
على نفسه فليشأ بالصالح اغتنى فان في اخوانكم من يحبوا الصالحين في البلاء لكانكم محبينا
لكم فاذا سمع الصواحا فادشأ انصا منكم وجلس على ذنبه وقال من خاف منكم الاشد على نفسه وغنم من
فليحط عليه بالحطة ولينقل اللهم رب ذنبا والحب رب كل اسد مسنسا احفظني واحفظ غنمي
منكم العفريت فليشر هذه الايات سلم على روح في العالمين انا كذالك بحكم الحسينين انه من عابدا في التوحيد
وب عن علي بن جعفر قال في اخي موسى بن جعفر فقال له جعلت فيك ادب وجبر كذا وكذا اضلك في استخار ان
ذلك الوجه خيرا ان يسره الله الى ان كان شرا من الله عنه فقال له وجب ان يخرج في ذلك الوجه قال له
الرجل نعم قال قل اللهم قد علم كذا وكذا واحببه خيرا فانك تفكر على لك نصا اذا انت سافرا فاجمع
اهلك وصل بك عنده قل اللهم اني استنود بك به ونفسي واهلي وولدي وعيالي صا كما كان النبي اذا شأ
بكل مع نفسه المشط والسواك والمكحلة طاركا لا تشا بسبح له اذا اذا السفران يغسل ويقول عند
لبس الله وما بلبه ولا حول ولا قوة الا بالله وعلى كل من رسول الله صلى الله عليه وسلم الله صلى الله عليه وسلم اجتمعين
اللهم ظهر فلو في شريح به صدق وتو به قبيح اللهم اجعله في طهورا وعزرا وشفاء من كل داء وافرغها
وسوء ما اخافوا حذر وظهر فلو في جوارحه وعظا ودي شعري ودي شعري وعي عيسى وما افلا في من
اللهم اجعله في شاهدا يوم حاجته وقبري فافه اليك عالمين انا على كل شيء قدير طاركا
في المنقول ان يقال عند الصدف في كل السفر اللهم اني شرب بطنة الصدف سلافة وسلافة سفر في كذا
مع فسكني وسلم ما معي وبجنته وبلغ ما معي بلا غل الحسن الجيد وتقول ايضا بعد الصدف من المنقول لا

من تحتها الأبنار خالدين فيها نزل من عند الله وأعد الله خيرا للذين لم يفرغوا من ما أتوا به
وما أنزل اليكم وما أنزل إليهم فاشعروا بالله لا تشعروا بالله ثمنا قليلا أو لم تكم لهم أجرهم عند ربهم إن
السمير في الحساب إياها الذين منوا صبروا وصابروا وذابوا وذابوا الله لعلكم تفعلون ثم قل اللهم لك
صعود الضائل وبك يطول الطائل ولا حول لك حول إلا بك ولا قوة عبادك ولا قوة إلا منك
صعبونك من خلفك وخبرتك من بينك محمد بن بك وعمر بن وسلة الله عليهم السلام صل على رسول الله
عليه وعليهم وآلهم شهداء النبوة ورضوانهم ورضوانهم ورضوانهم ورضوانهم ورضوانهم ورضوانهم
والظفر بالإمينة وكفاية الطاغية العونية وكل ذي فتن لي على أيديهم أكون في خيرة وعصمة من كل بلاد
نقمة وأبداني في غير من المحلوف أمنا ومن العوائق في غير سبيلهم لا يصيب صانع المراء ولا يهمل طارفي من أني
العباد أنك على كل شيء قدير الأمور السالك نصيبا لا مزيل لك شيء وهو المصير في رواية أخرى
عند توديع العيال بأربع ركعات وإيهال كما ذكرنا هذه الرواية في البحر والثلث من كتاب الترمذي فيما ذكره
الحاكم وأبنته قال خاتم رجل إلى النبي فقال في بعد سفره وقد كذب في حقيقته قال أي التلث فأمري
أن ادفع إلى أبي الأربعة وأخى فقال النبي ما استخلف العبدكم أهله فخلعوا إذا سئلوا بغير خير من أربع
ركعات يصنعهم في بيته بغيره كل كثر منهم يعني الخمر الكتاب قل هو الله أحد فيقول اللهم إني أشهد بك
فاجعلهم خليفتي في أهله وقاله وذاه وبك دخل في راحة يرجع إلى أهله ذكر صاحبنا في كتاب
المعاني حديثا منك أن النبي كان إذا سافر حمل معه خمره أشياء المراء والمكة والمزج والسواك والشمس
وفي رواية أخرى والمقراض إذا توجه إلى السفر حمل تلك مراء بالله خرج وبالله ادخل على الله أنوكيل
أفتح في وجه هذا الخمر والخمر في شكل ذابة أنت أخذ بناصيتها أنت في على صراط مستقيم
قاله لا خلاص يؤشك أن يكون من أهل الاحصان وهو دخل في ضمانك لست من الدنيا فإذ وصلك
إلى بابك فقل ما رويناها بأستاذنا له بصباح الحديث قال سمعت رسول الله يقول لو كان الرجل
إذا أراد سفره قام على بابك ذلة فلفاء الوكبة التي بوجهه الذرة فلفاء الكتب فامره وعن يمينه وعن يساره
داية الكرسي فامره وعن يمينه وعن شماله ثم قال اللهم احفظني واحفظ ملعي وسلم في سلم فامره في مبلغ معي
ببلاغك الحسن حفظه الله وحفظنا معتمرا سلمه وسلم فامره ثم قال يا صباحا ما أدرك الرجل يحفظ ولا
يحفظ فامره وسلم ولا سلم فامره يبلغ ولا يبلغ فامره قلت بل جعلت ذلك أوّل ورويناها بأستاذنا
إني على ابن سبطا طعن في الحسن الرضا قال قال إذا خرجت من منزلك في سفر أو حضر فقل اللهم أنت
على الله ما شاء الله لا حول ولا قوة إلا بالله فلفاء الشياطين فمضربا لك أنكر وجوهها ويقول بليكن
عليه وقد سمى الله وأمره وتوكل عليه وقال ما شاء الله لا قوة إلا بالله أوّل ورويناها بأستاذنا فامره عبد
الرحمن بن أبي هاشم عن أبي حنيفة قال قالنا أبو عبد الله إذا خرج يقول اللهم حجب النك والملك أسكنك
فك أسكنك بك أنت على ذلك توكلت اللهم يا ذاك في يوم هذا وأزق فؤيه وضوءه وفخه وظهوه
وهده وبركة وأخر وعنه شروفا في ربهم الله والله أكبر الحمد لله رب العالمين اللهم لا حول ولا قوة
إني حرج وجوهي فغني به وإذا دخل منزله قال مثل ذلك أوّل ورويناها بأستاذنا فامره بصغير بن أبي حنيفة قال قال
حين يخرج من باب أو عود ما عادت به ولا تكرر الله في هذا اليوم الحمد لله رب العالمين اللهم لا حول ولا قوة
نفسه وفش غيرة وفش الشياطين وفش من مضى ولينا الله وفش الرجب والانس وفش الاستماع
لهوام وشركو بل الحارم كلها أجبر في الله من كل سوء الاغفر الله له وبارك عليه وكناه اللهم وحججه من السوء

نبي

وعصمه من الشراؤك ودعينا باسناد نلاله معوية بن عمار قال قال ابو عبد الله ع اذا خرجت من منزلك
 وقل بسم الله توكلت على الله لا حول ولا قوة الا بالله اللهم لا اسئلك خيرا واخرجه له واعوذ بك من
 شر ما خرجت له اللهم اوسع علي نعمك واسمعي في طاعتك واحصل رنجي فيما عندك وتوفني عليه
 ملكك وملة رسولاك ثم اقول وفي حديث خر عن الثمال عن ابى جعفر الباقر م قال حين يخرج من منزله
 بسم الله جئكم الله توكلت على الله اللهم اني اسئلك حين اموتك كلها واعوذ بك من خزي الدنيا و
 عذاب الآخرة كفاه الله ما اهمه من امر ديناه واخره اقول ودعوه اذا وقف على باب داره سبح بسم الله
 عليها السليم وفر الحمد اية الكرسي كما قدمناه وقال اللهم انك وهبت جنتي عليك خلفنا اهل
 وبائي وما حولي وقد ثبت بك فلا تخيبني ما لم يخبني اراده ولا يصنع من حفظه اللهم صل على محمد
 وال محمد واحفظني فيما عنت عنه ولا تكلني في نفسي ما ارحم الراحمين اللهم بلغني ما نوحيت له وسبب المرد
 ويحضر عبادك وبلادك وارزقني بهار بديك وقيلك مير المؤمنين والائمة من اولاد وجميع اهل
 بدنة عليهم السلام وامنهم منك بالمعونة في جميع احوالهم ولا تكلني الى نفس ولا الى غيري فاكل عطف
 وزودني التقوى وانصرتني في الآخرة والاولى اللهم اجعلني اوجه من وجهك انك وبهول انصرتنا
 بسم الله وبالله وتوكلت على الله واستغاثت بالله والنجاة ظهري الى الله وفوضتك مسرعا الى الله وبالله
 بكما بك لك انزلت وبذلك لك اوسكت لانه لا اله الا انت ولا يصرفنا لسواك الا انت
 جارك وجل ثناؤك ونقدك لنا سماؤك وعظمتك لا اله الا انت ولا اله غيرك فقد روي من منزله مضجعا
 وغالبا هذا الدعاء يظهره ملائكة عيسى ويؤيد به الله نزل وكذا نزل من خرج في المشا ودعا له به بطرفة بلاء
 حتى يصبح ويؤجل منزله اقول وقد مضى في علمه بكنه ما رويناه في هذا الحال فضل منه ما لم يعلم حاله
 وقفتك ما لنا من تخلف حالهم في الاقلام والاهمال عوازل الشراؤك عن الضاد في نفسك
 لمن خرج من بيته مغتما ان يرجع اليهم وعن ابنه م عن جبرئيل م نزل به سفر فاخذ بعضا وباب منزله
 فقرأ الحمد عشر مرة فله والله احد كان لله له حارسا حتى يرجع وقال النبي م اذا ركب الرجل الدابة ففتح
 الله بصره ملك يحفظه حتى ينزل فان كتب لم يسم بغير شيطان وقال الضم م اذا انشد سفر فلا يضع
 رجله في الركاب حتى يقدم به بريدك صدقة فلان كثر قال المعلى بن خنيس قلت يا بن رسول الله كم القيل وال
 كذا الكثير قال ما يبر اليه غيف فضا عدا وكلنا اكثر صدقتك وكان اقصه حاجتك قالوا وعلهم السليم
 اذا ردت سفر افوضنا وصوما الصلوة واجمع اهلك وصل كعزين فان سلك فقل اللهم اني اضعوك
 الساعه نفسي واهلتي اللهم انت لصاحبنا الخليفة واذا وضعك على بابك فقل بسم الله
 امن بالله توكلت على الله ما شاء الله لا قوة الا بالله **كيفية** من كلام له عند خروجه على السير الى الشام
 اللهم لا اعوذ بك من غناء السفر وكاية المنقلب سوء المنظر في النفس والاهل والمال اللهم انك الصاحب
 2 السفر وانت الخليفة في كل اهل لا يجمعها غيرك لان المستخلف لا يكون مستغنيا والمستغني لا يكون
 مستخلفا **قال النبي صلى الله عليه وآله** وابدا هذا الكلام وتغن بسؤال الله م وقد فضا عليه السلام
 ما بلغ كلامه وعمره باحسن تام م قوله لا يجمعها غيرك الى اخر الفصل الان بكتامة قال امير المؤمنين م
 اذا خرج احدكم في سفر فليقل اللهم انت صاحبك في السفر والحايل على الظاهر والخليفة في الاماكن
 والولد اذا نزل منزلا فقلوا اللهم انزلنا منزلا مباركا وانت خير المنزليين وقال م من صدقتمكم شقوا وخاف
 على نفسه فليست با صالح **الحمد** فان ملاخا منكم من الجرجينا بصلح الجرجين في بلادكم انكم بحسبنا

لكم فاذا سمع الصبح اجابوا وشدوا لصلواتكم وحبس عليهم دابرة وقالتم مخاف منكم الغنى فلكم شهر الله
 مخبرها ومنهم يا ابن عبد لغفور رحيم نسبح الله الملك الحق ما فذ والله خوفه والارض جميعا فبشرنا
 القيمة والسموات مطويات بيمينه سبحانه ونعم غاثير كون وب عن ابي عبد الله عن ابي اسباط قال قلت لابي الحسن
 عليه السلام ما يخرج من البحر او من البحر ان طرقتها مخوف شديد الخطر قال يخرج برائم قال ولا عليك ان فاذ
 سبحانه رسول الله ففصلت لكعين في غيوت فبشرتم لشيخ الله فانه مرف فان خرج لك على البحر فقل
 الله قال الله يا ابن عبد الله اذ بكوا فيها نسبح الله بحمده ونستعين به في غيوت رحيم فان اضطرب فضل الله
 اسكن بسكنه الله وقربوا بالله واهدوا بذن الله ولا حول ولا قوة الا بالله ان الله كذا فذلنا له اصلح الله
 السكينة قال ربي يخرج من البحر بها صوت كصوت الذنك والجنه طيرة وهي لينة انزلت على ابي عبد الله
 الله عليه السلام فحول اركان البيت وهو وضع الاساطين فلما هم من الغيوت قال غير سكنه منكم وبشر
 بما نزلنا من الوحي وال هرون فحمله الملك فلك قال تلك السكينة كانت في الزاوية وكانت فيها طين غسيل
 فيها قلوب الابدان وكان ذلك ثابتا في بيتهم اسراييل مع الايديا وكان ذلك ثابتا بغير علمهم لمسلم
 ثم اقبل علينا فقال ثابت بن كذا فلك السلاخ صدقتم هو ثابت بن كذا قال فان خرجت برا فقل الله قال الله
 سبحانه انك سيجعلنا هذا فلكا لمقربين وانما الى ربنا المنقلبون فانه ليس عندك كوبر فيقع
 فربهم وذا به فيض شئ ما بذل الله وقال فاذ اخرجت من منزلك فقل نسبح الله امك الله بولك على الله
 لا حول ولا قوة الا بالله فان الملك لكه بغير وجه الشاطين ونقول قد سمع الله وامرنا الله وتوكل وقال لا حول
 ولا قوة الا بالله اقول فذكر من الجنة الجنة ما نزلنا باب وابنه على بن ابراهيم عن ابيه عن ابي اسباط وفيه فاذ اخرجت
 على شئ وركبت لبر فاذا استويت على ذلك فقل سبحان الله وان ركب بحرا فقل حين تركب بحرا نسبح الله
 بحرها ومصراتها فاذا ضربت بك الامواج فانك على ديبك واشركه الموج وقال اسكن بسكنه الله وفيه فاذ
 الله ولا حول ولا قوة الا بالله قال ابن اسباط فتركب البحر وكان ذاهاج الموج فلك كما امرني ابو الحسن
 فبشر الموج ولا يجذبنا منه شئ عن ابن فضال عن حمزة بن عبيد عن السكوني عن ابي عبد الله عليه السلام قال النبي
 من جبط وادبا فقال لا اله الا الله والله اكبر لا اله الا الله الاكبر لا اله الا الله الاكبر لا اله الا الله الاكبر
 ما يكاد قال قال رسول الله ما استخلف على رجل اهلكه بخلافه افضل من كعبين بكنههما اذا اراد الخروج
 الى سفر فقول اللهم لا اسئد دعك نفسه واهله وماله وذريته وادبته وادبته وادبته وادبته وادبته وادبته
 اعطاه الله ما سئل من عن محبوب عن الحرث بن محمد عن ابي عبد الله عن جعفر بن الاحول عن ابي عبد الله عن ابي عبد الله
 ابو جعفر اذا اراد سفر فجمع على له في بيت ثم قال اللهم اني اسئد دعك الغداء نفسه ومالي وذريتي وادبتي
 واهله وولدي والشاهد منا والغائب اللهم احفظنا واحفظ علينا اللهم اجعلنا في جوارك اللهم لا
 تسلبنا نعمتك ولا تغربنا بنا من غافيتك وفضلك من عن موسى بن القاسم عن الصباح الحذاء قال سمعت
 ابا الحسن عليه السلام يقول لو كان الرجل منكم اذا اريد سفر فقام على بابك فاعطاه وجهه ففرا فافتح
 الكتاب فامره وعن عبيد بن عمير قال قال الله احفظني واحفظ ماع معي وسلم ماع معي وبلغني وبلغ ما
 معي بياضك الحبيب يحفظ الله وحفظ عليه وحفظ ماع معي وسلم الله وسلم ماع معي وبلغني وبلغ ما معي
 قال ثم قال يا صالح اما زاب الرجل يحفظ ولا يحفظ ماع معي وبلغني وبلغ ما معي فبلغني وبلغ ما معي
 من عن الحسن بن الحسين عن حمزة بن محمد بن سنان عن ابي عبد الله اذا اراد سفر قال اللهم
 صل مبلينا واحسن تيسيرا واعظم غافيتنا من عن عبد بن اصحابنا عن ابن اسباط عن ابي الحسن

قال قال له اذا خرجت من منزلك في سفر او حضر فقل **استبأ الله** توكلت على الله ما شاء الله ولا حول ولا قوة الا بالله فيلقاه الشيطان ففرض عليك انك وجوهها ونقولنا سبيلكم عليه وقد سأل الله وامن
 وتوكل على الله وقال ما شاء الله لا قوة الا بالله ودواء ابن فضال عن الحسن الجهم عن الحسن ان قال لا حول ولا قوة الا بالله سن عن ابنه عن محمد بن ثنان عن حفصة بن منصور قال صحبت ابا عبد الله وهو
 متوجها الى مكة فلما صلي قال اللهم خل سبيلنا واحسن تيسرنا واحسن عافيتنا وكلما صعدا مكة قال اللهم لك الشرف على كل شرف سن عن ابن زييد بن ربيعة عن عبد الله بن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ولكن فضلنا على
 سيدنا ما اهل بهلل ولا كبره عند شرفه ولا شراف الا اهل ما بين يديه وكبر ما بين يديه سن وسئل عن
 وتكبيره حتى ينقطع منفطع الرباب سن عن محمد بن علي عن عبد الله بن عباس عن ابي عبد الله عليه السلام
 قال في اخوان رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ما نريد الشام في تجارده فعلنا ما نقول قال نعم اذا اوصلنا الى المنزلة فليقلنا
 العشا الاخرة فاذا وضع احدكم جنبه على فراشه بعد الصلوة فليسبح تسبيح فاطمة عليها السلام ثم يسفر
 ابنه الكرسى فانه محفوظ من كل شئ حتى يصبح وان لصوا تبوهم اذا نزلوا البثوا غلامهم لينظر كيف حالهم انما
 مستبطين فانتهى الغلام اليها وقد وضع جنبه على فراشه وفراشه الكرسى وسبح تسبيح فاطمة عليها السلام
 قال فاذا علمها الشيطان مبدئان فجاء الغلام فطاب له بالهم لا الاطباطين مبدئين فقالوا له انوال الله
 لقد كذب بل ضعفت وجئت فقاموا فطر فلم يجدوا الا اطباطين فلم يسمعوهم ولا يروهم انسانا فاضروا
 الى منان لم فلما كان من الغد جاءوا اليهم فقالوا اين كنتم فقالوا ما مكنا الا هنا وما جئنا فقالوا والله لقد
 جئنا وما راينا الا اطباطين مبنيين فحدثوا ما فعلتم قالوا انا انبينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فسلنا ان فعلنا
 ابن الكرسى وتسبيح فاطمة عليها السلام فعلنا فقالوا انظروا والله ما نبغكم ابدا ولا يفتد عليكم لصا ابدا
 بعد هذا الكلام سن عن ابنه عن عبد الله بن الحسن بن زيد عن علي بن ابي حمزة عن ابي بصير عن ابي بصير
 اذا صليت في الطريق فناد يا صالح يا صالح او شدت الى الطريق رحمتك الله قال عبد الله فاصابنا ذلك
 فامرنا بعض من معنا ان يتخى سياك وكان كذلك قال ففخه فتادتم انا فاخبرنا انه سمع صوتا يناد فيقال
 الطريق يمنية او قال لبيرو فوجدناه كما قال وحدته به لبي انهم حاموا عن الطريق ما يناديه ففعلنا ذلك فنادونا
 وقالوا لصاحبنا سمعنا صوتا فيقال الطريق يمنية فاسترنا الا قليلا حتى غارضا الطريق عن ابي عبد الله
 بن علي القاسم عن علي بن سليمان بن شيد عن علي بن الحسين العلوي عن محمد بن ثنان عن محمد بن زيد قال
 صلنا من سنين ونحن في طريق مكة فاقنا ثلثة ايام مظلمة الطريق فلم نجد فلما ان كان في اليوم
 الثالث وقد بقى ما كان معنا من الماء عدنا الى ما كان معنا من ثياب الاحرام ومن الخنوط فخطنا وكفنا
 ما زاد احرامنا فقام رجل من اصحابنا فناد يا صالح يا ابا الحسين فاجابه بحسب بعد صلنا له من ان
 به رحمتك الله فقال انما انزلنا لك قال الله عز وجل في كتابه واذا صولنا لك نصرنا من نحن نسبحون للقرآن
 الى اخره ولم يبق منهم غيرنا فنادوا فقال الى الطريق عن ابي عبد الله عن حماد عن حماد عن حماد عن حماد
 نعيم عن ابي عبد الله صلى الله عليه وسلم قال اذا دخلت مدخلا فافهم هذا الابرار بك خلت مدخل صدق واخرجه عرج
 صدق واحبله من ذلك سلطانا مضيرا فاذا غابت لك تخافة فافهم ابن الكرسى عن محمد بن الحسن عن
 ابنه عن محمد بن الحسن عن حماد عن حماد عن حماد عن حماد عن حماد عن حماد عن حماد عن حماد عن حماد عن حماد
 يخوف عليه السبع فقال شهدك لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد لله وحده لا شريك له
 كل شئ قد نزل من كل سبع امن به من ذلك لسبع حتى يرسل من ذلك المنزل باذنه الله ان شاء الله عن محمد بن

حين خرج من دار اعدوا بالله بما عادت منه ملائكة الله من شهادته اليوم ومن شر الشياطين ومن شر من مضى
لاولئك الله ومن شر الجن والانس ومن شر السباع والموام ومن شر الكهنة والماجدين وكلما اجبر نفسه بالله من كل شيء
غفر الله له وثاب عليه وكفاه المم وحجزه عن سوء وعصه من الشر عن ان ينال ما قال كان رسول الله لم يبع
سفر الا قال حين يخلص مجلسه او يخرج لسه المم بك انشرف واليك توجهت وبك اعصمت انت يهوى
ودعاه الله اكنه ما اهنى ولا اقم له ولا انت علم بقرعة الله من زود في القوم واغفر له وجهه الى الجن والانس
ثم يخرج قال مكان ابو عبد الله م يقول اذا خرج في سفر المم احفظني واحفظ ما معي بلا غل الحس بالله
استفتح وبالله استنجح ونجح اوجه المم سهل كل حرفة وذلل كل صعوبة واعطني من الخير كله اكرمتنا
ارجوا واصرف عن شر اكرمتنا احدننا غافيتنا ارحم الراحمين ايضا كان يقول سأل الله الله ببدل ما
نف وجعل ببدل احوال ملائكة ان يهبطوا سفرا امنه وامنا وسلامة واسلاما وفها وتوفيقا وبركة
وهتك وشكرا وعافيه ومعفرونا لا نقاد ذنبا وعنه قال قال حين يخرج من منزله الله اكرمه الله اكرمه الله
اكره الله دخلت بسم الله خرجت وعلى الله توكلت ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم وصلى الله
على محمد واله المم افخ في وجهي هذا بجز المم في اعدوا بك من شر نفسه ومن شر غيره ومن شر كل دابة ان
دب على صراط مستقيم كان في ضمان الله حتى يرجع الى منزله قال ثم يقول توكلت على الله ما شاء الله لا قوة
الا بالله المم استلكت خيرا خرجت له واعود بك من شر ما خرجت له المم اوسع على من فضلك المم
على من غفلك واجعل لي غنيته فيما عندك وتوفني في سبيلك على ذلك وما رسالت ثم افترانه الكرمي
ثم افترس في الاخلاص به بديك ثلاث مرة ومن فوقك مرة ومن تحتك مرة ومن خلفك مرة ومن غفلك مرة
ومن غفلك ثلاث مرة وعنك ثلث مرات وتوكل على الله عوده كان يبعوذ بها رسول الله اذا
واوئل الليل ما ارض به وديك الله واعود بالله من شر ما فيك وسوء ما خلق فيك وسوء ما يدرك
عليك واعود بالله من اسود واسود ومن شر الحية والعقرب ومن شر ساكن البلد ومن والد ما ولد المم
الله واسلستك وما اضللن وقبلكا رصين السكع وما افللن ودب ليراج وما دزين ودب لسبناطين
وما اضللن استلكت ان تضلك على محمد واسلكت خبهذه اللبلة وخبهذه الشهرة وخبهذه السنه
وخبهذه البلدة واهله وخبهذه القبيلة واهلها وخبهذه ما فيها واعود بالله من شر ما فيها ومن شر كل دابة
اخذ بناصيتها ان ربي على صراط مستقيم هكذا عن الصادق قال افترانه الكرمي في السفر كل ليلة
سلم وسلم ما معه ويقول المم حين يسير عبر وصحني تفكر وكلام ذكر ومنعوا السبل الامام
ابو البركات المشهد بحمد الله عليه عن محمد بن عيسى عن رجل قال بعثني ابو الحسن الخضاعي من غزاة
نيابذةم وكان بيني وبينك فقلت للرسول ما هذا قال طين قبر الحسين ما يبارك في وجهه شيئا من الثياب ولا غيره
الا ويجعل فيه الطين وكان يقول اما هذا الله عنه قال في اخوان رسول الله فقال لا يا رسول الله اني قد
في تجار فعلنا ما نفوق قال بعد اذ اوتيت الى منزلي فبذلنا العشاء الاخرة فاذا وضع احدكم جنبه على فرسه
بعد الصلوة فليستج بسبح فاطمة عليها السلام ثم المم الكرمي فانه محفوظ من كل شيء وان لصوابهم
من ترلوم بعثوا غلاما لهم ينظر كيف حالهم فاما هم مستكفون فانه في الغلام المم وقد وضع احد
جنبه على فرسه وقرأ المم الكرمي وبسبح فاطمة عليها السلام قال فاذا علم بها طعان مبدان فاجل الغلام
طعان بهما فكلما دارم به الاطباطين فرجج الى اصحابه فقال لا والله ما وابت الاطباطين مبدئين فقالوا
اخوانك الله لقد كذبت بل ضعفت وجذبت فقاموا ونظروا فلم يجدوا الاطباطين مبدئين فذلوا بالحق

والتحسين

ان اضرب في هذا
اللهم الى اعوذ
بك

الباطنة وكثرت ذلك وامثالها كثيرا وهو متماسك بالله جل جلاله حتى وصلنا الى منزله فيها مبكر خيل
وجاءنا نعيش شيئا عظيما في اللحظة التي دخلت فيها المسجد وسلمنا منه وكان ذلك قبل ان افن على
هذا الحديث اقول وتوجهت من في الشئنا بعيننا من شئنا الحسنين صلوات الله عليهم الى بغداد في السنين
فنعيش الدنيا ولعدنا وبدأ المطر فامسكنا في فلكنا معناه اللهم ان هذا المطر منزلة لمصلحة الغيث
ولما يحتاجون اليه من عيانه البلاد فهو كالعبد لنا ان نضربنا واجبرنا على عوایدنا لعنا به الهبة والخاصة
الطانية ولجنا المطر على عوایدنا للعبودية واهلنا من عائلنا الموضع النافعة لعبادنا وعمادنا ملاذك برحمتك
يا ارحم الراحمين مستكن في الحال ووجدت في حديث حذفنا كذا ان الحاج بعد علمهم بوجود الماء
حتى اشرفوا على الموت والنفاء فغضبوا على احداهم فوقع على الارض مغشيا عليه فامر في حال غشيه مولا
عليها صلوات الله عليه يقول له ما اغفلت عن كلمة النجاة فقال له وما كلمة النجاة فقال له قل ادم مملوك
على مملوك ما يطغى الخفة وانك على نال طالب فليس خشيته ودعاها فادنا الله جل جلاله عما مانه
غير نانه ودي غشبا عاش به الحاج على عوایدنا وجوده واخشنا وركنا بسببه الداعي عن الجنة قال
عليه امان لاهنه من الشرف قل ادعوا الله وادعوا الرحمن الى قوله وكبره تكبر طافا فيما نذكره من الدعا
الفاضل اذا اشرف على بلدا وفيرته او بعض المنازل دعونا من عند طرق ذلك كلفنا لمملكتنا بعض ما ذكرناه
من كتاب مصباح الزائر وجناح المسافر فليقل اللهم رب السموات السبع وما اظلت رب الارضين التسبيح
وما اظلت ورب الشياطين وما اظلت ودبرك لتراج وما ذرت والنجاة وما جرت لاه اسئلك خير هذه
الهبة ما فيها واعوذ بك من شرها وشر ما فيها اللهم لك ما كان فيها من شرها عني على قضا حاجتي باقية
الحاجات يا مجيب الدعوات اذ كنت في مدخل صدق واخرجني من صدق واخبرني ما في ملكك سلطانا
ضيقا عني في الحديث الى الجنة اذ كان في سفر وبلد ليك قال رضى جنتك الله اعوذ بالله من شر ما فيك
وشر ما بك عليك واعوذ بك من اسود في الجنة والعرف من ساكن في النار وما ولد طافا
من كتاب العبد يلجهم بن بخار قال كان رسول الله ثم اذ غزا ولسافر فذكره الدليل قال يا ارض وذكر مثله
طافا في المسافر اذ انزل بعض المنازل يقول اللهم انزلني منزلا مباركا وانت خير المنزلين فليقل
دعوتك بالحمد وما يشاء من الشور الفضا ويقول اللهم اذنقنا خير هذه البقعة واعذنا من شرها اللهم
اللهم اطعنا من حبانها واتخذنا من بلاءها وحبيبا لاهلها وحببا الى اهلها النبا ويقول شهدان لا
اله الا الله وحده لا شريك له واسشهدان محمد عبده ورسوله وان عليا امير المؤمنين والائمة وليك
ائمة اولاهم وابر من اعدائهم اللهم اني اسئلك خير هذه البقعة واعوذ بك من شرها اللهم اجعل
اول دخولنا هذا صلاحا واسطة فلا حار ولا بارد ولا حار ولا بارد ولا حار ولا بارد ولا حار ولا بارد
في المكان الذي تخلف لك فيه وهو من غير السرايا اري من في الارض كلها العلك بما يكون وما ذواتك
السلطان على كل من في ذلك في اعوذ بك من ذلك على كل شيء من انصرتك بدينك من سبع او هامة او عاص
من سائر الدواب والخالها بغيره اذ اهلها عني واجبرها ولا سلطانها على وباسها يا الله العلى العظيم
محفظك واجتنب لبيك الولى مخافة يا رحيم وقال الطبري في كتابه الا داسك دينية واذا اردت الرحيل
فضل بك عن رابع الله بالخطة والكلال وودع الموضع واهله فان لكل موضع اهلا من الملائكة
وقل سلام على ملائكة الله الحافظين لسلام علينا وعلى عباد الله الصالحين ورحمة الله وبركاته
من المزايا الكبرى فان جامعنا لك على الخروج وادنته فاسبغ الوضوء واجمع اهلك ثم قم الى مضلة

فصل كعبين نفر بيننا ما شئت من القرآن فاذا فرغت منها واصلت فصل اللهم اذا استوفيت
واهلكه وملكه وودته وادبته وخاتمة على اللهم احفظنا والشاهد منا والعاث باللهم احفظنا
 احفظ عنا اللهم احفظنا في جوارك اللهم احفظنا لا تسلبنا نعمتك ولا تغربنا بئنا معافيتك وفضلك
وقول ايضا ما روي عن مولانا الباقر محمد بن علي عليه السلام انه قال اذا عرضت على السفوف وضأ وصل
 لكعبين لا فلة بالجهد وسؤنك الرحمن واثنان في الجهد وسؤنك الوافعة وبنائك فان لم يناف لك ذلك
 فافتر من السود ما شئت حسب العجلة ثم اخرج بك هذا الدعاء اللهم اني اخرجت في سفرى هذا ابلا
 ثقتي مني بغيرك ولا رجاء ما ولى لا التفت ولا قوة اتكل عليها ولا حيلة اتجأ اليها الا اطلب فضلك ليغنا
 ونفك ونفرضنا لرحمتك وسكوننا الى حسن عيادتك وانت اعلم بما سبق في سفرى هذا ما احب واكثر
 ولما اوقعت على فيه مذنبك ومجود بلائك فانت اعلم بما شئت وتثبت وعندك ام الكتاب اللهم
 صل على محمد وال محمد واصرف عني في سفرى هذا كل مفرد من البلاء وادفع عني كل محدود واسبل
 علي فير كنف عرك ولطف عفوك ورحمتك وحقيقة حفظك وسعة رزقك وتمام نعمتك وافتح لي
 فيه ابواب جميع فضلك وعطائك واحسانك واغلق عني ابواب الخاوف كلها وجميع ما اكره واحذر
 اخاف على نفسي واهلي وذريتي وافتح لي ابواب الايمان كلها واصرف عني الطمع والمخرج وارزقني الصبر
 القوة والمجاهدة لك النجاة من كل محدود ومفرد بما انت اعلم به مني واجعل ذلك خير لي في اخرتي
 ودينائي واسئلك يا رب ان تحفظني فيما خلقت في راي من اهل ولاة ومعبشة وصوف حوالتي ما بين
 ليس في فخرها في جاني ليس في ردي ورجي في نبي ما من ليس عنده المديح ما من ليس له وديع في ما من ليس له صبا
 بغية ما من ليس له كابد راي ما من ليس له رجا ما من ليس له نزال في ذاد على كثرة السؤال الا كما وجود صيد
 على حجر والحمد واجعل لي من امر فرجا ومخرجا وارزقني في سفرى هذا الامن المخاف كلها والعينة
 والظفر بكل عرض وبلغني جميع امل ومقصود اللهم وكل من قضيت على بقاءه من خلفك لتكن احد جنك
 في اللهم حاجته وشغلا فتخبرني واعطف بقلبك علي ووضعه لما اردت وانبعثه وامه واحسنه عن فضلك والوف
 في حاجته وامنع عطلتي واذا يرحمتك يا ارحم الراحمين ثم اسجد وادع بما احببت ثم ارفع راسك وقل
 اشهدك لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهدك محمد عبده ورسوله اللهم فاطر السموات والارض صلي
 على محمد وال محمد واصلي ما انت هلكه ولد خلقت في كل خير احدثت فيه محمدا وال محمد واخرجني من كل سوء
 اخرجت من محمدا وال محمد وامنعني من ان يوصل الي سوء ابد ولا يغربا انك على ابدنا ارحم الراحمين
وقول ايضا ما روي عن سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال اجابني جبرئيل فقال بك بغيرك السلام ويقول
 ما محمد بن ابي اد من انك ان احفظه في سفرى وادبره سالما فليقل ليهم الله الرحمن الرحيم توكلت على الله الا اله
 وعلى الله سبحانه اتوكل مفوض الي امرى ومسعين به على شؤتي مستين بفضله مبرئ نفسي من كل حول
 وقوه الا بخرج خيرة خراج بغيره لانه من تبارك بغيره واعظم رجاءه وافضل منية في جميع امور كلها
 استعين ولا شيء الا ما اراد الله خيرا لمخرج والمخل لا اله الا هو عليه توكلت اليه المصير فاني
وضعت جملتك على بابك للمخرج فقال يسلم الله امنك بالله توكلت على الله ما شئت
 لا يؤيه الا بالله ثم في على الباب فافتر فافتر الكتاب ما مكن عن يمينك وشمالك ثم قل اللهم احفظني وحفظ
 مامع وسلمتي وسلام ما معي وبلغني ببل الغنا الحسن الجميل لا ارحم الراحمين فاذا اردت الركوب فقل حين تركيب
 الحمد لله الذي هدانا لهذا لا كنا لنسلم وعلينا القرآن ومن علمنا بحمدك عليه السلام سبحان الذي سخر لنا هذا وما كنا له مقرين

وانزلنا ربنا المنقلبون والحمد لله رب العالمين فاذا اردت ان يسير فيك في طرفة عين وانزل في وسطه وسر
في اخر الليل ولا تنزع اولة مني عن اصفاء ان الارض بطون في اخر الليل وقال لصفاء قل الله
ابن الخروج بعد نومة فان الله دواب يبعثها فيكون ما يوم مكرم ثم سرف قل في شرك اللهم خل في حبيبتنا
واحسن تيسرنا واحسن عافيتنا واكرم من المتكبر والفقير والسكين والاشفق واذا صعدا كما اقول
نلهمه واشرفه على فطرة فضل الله اكبر لا اله الا الله والله اكبر والحمد لله رب العالمين اللهم ان اشرفه على
كل شرف فاذا بلغك الجبر فقل حين تضع قدمك عليه بسم الله اللهم انزع عنه الشيطان الرجيم والانس
على فيه تريد خولها فضل اللهم رب السموات السبع وما اظلمت ودبر الارضين السبع وما اظلمت وقد
الشياطين وما اظلمت رب الارواح وما دونه من عبادك واجرت في اسفلك خبر هذا القوم وخبرنا
فيها واعوذ بك من شرها وشر ما فيها اللهم يسخر ما كان فيها من جبر وقوة ما كان فيها من شر واعمه على
حاجته ما فاض الحجاب والمحيب لدعواته وادخله مدخل صدق واخرجه مخرج صدق واحبل له
من لدنك سلطانا نصيرا الدعاء عند خوف السبع والحوار الشياطين والاشداء والصلب والجن
سبحا فقل شهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد بيده الخلق وهو على كل شيء قدير
اللهم يا ذا الرحمة يا ذا الارض كلها بعلمه والسلطان القاهر على كل شيء دونه يا عزيز يا منيع اعوذ بعددك
من كل شيء بضره من سبع افهامه او عارض او كاسا للذواب يا خالقها بطنه اذها عنة واجرها ولا سلطانا
على عاقبة من شرها ما انا الله يا عظيم احفظني بحفظك من عاونه يا رحيم فاذا خفت سلطانا فقل يا الله لا
لا اله الا هو الاكبر القائم على جميع عبادته والمضمر مشبهه لباي فذكر الذي عندك لوجوه لغضبه انت
تكلو عبادك وجميع خلفك من شره بطرفه للكل والتهار في ظاهره وخفي من عناه من خلفك الضعيفه
عندك لا يدفع احد من نفسه سوءه وفك ولا يجوز احد من مائت من الخمر وكل ما يرام في قبضتك وفك
جعلت في اهل الجن والشياطين برقا ولا تراه وانا لك اذم خائف وجل فانه من شرهم وباسهم وبحسب
ما يغزى ما متيع واذا خفت عدوا ولسا فقل يا اخذنا بنواصير خلفه والسابع بطله فذكره المنفذ فيها حكمه
وخالفها وحامل قضائه لهما غلبا وكلام ضعيف عند غلبه وثقت بك يا سيد عند قوتهم لضيقه فيك
على مكارهه فستلني منهم اللهم فان حلت بيني وبينهم فذاك ارجوا وان سلمتني منهم غير ما في نفسي
يا جبر للغير صل على محمد ول محمد ولا تجعل لغبر يغفلك على ما احسد سواك ولا تغبرها انت فذكر الله
براد جعل بيني وبينهم بحسب ما به تسجي يا الله رب العالمين فاذا اردت ان تزل في موضع فاصرفه
الارض احسنها لونا والبهائم واكرها عشتيا ولا تزل على ظهر الطريق وبطون الا ودبرها فانها ما والجن
ومدارج السباع فاذا اردت ان تزل فقل حين تزل اللهم انزل من منزلة مبارك وان شئت خبر المتزلين فاذا اردت
الرجل من المنزل فضل لك عين منك في اصابا واع الله عز وجل بالحفظ والكلالة وودع الموضع من الملكة
وقل السلام على ملائكة الله الحافظين السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين وترحمه الله وبركاته يا رب
حسين الخلق وحسين الصالحين يا اباي اباي السقر يا اباي الخلق وجعل لكم
من يلود الانعام بيوتا لتستخفوها يوم طعنكم واما متكل عن ابي عن علي عن ابي عن حماد بن عيسى عن
ابو عبد الله قال قال امير المؤمنين في وصيته لاني محمد بن الحسين واعلم انه مرفوع المرسل من زمان
مرفوع في سفره المأرق المحضر في القرآن والحجالة العلماء والنظر في الفقه والمحافظة على الصلوات
في الجماعات والامام في السفر فبدل الشاهد وقلة الخرافة على من جعل ذكر الله عز وجل في كل صعد

عليه وقال أصحبت مثلك مسن عن علي بن النعمان عن أبي بصير قال قلت لأبي عبد الله ع يخرج
الرجل مع قوم مياسير وعوافلهم شيا فخرج النور فمقدم ولا يبعد وهو أن يخرج مثل ما يخرجوا فقال
أبو عبد الله ع هذا نعمة لا يخرج مع ميسر مثل مسن عن محمد بن علي ع من ميسر فخرج ع من حسين بن أبي النضر
قال خرجنا إلى مكة بنف وعشرون رجلا فكننا في حرم كل منزل شاه فلما أردنا أن نخرج من مكة إلى المدينة
قال علي بن الحسين فندل المؤمنين فلما عوفنا بالله من ذلك فقال ليخبرني أنك كنت تخرج لهم في كل منزل
شاه فلما أردت إلا الله فقال لك أنت نزلان فميسر يخرج إلى بيعة فقال لا يبلغ مقدما ثم
البر نفكر فلما استغفر الله ولا أعوذ من عن النوفلة عن السكوني عن أبي عبد الله ع عن أبيه عن أبيه قال
قال أمير المؤمنين ع قال رسول الله من نزل لي بطيب فده إذا خرج في سفر مسن عو بعض أصحابنا
قال قال أبو عبد الله ع كان علي بن الحسين إذا سافر إلى مكة للبحر والعمر فزدد من أطيب ما أراد من اللوز
والشكر والسويق المحض والمحل قال وحديثه ابنه بدع عن محمد بن عثمان وأبى عبد الله ع بن عثمان عن
أبي عبد الله ع مسن عن بعض أصحابنا بنو فقه قال أبو عبد الله ع بنو فقه بان نحل الحنيفة زادك مسن
عن أبي جعفر ع عن صفوان الجمال قال قلت لأبي عبد الله ع ما روي عن أبيه وأبى عبد الله ع أشد فقهية في حق
ل نعم إن لم يكن كان يقول من فقه المسافر فقه مسن ع من لا يصيبها عن المنفري عن حماد بن عيسى ع
أبي عبد الله ع في وصية لقمان لابنه سافر سيقك وخفك وعما منك وخبا لك وسفائك و
برك وخيولك ومحركك ونزد معك الأروية تشفع بها أنت ومنك وكن لأصحابك مؤفقا
في معصية الله وزاد فيه بعضهم وقوسل مسن عن أبي عبد الله ع عن صفوان عن مغيرة بن عمار قال
وعبد الله ع أنا كنت من أصحابي أقاموا فلا تقولوا أنزلوا أهلهما ولا أنزلوا أهلهما فان فمهم فمكفينا مسن
القاسم بن محمد عن المنفري عن حماد بن عثمان وأبى عبد الله ع قال قال لقمان لابنه إذا سافر
ع قوم فأكثرا من شأركم في أمرك وأمرهم وأكثرا من تبتم في وجوههم وكن كرميا على زادك بهنهم ولذا ع
فاجهم وإذا استعانوك فاعنهم وأغلبهم بثلك طول الصمت وكثرة الصلوة وخفاء النفس عما معك
من ثياب أو مال أو زاد ولذا استشهدك على الحق فاستشهد لهم وأحمدك لهم إذا استشأنك ولا
لهم حتى تثبت ونظرك لا يجني مشورته حتى تقوم فيها وفقد وتناسل وتاكل وتصلو وانت مستكمل
فكرتك وخفكتك مشورته فان لم يحض النصيحة لمن استشأنك سلكه الله وأبه وخرج فيه لا مانه وإذا
وابت أصحابك غشون فامش بهم وإذا رأيتهم يعلمون فاعمل معهم ولذا اضطدوا وأعطوا فاضنا عظمهم
وأصم عن هواك منك سنا وإذا أمرت بأمر سألوك فترعهم وفلنهم ولا تقل إلا فان لا عولوم ولذا
محبة في طريقتكم فأنزلوا أولي شكم في الفضد ففقدوا وأوامرا ولذا رأيت شخصا واحدا فلا تسألوه عن
طريقكم ولا تسرهم فأنزلوا الشخص الأول في العلاقات مريب لعله أن يكون عينا لله شريفا أن يكون
هو الشيطان الذي عتبه كره فاحذوا الشخصين أيضا إلا أن زوايا لا أرى فان لا فاد لا فطر ينيه شيئا
عرف الحق منه والشاهد بحج ما لا يرى الغائب بآية وإذا جاء وقت الصلوة فلا تؤخرها شيئا وصلها وتبرج
منها فانها دين وصل فحبا لله ولو على أسبرج ولا تناسل من علي وأبى عبد الله ع ذلك سري في دبرها وليس لك
من غير الحياء إلا أن تكون في محل يملكك لئلا لا تستغناء المناصير وإذا رأيت من المنزل فانه على ذلك
فانها تفسدك وإذا بعلمها بل فسدتك وإذا أدركتم الزوال فعليك من شياخ الإرضين أحسنها لو توالها
ترجوا كره العشب وإذا شرب فمسل كعين في كل أن تجلس وإذا أردت قضاء حاجتها بعد المذقة الأرض

ولما ابرأه من فضل بعينين ثم ودع الاضراق طمأنينة عليها وعلى أهلها فان لكل بغية أهل البيت
 وان استطعت ان لا تأكل طعاما حتى يبتدئ فصدق من فاعل عليك بعزائنه العزائير ما دمت ذاكما وعليك
 بالتسليم ما دمت غاملا عملا وعليك بالدعاء ما دمت خالبا واثابك والسير والليلك عليك النور
 والذكر من لدن نصف الليل الى اخره ولما كان ودفع الصوفى من سرك سمن عن النوفلى عن المسكوفى عن ابي
 عبد الله عن ابي عن جابر الانصاري قال نهى رسول الله ص أن يطوف الرجل أهله ليلًا اذا جاء من الغيب
 حتى يؤذنهم سمن عن محمد بن احمد عن محمد بن الحسن ابن سنان عن ذوالنور قال خرجت مع ابي عبد الله
 الى بديع قال وخرج على وعليه خف احمر قال قلت جعلت لك ما هذا الخف لك اياه عليك قال خففه
 للسفر وهو اتق على الطين والطرق قال قلت فخذها والبسها فقال ما السفر فقم واما الخف فلا تلبس
 بالسود شيئا مكا عن الصادق قال للبكر من المروءة ان يهبط الرجل باليل في السفر خيرا وشرا عن غارب
 مروان قال وصلته ابو عبد الله ص فقال وصيك بنفوى الله واذا الامانة وصد الحديث وحسن
 الصلابة لم يصبك ولا فوه الا بالله وعن ابي جعفر قال خطا لطفنا استطعت ان يكون يدك العليا
 عليك فافعل عن النبي ص قال الربوي ثم السفر فقال الصم حو المسافر ان يقيم عليه اخوانه اذا مضى ثلثا
 الية ص في سفر خرج في منزلة من سئل الخلق والجوار فلما مضى عن الحكيم قال سئل الصادق عن القوم
 يصطحبون فيكون في الموضع غيره انفق عليهم المونس قال بذلك انفسهم وقال ص سئل الصادق
 خادمهم في السفر من كتاب شرف النبي ص روى النبي ص انه امر اصحابه بان يجمع شاة في سفر فقال رجل الغنى
 على ذنبها وقال الاخر على سكتها وقال اخر على طبعها فقال رسول الله ص على ان لفظكم الخطب فقالوا
 يا رسول الله لا تتعبن يا ابا ناسا وامهاتنا انت نحن نكفيناك قال عرفنا انكم تكفون ولكن الله عز وجل نكفركم
 من عيبك اذا كان مع اصحابه ان ينفرد بغيرهم فقام ص بلفظ الخطب عليهم وقال لعزائير ما بينه وبينه
 وخفك وعما منك وخبايتك وسقائك وخبوطك ومخزرك ومنزرك معك من لا يؤمن بما تنفع به
 انت ومن معك وكن لاصحابك موافقا الا في معصية الله عز وجل وفي رواية بعضهم وفيه سلك هذا
 الناس عند الصم امر الفتوة فقال قظون ان الفتوة بالفسق والجور انما الفتوة والرق طعام موضع
 دنائيل من بدل ونشر معروف في وادي مكفوف فاما تلك فسطانة فسق ثم قال المروءة فقال الناس لا تعلم
 قال المروءة والله ان يضع الرجل خواتمه بفتا ذرة والمروءة مروءة من مرفق في السفر وعرف في الحضر فاما النبي
 الحضر فيلا في المزان ولزم المساجد والمشكى مع الاخوان في الحوايج والتمتع بمرح على الخادم انها الصديق
 ونكبت لعدو واما الله في السفر فكثر الزاد وطيبه وقبله لمن كان معك وكتمانك على الفوا امرهم وكثرة
 المزاج في غير ما يخط الله عز وجل قاله والذكر بعث جدهم بالخول ان الله عز وجل يزل العبد على قدر المروءة
 فان المعونة تنزل على قدر المروءة وان الصبر ينزل على قدر الشدة البلاء متقلب الخاسر في كبره النبي ص رجل
 قيل له خيرا قالوا يا رسول الله ص خرج معنا احا جافا فانزلنا المنزل بهل الله حتى نرجل فاذا امرجلنا المنزل
 فقال رسول الله ص فمن كان كيفية علف ابنه ويضع طعامه قالوا كلنا قال كلكم خير منه وقال ص من اعان مؤمنا
 مسافرا نفس الله عنه ثلاث وسبعين كبره ولجانه في الدنيا من الغنى والهم ونفس عن كبره العظيم يوم القيامة
 بانفاسهم من نفوسهم قال قلت لابي عبد الله ص تكون مع الدائم فيها مما شئت انا محرم فاجعلها في بيتنا
 واشد في وسطى قال لا بأس في نفقك وعلمها باعتمادك لعبد الله عز وجل عنه ص قال اذا سافر من اخذ
 سفره ونفوسه من غير الخادم فانظر لعبد الصالح ابو الحسن موسى بن جعفر في سفره علمه بالحلوص

٤٧

وَسَمِعَ إِخْرَ اللَّيْلِ وَلَا لُشْرَ أَوَّلِهِ وَقَالَ الْبَيْهَقِيُّ أَتَى الْخُرُوجَ بَعْدَ نَوْبِهِ مَا لَمْ يَنْهَ عَنْهَا بَعْدَ نَوْبِهِمْ
 وَقَالُوا لَمْ نَقُولْ فِي مَسِيرِكِ اللَّهُمَّ خَلِّ سَبِيلَنَا وَلِحَدِثِكُنَا وَسِينَا وَاحْسِنْ فَيُنَا وَكَثُرْنَا لِمَنْ يَكْفُرُ بِالْحَقِّ وَالْبَيْهَقِيُّ
 وَالْإِسْتِغْنَاءُ فَإِنَّ السَّفَرُ قِطْعَةٌ مِثْلُ لَعَذَابِ سَسَنِ عَنْ ابْنِ بَرٍ عَنْ مَنْدُبِ جَعْفَرٍ عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ قَالَ سَمِعْتُ
 أَبَا عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ سَيِّدُ الْبَرِّينَ قُلْتُ فَاثْقُوفَ لَهَا وَمَا قَالَ لَنَا صَالِحُكُمْ يُخْبِرُكُمْ عَنْ أَنْكُمْ مَضْمُونُونَ
 سَسَنِ عَنْ النُّوفَلِيِّ عَنْ السَّكُونِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِيهِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَيْكُمْ بِالسَّيْرِ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ
 تَطَوُّوا بِاللَّيْلِ سَسَنِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ مَنْدُبِ جَعْفَرٍ عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ قَالَ إِذَا دَاوَسْتُمْ أَهْلَ الْحَجِّ قَالُوا
 وَفِي ذَلِكَ حَدِيثُ لَطَائِفِ الْحِكْمَةِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ ابْنِ أَبِي عَرِينَةَ عَنْ حَمَّادِ بْنِ عُثْمَانَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ﷺ قَالَ
 أَوَّلَ رُحْلَةٍ تَطَوُّوا بِهَا الْبَلَدُ سَسَنِ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ رَاجٍ مِثْلَهُ سَسَنِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هُرَيْرَةَ عَنْ ابْنِ عَمِيرَةَ عَنْ شَيْبَةَ
 ابْنِ أَبِي جَرَّاحٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ قُلْتُ لَا يَفْخَعُ مِثْرَ يَقُولُ النَّاسُ تَطَوُّوا لَنَا الْأَرْضَ بِاللَّيْلِ كَيْفَ تَطَوُّوا هَذَا
 ثُمَّ عَطَفَ يَقُولُ سَسَنِ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا عَنْ ابْنِ أَبِي سَلَاةٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ﷺ قَالَ
 قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا سَلَطْتُمْ مِنْطَاطًا وَأَخْبَاءَ فَلَا تَخْرُجُوا عَنْكُمْ عَلَى غَرَمٍ سَسَنِ عَنْ النُّوفَلِيِّ عَنْ السَّكُونِيِّ عَنْ أَبِي
 عَبْدِ اللَّهِ ﷺ عَنْ أَبِيهِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِيَّاكُمْ وَالْمَعْرُوفَ عَلَى ظَهْرِ الطَّرِيقِ وَبَطُونِ الْأُتُوبَةِ مَا هِيَ إِلَّا بَيْعُ
 السَّيْلَانِ وَمَا وَجَّاهُ الْحَيَاتِ سَسَنِ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا عَنْ ابْنِ أَبِي سَلَاةٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ﷺ قَالَ قَالَ
 رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَا تَنْزِلُوا الْأَوْدِيَةَ فَإِنَّهَا مَوَاقِدُ السَّيْلَانِ وَالْحَبَاتِ سَسَنِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ مَنْدُبِ جَعْفَرٍ عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ
 عَنْ جَعْفَرِ بْنِ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا سَأَلْتُمْ لَأَوْدِيَةٍ فَلَا تَنْزِلُوا لَهَا وَلَا تَطَوُّوا فِيهَا وَلَا تَطَوُّوا فِيهَا
 سَسَنِ عَنْ الْقَسَمِيِّ عَنْ جَدِّهِ الْحَكَمِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ الْقَسَمِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ﷺ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ مَكَفَرًا
 إِلَى بَعْضِ الْأَوْدِيَةِ فَقَالُوا لَوْلَا هَذَا الْمَوْضِعُ وَلَا تَدْخُلُوا الْوَادِيَ قَرَلْنَا فَمَا لَمْ يَنْزِلْنَا أَنْظَلْنَا سَلَامًا فِي هَذَا
 عَلَيْنَا حَتَّى سَأَلْنَا لَوْلَا قَادِي مَكَانٍ هِيَ سَسَنِ عَنْ النُّوفَلِيِّ عَنْ السَّكُونِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ﷺ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ
 رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ لَمْ يَجِبْ لِرَفِيقٍ مَعِينٍ عَلَيْهِ قَدْ ذَاكُمْ الدَّخَالُ الْعَجْفَانُ لَوْ هَا مَنَانُ لَهَا فَنَ كَانَتْ لَهَا رُحْلَةٌ
 فَاحْوَاهَا وَإِنْ كَانَتْ مُحْضَرَةً لَوْ هَا مَنَانُ لَهَا سَسَنِ عَنْ النُّوفَلِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ﷺ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ رَاجٍ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ سُوَيْدٍ
 أَبِيهِ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ رَاجٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ﷺ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ رَاجٍ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ سُوَيْدٍ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ سُوَيْدٍ
 حَكِيمٍ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ رَاجٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ﷺ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ رَاجٍ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ سُوَيْدٍ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ سُوَيْدٍ
 بِالسَّيْلِ وَالْمَسَاوِفِ يَقُولُ يَعْنِي سَسَنِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ ابْنِ أَبِي جَعْفَرٍ عَنْ مَنْدُبِ جَعْفَرٍ عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ قَالَ
 هِشَامُ قَالَ لَمَّا ابْوَعْدَ اللَّهِ ﷺ لَعُودَ مِنْ صَحَابِهِ مُشَاجِحًا فَقَالَ لَهُمْ حَلِّمُوا عَلَى الْأَهْلِ وَمَنْ سَكَنَ عَرُوفَهُمْ
 سَسَنِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ مَنْدُبِ جَعْفَرٍ عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ وَدَاعِلُ الْحَسَنِ فَكُنْتُ لِي رَقْعَةً كَمَا زَالَ اللَّهُ ﷻ
 فَخَنَ لِي الْخَيْرُ وَبَدَلَ لِي خَاجَتُكَ فِي خُجْرَةِ اللَّهِ وَكَفَنَ سَسَنِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ مَنْدُبِ جَعْفَرٍ عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ
 عَنْ جَعْفَرِ بْنِ رَاجٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ﷺ قَالَ لَمَّا سَمِعَ امِيرُ الْمُؤْمِنِينَ ﷺ بِالْمَدِينَةِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَشَبَّعَ الْحَسَنَ الْخَيْرَ
 وَعَقِيلَ بِلَاحِ طَالِبِ عَبْدِ اللَّهِ ﷺ بِرَجْفَرٍ وَعَمَّا زَيْنُ بِلَاحِ سَلَامٍ قَالَ لَمَّا امِيرُ الْمُؤْمِنِينَ ﷺ وَدَعَا أَوَّلَ مَا كَانَتْ لَابِدِ
 لِلْمُتَخَضِّلِينَ بِمَضَى وَالْمُشَاجِحِينَ أَنْ يَرْجِعَ قَالَ فَنُكِّلَ كُلُّ بَعْضِهِمْ عَلَى بَعْضِهِ فَقَالَ الْحُسَيْنُ ﷺ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَا سَلَامُ
 يَا أَبَا ذَرٍّ لَقَوْمٌ أَعْمَا أَصْحَابُكَ بِالْبِلَادِ لَا تَكُنْ مِنْهُمْ مَنِيكَ فَخُوكَ دَنِيَاهُمْ فَالْحَوَالِي غَدَا لَا تَمْنَعُهُمْ فَخُوكَ
 عَمَّا مَنَعُوكَ فَقَالَ ابُو ذَرٍّ دَعَاكُمْ اللَّهُ ﷻ يَا هَكَذَا يَنْتَقِلُ فِي الدُّنْيَا مِنْ مَنِيكَ فَخُوكَ لَمْ أَتُكْرِمُكُمْ فَكُرِّمُوا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ
 سَسَنِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ عَنْ ابْنِ مَسْكَانٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ﷺ قَالَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا دَعَا عُلُوًّا
 قَالَ حَكِّمُوا اللَّهُ ﷻ وَدَعَاكُمْ لَمْ تَكُنْ لَكُمْ خَيْرٌ فَخَنَ لَكُمْ كُلَّ خَيْرٍ وَكَلَّمَكُمْ كُلَّ مَنِيكَ وَدَعَاكُمْ لَمْ تَكُنْ لَكُمْ خَيْرٌ فَخَنَ لَكُمْ كُلَّ خَيْرٍ وَكَلَّمَكُمْ

[illegible]

لكنهم

وَالْأَكْبَرُ

فان خرجت بر فعل الله قال الله سبحانه انك الجرحل عن ابي عن محمد بن عطاء عن الاشعث عن ابي زيد عن
 محمد بن جعفر بن ابي كنداه قال قال ابو عبد الله لم يسجد لي ولا للملك ولا للعافية من وكه منكم عليه ولا يعلم
باب فضل غانم المسافر ونزله بعد قدومه الى القاد
من السفر قولك او قد قال بعض افاضل القاد من السفر لما مضى من كل ما لم يحسن عن محمد بن عثمان عن
 عبد الله قال قال رسول الله من اعان مؤمنا فافض الله عنه ثلثا وسبعين كربة واجار في الدنيا من الغم
 والهم ومن عنه كربة العظم قبل ان يارسول الله ما كربة العظم حيث يغتم بانفسهم من عن عبد الرحمن بن عباد
 عن عبد الله بن ابراهيم عن ابي عمر عن العطار عن جعفر بن ابراهيم عن محمد بن ابي عبد الله عن ابياته السلام قال قال
 مؤمنا فافض الله عليه حاجته من ثلثا وسبعين كربة في الدنيا وسبعين كربة في الآخرة حيث يغتم على ثلثا
 بانفسهم من عن الوفيل عن السكوني باسناده قال قال رسول الله من اوجع العرب والحرس وهولوا
 سب عنه وطعم له وعادروا وهولوا ان الغلام والاباء هو الرجل يدعو الاخوانه اذا ابغضه **نواب**
الرافد باسناده عن جعفر بن محمد عن ابياته قال قال رسول الله من اعان مؤمنا فافض
 في حاجته من ثلثا وسبعين كربة واحدا في الدنيا من الغم والهم واشتتين وسبعين كربة عندك
 العظم قيل يا رسول الله وما لك كربة العظم قال حيث ينشأ على الناس بانفسهم حتى ان ابراهيم بن هونان
 بجليه ان لا تلتك في الدنيا **باب في انواع الشرك ونوعها**
الشرع جعل لكم العظام والاعظام ما تركون لتسولوا عليهم ثم ذكر في الغم وكم اذا استوفيت عليه
 وقالوا لا سيما انك سخر لنا هذا فما كاله مقربين وانما له ربنا المنقلبون اقول قد غنى في بابكم اخل
 البيت سبائنا نيك كثيرا انهم قالوا في شرك بشار كمن حتى الما الى البيت لصو وكوا الحارموكها واكلى مع العبد
 وحضوا النفل بيك ويثله على الصلوات تكون سنة من عباد فيما اوصيه به النبي صلى الله عليه وآله باعلى العيش
 ثلثة دار فورا وجاربه حشا وفرق قبلاء قال الصدوق في المرس لبقاء الضام البطن يقال فرس ما
 قبلاء لان المرس يذكر في الموت ويقال للذين قبلاء لا غير عن الحليل عن ابن خزيمة عن ابن موسى الضحا
 بن محمد عن سفيان عن جبير بن جميل مولى عبد الحارث عن ابي جعفر بن عبد الحارث قال قال رسول الله من سجد لله
 سعة المسكن والجار الصالح والركب الهنيء عن هرون عن ابي جعفر عن الصادق عن الصادق عن ابياته السلام قال قال
 رسول الله ان تسجدوا للمسلم ان ليشتمه ولله والمرأة الحلام فادعوا والركب الهنيء والمسكن الواسع
 ب عن هرون عن جعفر بن محمد عن ابياته قال قال رسول الله من سجد لله عن المياثر الجوزية عنها عن جعفر بن الصادق
 قال قال النبي صلى الله عليه وآله ان تخدم بالذهب فانهما حليكت في الحجة واياك ان تلبس القسوة والاك ان تترك جعفر
 حرام فانها من ابل يسوع عن ابي عن احمد بن زيد عن الاشعث عن محمد بن الحسن عن ابي جعفر عن ابي
 الجارود عن ابي جعفر قال قال النبي صلى الله عليه وآله لا تترك بعشر حرما فانها من اكل اكل يسوع عن جعفر بن الصادق
 عن علي عن ابي عن ابي عن ابي عن ابي عبد الله قال قال رسول الله ولا اقول هذا
 عن التخم بالذهب عن ثياب القسي وعن ثياب الارواح وعن الملاحف لغيره وعن القمامة واما
 ل عن ابي عن سعد بن احمد عن عبد الله بن محمد بن عيسى عن ابي عن ابي عن ابي عن ابي عن ابي عن ابي عن ابي عن ابي
 في باب الجوز واليابا لوان ثياب باطن الفضة عن البراء بن عازب قال قال رسول الله من كلب ثيابا
 من عن ابي فضل عن عيسى بن هشام عن عبد الكريم بن عيسى عن الحكم بن محمد بن القاسم عن عبد الله بن عطاء قال قال
 ابو جعفر فم فاسج الى ثيابين حارا وبغلا فاسج حار وبغلا وقد مضى لغيره العن فابا لانه احب

ثم فضل من له من هذا البخل فلما خضر لك قال ولم يرك انتحاناً ثم قال ان احب الي
 الى الحر فقال قد مث له الحمار واسكنه بالكرات وكب فقال الحمد لله الذي هذا لنا للاسلام وعلمنا
 القرآن ومنعنا ان نجحد الله الحمد لله الذي سخر لنا هذا وما كنا له مقرين في الا ربنا المنقلبون والحمد لله رب
 العالمين سمن عن ابيه عن عبد الله بن الفضل الطائفة عن ابيه عن بعض مشيخته عن ابي عبد الله عليه
 السلام قال ما لي تضحوا كما ان اخيه على دابة وهو يسبح سمن عن الهك عن حنان قال سمعت ابا عبد الله يقول قال
 الامامان تركب في رحمة فاما مشير ابليس سمن عن ابيه عن محمد بن علي عن عبد الرحمن بن ابي هاشم عن ابيه
 المتين عن ابي عبد الله ان علي بن الحسين عليه السلام كان يركب على طيفة حراء وس عن عبد الله بن عطاء
 المكي قال قال ابو جعفر انطلقوا بنا الى الحايطة لنا فداها حماراً وبخل فقال ايها احب لك فقلت الحمار فقال
 احب ان نؤثره بالحمار فقلت لبخل احب لي وتركب الحمار وتركب لبخل فلما مضينا اخذنا الحمار في مشيخته
 فمررت بك في حفرة فقلت فربوس السرج فقلت جعلت فداك كاذب انك تسلك بطيئاً قال وبطئاً الى هذا
 منه ان رسول الله ما كان له حمار فقال له عيسى بن ابي عمير اذا تكبر اضالاه في شيرة سرور ابرهه من ان يركبه
 فقلت فربوس السرج فيقول اللهم لا يركبني ولكن فامر عيسى بن ابي عمير ان يركبني في مشيخته فمررت فربوس
 السرج وقلت اللهم لا يركبني هذا حماراً ومكاً قال امير المؤمنين ما عرفت به وطأ قتل ولم ذلك قال لا لم اطأ
 فطالنا الباهرة من الاضواء والظلمة قال قال ابو جعفر عليه السلام الرشيد حين قد وصر الى الله
 على نبذة فاعرض عليه ذلك فقال طاطات عن حبال الخيل وادفعت عن ذلة العير وخير لا مؤمل وسطها
وعوالت السراويل عن ابي هاشم قال تركب في مشيخته فقال الحمد لله الذي سخر لنا هذا وما كنا له مقرين قال
 فسمع من هذا السبطان قال لا هذا امر ان تذكر نعمته عليك اذا استوى عليه يقول الله عز وجل اذكر وانه
 دعيك اذا استويت عليه فقلت كيف اقول قال قل الحمد لله الذي هذا لنا للاسلام والحمد لله الذي مر علينا بحجج والاه
 والحمد لله الذي جعلنا في خير امر اخرجت للناس فاذا انت قد ذكرت نعمة عظيمة ثم يقول سبحان الذي سخر لنا هذا
 مكاد ان يقال عند الركوب الحمد لله الذي هذا لنا للاسلام وعلمنا القرآن ومنعنا ان نجحد الله والاه
 سبحان الذي سخر لنا هذا وما كنا له مقرين في الا ربنا المنقلبون والحمد لله رب العالمين اللهم انت الخليل على
 الظاهر المستعان على الامور انت صاحب السفر والخليفة في الاهل والمال والولد اللهم انت عظيم
 وناصر واذا مضيت واحلتك ضل في طريقك خرجت بحول الله وقوته بعجول قن ولا فوه لكن بحول
 وقوته برئت اليك يا رب الزحول والقوة اللهم امسك بركه سقم هذا وبركه اهله اللهم لا تستك
 من فضلك الواسع زفا حلالاً لطيباً شوفراً ولنا خافض غافرة بقوتك وقد مررتك اللهم لا تستك من
 هذا بلا شقة من بعثك ولا جاء لسواك فان قن في ذلك شكرك وعافيتك وقفته لظاعتك وعباد
 حتى ترخيه وبعد الصلوات في الحدوث ان الجنة مكان اذا استسوى على راحلته خادعاً الى سفر كركبك ثم قال
 سبحان الذي سخر لنا هذا وما كنا له مقرين في الا ربنا المنقلبون اللهم لا تستك في سفرنا هذا في القوي ومن
 العمل ما يحبه اللهم هون علينا سفرنا هذا واطوعنا بعدد اللهم لا اعوذ بك من عشاء السفر وكثرة القلب
 وسوء المنظر في الاهل والمال والولد فاذا رجع قال اني بون ناسيبين غلبت من لربنا حامدين وحبنا بحول الله
 محمد بن علي بحمد الله فقلنا خط الشهيد قد سئل الله وقته قال قال الشيخ العالم محمد بن مكي بن محمد بن حامد
 اخبرنا جليله من اشرافنا عن الشيخ الامام صفى الدين في الفضائل عبد المؤمن بن عبد الحق الخطيب البغدادي
 قال اخبرنا ابو عبد الله محمد بن عبد الحق بن عبد الله المعروف بابن فاضل عن ابيه ابي جعفر عن عيسى بن سلام السلمي

[illegible]

عن أبي جعفر عن الحكم بن محمد بن القاسم انه سمع عبد الله بن عطاء يقول قال له ابو جعفر قم فاصرف ذابني
 حمارا وبغلا فاصرف حمارا وبغلا فقد مثا البغل فزاد ان له حمارا والبغل فزاد ان له حمارا
 له هذا البغل فلك اخبرته لك قال وافرقت انت حمارا ثم قال انك جلدت بالبغل الحمار فقال قد مثا البغل
 الحمار وامسكت له بالركاب فكذب فقال الحمد لله الذي هدانا لهذا الا كنا للاسلم وعلينا الفخر ومن غلبنا بجهنم
 الحمد لله الذي سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين وانما له دينا المنقلبون والحمد لله رب العالمين وساروا
 حتى اذا بلغنا موضعا قلت لصلوا فجعلنا الله فداك قال هذا ارض ولد الفل لا يصل فيها حتى اذا بلغنا
 موضعا اخر قلت له مثل ذلك فقال هذه الارض الحرة لا يصل فيها قال حتى تل هو من قبل نفسه فقال
 صليت لم تصل بصلتك قلت هذا صلوة نبيه يا اهل العراق الزوال فقال هؤلاء الذين يصلونهم
 مشيعة على نبي طالب وهي صلوة الاوابير فيصلي وصلتها مسكت له بالركاب ثم قال مثل ما قال في هذا
 قال اللهم العن الحزينة فانهم عدونا في الدنيا والاخرة قلنا ما ذكرتك جعلت لك الحزينة قال لا خطر في
 ذلك لاسن عن ابيه عن عبد الله بن الفضل النوفلي عن ابيه عن بعض مشيخة قال كان ابو عبد الله ع اذا وضع
 في الركاب يقول سبحان الله سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين وبسبحك سبحا وبسبحا وبسبحا وبسبحا
 سن عن القاسم بن محمد عن الحسن بن الحسن بن راشد عن يعقوب بن جعفر بن برهم قال سمعت ابا الحسن ع
 يقول الخليل على كل منخرتها شيطان فاذا اذا احدكم ان يلجها فليسم الله من عن ابي جعفر عن ابن ثاب
 عن ابي عبد الله ع الخدا عن ابي عبد الله ع قال انما ذابها انت تصعب على صاحبها فكلام او نفور فليفرج
 اذنها او علمها او فخرها لله يغفون قوله اسلم مني السموا والارض طوعا وكرها واليه يرجعون
 سن وثمة هذه الاباء يهتدون للذي تمنع الحرام يهتدون اذنها ويقول اللهم سخرها ويا ربك فيها
 بجو مجرورها له ويهتدون انزلنا سن عن ابيه عن عبد الرحمن بن عوف عن جابر بن عبد الله عن ابي عبد الله ع
 عن ابيه قال قال رسول الله ع ذروه سلام كل بعير شيطان فاذا كبتوها فقولوا كما امركم الله سخر الله
 لنا وما كنا له مقرنين وامتهوا انما لا تفتنكم فانها يهمل الله ودواء الوسا عن المشي عن جابر عن ابي عبد الله ع
 الا ان كان على ذروه كل بعير حنا اذا وضعت يديك في الركاب فقل بسم الله وابه والحمد لله الذي هدانا
 لهذا وما كنا لنهتدي لولا ان هدانا الله الحمد لله الذي سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين ومن علينا بالايمان محمد
 طيب عن جابر بن عبد الله ع الا ان جعفر المقيمي ايام المسكدا لكوفة عن جابر بن راشد عن الصادق ع
 قال بنينا هوفي سفرنا فنظر الى رجل عليه كابة وحزن فقال لك قال دابة حرون قال ونحك او هذا الابه
 في انزله ولم يركب انا خلقناهم لا قوله ومنها ما يكون طائفة رواه صفوان بن يحيى ان الصادق ع لما ركب
 قال بسم الله ولا حول ولا قوة الا بالله سبحان الله سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين وانما له دينا المنقلبون
 ل عن ابن مسعود عن ابي جعفر عن ابن ابي عمير عن هشام بن سالم قال قال الصادق ع من الجود قول السلام
 للمساكين الطريق ل عن ابيه عن محمد بن عطاء عن محمد بن عبد الجبار عن ابن ابي عمير عن الصادق ع
 قال امير المؤمنين ع اذا ركبت الدابة فذكر الله عز وجل وقلوا سبحان الله الذي سخر لنا هذا وما كنا
 له مقرنين قال لا دينا المنقلبون ل سيحوي في سائر النسخ انه قال من ركب الدابة في الاكل فليخص
 مع العبيد ويكوي الحمار وكها الخبرها عن جابر عن ابي الفضل عن محمد بن جعفر بن محمد بن جابر بن محمد بن جابر
 عن موسى بن عامر عن الوليد بن مسلم عن علي بن سليمان عن ابي اسحق السبيعي عن علي بن سفيان الاسدي قال كان
 فلما وضع رجله في الركاب قال بسم الله فلما استوى على الدابة قال الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا

من الطيبات في فضلنا على كثير من خلقنا فضلنا سبطا كالذي سخر لنا هذا وما كان له مقربين ثم سجد الله
وعدا لله ثلثا وكبر الله ثلثا ثم قال رب اغفر لنا فإنه لا يغفر الذنوب إلا أنت ثم قال فعل رسول الله
وأنار ديفه من عن أبيه عن أبيه عن غيرهم من بني السالم عن أبي عبد الله ع قال خرج أمير المؤمنين ع
على أصحابه وهو راكب في ثوب أخضر فالتفت لهم فقال لكم حاجة فقلوا لا يا أمير المؤمنين لكما أحب
أن يمشي معك فقال لهم فان مشي الماشي مع الراكب معنيك للراكب مذلته لما شئ قال وركب من
أخرى فمشوا خلفه فقالوا انصرفوا فان خضوا لثقل خلفه فثابت له حال مفكده لقلوب المؤمنين كمن غرقت
برض عن محمد بن عيسى عن أبيه عن غيرهم من بني السالم عن أبي عبد الله ع قال
ارسل إلى أبي عبد الله ع وقد اسرج له بغل وجار فقال له هل لك أن تركب معنا إلى ما لنا قال فلت
قال أيها الحكيم ان تترك فلت الجار فقال ان الجار فقم إلى قال بما كرهت ذاركك لبغل وان تركت
الجار قال تركت الجار وركب لبغل ثم سرفا حتى خرجنا من المدينة فبينما هو يمشي اذا انكب على العرملها
فطنك ان السرج اذا وضعته ثم رفع راسه فلت حبلك فذلك ما ارى السرج الا وفضاض عنك فلو
تحولت على البغل فقال كل اولكن الجار لخال فضعت كما صنع رسول الله ركب حاد ايقال اغفر وخال
فوضع راسه على القبروس يا شاء الله ثم رفع راسه فقال ان هذا عمل غيري هو على حاجته كحل
على الركوب في الهوى عن كركوب الجار في الهوى على التكرج ن بالاسايند لثلاثه عن أمير المؤمنين
قال الطيب ثرو والسر لثرو والركوب بثره والنظر إلى الخضر ل عن القطان عن السكس عن الجوهري
عن أبيه عن أبيه عن جابر الجعفي عن الباقر قال لا يجوز للمرأة ركوب لسرج الا من ضرورت اوفى سفر الجور
كنا بالغا يا فتية يا ويل المشي لا تسرع ولا تمش في الارض محال ان تخرج الا حزن
تبلغ الجبال طول كل ذلك كان تبه عندك مكرها طه وما نك بهينك يا مؤمنه قال هو عصا النوك
عليها واهل على غنى في ما رايها خري لقن والبعص الذين يمشون على الارض هونا لقن على غنى
الارض محال ان الله لا يحب كل مخنا الحوز واقصده مشيك القيمة ثم ذهلي اهلكه تخطي مض قال الله
ان كنت غافلا فقدم العير الصخرة النيرة الصادقة في حين تضدك الى اي مكان اودت وانه النفس
التخطي المحذور وكمن فكر في مشيك ومعتبر الجاني صنع الله عز وجل انها ملغ في لانك مشي ولا
متجر في مشيك واعض بصرك عما لا يليق بالدين واذكروا الله كثيرا فانه قد طام في الخيلان المواصلة
مذكر الله فيها وعلمها تشهد بذلك عند الله يوم القيمة وشك فيهم الى ان مدحناهم الله الحجة ولا تكثر الكلام
مع الناس في الطريق فانه فيه سوء الادب اكثر الطرق مرصدا للشيطان ومجربة ولا تأمن كبد واحمل لك
ومجربك في طاعة الله واسعه المشي في حله فان حركت كل ما مكوّن في حصيدك قال الله نعم يوم تشهد
عليهم السنهم واليد يوم وانهم عما كانوا يعملون وقال الله عز وجل وكل انسان انورا طافا غفيرة
جمع قال النبي ع من مشي مع الصلابة السفر والحضر لا واضع مكيب لكل خطوه الك حسنه وعي عنه الفتنه
ودفع له الفتنه نوان راو يد على كساد با كناده عن يوسف بن جعفر ع عن ابيه عليه السلام
قال قال رسول الله ع من العبد عبد فخر واختال وخطا الكبير المتعالي ووجد الاكساد عن علمه قال اعلم
ابو جانه الانصار واصو عذبة العامة من عا من خلفه برك فيه لو جعل يجر من الصفيين فقال رسول الله
ان هذا المشي يفضيها الله ثم لا هذا لقال ما عن احكام يركب دون عن علي بن محمد عن النبي ع عن علي بن
برضا عن العباس بن عامر عن ابن زنف المشي عن ابيه اساه عن ابيه عبد الله ع قال كان علي بن الحسين ع

لا يكتوب عليه شيئا له مع عن ابي حنبله عن محمد بن العطار عن الاشعري عن الباقين عن الدهقان عن رستم
 عن ابن ابي عمير عن هشام بن سالم عن ابي عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس للنساء سواد الطير ولكن
 جنباه يعني بالسرور وسطه يعني ابيه عن سعد بن البرقع عن مكلمة بن بشار عن عماره عن عاصم الكوفي عن
 ابي عبد الله الله عن ابي عبد الله السلام قال قال رسول الله اذا نضامت مني عن سائلها ومشت بخلف
 في جبل وعن بعضه فقال لا عدن بعضهم ببعض عن ابن المتوكل عن محمد بن العطار عن الاشعري
 عن موسى بن عمر بن ابي فضال عن محمد بن عبد الله الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من شئ على الارض اخبها
 لغنة الارض ومن يخرجها ومن فوقها مع عن محمد بن عبد الله عن علي بن ابي حمزة عن ابي عبد الله عن محمد بن ابي حمزة عن ابي عبد الله عن
 ابي عبد الله السلام قال قال رسول الله اذا مشيت مع المطيطا وضعت يدي في راسي والرمح في يديهم كانا بهما بينهم
 والمطيطا النخري وما لا يتكلم في المشي مع عن الطالق عن الجلود عن الجوهري عن ابي جعفر عن ابي عبد الله الله
 عن ابي جعفر عن جابر بن ابي نضال قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم جبل صريع فدا جلع عليها الناس فظنوا ان
 فقال تعالى ما اجتمع هؤلاء ففعلوا على المجنون المستخضر بصري فظنوا انهم فقال ما هذا يجنون الا اخرجكم
 بالمجنون حتى المجنون قالوا ابي يا رسول الله قال ان المجنون المستخضر في مشيها الناطق عطفه للمركب خبيث
 فذلك المجنون وهذا المبتلى اقول وددنا بعض الاجناس في بابك لكرس عن علي بن عبد الله عن علي بن ابي حمزة عن
 الحسين بن ابي العلاء عن بشير النبال قال قال كاهن ابي جعفر في المسجد اعطينا اسود وهو من عرج في مشيها
 له ابو جعفر انه يحب فلان سائل قال انه جبار وقال ابو عبد الله صلى الله عليه وسلم كان علي بن الحسين صكوا الله عليه
 بمشي مشيه كان علي بن اسير الطبري لا يكتوب عليه شيئا له مع عن محمد بن ابي حمزة عن ابي عبد الله الله عن ابي عبد الله الله
 قال معك يا عبد الله صلى الله عليه وسلم يقول الله تعالى بعض ثلثة ثلثة عطفه والمسبل اذرو والمنفق سلعته بالامان في
 حقه من المسبل اذرو حيله مكافاة الضاد في قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الركبان حتى بالجار من الماشية
 اخو المنفلد باب الا فتاح بالتسمية عنك كذا في قال لا تشدوا بمشيها لله
 في كل امر الا يا من لا يهوى في لا تفوت لشيء في فاعل ذلك غذا الا ان شاء الله واذا ذكرتك اذا
 سنيت وقال نعم ولولا اندخلت جنك فلك ان شاء الله لا قوة الا بالله قال يستجيب ان شاء الله صابرا القلم
 لا تابلوناهم كما بلونا اصحاب الجنة اذا هموا بالصبر منها مصيرون ولا يستنئون فظاف عليها فظاف في ذلك
 وهم فاعلون فاصبحوا لصبرهم فنادوا مصيرون في قوله نعم قال او سطم الم اقل لكم لولا استنئون قال نعم
 ولينما نزل في فتاح امر بعض شيعتنا لبهم الله الرحمن الرحيم فيمنحه الله بمكروه وليمنحه الله على شكر الله تعالى
 والثناء عليه ويحوي القدر وصمة شيعته عند ذكره قول لبهم الله لقد خل عبد الله بحكمه على امير المؤمنين ومن
 يدبر كرمه فامر بالجلوس عليه قال ابراهيم سقط على راسه فوضع عن عظيم راسه وسال الدم فامير المؤمنين بمنا
 فصل عن ذلك الدم ثم قال ان ذنبي فوضع يدي على موصلي وكان يجدها لها ما لا صبر له معه ومعها عليها
 وقيل فيها ما هو ان فعل ذلك خطا اذ لم يرضها كان له رضى به شيء فطم قال امير المؤمنين فاجعل الله الحمد لله
 حبل محيى في نوب شيعته في الدنيا يحضهم لتسلم طاعتهم ولينصحو اهلها فواها فقال عبد الله يا
 امير المؤمنين قد فدتني وان علمتني فان ردت ذنبي الذي امتننت به وهذا المجلس في لا اعود اليه
 قال تركك حين جليست ان تقول بسم الله الرحمن الرحيم فجل ذلك لسهوك عما تدب اليه فيصاها احيانا
 الما كنت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خذني عن استجل وعز كل امر في قال لم يدرك في ربي الله فهو ابراهيم فقلت في
 ما لي انت والي لا اتركها لك يا قال اذا تحطيت بذلك وسعدت في عن عبد الله بن ميمون عن ابي عبد الله الله

اسير عن علي بن أبي طالب عليه السلام قال اذا حلف الرجل بالله فله ثبنا الى اربعين يوما ثم اتاه وقال
ولا تقولن لشيء انا فاعل ذلك غدا الا ان يشاء الله واذكر ربك اذا نسيت شي عن علي بن خنيس
ذكر ان دهملا اسكنه الله الجنة فقال له يا ادم لا تقرب هذا الشجر فقال نعم يا رب لم يسكنن فامر الله
بنيه فقال ولا تقولن لشيء انا فاعل ذلك غدا الا ان يشاء الله واذكر ربك اذا نسيت ولو بعد سنة
عن سالم بن عبد الله عن علي بن خنيس قال قال الله ولا تقولن لشيء انا فاعل ذلك غدا الا ان يشاء الله الا فعله
منسبوق مشبه الله ان لا افعله فلا افعل على ان افعله قال فلذلك قال الله واذكر ربك اذا نسيت اي
مشبه الله في فعلك شي عن علي بن خنيس قال قال الله واذكر ربك اذا نسيت
قال ان نسيتك لم تذكر بعد وامنن حين تذكر اقول قد اودعنا بعض الاخيار في باب احكام اليمين
مكا عن علي بن عبد الله قال اذا نوضا احداكم او شربا واكل او لبس وكل شيء يصنع ينبغي له ان يمين فان لم يفعل
كان للشيطان فيه شرك من عن علي بن خنيس الا حول عن سالم بن المستنير عن علي بن خنيس في قوله ولقد عهدنا
الى ادم فقبل فنتبه ولم يجد له عرقا قال ان الله لما قال لادم ادخل الجنة قال له يا ادم لا تقرب هذا الشجر فاما
قائه اباها فقال ادم لم يركب اثمها وقد هتفت عنها اود وجتة قال فقال له ما لا تفعلها بعضنا لا تاكل
فقال ادم وزوجته نعم يا ربنا لا نقربها ولا ناكل منها ولم يسكنن في فوكهما انهم فوكهما الله في ذلك الى
انفسهما ولم يذكرهما قال وقد فعل الله لبيته في الكتاب يقولن لشيء انا فاعل ذلك غدا الا ان يشاء الله
ان لا افعله منسبوق مشبه الله في ان لا افعله فلا افعل على ان افعله قال فلذلك قال الله واذكر ربك
اذ نسيت اي امنن مشبه الله في فعلك من وكل شيء من ادم قال دخل ابو عبد الله في يوم كماله منزل ينفذ
وهو يريد الغنم فقتلوا لوحا فيه كلب ليعرف فيه اشدق العيال وما صبر كذا لم فاذا فيه فداخ في خلافه فلبس فيه
استثناء فقال له من كتب هذا الكتاب لم يسكنن فيه كذا لم فاذا فيه فداخ في خلافه فلبس فيه في كل
اسم انشاء الله اقول قال السبيل المرفضة فليس في كذا لم فاذا فيه فداخ في خلافه فلبس فيه في كل
ولا تقولن لشيء انا فاعل ذلك غدا الا ان يشاء الله فقال لا ننكرون ان يكون ظاهر هذه الآية يقتضي ان
يكون جميع ما نفعله شيئا ويريد لانه تعالى يحض شيئا من شيء وهذا بخلاف ما هيكم وليس ان تقولوا ان خطا
لرسول الله خاصة وهو لا يفعل الا ما يشاء الله تعالى لانه قد كفيل المباح بل خلافه ويقبل الصفا عند
اكثركم فلا بد ان يكون في فعله تعالى ما لا يشاء عندكم ولانه ايضا ما يدعي انما انه تعليم له ولم ولن ذلك
يحسن من ان يقول ذلك فيما نفعل الجحيم فلما نافي هذا الآية منسبوق على وجهين من ان يجعل قوله في
الذي هو ان متعلقا بما يليه وبما هو متعلق به في الظاهر غير نفذ محمد وفي يكون النفذ ولا تقولن
انك نفعل الا ما يريد الله نعم وهذا الجواب ذكره الفراء وما رآه الا له وفي له في فعله له مثل هذا مع انه
لم يكن من ظاهرا القول بالعدل وعلى هذا الجواب لا يشبه في الآية ولا سوال القوم عليها في هذا الوجه
تبرج على غيره من حيث انبعثا فيه الظاهر ولم نفذ محمد وفي فكل جوابا لبقا لظاهره ولم يزل محمد وفي
كان اوله والجواب لاخران يجعل من خلفه محذوف يكون النفذ ولا تقولن لشيء انا فاعل ذلك غدا الا
ان يشاء الله لان غدا انهم ايضا لا يقول مثل هذا الموضع والخصا الكلام اذا طال وكانت في الموجود
منه لانه المفعول وعلى هذا الوجه يحتاج الى جواب عما سئلنا عنه فعول هذا ما يدعي الله نعم لعباده
وتعليمهم ان يفعلوا ما يحبون به في هذه اللفظة حتى يخرج من حد القطع ولا يشبه في ان ذلك محض اطلاق
وان الاضال لبيته خارجة لان الجواب عن المسلمين لا يستحسن ان يقول في ان يشاء الله ولا

تقول

يمنع من ذلك اشياء المنع فعمل سقوط شبهة من غير الالة ظاهرة في جميع الافعال والاما ابو علي الجبائي محمد بن محمد بن
 فانه ذكرته فاعلم هذه الالة ما نحن في ذكره بعينه قال انما عني بذلك ان من كان لا يعلم ان من يبيع له غدا
 فلا يجوز ان يقول له ما فعلت غدا كذا وكذا منطلق الخبر بذلك وهو لا بد من علمه بموت ولا يفعل الخبر
 لان هذا الخبر اذا لم يوجد محضه على ما خبر به الخبر هو كذا اذا كان الخبر لا با من ان لا يوجد محضه لا محض وامر
 عقل الله نعم نحو الموت والخبر وبعض الامراض ولا يوجد ذلك بان يبدل في ذلك فلا با من ان يكون خبر
 كذا في معلوم الله عز وجل واذا لم يمت من ذلك لم يجز ان يخبر به ولا يسلم خبره هذا من الكذب لا بالاستثنا
 الله ذكره الله نعم فاذا قال النبي صلى الله عليه وآله فاستثنى في مصير مشبه الله نعم خرج من ان
 يكون خبره في هذا كذا قال الله نعم انشاء ان يجيبه المصير الى المصير عند الجمال ذلك وكان المصير
 لا محالة واذا كان ذلك على ما وضعناه لم يكن خبره هذا كذا وان لم يوجد منه المصير الى المصير لا لم يوجد
 ما استثنى في ذلك من مشبه الله نعم قال ويبلغ ان لا يستثنى مشبه دون مشبه لانه ان استثنى في ذلك
 مشبه الله مصير الى المصير على وجه التبعيد هو ايضا لا يؤمن ان يكون خبره كذا لان انشاء فذلك كذا
 ما في شيء نعم منه ويصدق به ولو كان استثنى مشبه الله نعم لان يعبر ويصدق به رفع عنه المرفوع كان ايضا
 ما من ان يكون خبره كذا الا قد يجوز ان لا يصير الى المصير مع بقية الله نعم له فادرك محلا فلا با من ان الكذب في هذا
 دون ان يستثنى المشبه العامة التي ذكرنا ما اذا دخلت هذه المشبه الاستثناء فذلك من ان يكون خبره كذا
 اذا كانت هذه المشبه من وجب ان يدخل المصير لا محالة قال وبمثل هذا الاستثناء ينزل الحديث عن جلف
 فقال والله لا صبر هذا الى المصير انشاء الله لانه ان استثنى على سبيل ما لم يجز ان يثبت بمينه ولو خص
 استثناءه بمشبهه بغيره ما كان ولم يدخل معها المشبه بحيث في عينه وقال غيره على ان المشبه الاستثناء فيها
 هو مشبه الله المنع والحياوية فكانه قال انشاء الله يخلص ولا يمنعني في الناس في الفصد بذلك ان يخلص
 على خبره الفصد وان لم يلبس به ما كان يلبس ولا الاستثناء ولا يتوكل ذلك الحياه ولا غيره وهذا الوجه يخلص
 الكسرة واعلم ان الاستثناء الداخل على الكلام وجوها مختلفة فدخل في الايمان والاطلاق والاعتقاد
 وما لم ينفرد وما يجري مجراها من الاخبار فاذا دخل ذلك افترضى التوقف عن امضاء الكلام والمنع من
 لزم ما يلبس به واذا لزم عن الوجه الذي وضع له وكذا لك يصير ما تكلم به كانه لا يحكم له ولذلك يصح على هذا
 ان يستثنى في الماضي فيقول قد دخلت لدار انشاء الله فيخرج بهذا الاستثناء من ان يكون كلامه خبرا
 او لا خبر حكاه واما ان يصح دخوله في المعاصي على هذا الوجه لان فيه اظهارا لا انقطاع الى الله نعم والمعاصي
 يصح ذلك فيها وهذا الوجه احدا لا يحمله فاوله الالة وقد دخل الاستثناء في الكلام في ادب اللطف
 السهيل وهذا الوجه يخص بالطاعات لهذا الوجه جري قول القائل لا قضين هذا ما على من الذين لا
 صليين غدا انشاء الله مجري ان يقول في فعل ذلك ان لطف الله نعم فيه ويحيل فعمل ان الفصد
 وان من فصد الحالف فيه هذا الوجه لم يحل ذالم يقع منه هذا الفعل ان يكون غائبا او كانا كان لم يقع
 علمنا انه لم يطيع فيه لانه لا لطف فيه وليس كذلك ان بعض هذا بان يقول الطاعات لا بد فيها من اللطف
 بذلك لان ما فيها من اللطف في جملة ما ارتفاع ما هذه سبيله مكشف ان اللطف فيه وهذا الوجه لا يصح انما
 في الالة لا يخص الطاعات الالة نشا اول كلامه يمكن قبحا بل لا اجتماع المسلمين على حسن الاستثناء
 ما تضمنه كل فعل لم يكن قبيحا وقد دخل الاستثناء في الكلام في ادب السهيل في الادب والظهير والقبول
 على ما هو عليه في الاحوال وهذا هو المردوب اذا دخل في المباحات هذا الوجه يمكن في الالة لانه يغيره

ما ذكره ابو علي الجاني في ما حكاه من كل امر وقد يذكر استثناء المشبه اصله الكلام وان لم يذكر شيئا
 بل يكون لغرض من اظهار الافظاع الى الله ثم من غير ان يقصد له شيئا من الوجوه المنقطة وقد يمكن هذا
 الاستثناء غير معتد به في كون كاذبا او صادقا فالأية في الحكم كانه قال لا فكل من كذا ان وصلته الى المرفوع
 مع انقطاعه الى الله نعم واظهار ما جازى الله به وهذا الوجه ايضا مما يمكن في تاويل الآية ومقتضى قول جليلنا في
 من الكلام عرفه الجواب عن المسئلة التي لا يزال يسأل عنها الخالفون من محملهم لو كان الله نعم اعلم ان
 من لا فعال دون المعاصي لوجوبه قال لا تغيبوا عنكم ديني بالبرية والله اعطيتكم حقل غدا ان شاء الله
 ان يكون كاذبا او حاشا اذ لم يفعل لان الله نعم فاشاء ذلك منه عندكم وان كان لم يقع فكان يجب
 ان يلزم الكفار وان لا يؤثر هذا الاستثناء في عيني ولا يخرج من كوننا كما انه لو قال والله اعطيتكم
 حقل غدا ان قدم ندم فقدم ولم يعطيه يكون حاشا وفي الزام هذا الخت خروج عن اجماع المسلمين
 فنبينا ما اوردناه جامعاً لبيان تاويل الآية والجواب عن هذه المسئلة ونظايرها من المسائل والمجمل
باب معنى الفسوق والفسوق في عن ابن المنذر عن السعد بن عبد الله عن ابنه عن ابي قتادة
 عن عبد الله بن يحيى عن ابي ان الاسمر عن الصادق عليه السلام قال ان الناس ثلثة اقسام اولهم عند الفسوق
 فقال نطون ان الفسوق بالفسوق والفسوق كل الفسوق والمرفوع طعام موضوع وفائل مكيد ولواضحة افع
 واذا مكفوف فاما تلك فسطاف وفسوق ثم قال المرفوع فقلنا لا نعلم قال المرفوع والله ان تصنع الرجل غوانه
 بقاءه وان المرفوع وثان مرفوع في الحضرة مرفوع في السفر فاما التي في الحضرة فيلا في القنار وان المرفوع
 والمشي مع الاخوان في الحوايج والانعام على الخادم فانه مما يبر الصديق ويكذب العدو واما التي في السفر
 الزام وطيبه وبذلك لم يكن معك وكنائك على القوم ستم نكد مفارقتك ايام وكثرة المزل في غير
 ما يخط الله عرفه ثم قال ثم قال لعل بعد هذا بالحق بيننا ان الله عرفه جعل لبره العبد على قدر المرفوع وان
 المعونة لبره السهل على قدر المرفوع وان الصبر لبره على قدر شد السلاء ما باسناد ابيه قتادة عن الصادق
 مثله مع عن ابيه عن علي عن ابيه عن ابي عن ابي قتادة رفعه الى ابي عبد الله مثله الى قوله بقاء ذرة
 بالاسانيد الثلاثة عن الرضا ثم عن ابيه قال قال رسول الله سمى من المرفوع ثلاثة منها في الحضرة وثلاثة منها
 في السفر فاما التي في الحضرة فيلا في كتاب الله نعم وعماز وساحدا لله وانما اذا اخوان في الله عرفه
 في السفر فيلا في النادر وحسن الخلق والمرفوع غير المعاصي صح عنه مثله مع عن ابن الوليد عن الصادق
 عن عبد الله بن الحسن بن عباس عن صباح بن خاقان عن عروبن عثمان اليماني قال خرج امير المؤمنين في اى موضع
 فقال في قوله عرفه ان الله باميرك بعدل والاخلاق بعدل الانصاف والاخلاق الفضل قال عبد الله بن
 عباس وفعه قال سال مغوية الحسن بن علي عليه السلام عن المرفوع قال شيخ الرجل على دينه واصلاحه ما له
 وقيامه بالحق فقال مغوية احسنك بالاحسن احسنك بالاحسن فكان مغوية يقول بعد ذلك وذا ان يره
 قالها وان كان اعوذ مع عن ابيه عن سعد بن ابي عن ابي عن ابي عن ابي عن ابي عن ابي عن ابي عن ابي عن ابي
 الى عبد الله قال قال الحسن بن علي عليه السلام في فضل صحابه عند مغوية فقال له بالبحر جني عن المرفوع
 فقال حفظ الرجل دينه وقيامه اصلاحه ضيعه وحسن مآزعه وافشاء السلام ولين الكلام والكلام في
 الى الناس مع بالاستماع الى البر عن بعض اصحابنا رفعه الى سعد بن طريف عن ابي عن ابي عن ابي عن ابي عن ابي
 قال قال من المؤمنين الحسن بن م باينه ما المرفوع فقال لعنوا واصلاح المال مع بالاشاع عن البر عن علي
 بن فضال القرشي عن رجل من اصحابنا يقال له ابراهيم قال سئل الحسن عن المرفوع فقال لعنوا في الاخير

سائر الكتب ايضا وكذا قوله والاستغناء الخ انه يصح من له الاستغناء كلف بعض نفه وخصه
 وغيرها ايضا عن العطاف عن ابيه عن الاشعري عن الفطيم عن محمد بن اسحق عن محمد بن مهران عن ابي عبد الله
 قال عسل الاناء وكسح العناجيلة للرقيق الاربعة قال امير المؤمنين ع تقليم الاظفار يمنع الداء الا
 وبها الرقيق وبورده اقول قد وردنا في باب الاستغناء انه يدبر الرقيق وادبنا اخبارا في ذلك فباب
 تقليم الاظفار واخذنا لثا ايضا صح عن الصادق ع قال قال رسول الله ع الوضوء يذهب
 واسترلوا الرقيق عن الله بالصدقة **دعوات المراءونك** قال امير المؤمنين ع يظفوا بوفهم من
 غزل العنكبوت فان ذكره في البيت يورث الفقر وشكر رجل الى عبد الله ع فقال اذن كلما سمعوا ان
 كما يؤذن المؤذنون وعنه عن ابيه ع قال لم يبق الله مفضل فافقر وقال الصادق ع ان الرجل ليكذب
 الكذب فيهم مما يصلح اللبل قال احرى صلق اللبل حرم بها الرقيق وقال الباقون من فاضل فافقر فوا
 وقدم في بعض الكتب عن النبي انه قال لفقر من حسنه وعيها شيئا البول عرابا والاكل في حالة الخبثا
 ويخفف فناء الخبز ويحرق فشر الثوم والصبل والفندم على المشايخ ودعوى الوالد بها اسمها والخبثا
 بكل خبث وتغسل اليد بالطين والعنود على عنبه الباب الوضوء عند الاستغناء وترك العضاضة
 الثوب على النفس ومنع الوجه بالذبل والاكل اعماء وترك لبغ العنكبوت في البيت والخروج من المسجد
 والدخول في السوق باللبس والخرج عن السوق من غير ما مضى من السوء على الوالد
 وطفي السرج بالنفخ وكسح البيت بالحقرة وفصل الاظفار بالاسنان واعلم انه قد مضى ان تلك الرافعة من طرف
 العالم ولكن لا بأس ثم اقول المذكور من جملة الخطايا في هذا الخبر ثلاث وعشرون خطية في صدق انها
 حسن وعشرون فلعلمه صلى الله عليه واله قد عدت في فشر الثوم والصبل شيئا وكذا دعوى الوالد
 باسمها ايضا امرين فنامل ثم اعلم ان كثيرا ورد في هذا الخبر قد ورد في مطاوع كذا اخبارا وبعضها
 بما قد اشهر على السنة ايضا وسجلنا في ابوابنا انما تورث الغم والهم وامثال ذلك ايضا كما يظهر
 التبع والما الوضوء عند الاستغناء فالله اعلم العلة المحللة في اشاء فناءه للسبب هو ان يرتب ان
 اعماء وان الوضوء في الخلاء يورث الفقر فلعل كلالا امرين يورث الفقر وان احدهما من باب الاستغناء
 ولما الخابوس على عنبه الباب يورث الفقر ففقدنا ايضا انه يورث الغم كما سيجي في المشهور انه يورث
 الهمة فلعل ذلك يورث ذلك الامور جميعا في ظن ان احدهما المربا من باب الاستغناء وهو ما منع
 الحياطة على النفس في غايه الشهرة بمنزلة الناس ايضا ولا سيما فيما بين السنون من غير كسب لله
 او العلة انها تورث الغم والهلاك الا ان المشهور والمنع منها مطلقا سواء كان الحياطة نفسه او غيره ويقول
 ايضا في ذلك كراهة ان اخذ الانسان شيئا باسكناه او فيه حال الحياطة والمذكور في هذا الخبر طين
 الانسان نفسه ثوبه على نفسه خاصة فندبر وقال الحق الطوبى رضى في ذلك الا ان المنع من الفضل لثا
 عث فيما يجلب الرقيق وما يمنع الرقيق وما يندب في العرق ما ينفع في لا يلبط الطالب العلم من العرق وما
 يزيد فيه وما يندب في العرق ما ينقص الصحة لمكون بضرخ البال لطلب العلم في كل ذلك صنعوا كتابا
 فوردت بعض ههنا على الاخضا قال رسول الله لا يندب في القوس لا الدعاء ولا يندب في العمل الا البر
 ثبت بهذا الحديث ان كتاب الفتن بسبب خبران للرقيق خصوصا الكذب في رث الفقر وقد ورد حديث
 خاص لذلك وكذا كراهة الصلابة تمنع الرقيق وكثرة الصوم عرابا والبول عرابا والاكل جبا والهاون دبا
 المائدة وحق فشر الصل والثوم وكسح البيت في اللبل وترك القمامة في البيت وشبه فدام المشايخ

والوالدين الابوين باسماهما والخالين بكل خشية عنك البنية والطيرة والمارب والجلوس على العينة والعنفه
والانكاء على احد زوجي البابك التوضيح المبز وخياطة التوكيد على البنية وتخفيف لوجه التوكيد
بيد العنكبوت في البنية والنهاون بالصلوة والسراج المخرج من المسجد والامكان في الدفان في السوف
الانطاف في الرجوع منه وشراء كسرة الخبز من الفقراء والسائلين وبعاء الشر على الوالد بن وثلاثين لهما
واطفاء السراج بالنفس كل ذلك يورث الفقر عرف ذلك بالاثار وكذا الكثرة بالفلم المعقود لا منقلا
بالمشط المنكسر وثلاث الدعاء للوالدين والنعم فاعدا للسفر فائما والخل والتقية والامس والكنس
والثبوت والنهاون في الامور وقال رسول الله استنزلوا الرزق بالصدقة والبكور ومباخر يند في جمع
النعم خصوصا في الرزق وحسن الخط منقضا في الرزق وطيب لكلام يري في الرزق عن الحسن عليهما
منك الزنا كنس الغنا وعنك الاناء محلبة للجنة وقوى الامساك بالخال ليه للرزق واقامة الصلوة بالاعظيم
والخشوع وقرائة سورة الواقعة خصوصا بالليل ووقت الغشا وسورة يس وتبارك الذي بين
الملك وقت الصبح وحضور المسجد قبل الاذان والمداومة على الطهارة واداء سنة الفجر والوتر
وان لا يتكلم بكلام لغو ولا شغل بالاقامة ما يعينه قال علي اذا تم العشاء فاضل كلاما وما يند في الغنى
منك الاكثى ووفر لشيوخ وصلة الرحم وان يجتر عن طمع الاستعانة بالطيرة الا عند الضرورة وان عجا
الوضوء وحفظ الصلوة هذا اخر كلام المحقق الطوسي في تلك الرسالة **باب في امور التي يورث**
الحفظ والتشبه واورد في الحنفية عن ابنه عن سعد بن ابي السنان عن ابي عبد الله عن ابي بصير
عن عبد الحميد عن ابي الحسن الا انه عليه السلام قال سبعة يورث من تشبهوا اكل الفلاح بعينه الحامض والكثرة
واكل سائر الفانق بالوكيل والوافق طرته كتابة البور والشمع من امرين والفا الفلة والحجامة النفوس
فيما اوصى النبي صلى الله عليه وسلم في ثلاث يورث من الحنفية وبهذه السمة الديان واليوك وقرائة
دعوات الرافق قال النبي صلى الله عليه وسلم لا علم تسع يورث من تشبهوا وذكر مثله وقال لا علم ثلاث يورث من الحنفية
بجانب منها الجحون المنوط بين البور والمشي في جف واحد الخيل بنام وحدها عن الصادق عن ابي بصير
قال ثلاث يورث من تشبهوا من الحنفية السواك والكموم وطرته الفان وقال المحقق الطوسي في اخر رسالته
اذ لم يشبهه الفضل الحامض فيما يورث الحنفية والتشبه او في سبب الحفظ الحاد المواظبة وتقليل
مصلوه اللبان بالخضوع والخشوع وقرائة الفان من سبب الحفظ وويل ليس في ان يد الحفظ من تشبه الفان
لا سيما انه الكثرة وقرائة الفان من سبب الحفظ وويل ليس في ان يد الحفظ من تشبه الفان
على النبي والسواك وشرب العسل واكل الكند مع السكر واكل احد وعشرين بيضة حمراء كل يوم وكل شيء يورث
الحفظ وبهذه كبر الامراض والاسقام وكل ما يقلل الكلام والظوابط يورث الحفظ وكل ما يزيد في الكلام يورث
والما يورث التشبه فالعاصم كثر الهوم والاحزان في امور الدنيا وكثرة الاشتغال والعلا بوقتها
لانه لا ينبغي العاقل ان يهتم لامور الدنيا لانه يضر ولا ينفع وهوم الدنيا لا تخلصه من الظلمة في القلب هوام
لا تخلصه من نور القلب فيتحكم العلوي فيهم والحرث واكل الكثرة والتمسك الحامض في نظر المصلوب
قرائة لوح البور والمروية القطر والجل بالقاء الحى على الارض والحجامة على فم الفان كل ذلك يورث التشبه
هذا تمام كلام محقق الطوسي في الرسالة المذكورة وبقا ابو الويزين احمد الا بما في من رسالة طبل النبي صلى الله عليه وسلم
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال عشرة خصال يورث التشبه اكل الجبن واكل سائر الفان واكل الفخامة الحامضة والحجامة
والحجامة على النقرة والشمع من امرين في نظر المصلوب لقاء الفلة وقرائة كتابة المعبية وقال صلى الله عليه وسلم

نظير

من خطا هذا فقد من الله بهما قال ابو عبد الله لعمر بن زيد يا ذاك البكت وثا لجديا فضل لا اله الا الله محمد رسول الله
 من الام لا من واذا اصبحت يا فلا تكثر ذكره فان ذلك فالحمد واذا كان لك رجل طاعة فلا تكثر من خلفه فان ذلك من
 ذلك فله يا بني يدعي من اهل النار لا عاق ما لا ينبغي كما بالصفتا
 الشيعة للصديقين عن الحسن احمد عن ابي عن محمد بن عبد الله بن خالد الكوفي قال
 استقبلني ابو الحسن مؤتة جعفر بن محمد بن عبد الله بن خالد الكوفي قال فاذن لاني لا اكره الرجل ان يحمل اليه الكوفة ثم قال
 انكم قوم اعداؤكم كثيرا وادكم الخلق ما يغش الشيعة فترى لهم ما دلتهم عليه كتاب القادرات لا يهيم بهم المنيعة وقعة
 غصالي ان جند انك على السليم ومعه من تجله فذلك قال اعطى هذا العزاجله قال ابو العيال الحق مجله قال
 وقال لا اكل من معي قال قلت لا انك قال فظنوني به المنزلة ثم رجع هو من يد بلك الممنعة وفيها قسور المنيعة
 بالناس وفيها الجنة يا ابن اب التوجه الى حاجته عواتي الراوي قال ابو عبد الله
 اذا اردت ان تخرج في حاجة فكل كسر ميله وواحدك واقتضه للحاجة واذا اردت حاجته فاستقبل لها استقبالا
 ولا تكدب بها اسند راف عن ابي طريف عن ابي غلوان عن الصادق عن ابيه قال لعبي سول الله علتام
 في سرته ثم يد لك له حاجة فارسل الله المفضل اذا لا يوجد فقال له لا يصح به من خلفه ولا عن يمينه ولا عن شماله ولكن
 خير ثم استقبل بجملتك في لاه يقول لك يا رسول الله م كذا وكذا ما جوا مع المناهي التي تتعلق
 بجميع الاحكام من القران الكريم اما القبره ولا تقولوا الارض مشددين وقال
 الذين يفضونهم الله من عباده ميثاقه ويقطعون ما امر الله به ان يوصلون نفوسهم في الارض ولعلهم
 الخائرون وقال نعم واخذنا ميثاقكم ولا تشفونكم ولا تخرجون انفسكم من ايمانكم ثم اقرتم وانتم
 شهداء من انتم هؤلاء نفسكم وتخرجون من قيا منكم من باهم تظاهرون عليهم بالاثم والغدوان
 وان باؤكم استشارتهم وهو محرم عليكم اخراهم افئسهم افئسهم بقبض الكتاب تكفرون ببعض فاجزوا
 ذلك منكم الاخرى في الجوه الدنيا ويوم القيمة يردون الى الشدا العذاب ما الله بغافل عما تعملون وقال
 نعم والفتنة اشدهم الغل والغل والغل لا تملوا ابايكم الى الهلكة الدنيا وامرتمكم فليبتكن اذا ان لا انعام ولا من
 فليبتكن خلق الله المائتة فيما انفسهم ميثاقهم لعنهم وجعلنا قلوبهم قاسية يحرفون لكم عن مواضعهم
 نسوا حظا مما ذكرنا به ولا تزال تطلع على خائنة منهم الا قليلا منهم الى قوله نعم وقال الذين قالوا اننا نصا الى
 اخذنا ميثاقهم فنسوا حظا مما ذكرنا به الا انهم قالوا اننا نسوا ما علمنا ان لا نشركوا به شيئا وبالاولاد
 احسانا ولا نقولوا ان لا نذكر من افلاق نحن نذكرهم واباهم ولا نقربوا الفواحش ما ظهر منها وما بطن لا نقولوا نحن
 المحرم الله الاباحي ذلكم وصيكم به لعلكم تتقون ولا تقربوا مال اليتيم الا بالبلغه احسن حتى يبلغ اشده
 او فوالكل واليمين بالفسط لا تكلف نفسا الا وسعها واذا قلتم فاعدلوا ولو كان ذا قربى وبعي الله افوا
 ذلكم وصيكم به لعلكم تذكرون وان هذا صراط مستقيم فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله
 ذلكم وصيكم به لعلكم تتقون الاعراف فل اعاصم وجه الفواحش ما ظهر منها وما بطن والايام واليغ تغربح
 وان تشركوا بالله ما لم ينزل به سلطانا وان تقولوا على الله ما لا تعلمون وقال ولا تفسدوا في الارض بعد
 اصلاحها الا تفلح وما كان فعلكم عند البكت لا مكاا وتصد بة فذوقوا العذاب بما كنتم تكفرون النوبة
 ايما اليتم ينادون في الكفر بفسادهم الذي كفروا ويحاولون غاما ما يجرؤونه غاما ما يواطوا عنه ما حرم الله فيخلوا ما حرم الله
 فيهم سوطا لهم والله لا يهدي القوم الكافرين ان الله فضل الله بامرا لعدلا والاحسانا وابتداء في الفتح
 عن الفحشاء والمنكر والبغى عظم لعلكم تذكرون او فوالله ان الله اذا علم انكم لا تفعلون الايمان بالله وتذكروا

وقد جعل الله عليكم كفلا ان الله يعلم ما تفعلون ولا تكونوا كالفقصة غرط لم يكد فوه انكاثا اتخذوا نكاحا
 دخلا بينكم ان تكونوا من هذه امة ايمان بيلوكم الله به وليبين لكم يوم القيمة ما كنتم فيه تختلفون الى قوله
 نعم ولا تتخذوا ايمانكم دخلا بينكم فقل قدم بعد ثبوتها ومن وعا السوء بما صدهتم عن سبيل الله ولكم
 عذاب عظيم الشعراء الذين بكل بيع ابه يعيئون ويتخذون مصانيع لعلكم تحلدون وقال نعم ولا تقولوا
 في الارض مفسدة القصص لا يبع الفساة الا ان الله لا يحب المفسدين **باب ما جاء مع صاحبها**
النبي متفرقاتها الى عن حمزة بن محمد عن ابي عبد الله عن حمزة بن محمد عن حمزة بن محمد
 الجوهري عن ابي عبد الله عن حمزة بن محمد عن حمزة بن محمد عن حمزة بن محمد عن حمزة بن محمد
 قال نهى رسول الله عن الاكل على الجبانة وقال نهى رسول الله عن تقليم الاظفار بالامساك وعن
 السواك الحمام والنخع في المساجد نهى عن اكل سواد الفأدة وقال لا تجعلوا المساجد طراحيه تصلوا
 فيها ركعتين نهى ان يقول الله تحت شجرة ممتعة او على فارعة الطريق ونهى ان ياكل الا شاة بشاة
 وان ياكل وهو منك ونهى ان يجتصص المقابر ويصل فيهما وقال اذا اغتسل احدكم في وضوء من الارض فليخ
 على عورته ولا يبرئ احدكم الماء عن عورته الا ناء فانه يجمع الوسخ ونهى ان يقول احذ في الماء الركب
 فانه يكون فيها الغفل ونهى ان يشرب الخمر في فريضة ولا يشرب وهو قائم ونهى ان يقول الرجل في حجة
 بادر للشكر والمفرو قال اذا دخلتم الغائط فجيئوا بالنكلة ونهى عن الرنة عند المصينة ونهى عن التلحاح
 اليها ونهى عن بلع النسا الجبانة ونهى ان يحشي منكب الله عز وجل البراق ويكب منه ونهى ان يكد
 الحربة رؤاه من غير ما قال يكلفه الله يوم القيمة ان تعبدوا شعيرة وما هو بها فدها ونهى عن الضاوية
 وقال صور صورته يكلفه الله به يوم القيمة ان ينج فيها يابا ونهى ان يحرق شيء من الحيوان بالنار ونهى عن
 سب الدنايك وقال نهى يوقظ للصلاة في سوم احية المسلم ونهى ان يكثر الكلام عند الحاممة وقال نهى
 يكون خرسا لولد ونهى ان ينيبوا القامة في بيوتكم واخرجوا ما لها من مفعدا لشيء طاقا وقال لا يبيت احدكم
 غمرة فان فعل فاصابه لم الشيطان فلا يلو من نفسه ونهى ان يسكن في الرجل الميت ونهى ان يخرج الحج
 من بيته بغير اذن زوجها فان خرجت عنها كل ملك في السماء وكل شيء من علمها من الحيوان لا يخرج من جحرها
 ونهى ان يزين المرأة لغير زوجها فان فعلت كان حقا على الله عز وجل ان يحرقه بالنار ونهى ان يتكلم
 عند غير زوجها وغيره محرم منها اكثر من خمس كلمات لا بد لها منه ونهى ان يباشر المرأة لغير زوجها
 وثوب نهى محمد بن المرأة بما تخلوا به مع زوجها الطيب ونهى ان يجامع الرجل اهله مستقبلا القبلة
 وعلى طريق غابر ففعل ذلك فعليه لعنة الله والملائكة والناس اجمعين ونهى ان يقول لرجل لرجل
 زوجي احلك حتى ازوجك اخي ونهى عن اتيان العاري وقال من اتاه وصدة فقد عجز مما اكره الله
 على حجة ونهى عن اللعب بالكرد والسخرنج والكرنة والعطيرة واي الطيبور والعود يعنى الطبل والتبوت
 والعود ونهى عن الغيبة والاستماع اليها ونهى عن القيمة والاستماع اليها وقال لا يدخل الجنة فنانا يعجز
 بما ما ونهى عن اجابة الفاسقين الى طعامهم ونهى عن اليمين الكاذبة وقال انها شرك الدنا ببلقع
 وقال من خلف يمينه كاذبة صبر لم يقطع بها مال امر مسلم لطف الله عز وجل وهو عليه غضبا الا ان يوب
 ويخرج ونهى عن الخلويس على ما ذكره في علمها الحرة ونهى ان يدخل الرجل حليته الى الحمام وقال لا
 يدخل احدكم الحمام الا بمبرق ونهى عن الحانة التي تدعو الى غير الله ونهى عن تصفيق الوجه ونهى عن
 الشرب في اية الذهب الفضة ونهى عن لبس الخبز والديباغ والفر للرجال فاما للشاة فلا يابس ونهى

ان يباع الثمار حتى يذهب ويحرق عن الحافله يعنى بيع الثمار الجلب لعباد الرب في ما اشبه ذلك وفى
عن بيع الزبد والسطح وقال من قبل ذلك فهو كاكل لحم الخنزير ونهى عن بيع الخمر وان شرب الخمر
وقال لعن الله الخمر وعاصرها وغارسها وشاربها وساقيها وباعها ومشرها واكل ثمنها وحاملها والحامل
الكبر وقال من شرها لم يقبل له صلوة اربعين يوما وان مات وفى بطنه شيء منى لك كان حضا على الله ان يقيه
من طينة خبال وهو صديا هكل النار وما يخرج من خروج الزناه فيجمع ذلك في قلوبهم فيشرها اهلنا
فصهرهم بل في بطونهم والجلود ونهى عن اكل البريا وقال ان الله عز وجل لعن اكل الربا وموكله وكاتبه وشاهدا
ونهى عن بيع وسلف ونهى عن بيع ما ليس عندك ونهى عن بيع ما لم يضمن ونهى عن حضا
الرجل ونهى ان يشتد لشعره وتشد اظفاله في المبيح ونهى ان يسبل السيف في المبيح ونهى عن ضرب وجه
الهمايم ونهى ان ينظر الرجل الى عورة اخيه المسلم وقال فلما مل عوره اخيه المسلم لعنه سبعون الف ملك
ونهى لمرأه ان تنظر الى عورة ونهى ان ينفخ في طعام او في شراب وينفخ في موضع السجود ونهى ان يصلي لرجل
في المقابر الا طرف الارحبه والاوديه ومرضى الابل وعلى ظهر الكعبة ونهى عن قتل النخل ونهى عن الوسم
في وجوه الهيايم ونهى ان يحلف بعين الله وقال من حلف بعين الله فليس من الله في شيء ونهى ان يحلف بجلد
يسون من كتاب الله وقال من حلف بسورة من كتاب الله فعليه بكل ما فيها من شر وفساد ونهى عن
يقول الرجل للرجل ولا حولك وحيزه فلان ونهى ان يقعد الرجل في المسجد هو جنب ونهى عن التعزيب
وبالليل لانهما ونهى عن الحجاب يوم الاكعبا والجمعة ونهى عن الكلام يوم الجمعة والا نام بخطب من بعد
ذلك فقد قبح منزله فلا جمعة له ونهى عن القنم بخاتم صفر وحديد ونهى ان يثقب شيء من الجوان على
الخاتم ونهى عن الصلوة في ثلاث ساعات عند طلوع الشمس وعند غروبها وعند استوائها ونهى عن عصبها
سنة يوم الفطر ويوم الشك واليام الضح واليام التبشير ونهى عن شرب الماء كرا كما دثرت الهيايم وقال الشرا
بابدكم فانها افضل اوتيتكم ونهى عن البراري في البئر التي فيها ونهى ان يسكب على وجهه ماء السوء ونهى عن خلع
فان كان لا بد فاعلا لا يخلعها اكثر ثلثه اليام فمك ان مهاجرا الا يديه اكثر من ذلك كان له اولى به ونهى عن
بيع الذهب في الفضة بالذينة ونهى عن بيع الذهب بالذهب باذنه او بغيره في بيع ونهى عن البيع ونهى عن
في وجود المداخير الثلاث قال من تولى حضرة ظالم او اعان عليها ثم نزل به ملك الموت قال يا بشر بلغه الله
وناهيهم وبشر المذنب قال تصدح سلطانا جابرا وتخفف وتضعص له طمعا ويمكن في نيز الى النار وقال
قال الله عز وجل ولا تروا الى الذين ظلموا فممسكم النار وقال من ل جابرا على جور كان قيرت هاتما فيهم
وضمى بئنا نارا به وسفعة حليج م القيمة من الارض السابعة وهو نار تشتعل ثم يلقونها في عنقه ويلقى في النار
فلا يحيد به شيء منها ووزعها الا ان يكون قبيل نبي رسول الله في كيف يدينه الله وسفعة قال يدينه فضا على
ما يهينه اسنطاله منه على جيرانه ومباهاه الاخوانه وقال من ظلم اجيرا جوه احب الله عمله وحم عليه ربحه
وان دحما التوحيد من سيرة حكيمته عام ومخاض جان شبر من الارض جعلها الله طوفان في عنقه من محرم
السابعة يلقى الله يوم القيمة مطوقا الا ان يتوب يرجع الا وفر لعلم العثران ثم تسير من عمل لله الله يوم القيمة
مغلولا سبط الله عز وجل بكل اية منها حية تكون في نيز الى النار الا ان يتوب له وقال من فر من القرآن ثم شرب
عليه حراما او شر عليه حيا الدنيا ودينها استحو عليه بخط الله الا ان يتوب لا والله انما كانت على غير نوبها
العثران يوم القيمة فلا يزيله الا مدحوا الا وفر نيا بامر مسلمة او يهودية او نصرانية او مجوسية حرف
او امر من ثم لم يدب خطا مصر عليه فتح الله له في نيز ثلاثا ثمة لا ينجح منه حبات عقارب فجان لنا

في شارب
الرجل
في شارب
الرجل
في شارب
الرجل

فهو يحترق في يوم القيمة فاذا بعث من قبره نادى الناس من من رحمة يعرف منك ولك ولما كان يعلم ذلك
 حتى يؤمر به الى النار الا وان الله حرم الحرام وحل الحلال واما احاديث من الله ومعهم من حرم الفواحش
 ان طلع الرجل بدينه وقل من نظره عن اخيه المسلم او عن اخيه غير المسلم او عن اخيه من الله مع المناقضة
 الذي كانوا يحبون من عوراء المسلمين ولم يخرج من الدنياه بهن الله الا ان يثوب قال من لم يوضع
 فثم الله له من الرزق وبث مشكواه ولم يصبر ولم يحسب له ثوب لحيته وبلغ الله وهو عليه غضبا الا ان يثوب
 ونهى ان يجتال الرجل في مشيئه وقال من ليس بوثاق خال فيه حنظل الله به من ثقتهم وكان قيرن فارتب
 لانه اول من خال حنظل الله به وبدا بالارض من خال فقد فزع الله في جبرته وقال من لم يظلم امراة
 فهو عند الله ان يقول الله عز وجل له يوم القيمة عبيد وحيث امته على عهدك فلم يوف بعهدك وظلكت
 امته فيؤخذ من حسناته فيدفع اليها بعد حقها فاذا لم يوف حسناته امر به الى النار ينكح الله ان العهد
 كان منكم لا وفاء عركم ان الشاهد وقال من تركها اطعم الله لحمه على رؤس الخلايق وهو قول الله عز وجل
 ولا تكلموا السهبا ذه ومن يكتمها فانه اثم قلبه وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اكل من ربح الحبة وقاوت
 حنظل وبشر المصير فمضج حنظل فليس منا وما زال جبريل يابوصيعة بالجار حتى ظننت انه سيورثه وما
 يوصيعة بالما لبك حتى ظننت انه سيحجل ثم وقنا اذا بلغوا ذلك لوفوا عتقوا وما زال يوصيعة بالسواك
 حتى ظننت انه سيجعله فرجيا وما زال يوصيعة بعثاء الذي ظننت ان خبار امته لن يناموا الا ومستمح
 بغيره من هذا المستحق بحل الله والله ليس تخلف يوم القيمة الا ان يثوب قال من تركه فقيه امسما
 لقيه الله يوم القيمة وهو عند راض وقال من عرضك له فحش او شهوة فاجنبها من محافة الله عز وجل
 الله عليه النار وانه من الفرج الاكبر والنجاة ما وعد في كتابه قوله ولين خاف مقام ربه جنبان الا ومن
 عرض له دينه واخوه فاخشا الدنياه على الاخوة لقيه الله يوم القيمة ولينك له حسن بغيرها النار وخشا
 الاخوة على الدينها وترك الدين بارضى الله عنه وعفله مستحله ومفلا معيعة من حرام ملام الله عنه يوم
 القيمة من النار الا ان يثوب يرجع وقال من مضى في امراة محرم عليه ففدا به بخط من الله ومن لم يترك امراة
 فزنت في سلسلة فارم مع شيطان فيفان في النار ومغش مسلما في نساء وبيع فليس منا ويحس يوم القيمة
 مع اليهود ولا هم اغش الخلق للمسلمين ونهى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يبيع احدا الماعون وقال من بيع الماعون من
 حارة منع الله حبه يوم القيمة وكلمه لا نفسه ومن كلفه لا نفسه فما اسو حاله وقال من املا امراة اذن زوجها
 ملبسا نهيا لم يعيد الله منها صرفا ولا عدلا ولا حسنة من عملها حتى تصنيه وان صامك منها رهاقا منك لبها
 واعففت الرقاب حلت على جبار الحنظل في سبيل الله وكانت ولا من في النار وكذلك الرجل اذا كان اياها
 الا ومن لم يظلم حنظل او وجهه يد الله عظامه يوم القيمة وحشة مغفلا حتى يدخل جهنم الا ان يثوب من ثواب
 في فليكن غش اخيه المسلم ومن ثاب في سخط الله واصبح كذلك حتى يثوب نهي عن الغيبة وقال من غش امراة مسلما
 بطل صومه ونقض صوته وخام يوم القيمة بفوح منه رائحة من في الحنظل بياضه امراة الموصف فان ثاب قبل
 ان يثوب طاف سخط الماخر الله وقال من كظم غيظا وهو قادر على انفاذه وحلم عنه اعطاه الله اجر سخطه الا
 ومن ظلم على اخيه في غيرهم كما فيه في مجلس داسه عن الطلاب من السوء في الدنيا وله بهن هلالا امراة
 الموكث والاحزة فان هولاء ما كان عليه كوزة غنائب من مردوخ رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الحنظل وقا من غش
 اما نرفا الدنيا ولم يتركها امراة الموصف على عاتقه بياضه الله وهو عليه غضبان وقال من غش
 شهاده وفور على احد الناس مثل ما على بلسانه مع المناقضة في ذلك الاسفل من الناس من اشترى حنظل وهو يعلم

فهو كالذي غابها ومكره من عن احبته المسلم شيئا مخرجه حرم الله عليه بركة الرزق الا ان بنو ابي ذر مع
 فاحشوا فاشاها فهو كالله اناها ومن اجتناب البه الحق المسلم في قرضه هو يقدر عليه فلم يفعل حرم الله
 عليه ربح الخبز الا ان مصر على خلق امرأة سبته الخلق واخذت في ذلك الا ان اعطاها الله ثوابا لساكنين
 في الاخرة الاولى امرأة لم ترق برزخها وجعلته على ما لا يقدر عليه وما لا يطيق له يقبل منها خسر فلقى
 وهو عليها غضبا الا ومكره اخاه المسلم فاعطاه الله عز وجل ونهى رسول الله ان يوم الرجل قوما
 الا باذنهم وقال من قوما باذنهم وهم به باصون فافضد في حضون واحسن صلواته بقاءا وقرائه وركوعه
 وسجوده وقعوده فله مثل اجر القوم ولا ينقص اجورهم شيء الا ورام قوما ما بهم ثم لم يتم بهم الصلوات
 ولم يحسن ركوعة وسجوده وخشوعه وقرائه ردت عليه صلواته ولم تجاوز ثبوته وكانت منزلة كثره اما
 جائر عند لم يصلح له رعيه ولم يتم فليم يجرى ولا فام فليم يجرى قال من شبه الى رعيه فليفسر وما له لفضل
 رحمه اعطاه الله عز وجل اجرا ثم شهد له بكل خطوه اربع الف حسنة ويجمع عنه اربع الف حسنة ويكره
 له من الدنيا ما يشاء لك وكما علمك الله ما نزل من صلبا لمحمد نبيا ومن كفى ضرا حادثة وجوابا لها
 ومشي له فيها حتى يقضي الله له حاجته اعطاه الله بركة من لنفاق وبراءة من النفاق وقضى له سبعين حاجته
 من حاج الدنيا ولا يزال يخوض في رحمة الله عز وجل حتى يرجع ومن مرض يوما وليلة فلم يشكر الى عواد بعير
 يوم القيمة مع خلقه ابراهيم خليل الرحمن حتى يجوز الصراط كالبرق للامع ومن سعى لمرض في حاجته فضاها او
 يقضيها خرج من ثوبه كبر يوم ولدته امر فقال جبل من الانصا بانه انت حله يا رسول الله ثم فاذا كان البعض
 من اهل كل بدنة والبرق لك اعظم اجرا سعى في حاجته اهل بدنة قال نعم الا ومن سعى عن مؤثر من مؤثر في الدنيا
 فنجح الله عنه اثنين وسبعين كربة من كربة الاخرة واثنين وسبعين كربة من كربة الدنيا اهوينا المفضل
 ومن سعى على في حق حصة وهو يقدر على ادا حقها فعليه كل يوم خطيئة عشرا الا ومن سعى سوطا برب يدي
 سلطانا جائرا جعل الله ذلك السوط يوم القيمة ثعبانا من النار طوله سبعون ذراعا سبط عليه نادر حتم
 وبنى المضيض من اصطنع الى الجنة معروفا فامتنع احط الله عليه عمله وثبت في ذكره لم يشكر له سبعين ثم قال يقول الله
 وجل جرم من الجنة على المنان والجنات والفتنات هو العظام الا وفرضت صدقة فله يوم كل درهم مثل
 احد من نعيم الجنة ومن شئ صدقة الى محتاج كان له كاجر صاحبها من غير ان ينقص من اجرة شيء ومن سعى على
 ميت صلى عليه سبعون الف ملك وغفر الله له ما تقدم من ذنبه فاذا فام حتى يدفن ويحشا عليه النار كان له
 بكل قدم نفلها قيراط من الاجر والقيط مثل جبل احد الا ومن سعى عتبا مخشبه الله كان له بكل خطوه
 قطوف من موعظ قطرة الجنة مكالاما للدوا الجوهري في عين الاراذ لا اذن سمعت ولا خطر على قلبها
 ومن سعى الى مسجد يطلب فيه الجماعة كان له بكل خطوه سبعون الف حسنة ويرفع له من الدنيا ما يشاء
 وان مات وهو على ذلك وكل الله سبعين الف ملك يعودون في قبره ويؤسسون في وحدته ويستغفرون
 له حتى تبعث الا ومن كان محشبا يراي بذلك وحبه الله عز وجل اعطاه الله ثوابا ربعين الف سبعين
 اربعين الف صدقة ويدخل في شفاعته اربعين الف سبعة من الجنة الا وان الموت اذا قال شهدنا ان لا
 الا الله صلى عليه سبعون الف ملك واستغفروا له وكان يوم القيمة في ظل العرش حتى يفرغ الله من حساب الخلا
 ويكتب ثوابا له شهدنا محمد رسول الله ان يعود الف ملك ورحا فطاعه الصنف والابكية الاولى
 لا يور من الله الا ما يعطى الموتون في الدنيا والاخرة الا ومن سعى عرافة يوم حسنة الله عز وجل
 على شفعهم بكل يوم الف سنة وحتر يوم القيمة مغلويا ان عتبه فان فام فليم بامر الله اطلقه الله

اعلى محبدا ولكن بين ذلك والافتناع راس الراس واشخاصة قال الله نعم مهطعين مقنعين رؤسهم والذى
 يستحب هذا ان يستوي الرجل وراسه في الركوع لان رسول الله كان اذا ركع لوصب على ظهره ما ولا
 وقال الصم لاصولهم لم يرق صلبه وكوعه وسجوده ونهى عن اخشاف الاسفينة ومعنى الاخشاف ان يثني افواهها
 ثم يشرب منها واصل الاخشاف النكسر وهذا اسم الخشخشة لنكسر فيه صوتا لمراة خشة ومعنى الحديث في
 النهي عن اخشاف الاسفينة فيسرع على وجهين احدهما انه يخاف ان يكون فيه دابة والله دار عليه معنى الحديث
 انه عليه السلام نهى امر شرب من افواهها ونهى عن الجحد رما للبلبل بعينه جحد والفحل والجحد والصرام وانما
 نهى عنه بالنبال لان المساكين لا يحضرونه وقاله لا تقصين في ميراثك معنا ان يموت الرجل ويبلغ ثمان
 قسم بن ورسنة اذا اراد بعضهم القسمة كان في ذلك صن يعلمهم او على بعضهم يقول فلا تقسم ذلك وذلك
 القسمة هي الميراث وهو ما خوذ من الاعضاء يقال عضيا للحم اذا فترته وقال الله عز وجل الذين جعلوا القرآن
 اى امنوا ببعضه وكفروا ببعضه وهذا من التعشير ايضا انهم فرفقوا باليهي الذي لا يحمل القسمة مثل
 من الجوهرا ان فرقت لم ينفع بها وكذلك الحمام اذا قسم وكذلك الطليق من الثياب هذا باب حريم
 الحكم يدخل فيه الحديث الاخر لا ضرر ولا ضرار في الاسلام فان اراد بعض الورثة قسمة ذلك لم يجز لكن يجز
 ثم تقسم غنم بينهم ونهى عن لبس ثياب اشمال الصالحين وان يجتبه الرجل ثوبا ليس فيه خير وبين السمانه قال الله
 اشمال الصالحين العربان لبس ثمل الرجل ثوبه فضله جسد كله ولا يرفع منه جاسبا فيخرج منه وكما الفها
 فانهم يقولون هو ان لبس ثمل الرجل ثوب ثوب احد لبس عليه غيره ثم يرفع من احد جاسبا يرفع على منكبه بيده
 فخره وقال الصم الخاف الصما هو ان يدخل الرجل داء تحت بطه ثم يحفل طرفيه على منكبه احد هذا هو
 النافيل الصحيح ومن ما خالفه ونهى عليه السلام من باح الجنب نباح الجنب ان يشري لدارو ليس يخرج العيون
 اشبه ذلك فندرج له في تحفة للطير قال ابو عبد الله معناه انهم كانوا يطيلون له هذا الفعل مخافة ان يخل
 بالنجوا او يطعموا ان يصيبهم فيها شئ من الجنب فاطل النبي م هذا ونهى عنه وقال عليه السلام لا يورث دماء
 على مصح يعني الرجل يصيب بلبه الجرح الداء فقال لا يورث به على صحيح وهو الذي ابله واثبت صحاح بر من
 العاهة قال ابو عبد الله وجهه عندك والله اعلم انه خاف ان يزل بهذا النهي عروجه عز وجل ما نزل بتلك ظن
 المصح ان تلك اعدها فيها ثم في ذلك وقال صلى الله عليه واله لا تضر والابل الغنم من شئ من مصر وهو
 ما جاز النظر من شاء ردها وردها معاصا من ثمن المهر او الغنم او البقر او الشاة قد صرى للبلن
 في ضررها يعني حلب وجع ولم يحلب اياها واصل النص من حلب الثا وجهه يقال من صرب الثا صربا وثقالا
 صر مفضورا ويقال منه سميت المضرا كانها ما اجتمعت في حديث اخر من شئ من محفلة فدها فلبس منها
 صاعا وانما سميت محفلة لان اللبن جفل في صرهما واجتمع وكل شئ كثره فتجعلك ومنه قيل قد اخل
 اذا اجتمعوا وكثروا ولهذا اسم محفل الغنم وجع المحفل محافل وقوله لا خلاية يعني الخذاة يقال خلاية خلوة
 خلاية اذا اخذته ولا عرس رسول الله فقال فانا سمع احاديث من يهود يعجبنا في ان نكتب بعضها فقال
 من يكون انتم كما هو كذا اليهود والنصارى لقد جئكم ببضائك فخير لو كان موسى حاما وسعر الا انما اعلى من
 اى متحيزون يقول متحيزون انهم في الاسلام لا يعرفون دينكم حتى ما خذف من اليهود والنصارى وعنه انه كثر
 اخذ العلم من اهل الكتاب فاقوله لقد جئكم بها ببضائك فانه اراد الملكة الخيفة فلذلك جاء الثاني
 كقول الله عز وجل من ذلك دمهال فيمنه انما هي الملكة الخيفة وقاله لقد همت ان اذعن عن لعنك والعيلة
 وهو ان يجامع الرجال المرأة وهي موضع يقال منه فداغال لرجل واجبال قاله لودع وعين منى عليه السلام

وقال
 ثم تقسم غنم بينهم ونهى عن لبس ثياب اشمال الصالحين وان يجتبه الرجل ثوبا ليس فيه خير وبين السمانه قال الله

حبيب نفس من الامل بلغت اللهم اشهد فلا ترجوهم كفاداً يصيب غضبك وقابضك في فؤادك فيكم ما ان خاتم
 بكم بضلوا أكاب لله وعثر في اهل بيته اهل بلغت اللهم اشهد انما الناس ان نكم واحد وان ما كركم لادم
 ولدم من ابناكم عند الله اقيمتكم وليس لعزتي على عجي فضل الا بالنفوس لا بلغت قالوا نعم قال فليبلغ
 الشاهد الغائب بها الناس ان الله قد قسم لكل ولد نصيب الميراث ولا يجوز لو ارث وصية اكرم من ابنتك
 والولد الفريش وللعاشر الحج من ادعى لغير ابني ومن يولي غير مواليه فعليه لعنة الله والملائكة والناس
 اجمعين لا يقبل منه صرف ولا عدل والسلم عليكم ودخلكم الله فلي عن ابن ابي نعيم
 محمد بن الحسن البجلي عن هشام بن احمد وابي مسكان معا عن محمد بن عوف عن علي بن عبد الله قال قال رسول الله
 يوم القيمة فصور صور من الجحيم ان بعد حنة بنغ فيها وليس ينال في فيها ولكن يكذب في مثلها بعد حنة
 بعد بن شعير بن ولبس بها قد بينهما والتمسع بن قوم وهم له كارهون نصبت انية الاناء هو الاسير بن
 عن ابي عن محمد بن سليمان عن ابي عن علي بن عبد الله قال قال رسول الله من كرهها الله له فكرهاها الله
 من ربي ولكرهاها الائمة عليهم السلام لا ينامهم العبد في الصلوة والمستحق الصدقة والرفقة الصيام
 الضحك من البور والطلعة الدردوان للساجد جنباً قال قلت وما افرقة الصيام قال لا كره الله لهم
 في قوله انه نذرت للرحمن صوماً فلن اكلم اليوم السبي قال قلت صمت من شيء قال من الكذب سن عن ابي نعيم
 عن عمر بن الخطاب قال قال رسول الله لا تفعلوا الطريق السكة فانه لا مسكة الا سكت الجح
 سن عن محمد بن علي بن محبوب عن الحسن بن علي عن النوفلي عن السكوني عن جعفر عن ابي عن علي بن عبد الله قال قال رسول الله
 عن الفسارغ والقصر ونفس الحضا قال وانما هلكك نساينة اسرائيل من قبل القصص ونفس الحضا
فوائد الشرايف عن موسى بن جعفر ع انما نزل عليهم السلام قال قال رسول الله من لما خلق الله نعم حنة
 عند خلق لبنها من ذهب بئلا لا اومسك مدود ثم امها فاهترت ونظفت فقال الله لا اله الا
 انت الحي القيوم فطوبى لمن فذل له نحول قال الله نعم وعزتي وجلالي وارفع مكانه لا يدخلك مد من حمر
 ولا مضر على رب ولا ذناب وهو الغنام ولا ربوت وهو الك لا يغار ويجمع في مبيد على الفجر ولا فلاح وهو
 الذي يبيع بالناس عندا سلطانهم ولا جوف وهو انبأش ولا خنار وهو الك لا يوزن بالعدو يخذ
 الامكان قال قال رسول الله من رابن في النار صاحب البعالم فذغلها وراين في النار صاحب الحجل الذي
 كان يبيع في الحاج عجزه وراين في النار صاحب الهرة نفضها مقبلة ومدبرة كانتا وثقلها تكن يطعمها وكن
 ناكل حشاش الارض ودخلت الجنة فراب صاحب الكلب الذي ارواه من الماء **القول**
للكراخ قال اخبرني محمد بن علي بن جعفر عن فاد بن شبيب عن ابي عن محمد بن محمد بن عيسى الطوسي
 عن محمد بن خالد بن دهم عن سفيان بن عيينة عن محمد بن عيسى عن ابي عن محمد بن عيسى عن ابي عن محمد بن عيسى
 وجههم عن محمد بن الخطا ونحو ما دنيه خلوان وطلبنا المشركين في الشعب فلم يروا واعلمهم فخصنا الصلوة فخصنا
 الى ماء فقلت عن فريه فاخذت بعنانه ثم توصات فاذنت فقلت الله اكبر الله اكبر فاجابني في من الجبل هو
 يقول كبرت تكبيراً ففرغت لذلك فرعاً شديداً ونظرتم عنى وشمالاً فلم ار شيئاً فقلت اشهد ان لا اله الا الله
 فاجابني وهو يقول الان حين اخلصت اشهد ان محمد رسول الله فقال لي نعت فقلت على الصلوة
 ورضية افرضت فقلت على الفلاح فقال قد فلي من اجابها فاسبغها بفضلك فذا منك الصلوة
 البقا لا نهج وعلى راسها هوم الساعة فلما افرغت من فلي ما دبت با على صولة حتى امعت لا يزل الجبل
 السنام حتى قال فاطلع راسه من تحت الجبل فقال انا بجنة وذلك اني فعلت لغيري مني بركم الله قال ما روي

مثلا من اراد عيسى مريم صلى الله عليه واله اشهد انكم صاحبكم به وهو الذي بشر به عيسى مريم ولقد ردت
 الوصول اليه فحالت فيما بينه وبينه فارس وكسر اصحابه ثم ادخل راسه كهف الجبل فركب وابقى تحتها
 وسكن اليه وفاضل من قافله فاجتاز به في الجبل فكتب له في الكتاب ما جاء به من قوله تعالى فركب سجد
 مركب معه حتى انتهت اليه الجبل فلم تزل كهفا ولا شعيا ولا دابة الا المشكاة فيه فلم يضره عليه وحضر الصلوة
 فلما فرغت من صلواته فادب با على صوته يا صاحب الصلوة احسن والوجه الجبل قد سمعنا منك كل احسن
 فاجتازنا من ان يرحمك الله او ترف بالله وقد نبه قال فاطلع راسه من كهف الجبل فاذا شيخ ابيض الرأس
 والوجه طاهرا ما تراه كما تراه فقال لسلام عليكم ورحمة الله فقلت عليك السلام ورحمة الله من انت يرحمك
 الله قال انا وديين مثلا وصلى العبد الصالح عيسى بن مريم ثم كان سال سبلا البقا الى نزوله من السما
 وطرا في هذا الجبل وانا موصيكم سددوا قلوبا واولاها وخصل لا تظن اني محرم فان ظهر قلوبكم
 اطرب ليقوم احدكم على نار جهنم حتى نطقا من جبريل من البقا في ذلك الزمان قال معاوية بن ربيعة فقلت يرحمك
 اجبتا لهذا الحاصل المعروف بها من انا واقبال اخرنا قال نعم انا استغفر ربنا لكم برحمتكم واستغفر
 لنا وكم ينسأكم وانفسهم الى غير مناسبتكم ووالا يثم الى غير مناسبتكم وكم يرحمكم كبيركم صغيركم وكم يوصيكم
 ليكنكم وكسر طعامكم فلم يروه الا باغلا اسعاركم وصاروا خلافتكم في صديانكم وركن علماءكم وكم يوصيكم
 فاحلوا الحرام وحرم الحلال وافنواهم مما يشبهون اتخذوا الثران الحانا ومنزما في اصواتهم ومنعهم حق
 الله من اموالكم ولعن احراركم اوطا وروثهم المساجد وطولهم المشايخ وحلقتهم المصائب بالذهب الفضة
 وركب سنائككم السروج وصاروا منشادا مودكم سنائككم وحضبانكم واطاع الرجال امرته وعينها في
 وصفيها لسانها في لده وقطع كل ذي رحم وجهه وبجلته بملا في ايديكم وصاروا اهل الكرم عند شراركم وكثرتم في
 والفضة وشرتم في الحر ولعنتم المسير وضربتم بالكيبر ومنعتم الزكوة ورايتوها مغررا والخيانة مغررا وفشل
 البحر لعدنا في العالم قبله واخلمت فلو كنتم فلم يفر احد منكم ولا بامر عن المعروف ولا ينفى عن المنكر
 ومخاطا المطر فضا وبضا والولد غيظا واخذتم العطايا فصاروا في الثقات كزاولا في الجنيته بغية الزنا
 وطفقت المنكيات وكلب عليكم عدوكم وضربتم بالمدلر وصرتم اشقياء وقلتم لصدقة حتى يطولوا في
 من الحول يعطي عشرة دراهم وكثر الفجور وغادرت ليعود فعد ما نادوا فالاجواب لهم بغية دعوا فلم يستجب
 لهم الدال المنشور عن علي بن ابي طالب عليه السلام قال ست من اخلاق قوم طر هذا الامة الجحلا هف في الصغير
 والبدن الخذف كثر **الكر الجح** عن محمد بن احمد بن شاذان القتيبي عن ابيه عن محمد بن الحسن بن الوليد
 عن اصفا عن محمد بن ابي عن مفضل بن عمر بن بونين ليغفوب حسن الله عنه قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام
 محمد بن بونين ملعون كل بدن لا صبا في كل ربيعين يوما قلت مملعون قال ملعون فلما اراد عظم ذلك
 على قاتله يا بونين ان من البلية الخدشة واللطنة والعشيرة والنكبة والفقر وانقطاع الشع واشباك ذلك
 يا بونين ان المؤمن اكرم على الله تعالى من ان يبر عليه اربعون ولا يحصى فيها من نوبه ولو لم يصيبه لا بد من
 ما وجهه والله ان احدكم يضع الدارهم يزد به فيزها فيجد ما فاضه فيعلم بذلك فيجد ما سواها يكون
 ذلك خطا لبعض نوبه يا بونين ملعون ملعون من اقرب جاره ملعون ملعون سببا اخوه بالفضل فلم
 يصالحوا ملعون ملعون حامل القرآن مصر على شرب الخمر ملعون ملعون عالم يوم سلطانا جابرا معينا له
 على جوده ملعون ملعون على من بلغ طالع الله فانه ما البصنة حتى ان يفر من الله ومن الغضب رسول الله لعنة
 في الدنيا والاخرة ملعون ملعون من في مؤمن بكم فهو كمثل ملعون ملعون في الدنيا والآخرة ملعون ملعون

منزلة تكبر روحها ولا تؤذيه ومطيقه في جميع احواله يا بولس قال جئت رسول الله ملعون ملعون من نظام الجحيم
 فاطمة ابنتي وبغضها حننا وبغضها ثمة قال يا فاطمة البشري فلست عتدا الله معام محمود تستغين فيه لجنينك
 مشيتك فتستغين يا فاطمة لو ان كل نبي بعثه الله وكل ملك شرفه شفعو له كل منفض لك غاصبك ما تخرج
 من الدنيا ابد ملعون ملعون فاطمة رحم ملعون ملعون مصروف بسحر ملعون ملعون من قال لا ايمان قول بلا عمل ملعون
 من قبل الله له ما لا فاهم يصدق منه شيء انا سمعتك ان ليبي قال صدق من درهم افضل من كلوه عشرين املون
 ملعون من حضر في الدار او الدار ملعون ملعون من عرف والد له ملعون ملعون من لم يوف المنيح نذرا يا بولس
 لعظم الله حق المساجد وانزل هذه الآية وانك المساجد لله فلا تدعوا مع الله احد كانت له يومئذ الحجة
 او اخلوا كما بينهم اشركوا بالله تعالى فامره الله سبحانه نبيه ان يوحد الله فيها ويعيد ومنه العن ابيته الهيم
 قال وقد نزل على رسول الله فوجدته فاعدا في حلفه فقلت انكم رسول الله فلا ادعوا الى رسول الله
 فقال الفارسون الله او اسالوا الى بعض النعم فقالوا هذا رسول الله فاذا علمت به حركت ثنائيا فقلت
 على قدمي فقلت له ما تدعوا يا رسول الله قال ادعوا الى الله اذ كنتم رضى وفلا فاضللك باخللك
 فدعوه لاطاعت وادعوا الى الله اذا استل رضىك او اجدت فدعوه لاطاعتك قال فقلت وابعك ليعم
 العرب هذا سلف فلما نزل رسول الله عليه من اعلمك الله ببارك وتعالى فقال النبي ان الله ولا
 تخزن شيئا من المعروف ولو ان ثلثي اخاك وجهك مسبوط اليه وانك واسبال لان اولم الحافة
 قال الله ببارك وقم ان الله لا يحب كل مخنأل مخوز ولا بيتن احدا وان امرؤ ستنك بامرؤ ليعلمه فيك
 فلا تسير بامرؤ لم يكون لك الا جرو عليه الوز عن عبد الله قال سالت بعض اصحابنا عطل
 العيد فقال له اني رجل اهل بطلبك لعيد فلا يس المضطر الى طلبه فير ما جلا ويحب عليه التقصير في
 الصلوة والضيام جميعا اذا كان مضطرا الى اكله وان كان من بطلبه بالتجارة ولدسك حرفة الا طلب
 العيد فان سعيه حق وعليه التماس في الصلوة والضيام لان ذلك تجارة فهو بمنزلة صاحب الدود الك
 به ولا سوا في طلبك التجارة او كما لكاري الممايح ومطربا لا هتبا واشرا ومطرفان سعيه ذلك
 نا جلا وسفر لا طلب وعليه التماس في الصلوة والضيام وان المؤمن في شغل عن ذلك شغلا طلبا لآخره عن
 الملائكة واما الشطر فيج فوال الله قال الله عز وجل اجنبوا الخمر والزنا واجنبوا قول الزور وان
 وان المؤمن في شغل باله والملائكة فان الملائكة تؤذي النساء والفلج تؤذي النفاق
 اما ضحك بالاضويع فان الشيطان معك يركع والملائكة تستغفرك وان احدا بك يهمل شجرة
 دابة فانه خلل النار عن ابن ابي لوليد عن احمد اذ ليس عن لا شعربعة له امير المؤمنين قال
 رسول الله ما انتم على اربعة على السكران في سكر وعلو من بعل التائبين وعلو من بعلين ليد وعلو
 من بعلين لاربعة عشر وانا اني اذكر اني سمعت اهلنا انهم اعلوا اصحاب الشطر يخب عن علي عن ابن
 فان سئل عن التائبين هل يصلح ان يعلب بها قال لا رسالة عن الرطاس يكون فيه الكتابة فيه ذكر الله
 يصلح احرفه بالنار فقال ان تخوفت في شيا فاحرفه فلا باس ع عن ابنه عن حمزة العطاء عن لا شعربعة
 عن رجل من ابن سباط عن ع رفع الشدة الى علي بن طالب قال قال رسول الله في كلام كثير لا تؤذوا النمل
 اللهم في البيت فانه من بطن الشيطان ولا تؤذوا النمل فانه ما وى كشيظا واذا خلع احدكم ثيابه
 فلبس فانه من بطن الشيطان واذا دخل احدكم بيته فلبس فانه من بطن الشيطان والملائكة ولا يترك ثلث
 على ذنبه فان احدهم ملعون وهو المقدم ولا تستموا الطريق السكة فانه لا سكة الاسك الحجة ولا تستموا

[illegible]

وهي اوجضه خطها بالمدنية حتى نحويا لله عز وجل فوعظنا بما وعظت منها العيون ووجدت منها العلو
وافشرت منها الجلود وتقلقت منها الاحشاء امرنا بالافتاد الصلوة وما مضى فاجتمع الناس وخرج رسول
الله صلى الله عليه وآله حتى ارتقى المنبر فقال يا ايها الناس ادنوا وسعوا من خلفكم فقال رجل يا رسول الله من يوسعني
للملائكة فقال انهم اذا كانوا معكم لم يكونوا من بين يديكم ولا من خلفكم لكن يكونون عن يمينكم وعن يساركما
فقال رجل يا رسول الله فضلتنا عليهم لا يكونون من بين يدينا ولا من خلفنا من فضلنا عليهم ام فضلكم
علينا قال انتم افضل من الملائكة اجلس فجلس الرجل فخطب رسول الله صلى الله عليه وآله فقال الحمد لله فحمدوا وسبحوا
وتوكلوا ونسبوا اليه الا الله وحده لا شريك له وانتم محمد عبد ورسوله وبعودا لله
من شر وداقتنا ومنسبنا اعمالنا من ههنا الله فلا فضل له ومن قبل فلا ههنا ايها الناس انتم كما
فذكرنا في هذه الامة ثلاث ثواب كذا يا اول من يكون منهم صاحب صفا وصاحب ليلما من يا ايها الناس ان
له الله عز وجل يشهد ان لا اله الا الله مخلصا لم يخلط معها غير هذا دخل الجنة فقام على بئس طاب صكوا
الله عليه فقال يا رسول الله من يلبس انت واهله وكفى بهؤلاء اخاصا لا يخلط معهم غير هذا فسر لنا هذا
لغفر فقال نعم صاعا على الدنيا وحبها لها من غير حلقها ورضها بها واوقام يقولون انا وبل لاخبارهم
اعمال الجبابرة فمن له الله عز وجل شريك في شيء من هذا الخصاص وهو يقول لا اله الا الله فله الجنة فان
احد الدنيا وشرك الاخره قد اتنا ومرت بولحضوره ظالا واعانها نزل به ملك الموتيا للبشر
بلغته الله وانما هم خالدا فيها وبئس المصير منعت لسلطان جانية في حاجته كان قترية في النار وويل
سلطانا على الجور قرن مع هالمان وكان هو السلطان من شاكل النار عذابا وعظم صاحب دنيا
واحب لطلع دنيا سخط الله عليه وكان في دجنه مع فارون في التابو لا سفل النار ومن ينجى دنيا
ودلاء وسعته حله يوم القيمة الى سبع ارضين ثم بطوفة نار او قد في عنه ثم يجره في النار فقلنا يا
رسول الله من كيف ينجى فضلا على ما كلفه او ينجى مياها ومن ظلم اجيرا جره احبط الله عمله وحرم عليه
رجح الجنة ورجحها او جحد من مائة حكمة او عام ومن خان عماره شبرا من الارض طوف الله يوم القيمة مجذبا
مبعثا وراحت ندخله نار جهنم ومن تعلم القرآن ثم نسى منه شيئا لقي الله يوم القيمة مجذبا معنوا لاسلم
الله عليه بكل ما نه عنه مؤكلا من تعلم القرآن فلم يعمل به واشترى عليه حب الدنيا وفيها استجاب
سخط الله عز وجل وكان في الدجنة مع اليهود والنصارا الذين يبدون كتاب الله وراه ظهورهم
منكم امراة حل ما في دبرها او رجلا او غلاما حشره الله عز وجل يوم القيمة امن من الحجيفة تتادبه الدنيا
حتى يدخل جهنم ولا يقبل الله منه صرفا ولا عدلا واحبط الله عمله وبذ عنه في نابون مشدود بمسلك
محدث وبضرب عليه في التابون صبغاي حتى تشبك في تلك المسامير فلو وضع عرفه في حفرة على
اربع مائة الف مرة لما نواحيها وهو من شاكل النار عذابا ومن ثابا امراة يهودية او نصرانية او
مجوسية او مسلمة حو او انه او من كانت من الناس فتح الله عز وجل عليه في يوم القيمة الفة الف الف الف
يخرج عليه منها احبار عقارب وشهب نار وهو يخرج الى يوم القيمة بينا في الناس فخره في الجنة الى
يوم القيمة حتى يؤمر من النار فينادي به اهل الحج معاهم فيه من شاكل العدا لانت الله حرم المحارم واحدا
غير من الله ونعتة انهم القوا في حبل الحديد وكرا طلع في بئس طارة فظفره في عوز رجل امراة او شيء
من حبلها كان حقا على الله ان يدخله النار مع المنافقين الذين كانوا يبيعون عودا من النار في الدنيا
ولا يخرج من الدنيا حتى يفضحه الله ويبكي عوزة الناس في الاخر لا ومن سخط برزق وبث شكره ولا يصبر

وله كصبر لم ترفع له الله حسنة وله الله عز وجل وهو عليه غضبنا ومزاج ليس ثوبا فاختار فيه خفف الله به ومن مشقة جهنم يخلل منها ما دامنا له موتا ولا نرضى فان فارتد لبس حلة فاختار فيها الخفف به وهو يخلل فيه الله يوم القيمة ومن يترك امره بالحلل غير انه اراد بان يفراد بنا لم يفرده الله عز وجل بل ذلك لا الا هو انا واقامه الله بعد ما استمتع منها على شفيع جهنم ثم نجى منها سبعين جونا ومن اظلم امره مهرها فهو عند الله ذان ويقول الله عز وجل له يوم القيمة رعدك روحا فمات على عهدك فلم ينفذ به العهد فيقول الله طلبتمنا فبك وعجبنا من كلنا فلا نفقه بها فيؤثر به النار ومن رجع عن شهادته وكنها اطعم الله الحية على رؤس الخيل لا يؤيد دخل النار ومن كان مؤدبا للحجارة غير خوف حرم الله ربح الحجة وكما وبه النار والا وان عز وجل يستنبط الرجل عرق جاره ومن يبيع حوقا وفليس منا ومن اهان فقير مسلم من اجل فقره ففقد به فضلا استحقه الله ولم ينفذ به ذلك الله عز وجل وسخطه حتى يحضاه ومن اكرم فقير مسلم في الله يوم القيمة وهو يفضلك اليه وعرض ذلك دنيا واخرة فاختار الدنيا على الاخرة في الله عز وجل وليس له حسنة فيهما النار ومن اخذ الاخرة وترك الدنيا في الله يوم القيمة وهو راض عنه وفقد على امره وجاربه حرام فتركها مخافة الله عز وجل حرم الله عز وجل النار وامر من الفرج الا كبره داخل الله الجنة وانما صلبها حراما حرم الله عليه الجنة وادخله النار من كذبك لا لم يقبل الله منه صدقة ولا عتفا ولا حجابا واعتمارا وذلك الله عز وجل لعبد راجد ذلك او ذار وما يقى منه بعد موته كان ذان في النار ومن قد وعلمها وشهكنا مخافة الله عز وجل كان في محبة الله ورحمة ويؤثر به الحجة ومن صلب في امره حراما جاء يوم القيمة مغلول لا ثم يؤمر به الى النار ومفاته امره لا يملكها احبس بكل كلمة كلها في الدنيا الفقار والمكراه اذا طاف الحيا في الزمها او قبلها او باشها حراما او فاكها او اصاب منها فاحشة فعلها من لوز على الرجل فان غلبها على نفسها كان على الرجل ذنوب وذمها ومزاج في مسلم في بيع او شراء فليس منا بحسب مع له يوم القيمة لانه مغشوش الناس وليس مسلم في منيع الماعون مخايب او احاسيم اليك منعه الله ففقد يوم القيمة وكما في نفسه وفوقه الله نفسه هلك ولا يقبل الله عز وجل عليه عذرا ولا ذنبا انت له امره تؤذيه لم يقبل الله صلواتها ولا حسنة من عملها حتى يعينه وترصيه وان صامنا لا هرة من ذنوب واعففت لشراف وعففت الاموال في سبيل فكانت ذنبا النار ثم قال رسول الله صلى الله عليه وعلى الرجل مثل ذلك لوزي والعذاب اذا كان لها مؤذبا ظالما ومن ظلم خد مسلم لظلمه بدن الله عظامه يوم القيمة ثم سلب الله عليه النار خسر مغلول حتى يدخل النار ومطابق في فلبس غش لا حية المسلم بان في سخط الله واصبح كذلك في سخط الله حتى يبورب ويخرج وان لا ترك لك ما في على غير دين الاسلام ثم قال رسول الله صلى الله عليه واله لا ومن غشنا فليس منا فانها فلا شرا ومن يلقى سوطا بين يديه سلطان جاهر جعله الله عز وجل حية طولها ستة آلاف ذراع فسلط عليه نار جهنم خالدا فيها مخلدا ولم يغلبها حية المسلم بطل صوته ونقص وضوؤه هو كذلك ما في هو مستحق الحرام الله ومن مشى بين اثنين من سلطان الله عليه فبر نار اخره الى يوم القيمة ولان اخرج من بين سلطان الله عليه نذبا اسود هذيش كحجته يدخل النار ومن كظم غيظه وعفى عن احية المسلم وحكم من احية المسلم اعطاه الله اجر مهيئ ومن يغيب على فقير او ظا او عليه او استخف حشره الله يوم القيمة مثل الذي في صورة رجل حتى يدخل النار ومن دعي عن احية عينه سمعها في مجلس ردد الله عز وجل لفظا من لشر في الدنيا والاخرة فان لم يرد غنة واجب كان عليه كوز ومن اغتاب من في محضنا او محضنا احبط الله عمله وجلده يوم القيمة سجعونا له فملك من بين يديه ومن خلفه نذيش كحجته ثم يؤمر به الى النار ومن ربح الحجة

من الدنيا

في الدنيا متى الله عز وجل من الاسماء ومن سم العطاء وبشرته بنسبنا فظلم وجهه في الاناء قبل ان يمشي
 فلما شربها انفتح لحمه وجلده ومثابها واما ما بها والحقول اليه ولكل ثمنها سواء غارها واثمها سقاها
 بهوديا ولا نضر لنا او من كان من الناس غلبه كوز من شرابها الا ومن ظلمها او بشربها العير له
 يعيل الله عز وجل من صلوة ولا صلبا ولا حجا ولا اعتقادا حتى ينوب جيع منها وان ما قيل ان نبوت
 كان حيا على الله عز وجل من فنيته بكل حريته شرب في الدنيا شره من صدقهم ثم قال رسول الله
 الا وان الله عز وجل حرم الخمر بعينها والمسكر من كل شراب لا وكل مسكر حرام ومن اكل الربا ما له الله عز وجل
 بطنه من ربه بعد ما اكل وان اكتسب منه ما لا يعيل الله منه شيئا من حله ولم يزل في لغته الله والآن انك
 ما كان عندك غير واحد ومن كان في الدنيا ولم يربها على اوقافها مات على غير دين الا يعلم وكيف الله
 عز وجل هو عليه غضبا فيوم من النار فيها في شيفرهم ابد الا بدني ومن شهد شهادة زور على
 رجل مسلم او دخل ومكان من الناس على بليسا يوم القيامة وهو مع المنافقين في الدنيا الاسفل الدنيا
 ومن ظلم الخادم وعملوه او كان لا يبيك ولا سعد ما في الغنى في النار ومن ظلم امرأه حتى نفقت نفسها
 لم يحل الله عز وجل له يعفو عنها ومن كان في الله عز وجل غضب لمرأه كما غضب لليتيم ومن سعى باخيه في
 سلطان لم يبدله منه سوء ولا مكروه احبط الله عز وجل كل عمل عمله فان وصل اليه منه سوء ومكروه
 او كذب عليه طغفها معان في جهنم ومن خرب الفرائد بربها لم يسمع والناس لله الله عز وجل يوا
 اليمين وجهه مظلمة لكن على كل من وجبه الفرائد في قتل حتى يدخل الدنيا ويهوى فيها امهوى ومن وثق بالله ولو
 يعلم به حشر الله عز وجل يوم القيامة اعطى فيقول ويحب حتى ينفذ امره وقد كنت تصبر قال كذبت الله انما ثابنا
 فنبينا واكد ذلك اليوم تنسب فيوم من النار ومن اشترى خيانه وهو يعلم ان الخيانه فهو كن خائنه غارها
 واثمها وفرق بين رجل وامرأة حراما حرم الله عليه الحبة وماويه جهنم وسانت مصيرا ولم يزل في سخطه الله
 حتى يموت من يعثر اخاه المسلم نزع الله شجرة ذفره وانسأ معيشته ودكله في نفسه ومن اشترى شجرة فهو
 يعلم انها سفر فهو كن في غارها واثمها ومن خان مسلما فليس منا وانسأ من في الدنيا والاخرة الا ومن
 سعى فاحسنه فاعشاهما فهو كن اناها ومن سعى فخرها فافشا فهو كن عمله ومن ضعف من الرجل وذكرها خاله فان
 بها الرجل فاصفا فاحسنه لم يخرج من الدنيا حتى يغضب الله عليه غضبا عظيم السمو السبع والاوصو السبع
 وكان عليه الوز مثل الك اصلاها فيل ما رسول الله فان با واصكها قال بنوب لله عز وجل ولم يعيل الله
 الله يحفظها لعبد الك وضعها وتلا عنيه من امره حراما حشر الله عز وجل يوم القيامة عسبا امين نار وحشها
 نار حتى يقضي بين الناس يوم يوم من النار ومن اطعم طعما ما ياء وسعة اطعم الله الله مثله مضد يد جهنم
 وجعل ذلك الطعام نار في بطنه حتى يقضي بين الناس ومن فخر بامرأه ولها العجل تعجز من جهنم مضد يد واد
 مسير جهنم كانه عام بيتا اكل النار من ريق جهنم وكا ناما شدا لناس عذابا واشتد غضب الله عز وجل
 على امرأه وان يعيل ثلاث عينا من ريق جهنم او غريبي محرم منها فانها انصرفت في ذلك كحبط الله كل عمل
 عمله فان وطلعت في شره غير كاحس على الله ان يجرها بالنار بعد ان يعبد بها في فركها وانما امره خليف
 من ريق جهنم لم يزل في لغته الله ولا نكته ورسله والناس اجمعين حتى اذا نزل بها ملك الموت قال لها ادبري
 بالناس وان كان يوم القيامة قبل ان يدخل النار مع الداخلين الا وان الله ورسوله يان من الخلق
 بعين حق الا وان الله عز وجل يان من اخبر امرأه حتى تخلع منه ومنام بافهم وهم عن راضوا فاضد
 في حضون وفراثة وكوع ومجود وقوده وقيلامه مثل حريم ومنام فوا فله يقصد تخيم حضون

وذائمه ودكوعه وسجوده وقيامه ردت عليه صلواته ولم تجاوز رافيه وكانت منزلته عند الله عز وجل كثره امام جابر منعده لم يصلح لعينه ولم يقم فيها بامر الله نعم قال هو ذابغ فقام امير المؤمنين علي بن ابي طالب فقال يا رسول الله ما لي انت واجلي رسول الله ما منزلته امير جابر منعده لم يصلح لعينه ولم يقم فيها بامر الله نعم قال هو ذابغ اربعه مراتب للناس عذابا يوم القيمة ابليس وفرعون وقابل النفس وذابغهم الا امير الجابر ومزاحناج النبي اخو المسلم في فرض فلم يقصه حرم الله عليه الجنة يوم يجزي المحسن

ثاني الاعمال ومن صبر على سوء خلق امرته واحسبه عطا الله بكل منه بصيرة على امرها الا انما مثل قوله ما اعطى ابو علي السلام وكان عليها مثل لوز في كل يوم ولكلها مثل ملع الحنج فانما قبل ان يعينه وقبل ان يرضه عنها حشر يوم القيمة منكوسة مع المنافقين في الدرك الاسفل من النار ومن كانت له امرأة لم يوافقه ولا يصبر على ما رزقه الله عز وجل وشقت عليه وحكته ما لم يقدر عليه لم يهيل الله منها الحسنه تفي بها النار ونضب الله عليها ما ذم كذا ذلك ومن اكرم اخاه فاما بكره الله فما ظنكم بمن يكرم الله ان يعجل به ومن روي عن ابي قوم ولم يحسن فهم حسن على شفير جهنم بكل يوم الفسنة وحشره بين معلولة الى العفة فان كان ثم فنيه بامر الله عز وجل اطمئنا الله وان كان ظالما هو به في نار جهنم سبعين خريفا ومن لم يحكم بما انزل الله كان كمن شهد سها ذه رذو ويعد وقت في النار ويعذب بعدا يشاهد الزور وكان ذاهبا ولسانه يوم القيمة ومن مشى في صلح بين اثنين حكمة عليه ملائكة الله خضج واعطى اجر ليلة القدر ومن مشى في قطيعة بين اثنين كان عليه لوز يقبل لمن صلح بين اثنين من الاجر مكنوب عليه لعنة الله حشره يدخل جهنم مضطربا له العذاب في مشي في فرعون احيه ومنفعة فله اوابر الحجا هتكت في سبيل الله ومن مشى في عيب احيه فكشف في عورة كانت او خطوه خطاها ورضعها في جهنم وكشف الله عورته على رؤس الخلائق ومن مشى في ذفافية وقدم لسبابة اعطاه الله اجر ما شهد ما سأل به وصلة عماله ونفسه جميعا كان له بخطوه اربع الف الف حسنة ورضع له اربعين الف الف درجة وكانما عبد الله عز وجل مائة سنة ومن مشى في قضا ما بينهما من وقطعة بينهما غضب الله عز وجل عليه ولعنه في الدنيا والاخرة وكان عليه ومن الورد كعدل قاطع الرجم ومن عمل في مرضي مع مرضي جمع بينهما رزق الله عز وجل عن الف امرأة من الحور كل امرأة في قصر ذوقا ما هو في وكان له بكل خطوه عطاها في ذلك او بكله تكلم بها في ذلك عمل سنة قيام ليلها وصيام نهارها انما وعما في فوفه بزمارة وزوجها كان عليه غضب الله ولعنه في الدنيا والاخرة وحرم النظر الى وجهه وفادها ضربه الى سبيل اوله منزله او الحاجة من حوا الجنة كتب الله له بكل قدمه رفقها ووضعها عتق رقبة وصلى على الملائكة حتى يقارن ومن ركع صبره اياها من حوا الجنة فشيء فيها عطاها الله بركاتها من النار ومن سأل عن الف تاني وقضى له سبعين حاجة في عاجل الدنيا ولم يرل يخوض في رحمة الله حتى يرجع وفرق على مرضي يوما ولكل ليلة مع الله مع ابراهيم الخليل فجاز على الصراط كما لبري اللامع ومن رضى في حاجة فقضاها خرج من ذنوبه كيوم ولدته امه فقال رجل من الانصاف يا رسول الله ما قال عظم الناس في حاجة اهله ومن رضى في اهله وفتح ربه حرم الله حسن الجزاء يوم يجزي المحسنين في ضيقه ومن رضى الله في الاخرة فهو يرد مع الها الكير حتى يخرج ولم يابيه ومن اقرض بلهون فاحسن طلبه سائل لعلها اعطاه الله بكل درهم الف فظا ومن الجنة ومن رضى على احيه كثره وكرب من الدنيا نظر الله اليه برحمة فقال بها الجنة وفتح الله عنه كثرته في الدنيا والاخرة ومن مشى في اضلاع بزمارة وزوجها اعطاه الله اجر الف شهيد فيلوا في سبيل الله حيا وكان له بكل خطوه من يحطوها وكله في ذلك عبادة سنة قيام ليلها وصيام نهارها ومن اقرض

اخذ المسلم كان لكل يوم من جنات عدن وجبال وضوء وجبال طوبى سينا حشنا فان دفن في
 طلبة بعد اجله جاز على الصراط في الحظا طاف للامع بين عقابك لا عذابك من شكا اليك اخي المسلم فلم
 يقضه حرم الله عز وجل عليه الجنة يوم يجزي المحسنين ومنع ظالميا حجنة وهو قادر على قضاءها فعله
 مثل خطبة عشر فقام اليك عوف بن طالك فقال يا بليغ خطبة حشنا يا رسول الله قال العشا كل
 يوم ولكل لعنة الله وللملائكة والناس اجمعين ومن ملعن الله فلو نجد له نصيرا ومن اصطنع له اخيرا
 فمن به عليه حبط عمله وغاب عنه ثم قال لا وان الله عرف جل حرم الميثان والمخبال والمقنان ومد من الحور
 الحريص والحجوة والعسل الزنيم الحنجر ومنضد ومنضد على رجل مستكين وكان له مثل جود ولوندا ولها
 اربعون الف انسان ثم وصلت الى المستكين كان لهم اجر اكمل واغنى الله خبره وابقه للذين اتقوا
 واحسنوا لو كنتم تعلمون ومجيء سبحة في الدنيا اعطا الله بكل شبر منه اوفال بكل ذراع من مسير
 اربعين الف طعام مدينة من هبة فضة ودر وياقوت ومنه من جود ولو في كل مدينة اربعين
 الف الفضة كل فصر اربعين الف الف درهم كل دار اربعون الف الف درهم على كل شبر من حور الغيرة
 في كل بيت اربعون الف الف صيفة واربون الف الف صيفة وفي كل بيت اربعون الف الف لافانك
 وفي كل ما تذكروا اربعون الف الف قصعة وفي كل مصغرة اربعون الف الف لون من الطعام ولعطي الله ولهم
 الفوه ما يات على تلك الاذواج وعلى ذلك الطعام وذلك الشرايب في يوم واحد ومن نوى اذان مسجدا
 من مساجد الله فان فيه وهو يري وجهه الله اعطاه الله ثواب اربعين الف الف في دار اربعين الف
 الف الف في دار اربعين الف الف في شفا عشرة اربعين الف الف في كل من اربعين الف
 الف الف رجل وكان له في كل جنه من الجنان اربعون الف الف مدينة في كل مدينة اربعون الف الف فصر
 اربعون الف الف درهم في دار اربعون الف الف بيت في كل بيت اربعون الف الف سير على كل
 سير في كونه من الحور العين كل بيت عنهما مثل الدنيا اربعون الف الف فصر في كل فصر من كل فصر العيون
 الف الف صيفة في اربعون الف الف صيفة وفي كل بيت اربعون الف الف لافانك على كل ما تذكروا اربعون
 الف الف قصعة في كل قصعة اربعون الف الف لون من الطعام لو نزل به الفلان لا دخلهم اذ في بيت
 بيتها ما شاؤا من الطعام والشرايب والطيب واللباس والمساكن واللوان الخفاف الطراف من الحلة
 والحلل كما يبيت منها بكيفية بما فيه من هذه الاشياء الى البيت الاخر فاذا اذن المؤمن فقال اشهد
 الا اله الا الله اكشف اربعون الف الف ملك يصليون عليه ويسكنون له وكان في ظل الله
 وجل حية يفرغ وكبد له ثوابه اربعون الف الف ملك سعدوا به الى الله عز وجل ومنه في مسجدا
 من مساجد الجدا لله عز وجل فله بكل خطوة خطاها حجة يرجع الى منزله عشر حسنا وبجدة عشر سيئات
 ورفع له عشر درجات وحافظ على الجماعة ابن كان وحديث ما كان سر على الصراط كالبرق الحاطف اللامع
 في اول من مع السابقين ووجهه اصنوء من لؤلؤ البكر وكان له بكل يوم ولكل حافظ عليه ثلثون
 شهيد وحافظ على الصفا لمقدم في ذلك النكير الاول ولا يؤمن فيه مؤمنا اعطاه الله في كل
 مثل الموزن واعطاه الله عز وجل في الجنة مثل ثواب الموزن ومنه على ظهر الطريق ما لا يحصى
 تعب الله يوم القيمة على مجيئ سدر وجهه بغير لاهل الجمع نور حتى يراهم ابراهيم خليل الله عليه السلام
 في فيه فيقول اهل الجمع هذا ملك من الملائكة ام ير مثله قط ودخل في شفا عشرة اربعين الف
 الف جل وفرشع لاجنه شفا عن طلبها اليه نظر الله عز وجل اليه وكان حشا على الله ان لا يغيبها اليه

فان هو شفيع لآخيه من غير ان يطلبها كان له الجوكعين شهيدا ومضام شهر رمضان انشا وسكون
 وكف سمع وصبر ولسانه ونزجه وجوارحه من الكذب الحرام والغيبه نظرا لثبته الله حقه من كونه
 انبيهم الخليل ومزاجه تضرهم الماء حتى استند طامأ وفاقند لها المسلمين كان له كاجر من رضى منها
 وصله وكان له بعد كل شعرة من شعراتنا اوجهية او مبيع او طاب عرقا لث رقبته ودخل يوم القيمة
 شفا عنه عدد النجوم حوض القدس فلنا بار سؤل الله ما حوض القدس قال حوضه ثلاث منزله من حوض
 مسلم فترى محسبا حرم الله على النار وبواه بدينا في الجنة واورده حوضا فيه من الا باريق عدد النجوم
 ما بزل جيلة وضعا ومن غسل ميا فادى فيه الا مائة كان له بكل شعرة من شعرة من عتوقه ورفع له به مائة رجب
 فقال عمر الخطا بار سؤل الله ما وكف يور في الا مائة قال سب عورته وسب شنبه وان لم يسب عورته
 وسب شنبه حب اجره وكشف عورته فالدنيا والاخرة ومن صلى على ميت صلى عليه جبرئيل وسبوا
 الف الف مائة وغنله فاقدم من رقبته وان قام عليه حتى يدفن وحفا عليه من الزمان فانما الجنة
 وله بكل قدم من خبط سبهم احيى يرجع الى منزله فيراط من الاجر والقيمة مثل احد يكون في منزله في الا
 ومن رقت عنه من خشيته الله كان له بكل فطره من موعر مثل جيل احد يكون في منزله وكان له في الا
 بكل فطره عين من الجنة على صا فينا من المداين والقصور ما لا عين تارة ولا اذن سمعت ولا خطر على
 قلب بشر ومن عاد من ضا فله بكل خطوه خطاها حتى يرجع الى منزله سبعون الف الف حسنة ومحى عنه
 سبعون الف الف حسنة وكبر رفع له سبعون الف الف رجب وكل به سبعين الف الف ملك يعودون في فطره
 ويسبغون في يوم القيمة ومن سب جنازة فله بكل خطوه يرجع مائة الف الف حسنة ويحى عنه
 الف الف حسنة ويرفع له مائة الف الف رجب فان صلى عليها مشقة في جنازة الف الف ملك كلام
 لسبغفرون له حتى يرجع فان شهدوا فيها وكل الله به الف ملك كلام لسبغفرون له حتى يبعث
 من فطره ومن حج حاجا او معتمرا فله بكل خطوه حتى يرجع مائة الف الف حسنة ويحى مائة الف الف حسنة
 ويرفع له الف الف رجب وكان له عند ربه بكل درهم يحملها في وجهه فذلك الف الف درهم خير حج وكا
 في ضمان الله فان توفاه ادخله الجنة مغفورا له مستجابا له فاعتموا دعوتهم فان الله لا يرد دعاه فله شفيع
 في مائة الف جل يوم القيمة وخلف حاجا ان معتمرا اهلكه بجره كان له اجر كما مل مثل اجره عيني
 ان يفيض من اجره شيء ومن حج من اطلبه سبيل الله او محامدا فله بكل خطوه مائة الف حسنة ومحى
 عنه مائة الف حسنة ويرفع له سبع مائة الف رجب وكان في ضمان الله حتى يتوفاه باي حشف كان هذا
 وان جمع رجب مغفورا له مستجابا له دعاؤه ومن سب زابرا لآخيه فله بكل خطوه حتى يرجع الى منزله
 مائة الف رجب ويحى عنه مائة الف حسنة ويكتب له مائة الف حسنة فضيل لابي هيريز اليك قال رسول الله
 صلى الله عليه واله من اعطى رجبه فداؤا من ان قال كذلك فلنا بار سؤل الله ما قال نعم بل ولكن
 يرفع قد جاز عند الله في كوز عرشه ومن فطر القرآن ابتغاء وجه الله ونفقها في الدنيا كان له من النوا
 مثل جميع ما يعطى الملائكة والانباء والمستكين ومن تعلم القرآن يري به ربا وسبغفرون له السفها بيا
 به العلم او يطلب به الدنيا بده الله عرف جعل عظامه يوم القيمة ولم يكن في النار اشد عذابا منه وليس
 نوع من انواع العذاب الا وبعد بده من شد غضب الله عليه وسخطه ومن تعلم القرآن وتواضع في العلم
 وعلم عباده الله وهو به يري الله لا الله لم يكن في الجنة احد اعظم ثوابا منه ولا اعظم منزلة منه ولم يكن في
 الجنة منزلة ولا درجة رفيعة ولا يغيبه الا كان له فيها او فطره في شرف المنازل الا وان العلم حرم

باب فتح السلام والغناء للدين

عن الكليم **كا** عن العدة عن سهل بن زناد ومحمد بن يحيى عن أحمد بن محمد جميعا عن ابن محبوب عن ابن جهم عن أبي حمزة الثمالي عن أبي عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله انه اخذ ميثاق المؤمنين على بلا با اربع اشياء عليه مؤمن يقول بحوله يحسد او منافق يقبوا او مشيطان ايسرها بنوهم وكافرهم يجاهد فبقاؤه للمؤمن بعد هذا **بيان** على بلا با اربع اشياء اي احدا بلا باللعن طفا وود للعدا بالبايع واديع محرر صفة للبلا با واشدها جز مبتداء محذوف اي هي اشدها والضمير المحذوف راجع الى احدا والضمير المحذوف راجع الى البلا با ومؤمن مرفوع وهو بدل اشدها وابدال النكرة من المعرفة جازا اذا كانت النكرة موصوفة بخوفا لتمام بالناسبة فاصبه كاذب واد منافق عطف على اشدها وفي بعض النسخ ايسرها وقال بعضهم ايسرها صفة لبلا با اربع وفيه استبعاد بان للمؤمن بلا با آخر اشدها قال وفي بعض النسخ استبعاد لاي ايسرها فبقيدان هذه الاربعة اشدها بلا باه وقوله مؤمن جز مبتداء محذوف اي هو مؤمن وقيل ان ايسرها مبتداء ومؤمن جز وان اشدها الى من ايسرها ثلثا بناء على قوله فبقاؤه مؤمن يحسد وهو استد من عليه مؤمن يحسد وهو استد من عليه فبقاؤه ايسرها واشدها صفة لما تقدم فلا يتم ما ذكر وكون هذه الاربعة ايسرها من غيرها لا ينافي ان يكون بعضها اشدها صفة ولو جعل مبتداء كما زعم لزم ان لا يكون المؤمن الحاسدا اشدها من المنافق وما بعده وهو منافق لما سبق في وقوله يمكن ان يكون والجمع المطلق بمعنى الواو فلا يحسن الى تقدير احدا ويكون اشدها مبتداء ومؤمن جزه وعبر عن الاول بهذه العبارة لبيان الشدة ثم عطف عليه ما بعده كانه عطف على قوله ولكل من الوجوه السابقة وجه وكون مؤمن بدل اشدها او حبه يقول بقوله اي يعتقده مدته يدعي التشيع لكنه ليس بمؤمن كما سبنا بغلبة الحسد منافق يقبوا من اي يتبعه ظاهر او ان منافقا او قطع عبوة ونذكرها للناس وهو ظاهر سبطان اي شيطان الجن والاعام منه ومن شيطان لا يرضى بغيره اي يبدعوا له واصل له من سبيل الحق والوساد من الباطل كما قال تعالى انما كان الله ليلا لا يهدى لهم صراطا المستقيم الا بقر وقال سبحانه وكذا جعلنا لكل نبي عدوا شياطين الا من اتى الله فليس له قوة الا بقر وقال وان تشاء الله ينجيهم من كل سوء والى انما انتم لعداؤكم وانا طاعتهم انكم تشركون واما ما في قوله عليه السلام من ايسرها اي بمسببه الى العتاة وهو هبل وكافرهم يجاهد اي لا زما فيه من كل وجه يمكن فبقاؤه للمؤمن بعد هذا استبعاد انكار اي كيف بقي المؤمن على ايمان بعد ذلك ذكرنا ولذا قل على المؤمنين ولا يبقى في الدنيا بعد هذه البلا با والمؤمن والعمو ولا يبقى حشر المؤمنين في الدنيا الا قليل منهم **كا** عن العدة عن البرقي عن ابن عيسى عن ابن مسعود عن ابي عبد الله قال ما اقلت المؤمنين واحدا من تلك ولهم اجتمعت الثلثة عليه اما بعض من يكون معكم الدار فليقل عليه لانه يورده او جاره يورده او من في طريقه الجوارح يورده ولو ان مؤمنا على ذلك حمل لقتله الله من اجل شيطان البهة يورده ويجعل الله له من ايمانته اسلا لا يستوحش معه الى مد **بيان** ما اقلنا المؤمنين اي ما اقلنا في المصيبة اقلنا الطائفة غير اقلنا تخلص فقلنا اذا اطلقنا وخاصة شتمه لا زما ومتعدا والظاهر ان بعض مبتداء وبوزيه حشر ويحتمل ان يكون بعض جز مبتداء محذوف وبوزيه صفة واحدا وعلق على بناء الجمهور والمعلوم والا فلا يظهر فبقاؤه ثابتا على اعل حشره عليه راجع الى ما جمع اليه المشتري يكون وجلة ينل حال من صهر يكون اي داخل في دارة يكون معه جهاد المراد بالشيطان اما شيطان البحر لان معارضة المؤمنين اكثر واشيطان الارض ذكر الشيطان والطين والكفر على المؤمنين وهو امر الحكمة الاولى انه لكفارة ذموم الثالثة انه لا حشره وصبر وادراجته الصابرين الثالثة انه لشره في الدنيا ثلثا فبقاؤه بها يطيب الدنيا فبقاؤه عليه المخرج منها الرابع بسلامة الاحباب التي سبطان في الفناء وسلوكه مسلك الفناء لدفع ما يصيبه من البلاء فترفع بذلك ورحمة الخامس حشره على الخلق وانتهى به بالظالمين السادس من دفع الدخلة الى ما يبلغها الانسان بكسبه لا يمتنع من بلاه نفسه شرعا وطبعها فاما مسلط عليه في ذلك صبره ادرك ما لا يعيل اليه فبقوله كذا جنة الشهادة مثلا السابع تشديد عقوبة العبد في الآخرة فانه يوجب سرور المؤمنين وروايتهم من هذا الحديث وادناه ان حشر المؤمنين على الاستعداد لتحمل النوائب المصائب وانواع البلاء بالصبر والشكر والرضا بالقضاء **كا** عن العدة عن سهل بن زناد عن ابن ابي نض عن ابي عبد الله عن ابي عبد الله قال يقول اربع اشياء لا يخلو منها المؤمن او واحدة منهن مؤمن يحسد ومهمل من الله ومنافق يقبوا او اعد يجاهد او شيطان ايسرها **بيان** اربع اشياء او واحدة اي ومن واحدة مؤمن يحسد او مؤمن وهو استد من عليه لان صدور الشر من اهلها من اشدها اعظم من صدور من العبد الخالف نوع الخبر من الاول رد لا يوردها وتما اي جاهد اعداؤه بجهاه لسانه وبلا **كا** عن العدة عن البرقي عن ابن عيسى عن محمد بن عجلان قال كنت مع ابي عبد الله في مكة اليه دخل الحاجة فقال اصرنا الله سبحانه لا يخرجنا قال ثم سكت ساعة ثم اقبل على الرجل فقال احبني عن سجن الكوفة لبي هو وانا لا يخرجني الله ضيق منقذ واهله باسوحا قال فانما انت في السجن فبقيدان تكون فيه في سعة اما عاتق الدنيا سجن المؤمنين محض عن ابن عجلان مثله الا ان فيه فقال صلى الله عليه وآله فيه احبها به باسوحا **بيان** فان الله سبحانه لا يخرجنا اي تهمته اب ابا البرقي يما

وقال سائرنا في بعض ما في كتاب ابن ابي عمير

باب الفرق بين الإيمان والإسلام

[illegible]

باب الفرق بين الايمان والاسلام

في القيام بالواجبات والاجتناب عن المحرمات وفي المعاني والعباشي مثل الصلوات من هذه الآية قل بطاع ولا يعصونك الا بنو
 وشكركم ولا يكفركم انما مثل منها فقال منسوخه قبل وما نسخها قال قول الله انما الله ما استطيع ولا تموتن الا وانتم مسلمون
 اي لا تكونن على حال شو حال الاسلام اذا درككم الموت في الجمع من الصلوات وانتم مسلمون بالتشديد معناه مسلمون لما انتم عليه
 عليه الله منقادون له والعباشي من الكاظم ثم انه قال لبعض اصحابه كيف نفر هذه الآية يا ايها الذين امنوا الله حق فقاتلوا ولا تموتن
 الا وانتم ماذا قال مسلمون فقال سبحانه بوقع عليهم الايمان فليس منهم مؤمنين ثم بساطم الاسلام والايمان فوق الاسلام قال هكذا نفر
 في قراءة زيد قال انما هي في قاتل على وهو النبي الذي نزل به جبرئيل ثم على عدمه الا وانتم مسلمون لرسول الله ثم الامام من بعد وعصمو
 بحبل الله متبل مدنيه الاسلام او يكابر لقوله ثم القرن حبل الله المتين استعار له الحبل وللوقوف به الاعتصام من حيثان
 التمسك به سبب النجاة عن الهوى كما ان التمسك بالحبل الموثوق به سبب السلامة من الزلزال قال علي بن ابي طالب في الحبل الواحد والواحدة والعباشي من
 الباقية الحمد لله جل جلاله المنين في جلاله لصدق الحق الحبل اول وقدم الاجناد في ذلك وشرحه في كتاب الامانة جميعا اي مجتمعين
 عليه لا نفر قواي ولا نفر قواي عن الحق باقاع الاختلاف بينكم وروى علي بن ابي طالب عن النبي ان الله تبارك وتعالى علم امره من قبل فخلق
 بنبيه وخلقه من قبلهم عن انفسهم انما من كان منهم ناسهم ان يجمعوا على لا اله الا الله محمد عليه السلام ولا يفرقوا مما سخر بينهم اي فيما
 اختلف بينهم واختلف حجاجا مما قد ثبت اي فيه قايما احكامهم وسدوا سلما او ينقادوا لاهل اعتبار بظاهرهم وباطنهم وفي الكافي عن
 الباقر (عليه السلام) لقد خاطب الله امير المؤمنين في كتابه في قوله لو انهم ظلموا انفسهم جازوا فاستغفروا الله واستغفر لهم الرسول لو جاز الله توبها
 رجعا فلا دور ولا يؤمنون حتى يتوبوا قالوا فماذا قلتم في ذلك قالوا ما قلنا الا ما قلنا في هذا الامر في هاشم ثم لا يجد في انفسهم
 حرجا مما قضيت عليهم من القتل والعقود بغير اذنها وقل علي بن ابي طالب ما جازوا في ذلك ما قلنا من هذا قول وسبنا عن امر المؤمنين اي ما قلنا
 في مثل ذلك وبالحله يدل على الايمان مشروط بالسلامة والايمان والاسلام او انفسهم في سبيل الله اي سائرهم للفرق فليتبوا اي طابوا
 بيان الامر من بين كذا من المؤمنين وقرئ منشور في الموضوع اي توقوا واما حجة صلوات الله وسلامه عليه من سحر العمل والمعنيا متعاردان
 لا يتجاوزان الفصلين ظهر اسلامه بظنا منكم بانه لا حقيقة لذلك ولا قولوا من الحق اليكم السلام وقرئ تسلم بغير الفهم هما بمعنى الاستسلام
 والافتقار وفسر اسلام بغير الاسلام انما والعباشي استيقظا لانه انتم لستم مؤمنين واما ضللت ذلك خوف من الفصل يتبعون
 عرض الحجة الدنيا اي يطلبون ما له الله هو حقا سري الف والوهو الذي معكم على العمل في ذلك التمسك فعد الله معانيكم فتمتكم عن سبل
 امثاله لما كان ذلك كنتم من قبل اي اول ما دخلتم في الاسلام فموقوفكم بجليل الشهادة فخصتم بها رسا وكم وامو لكم من مهران فقدموا طابا
 قلوبكم السننكم من الله عليكم بالاشتهار بالايمان والاستقامة في الدين فليتبوا وادخلوا بالجلس في الاسلام ما صلا الله لكم ولا يتبادر
 الى فلكهم طابا باتهم دخلوا فيه فطابوا ونكسرها كما كذبوا فيهم الامر تترقب الحكم على ما ذكر من حالهم ان الله كان نافعهم بسرا عاليا و
 باله من منة فلا تهاونوا في العمل ولا تخالوا فيه وقال علي بن ابي طالب وعبرنا من هذا ما رجع رسول الله من غزوة حنين هشا سائرا من
 في حبل الا بعض اليهود في فاحته فذلك لبدعهم في الاسلام وكان رجلا من اليهود فقال له رسا من طينك القديك في بعض العرب فلما احس
 بخيل رسول الله مع جميع اهله وعاله وصار في ناحية الحبل فقبل يقولان شهدان لا اله الا الله واستهدان محمد رسول الله فتمت اسامة بن زيد
 فظنه فقتله فلما رجع الرسول الله اخبر بذلك فقال له رسول الله ثم افلا شفقنا الغطاء فظلمه لا ما قال بطيانه فقتل ولا ما كان في
 فيه علمت فخلعت اسامة بعد ذلك لان لا بقا فلما شهدان لا اله الا الله وان محمد رسول الله فخلعت عن امير المؤمنين في حجة وادخل الله في
 ذلك ولا قولوا من الحق اليكم السلام الا بقرنة واديرة الطامة من رسا اسامة الى الكلمين السلام عليكم وهي توبتكم انما السلام و
 تفسيره بجملة الاسلام ما قول لا يخفى ان اسامة فعله الاحقر كان شنع من فعله الا ان كان غدا استأذنت منكما وهذا من دليل على
 انه كان من المشركين اليوم اكملت لكم دينكم فتمت بها منكم بعد من امير المؤمنين في يوم الغدير فتمت على ان الامانة داخل في الدين و
 الاسلام وان بها كماله لا يجزئك الذين يشارعون في الكفر اي صنع الذين يقعون في اظهار الكفر بغير اذوا جازا منه منهنه من الذين قالوا
 امنا باقوا هم اي من المشركين والباء متعلقه بقا الاول بامنا والواو متعلق بالخالف والظن لا اله الا الله قال علي بن ابي طالب باللسان لا يسمع عالم
 بواضه الظلم اذا وحيث الى الجوادين روى ليمان في من الباقية المحو باقنا مسلمون اي مخلصون من بدها هاهنا ليدبر اي لعنه الحق و
 بوفعه للايمان بشرح صدقه للاسلام منبسط له ونبض فيه بحاله وهو كما ذكر من جعل القلب بلا لثو منها لحلوله فيه مصفى عما يمتنع بئانه
 في الجمع تذكروا الزايرة العجيبة انه لما نزلت هذه الآية سئل رسول الله عن شرح الصدقا هو فقال فورده في قلب المؤمنين
 فبشرح صدقه ونبضه قالوا من هذا لان امانه بغير بها فقال نعم والا فبئانه اذا انحدر والنجاة عن دار الضرر والاستعداد للموت مثل

الآن اسأل الله تعالى
 ما يرضاه منكم
 فخرنا وهو انما سلم على من
 قال الحبل الله المتين

بَابُ الْفَرْقِ بَيْنَ الْإِيمَانِ وَالْإِسْلَامِ

[illegible]

باب الفرق بين الايمان والاسلام

[illegible]

باب الفرق بين الايمان والاسلام

١٤١
 ايم من القم من الصخرة شرب المفضل قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول الاسلام يحقق به الدنم وتؤدي به الامانة وتحتل به الفرج والثوب
 على الايمان **بيان** على ان من ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير مثله **بيان** هذا الخبر على عدم توافد الايمان والاسلام وان غير المؤمنين من فرق
 اهل الاسلام لا يستحق الثواب الاخر اطلاقا كما هو الحق والمشهور بين الامامية ومنعوا ان كلاما من الاسلام والايمان يطلق على ضمان وظمان
 ان المراد بالايمان في هذا الخبر الاذعان بوجوده سبحانه وصفاته الكماله وبالوحدانية والعدل والمقادير بنبوة نبيها صلى الله عليه واله
 وامامة الاثني عشر صلوات الله عليهم وجميع ما جاء به النبي صلى الله عليه واله من العلم بالايمان وعدم الايمان بما يخرج عن الدين
 كعبادة الصنم والاستغناء بحرمات الله والاسلام هو الاذعان الظاهري بالله وبرسوله وعدم انكار ما علم منه من دين الاسلام فلا يشترط
 فيه ولا في الاثني عشر ولا الامارة العلية فيه بل هو المنافعون وجميع فرق المسلمين من يظهر الشهادتين عند التواضع الغلاء والجمعة ومن
 انما يخرج عن الدين كعبادة الصنم والظواهر في الفاذوات عدا وبخود ذلك وتبعا تفضل القول في جميع ذلك انتم ثم انتم ذكر من
 الثمرات المنزلة على الاسلام ثلثة الاول حقن الدم قال في الفقام من حقنه بحقنه وحسنه دم فلان اخذه من الفضل انتم وترتبه هذه
 الفاضلة على الاسلام الظاهري ظاهر لان في هذا الاسلام وفيه من الرسول كانوا يكتفون في كماله من قبل الكفا وباطنهم لا يفتنون
 وبعد ثم لما حصلت الشبهة بين الامانة واختلفوا في الامانة خرجت من كونها من فرق المسلمين فاما الظاهر في سائر فرق المسلمين
 بحقوقه الاخرى والنواصب والافراد اهل البيت اى محبة من فرق واتباع جميع المسلمين واما الظاهر في امامته والمبايع على الامانة
 بحججه من الفرق وهذا الحكم انما هو الى ظهور الفقام ثم اذ في ذلك لزمان ترتفع الشبهة بظهور الحق بحيث لا يبقى لاحد عذر وحكم منكر او ما
 في ذلك لزمان حكم سائر الكفار في وجوب ظنهم وعز ذلك واما المنافقون المظهرون للعقائد الحقيرة المبطون خلافها فيفضل عدم قبول
 ذلك عنهم لحكمهم صلبه في اكثر الاحكام ويحتمل ايضا قبوله منهم لان يظهر منهم خلافه كما هو ظاهر اجناد راية الارض والخبر واحد هما مشكل
 الثاني اراه الامانة وظاهر عدم وجوب رد وقته من لم يظهر الاسلام وهو خلاف المشهور واكثر الاخبار ان المشهور بين اصحاب وجوب
 رد الوقته ولو كان المورد كافرا وقالوا بالصلاح ان كان حريبا وجب ان يحل عليه او دمه الى سلطان الاسلام ويمكن حل الخبر على ان الرد
 على المسلم اذا وانه يحكم به اهل الاسلام او على ان المراد بالامانة غير الرد وقته مما حصل من ماله في دينه او ان الاسلام يصير سببا لان
 يرد الامانة فان ادى اليها وفي الكل تكلف الحمل على مذهب في الصلاح ايضا يحتاج الى تكلف لانه ايضا يوجب الامانة الذي يتكلف بان رد
 امانته الذي ايضا سببا الاسلام لتبنيه بذكر المسلمين الثالث استحوال العرج بالاسلام فبدل على عدم جواز نكاح الكافر مطلقا بل يملك
 البهين ايضا الا ما خرج بالعدل وكذا النكاح الكافر وحل جواز نكاح الكافر مطلقا وكذا نكاح المسلم من اى الفرق كان اما الاول فلا خلاف
 في عدم جواز نكاح المسلم بغير الكفاية وفي تحريم الكفاية اقول التحريم مطلقا حوا منقذ اليهودية والتصانية اخية واداء الدوام اضطراب واحد
 جواز النكاح بملك البهين جواز المنعة وملك البهين لليهودية والتصانية اخية ويحتمل ان الام كما هو محمول اكثر المناخرين تحريمه
 نكاحهم مطلقا واختيارا وتجويزا مطلقا اضطرابا وتجويزا لوطى بملك البهين الجواز مطلقا كما ذهب اليه المصدق وفي الجوسية اختلاف في
 الاقوال والظواهر والاقر جواز وطئها بملك البهين والاحوط التردد في عز ذلك ثم اذا سلم زوج الكفاية فانكاح باق وانما يرضى
 بها واما الثانية وهو تزويج غير المؤمنين من فرق المسلمين فالمشهور اعتبار الايمان في جانب الفرج دون الفرجة وقبحة جماعة الى عدم اعتباره
 مطلقا ولا كفايا ويخرج الاسلام ولا يخلو من قوة في زمان الهدنة ولا يصح نكاح الناصب ليقصر اهل البيت عليهم السلام مطلقا ثم ذكرتم
 ثمة الايمان وهو ترتيب الثواب على اعماله في الاخرة فغير المؤمنين لا يثقون بالمصدق فلا يترتب على ثبوت من اعماله ثواب في الاخرة وهو يتبين
 خلوه من النار كما مر مستقيا انشاء الله **بيان** عن علي بن ابي عمير عن ابي عبد الله عن محمد بن احمد عن ابي عبد الله عليه السلام قال لا يابا قراد وحل
 والاسلام اقرب الى عمل **بيان** هذا الخبر يدل على اصطلاح اهل الايمان والاسلام وهو ان الاسلام نفس العقائد والايمان
 العقائد مع العمل بصدقها من الايمان بالقرآن وترك الكفار وما يؤول بالمراد بالاقتراد بالثبات دينه والعمل بعمل القلب
 وهو التصديق بجميع ما في النبي صلى الله عليه واله من الايمان بالاقتراد بالثبات دينه والعمل بعمل القلب
 سبيلين يقر على منه ولا يورق يحكم عليه باحكام المسلمين وسبب صحة اعماله بخلاف الاسلام فان بصير سببا لاول دون الثانية ولا يخفى
 بعدا ويحتمل ان المراد بالاقتراد انما هو الثبات دينه والعمل بما يقضي به من تصديق جميع ما جاء به النبي صلى الله عليه واله ومنها التولية وجميع الخبر الاول
بيان عن علي بن ابراهيم عن محمد بن عيسى عن بوش عن جميل بن ذريح قال سالت ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل قالوا قلنا
 ولكن قولوا اسلمنا ولما ابدل الايمان في قلوبكم فقال لا شيء ان الايمان بغير الاسلام **بيان** اقول قد مر تفسير الآية وهو انما
 مر على عدم توافد الاسلام والايمان كما استدل به بما عليه واما يجب ان المراد بالاسلام هنا الاستسلام والانقياد الظاهر

باب الفرق بين الايمان والاسلام

وهو عن المعنى المصطلح والجواب أن الأصل في الإطلاق الترخيصية الجمعية الشرعية وصرح بها مجتاز الذي قيل واستدل بها الصاع على أن الأصل في

هو الضابط حفظ لستته في الغلب الخواص هذا لا ينبغي ان يترك ان عليه عمل الخواص وانما ينبغي ان يترك مع ان منه ايضا كلاما

عن محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن علي بن الحكم عن سعدان بن السمط قال سأل رجلاً ما عبد الله ثم عن الإسلام والإيمان ما الفرق بينهما قال

بِحَمْدِهِ ثُمَّ انْصَبَ فِي الطَّرِيقِ ثُمَّ ارْتَدَى إِلَى جَانِبِ الْأَجَلِ ۝ ۱۱۱ وَصَدَّ اللَّهُ عَنْهُ كَأَنَّهُ تَدَارَى رِمْلًا وَجَعَلَ لَهَا مَقَالًا مَعْنِيَةً فِي الْمَبِيتِ مَعْنِيَةً لَهَا ثُمَّ سَأَلَ عَنْهَا بِحَمْدِهِ

عن الاسلام واليمان ما الفرق بينهما فقال الاسلام هو الظاهر الذي عليه الناس متفاد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله وانما لسان

وإنشاء الركوة ربح الربح وصنام ستمر مساجد هذا الاسلام وقان الايمان معرفة هذا الامر مع هذا فان قمرها ولم يعرف هذا الامر

كان مسلماً وكان صالحاً **لوقا** صبي كان تاجر الخمر والتبغ والمسلحة وفي العاموس رد الرجل كبرج از وادو و دنا اقول

جاء في الحديث ان ما بين الامم والاسلام حرج و هو الامسار الطاهر و لا يعسر به التصديق و الاذعان القلبي

محاور الامتحان فانه يعبر عنه الاعتقاد العرفي لنقصي كاستاوتنا فيما اعتدنا دعما لولا انه مبرور ذكر الاحوال اما بناء على استقام

الامانة بالاعمال، الخراج الاعقار بمهاد - لا يولد من ارضها، الغرم بهاد، القنادل الاعمال المتسخر بها هذه الامانة

والأمان والوصف لصلواتنا ونعظم الله الذي
المعظم، أما اللغة العامة أو لعدم فهمهم في الأحكام الدينية في حكم الكفار

اے حبیبی! میں نے تجھے اعراس عرواں عرواں کے نصیب عرا کے حصصہ دار سمجھتا ہوں مگر اعراس مائت الاعراب

اصطلاحاً، واما در لغت و اصطلاح، هر دو معنی هم است. و اما در اصطلاح، هر دو معنی هم است. و اما در اصطلاح، هر دو معنی هم است.

[illegible]

عن جماعة قال قلت لعبد الله بن مسعود قال يا أبا عبد الله ما كان الإسلام إلا من أجل أن يخلص الله من النار ما كان الإسلام إلا من أجل أن يخلص الله من النار ما كان الإسلام إلا من أجل أن يخلص الله من النار

المشاك والمخاربت وعلماؤه وحماة الراس في مؤلفاتهم في الفقه مصنفه الاسلام وروايتهم من الفقه والاعمال اوص

الاسلام بركة اراها لى الناس - الاسلام والفاطمه الامامه وسائر الانبياء في نهج واحد وادراجها في القول بسيف قتيبة

اھل اسلام نے ان کے خلاف بغاوت کی اور ان کے سر کاٹ کر ان کے گھر کے سامنے رکھ دیا۔

معہم المؤمنون والعکر والصدقا، سید و رفقہ اور داعیاد دوحہ، رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے اسلام

دوون العکس در کان جمع الزامی است و باعث ابراهیم - کتبه اسلام نامه الاسلام دوون العکس مصنفان ای س وحشی نامه

شهادہ ان لا الہ الا اللہ بیان کرا، الاسلام ترجمہ، میں انعام الاسلام دینا، علی العوارض، یہ ہے، یہ دینا المسلمین کا، انہو المشہور

والظاهر المراد بالشهاد، والتقصير في الأمر، إضافة لما تقدم على ذلك، على ما يكون أساهه المؤمن أحسن للاسلام ولا يبعد ان يكون

اصل معناه الاقتدار العلية وان تردها لا يحل على الاله وانما هي ساء على الخلق بالظاهر فبالنظر فيها قد لعدم امكان الاطلاع على الشئ.

كفان في اليوم لاسامة فهل سيقف قلبه ولذا فيهم وعلمهم جماعة الناس بل ما اذ انا على علم الطاهر في سائر الامور العظيمة كالعلم

والاعمال والاثمان واشباهها على هذا الخ لا بد من اتيان الاسلام الا باليقظة والادراك ما ينبغي عليه المسلمون انهم في

الامان ايضا بحكم الظاهر ولعل الارض هي المراد ما بهذا الوجه بدو الاعتناء بالامن عليهم السلم وما ثبت في القلوب مشاركتها لعموم

الغلبة بالشهادان الخاصتين بحكمه من قولهم صفة الاسلام بنابيه وتحتل الاسماء ثمة الحقاد ومن انما اعماله

الظاهر في البناء وقوله وما ظهر من العمل يدل على ان الاعمال احل - الامان ، وان ما كثر جعل علم الهندسة والتمهيد ، واما قوله تعالى

اخر النجارد مع من الاسلام لا يعتبر مسلما الا بعد ان يترددوا عندنا ولا يتبرعوا به بل يكون كل واحد قولا له الا بان يسادوا الاسلام

ظاہر ہے کہ فریقین کے عقائد الاسما صیغہ والامانہ والما الصریحیٰ کے استنباط اور خدا کے لیے ایمان و دین اسلام و تہذیب و تمدن کا قبول مانہ زاد

ان الامان يشارك الاسلام في جميع الاعمال الفاعلة المعاصرة في الاسلام، مثلما انصاره بقوة، عبرها والاسلام لا يبتدأ الا بمادته

الاصحح الباطنه المنعبره في الامان لا تترك في الضحك والاولا نه والاحقها في اشهد دس والتمساق بالموحبه في الله عز وجل

ابراهيم عن محمد بن علي عن نوح عن موسى بن بكر عن فضيل بن يسار عن ابي عبد الله ثم قال الامان بشارك الاسلام والاسلام لا بشارك

الامان عن علي بن ابي حمزة عن ابن جبر عن جميل بن راجع عن الفضيل بن عبيد الله عن قول الامام جابر بن اسلم ولا تسرق

الإسلام أن الإيمان ما دونه في القلوب الإسلام ما عليه النتائج والمواد وحقق الدماء والإيمان بغير الإسلام والاسلام لا بغير

الامان ببيان بشوقه كو خداي مسكن پند و تبين الوفاء و الحاح دارانم كه در الهاميه كا على الله على ليله عن ابن عباس

باب الفرق بين الايمان والاسلام

جبل بن سنان عن لكنا قال قلت لابي عبد الله عهما افضل الايمان ام الاسلام فان من قبلنا يقولون ان الاسلام افضل من الايمان فقال
الايمان ربيع من الاسلام وجد ذلك قال ما تقول فمن احدث في المسجد الحرام متعمدا قال قلت فبعضهم يشد بها قال صلت كل غافق
فمن احدث الكعبة متعمدا قلت فبعضهم قال صلت الا ترى ان الكعبة افضل من المسجد ان الكعبة تشرك المسجد لا تشرك الكعبة وكذلك
الايمان يشرك الاسلام والايمان لا يشرك الاسلام **قوله** ايهما افضل مبتدا وجزا الايمان
والاسلام تفسير للمرجع الضمير ايهما مبتداء وايها افضل خبرا وجد ذلك اي اجابته احد واخبره في القاموس من جبل المطلب كوعده وروى
بجده ووجه الضمير جدا ووجه ادركه ووجه اوجده اغناء وفلا نامطوبه اظفوه قوله متعمدا اي لا ساهبا ولا مضطرا ويدل على كفر من
استخف بالكعبة فاطما من حرماته لله ووجوب تعظيمها من صفه وثابت في الاسلام الا ترى ان الكعبة شبهه المعقول بالخصوص فبها
المسائل وبها نال الصلوة والخصوص لشرك الايمان على الاسلام وانا الكعبة تشرك المسجد اي في حكم التعظيم في الجملة او في هذا العهد عليها
الاهل مسجد كعبه او ان من دخل الكعبة محك بدخوله في المسجد بخلاف الكعبة المسجد اي جميع اجزاءه لا يشرك الكعبة في تد العظم وعقوبته
استخف بها ولا فصل على كل شيء من المسجد كعبه او ان من دخلها دخل الكعبة كما سبوا وجه الشبه على جميع الوجوه ظاهر **كما** عن القدر عن
سهل وعبد بن يحيى عن محمد بن محمد جميعا عن ابن محبوب عن ابن رجا عن جرهم عن ابن جعفر قال سمعت يقول الايمان ما استقر في القلب
انضبه الى الله عز وجل وصدقه العمل بالطاعة لله والسيره في الاسلام ما ظهر من قول وفعل هو الذي عليه جماعة الناس من الفرق كلها
وبه حقت الدنيا وعليه جرت الخوارق وبجاز النكاح واجتمعوا على الصلوة والركوة والصوم والحج فخرجوا بذلك من الكفر واضيقوا الى
الايمان والاسلام لا يشرك الايمان والايمان لا يشرك الاسلام وهما في القول والفعل مجتمعان كما سبوا وانا الكعبة في المسجد المسجد ليس في الكعبة
وكذلك الايمان لا يشرك الاسلام والايمان لا يشرك الايمان وقد قال الله عز وجل ثالثا لا يعرب منافق لمن آمن ثم آمنوا ولكن قولوا اسلمنا ولمنا بل
الايمان في قلوبكم يقول الله عز وجل صد القول قلت فهل المؤمن فضل على المسلم في شيء من الفضائل والاحكام والحج ووجه ذلك فقال لا هما
بجزيان في ذلك بحري احدا ولكن المؤمن فضل على المسلم في اعمالها وما ينظران به الى الله عز وجل قلت ليس الله عز وجل يقول من آمن بالحق
فله عشرين مثاقيل وزعت لهم مجتمعون على الصلوة والركوة والصوم والحج مع المؤمن قال ليس قد قال الله عز وجل بضاعتهم لضعاف سيرة فالتقى
هم الذين بضاعتهم الله عز وجل لهم حسناتهم لكل حسنة سبعين ضعفا فهذا فضل المؤمن وبهذه الله في حسنة على كل حسنة اعماله ايمانه اضاعا
كثيره وبفضل الله بالمؤمنين ما يشاء من الخير قلت اريد من دخل في الاسلام ليس هو اخلاص الايمان فقال لا ولكنه قد اضيف للايمان
وخرج به من الكفر ساخر لك مثلا تعقل به فضل الايمان على الاسلام اريد اواضحت حلاله في المسجد اكنتم هذا فان رتبته في الكعبة
قلت لا يجوز في ذلك قال فلو اوضح حلاله في الكعبة اكنتم هذا انه قد دخل المسجد الحرام قلت نعم قال وكهف لك قلت لا فصل في دخول
الكعبة حتى يدخل المسجد قال صلت احسنتم قال كذلك الايمان والاسلام **بيان** قوله ع وافضبه الى الله الضمير ايهما راجع القدر
او الى صاحبه اي وصله الى معززة الله وقرره وثوابه فالضمير في افضله راجع الى المؤمن ويظهر من الاجابة الى المؤمن
اي صل بيته لك الاعتقاد الى الله كتابة عن علمه سبحانه بخصوصه في قلبه وقيل اي جعل وجه القلب لوجه من الفضائل والاحكام اي الفضائل
الدينية والاحكام الشرعية قال في المصباح افضله الرتبة الى الارض بالا فضلها بينا طر والحقه قاله ابن فارس وغيره وفضله في الشيء
وهو افضله والسر اعلم به انتهى قبل اشار به الى ان المراد بما استقر في القلب مجموع الصديق بالوجود والسر والاولا به لان هذا الجوع
هو المفضي الى الله وقوله صلت العمل مشعرا في العمل خارج عن الايمان ودليل عليه لان الايمان وهو التصديق بقر قلبه يعلم بدليل خارجي
مع ما فيه من الايمان بلا عمل ليس الايمان والتسليم لا سراى الامانة عبره هكذا فبها او لا يحتملها ايضا ويحتمل ان يكون
عدم ذكر الاول لا لان التصديق القلب الواجب بالشهادتين مستلزم للاقرار بالاولا به فكان الخافين ليس اذ عانهم بالشهادتين الا اذا
ظاهرا لا خلاصهم بما يستلزمه من الاقرار بالاولا به فلذا اطلق عليهم في الاخبار اسم الثقات والشرك فلفظ الاسلام ما ظهر من قول
او فضل اي قول بالشهادتين والاعمال وفضل باطاعات كالصلوة والركوة والصوم والحج وغيرها فبذل على ان الاسلام يطلق على عمده
الطاعات الشهادتين من غير اشتراط تصديق فخرجوا بذلك من الكفر اي من ان يجري عليهم في الدنيا احكام الكفار واضيقوا الى الايمان
اي ينسبوا الى الايمان ظاهر وان لم يكونوا متصفين به حقيقة وهما في القول والفعل مجتمعان اي في الشهادتين والعبادات الظاهرة
وان خص الايمان بالاولا به وظاهر سابق الحديث لا يخلو من ثوب نقيه وكان المراد بالفضائل ما يفضل به في الدنيا من الصلوة والعباد
وامثاله لا الفضائل الواسية الاخرى ترفعها بفضلها على الكافر من الاعمال والاعطاء والكرام والسرانية الظاهرة وقيل اي في التكلم
بالفضائل فان يكون المؤمن مكلفا ولا يكون المسلم مكلفا اي اقول بغيرهما مستعمل من ضمير الضمير ان الفضائل تصحيف الضمير

باب الفرق بين الامانة والاسلام

اعلم اي صحتها وقبولها وما يتقرر بانبر الى الله اى من لقائهم والاعمال فيكون تأكيدها بعد التمسك بها لثبوتها للعقائد ايضا
 او المراد بالاول صحة الاعمال والثاني كقياساتها فان المؤمن يعمل بما اخذ من امامه والمسلم يعمل ببيع اهل الخلاف وقيل المراد به الامام الذي
 يقرب بولائه ومناقبه الى الله تعالى فان امام المؤمن مستجمع لشروط الامانة وامام المسلم لشروط الشوق والجماله فقولنا الله تعالى
 بقولنا قول هذا السؤال والجواب يحتمل وجوها الاول وهو الظاهر ان السائل اذا كانا مجتمعين في الحسنة والحسنة بالشرع فكيف
 يكون له فضل عليه في الاعمال والشرائط مع ان الموصول من ادوات العود فبذلك كل فريضة واجاب بانها شر بكان في الشر والمؤمن يقبل
 بما زاد عليها وشر عليه انه على هذا يكون الاعمال غير المؤمنين ايضا ثواب هو مخالف للاجماع والاخبار المستفيضة لان يحمل الكلام
 على نوع من النفي او المصلحة لقصورهم في السائل او يكون المراد بالامان الايمان الخالف بالاسلام اعم من الايمان الثاني فهو غيره و
 يكون الثواب الاول وهو غير بعيد عن سبب الخبر بل لا بعد ان يكون المراد بالمسلم المستضعف من المؤمنين الذين يظفرون بالامان
 ولم يستقر في قلوبهم كما يشهد الله تعالى في القول والفعل مجتمعين وقد عرفنا اختلاف الاصطلاح في الامان فيكون هذا الخبر موافقا
 لبعض مصطلحاته وقيل في الجواب لعل في غير المؤمنين من ينفع في تحصيل العقوبة ورفع منزلتها في دخول الجنة اذ دخلوها مشروطا بالامان
 الثاني انهم قال من ذا الذي يقر صوابه قرنا حندا فضا عشرين اضعافا كثيرة والقرن الحسن هو العبادات الواقعة على كمالها وشرائط
 قبولها ومن جملة شرائطها هو الايمان فليكن فيهم الذين يضاعفوا عن عملهم حسناتهم لا غيرهم فيعطون لكل حسنة عشرة وبعثا
 يعطونهم لكل حسنة سبعين ضعفا فلهذا سئل في قوله تعالى في حسانته على قدر حصة ايمانه وحسب كماله اضعافا كثيرة حتى
 يعطى بواحدة سبعائة اذ ان الله يفعل ما يشاء من الخير الذي لا يعلم الا هو كما قال ولله انزله وقيل اذ اجابنا ما من الخبير
 اثبات العلم والحكمة واثباته اليقين والمعرفة الثاني لما ذكره بعض الافاضل في شرحه الثاني وهو ان المراد بالقرن الحسن هو العمل
 كما ورد في الاخبار فالقرن من الجواب ان كان القرن يكون حسنا وشر حسنا الحسن الذي هو صلة الامام بسبب سببها لضعاف اكثر
 من عشره فذلك الصلوة والركعة والجمعة تكون حسنة وشر حسنة والحسنة ما كان مع تصديق الامام وهو مستحق للضاعفة لا غيره فالقائل
 في قوله تعالى المؤمنون للبيان وقولنا بعضنا عفا الله ببعضنا عفا الله الا لكان الظاهر عشر اضعافا من هذا الله اى على السبعين ايضا
 قولنا رابعا من دخل في الاسلام كان السابح لهم منهم الفري بين الامان والاسلام بما ذكره فاذا عاد السؤال وانما كان يمكن في نفسه
 اشهر بين الخلق الفري من علم الفري بينهما اراد ان تنفع الامم عنده او من الدخول في المركب من الاجزاء المفارقة فان من دخل جرة ومن
 الداد صدق عليه انه دخل الدار فلهذا اجابنا في مثل ذلك لضعفهم فقال المصنف بعض اجزاء الامان لا بد من ان يتصف بجميع اجزاء
 يتصف بالامان كما ان من دخل المسجد لا يحكم عليه بانه دخل المسجد فكذلك يحكم على المؤمن انه مسلم ولا يحكم على كل مسلم انه مؤمن ثم اقدم انه
 استدلال هذه الاخبار على كون الكعبة حراما من المسجد الحرام وشر عليه انه لا دلالة في اكثرها على ذلك بل بعضها يوجب الخلاف كما في هذا
 الخبر حيث قال كنت شاهدا انه قد دخل المسجد لم يقبل انك شاهد انه في المسجد كذا قوله لا يصلح ان يكون حوله الكعبة حتى يدخل المسجد نعم
 بعض الاخبار تشترط الخيرية فمن ابن مسعود عن الحسين بن الحارث عن ابي بصير عن ابي عبد الله قال ان القليل من نبي
 فيما بين الصدق والخيرة حتى يعقد على الامان فاذا عقد على الامان قرره ذلك قول الله ومن يؤمن بالله يهدي قلبه قال سبحانه كما يحب
 يحيى عن احمد بن محمد عن ابن مسعود قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول في الحديث والحق والحق والحق والحق والحق والحق والحق
 كالادراج والرجح والخبرة الملقوم وكانه كان في قرائتهم عليهم السلام بهذا عليه بالهمن دفع الدال ورفع قلبه كما قرئ في الشوا قال
 البصائر يهدي قلبه للنيات والاسترجاع عند المصيبة وقرئ بهذا عليه بالهمن دفع الدال ورفع قلبه كما قرئ في الشوا قال
 نفسه هذا بالهمن اي يسكن وقال الطبرسي في شرحه في قوله تعالى ومن يؤمن بالله يهدي قلبه قال سبحانه ومن يؤمن بالله يهدي قلبه قال سبحانه
 انهم يعتمدون على الفرائض المشهورة بيانا للحاصل المصنف كما اشرفنا اليه في تفسير الايات كما على بن ابي بصير عن الصادق عليه السلام
 عن ابن ابي عمير عن عثمان بن عبد الرحيم قال كنت مع عبد الملك بن ابي عبد الله في مجلسه فسمعت ابا عبد الله يقول ما هو نكبة
 التي مع عبد الملك بن سنان وحدثنا عن الامان والامان هو الاقرار باللسان وصدق القلب عمل بالاركان والامان بعضهم
 من بعض هو دار وكذلك الاسلام دار والكثرة وصدق يكون العبد مسلما قبل ان يكون مؤمنا ولا يكون مؤمنا حتى يكون مسلما فالاسلام
 قبل الامان وهو يشترك في الامان فالذي العبد كبر من كبر المصائب او صغرت من صغائر المعاصي الى نهي الله عز وجل عنها كان خارا
 من الامان سابقا عنه اسم الامان وثابتا عليه اسم الاسلام فان ثابت استغفره الله الى الامان ولا يخرج من الكفر الى الجور
 ولا يستحل ان يقول الحلال هذا حرام والحرام هذا حلال ودان بذلك ضدها يكون خارا من الاسلام والامان داخل في كل

المصنف اجابنا في
 الاستدلال
 بانه روى في النسخة ومن
 النص يحكم عليه

فابالفرق بين الايمان والاسلام

١٧٢

وكان ينبغي له من دخل الحرم ثم دخل الكعبة وحدها خارج من الكعبة وعن الحرم فصر يصره وصاد الى النار بيان قوله والايمان هو الاقرار بهذا نصير للايمان الكامل والاخبار في ذلك كثير مسأله بعضها وعليه انفسا اصطلاح المحدثين منا كما صرح به الصدوق في الهداية وقال المفيد قدس سره في كتاب المسائل قولان من تليها الكتاب من اهل المغرب والافترار مؤمنون بالايمان بالله ورسوله وبما جاء من عنده وناستقوا بما معهم من كتاب الايمان ولا الظن لهم اسم الفسق ولا اسم الايمان بل اقتدوا بما جاء في كتبهم بكل واحد منهما وامتنعوا من اهلهم بما على الاطلاق والاطلاق لهم اسم الاسلام غير يقيد على كل حال وهذا مذهب الامامية الا في نقيض وجههم الله فانهم خالفوه واطلقوا الفسق اسم الايمان انتهى قوله الايمان بعضهم من بعض اي ترتيبا جزء الايمان بعضها على بعض فان لا شر بالعتقاد بصير سببا للعقائد القلبية والعقائد بصير سببا للاعمال البدنية والمغنى ان افراد الايمان ودرجاته ترتب بعضها على بعض فان لا شر منها بصير سببا لحصول الاعلى وهكذا حصلوا على درجاته فان حصول قدر من التصديق بصير سببا للايمان بقدر من الاعمال الحسنة فان لا شر بتلك الاعمال فان الايمان القلبية فترتبا ايضا العمل وهكذا فترتبت كمال كل جزء من الايمان على كمال الجزء الاخر ويحتمل ان يكون اشارته لا يشترط بعض اجزاء الايمان ببعض فان العمل لا يمنع بل لا اعتقاد واعتقاد ايضا مشروط في كماله وترتبا لا اثر عليه بالعمل وهو دار اي الايمان كذا يدخل فيها الانسان كان حرة له وهو يشارك الايمان اي كلما تحقق الايمان فهو يشارك في الحقوق اما ما مضى في الاخبار انه لا يشارك الايمان معناه انه ليس كلما تحقق الايمان فلا نلتنا في بينهما ويحتمل ان يكون سقط من الكلام شيء وكان هكذا وهو يشارك الاسلام والاسلام لا يشارك الايمان على تارة ما سبق ويحتمل ان يكون المراد هنا المشاركة في الاحكام الظاهرة وفيما سبق في المشاركة في جميع الاحكام قتل ومس ذلك ان لا شر بالوحدانية السابقة مقدم على الاقرار بالولاية والعمل بالمؤمن والمسلم بسبب الاول يخرجان من دار الكفر بدلتان في دار الاسلام ثم المسلم بسبب كفاية سبب تارة هذه الدار والمؤمن بسبب الثاني تارة في دار الايمان ومنه لاح ان الاسلام قبل الايمان واخره يشارك الايمان فيما هو سبب للخروج من دار الكفر لانها هو سبب الدخول في دار الايمان وبهذا النظر يرتفع المناقاة بين القولين قوله او صخرة يدل على ان الصخرة ايضا محرمة من الايمان مع انها مكفرة مع احتساب انكائا ويمكن حمله على الاقرار كما يوجب اليه اجدادنا وعلى ان المراد بها الكبر ايضا لكن بعضها صخرة بالاضافة اليها كبر الكائن فالمراد بقوله نعم الله عنهما طيبة عنهما في القرن واجبا عليها النارية والخبر يدل على ان نحو العاصية واستحلالها موجبا لا ردنا وكان محمول على ما اذا كان من ضرر ريات الدين فهو بدلنا ولا بدلنا فان كائن ما منى منه في القرن كذلك او على ما اذا حمل استحل بعد العلم بالتحريم وبدل على ان المراد مستحق للعقل وان كان يفعل ما يؤذن بالاستخفاف في الدين ويؤي اليه عدم قبول توبته للمقابلة فيعمل على العطف على ان مستحق للمنادان فاب وجملته القول في ان المراد على ذكر الشهيد في حق الله ودرجته في الدروس غيره هو من قطع الاسلام بالاقرار على نفسه بالخروج منه او ببعض افعاله الكفر سواء كان مما يشره عليه او لا بانكاد ما علم بثبوت من الدين ضرورة او باثبات ما علم فغيره كذلك او بفعل ذال عليه صريحا كالتجو للصنم والشمس والقواء المعصية في الغدر وصداء والقواء النجاسة على الكعبة او هدمها او اظهادها الاستخفاف بها واما حكمه فالمشهور بين اصحابنا ان لا ترد على مقتضى فطرته وعلى لا ولا ترد من ولد على الاسلام بان نعتد حال اسلام احدا يوجب وهذا لا يقبل اسلامه لورج عليه ويحتمل مثله وتبين منه سره في وقت من مدة الوفاة وقسم امواله بين ورثته وهذا الحكم بحسب الظاهر لا اشكال فيه بمعنى تعين مثله واما فيما بينه وبين الله فاختلاف في قبول توبته فاكيد في معنى ذهابه الى القبول حذر من تكليفه بالاطلاق لو كان مكافا بالاسلام واخره جزئي لتكليفه ما دام حيا كامل العقل وهو باطل بالاجماع وح فلو لم يطلع عليه احدا ولم يقد على قتله فاب قبلت توبته فيما بينه وبين الله نعم وصحة صلاته ومعاملاته ولكن لا سقوط ماله وروجته اليه بذلك ويجوز له تجديد العقد عليها بعد الفة او ضها على احتيا كما يجوز للخروج العقد على المعتد فابنا حيث لا تكون محرمة ابدا ولا تفصل المزمة بالرة بل تخبر انما وان كانت مولودة على الفطرة ونصر بارة فالصلوات والثانية ان يكون مولودا على الكفر فاسلم ثم ارتد فهذا حسنا على المشهور فانما منع قتل واختلف في مدة الاستنابة فتبين ثلثة ايام لثلاثة اشهر وقيل الفة الذي يمكن معه الرجوع ويظهر من ان تجد ان لا رد لثمة واحد انه حسنا بان نازح الا قتل وهو مد حبس الفة لكن لا يخلو من قوة من جهة الاختلاف ومثباتا تام الكلام في ذلك ان شاء الله تعالى **بيان** عن الامة من البرية من عمن بن عيسى عن عبيد الله بن مسكان عن بعض صحابه عن عبيد الله قال قل ثلثة ما الاسلام فقال دين الله اسمه الاسلام وهو بن الله قبل ان تكونوا حيث كنتم وبعدا ان تكونوا فترد بن الله فهو مسلم ومن عمل بما امره عرف من **بيان** دين الله اسمه الاسلام لقوله نعم ان الدين عند الله الاسلام وقوله من يتبع غيري لا سلام دينا وهو بن الله قبل ان تكونوا حيث كنتم اي قبل ان تكونوا في عالم من الغوالم اي حين لم تكونوا في عالم الاجساد ولا في عالم الارواح بعد ان تكونوا في احد الغوالم او قبل ان تكونوا وتوجد على هذا الهيكل المخصوص حيث كنتم في الاظلة او في العلم الازلي وبعدا ان تكونوا في عالم

في محله

فَابْالْفَرْقِ بَيْنَ الْإِيمَانِ وَالْإِسْلَامِ

١٧٣٣
 المبدأ والاول اظهر على الغدير بن ابي المرد علم الغدير في الايمان والازمان من اقر بن الله احيى العقائد في امر الله بالانذار به في كل وقت
 وظاهرهم وسلم من على مع ذلك لا تتركها اسرها عن جليل من الغدير في تلك الكائنات والاعم فهو مؤمن وهذا السعد المانع الى ذكر من الاسلا
 وايمان كامن من محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى بن زباب عن عمران قال سمعت ابا جعفر يقول ان الله فضل الايمان على الاسلام بدرجة
 كما فضل الكعبة على المسجد الحرام **ك** عن علي بن ابي بصير عن صفوان بن مسلم عن سعد بن مسعود قال سمعت ابا عبد الله يقول ان الكائنات الضبوط من
 رحمة الله والايمان من روح الله والايمان من مكر الله وقتل النفس الفحمة الله وعقوق الوالد بن واكل مال اليتيم ظالما واكل الربوا بعد البينة والغصب
 الحجرة وقذف المحصنة والفرا من الخوف فقتل له اربابا لم تترك للكسرة يموت عليها التحريم من الايمان وان عذب بها فيكون عذابه كعذاب المشركين
 اوله انقطاع قال يخرج من الاسلام اذا زعم انها حلال ولذلك بعد البينة العذاب ان كان معتقبا بانها كبرية وهي عليه حرام وان عذب عليها
 وانها غير حلال فانه معذب عليها وهو اهون عذابا من اول ويخرج من الايمان ولا يخرج من الاسلام **س** عن سليمان بن خالد عن ابي
 عبد الله قال يا ايها الذين امنوا ضامهم مؤمنين ولا كراهم قال يا ايها الذين امنوا اخذوا حذركم فانفروا ثبات وانفروا جمعا الى قولنا فو
 فوذا عظماء ولوانا هل السما والارض قالوا قد اقم الله عليه اذ لم اكرم مع رسول الله ثم لكانوا من ذلك مشركين واذا اصحابهم فضل من الله قال **ي**
 معهم قال قلت في سبيل الله **ن** عن ابن عباس عن ابن تميم عن الفضل بن شاذان قال سالت الامور الرضا عن ان يكسبه من الايمان على ايمان
 واخصضا فكسبه ان يحض الاسلام شهادة ان لا اله الا الله وحده **ث** اشرأ له الهادوا احدا صعدا فتوما سميها بصيرا فديا فديها باقيا عالما
 لا يجهل قادرا لا يجهز غنيا لا يحتاج عدلا لا يجوز دافعا خالو كل شيء وليس كمثل شيء لا شبه له ولا صند له ولا كوله وان لم يقصو بالعبادة و
 الدعاء والغيرة والرهبة وان محمد صلى الله عليه واله رسوله وامينه وصفيه وصنوته من خلقه وسبيل المرسلين وخاتم النبيين والفضل
 العالمين لا ينفك عنه ولا يتبدل بل الله ولا تغير لشيء من ان جميع ما جاء به محمد بن عبد الله هو الحق المبين والتصديق به ويحجب من فضله
 من رسول الله ابنا ثم يحجب والتصديق بكباره الصافات الغزير لك لا ياتيه الا طل من بين يديه ومرحله تنزل من حكم حميد وان المهتمين على الكتب
 كلها وان حق من فائضه الخاتمة تؤمن بحكمه ويمتثلها به وخاصة طاعة ووعده ووعده وناسخه ومنسوخه وقصصه اخباره لا يقدر احد من
 المخلوقين ان يأتى بمثله وان الدليل بعدد الحجج على حقيقتها والقائم بامر المسلمين والناسخ من القرآن والقائم باحكامه اخوه وخليفته وصيه
 ووليها الله كان منه بمنزلة هرون من موسى على بن ابي طالب عليه السلام امير المؤمنين وامام المنفقين وقائد القر المحجلين والفضل الوصيين ووارث
 علم النبيين والمرسلين وبعد الحسن والحسين سيدنا سنايا هداية الجاهل ثم على بن الحسين نبي العبادين ثم محمد بن علي نبي عالم النبيين ثم
 سبعة من محمد الصادق وارث علم اوصيائه ثم جعفر الكاظم ثم علي بن موسى الرضا ثم محمد بن علي ثم الحسن بن علي ثم الحجة القائم
 المنتظر له صلوات الله عليهم اجمعين واشهد لهم بالوصية والا مائة وان لا حول ولا قوة الا بالله تعالى على حاقته كل عصر او ان وانهم المر
 الوثني ائمة الهدى والنجاة على اهل الدنيا الى ان ياتي الله الارض من عذابها وان كل من خالفهم ضال مضل تارك الحق والهدى وانهم المصونون عن
 القرآن والناسخ من الرسل صلى الله عليه واله بالبينات من ان لا يبرهن مات متبذرا حاصلة وان من دينهم الورع والعفة والعقد وساق
 القول في حيا ويا الله عز وجل اجبت كذلك بغض اعداء الله والبراءة منهم ومن ائمتهم الى قولهم وان افعال العباد مخلوقة لله تعالى خلق
 فغيره لا خافى تكون فله خالق كل شيء ولا يقول بالحجب التوقيف ولا يأخذ الله عز وجل البرى باليقين ولا يجذب الله تعالى الاطفال بدنوب
 الالباب ولا شريرة اذرة وذراخى ان ليس للاسنان الا ما سعى به عز وجل ان يعفو ويتفضل ولا يجوز ولا نظام لانه تعالى منزه عن ذلك ولا
 يعرض الله طاعة من حكم ان ينافيه ويمنع ولا ينجاد لرسالته ولا يصطفى من عباده من يعلم انه بكفره وعبادته ويعبد الشيطان دونه وان
 الاسلام غير الايمان وكل مؤمن مسلم وليس كل مسلم بمؤمن ولا يبرق السارق حين يسرق وهو مؤمن ولا يبرق الزاني حين يزني وهو مؤمن
 واصحاب الجحيم لا مؤمنون ولا كافرون والله عز وجل لا يدخل النار مؤمنا وقد وعد الجنة ولا يخرج من النار كافرا وقد وعد النار
 الخلق فيها ولا يقربان بشر لا بد من ذلك من يشاء ومنذ بنوا اهل التوحيد بدخلوا في النار ويخرجون منها والشفاعة جائرة لهم
 وان لا دار لهم ارفيعة وهي دار الاسلام لا دار كفر ولا دار ايمان والايمان هو اراء الا مائة واجتباب جميع الكبار وهو عزير بالقلب انزله
 باللسان وعمل بالادراك والى ان قاله وتؤمن بعذاب القبر منكروا تكبر البعث جهنم الموت والميزان والعدا والبر من الذين ظلموا الاعداء
 باخراهم وسنواهم جبروا مسنة بينهم والبر من الذين ظلموا الكافرين والاساطين والارباب الذين همكوا احزاب رسول الله صلى الله عليه واله
 اخبروا المرأة وحادوا امير المؤمنين ثم قتلوا الشيعة رحمة الله عليهم اجبتهم والبراءة من نفى الاخبار وشرهم واوى الطرباء اللعنا وجلد
 دولة بني لا غشبا واستعمل الستماء متلعوبة وعمر بن حسان لعين رسول الله صلى الله عليه واله والبراءة من استياعهم الذين حادوا امير المؤمنين ثم قتلوا
 الانصاف والمهاجرين اهل الفضل والصلاح من السابقين والبر من اهل الاستيلاء ومن ابي موسى الاشعري واهل ولا يتبر الا الذين منكر

باب الفرق بين الإيمان والإسلام

[illegible]

باب الفرق بين الأمان والإسلام

عليه السلام

باب الفرق بين الايمان والاسلام

١٦

الاقرار بجميع الطاعة الظاهرة والحكم والازاء له فاذا اقر القبر بجميع الطاعة في الظاهر من غير العقد عليه بالقلوب فقد اسحق اسم الاسلام ومعناه واستوجباً لولا به الطاهرة واجازة شهادة والمواريث صار له المسلمون وعليه اعلى المسلمين فهذه الاسلام وقرن ما بين المسلم والمؤمن اناساً مسلم انما يكون مؤمناً ان يكون مطيعاً في الباطن مع ما هو عليه في الظاهر فاذا اخل ذلك بالظاهر كان مسلماً واذا اخل ذلك بالباطن كان بخلافه. والباطن بخلافه وتقرّب بعلم كان مؤمناً فقد يكون العبد مسلماً ولا يكون مؤمناً ولا يكون مؤمناً الا وهو مسلم صفة الخروج من الايمان وقد يخرج من الايمان بخمس جهات من الفعل كلها متشابهات معروفة الكفر والشرك والفساد والتقوى وركوب الكبائر فبعض الكفر كالعصية عن الله بها بحجة النكاح والاشقاق والاستحقاق والتهادون في كل مادي وجعل فاعله كافر ومعناه معنى كفر من أي ملة كان ومن أي فرق كان بعد ان يكون منه عصية هذه الصفات فهو كافر في حق الله بها بالثبوت فهو مشرك صغيرة كانت المعصية او كبيرة فاعلمها شرك ومعنى الضلال الجهل بالقرصن هو ان تترك كبر من كتاب الطاعة التي لا ينبغي العبد الايمان لا بها بعد رد والبيان فيها والاحتجاج بها فيكون لنا ذلك لها فارقاً بصيرتها الانكار والندب بانكارها وجودها ولكن يكون نادراً على حجة التواني والاعمال والاشتمال فيها فهو ضال منكسر طريق الايمان جاءه من خارج منه مستوجب اسم الضلالة ومعناه ما اذا لم يصنع في صفة بها فان كان هو الذي مال لهواه الى رعب من وجه العصية بحجة المحذور والاستحقاق والتهادون كقران هو مال لهواه الى الشن من بحجة الشاويل والتقليد للتسام والرضا بقول الامراء والاسلاف هذا شرك وقيل ما يلبس الانسان على ضلاله حتى يميل لهواه الى بعض ما وصفناه من صفة ومعنى الضلوع في كل معصية من المعاصي الكبار ضلها فاعل ودخل بها داخل بحجة الله والتمهوه والشوق الغالب فهو ضلوع فاعله فاسوخ خارج من الايمان بحجة الضلوع ان دام في ذلك حتى يدخل في حد التهاود والاستحقاق فقد جبان يكون بينهما ونزول استغفار كافر ايضاً وركب الكبائر التي بها يكون ضالاً بما فيه فهو ان يكون منهم كاعلى كابر المحذور والاشفاق والتدب في دلالة ولا شهوة ولكن بحجة المحبة والغضب بغير الغضب والسب والقتل واخذ الاموال وحبس الحقوق وغير ذلك من المعاصي الكبار التي يات بها صاحبها بحجة الله ومن ذلك الايمان الكاذب واخذ ما زاد غير ذلك التي يات بها من انما هي بغير استدلال الخيال والتمهوه فاعله هذه الافعال كلها مفسد للايمان خارج منه بحجة ركون الكبر على هذه المحبة غير مشرك ولا كافر ولا ضال بما هو على ما وصفناه من جهة الجهالة فان هو مال لهواه الى انواع ما وصفناه من حالها اعلين كان من صفاته **بيان** حتى يتبلاه اي يتبلاه الله بطبعه او يتبلاه الله وفي الغاموس النقط محركة ضرب من البسط والطريقة والوجه من شيء وحاجته اسره واحد قوله من العبد الفرات اي من العالم الصافي من الشك والشبهة والمراد بالعبد عادم الحال اي الفقير بما هو واصله اي التوحيد بقوله القلوب اي بعقله فقط بدون معلم ينتهي علمه الى التوحيد الانهزام او بما نوهه الاوهام من الجسم الصورة والمكان واسبابه ذلك فقد اقر بالعلم اي في الله في ربوبيته لا شرعية خادفاً قوله بالصفة لا بالادراك كانه اشارة الى انما بقوله القلوب بالاشراك اللغوي اي بان يصفه شيء لا بك معنى فقد مال على عابدين اي على شيء غاب عن ذهنه لم يذكر بوجه انه بعد الصفة وانوصو اي ذالا موصوفه بصفات زائدة موجودة بان يعيد مما عدا ومن زعم انه يصف الموصوف هو ان يقول بالصفات الزائدة لكن من بعد الصفات مع الذات بل الذات الموصوف بها فهو ان لم يشرك بالعبادة لكن صفة كبر حيث جعل ذاته سبحانه بحاجة في كمالها الى غيرها وهي الصفات وكل يحتاج يمكن باب البحث يمكن اي طريق التخص عن التوحيد محكم وطلب المخرج عن الشبهات حاصل الحال ان الله نعم نصيبكم حجة بكنكم ان تعرفوه وتغلبوا منه التوحيد ثم قال في معرفة هذا الحاضر قبل معرفة صفاته كان زبلا شرا ولا ثم تعرفوا عالم او جامل ونسبه ومساير احواله ومعرفة صفة الغائب قبل صفة لانه اعرف بالصفات ويحتمل ان يكون المراد ان الامام الذي يؤخذ منه التوحيد ان كان هذا يعرف عنه ولا ثم يعرف استقامته لا ما تراه لا بل والمعجزات والعلاقات والافعال في العكس ويحتمل ان يراد بالشاهد الحركات والخلوقات والغائب الخالق ثم سئل كيف تعرف هذا الشاهد قبل صفة اي كيف يعرف عنه وصفاته قل تعرفه بالصفات التي تكون في الامام وقلم علمه اي تأخذ منه العلم حتى انك تعرف نفسك وصفاته بما يرد الخال انك لا تعرف نفسك التي هي اقرب الاشياء منك بنفسك من قبل نفسك وهو يعرف انما هذا المعنى قلم كونه عالماً بالاشوال عن غوامض العلوم وانواعها وتعرف ما في نفسك اي يحجزك تبا في طلبك وبما انت فاعل عنه من صفات نفسك وعلى الاول ضمير انا لانك اذا لم تعرف نفسك لا يبيها الامام وهي اقرب الاشياء منك فكيف تتوقع ان تعرفه وتك بعقلك وقلمك ان لم يكن اي ما يدعيه من الامانة لم يدعي اي حاصلة له ومختصة به ثم استشهد به لكون معرفة هذا الشاهد قبل صفة تعبه بوضوح اخوة حيث عرف ذاته ولا بالمشاهدة ثم عرض صفة ذاته لغيره بما شاهد عنه ومما عرفت في صفة اسما يذاته كذا الامام تعرف صفة من ذاته بما يدعيه من سائر علومه معجزاته قسماً ولا يتبوه من انفسهم بتوهم القلوب اي كاسرها الامور الثابتة بالادلة العقلية والنقلية ثم الكذب ما ادعاه ساجداً من ان الامام لا يدمن ان يكون معرفاً بصفات خاصة لا توجد غيرهم وان الامانة لا تكون باختياراً والامانة صحيح ذلك بتاويل قوله

فَابْتَغُوا الْفَرْقَ بَيْنَ الْأُمِّيَّاتِ وَالْأَسْلَامِ

[illegible]

باب الفرق بين الانبياء والاسلام

لا يومنون

يَا طُورُ

باب الفرق بين الأمان والإسلام

باب الفرق بين الايمان والاسلام

١١٢

وذا على عروا افتخافونا سرهم اى سرهم المشكوك من الخاسر عن امير المؤمنين ثم قال من استقبل قبلتنا واكثر بحجتنا وامن بنبينا وشهد شهادتنا داخل في ديننا اجرينا عليه حكم القرآن وحدد الاسلام لغير احد على احد فضل الا بالثقة الاوان له فبين عند الله افضل الثواب واحسن الجزاء والاب كاحص على من ابراهيم عن محمد بن عيسى عن يونس عن سلام الجعفي قال سالت ابا عبد الله ع فقال لا ايمان بلا طاع الله ولا ^{بغير} بيان قول هذا احد معاني الايمان وحمله القوم على الايمان الكامل قال بعض المحققين قدس سره هذا يحمل القول في الايمان وضمه له سائر الاخبار بعض الفضيل واما الضابط الكلي الذي يحيط بمجده ودرجته وبغير حق التعريف بان الايمان الكامل الخالص للثقة تمامه هو تسليم الله نعم والصدق بما جاء به النبي ع لسانا وقلبا على بصيرة مع امتثال جميع الاوامر والنواهي كما هي ذلك انما يمكن تخفقه بعد بلوغ الدعوة النبوية اليه في جميع الامور وفي بعضها العدم ما عدا عدم ختمه فهو صانع والمستضعف ليس بكافر لا مؤمن وهو هو الناس هذا با بل ان هؤلاء لا يجرن عذابا اليهم الاشارة بقوله سبحانه الا المستضعفين من الرجال والنساء والولدان لا يستطيعون حيلة ولا يهتدون سبيلا ومن صلت اليه الدعوة فلم يسلم ولم يصد ولو ببعضها اما الاستكبار وعلو او تفهيد للاسلام وتقصيهم او عجز عن ذلك فهو كافر بحسب ابي محمد عدم تسليمه ترك صدقه كهر جود وعذاب عظيم على حسب مجوده واليه الاشارة بقوله سبحانه ان الذين كفروا باؤوا عليهم اذ دعاهم لم يسمعوا ثم لا يؤمنون ختم الله على قلوبهم وعلى سمعهم وعلى ابصارهم غشاوة ولهم عذاب عظيم ومن وصلت اليه الدعوة فصدقتها بلسانه وظاهر لصدقه ماله او ماله او ماله من الاغراض انكرها بقلبه باطنه لعدم اعتقاده بها فهو كافر بغير نفاق وهو اسندهم عذابا وعذابا لهم بعد نفاقه و الهم الاشارة بقوله سبحانه ومن الناس من يقول امنا بالله وباليوم الآخر ما هم بمؤمنين يخادعون الله الذين امنوا وما يخادعون الا انفسهم وما يشعرون في قلوبهم مرض فزادهم الله مرضا ولهم عذاب اليم بما كانوا يكذبون الى قولنا ان الله على كل شئ قدير من وصلت اليه الدعوة فصدقتها بقلبه و باطنه لظهور حقيقته اليه وحجدها او بعضها بلسانه ولم يعترف بها حسدا وبغيا وحقا وعلو او تفهيد او تقصيا او عجز ذلك فهو كافر بغير نفاق وعذاب عظيم من عذاب النار واليه الاشارة بقوله عز وجل الذين اتيناهم الكتاب يعرفونه كما يعرفون ايناسهم و ان فريقا منهم ليكتمون الحق وهم يعلمون وقوله ظالماتهم ما عرفوا كفرا به فلعنة الله على الكافرين وقوله ان الذين يكفون ما ارسلنا من النبى و اهلك من بعدهم ابناؤه للناس في الكتاب وذلك بلعنهم الله وبلعنهم اللاعنون وقوله يقولون نؤمن ببعض وكفر ببعض يريد ان يخادعوا بين ذلك سبيلا اولئك هم الكافرون حقا وقوله لا يؤمنون ببعض الكتاب وكفروا ببعض الا قولها اسند العذاب من وصلت اليه الدعوة فصدقتها بلسانه وقلبه لكن لا يكون على بصيرة من ماله اما لثوبهم مع استبداده بالرأي عدم تابعيته للامام او ناسبه المقتضى اشر حقا واما التفهيد لتقصي لانا و الاسلام المستبدن با دهم مع سواها منهم او عجز عن ذلك فهو كافر بغير نفاق وعذاب عظيم على قدر ضلالته و قد ما يصل منه من امر الدين اليهم الاشارة بقوله عز وجل قل لا اهل الكتاب الا تقبلوا به ولا تقولوا على الله الا الحق حيثما اوعى ابن الله او المسيح ابن الله بقوله ثم يا ايها الذين امنوا لا تحزوا طيبان ما احل الله لكم ولا تعبدوا الا الله لا يجب للمعتدين ويقولون بنينا ثم اتخذ الناس وراسخا لا فسلوا فافضوا بغير علم فضلووا واضلوا ومن وصلت اليه الدعوة فصدقتها بلسانه وقلبه على بصيرة واتباع للا او ناسبه الحق الا انه لم يمتثل جميع الاوامر والنواهي بل في بعض دون بعض بعد ان اعترف بصدق ما ضاع له ولكن لغلبة نفسه هو عليه فهو نفاق عاصي الفسق لا ينافي اصل الايمان ولكن ينافي كماله وقد يطلق عليه الكفر لعدم الايمان ايضا اذا ترك كبار الفرائض او اتى بكارها للعلم كما في قوله عز وجل والله على الناس حج البتة من استطاع اليه سبيلا ومن كفرنا ان الله غف عن العالمين وقول النبي ع لا يزل في الزمان حتى ياتي وهو مؤمن وذلك لانا يمان مثل هذا لا يدفع عنه اصل العذاب ودخل النار وان وضع عنه الخوف منها فحجب لا يعيد في جميع الاحوال كما موقوف والتحقيق فيه ان المؤمن ان كان احد الاصول الخمسة التي هي الاسلام عليها او المات في به احد الكبار من المنهايات فصاحبه خارج عن اصل الايمان ايضا ما لم يتباولم يحد نفسه بتوبة لعدم اجتماع ذلك مع الصدق القلبي فهو كافر استخفافا وعليه يحمل ما ذكر من دخول العمل في اصل الايمان وروى ابن ابي عمير عن الصادق ع في حديث طويل انه قال لا يخرج المؤمن من صفته الايمان الا بترك ما استحق ان يكون به مؤمنا وانما استحق استحقاق الايمان ومعناه ما اذا كبار الفرائض هو صولته وترك كبار المعاصي واجتنابها وان ترك صفات الطاعة وادرك صفات المعاصي فليس يخرج من الايمان ولا تارك له ما لم يترك شيئا من كبار الطاعة وارتكاب شي من المعاصي فما لم يفعل ذلك فهو مؤمن بقول الله ان عبادنا اكراما ما اتهمون عنه ككفر عنكم شيئا ثم قد خلدكم من اجل انكم عبيد مفرقة ما دون الكبار فان هو ارتكب كبير من كبار المعاصي كان احوال جميع المعاصي صفات كبارها معا فبها عليها معذبا بها الى هذا كلام الصديق ع اذا عرفت هذا علم ان كل من جهل امر من مؤمن بالجهل البسيط فلهذا يمانه بعد ذلك الجهل وكل من انكر حقا واجبا للصدق لا يستكبر او هو او تفهيد او تصيب فله عرق من كفر المحمود وكل من اظهر بلسانه ما لم يصدقه باطنه وقلبه بغير عزم في كانه في علمها ونحو ذلك او عمل عملا اخر يتوهم انه عرق من النفاق وكل من كتم

قد عرفت ان الايمان هو تسليم الله نعم والصدق بما جاء به النبي ع لسانا وقلبا على بصيرة مع امتثال جميع الاوامر والنواهي كما هي ذلك انما يمكن تخفقه بعد بلوغ الدعوة النبوية اليه في جميع الامور وفي بعضها العدم ما عدا عدم ختمه فهو صانع والمستضعف ليس بكافر لا مؤمن وهو هو الناس هذا با بل ان هؤلاء لا يجرن عذابا اليهم الاشارة بقوله سبحانه الا المستضعفين من الرجال والنساء والولدان لا يستطيعون حيلة ولا يهتدون سبيلا ومن صلت اليه الدعوة فلم يسلم ولم يصد ولو ببعضها اما الاستكبار وعلو او تفهيد للاسلام وتقصيهم او عجز عن ذلك فهو كافر بحسب ابي محمد عدم تسليمه ترك صدقه كهر جود وعذاب عظيم على حسب مجوده واليه الاشارة بقوله سبحانه ان الذين كفروا باؤوا عليهم اذ دعاهم لم يسمعوا ثم لا يؤمنون ختم الله على قلوبهم وعلى سمعهم وعلى ابصارهم غشاوة ولهم عذاب عظيم ومن وصلت اليه الدعوة فصدقتها بلسانه وظاهر لصدقه ماله او ماله او ماله من الاغراض انكرها بقلبه باطنه لعدم اعتقاده بها فهو كافر بغير نفاق وهو اسندهم عذابا وعذابا لهم بعد نفاقه و الهم الاشارة بقوله سبحانه ومن الناس من يقول امنا بالله وباليوم الآخر ما هم بمؤمنين يخادعون الله الذين امنوا وما يخادعون الا انفسهم وما يشعرون في قلوبهم مرض فزادهم الله مرضا ولهم عذاب اليم بما كانوا يكذبون الى قولنا ان الله على كل شئ قدير من وصلت اليه الدعوة فصدقتها بقلبه و باطنه لظهور حقيقته اليه وحجدها او بعضها بلسانه ولم يعترف بها حسدا وبغيا وحقا وعلو او تفهيد او تقصيا او عجز ذلك فهو كافر بغير نفاق وعذاب عظيم من عذاب النار واليه الاشارة بقوله عز وجل الذين اتيناهم الكتاب يعرفونه كما يعرفون ايناسهم و ان فريقا منهم ليكتمون الحق وهم يعلمون وقوله ظالماتهم ما عرفوا كفرا به فلعنة الله على الكافرين وقوله ان الذين يكفون ما ارسلنا من النبى و اهلك من بعدهم ابناؤه للناس في الكتاب وذلك بلعنهم الله وبلعنهم اللاعنون وقوله يقولون نؤمن ببعض وكفر ببعض يريد ان يخادعوا بين ذلك سبيلا اولئك هم الكافرون حقا وقوله لا يؤمنون ببعض الكتاب وكفروا ببعض الا قولها اسند العذاب من وصلت اليه الدعوة فصدقتها بلسانه وقلبه لكن لا يكون على بصيرة من ماله اما لثوبهم مع استبداده بالرأي عدم تابعيته للامام او ناسبه المقتضى اشر حقا واما التفهيد لتقصي لانا و الاسلام المستبدن با دهم مع سواها منهم او عجز عن ذلك فهو كافر بغير نفاق وعذاب عظيم على قدر ضلالته و قد ما يصل منه من امر الدين اليهم الاشارة بقوله عز وجل قل لا اهل الكتاب الا تقبلوا به ولا تقولوا على الله الا الحق حيثما اوعى ابن الله او المسيح ابن الله بقوله ثم يا ايها الذين امنوا لا تحزوا طيبان ما احل الله لكم ولا تعبدوا الا الله لا يجب للمعتدين ويقولون بنينا ثم اتخذ الناس وراسخا لا فسلوا فافضوا بغير علم فضلووا واضلوا ومن وصلت اليه الدعوة فصدقتها بلسانه وقلبه على بصيرة واتباع للا او ناسبه الحق الا انه لم يمتثل جميع الاوامر والنواهي بل في بعض دون بعض بعد ان اعترف بصدق ما ضاع له ولكن لغلبة نفسه هو عليه فهو نفاق عاصي الفسق لا ينافي اصل الايمان ولكن ينافي كماله وقد يطلق عليه الكفر لعدم الايمان ايضا اذا ترك كبار الفرائض او اتى بكارها للعلم كما في قوله عز وجل والله على الناس حج البتة من استطاع اليه سبيلا ومن كفرنا ان الله غف عن العالمين وقول النبي ع لا يزل في الزمان حتى ياتي وهو مؤمن وذلك لانا يمان مثل هذا لا يدفع عنه اصل العذاب ودخل النار وان وضع عنه الخوف منها فحجب لا يعيد في جميع الاحوال كما موقوف والتحقيق فيه ان المؤمن ان كان احد الاصول الخمسة التي هي الاسلام عليها او المات في به احد الكبار من المنهايات فصاحبه خارج عن اصل الايمان ايضا ما لم يتباولم يحد نفسه بتوبة لعدم اجتماع ذلك مع الصدق القلبي فهو كافر استخفافا وعليه يحمل ما ذكر من دخول العمل في اصل الايمان وروى ابن ابي عمير عن الصادق ع في حديث طويل انه قال لا يخرج المؤمن من صفته الايمان الا بترك ما استحق ان يكون به مؤمنا وانما استحق استحقاق الايمان ومعناه ما اذا كبار الفرائض هو صولته وترك كبار المعاصي واجتنابها وان ترك صفات الطاعة وادرك صفات المعاصي فليس يخرج من الايمان ولا تارك له ما لم يترك شيئا من كبار الطاعة وارتكاب شي من المعاصي فما لم يفعل ذلك فهو مؤمن بقول الله ان عبادنا اكراما ما اتهمون عنه ككفر عنكم شيئا ثم قد خلدكم من اجل انكم عبيد مفرقة ما دون الكبار فان هو ارتكب كبير من كبار المعاصي كان احوال جميع المعاصي صفات كبارها معا فبها عليها معذبا بها الى هذا كلام الصديق ع اذا عرفت هذا علم ان كل من جهل امر من مؤمن بالجهل البسيط فلهذا يمانه بعد ذلك الجهل وكل من انكر حقا واجبا للصدق لا يستكبر او هو او تفهيد او تصيب فله عرق من كفر المحمود وكل من اظهر بلسانه ما لم يصدقه باطنه وقلبه بغير عزم في كانه في علمها ونحو ذلك او عمل عملا اخر يتوهم انه عرق من النفاق وكل من كتم

جاء الفرق بين الإيمان والإسلام

[illegible]

باب الفرق بين الايمان والاسلام

١٢٠

يجب ان يكون مؤمنا غير معذب ان لم يصدق قلبه شيئا من ذلك ولم يفهم اليه اضلال الجوارح من الطاعات وترك المعاصي فاجابهم بان
مع بطلان انقياس لا سبيل في المسائل الاصولية فهو قياس مع الفارق ثم شبههم بالاسمين بالاقترار والانتكار لظهور الفرق فان انتكار الصدوق
مستلزم للترجيح من اجزاء الايمان وهو الاقرار بالظاهر فهو بمنزلة اقرار الانسان على نفسه انه لا يكلف بيئته على اقراره بل يحكم بمحض الا
حاجته ان تشهدت البيئته على خلافه بخلاف اظهرها الايمان والتكليم فانهم وانما يجزى من الايمان وهو الاقرار بالظاهر لكن هذه اجزاء لا يصدق
الظلي وهو ذلك مدع لا بد له من شاهد من عمل الجوارح عند الناس ومن اليقظة والصدق عند الله فان اتفق الشاهدان وهما الصدوق والعمل
العمل ثبت ايمانه عند الله ولما كانا لصدق الظلي امر لا يطبع عليه غير الله لم يكلف الناس في الحكم بالامانة الا بالقرار بالظاهر والعمل فانما
شاهدان عدلون يحكم بما ظاهرا وان كانا ذين عند الله والاصل انهم شبه الاقرار بالظاهر بالدعوى سائر الدعوى كما ان
الدعوى سائر الدعوى لا تقبل الا ببينة فكذلك جعل الله نعم هذه الدعوى مقبولة الا بشاهد من قلبه وجوارحه فلا يثبت عنده الايمانه
واما عند الناس فيكفيهم في الحكم الاقرار والعمل الظاهر كما يكفي عند الصدوق بالشاهد اليقين فالامان مركب من قول لا يثبت
الايمان لواقع لا يتحقق الجميع فهو من هذه الجهة شبه سائر الدعوى للفرق تامة شيئا في تحققها الدعوى والشاهد من ويمكن ان
يكون الاصل في الايمان الامر الظلي ولما لم يمكن ظهوره للناس الا بالقرار والعمل فجعل الله من اجزاء الايمان او من شرائطه ولو ازمه
وقد اضناى حكم بالحكم والاصواب **كما** عن علي بن ابيهم عن محمد بن عيسى عن ابن عمر عن عبد الله بن سنان قال سالت ابا عبد الله عن الرجل
يرتكب الكبيرة من الكبائر فيموت هل يخرج من ذلك من الاسلام وان عذب كان عذابه كعذاب المشركين ام لا مدة وانقطاع فقال من ارتكب كبيرة
من الكبائر فخرج منها حلال اخرجه ذلك من الاسلام وعذب استدار العذاب وان كان معترفا ذنب ومات عليه اخرجه من الايمان ولم يخرج من
الاسلام وكان عذابه اهلون من عذاب الاول شيء لم يكن عليه منه ولا سمعه فعليه يعني في طائفة فانهم قد علم كما قد علمته وظاهره وناطه وحكمه
ومتشابهة هو بقاء على تأويله كما قالته على تنزيهه وموالاته اوليا والله محمد وذريته والائمة خاصة وبقوا من الائمة وشاهدين
البر والعدالة لمن عاداهم وشاتمهم كعداوة الشيطان الرجيم والبرائة من شاتمهم وتابهم والاستقامة على طريق الامام اعم اعلموا ولا ادر
على احد من خلفه فهو ظاهر والبيعة بعد غيره صلالة وفعله وزلة الاول ثم الثاني ثم الثالث ووبل للراجع ثم الوبل له وبله ولا
مع دليل كان قبله وبله لهما ولذا جهمنا لا عفر الله لهم فمذهبه شرط الاسلام وقد بقي اكثره لوالواهمنا واطعنا وقلنا وصداقنا ونقول
مشايخك ونشهد لك على نفسك بالرضا بابداحتهم فاعلم اننا جهمنا وعلا بينهم ورضينا بهم ائمة وهذه وموالي قال وانا معكم شهد
ثم قال نعم ونشهد ان الجنة حق وهي محمية على الثلاث حتى ادخلها قالوا نعم قال تشهد ان النار حق وهي محمية على الكافرين حتى يدخلها
اعداء اهل بيته والناس بصلوهم وعداوة حرك ولا عنهم ومبعضهم قالهم كن لعنة او انفسه او قتله هم في النار قالوا شهدنا وعلى ذلك تتر
قال ونشهد ان عليا صاحب جوصى الذي بدعته وهو قسم النار يقول ذلك لك فاقبضه ميا وهذا في فلا تقر به فنجو اسما قالوا شهد
على ذلك وفوز به قال وانا على ذلك شهد **قد بين تفصيل** قال الشهيد الثاني رضى الله عنه في كتاب حقايق الايمان قيل الاسئلة
والايمان واحد قيل تباعد الظاهر اذ والوحدة بحسب الصدق لا في المفهوم ويظهر من كلام جماعة من الاصوليين انها متحدتان
بحسب المفهوم ايضا حيث قالوا ان الاسلام هو الاختيار والخنوع لوجه الباري تعالى والاذعان باوامره ونواهيهم وذلك حقيقة
الدين هو الايمان على ما تقدم واما الفاتون بالتعابير صدقة ومفهوما فانهم اذروا ان الاسلام اعم من الايمان مطلقا وقد اشرنا فيما تقدم
في ادلة المفاتيح الاولى ان الحق بضمير الدين القوسي قد مره نقل في قواعد العقائد ان الاسلام اعم من الايمان لكنه في الحقيقة
هو الايمان وهذه عبارة رضى الله عنه قالوا الاسلام اعم من الحكم من الايمان لان من اقر بالشهادتين كان حكمة حكم المسلمين لقولهم كانت
الاعراب امتا لم تؤمنوا ولكن قولوا اسلمنا واما كون الاسلام في الحقيقة هو الايمان فليقل نعم ان الدين عند الله الاسلام ثم قال
واختلفوا في معناه هي الايمان فقال بعض السلف كذا وقال المعتزلة اصول الايمان خمسة وعداوتها كانت الحقيقة اصول الايمان ثلثة
عداها ايضا وقيل اهل السنة هو الصدوق بالله نعم اما على ما تقدم تفصيله فليراجع اقول ظاهره قوله رضى الله عنه قالوا اي هو الايمان
في معنى الايمان كما يدل عليه قوله ما خلفوا وظاهر هذا القول يعطى انه لا تنافي في ان حقيقة ما واحدة والمخاطبة انما هي في الحكم فقط
بمعنى قد يحكم على شخص في ظاهر الشرع بكونه مسلما لاقراره بالشهادتين ولا يحكم عليه بالايمان حتى تعلم من خاله الصدوق وما نقلنا من ان
الاوليين قسطنطين في وقوع النزاع في الحقيقة والحكم اما اهل المذهب الاول وهم الفاتون باحداها مطلقا صدقة ومفهوما او صدقة فقط فانهم
يوجبون اتحادها في الحكم ايضا حيث قالوا لا يصح في الشرع ان يحكم على احد بانه مؤمن وليس يعلم او مسلم وليس يؤمن ولا يفهم بوجد همتا
شهادة اهل المذهب الثاني وهم الفاتون بالتعابير فانهم صرحوا بتعابيرها صدقة ومفهوما وحكما حيث قالوا ان حقيقة الاسلام

بكذا نحو قوله

باب الفرق بين الايمان والاسلام

هي الاعتقاد والادعاء بانهارا التهاديس سواء اذ يجمع - ذلك ما في المعارف لا يكون عام وهو ما من انما يار سبب من انما هو انما هو
 في ما من جمعهم الاسلام بله جميع هل يندم بل هو - ما من خاص كان منها من المؤمنين في اوجدها من سبب من المسلمين ووجه الاستدلال
 ان سرهما الاستدلال مع الاوجه استثناء من - من قبل يكون - من الاستدلال - من الله علم ما وجدنا منها من انما هو المؤمنين الايمان
 المسلمين وبنها المسلم انما يكون بنتا المؤمن او اصدق المسلم على المؤمنين كما هو مقتضى الاتحاد في الخلق من معقولان من من البتة هما الله
 الاتحاد على جميع منهم واستدل القرينة وصدق المؤمنين على المسلم يقتضي كون الايمان من الاسلام - ما يراه للكل - انما هو من المؤمنين
 التاييد واعتراف من المصحيح للاستدلال هو صفاق المستثنى المستثنى منه في العرف للجمع - في كونه وهو مقتضى كون الاسلام اعم مما يقتضي كون
 من اذ هو الايمان اكد انما هو على هذا من كون الايمان اعم من تصديق المؤمنين المسلم في دليل المخرج الموضح - من انما هو علمه على سبب الاستدلال
 على ان دلالة هذا الاية معارضة بقوله تعالى لا اله الا الله و لا اله الا الله و لا اله الا الله و لا اله الا الله و لا اله الا الله و لا اله الا الله
 عن انفسهم بدفع عنهم الايمان مدلى على عاصم اذ اجمع اهل التدين انما الله تعالى لا اله الا الله و لا اله الا الله و لا اله الا الله و لا اله الا الله و لا اله الا الله
 وما هو اقرب الى هذا الصيغة صالحة للمؤمنين منهم انما هو لا اله الا الله و لا اله الا الله و لا اله الا الله و لا اله الا الله و لا اله الا الله و لا اله الا الله
 من المعارف والادعاء اليه تنعقها الايمان اقول لا اله الا الله انما هو مدلى على معارضة - ما يراه للكل - كون حجة الخصم هو
 يكون في الحكم دون الخصم كما احسا - اهل التدين انما هو لا اله الا الله و لا اله الا الله و لا اله الا الله و لا اله الا الله و لا اله الا الله و لا اله الا الله
 اسلمهم كما انما هو لا اله الا الله و لا اله الا الله و لا اله الا الله و لا اله الا الله و لا اله الا الله و لا اله الا الله و لا اله الا الله و لا اله الا الله و لا اله الا الله
 المعارف بلونكم انما هو لا اله الا الله و لا اله الا الله و لا اله الا الله و لا اله الا الله و لا اله الا الله و لا اله الا الله و لا اله الا الله و لا اله الا الله و لا اله الا الله
 بلونكم بلونكم انما هو لا اله الا الله و لا اله الا الله و لا اله الا الله و لا اله الا الله و لا اله الا الله و لا اله الا الله و لا اله الا الله و لا اله الا الله و لا اله الا الله
 ايضا ان طمان الاسلام من الخصم انما هو لا اله الا الله و لا اله الا الله و لا اله الا الله و لا اله الا الله و لا اله الا الله و لا اله الا الله و لا اله الا الله و لا اله الا الله و لا اله الا الله
 الايمان لم يكن محل بلونهم كما انما هو لا اله الا الله و لا اله الا الله و لا اله الا الله و لا اله الا الله و لا اله الا الله و لا اله الا الله و لا اله الا الله و لا اله الا الله و لا اله الا الله
 مدعيه ان الاصل في الاطلاق الخصم ولزم الايمان على قدر الخصم مدعيه و طي - من مدعيه - من معصوم هو الايمان و لا اله الا الله و لا اله الا الله و لا اله الا الله و لا اله الا الله و لا اله الا الله و لا اله الا الله و لا اله الا الله و لا اله الا الله
 الايمان انما هو لا اله الا الله و لا اله الا الله و لا اله الا الله و لا اله الا الله و لا اله الا الله و لا اله الا الله و لا اله الا الله و لا اله الا الله و لا اله الا الله و لا اله الا الله
 ذلك الايمان مدعيه انما هو لا اله الا الله و لا اله الا الله و لا اله الا الله و لا اله الا الله و لا اله الا الله و لا اله الا الله و لا اله الا الله و لا اله الا الله و لا اله الا الله و لا اله الا الله
 طلبة انما هو لا اله الا الله و لا اله الا الله و لا اله الا الله و لا اله الا الله و لا اله الا الله و لا اله الا الله و لا اله الا الله و لا اله الا الله و لا اله الا الله و لا اله الا الله
 عدله الاسلام مع ان لا اله الا الله و لا اله الا الله و لا اله الا الله و لا اله الا الله و لا اله الا الله و لا اله الا الله و لا اله الا الله و لا اله الا الله و لا اله الا الله و لا اله الا الله
 الاسلام لا يكون الا مع الايمان و لا اله الا الله و لا اله الا الله و لا اله الا الله و لا اله الا الله و لا اله الا الله و لا اله الا الله و لا اله الا الله و لا اله الا الله و لا اله الا الله
 الايمان هو لا اله الا الله و لا اله الا الله و لا اله الا الله و لا اله الا الله و لا اله الا الله و لا اله الا الله و لا اله الا الله و لا اله الا الله و لا اله الا الله و لا اله الا الله
 اللسان في البس حاله في الاسلام عدله - انما هو لا اله الا الله و لا اله الا الله و لا اله الا الله و لا اله الا الله و لا اله الا الله و لا اله الا الله و لا اله الا الله و لا اله الا الله و لا اله الا الله و لا اله الا الله
 هو الكفر في موضع واحد و ما من الايمان في الايمان و لا اله الا الله و لا اله الا الله و لا اله الا الله و لا اله الا الله و لا اله الا الله و لا اله الا الله و لا اله الا الله و لا اله الا الله و لا اله الا الله
 الاسلام على قول الامير و من غيرهم انما هو لا اله الا الله و لا اله الا الله و لا اله الا الله و لا اله الا الله و لا اله الا الله و لا اله الا الله و لا اله الا الله و لا اله الا الله و لا اله الا الله و لا اله الا الله
 امرهم انما هو لا اله الا الله و لا اله الا الله و لا اله الا الله و لا اله الا الله و لا اله الا الله و لا اله الا الله و لا اله الا الله و لا اله الا الله و لا اله الا الله و لا اله الا الله
 في الظاهر بل من معبريهم انما هو لا اله الا الله و لا اله الا الله و لا اله الا الله و لا اله الا الله و لا اله الا الله و لا اله الا الله و لا اله الا الله و لا اله الا الله و لا اله الا الله و لا اله الا الله
 من الخصم على ان يمكن ان يقال انما هو لا اله الا الله و لا اله الا الله و لا اله الا الله و لا اله الا الله و لا اله الا الله و لا اله الا الله و لا اله الا الله و لا اله الا الله و لا اله الا الله و لا اله الا الله
 له علم يؤمنوا ولكن قولوا انما هو لا اله الا الله و لا اله الا الله و لا اله الا الله و لا اله الا الله و لا اله الا الله و لا اله الا الله و لا اله الا الله و لا اله الا الله و لا اله الا الله و لا اله الا الله
 ان الامر لا يبرأ من التيقن لانه لا اله الا الله و لا اله الا الله و لا اله الا الله و لا اله الا الله و لا اله الا الله و لا اله الا الله و لا اله الا الله و لا اله الا الله و لا اله الا الله و لا اله الا الله
 المدعيه والفرق ما عنده لكن لا يبرأ من التيقن لانه لا اله الا الله و لا اله الا الله و لا اله الا الله و لا اله الا الله و لا اله الا الله و لا اله الا الله و لا اله الا الله و لا اله الا الله و لا اله الا الله و لا اله الا الله
 للايمان حقيقة وهم لا يدعون المنابر في الحكم طاهر دون الحقيقة بل ما ذكرنا من الامر و انما هو لا اله الا الله و لا اله الا الله و لا اله الا الله و لا اله الا الله و لا اله الا الله و لا اله الا الله و لا اله الا الله و لا اله الا الله و لا اله الا الله و لا اله الا الله
 كما لا يخفى على من احاط بما ذكرناه في بيان معنى هذه الاية مما من الواضح انما هو لا اله الا الله و لا اله الا الله و لا اله الا الله و لا اله الا الله و لا اله الا الله و لا اله الا الله و لا اله الا الله و لا اله الا الله و لا اله الا الله و لا اله الا الله
 طاهر وان كان في الامر علة معتقده بل انما هو لا اله الا الله و لا اله الا الله و لا اله الا الله و لا اله الا الله و لا اله الا الله و لا اله الا الله و لا اله الا الله و لا اله الا الله و لا اله الا الله و لا اله الا الله
 فكذلك الظاهر انما هو لا اله الا الله و لا اله الا الله و لا اله الا الله و لا اله الا الله و لا اله الا الله و لا اله الا الله و لا اله الا الله و لا اله الا الله و لا اله الا الله و لا اله الا الله

فابالفرق بين الايمان والاسلام

١٨٤ والشك من المصير بخلاف الايمان فانه لا بد في الحكم بظواهر مع ذلك من الاعتراف بان مقتضى اصول الخمسة مع افتراءه بها او يقتصر على الاصل
 جامع عدم علمنا منه بما ياتي في ذلك من استنباطه ونشأته فهو اخص حكما من الاسلام وهذا الذي ذكرناه فيهمد كثير من الاماير وحكم علماء الامامية
 ايضا بالاسلام انها بخلاف وعدم ايمانهم بوقاها فلما جاءوا على ان الاسلام في الحقيقة هو الايمان فيقولونهم نحن جنابا من كان فيها من المؤمنين
 الاية في التفسير ما في ذلك في بيان استدلالنا هذا الذي هو الاول بها والاعراض الاعراض لكن ما ذكره هناك من المفادضة بآية الاصل لا بد
 هناك من بيانها انما انما على المعاصرة في الحكم وهو لا ينافي الاتحاد في الحقيقة واما هناك فلما كان المدعى الاتحاد مطلقا حكما وحقيقة يمكن
 انما دونه بغيره في كلام المفسر الطوسي قدس سره انهم استدلوا على كون حقيقة ما واحدة بقولهم ان الدين عند الله
 الاسلام ومن لم يدر ذلك فليبحث في حديثنا انما هو الايمان مقبول من بينه وبين الله هو الدين والدين هو الاسلام فلا يمان هو الاسلام اما انكرت فلا
 واما الصغرى فليقول نعم ومن يتبع غير الاسلام ديناً فان يقبل منه ولا ديناً الايمان مقبول من بينه وبين الله لا يمان فليكون الايمان
 ما ذكره في الحديث هو الاسلام ودينه لا يمان من جهة حمل الاسلام عليه وإنما واحد في الحقيقة فيكون كونه المسمى في الحديث الجواب بآية في
 مستند من قوله في ذلك حصص الاسلام في الرب يكون على ليل الصغرى ان اللازم منه كون الايمان ديناً لا يمان من الدين بل يكون هو
 الاسلام لان الدين ان يكون حيزاً واحداً وسواءه او شرعاً كذلك ولا ديناً من جهة اخرى منه او شرعاً يقبل منه ان كان مغايراً لشرع الله تعالى
 من جهة في الآيات الكريمة غير ذلك واما ما ذكره عليه ان هذا الدين انما يستقيم على مذهب من يقول ان الطاعات تجزئ من الايمان وذلك لان الظاهر
 ان الدين انما يستقيم عليه الاسلام هو دين الحقيقة في قوله نعم وذلك دين الحقيقة والمشار اليه بذلك ما تقدم من الاخلاص في الدين مع اقامة الصلوة
 واما ان لا يشترط في دينها ان يكون الدين هو الاسلام والاسلام هو الايمان اما الاصل في خلقهم فيهم وما امروا به الا
 شريعة الله تعالى من له الدين واما الثانية فليقول نعم ان الدين عند الله الاسلام واما الثالثة فليقول نعم ان من يتبع غير الاسلام
 ديناً لا يمان فليقدم بيان ذلك في جميع ما يرد على الوجه الاول وسنجد عليه ان النتيجة كونها في ذات هي الايمان فليقدم في ذلك
 هو الايمان وعكسه لا يطبق على المدعى لو سلم استلزامه للمدعى في فضاء المفارقة الثالثة ذلك قلنا في حقيقة المقدمات مستدكر ان يكون
 ان يقال الاسلام هو الايمان فليقول نعم ومن يتبع الاية افون قد عرفت ان هذا الاستدلال بوجهه فيما استقيم على مذهب من يجعل الطاعات
 الايمان ودينه فان كان المستدبر هو لا بد ان لا يعلم مع ما يرد عليه ان كان حيزاً واحداً فهو ساقط الدلالة اصلاً وراسماً فيقول على
 فليمان في دينه ذلك في هذه الايات على اتحادها ان الحكم بجهوم الاسلام في الحكم على مذهب من يجعل الطاعات الايمان ظاهر ان الايات دللت
 على انه ايمان في الحقيقة عند الله نعم وعلى هذا من مات بالطاعات او بعضها فلا دين له فلا اسلام فلا ايمان له عند الله نعم لا في الظاهر اذا
 لم يدر منه ذلك واما من كفى بالصدق في تحقيق حقيقة الايمان وجعل الايمان بالطاعات من المحركات فليدر عليه بمقتضى هذا الايمان
 ان يمان يكون من الاسلام والايمان عموم من وجه في الحقيقة فبين صدق بالمسائل الاصولية وانما بالطاعات خلاصا واضلها الاسلام فهو
 اقرب اليها ودين ظاهر مع كونه غير مصدق بقلبه اضلها الايمان فبين صدق بقلبه بالمعارف وترك الطاعات غير مستعمل فانه لا دين له حيث
 لم يتم الصلوة ولا في الركعة كما هو المفروض فلا اسلام له لان الدين عند الله الاسلام وهو في غاية البعد الاستحسان لم يذهب احد الى
 ان قد يكون الاخلاص مؤثراً ولا يكون مسلماً هذا ان اعتبرنا النسبة بين مطلق الاسلام والايمان حقيقة اظاهر وان اعتبرنا النسبة بين
 الحقيقة ان فقط ايمانها هو الاسلام واما ايمان عند الله نعم كما تقدم من صدق جعلها الطاعات وعند من كفى بالصدق يكون الايمان اعم
 صفة ما وهو انما عرّبها لم يذهب احد ولا يخلص من هذا الالتزام الا بالضرورة ان يدر على ان تارك الطاعات غير مستعمل مسلم ايضا بان
 الدين في ذاته نعم وذلك في الحقيقة بالدين الكامل يكون لما يمان الدين في قوله نعم ان الدين عند الله الاسلام الدين الاصل الذي لا
 يذهب احد الايمان الا بوجه من يكون الاسلام والايمان الحقيقة متحدة ايضا عندنا ويؤيد ذلك ما ذكره بعضهم من ان الاستدلال بآية
 الاخلاص ايماناً باضمار لفظ المذكر ونحوه فان الاشارة في قوله نعم وذلك دين الحقيقة يرجع الى متعد وهو الجبارة مع الاخلاص في الدين واما
 الصلوة والبناء الركعة مع جميع الطاعات بناء على انه كفى عن ذكرها ذكر الاعظم منها وانما قد ذكرنا اجمالاً في قوله نعم لجعلها ذلك كما
 انه لا يمان في الركعة لانه لا اعتبار بها فكان حوا الاشارة ان يكون ذلك ونحوه تطابقاً بين الاشارة والمشار اليه ولما كانت الاشارة مع
 ارتكاز الركعة وحيث لا بد من الاضمار فلا بد ان يفهم الاخلاص والدين ان يكون بينهما بقوله تعالى انما يخلص من الدين في جميع هذه النسخ من المعنى
 انما يكون الايمان وهذا ما علم بان في الآيات دلالة على ان الطاعات هي الايمان فلم يترك الاوسط في قولنا عبادة الله نعم مع الاخلاص والدين
 الصلوة والبناء الركعة كالدين والدين هو الاسلام والاسلام هو الايمان فليقول نعم ومن يتبع الاية فليطاعات هي الاسلام والايمان لا
 يقال لان الايمان من الدين في المفارقة الاولى ما يرد منه في المفارقة الثانية وقد ظهر من هذا ان يجب الاستدلال بهذه الايات على

باب ثمانية والأربعين

[illegible]

منذ ذوق العولمة بالذات
التي تبتلع كل العادات
والقيم التي كانت
تعتبرها الطغاة ركن
الاستقرار والازدهار
والسلامة

باب نسبت الاموال

١٠
 برأيه ثم إن هذه الصفة لا تظهر فيها ولا بالاعتقاد الظاهر ولا بالاعتقاد الظاهر ولا بالاعتقاد الظاهر
 يؤمنون والعمل الذي هو شأنا لا يمان هو أداء ما كلفه الله فيه من الأعمال وأبدا عما كان فعله المبدئ من الأداء اسم المصدق الذي
 هو ابتداءه ويحتمل أن يكون المراد بالأداء تأديته وأيضاً المصدق على إنا لنعلم بنبي أن يكون هذا العمل من لوازم الإيمان
 فظهر أن العمل في بعضها الحقيقي في بعضها محض قبل إشارته إلى أن الإسلام وهو من هذه الأقسام العمل من لوازم الإيمان
 الله الإسلام بتوقف حصوله على سنه أمه والعبادة لا تخلو من العمل هو أن العمل المصدق الذي هو الإيمان الخالص الحقيقي من ثلثة ثلثة
 واشترك الثلثة التي قبله في أنها من مقتضياتها وسبب حصوله اشتراك الثلثة التي قبله في أنها من لوازمه وإثباته وإثباته وإثباته
 المصدق الذي هو الإيمان وسبب حصوله اشتراك الثلثة التي قبله في أنها من لوازمه وإثباته وإثباته وإثباته
 ثم العمل بالحواس ثم أداء ما افترض الله به انتهى إلى المؤمن بأحد دينه عن ربه كانه بيان الإيمان مساقاة وقوله من أن الإسلام لا يكون إلا
 بالتسليم لأئمة الهدى والاعتقاد لهم فيها أمر واجب وهو واجب لا يكون ذلك إلا بتسليم القلب والنية والأئمة صلوات الله عليهم والأئمة
 صدق عنهم وأداء الأعمال على ما ينبغي ما ينبغي لأن الإيمان ليس إلا بغير اختياره بالبرأي النظر بل لا بد من الأخذ من يؤدي عن الله فالؤمن
 يت على بناء الجهل أو المعاد من باب لا قال يقينه بالبرع أو النصيحة عمله بأن يكون موافقاً لما صدق عنهم ولم يكن مأخوذاً من الأداء
 والمغالبين الباطل والظاهر بغير ذلك ما عرفنا أي المخالفون والمنافقون أمهم أي مورد منهم فروعاً وأصولاً فضلاً وأضداداً والعدو
 اتباعهم أئمة الهدى وأخذهم العلم منهم فعبارة النكاح الكافر والمنافقين بأعمالهم الخبيثة المخالفة للحكيات الكتاب السنة المبدئية على
 أوامهم القاسية والمخالفون داخلون في الأول وفي الثاني بل بينهما حقيقة فقول ذكر السبل في رضى الله عنه في الحج البلاغة جزء من هذا
 الخبر هكذا قال لا بين الإسلام فسيدهم بنسبها أحد على الإسلام هو التسليم والتسليم هو اليقين واليقين هو التصديق والتصديق هو
 الاقرار والقرار هو الأداء والأداء هو العمل قال ابن أبي الحديد بخلصة هذا الفصل بعبارة مذهب أصحابنا المعزلة في أن الإسلام
 والإيمان عبادة من معنى واحد أن العمل داخل في مفهوم هذه اللفظة الأربعة جمل كل واحد من اللفظان قائم مقام الآخر في أخاذه للمعنى
 كما يقال اللهم هو الله السبع السبع هو أبو الحارث قال في مشتمه أن الله يكون أبا الحارث أي أن الله هو الله السبع السبع هو أبو الحارث
 الإسلام وأخرها العمل على أن العمل هو الإسلام وهكذا يقول أصحابنا أن نارا العمل أي نارا الواجب على سبي مسلمان فان قلت كيف يدل
 على أن الإسلام هو الإيمان قلت لأن كل من قال أن العمل داخل في معنى الإسلام قال أن الإسلام هو الإيمان فان قلت لم يقل كما قلنا
 المعزلة لأنهم يقولون الإسلام اسم واقع على العمل وغيره من الاعتقاد والخلق بالسنة وهو جمل الإسلام هو العمل قلت لا يجوز أن يدل
 غير ذلك لفظ العمل لفظ الاعتقاد والخلق بالسنة وحركات الأركان بالعبادات إذ كل ذلك عمل وفضل وإن كان بعضه من أفعال القلوب
 وبعضه من أفعال الجوارح والقول بأن الإسلام هو العمل لا ركان خاصته لم يقل به أحد انتهى قال ابن ميثم هذا قياس مفصّل مركب من ثلثة
 طوبى شائجها وينتج القياس الأول أن الإسلام هو اليقين والثاني أنه التصديق والثالث أنه الاقرار والرابع أنه الأداء والخامس أنه
 العمل أما المقدمة الأولى فلا لأن الإسلام هو الدخول في الطاعة وبلزومه التسليم لله وصلح اللازم على ملزمه ظاهر أما الثانية فلا لأن
 التسليم الحق إنما يكون من تعين استحقاق المظالم للتسليم له فاليقين من لوازم التسليم لله وأما الثالثة فلا لأن اليقين بذلك مستلزم للتصديق
 بما جاء به على لسان رسوله من جوب طاعته ضد على اليقين به أنه تصديق له وأما الرابعة فلا لأن التصديق لله وجوب طاعته أقرار بصديق
 الله وأما الخامسة فلا لأن الاقرار بالاعتقاد بوجوب استلزامه أداء المظالم له وأما السادسة فلا لأن الاقرار بالاعتقاد بوجوب استلزامه أداء المظالم له
 به الله من الطاعة الواجبة لا يكون إلا عملاً وبذلك حاصل هذا الترتيب إلى أننا إن الإسلام هو العمل لله بمقتضى أمره وهو تفسير الجائز
 كما سبقونا أنه انتهى كان ما ذكرنا انبعاثاً وفق وقال الكيدرة الإسلام هو التسليم لله الذي هو الاعتقاد الحق والأدعاء له والتسليم
 صدق اليقين أي صادقة عنه ولا أنه لم يكن هو من شرط خلقه به والتصديق هو الاقرار أي اقرار الذهن وحكمه والقرار هو الأداء أي استلزامه
 للأداء ومشهداً شبيهاً لعله لأن من يقين حقيقة الشيء وإن مصالحة موطنه بفعله ومقامه مترتبة على تركه كان ذلك مقبولاً لذاعبه
 على أنه ما عاينته التوفيق بين من حق المسامحة الكامل في الإسلام أن يجمع بين علم اليقين والعمل الخالص ليعمل حله في العمل الأرفع والجد والرق
 الأعلو قال الشهيد الثاني دفع الله وجهه في رسالة حقايق الإيمان هذا الكلام من أمير المؤمنين ثم ما هذا اللفظ الجوهري هذا
 الكلام متعلق بإسرها الأول ما المراد بها النسبة الثانية ما المراد بهذا المسمى أما الأول فبعد ذكر بعض الشارحين أن هذه النسبة هي
 أشبه منها بالقباس مخرها الإسلام ما به التسليم لله والدخول في طاعته وهو تفسير لفظ بلفظ أعرف منه والتعليم بأنه اليقين وهو هو
 لازم مسابغة التسليم الحق بما يكون من نبيه صدق رسوله واستحقاقه التسليم واليقين بأنه التصديق أي التصديق الخالص المطابق لغيره

فاب الشرايع

[illegible]

باب الشرايع

١٩ عليه لکن یقتضی شر بطور و لذلک یجاء ہد لعل قولہ فادہ و فضلہ بهذا الوجه اوفی و کان المراد بالوحد نفی الشرايع في الخلق بالوحد
 نفی الشرايع في العبادۃ و صلح الامداد و ما کذبنا او المراد بترك اتباع خلفاء الجور و ائمة الضلالة اوفی الشرايع الخفی المراد بالاخلاص
 نفی الشرايع الخفی و یجاء الامداد نفی الشرايع في استحقاق العبادۃ و الامداد جمع ند و هو مثل الشئ الذی یضاد منہ امور و بنارہ ای
 یجاء العبادۃ ملکہ از اسلام الخ فیضلہ الناس علیہا کما مر الخبثۃ المائکۃ من الباطل الخ او الموافقة ملکہ ابرہم عم قال فی
 نہایت الخبثۃ عند العرب یکن علی بن ابرہم و اصل الخبثۃ المیل و منہ الحدیث حبس الخبثۃ البصرہ المملوۃ و فی القاموس الصحیح
 المملوۃ الخ ما یبھا صنیع فی الہما تہ صہ لارہا تہ فی الاسلام و ہی من رتبہ النصا و اصلہ من الرتبۃ الخوف کا نوا برہم و با فضلی
 من اشغال الذبا و ترک ملا ذہا و الرتبۃ فیہا و الرتبۃ من اہلہا و تقدیم شائہا الخ ان منهم من کان یحبہ نفسہ نفع السلاۃ فی عصفہ
 و غیر ذلک من اذاع الخبثۃ یبغضہا الیہ فیہ عن الاسلام و علی المسلمین عنہما انتہی قال الطبرسی قدس سرہ فی تفسیرہ و درہما تہ
 اسبہ ہو ما فی الخبثۃ من العبادۃ بظہر فیہا معیہ الرتبۃ اما فی البصرۃ او فی رتبۃ الخبثۃ او غیر ذلک من الایات الخ بظہر فیہا اصل
 و انبیہ ابدا عوار ہما تہ لم یکنہا علیہم و قبل ذلک الرتبۃ الخ ابدا عوار ہما فی نفس الشا و اتجا ذ الصوامع عن قتادہ قال و قدما
 و درہما تہ ما کذبنا ہا علیہم الا انہم ابتدعوہا ابتعاد صوانہ فادعوہا حق عابثہا و قبل ذلک الرتبۃ الخ ابدا عوار ہما تہ
 ما لیرادی الخ جمال فی جنسہ موقع عن النبی ص فادعوہا الذین صدم حق عابثہا و ذلک لئلا یکن یہم یجدہ عن ابن عباس و قبل ان
 ادہما تہ ہی الاضطراع عن الناس لا یفتقر بالعبادۃ ما کذبنا ہا ای ما نرضنا ہا علیہم قال الزہرا ج ان قدس سرہ ما کذبنا ہا علیہم لا
 ابتعاد رضوانہ و ابتعاد رضوانہ ابتاع ما امرہ فہذا وجہ قال و فیہا وجہ الخ جاء فی التفسیر انہم کا نوا برہم من مملوکہم ما لا یجوز
 علیہم شرا و اسرا و صوامع و ابتدع و ازل الخ فیما الرتبۃ انفسہم ذلک الظنوع و دخلوا علیہم انما کما ان الانسان اذا جعل علی نفسہ
 صوما لم یجر من علیہ فی ہر ان بصرہ قال و قولہ فادعوہا حق و ما تہا علی ضربہا ان یکو نوا مضی و فیما الرتبۃ انفسہم و الاخر
 و ہو الاجوان بکو نوا حق حبس النبی ص ظم یقنوا بہ و کا نوا فاکین لظاعنہ اللہ فادعوہا ملک الرتبۃ الخ عابثہا و لیل ذلک قولہ
 فانتہا الذین انما منهم ابرہم یعنی الذین امنوا انہی ص و کثیر منهم فاصفون ای کافرنا نفی کلام الزہرا ج و بعضہ فہذا ما جاء ت بل لیرادی
 عن انہم ص ما کذبنا ہا علیہم فی قولہ فادعوہا حق با ابرہم عبدہم ملک من ہر ان حدث بوا اسرا یل الرتبۃ خلت اللہ و
 رسولہ اعلم فقال ظہر علیہم الخبایرۃ بعد صلیہم یجاءون بمجاہ اللہ فغضب علی الامان فقالوہم فہرہ اهل الامان تلک صرا فہم
 یقونہم الا الغلبۃ فقالوا ان ظہرنا قولہ انما یبق للذین احد یلعو بہ فہما لوان شرف فی الارض لان یبشرا اللہ الیہ اللہ
 و عدایہ علیہم یجاء محمد صلی اللہ علیہ اللہ فہر قوا فی عہد ان الخ جمال و احد ثوا درہما تہ فہم من مملک بدینہ و منهم من کفرتم
 ہذا الاثر و درہما تہ ابتدعوہا ما کذبنا ہا علیہم الخ ص ما قال با ابرہم عبدہم ملک ما درہما تہ امتہ قلنا اللہ و رسولہ اعلم قال
 الحجۃ و الخبایر و الصلوۃ و الحج و العقر و فی حدیث اخر ص ابن مسعود ص قال من من فی وصد و ابتغی فعد و عا ما حق عابثہا
 و من یؤمن فی قولہ لکم الخ لکن انہی قال فی التہابۃ فیہ لا سباحۃ فی الاسلام یقال سباح الخ الارض بسبح سباحۃ اذا ذہبنا
 و اصلہ من السبح ص الماء الخ جاری المنبسط علی الارض اذا معار فہ الامضاء و معنی البرادی ترک شہو الجمعۃ و الخجافات و قبل ذلک الذین
 یسبحون فی الارض بالشرب التہابۃ و الاضتابا بن الناس من الاول الحدیث سباحۃ ہذا الامۃ اعلم قبل الصائم سباح الخ لان الذی
 یسبح فی الارض متعبا بسبح و لا ذارعدہ لاما و فہن یجد بطعم و الصائم یحضر ہمارہ لا یأکل ولا یشر ب شیا مشبہ بر انفی قولہم کل
 فیہا الطبائات اشارۃ الی قولہ نعم فی الاعراف الذین یتبعون الی رسول اللہ ای الذی یجلیہ مکتوبا عندہم فی التورۃ و الانجیل باسرا ہم بالقر
 و فیہا ہم عن المنکر یجلی الطبائات و یجزم علیہم الخبائث و یضع عنہم اصہم و الاغلا الخ کان فیہم الا قال الطبرسی قدس سرہ و یجل
 طم الطبائات و یجزم علیہم الخبائث معنایہم یجلیہم المسئلذات الخبثۃ و یجزم علیہم الخبائث و طم القبا یج و ما تہ انہ الا نضر و قبل یجل
 ما الکتبہ من جہ طیب یجزم علیہم ما الکتبہ من جہ خبیث قبل یجلہم ما حرہ علیہم و ما بینہم و احبا رہم و ما کان یجزم اهل الخبایر
 من الخبایر و انوا تب عہما و یجزم علیہم المنیۃ و الدہم و لیم الخبیر و ما ذکر معہا و یضع عنہم اصہم ای یجلہم مشبہ ما کان علی شہ
 اسرا یل من لتکلیف اللہ بالثقل و ذلک انہ سباحۃ جلی توہم ان یقیل بعضہم بعضا و جلی توہم ہذا الامۃ اللہ القلب
 حرۃ للنبی ص عن الحسن و قبل الا صہو الہمد الذ کان اللہ سباحۃ اخذہ علی فی اسرا یل ان یجاءوا بما فی التورۃ عن ابن عباس الخ الطحا
 و السک و یجمع القنہن قول الزہرا ج الامۃ ما عقدہ من عقد قبل و الاعلال لکن کان علیہم معنایہ و یضع عنہم الہمو الخ کان فی
 ذمتہم و جلی ذلک الہمو بمنہ لہ الاعلال الخ یكون فی الاعناق الخ فیہا کانتان ہذا طوق فی عصفک و قبل ہر لہ لاذلال ما

باب الشرايع

[illegible]

مجلسه فیضان القرآن
در روز شنبه ۱۳۸۸
مجلس اول

فاب الشرايع

١٩٢

على اذ صلب لهم من نالهم من فزع الحد في الجحيم والى وادسه كافر اشارة الى قوله تعالى وما ارسلناك الا كافر للناس كافر في الاية اما
 حال عما سجدوا اي الى الناس جميعا ومن لا يجوز تقديم الحال على في الحال الحيرو قد حال عن القصر المنصوب او سلنا والناء للباقية
 ومنه امتنع عن اي رسالة كافر او مصد كالكاذبة والعافية ولعل الاجز في الخبر انب ظاه ان من صلى الله عليه لم يبعث
 الكافر وهو خلاف المشهور ويحتمل ان يكون الخصا ضاميا او يكون المراد به بعثه على جميع من بعده اذ لا يبعثه بعد نيل سائر اولى القصر
 فانهم لم يكونوا كذلك بل لخصت شرهم والاسواق العجم والعرب كل من اتصف باللونين ليشمل جميع الناس قال في النهاية من بعثه
 الى امره والاسواق العجم والعرب في الغالب على اوان العجم الحرق والياض على اوان العرب اذ رمة والسمرة وقيل الجن والانس قبل اذ
 بالامر الا يبعثه طلقا فان العرب تنزل امرأة حمراء اي مضياء ومنه الحديث عطية الكثرين الاحمر الابيض هي ما انا والله على امره من كثر
 الملوك فالاحمر الذي هو الابيض الفضة والذهب كوز الررم لانه الغالب على غورهم والفضة كوز الا كاسر لانها الغالبة على غورهم وقيل
 اذ اذ العرب العجم جميعهم الله على دينه وملئته انتهى والكلام في اختصار البعث على الجن والانس به من كالكلام فيما سبق بدل الخبر انهم على
 اخضا من التجربة والامر الغدا بر صلى الله عليه واله والخبرة انما لا كبقرة الحاكم على الكا في اذ اقر على دينه وهو فعلة من الجحيم
 كانها جنت عن قتله واسره والغدا بالكسر المذ بالفتح والقصر فكان لا سير بالان لا كبقرة الحاكم عليه مقال فداء بعده فداء ثم
 كلف على بناء المغفور ثم هنا ايضا مثل ما سبق لان هذا التكليف اعظم التكليفات واشتملها فقد ثبت صلى الله عليه في حرم
 وحسين بعد انهم اصابهم مصرحاً بامره لا يبال في شئنا وانزل عليه سيف من السماء والقفا او غيره وكونه بلا حد يخص على الجحيم واشارة
 الى ان سيفه ينبغي ان لا يبعد قبل السيف عبادة من اية سورة براءة فاذا اقبل الا شهر الحمر فاعلموا المشركين فانها يقال لها اية السيف كونه من
 غير غدا كانه من هنا من لكان ولا يخفى بعد والغدا بالكسر الغلاف قال في البضا فكم في سبيل الله ان تبطوا وتركوك وحلك لا تكلف لا تفند
 اي لا تفعل نفسك لا يضرنا الفقه وتعالى عنهم مقدم الى الجهاد وان لم يسألك احد فان الله فاعلم لا الجحيم **مس** عن عثمان بن
 عيسى عن سماعة قال قلت لابي عبد الله قول الله فاصبر كما صبر اولو القرون من الرسل فقال نوح وابراهيم وموسى وعيسى وعمر صلوات الله عليهم
 وعلى جميع ابناء الله ورسوله قلن كيف صار اولو القرون قال لان نوحا بعث بكتاب شرعية فكل من جاء بعد نوح اخذ كتاب نوح وشرعية
 ومنهاجه حتى جاء ابراهيم ثم بالصحبة صيرته ترك كتاب نوح لا كقراير فكل من جاء بعد ابراهيم جاء بشريعة ابراهيم ومنهاجه بالصحبة حتى جاء موسى
 بالنور وبشرية ترك بالصحبة كل من جاء بعد موسى اخذ بالنور وبشرية ومنهاجه حتى جاء المسيح بالانجيل وبشرية ترك بشرية موسى ومنهاجه
 فكل من جاء بعد المسيح اخذ بشرية ومنهاجه حتى جاء محمد صلى الله عليه واله فجا بالقران وبشرية ومنهاجه فكل من جاء بعد محمد صلى الله عليه واله اخذ بالقران وبشرية
 حرام حرام الى يوم القيمة فهو لا اولو القرون من الرسل **بيان** فاصبر كما صبر اولو القرون من الرسل الى يوم القيمة
 اي فاصبر كما صبر على اذى هؤلاء الكفار وعلى ترك اجابتهم لكن كما صبر الرسل ومن هذا التبيين للجنس فالجميع الا نبي الانام عزوا على اذى الشياطين
 وتخل عبا عنها وقيل ان من ههنا للبعض هو قول اكثر المفسرين والظاهر في ذلك انما حكاياتهم اختلفوا فقبلهم من ان يشرية مستأخذ
 نسخت شرية من بعدهم وهم نوح وابراهيم وموسى وعيسى محمد صلى الله عليه واله وعليهم من ابن عباس تشادة وهو المروي عن ابي بصير في عبد الله عليه السلام
 قالوا هم سادة النبيين وعليهم دارت رحا المرسلين وقيل هم سنة نوح صبر على اذى قومه وابراهيم صبر على النار واسحق صبر على الذبح ويعقوب
 صبر على غدا فاولئك هذا بالمرحوم يوسف صبر على البئر والجن وابوب صبر على الفرس من جاهد تبلى هم الذين امروا بالجهاد والقتال وانهضوا الكا
 وجاهدوا الذين من الشك والكيه وقبلهم اربعة ابراهيم ونوح وهود وابراهيم محمد صلى الله عليه واله عز في العالمية والفر هو الوجوب الختم
 واولو القرون من الرسل هم الذين شرعوا الشرايع واجبو على الناس لاخذها ولا انقطاع عن غير هذا انتهى قوله لا كقراير اي كقراير الخبنة
 بل بما نابه ومبلاخه وفند وناخ وللنسخ مصالحة كثيرة والعبد مأمو بالتسليم كان من جملتها ابتلاء الخلق واختبارهم في ترك ما كانوا
 مستسلمين بقولهم منهاجه كانه اشارة الى قوله تعالى ولكل جعلنا منكم شرعة ومنهاجا **فصل** قوله شرع لكم من الدين ما اطيعوا لرسول الله
 ما وصوه فوجوا والكا احب اليك يا محمد ما وصينا بابراهيم وموسى عليه ان يقيموا الدين اي يقيموا الدين في التوحيد اقام الصلوة واتباع
 الزكوة وصوم شهر رمضان وحج البيت والسنن والاحكام التي في الكتب والا فتراد بولا بامر النبيين ثم ولا تفرقوا بينه اي لا تخلقوا فيه
 كبر في المشركين ما اذى عوم لهم من ذكر هذه الشرايع ثم قال الله بحسبه اليه ريثا اي بخيار وجهك اليه من يلبسهم الاية الذين اخذوا منهم انما
 قال وما تفرقوا الا من بعد ما جاءهم العلم فبما بينهم قال لم تفرقوا بينهم ولكم تفرقوا لما جاءهم العلم وعرفوه محمد بعضهم بعضا وفي بعضهم علم
 بعض لما اذى افرقا من اهل البيت ثم باسراهم تفرقوا في هذا ايضا اخذوا بالازاء والامواء ثم قال تفرقوا ولو لا كلمة سبقت من قبل اهل البيت
 مسمى لفقه بينهم قالوا اذ الله قد فند ذلك ان يكون في الغد بالاول لفقه بينهم اذ اختلفوا واصلحهم ولم يفرقوا ولكن اخرهم الى اهل بيتهم

وشرية ومنهاجه
 وبالصحبة

کتاب عالم اسلام و آزادی

[illegible]

باب في عامة الاسرار والايمان وشعبها

بعد ذلك لم يبق من هذه النسخ الا بضعة على الاغلاط وقيل زاد في الاول ان الامور بها من الله بالكلية الامانة ولو لم يكن
وبالامر بها ما ودر فيها من الكتاب السنة كما لا يبرر المذكور في هذا الحديث كآية انما وليكم الله وحده بشايعه من غير ذلك اقول بل الولاية
بالفتح بمعنى المحنة والنفقة والطاعة واعتقاد الامانة هنا انما لا يفتي قوله هل في الولاية شيء دون شيء الخ اقول هذا الكلام محتمل
وجهاين احدهما ان يكون المراد هل في الامانة شرط مخصوص فمحل معلوم يكون في رجل خاص من الامة بعينه فبعضه ان يكون هو في الامر
غيره بعينه هذا الفصل لما خلبه اي بذلك الفصل ادعاء وادعى الامة فيكون من اخذ به الامام او يكون معروفا لمناخذة متمسك به
تابع اماما جسيمة يكون محنة على ذلك فالمراد بالوصف الموصوف للامام الثاني ان يكون المراد به هل في الولاية دليل خاص يدل على وجوبها و
لزمها فضل اي فضل بيان وجوبها قبحا بالحق المأملة اي برهانها فاصلها طبع بعينه هذا البرهان اخذ به اي بذلك البرهان والاخذ
بمحتمل الوجهين ولكن كل من الوجهين شاهد بما سببنا فيمكن الجمع بين الوجهين بان يكون قوله شيء ون شيء مشاركة في الدليل وقوله فضل
اشارة الى شرط الامانة وان كان بعدا وحاصل جوابه نعم انما امر الله بطاعة لولي الامر معترفون بطاعة الرسول وبطاعة من ينطق عنهم
ولا بد من معرفتهم وقال الرسول صلى الله عليه واله من مات لم يعرف امام زمانه اي من يجادل في مقتدره في زمانه مات ميتة جاهلية ولله
بالكلية مسئلة النوع اي كونه اصل الجاهلية على الكفر والضللال فدل على ان لكل زمان اماما لا بد من معرفته ومتابعه وكان رسول
الله ص اي من كان يحب طاعته في زمن الرسول هو صلى الله عليه واله وكان بعده من علماء وقال اخرون مكانه معوية وانما يذكر الغاصبية
الثلاثة فيصنفوا اشعارا بانما القول بخلافهم بالبيعة يستلزم القول بخلافه مثل معوية فاستوجبوا هذا كافر بالجملة لما كان هذا الشئ
خصه بالذكر مع ان بطلان خلافة من يستلزم بطلان خلافة من ثم كان الحسن اي في زمن معوية ايضا ثم كان الامام الحسين في بعض من
معوية وبعض من من بعده علماء اللغة وحسين بن علي فابينا كانه زيد من الزيادة والنسخة وتوبه عدم التكرار في رواية الكشي ومحتمل
ان يكون جملة خالفيه بحسن الخيرة اي حسين بن علي فمما ذكره احسين بن النوفلي فيكون ابن علي جازا ويكون ذكره اولافا بلغة معوية
وثانيا لما بلغة من بعده فالتعني وقال اخرون من بعده معوية والحسين معارضان او الواو بمعنى مع ولا شواحيه مبتدأ محذوف في بعض النسخ
مكرر ثلاث مرات اي على معوية لا سواء وحسن معوية لا سواء وحسين وسيله لا سواء والاصل ان الامر واضح من ان تشبيهه على احد من
الاسر بعبا فاعلم في ان اذا كان لا بد من امام وتردد الامر بين علي ومعوية فعلى الولاية الامانة وكان في الكل فاضنه لقوله علماء واما جعفر من قال
فصبنا بوجع من بعد علي فمحل غفل عن ذلك ولكن في قوله كانت لشيعته وقوله ان يكون ابو جعفر قوله حتى كان ابو جعفر من الامة بالكون
في الاجرة بن ظهور امر ورجوع الناس اليه قبل كانت ناقصة والظن بخبره والمراد بالناس في الموضوعين علماء الخالفين واولادهم وهكذا يكون
الامر اي هكذا يكون اسرار الامانة دائما امر دايما من عالم معصوم من اهل البيت في فضله ووعده وعصمته وجاهل فاسق بين الجماعة والحق
من خلفاء الكفر والارواح لا تكون الا اماما معصوما عالم بجميع ما تحتاج اليه الامة ومن لم يعرفه من مشيخا علمية فاحوج مبتداء مضاف الى اما
وهي مصدرة وتكون فامة وشبهة الحاجة الى المصداق والمضيق نسبة الحاجة الى فاعل المصداق باعتبار بعض احوال وجوه والى تعليق
باحوج وما موصولة وعبارة عن المصداق بالولاية وناظر في وهو خبر احوج او في كلام الرازي في قبحه كلامه كا عن علي بن ابي
عمر التولي من المكون في عن ابي عبد الله عن ابيهم قال قال امير المؤمنين ع الامان له اذ كان اربعة التوكل على الله وتقوى بعض الامر الى الله
والرضا بقضاء الله والتسليم لاسراره عز وجل بيان له اذ كان اربعة لعدم استغناء الايمان ومثابة الاله التوكل على الهى الى الله
عليه في جميع الامور والمهمات وقطع النظر عن الاسباب الظاهرة وان كان يجب التوسل بها ظاهر لكن من كل يقينه بالله وانه القادر
على كل شيء وانه المسبب لا مسببا لا يفتد علمها بل على مسيبيها وتقوى الامر لله اي في دفع الاحادي الظاهرة والباطنة كما فوض مؤمن الى
فرعون امر الى الله فواته الله سببات ما مكره ولا ريب في هذا وما قبله متفرعان على قوة الايمان بالله بصبران سببا لشدة اليقين
ابينا والرضا بقضاء الله في الشدة والرخاء والقائمة بالبلاء وهذا ايضا يحصل من الايمان بكونه سبحانه لما لا تنفع النجا وضرهم ولا
يصلح لهم الا ما هو الاصل لهم. بصبر ايضا سببا لكمال اليقين والتسليم لاسراره اي الاضداد له في كل ما امر به ونهى عنه ولينبذوا وصبا في
صدقهم من الاقوال والافعال كما قال سبحانه فلا تدرك لخبثته خصاله حتى يهلك في ما يحكمون فيها فيجزيهم ثم لا يجدوا في اخسهم حرجا مما قضيت سبحان
سبحانهم ومدخله هذه الخصلة في الايمان وكما له اظهر من ان يحتاج الى الايمان والله المستعان كا عن العدة عن احمد بن محمد عن عبد
العزيز بن عبد الله الحنفي عن ابي جعفر الثاني عن ابي جعفر عليه السلام قال قال امير المؤمنين ع قال رسول الله صلى الله عليه واله ان الله خلق
الاسلام فجعل له عزته وجبل له قدا وجبل له حسنا وجبل له ناصرا فاما عزته فافتران واما قدا فالحكمة واما حسنه فمعرفة واما
انصاره فافوا اهل بيته وشعبتنا فاجوا اهل بيته وشعبتهم وانشاءهم فانما السري في انما الدنيا فسيب جبريل ثم لا هل كما

بابی عائداً الاسلام والایمان وشعبهما

[illegible]

فاجتمعوا في اليوم الثالث عشر من شهر ربيع الثاني

امر وعاش في الناس حمدا والجمعا منها على اربع شعب على الامر بالمعروف والنهي عن المنكر في الموطن وشان الفاسقين من امر
 بالمعروف وشد ظهرو المؤمنين ومن هي عن المنكر رغم انوف المناقضين ومن صدق في الموطن قضى ما عليه من شئ الفاسقين وغضب غضبه
 له وادوا يوم القيمة والكفر على اربع دعائم على التقوى والشايع والريغ والشفقة فمن تعولم بنبأ الحق من كثرة افعاله بالجملة اذ جاءه من الحق من
 ذاع سائر هذه الحسنة وحسنت هذه السنية وسكرت تلك الصلاة ومن شاق وقهرت عليه طيرة واعضل عليه امر وضاق بخرجة الشغل على اربع
 شعب على التجرى الهول والثرم والاسئلة من جعل الميرة وتدك تالم بهج ليله ومن هلك ما بين يديه فكس على عقبيه من شدة ربه في القبر فطنة
 سنايل الشياطين ومن استسلم لهلكه الدنيا والاخرة هلك بينهما ثم قال **في الله عنهم** وبعد هذا كلام تركوا ذكره خوفا لاختلافه
 والخروج عن الغرض المقصود في هذا الكتاب **قال رحمه الله في موضع اخر** سألته رجلان بعثتم ما الايمان فقال اذا كان قد
 قاتني حتى اجزك على اسماع الناس فان نسيت مقالتي خطتها عليك غير فانك كلام كائنات تارة يتبعها هذا ويخطها هذا وقد كرنا ما جاء به
 به فيما تقدم من هذا الباب هو قوله الايمان على اربع شعب **بيان** قولنا ما اوردها من الفصل مضلة لما يظهر من سائر الروايات
 انصافها وانما ضربها وحذف كثرها على عارضة قدس سره واخرنا شرح ما اورده منها في ذكر سائر الكثر بان تكونها اجمع اشد مستطير الى
 الاختلاف بينهما وبينها فقولنا كان عدك كان معها ما تراه احدث عدد وجد تقول اذا كان عدائني بالنسبة باعتبار اخر اى اذا كان
 الشيطان عدائى موصوفا بانه العدو من الخوفين من مقداره اذا كان الكون عد لا العقل بدل على المضد والكون هو النجس والحدوث والشارك
 النفس وحقه قلبه اى صادقه اوله او صفة من جملتها اى لا بدكها ولا يهيمها ولا يحفظها بنبأها كما عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن
 جبه عن احمد بن محمد بن عيسى وعلقه من جملتها عن احمد بن محمد بن خالد جميعا من عليه بن محبوب عن يعقوب السراج عن عباس بن جعفر عليه
 وباسانيد مختلفة عن الاصمعي بن عمار قال سئلنا امير المؤمنين ع في ذل اوقال في النفس ونحوه نحو من امر صلوات الله عليه فكشفت كتاب
 وقرئ على الناس وروى عن ابن الكواسال امير المؤمنين ع من صفته الاسلام والايمان والكفر النفاق فقال ما بعد ما لا الله تبارك وتعالى
 شرع الاسلام ومثل شرائعه لم يردده واعتز كما لم يجرأ به وجعله عزالم تولا وسلم لم يخله وهلك من انتم به ودينه لم يجله و
 هذا من انفعله وعزة من اعظمه وحيل من استسلم به وبرها فان لم تعلم به ونوال من استغفبه ورسا هذا من جانيه به وفلما لم يجرأ به علما
 لم يجرأ به وحده من روى حكاه في قصة وحلما لم يجرأ به ناسا لم يندب في الما ينفس ويقبض الما يقتل وبصيرت من روى اياه من روى ع
 لم يقط ونجاة من صدق وتور من صلح ولقون من قارب وقته لم يتركه ورجاء من توكل من استغفبه من روى اياه من روى ع وجبه من
 صبر لباسا من غنى وضيق من رستد كنه من امن وامنه من سلم ورجاء من صدق وغيره من روى ع ود الى الحق مسبله الهدى وما من
 الجهد صفته الحسنه فهو ابلغ اليها من مشرق المنار والى الجحيم ربيع الغاية ليسر المصالح جامع الحكمة **بيان** لسبقه اليه النعمة كمال الهدى
 كريم المرشدا لا ايمان منها جبه والضاحات مناره ونقطة مضاهية والدنيا مضاهية والموت غايته والنعمة حليته والجنة سبيله والدار
 نعيمه والنوى عذته والمصروف من ربا الايمان يستدل على الضاحات وبالضاحات يبرهن الغيبة والعلم به بالموت ينجم الدنيا
 وبالدين ينجو العبد من الغيبة من ربا الجنة حشر اهل النار والدار موعظة للمؤمنين والنقوى سمح الايمان **ك** بالاسناد والقد
 عن ابي جعفر قال سئل امير المؤمنين ع عن الايمان فقال ان الله عز وجل جعل الايمان على اربع دعائم على الصبر اليقين والعدل والجماع
 من ذلك على اربع شعب على التقوى والاشفاق والرفق والرب من اشتاق الى الجنة سلا من الشهوات ومن شفق من النار رجع من الشهوات
 ومن في هذه الدنيا هانت عليه المضايقة من راقب الموت سارع الى الخيرات واليقين على اربع شعب يتبع الفطنة وتادى الحكمة ومعة
 العبرة ومنه الاولين من يصبر الفطنة عرف الحكمة ومن تادى الحكمة عرف العبرة ومن عرف العبرة عرف السنه ومن عرف السنه نكاحا كان مع
 الاولين واستكالى لى هي قوم ونظره لا من يجا بما نجا ومن هلك بما هلك وانما هلك الله من هلك بعقبته وانما من انجى بقائه
 والعدل على اربع شعب غا من الفهم وعمر العلم ودمرة الحكم ودرونة العلم فمن فهم من جميع العلم ومن علم عرف شرايع الحكم ومن علم عرف
 في امر وعاش في الناس حمدا والجمعا على اربع شعب على الامر بالمعروف والنهي عن المنكر في الموطن وشان الفاسقين من امر
 شد ظهرو المؤمنين ومن هي عن المنكر رغم انوف المناقضين ومن صدق في الموطن قضى ما عليه من شئ الفاسقين وغضب غضبه
 غضب الله له فذل للايمان ودعايمه وشعبه **جامعا** عن المقصد من المربكة عن احمد بن ساجان الطوسي عن الزبير بن بكار عن عبد الله بن
 عن السك عن عبد جبر عن جابر الاسدي قال سمع رجلا من امير المؤمنين ع يقول يا ايها الناس ان الله تعالى قد خلقكم ليعلموا ان الله الذي
 شرع الاسلام وساق نحو الى قوله غضبه ومن غضبه تعالى فهو من رجا من هذه صفته الايمان ودعايمه فقال الله تعالى في ربه يا
 امير المؤمنين وادشدت بجلاله عن الد بجزا ونقض **في هذه الرواية الشريفة مشر الى اختلاف النسخ في الكتب**

باب عاملا اسلام الايمان وشعبها

٢ اما بعد اي بعد الحمد والصلوة فتهل شرا فله في رده الشرح والشرعية فبفتحها ما شرع الله لعباده من الدين اي مسنده واخره علمهم شرع الله لنا كما اي اظهره واوضحه والشرعية مورد والابد على الماء الجادوي كذلك المشرقة قال الامير في لا يقبها العرب بشرية الا اذا كان لها عين منقطع كما الالهة ويكون ظاهر معينا ولا يستحق منه برشاء فان كان من ماء الامطار فهو الكبر فبفتحها ووردت اما كودت اذ احضرت الشرع قبل الشرعية مورد والشارية ويقال لما شرع الله لعمم لعباده اذ بر حصة الادواح كما بالما حصة الايدان واعدا وكان من حاد بر دكن التي جانبها او الجانبا لا قوي منه الغرض المنفعة ان يغوي به من ملك وجدته غيره كما يستند الى الركن من الحائط عند الضعف والقوة والشدة والعلنة واخر اي جله غير اي جله صولة وقوامه اذ لا تله وبر الصنة قامة غالبية منه فو تهلن اذ محاذية اي هده وقبعية قبل محاذية كانه من محاذية اهله وفي بعض النسخ جاد بر كسل الجيم والتمزي استغاث به والجانبه وفي النسخ على نيم اي حاول ان يقا به لعله اظهر في تحف العقول على جانبه وجعله عزائش واولاه اي حمله سببا للفرق والفرقة والغلبة لمن احبه وجعله في الدنيا من الفضل والاسر والذهب الذي وفي الاخرة من العذاب الحر في مجالس الشيخين والاول وفي النسخ مكانه كجمله امنا لم ينسب اي نسب استسلم به وسلم المرحله والسلم بالكس كما في النسخ وبالفتح ايضا الصلح ويطلق على المسالم ايضا وبالفتح ملك الاستسلام اذ من قبله هو من المحاذية والقتل والاسر من محله كانه على الحذف والاصح اي محله او علاه الاسلام وظهر عليه اذ هو جلالة وعظمته قال الجوهر تجلجل القصر واللبس الجمل ونخله اي اخذ جلالة النبي وبما قرأ بالحق الملهمة وجعل له حلة على نفسه لا يقبها وفي المجالس التحف لمن تحلى به وهو اظهر عذر المن نخله الا نخل اخذ نخله ودنيا ويطلق ما لبنا على علاه اسلم بقبعة به فضلى الثاني المراد انه عذر ظاهر في الدنيا ويجري به عليه احكام المسلمين وان لم ينفعه في الاخرة والفرقة من الدلو والكود المعقود وكلها قبله شبه الاسلام نارة بالفرقة التي في الجبل يمتسك بها في الارتفاع الى مدارج الكمال والنجاة من مهادى المحنة والضللال كما قال تعالى فقد استمسك بالعروة الوثقى لا انفصاطا وقادة بالجبل المنين فصعدا بالتمسك به الى درجات المصيرين والجبل يطلق على الرحمن وعلى العهد على الدين وعلى الامان والكلم مناسب قبل شبهه بالفرقة لان من اخذ بعقبة الشئ كان كوكب مثلا ملك كله وكذلك من استمسك بالاسلام استولى على جميع الخيرات وبر ما نال من تكلم به الجاهان والحجة والدليل اي الاسلام اذا احاط الانسان باصوله وفروعه بحصانه بل هي من ساطعة على من انكرها اذ لا تحصل الا حاطة النامة الا باصلها بالكتاب والسنة وفيها ما كمل شئ ونور لمن استقام به شبهه بالنور لا اله الا الله به الطريقة والنجاة وشهد بذلك الاستقامة وشاهد من خاص به اذ با شتماله على البراهين الخفية بشهد بحقيقة مراحمهم وفلاح لمن عاج به الفيلج بالفتح المضمر والفوز كالافلاج والاسم بالفتح والمجامة المغالبة بالحجة وعلم المنى طاه اي سبب حصول العلم وان كان مسببا عنه ايضا في الجملة اذ العلم به هو اذ يتكامل وحديثا من ذكر اي تبين الاماظة بالاسلام احاد وشوا جاد من اذ وادواتها ففي الفترة الشافعية حث على الدابة وفي هذه الفترة حث على الرابة وحكاما من نصرة اي تبين ما به يحكم بها المتخاصمين من قضا بينهما وفي المجالس واه وقبعية وحكاما من بر الحلم بغير العقل او بغير الافة وتل السعة وكلها مما يحصلان باخبار الاسلام وشجرة ما وروى من الموعظة والاعظام واخصا من التجربة بالاسلام لان من سعة واد بغيره بغيره بل من به دين الاسلام احكام من الحمد والفرق القضا من جملها واعتبر بها تجلله التجربة على الصغر وعدم الانتفاع لا سيما مع تذكر العقوبات المحذورة على فعلها والمتواتر الجمل على تركها وكذلك يظهر من دين الاسلام ولما سأل من تدبر اي لباس ما فيه لمن تدبر في العواقب اذ في واسره ونواهيته بتقريب طر ولما زين والاولا لهر وقد تقرر تدبر بالافة المثلية اي لغير حله مثلا على نفسه كالدثار وهو قصيف لطيف في النسخ والاكابين ولما لمن تدبر واللباسهم العقل وهو صوب منه المرقطن الفهم العلم وحوة هيوا الذين لقبول ما به عليه العصة الحمد والنفط طلب الفطنة واعماله وفاعله الاسلام والانتقاد للربون والائمة عليهم السلام بصبر سببا للعلم وجودة ان من لم عمل الفطنة فيما يصدر عنهم من المغاداة الحكم وفي المجالس لمن يظن ويقبل من عقل اي بصبر سببا لخصوا البهين من تفكر وتدبر بقا عقلنا شئ عقلا كقتر اي تدبر وعقل كعلم لغز فيه ويمكن ان يرد من عقل من كان من هل العقل وهو قوة لها يكونا للتبصر في الحسن البقيع وقيل غيرة به مياهما الانسان لفهم الخطاب بصيرة لمن عزم وفي النسخ والمجالس تبصره قال الزاهد يقال لغو القلب الحمد كنه بصيرة وبعض منه هو الاله على بصيرة اي على معرزة وتحقق وقوله بفتح اي تبصر وتبينا يقال بصيرة تبصيرا وبصيرة كما يقال ذكرته تدكيرا وتذكيرا قد القهر والفرقة عقلا القلب على امضا الامر يقال عزم الامر وعزمت عليه واعترفت انني اي تبصر لمن عزم على الطاعة كيف فودا اذ في جميع الامور فان في الدين كنهية الخرج جميع امور الدين والدنيا واصبا من كان فاد بر لا يصر على امر الا على وجه البصيرة وانه لمن توسم اي الاسلام مشتمل على علامات لمن تقرر من نظر بنو العباد والغبين اشارة الى قولهم ان في ذلك الايات للمؤمنين قاله

باب في غايم الاسلام والايان وسبعهما

اعني انما يذكر في الايات قوله سبحانه استيقنا بيا في الحق صفته لاسم الاشادة وسبيله الهدى جزه اي هذا الدين الحق الذي عرفناه ووصفاته سبيله الهدى كما قيل في قوله سبحانه اولئك على صراط بهم وكانه اشارة اليه ايضا والمرة بالهدى الهذبة الزائدة الاولئك الى الطوبى ما ذكره الحج المأثور في حق النبي وسكون الفرض وضم الناء ونحوها وفتح الراء واحدة المأثور هي المكاد من لائمه هو الغل والرفق لائمه مؤثر تركه وفي القاموس المكرمة المتواترة والمجد بل الكرم والشرف وجعل الجداى كرم شريفة بطلقها ليا على ما يكون بالايان فكان الغنى انه جبر سببا للمجد صاحب حتى يبري في اعقابها ايضا وصفته الحسنة اي موصوفه بانه احسن الاخلاق والاحوال والاعمال وفي الحج المأثور جبر سببا لغير الحق سبيله والهدى صفته والحسن مؤثره في قوله ايح المصالح وفي القاموس بل الصليح صفا واشرف كائنه وتبلغ وبالبحر كل منصف ابلج واليحيى والمنهج والهدى الطريق الواضح واليحيى وضع واوضح وفي النهج بعد واضح الواضح اي المداخل مشرق المنار والمنار جمع منار وهي انوار توضع في الطريق كما انها صفت بذلك لانهم كانوا يضعون عليها النار لا هذا الضال في الليل في القاموس المنارة والامارة مارة من نور كالمنار والمستبر والمارة والجمع منار ومنار في النار والعلم انتهى في النهج مشرق باقيا اي الغاية وبعد مشرق الجوار جمع الجارة وادان المنار في النهج والكاتبين مفعلة المصالح في القاموس من ك النار واستند ك اشده ليهما وهي كنه واذ كاهما واذ كاهما وقد مر اذ صبح الغاية الغاية منى السبا والراه للنصوبة في اخر المسافة وهي ختمه تجعل على قصته وتنصت في اخر المسافة باخذها السابق من الفرسا وكان في رفته كناية عن الظهور كما استمر في قولهم دفع العبرة من سيرة ما نفع اي يرفع اليها بسير المصالح في النهاية تقيم الجهد هو ان تقيم سيرها بالعلف حتى يبين ثم لا خلف الاقوال لخص قبل تشد عليها سر حيا وتجعل بالاجلة حتى تفرق فيد هي عليها ويستند لهما وفي حديث حديث تقيم اليوم مضار وهذا السبا اي اليوم العمل في الدنيا للاستيقنا في الجنة والمضار موضع لك تقيم فيه الجهد يكون في الامام التي تقيم فيها في القاموس المضار موضع الذي يقيم فيه الجهد وغاية الفرس السبا انتهى في القاموس ان المضار يطبق على موضع تقيم الفرس السبا وزمانه على المبدأ الذي سابق فيه الموت وشبهه اهل الاسلام بالجهد في السبا ومدة عمر الدنيا بالمبدأ الذي يسابق فيه الموت والعلم المنصوب في نهاية المبدأ فان ما نسبنا في غيره من الاعمال الصالحة اما هو قبل الموت والقيمة موضع تجمع فيه الجهد السبا لباخذ السبق في سبق فقد سبقه ويظهر خسران من فخر والجنة بالسبق والنادي بطبق المناخر من الحرمان والحرمان او مشبهه الدنيا بان تقيم الجهد ومكانه والقيمة بمبدأ المسافة فمن كان تقيم في الدنيا احسن كانت سبقت في الآخرة اكثر كما ورد في التفسير في قوله في خطبة اخرى الا ان اليوم للضماد وعند السبا والسبق الجنة والغاية النار لكن ما فيه ظاهرا قوله الموت غايته الا ان ينال المراد بالموت ما يلزم من دخول الجنة او النار اشارة لاننا نأثر في السبا السعادة والشقاوة الآخرة تفرق من الموت كما ورد في السبا واحد وبين الجنة والنار والموت وعلى المتقدمين من المراد بقوله بسير المصالح فله مقدمه ومسرقة ظهور السبق عليه او سهولة قطعة عدم وجوده او سهولة التفرقة فيه وعدم صعوبة لغير الحق والقيمة الاستقامة في همة وفي النهج كرم المصالح فكان كرم لكونه جامعاً لجماع المصالح التي خلوا لاجله وهي اخبات العباد بالطاعات وفوز الفاضل من باع درجات ولا يبا في ذلك ما ذكر في ذم الدنيا لانهم يرجع الى ذم من ذكر اليها وقص النظر عليها كما بين في ذلك في خطبة نوردها في تاريخ الدنيا انشاؤه جامع الحلية الحلية بالفتح تفضل بجمع السبا من كل اوجه فاحية لا تحجز من اصطبل واحد يقال للقوم اذا حاربوا كل واحد من النطق قد اكلوا وكون الحلية جامعاً لمقد علم خرج احد منها او الملة بالحلية يحملها هو القيمة كما سئل في المراد انه يجمع الجميع للحساب كما قال في ذلك يوم مجموع له الناس سراج السبقة السبقة بالفتح كان في النهج ان يحمل السبق سرها في الدنيا للعاملين وفي القيمة الا الحمة او بالضم اي يصل الى الشايعين عوض السبا وهو الجنة سرها لان مدة الدنيا ملية وهو اخبر في النهج والمجالس التي من السبقة فالضم صوب ان كان المضبوط في نهج النهج بالفتح والسبا من الرغبة في النفي النفس الجهد في قوة العلم النعمة اي هو ان مقام من فخر في المصالح لان النار كمال العدة بالضم والشدة ما عده ترو هبة ترمي الى سلاح او جنة لان ما يفتك جو ما والمراد هنا النفوس وكما له ظاهر كرم الفرسا وفي النهج شرعاً الفرسا والفرسان بالضم جميع تدرس كالتفارس ثم من نوار الله عليهم ما انهم من الامم المذكورة فقال لان ايمان منها حة هذا فاعطى في قوله ابلج المنهاج اي المنهاج الواضح للاسلام هو التصديق القليل بالله ورسوله وبما جاء به البراهين القاطعة الدالة عليه وفي النهج وعنه فالصدق منها حة وهو الظاهر والصالحات منارة فاعطى في قوله مشرق المنار شبه الاعمال الصالحة والعبادات الموقفة بالاعلام والمنار في نصب على طريق النسا لكن لئلا يضلوا من تبع الشريعة النبوية والى بالضر من التوافل لهدى الله للسلوك اليه وبالضم يقوا بان يوجهوا الايمان به وادعاه وكلما وصل الى علم يظهر له علم اخر من اربقة بجهنم الطريق الى ان يقطع عمره ويصل الى علو درجات كما له بحسب طيبته التي جعلها الله له وشبه الايمان بالطريق والاعلام فكما ان سلوك الطريق يظهر الاعلام كذلك فالصدق بالله ورسوله ويحجج عليهم بالشام تفرق الى

باب غائم الاسكوا لايمان وشعبها

٢٤

هذا فنقول لما كانت اصول الحاشية المحلقة التي هي كمال الايمان رعاها الحكمة والفقه والشجاعة والعدل اشار اليها واستعان بها
لفظ الدغائم باعتبار ان الايمان تكامل لا يقوم في الوجه الا لما كان غائما البين فبغير من الحكمة باليقين والحكمة منها علمية وهي استحالة القول
النظرية بتصور الامور والصدق بالحقائق النظرية والعلمية بقدر الظاهر البشري ولا تسمى حكمة حتى يصير هذا الكمال حاصلها باليقين و
البرهان ومنها علمية وهي استحالة النفس ملكة العلم الكد صاد ملكة هو اليقين وعبر عن الفقه بالصبر الفقه هي الامساك عن الشر في فنون الشهوات
الاخذ عنها واجتنابها وظاهر العلم الكد صاد ملكة هو اليقين وعبر عن الفقه بالصبر الفقه هي الامساك عن الشر في فنون الشهوات
المحسوسة وعلم الانقياد للشهوة وقهرها وقهرها بحسب الرأى الصريح مقتضى الحكمة المذكورة وانما عبر عنها بالصبر لانها لازم من لوازم
اذ سمع انه ضبط النفس وقهرها عن الانقياد لقبح اللذات وقيل هو ضبط النفس عن ان يقهرها الممكروه بنزلهما ويلزمه في العدل
احتماله ويلزمها محبة شئ يتوق الانسان اليه ويلزمه في حكم العقل اجتنابه حتى لا يتناوله على غير وجهه ظاهر ان ذلك ملازم للفقه
وكذلك عبر عن الشجاعة بالجحما لاستلزامه اياها اطلاق الاسم للمدبر على لزامه والشجاعة هي ملكة الاقدام الواجب على الاموال في
يحتاج الانسان ان يصبر بنفسه لاحتمال المكروه والا لالام الواصلة اليه منها واما العدل فهو ملكة فاضلة بنشأ عن الفضائل التي لا تكثر
وتكثر بها اذ كل واحدة من هذه الفضائل محسوسة يربطها طرفا الاثر والتفرط منها ومقابلة بنزله هي هذا ما اعنى طابع
شعبا الشعب من الشجرة بالضم الغصن المنفرد منها وقيل الشعب ما بين الغصنين والفروع والطائفة من الشئ وطرف الغصن المار بها
جمع الصبر انواعه واسما جصوله على الشوق والاشفاق وفي سائر الكتب الشوق الرشد في الجاهل والرهابة والتركيب الشوق
الى الشئ من نوع النفس اليه وحركة الهوى والشوق بالتحريك الحزن والخوف كالاشفاق والرهابة والتركيب لا ينظر الى انظار
الموت وملازمة ذكره وعدم الفعلة عنه ولما كان للصبر انواع ثلثة كما سبنا في باب الصبر عند البلية والصبر على مشقة الطاعة والصبر على
ترك الشهوات المحرمة ولما كان ترك الشهوات قد يكون للشوق الى اللذات الاخرية وقد يكون للخوف من عقوباتها جعل بناء الصبر على ربيع
على الشوق الى الجنة ثم بين ذلك بقوله فمن اشادات الى الجنة سلا من الشهوات اي يسهلها وصبر على تركها يقال سلا من الشئ اي يسهلها سلا من
عنه سلا وكفدت عقوبات اي صبرت وعلى الاشفاق من النار وبينها قوله ومن شفق من النار رجع عن الحرمان وفي الجاهل والرهابة عن
الحرمان ويمكن ان تكون الشهوات المذكورة متاجرا شاملة للمكروهات ايضا وعلى الرشد عدم الرغبة في الدنيا وما فيها من الاموال و
الانزاج والاولاد وغيرها من ملاذها وما لوقاتها وبينها بقوله ومن زهد الدنيا هانت عليه المصائب وفي بعض النسخ والكتابين
المصائب وفي النسخ استهان بالمصائب تايدها سهلا هينا واستخف بها لا تلمصبتيح بفقد شئ من الامور التي زهد عنها فلم ينزع
في فليحها وعلى انقباض الموت وكثرة تذكره وبينها بقوله من اقبل الموت سارع الى الخيرات وفي الكتابين ومن ارتقب في البيع فحذر
ثم ان تخصص الشوق الى الجنة والاشفاق من النار ترك المشتهيات والحرمان مع انها بصبران سببين لفعل الطاعات ايضا اما اشدة الامتنان
ترك الحرمان وكون الصبر عليها اشوقا افضل كما سبنا في الخبر لان فعل الطاعات ايضا داخله فيها فانها من الطاعات غالبا لا سيما
الشهوات النفسانية فلو ضاها بصلتها بل لا يجيد ان يكون الغرض الاصل من الغفلة الاولى ذلك بل يمكن ادخال فعل الواجبات في الغفلة
الثانية لان ترك كل لاجب يحرم ويدخل ترك المكروهات وفعل المنكرات في الغفلة الاولى اليقين على اربع شعبتين الغفلة البصيرة
باب الغفلة والغفلة الخلق وجودة الغفم وقال ابن عديم هي سرعة هجوم النفس على حقائق ما تورد له الحواس عليها وقال تصنع الغفلة اعمالها التي
يمكن ان تكون لا صانعة الى الفاعل اي جعل الغفلة الانسان الغفلة بصيرة ويحتمل ان تكون البصيرة بمعنى
الابصار والبرهان خردتها كاتبة عن النوبة النامل فيها وفي مفسرها فانها لا صانعة الى المفعول وحمله على ان لا صانعة الى الفاعل يحوج الى تكلف في
قولهم ليس الغفلة وتأول الحكمة التأول والتأويل تفسير ما بول ليه الشئ وقيل اول الكلام وتأوله اي بدعه وقوله وفسه والحكمة
العلم بالاشياء على ما هي عليه فتأول الحكمة التأول لتأشيه من العلم والمعرفة وهو الاستدلال على الاشياء بالبراهين الخفية وقال ابن
مهم هو تفسير الحكمة واكتساب الحقائق ببراهينها واستخراج جوهر الفضائل ومكاد الخلق من مظاهرها ككلام بوشرا وضمير يعتبر
قال الكبيد وتأول الحكمة هو العلم بآراء الحكماء فيها فلو اولى الحكمة بان يعلم قولاه ورسوله قال نعم وبزكهم وعلهم الكتاب الحكمة
معنى العبرة وفي سائر الكتب وموعظة العبرة والعبرة ما يتقرب به الانسان ويعتبر به لتبدل به على غيره والموعظة تذكرها بليل القلب
موعظة العبرة ان لفظ العبرة الانسان فيعظ بها وسنة الاولين السنة الشريفة محمودة كانت او مذمومة اي مفرقة سنة الفاضل وما
اسم اليه من سعادة او مشقة فيتبع اعمال السعداء ويحذو حذوهم في الشقا ثم بين ما فوائد هذه الشعب كيفية ترتيب اليقين عليها فقال
فمن يصبر الغفلة اي جعلها بصيرة ونظر اليها واعلمها كان لم يعملها ولم يعمل بغضاها لم يصبرها وفي سائر الكتب تبصير الغفلة

باب غايم الاسرار والايان وشعبها

وهو اظهر من الحكمة وفي النجيب تبيين الحكمة وفي الخفا والى الحكمة وفي الخاسر تبيين الحكمة والكل حسن قال الكبد في تبصير يظن
 ٢٥ وتعلم صار في العبرة وقال الحكمة العلم الذي يدفع الانسان عن فعل البغي مستحاضا من حكم اللجام ومن ناول الحكمة وعرفها كما هي في العبر
 باحوال السما والارض والدينا واهلها ففصل الحكمة النظرية والعملية وفي النجيب ومن يبين الحكمة وفي الخاسر ومن يبين الحكمة ومن
 عرف العبر من السنة اى سنة الاولين وسنة الله فيهم فاهما من عظم العبر من عرف سنة كما كان مع الاولين في حوتهم او بعد موتهم ايضا
 فان المعنى الكاملة تقيد فائدة المعانيه لاهلها واشتد على هذا الى ان في قوم اى الى النظر بقية الله في اقوم الطرائق ثم بين في كيفية العبر
 فقال ونظري من جازى من الاولين بما يتبعه الانبياء والمرسلين والاصحاب المرينين والائمة بهم علماء وعلماء ومن صلح بما
 هلك من مخالفة ائمة الدين ومناقبه الا هو المصلحة والشهوات المرلة ولست هذه الغفرت من قولهم اعتك الى قوله بظافته في شأ
 الكتب العدل على اربع شعب كان المراد بالعدل هنا قوله العلم والحكم بالحق بين الناس افاض الناس من فقه لاما هو مصطلح الحكماء من التوسط
 في الامور فانه يرجع الى مسائل الاخلاق الحسنة غاصها في الغامض من خلاف الواقع من الكلام ونسبته الى الفهم مجاز وكان المعنى هم العوام
 او هو من قولهم اعرض هذا السبيل في فقه وفي النجيب والخف فابصر من الفوض هو ان يدخل في الماء لاخراج اللؤلؤ وصره وقال الكبد
 هو من صفة الصفة الى الموصوفين الكبد الفهم الغاير على شيء فيطلع على ما هو عليه كمن يوصى على الد والؤلؤ وعمر العلم اى كثرته في العاد
 الفهم الماء الكبر وعمر الماء غارة وعموه كثر وعمر الماء عمر واعتمه عفا وفي النجيب وعمر العلم وهو كل شيء ضرر والعود الذي يولد في الخير و
 تدفق نظري في الامر وهو الحكم الزهري بالفتح البهيم والاية والى صريح النبيا صرح نورا بينات والحكم بافهم الفضا والعلم والوفرة ود
 الحكم الاضافه لهما وفي الغفر السانعة من قبل الجبن الماء وفيها مكنية وتجهيلة حيث شبه الحكم الواقعي بالمرية كونه معجبا ومقرا بالواقع
 الثبات الدنيوية والآخرية والحكم بالمرية كونه دافعا في الدارين وفي النجيب ودساسة الحكم يقال دس كنع وسوخا بالمرية دسا
 بالفتح اى ثبت والحلا لانه والنبت وفيل هو الامساك عن المباداة الى فضا وطرا الغضب وساحة الحكم قوته وكاله من فهم فسر جميع العلم
 ومن علم عن شرائع الحكم اى من فهم غوامض الحكوم فاشبه على الناس منها ومكان ذلك على شرائع الحكم بين الناس فلا يشبه عليه الامر ولا يعلم
 ولا يجوز ولعل في الجالس عن شرائع الحكم لم يصاد من علم لم يفرط في امره ولم ينصب على الناس في تدقيق الامر في النجيب من فهم علم غوامض العلم
 ومن علم غوامض العلم صدق عن شرائع الحكم ومن علم الله والصدق الرجوع عن الماء والشرية ومو الناس للاستفهام والصدق من شرائع الحكم كما تهر
 عن الاضافه فيه وعدم الوقوع في الخطاء ولم يصر على بناء المستقبل اى لم يصر فيما يتعلق به من امور الغنى والحكم او عظما وفي بعض النسخ
 النجيب على بناء الافعال اى لم يجرى في الحد عاش في الناس حمدا والعيش الجوة والحمد المحمود المرض والجنا على اربع شعب تلك الشايبا
 اسباب الجنا او انواعه الفصحة ذكرها لتلا بتوهم انه منحص في الجنا في السيف من احد اخر في الامر بالمعروف والنهي عن المنكر بل الجنا استمرغ
 الوسخ اعلم كلمة الله وانباع سره فانه وشرع شرائعه بالذات والاشا والقلب لا الرعب الجهاد والجاهة استمرغ الوسخ في مذاتة العدد
 الجنا وثلاثة اشرب مجاهدة العدد الظاهر مجاهدة الشيطان مجاهدة النفس تدخل ثلثها في قوله وجاهدوا الله في حق جهاده وجاهدوا
 باموالهم وانفسهم في سبيل الله ان الذين امنوا وهاجروا باموالهم وانفسهم في سبيل الله وقال الله وجاهدوا الله كما يجاهدكم ان عدائكم والى
 تكون باليد الشايبا على جاهد الكفار باليدكم والسنة على الامر بالمعروف هو الكفر في الشارع وعده قبيحا حسنا فان كان واجبا فلا يجرى
 وان كان مندوبا لا يجرى في النهي عن المنكر اى ما انكره الشارع وعده قبيحا وها مشرطان بالعلم بكونه معروفا او منكرا وتجوز الناس
 وعدم الفسدة وها يبين باليد الشايبا والقلب الصدق في المواطن اى ترك الكذب على كل حال الا مع خوف الضر فتوكد فلا يكون كذبا
 والمواطن مواضع حجاب النفس وجاهد العدو وجاهد الفاسق بالامر والنهي مواطن الرضا والخط والضرر النفع مالم يصل الى حد تجوز النفس
 واصل الصدق والكذب ان يكونا في القول ثم في الخبر من اصناف الكلام كما قال الله ومن صدق من الله قتيلا ومن صدق من الله حديثا وقد يكونا
 بالعرض في خبر من انواع الكلام كقول الفاضل ان ذلك لثمنه كونه جاهلا بحال زيد كما اذا قال واسمه لثمنه انه يحتاج الى المواشا
 وحينئذ ان في اصناف الجوارح فيقال صدق في القتال اذا دونه حقه وصدق في الامانة اذا اخل ما يقتضيه من الطاعة فالصدق الكامل من يكون
 لثمنه موافقا لثمنه وفعله مطابقا لقوله من الصدق وجه يتلوه على المعنى فحينئذ يكون الصدق هنا سائلا للجمع لك وشان ه
 الفاسق من الشان بالخراب والسكون وطبع بهما في النجيب البغض يقال شئته كمنه منه شئنا مثله وشاننا وشاننا وهذا في
 مراتب التي من المنكره بل هو مفضي الى ايمان ويوجب على كل حال والبعث اخلا في النهي عن المنكر كمنه ظهر المؤمن وفي النجيب ظهور المؤمن
 شد الظن كما تهر من الفتوة كما ان قسم الظن كما تهر من ضدها والامر بالمعروف تقوى المؤمن لانها يترتب على شرائع الايمان وحينئذ لا يمكن
 منه ادخار المضاف اذ عام الاف كاتبة من الاولاد واصله الصادق الانف بالرفاه وهو الزايف يطلق على الاكبر على الامر ويقال فعله

باب عامة الاسلا والامان وشعبها

٢٠

عليه السلام في قوله من غير علم مثله الذكر والمفكر مطلقا للمنافقين والنفسا الذين هم صنف منهم حقيقة والنهي عن المنكر هم انوفهم
ومن عدت في نوطيهم الذعابة وفي سائر الكتب نحو الحاشية ما عليه اي من الاسر بالمصرحة التي من المنكر اذا لم يبد على اكثر من ذلك او
من جميع المكاتب فان الصدق في الامان والعفاف بقبض العمل بجميع التكاليف معلا وشركا ولا نه بانه فبذلك يكون كاذبا اذا سئل عنها
من غير الله اربع عين المصنوع في النهج بكسر النون ونسب كلام المحقق الجرجاني وان لم يكن فيه كبرية ثمة بعد ما ذكرنا فلا بعد ما سألنا ما شعب هذا
الدينام فاعلم من جعل لكل دعة منها اربع شعب من العصا ثلث شعب منها ونفخ عليها فوكانه رجع لها والاعضاء اشعب الصبر الذي هو
عسارة عملاقة انفسه فاحدها السوق الى عسرة رحمة الخيرات المأثبة الثانية الثغور وهو الخوف من النار وما يؤد بها الثالث لمره في
الدينار وهو الاعراض القلب عن ساعته او طباها اليها الى رتبة الموت وهذه الاربع فضايل منبذة عن ملكة العفة لان كلا منها داء يلد منها
واما شعب البهين فاحدها تبصر الفطنة واعمالها النجاسة فاول الحكمة وهو تقيها الثالث هو عظمة العبرة الرابع ان يخطئ منه الاول
حتى يصير كانه فيه وهذه الاربع هي فضايل تحت الحكمة فالضرع لها في بعضها كالضرع للبعض اما شعب زندق فاحدها من غوص النعم اي العبر
الضابض فضايل الصفة الى الموصوف وقد بها للاهتمام بها ودرسم هذه الفضيلة انها قوة ادراك الحقيقة للمشاهدة بدقة لا كتابة او اسارة
نحوها الثاني هو العلم وانفاد وهو العلم بالشيء كما هو حقيقة وكيفية الثالث نور الحكم اي تكون الاحكام الصادرة من حقيقة واضحة لا لليقين
ولا منهية التي رجع ملكة الحكمة وعرضها بان سوح لان شان الملكة ذلك والحكم هو الامساك عن ملياارة الى قضاء وطرا الغضب فبين مجموع
جنازة يصلح مكرها اليه اعلم ان مصبلى حيرة النعم وعور العلم وان كانا داخلين تحت الحكمة وكذلك فضيلة العلم داخله تحتها
التجاسة لان الغاية لما كان فضيلة موجودة في الاصول ثلثة كما نذكر في الحقيقة هي فخر عنها شعبا العدل بيان ان الغضايل كلها ما كانت
متوسطة بين طرفي افراط وتفرط وتوسطها ذلك هو معنى كونه اعدل لا هو لا يسهلها شعبا وجنوبات شعبا واما شعب النجاسة فاحدها
بالجملتها فاحدها الامر بالمعروف والنهي عن المنكر الثاني الصدق في المواظب المكروهة وجود النجاسة في هذه الشعبا ثلث فاحدها
والرابع شتان لغاسقين وظاهر ان بعضهم مستلزم لعداوتهم في الله وثوران القوة الغضبية في سبيله الجهادهم وهو مستلزم للشيخان
واما ثمرات هذه الفضائل فاشار اليها للترتيب في مثلها ثمرات شعب العفة اربع احدها ثمره الشوق الى الجنة وهو السلوة من الشهوات
وظاهر كونه ثمره لاد السالك الى الله عالم يشق الى ما عد المنعون لم يكن صادف من الشهوات الخاضعة مع نور الذكاء اليها فلم يسلم
الثانية من الخوف من النار وهو اجتناب المحرمات لثالثه ثمره الرهبة هي الاستمانة بالمصداق لان غايتها وعامها انما يلقو بسبب المحرم
من الامور الذنوبية فمن عرض عنها فقلبي كانت المصيبة لها فيه صد الرهبة ثمره ترتيب للووت وهي السارعة في الحركات والعلم في العفة
واما ثمرات البهين فان بعض شعبه ثمره بعض فاذ تبين الحكمة وقلمها ثمرات الاضال الفطنة والفكر ومعرفته اشهد موافق اجتنابا ولبلا
والاستدلال بذلك على صانع حكيم ثمره تبين وجوه الحكمة وكيفية الاعتبار وامام ثمرات العدل بعضها كذلك ايضا وذلك في حيرة النعم
وغوص مستلزم للوقوف على نحو العلم وخامسة الوقوف على ما مضى العلم مستلزم للوقوف على شرايع الحكم العادل والصدق وعنها بين الخافين
من الغضايل والحق وامام ثمرات العلم تقدم وقوع الحليم في طرد الغضب والنفص من هذه الفضيلة وهي ذبلة الجبن وان بعثت في الناس
محمودا بفضيلته وامام ثمرات الجهاد فاحدها ثمر الامر بالمعروف وهو شدة ظهور المؤمنين ومعاونهم على فامة الفضيلة الثانية ثمره لعد
عن المنكر هو انعام انوف المناقذين وادلاهم بالفهم عن ارتكاب المنكرات واطهار الرذيلة الثالثة ثمر الصدق في المواظب المكروهة وهو حق
الواجب من امر الله فتم في وضع اعدائه والذوب عن الحرم والراثة ثمره قبض الغاسقين والغضب وهي غضب الله عن بعضهم وارضاءه
يوم القيمة في ذكرايته وقول ضربا للكلية قد من الله راحة الحر على اربعة اجواب مجعنا ما اورد في بابي الاسلام والامان هنا وسنورد
ما اورد في بابي الكفر والفقات في بابيها مع شرح ثمة ما اورد السيد صاحب النجف وعبرها انتم لمحيي قال ميرالمؤمنين في خطبة
ان الله نعم حصنكم بالاسلام واستخلصكم له وذلك لانه اسم سلامة وجماع كرامته اصطفى الله نعم منبه وحق من ظاهر علمه وباطن حكمه
لا يفتي غرابه ولا يفتي عجايبه فيه مزايع النعم ومصايب الظلم لا يفتي الخيرات الامماعة ولا تكشف الظلمات الا بمصايب قد اخرج جراه وادعى
مرغاه فيه شعاع المشفق كفاية الممكن في بيان ظاهره ان الاسلام مشتق من السلاية اي من فاة الدنيا وجمال الاخوة اذا ادى
حقه فليس يفتي الاضمار والدحول في السلم وجماع النفي ككافة وجماع النفي ككافة وجماع النفي ككافة وجماع النفي ككافة وجماع النفي ككافة
الواضح في حجة الاربعة على حصة وكله من النفس في تفصيل الحج وظاهر العلم الاحكام الواضحة المنبذة للناس من محكمات القرآن وما انتفع اليه
ونابغ الحكم الاحكام الخيرية عند اهلها كما قبل المنشأ بهيات وامرنا الشريعة وقبل فيه بظاهر علمه وباطن حكمه القرآن لا تراه كفاية
هذه صفة فاد وضوت لا يكون الا للقرآن ولا ريب في اتحاد جميع الاسلام والقرآن ولا يبعد ان يكون القرآن في جملة كلام حذرة السيد

باب غائما للاسلام والایمان و متبعهما

۲۷

باب عام الإسلام والائمان سبعهما

وذكر وحكم من قسده وحكم من جده لئلا يفتن من قبله من عقله وصبر من غيرة من قومه وعبر من تقطع ونجا من النار من قومه
من الله من صلح ورفق من رفقته فمن تولد وادخل من فوض سبعة من حسن وخير من سارع وخير من صبر لئلا يسل من افق ونظم من سند
وامنه من سلم وروح الصاوتين فالائمان اصل الحق واصل الحق سبيله التمسك وصفته الحسنة وما شئت المجد فهو ابلغ للنهائج مشرق لنا دفعه
المضاييع وبيع الغاية بسير المنة تاجام الحيلة متناض السبعة فديم العقد كنهم العرش الصالحات متناضه والعفة مصابيح والموت غايتيه
والدنيا مغماره والعبادة حليته والجنة سبغته والنازعة غنمه والنقوى عذبه والحسنة فرسانه فبالائمان يستدل الصالحات بالصالحات
بهم العفة والعفة من هيا المودع بالموت تخم الدنيا وبالدين أخذ الآخر وبالعفة من لغا الحيلة والجنة حقا اهل النار والنازعة من النقوى
والنقوى من الاخيار والثقاة غايتيه لا يهلك من تبعها ولا يندم من يعمل بها لان بالنقوى ناز الغاية من وبالمصيبة خسر الخاسرون فليرو
جرا ولو التمسك لستذكر اهل النقوى فالائمان على اربع دعائم على الصبر البقيع والعدل واليها فالصبر على اربع شعب على الشوق والشوق
الى هذه الزينة من اشتاق الى الجنة سلا من الشهوات ومن اشفق من النار ورجع من الحرات ومن ذهب الدنيا هانت عليه المصيبة ومن رغب
الموت سارع الى الجنة والبقيع على اربع شعب على نصرة العفة وناول الحكمة وموعظة العفة وسنة الاولين من نصرة العفة فاول
الحكمة ومن تاول الحكمة عرف الصبر ومن عرف الصبر عرف السنة فكما ما غايتيه الاولين والعدل على اربع شعب على غرض العلم وعمه العلم
ذمة الحكم ودونه الحكم فمن فهم فسر الجميع العلم ومن عرف الحكم لم يضره من علم لم يضره من علم في السور وعاش به في الناس جميعا حمدا والجهاد على اربع شعب
على الامر بالمعروف والنهي عن المنكر والصدق عند المواقف وشان الفاسقين من امر بالمعروف من غير خوف ومن نهى عن المنكر انهم انكروا
ومن صدق المواقف فغيره عليه من شانه الفاسقين من غرض الله عنه الله نه قد لا الايمان ودعا بجمه شعبه الكفر على اربع دعائم على
الصدق والغلو والشد والشيعة نص من ذلك على اربع شعب الجهاد والحق والعفة والنص من جفا حقر المومنين فغفت العفة واصل على الحب
ومن عي فيه الكفر بدأ خلفه والحق عليه الشيطان ومن غفل وشبه على ظهره وحسن عهده وشدا وعزته لا اله الا الله وحده العزة والافتخار الاشراف
عنه العطاء وبالله مزاهه ما لم يكن محبت من عتاهن امر الله تعالى الله عليه ثم اذله سبحانه وصوره الى الله كما فطر في حياته واخره بذكر الله
والعلو على اربع شعب على النطق النازع والبرج والشقاق من تعقد بنية الى الحق ولم يزد والافرق في القرآن لا يتغير فتنه الاستسبحة
اخرى فهو يوجب امر بهي ومن نازع وخاصم قطع بينهم العسل ويطرهم من طول الحاج ومن زاع سائده هذه الحسنة وحسنه هذه السبحة
وسكره مكر الضلال ومن شاذ عورت عليه طريفة وكرم من شدة وضاد محرقة حرم ان ينزع من شدة من تابع غير سبيل المؤمنين والشد
على اربع شعب على المرتبة والهلول والزرود والاستسلام وثبات الاله ودين تبارى المهرن ومن هانه ما بين يديه نقص على عفته من نزع ونجسه
سبقة الاولون وادركه الاخرن وطبقة سنا بل الشاطين ومن استسلم لهلكه الدنيا والاخرة هلك فيها ومن نجح فبفضل البقيع و
الشبهة على اربع شعب على اعجابا بالزينة وتسو بل النفس فاول العوج لبر الحق لا طلة ذلك ان الزينة فاول عن البينة والنص فجم الشهوة
والعوج بميلها اعطتها واللبس ثلمات بعضها فوق بعض فذلك الكفر دعا بجمه شعبه النفاق على اربع دعائم على الهوى والهوى بنا والخصومة
الطبع فالتحريم فلا على اربع شعب على العدا والنقوى والعصيان من نبي كثر عوايله وتغلى منه ونقص عليه من عداكم ثم توهم بوايته
ولم يسلم اليه من لم يعد نفسه عن الشهوات خاض في المحاربات وسبع فيها ومن عصى صل عدا بلا عذر ولا حجة واما شعبا لهوينا فلهيئة الغنى
والمحاولة والامل وذلك ان الهبة شرع الحق والاعتراف بالاعمال وتفريط الما طلة موطنة العرى لولا الامل طلة الاثنا
حسابا لهوينا ولو علم حسابا لهوينا مات حقما من طول والوجل واما شعب التحفة فالكبر والفخر والهمة والعصبة فمن استكبر ارب
ومن فخر فخر ومن محي ارب من اخذته العصبة جابن من الامر من اربا واد ونجود واصل وجود عن الما طلة وشعب الطمع الفرج المرح
اللباحة والكبر الفرج مكره عند الله والمرح خلاه واللباحة بلاه من اضطره الى حيلة الايام والكبر لهو لعب متعل واستبدل الولد
هو ادنى بالكد هو خير فذلك النفاق ودعا بجمه شعبه الله قاهر فوق عباده نعم ذكره واستوت به مرتبه واشتدق توتره وفاضت بنية
واستضاءت حكمته وخلصت حجة بخاص من بنيه وحسن كنهه وسبقت حسنة وصفت حسنة واستطعوا ذنبه وبلغت رسالته وحضرت
حفظه ثم جعل السبحة ذنبا والدينونة والفتنة ذنبا وجعل الحسنة غنما والعبادة توبة والنوبة طهورا من ذنبا هتك ومن افطن عوى
ما لم يبق الى الله ويعترف بدينه ويصدق بالحسنة ولا يعمل على الله الا ما لا يملكه الله ما ادفع ما لا يدبر من التوبة والرحمة والتبري من العلم
العظيم وما انكر ما لا يدبر من انكال المحرم الغرة والعفة والطن الشدي من ظهر طاعة الله اخذ كرامته ومن لم يزل في معصية الله فان
وبيل غنمه هنالك عبي النار كتاب الغارات لا يبر من بعد التقوى باسبا من ذنبا قال قل على ما اصابه فانه شرع الاكلا
منهل شره من ذنبا وساق الحجة بخوة على قوله هنالك عبي النار لا يخفى اهلها من هذا كجسته نفس لا هاهنا خبايا رساله

٢٩

بابه

منه

في

فانك

تقرن

حدا

عينة

فابحس عائداً لاسلامك والايمان وشعبتهما

[illegible]

باب غائم الاسلاك والاميان ومبهمات

٢١١ كذا بعد الركوة وكذا بعد واجد اربعة فاول ذلك الامام من الوقت الموقت لا ينفذ بعد ذلك ولا يتاخر عنه الا للعلل والحوال بالابتداء
 السعي في الصلوات والوقوف بالوقوفين عرفة والمركلة وهي الشعر الحرام فكذا بعد واجد اربعة عليه بعد ان يعلم ما يحتاج اليه من عمره ورجح
 وما يلزم من من يج وحلق ونقصه في الجار حتى يورى ذلك كالجود في سنة رسول الله صلى الله عليه واله وكذا بعد واجد اربعة وهي خنث
 الاكل والشرب والتكلم والادتماس في الماء فكذا بعد واجد اربعة والصلوة عليه بعد ذلك ان يحتجب الفتي منه والكل في قول الزهرى واذا نادى الشعر
 خبر ذلك مما قد مضى منه وجاء به الخبر مما سنده رسول الله صلى الله عليه واله واسره وكذا بعد واجد اربعة للصلوة اربعة وهي غسل الوجه واليدين
 الى المرافق والمشي على الرأس والمشي على الجبلين الى الكعبين كما امر الله وسائر ذلك سنة وكذا بعد واجد اربعة الامام المفروض الطاعة ان يعلم
 معصوم من الخطا والزلل والعمد من الذنوب كلها صغيرها وكبيرها لا يزل ولا يخطئ ولا يلهو بآية من الامور الموقوفة للدين ولا يثق من الملاهي
 وانما علم الناس بحلال الله وحرامه وفرائضه وسننه واحكامه مستغن عن جميع العالم وجنح محاج اليه وانما اعني الناس في ما شاع الناس لعل
 في وجوب الفضة ان لم يكن معصوما لم يؤمن منه ان يدخل في بعض ما يدخل فيه الناس من ارتكاب الفحار فغلبه الشهوات فاذا دخل في شيء
 من الذنوب احتاج الى من يقيم عليه الحق في فرضها الله ولا يجوز ان يكون ما على الناس مؤديا لهم من يكون خلف الفضة من ارتكاب
 الذنوب لعل في ان يكون علم الناس ان لم يكن عالما بجميع الحلال والحرام وفنون العلوم التي يحتاج اليها الناس اليها في امور دينهم ودنياهم
 لم يؤمن منه ان يغلب شرايع الله واحكامه وحده فيقطع من لا يرب عليه القطع ويقتل ويصلب السارق ويحد بعض بالحمار رب العلة في
 انه يجب ان يكون اسخى الناس انما كان في المسلمين والوفاء في حلالهم وفيهم وان لم يكن سبحانه فاقف نفسه الى الامور ما خذها والعلة في انه
 يجب ان يكون صحيح الناس لا تفتنه المسلمين اليه فيجوز في الحروب ان لم يكن اسخى لم يؤمن منه ان يهرب بغير من الخوف فيسلم للفعل والعلم
 فينبو غضب من الله كما قال عز وجل ومن يولهم يومئذ دبره الا متحرة لعلنا لا فتنه فغدا يغضب من الله فلا يجوز ان يفر من الحرب
 ويؤنب غضب من الله وجعل الله جل وعز فتنه الفرائض الاربع ولا يلهي وهما اعظم الدلائل في السما والارض والارض والارض والارض والارض
 هذه الاربعة وهي عمود الدين واداسرتها واحكامها التي يقول الله جل وعز انم الصلوة لعلوا الشمس الى خلق الليل وقران القرآن قران الحجر
 كان مشهورا فلا تفر من اوقات الصلوة الا بالشمس ولها الزوال من كبد السماء وهو وقت الظهر العصر بعد هذا ويليها ما تقدم من الزوال
 والمغرب واسقط العصر وهو من الشمس الغشا الاخره اذا ذهب الشفق وهو من الشمس صلوة الفجر اطلع الفجر وهو من الشمس يحصل عن
 وجعل لاله الزكوة مشركه بين الشمس والقمر اذا مال الحول وجبت الزكوة وجعل لاله لاله والصلاة القمر لا تفر من هاتان الفريقتان الا بالشمس
 لقول الله تبارك وتعالى سئلونك عن الصلاة قل هي مواظبت للناس الحج وقوله جل وعز شهر رمضان الذي انزل فيه القرآن هكذا للناس
 بينات من الحكم والفرقان فمن شهد منكم الشهر فليصمه ففرض الحج والصلوة لا يعرف الا بالشهود لا تفر من الايام التي هوذا الشمس قفصكم
الغمام في باسناده عن الصادق ع عن امير المؤمنين صلوات الله عليه قال ما ما فرضه الله سبحانه في كتابه فدا عائم الاسلام وهي خمس
 در تيمر على هذه الفرائض الخمس في الاسلام فحجب سبحانه لكل من فرضه من هذه الفرائض اربعة حدة ولا يصح لاحد اجعلها او لها الصلوة ثم الزكوة
 ثم الصيام الحج ثم الاية وهي خاتمها والجامع لجميع الفرائض والسنن مظهر والصلوة اربعة معزة الوقت ثم ذكر نحو ما مر تبصيرا الى
 اخر الخبر بيان كان في نسخ الفرائض سبعة وثلاثين لا سيما في حدة الزكوة وفي النماز في صدقوله والقرآن العلم ما الماسحة من باب الاربعين
 والمائة وكان ذكر الفضة لانه لا يجوز اداء الفضة بدل العين وذكر الماسحة لانه قد يصح الغافل حصه الفقراء بعد الخبز قبل الحنطة فيحتاج الى
 الماسحة وسبب جميع ذلك في اوجها انشاء الله تعالى وكان مدخله الشمس في الزكوة لان الفدان حولها اذراكها وهي ثمة للصلوات النابتة في
 الشمس في النماز في مكان قوائم جعل الله جل وعز فتنه الفرائض الاربع الى اخره هكذا وقد جعل الله هذه الفرائض الاربع ويليها بان لنا بما
 المشكلان وهما الشمس والقمر في النبي ووصيه بلا فضل كتاب **الطرف** للسيد علي بن طاووس رحمه الله عنه باسناده الى علي بن الحسين بن المشي
 عا ورواه في كتاب الوصية قال حدثني موسى بن جعفر قال سالت ابي جعفر بن محمد عليه السلام عن كتابك الذي سلمت خذ بحج فقلت
 ابي انما اردنا ما رواه رسول الله صلى الله عليه واله فقال يا علي ويا جعفر بن محمد عندك يدعوك الى بقاء الاسلام فاسلمنا فاسلمنا واطلما هذا فاقفا
 ضلنا واطلما ما رواه رسول الله صلى الله عليه واله فقال ان لا اسلام شرطا وعقوبا واثقا فاقفا يا علي ما شرطا عليه لنفسه لرسوله لان
 فهو تشهدان لا اله الا الله وحده لا شريك له في ملكه ولم يلد واله ولم يتخذ صاحبة لها واحدا خلعا وانما هذا في سنة ورسوله ارسله الى
 الناس كما تزين يد الساسة وتشهدان الله محبة ومحبته من يرفع ويضع ويقيم ويغير فيعلمها اثبا وسبب من في الفتوى قال لا شهد ما قال واستأنا
 الوضوء على الكبار غسل الوجه واليدين والاذنين ومسح الرأس الى الجبلين الى الكعبين وغسل الخبايا في الحج البر وانما الصلوة والقرآن
 من علمها ووضعتها في اهلها ووج البيت صوم شهر رمضان والجمعة في سبيل الله وبر الوالد والبر وصلة اليتيم واليتيم في سره وعلنه بالبر

باب عام في الاسلام والايان وشعبهما

٢١٢

والوقوف عند الشهادة الى الوصول الى الامام فانه لا شبهة عند وفاءه ولى الامر بكم ومعرفة في جودته وبعده موثقة والائمة من بعده فاعدا واحدا
وموالاة اولياء الله ومعاراة اعداء الله والبرائة من الشيطان الى جميع وخبره واشيائه البرائة من الاخرات يوم وعدكم واميتهم واشيائهم ايمانهم
والجود على ديني ومنيني ودين وصيبي ومنتهى الى يوم القيمة والموت على مثل ذلك وترك شر الخمر ملاحة الناس باخذ بغيره ففهم ما شرط
وبل عليه ثالث نعم وامنت وصدقته ورضيت سلمت قال علي وانا على ذلك فقال يا علي تباه على ما شرطت عليه قال نعم قال بسطاه
رسول الله كعه فوضع كف على فم كعه فقال يا علي تباه على ما شرطت عليه وان تمنعني عما تمنع منه فنكض فبكي على فقال يا علي لا حول
ولا قوة الا بالله فقال رسول الله ص اهتديت رب الكعبة ورسدت وفقت ورسدت الله فاحذ بحجة ضعي يدك فوق يد علي فبايعني له مني
على مثل ما بايع عليه علي بن ابي طالب على ان لا يجها عليه ثم قال يا حذ بحجة هذا على مولانا ومولى المؤمنين واما هم فقد قال صدقت
يا رسول الله صلى الله عليه واله قد بايعته على ما قلت انتم لله واشهدك وكفى بالله شهيدا عليا وعنه عن ابيه قال روي رسول الله ص ان ابا ذر
سلمان والمقداد فقال لهم تقرقون شراب الاسلام وشروطه فلو انصرف ما عرفنا الله ورسوله فقال هي والله اكبر من ان تنحى اشهدني على
انفسكم وكفى بالله شهيدا وممكنه عليكم بشهادة ان لا اله الا الله خلاصا لا شرط له في سلطانه ولا نظير له في ملكه وانه رسول الله ص في خلقه
وان القرآن امام من الله وحكم عدل وانا القبله فيلني شطر المسجد الحرام لكم قبله وان علي بن ابي طالب ص محمد امير المؤمنين ومولاهم واجته
من الله مفروض واجب طاعة طاعة الله ورسوله والائمة من بعده وان نوحه اهل بيته مفروض واجب على كل مؤمن ومؤمنة مع ائمة
الصلاة لئونها واخراج الركعة من حلقها ووضعها في اهلها واخراج الحسن من كل ما يملكه احد من الناس حتى يرضه كل مؤمن ومؤمنة وامير
وبعد ولد من عيسى لم يلد الا على البشير من الال فليدفع ذلك الى النصيبين من اهل بيتي من الال ائمة فان لم يقد فليشبههم من الال اكلهم النار
ولا يهد بهم الا الله وما وجب عليهم من حق العدل في العترة والقبم بالسوية والقول بالحق ان حكم الكتاب على ما عمل عليه امير المؤمنين والقر
على كتاب الله واحكامه اطعام الطعام على حبه وحج البيت والجهاد في سبيل الله وصوم شهر رمضان وعمل الخيرات والوضوء الكامل على الوجه
البدني والذاعين الى المرقف والمسح على الرأس القدمين الى الكعبين لا على خف لا على نعل ولا على عمامة والحج على بيته في الله وحب
شعبهم والنفص لا علمهم وفض من الالام والعداوة في الله وله والايان بالحد حنونه وشروءه وحلوه وسروءه وحلوه بالحد اهل الان
وتحريم محارمهم وتعاملوا باحكام وشروط المنشابة الى اهل بيته من اهل بيتي لم يكن علمه مني ولا سمعه فقلبه بعلي با
كاند علمه وظاهره وناظره وحكمه ومشايعه هو تامل على ما وبه كما قال قلت على تنزله وموالاة اولياء الله محمد ذريته والائمة
موالاة من الالام وشايعهم والبرائة والعداوة مني فاذاهم وشايعهم كذا في الشيطان الرجيم والبرائة من مشايهم وقابعهم والاستقامة
على طريق الامام واعلموا اني لا اقدم على احد من مقدمه فهو ظالم والبيعة بعدكم فبذل الله وقلته وزلة الاول ثم الثاني ثم الثالث
وويل للراعي ثم الويل له وويل له ولا يسه مع ويلين كان قبله وويل للحاد والضاحك لا غفر الله لهم فهذا شرط الايجي سلام وقد بقي اكثر
قالوا سمعنا واعلمنا وقبلنا وصدقنا وقول مثل ذلك وشهدك على انفسنا بالرضا به ابا حتى تقدم علينا منا بسيرهم وعلمنا منهم
ورضينا بهم ائمة وهذه موالاة قال انا معكم شهدتم قال نعم وشهدنا ان الحق في محمد على الخلاق حتى دخلها قالوا نعم قال شهدنا
ان لنا رضى وهي حجة على الكفار من حيث يخلها اعدا اهل بيته والناصبون لهم حيا وعداوة ولا عنهم ومبغضهم وقائلهم كمن لعنني او ابغضني
او قال فيهم في الناد قالوا شهدنا وويل ذلك اميرنا وشهدنا ان عليا صاحب حق وذائد عنه وهو قسم الال يقول ذلك لانا فبغضيه
ذنا هذا في ملائمة نبيه فيجوا سلبا قالوا شهدنا على ذلك ونوف من قال وانا على ذلك شهدنا بهذا الاسما عن موسى بن جعفر عن ابيه
قال لما صاجر النبي صلى الله عليه واله الى المدينة وخصي جرحه الى يد دعا الناس الى البيعة فبايع كلهم على الصبح الثالثة وكان رسول الله ص
اذا حذر اعلمنا فاجرم من بني منهم ولا يفي بآله كتمان ذلك ثم عاد رسول الله ص عليا وحمزة وفا طه عليه السلام فقال لهم يا بعوني
ببيعة الرضا فقال حمزة باي استدامي على ما يبايع البرد بايضا فقال يا اسد الله اسد موله متابع لله ورسوله ما لوانه والاستقامة
لا من اجل ان تستكمل الايمان قال نعم معا وطاعة وبطابة فقال لهم بل الله فوق اهل بيته على امير المؤمنين وحمزة سيد الشهداء وحضر
الطهار في الجنة وفاطمة مربية نسا العالمين والسبطان الحسن الحسين سيدا شباب اهل الجنة هذا شرط من الله على جميع المسلمين من
الجن والانس اجمعين من نكث فاما نيكث على نفسه من رضى بما عاهد عليه الله فنبؤ به اجرا عظيما ثم قرأ الذين يبايعونك انما يبايعون
قالوا كانت اللبلة انما صبيح جرحه في يومها دعاه رسول الله عليه صلى الله واله فقال يا حمزة باي رسول الله فبوشك ان تعيب عنبي بعد
فما قول لو دئت على تبارك وتعالى وما لا عن شراب الاسلام وشرط الايمان منك جرح فقال يا اي انت داعي ارشدني وحمزة
فقال يا حمزة تشهد ان لا اله الا الله خلاصا الى رسول الله ص بالحق قال حمزة شهدنا قال ان لا نخرج حق وان لنا رضى وان لنا رضى

قار

باب الدين الذي لا يغيب الله عنه العباد الا به

1

باب الذب عن الأئمة قبل أعمال العباد الأئمة

٢١٣

انفوا الله انفوا الله انفوا الله عليكم بالويع وصديق الحديث واذ الله الامانة وعفة الدين والفرج تكونوا معناه في الدنيا لا على مع عن ابي عبد الله
عن ابن ابي الخطاب عن محمد بن سنان عن حمزة ومحمد بن حمران قالوا لاجتماعنا عند ابي عبد الله في جماعة من اجله مواله ومحباه من ابن ابي
فخضنا في المناظرة وجران ساكن فقال له ابو عبد الله ما لك لا تتكلم باجران فقال ناسبك البني على نفسي ان لا اكلم في مجلس يكون فيه
فقال ابو عبد الله اني قد اذنت لك في الكلام فتكلم فقال جران اني اشهدك ان لا اله الا الله وحده لا شريك له لم يتخذ صاحبة ولا ولدا خارج من
الحديد من حد النخل وحد القسبة ان الحق القول بين القولين لا جبر ولا تفويض ان محمدا عبده ورسوله ارسله بالهدى ودين الحق ليظهره
على الذين كرهه ولو كره المشركون واشهد ان الحق وان لنا حق وان البعث بعد الموت حق واشهد ان عليا جبراه على خلفه لا يبيع لغير
جملة وان حب ابي عبد الله وان الحسين من عبده ثم علي بن الحسين ثم محمد بن علي ثم انت ناسبك من بعدهم فقال ابو عبد الله اني اشهدك اني
ناجران مد المطر بينك وبين العالم قلت ناسبك وما المطر فقال اني لعمري خط البنا في هذا الامر فهو ذيق فقال جران
وان كان طوبا فاطما فقال ابو عبد الله وان كان محمدا طوبا فاطما **بيان** نخشنا اي شرفنا ودخلنا في الفاعوس من الزمان
الخطب بقوله البنا وقال المطر خط البنا فذكره كالمطر انتهى هذا الخبر يعني الواسطة بين الايمان والكفر من لم يكن اماما لم يسمع
فهو كافر **مسألة** عن علي بن الحكم عن حسين بن سعيد عن معاذ بن مسلم قال دخلت عمر اخی على ابي عبد الله ثم فقلت له هذا عمر اخی
هو بهديان يبيع منك شيئا فقال له سل ما شئت فقال اسئلك عن ذلك لا يقبل الله من لعباده ولا بعدد من علي جملة فقال شهادة ان
اله الا الله وان محمدا رسول الله ص والصلوات الحسنى صلبا شهرا مضيا والفضل من الجنة ورحم البيت والاقرار بما جاء من عند الله جملة و
الانعام بائنا الحق من آل محمد فقال عمر سمع في صلوات الله فقال علي امير المؤمنين والحسن والحسين وعلي بن الحسين ومحمد بن علي والخير بعبده
من دنياه فقال له فانت جئت فذلك قال بحري لا خير ناما بحري لا ولنا ولحق على فضله ما قال له فانت قال هذا الامر بحري كما بحري اللبل و
النهار قال قال هذا الامر بحري كما بحري حده الشريف والشارق قال فانت جئت فذلك قال الفان فذلك في اقوام وهو بحري في الناس الخ
الفضة قال قلت جئت فذلك انت لثري في علي **مسألة** عن هشام بن عجلان قال قلت لابي عبد الله اسئلك عن شيء لا اسئلك عن احد
بعده اسئلك عن الايمان الذي يبيع الناس جملة فقال شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله والاقرار بما جاء من عند الله فام
الصلوة وابئنا الزكوة ورحم الله صوم رمضان والاولا بولنا والبر في من عدنا وتكون مع الصدقات **بيان** وتكون مع الصدقات
اي اذا ضللت جميع لك تكون في الاخرة مع الصدقات كما قال نعم اولئك مع الذين ارضاه الله عليهم من النبيين والصدقيين والمغفرة ومن الايمان
الكون معهم ومتابعهم كما قال تعالى وكو نواع الضالين **مسألة** عن جعفر بن احمد بن ابي بصير عن صفوان عن عمر بن حنبل عن ابي عبد الله
قال دخلت وهو في منزله خيرة عبد الله بن محمد فقلت له جئت فذلك ما حق لك جئت فذلك ما حق لك في هذا المنزل قال طلبت النعمة قال
قلت جئت فذلك الا اقص عليك ديني لك ادب ببر قال بلى يا عمر قلت اني ادب الله بشهادة ان لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله وان
الساعة انبى لا ريب فيها وان الله يبعث من في القبور وافام الصلوة ابتداء الزكوة وصوم شهر رمضان ورحم الله صوم رمضان واستطاع اليه سبيل
والاولا بولنا بولنا امير المؤمنين ثم بعد رسول الله والاولا بولنا الحسن والحسين والاولا بولنا علي بن الحسين والاولا بولنا محمد بن علي من بعده وانتم
عليه احبا وعليه امون ادب الله به قال يا عمر هذا والله ديني هذا الذي تدبني الله به في السر والعلانية فاقاه وكهنا ذلك الا
من خبره لا ضل اني صديقت نصيبي هذا الله فاشكرها نعم الله عليك ولا تن من اذا قبل طعن في حقبة واذا دبر بعين في قناه ولا تنجل
الناس على كاهلك فانه يوشك ان حملت الناس على كاهلك ان يصدعوا شعبك هلك **مسألة** عن علي بن ابي حمزة عن ابي عبد الله عن محمد بن
صديق الجبار رجعا عن صفوان مثله **بيان** في الفاعوس النثر البنا عند الاسم النعمة بالنعمة ومكان نثر ككف ونزهر وارض نثر
بكسر الهمزة نثره صبيحة عن الربيع عن المنياء وذلنا لفرق ومدا الجار وفساد الهواء نثر ككهم وضرب نثره ونثره ونثره ونثره
عن كل مكره فهو نثره واستعمال النثر في الخبز الى البساتين والخضراوات غلط قبيح وهو نثره من ثيابنا نضم بعد اقول كونه استعما
في هذا المعنى شا هدا على صفة وضاحية وان امكن جملة على بعض المعاني التي ذكرها مع انهم قد كانوا يتكلمون بعرض المخاطبة مصطلحا
تقريرا الى انهم هم قال في المصباح قال ابن السكيت في فضل ما قصه الغامة في غير موضع خرجنا نثره اذ خرجوا الى البساتين وانما
النثر البنا عن المنياء والارباب وقال ابن قتيبة ذهب اصل العلم في قول الناس خرجوا بغيرهون الى البساتين انهم غلط وهو غلط ليعني
لان البساتين في كل الدنا تكون خارج البلد فاذا اراد احد ان ياتيها فعلا او البعد من البساتين والبيوت ثم كثر هذا حتى استعملت النثر
في النثر ليعني ان قولنا من بغيره كاد ان الله بما عصى عبد الله واطيعه بتلك العقائد والاعمال وفي كالحمد بن علي ذلك من بعد وانكر
انه نثر في السر والعلانية نثره اي بالقلوب الساتية والخارج اوبى الخلة والجما مع عدم النعمة وكهنا فان تخصيص كهنا لسان

قال دخلت على ابي عبد الله

الله صدك فاند قوشك

باب الدين كذلك لا يقبل لادعاء العبد العبد

٢١٦

نزل من الله

امنوا اشركوا من حيث لا يعلمون ان من انى البوت من بوايها اقتدك ومن اخذ في غير ما سلك طريق الهدى ضل الله طاعته ولى امره بطاعة رسوله وطاعه رسوله بطاعته من بواي طاعة ولا اله الا الله لا تقبلوا منكم من عبد الله خذوا منكم عند كل سبيل التمسوا البوت الى اذنا الله ان ترفع وبذكر فيها اسمه فاتقوا الله فانه قد جبركم انكم رجال لانهم هم تجارة ولا يبيع عن ذكر الله عز وجل اقام الصلوة واتوا الزكوة يحافون يوما مثلذنبهم القلوب الا ايضا ان الله قد استخلص لرسوله من استخلصهم مصداق من لذلك في نذره فقال وان من امة الا ملة فيها نذير تاه من جعل اهتدك من بعض عقلنا ان الله عز وجل يقول فانها لا تعنى الا بقاء ولكن تعنى القلوب الى في الصدق وكيف يقبل من لم يبيع كيف يبيع من لم يبتد اتباع رسول الله صلى الله عليه وآله واقربا بما اتى الله عز وجل واتبعوا انما اهلكنا فانها علامات الامانة والنهي واعلموا انه لو انكم جعلت بغيره واتبعت من سواه من الرسل لم يؤمن فافضوا الطريق بالتماس النشأ والتقسوا من وراء الحجب الا نادر استكملوا امر بكم وتوفوا با لله بكم **بيان** قد مضى الخبر في كتاب الامانة وشرحناه هناك ونوضح هنا بعض التوضيح حتى تعرفوا على اى انام الشرائع تصدقوا اى الامام وقدر صادقا فيما يقول حتى تسلموا ابوابا رتبة قد مضى الكلام في الابواب مفصلا وقال المحدث لا تستر يادىء اشارة الى الاقرار بالله والاقرار بغيره والاقرار بما جاء به الرسول صلى الله عليه وآله والاقرار بجماعة ما جاء به الرسول صلى الله عليه وآله من الشرائع المقصد يقال تاه في الارض اذا ذهب متجرا في تاه ان الله احب الصلوة تفصيل لما اجل من سابقا وبيان الابواب الشرائع والعهود المذكورة والمنادى جمع منادى على غير قياس بغير موضع النور ومحل وكذا قيل بالمنادى عن الامانة فانها صنعتهم جميع على ما صرح به ابن الانبار في هنا تاه وتنفى الله فيما امر عن الاهتداء الى الامام والاقتداء به وباتباع ابوابها عن الدخول في المعنى من جهة الامام انهم استكملوا هذه اى استحق حد كاد الا كما قال نعم او فوجهم كما وف بعدكم مات قوم متابعيه فان قوم وهو اظهروا عتوا ولم يبايعونا او ماتوا فالتا في تأكيد من انى البوت اى بوب الايمان والعلم والحكمة من بوايها وهم الا اشارة الى اهل قولهم وقولوا البوت من ابوابها وصل الله اشارة الى قولهم اطعوا الله واطعوا الرسول واولى الامر منكم وقولوا اطعوا الله رسوله وقولوا ومن اطع الرسول فقد اطاع الله خذوا منكم ما بيا انما نزل واستنباف واولى الزينة بمعززة الامام والتسوية بمطالع العبادة والبوت بوبت اصل نصرة سلام الله عليهم والرجال بهم والمعاد بعدد الهما هم الجماعة والبيع عن ذكر الله انهم يجمعون بين ذهابهم وذلالة انهم يتركونها وشاكا وراى نصرة عليه في جبر قولهم ثم استخلصهم الصلوة راجع الى خلافة الامر ذلك اشارة الى الامارى استخلص اصطفى الارض حال كونهم مصداق من الامر الههالة في التذرع وهم الرسل قولهم في نذره منع على بقولهم مصداق من ويجعل ان يكون في نذره انه ما حال الا ان حال كونهم من جبرين في التذرع ويمكن ان يكون ضمير استخلصهم راجعا الى الرسل اى بعد ان سأل الرسل استخلصهم امرهم بان يصعدوا امر الخلافة في التذرع بعدهم وهم الاوصيا عليهم السلام وقبل ثم للراى في الرتبة دون الزمان في نذره وان الاستخلاص لم حال كونهم مصداق من ذلك الاستخلاص في سائر نذره ايضا بمعنى قصد بوقولهم لذلك في التاين واستشهد على استمرارهم في الاقرار بقولهم وان من تاه لا خلافها نذير ثم بين وجوب التذير وجوب معززة يتوقفا لا هتداء على الايضاف وتوقفا لا اضرار على الاقرار وعلى وجوب التذير معرفته واشا باا والهدى الى ائمة عليهم السلام في بعض الذبح اتباعوا انما التمسك بغيرهم الموحدة على المشاء والقين المحجة وبغيره بقوله لو انكم جبر عيسى على وجوب الايمان بهم جميعا من غير تخلف عتوا بعد منهم ثم كرا الوصية بالاشهاد بهم معللا بانهم منادى طريق الله واسر بالتماس ثارهم ان لم يتيسر الوصول اليهم **تحص** ما لم يعقل عزاء عبد الله ثم قال قال الله عز وجل فترضت على عبداى عشر فترضت اذ امر فوها اسكنتم ملكوتى والجنة جنة اوطها معززة والثانية معززة رسول الى خلفى الاقرار به والتصد بوقله والثالثة معززة اولياى وانهم الحج على خلفى من ذالهم فقد والى من عتوا ذالهم فقد عتوا ذالهم العلم فيما بينه وبين خلفى ومن انكرهم اصله نذري ضا عطف عليه عتاء والراى معززة الا شخاص الدين ايتوا من نذير قدسهم قوام تسلي والطامة معززة القوام بفضلهم والتصد بوقله والثامنة معززة عتوا بابلين ما كان من ذالهم وعوانه والاشابعة بقول امرى التصديق على الشامة كمان سرعى سر اولياى والثاسعة قطع اصل صفوى والقبول عنهم والراى بهم فيما خلفهم نذير يخرج الشى منهم وانما نذير ان يكون هو واخوه في الذب عن الدنيا شرعا سواء فاذا كانوا كذلك اذ خلفهم ملكوتى وانهم من العزيم الاكثر كانوا عتوا في ما بينه وبين الاقرار بين الثالثة والرابعة الا الاولى في الحج الموحى وقت الطمان كل السبلين عليهم السلام والثانية في الاية بعدهم والاولى في سائر الانبياء والاشا والثانية في ائمتنا عليهم السلام **عقبات الرادى** نك من الجاهل قال تاه في جبر عتاء الى امرهم بغير البصر كبر السن والشعة فيما بينه وبينكم بصلوة واذا ريد من الدين الله به واجتبه واتمسك به واطعته من خلفه فقال لا يجزى بقية فاستحوجا لاسفان كيف قلت يا ابا الجارود رد على قال فتردت عليه فقال نعم يا ابا الجارود وشهادته ان

باب اثنی عشر فی ما یكون به العبد مؤمناً

[illegible]

باب في الصلوات الخمس

٢١١
 وفرض للإمامية قال نأمر المؤمنين منهم في قال الذين قرئهم الله فيفسر فيه فقال طهوا الله واطهوا الرسول واولى امر منكم قالوا
 ضمه في قال الذين قال رسول الله في اخر خطبة خطبها ثم قبض من يديه في فترك فيكم امرين ان تضلوا ما تمسكتم بها كما باهه واهل بيتي
 اللطيف الخبير قد علم اني انما انا بشر فاجتهد في اعلی الحوض كما تبين صبي فتمسكوا بما لا ينشأوا ولا تقدموه من هلكوا ولا تخلفوا عنكم
 ولا تضلوهم فيم اعلم انكم كما عن علي بن ابي طالب عن ابي عبد الله عن ابي عبد الله عن ابي عبد الله عن ابي عبد الله عن ابي عبد الله عن ابي عبد الله
 فيمن بان العلم جرد الايمان وان الايمان مشوث على الجوارح **الافان البقية** وما
 كان الله ليضيع ايمانكم وقال نعم ليس البر ان تؤمنوا وخوفكم قبل المشرق والمغرب ولكن البر من امن بالله واليوم الآخر والهاكة والك
 الكتاب النبئين واتي الحان على خيرة ذوي الفرض في القولها والذين الذين صدقوا واذن ذلك فم المؤمنون **العملان** والله على
 السارح البين من استطاع اليه سبيلا ومن كفر فان الله غفار عن الغالين **فاطر** اليه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه
تفسير وما كان الله ليضيع ايمانكم اي صلواتكم كما سئل واستدل به على ان العمل جزء الايمان وقال البصائر اي ثباتكم على الايمان
 وقيل بانكم بالفضل المتسوخة وصلواتكم اليها لما ذكرناه وما وجه الى الكعبة فلو كيف بين مات فابا رسول الله قبل الفجر من ليلتنا
 فزيت ذلك البر من اي بر من امن والى البر البار ومقابلة الايمان بالاعمال تدل على المعاصرة واخرها حيث قال اولئك الذين
 صدقوا اي في دعوا الايمان او فيها التزوي وعملوا به يومى الى الجزية او الاشراط والافان الدائرة على الطرفين كية مفردة على الابد
 وستكمل عليها انشاء الله وقوله بخانه ومن كفر بعد على دخول الاعمال في الايمان حيث عدت في الحج كفر واذا اول بعينهم بحجة على محمد
 فرض الحج او حمل الكفر على كفرنا لغيره فان ترك الحامورية كهران لغيره الامر اليه يصعد الكلم الطيب **فيل** المراد به العناد الحقة وقيل
 كلمة التوحيد قبل كل قول حسن والصبر كناية عن القول من ساجدة الافة عليه والعمل الصالح يرفعه بحجة بحمل وجها احدها ارجاع
 المرفوع الى العمل والمنصوب الى الكلام اي العمل الصالح يوجب رفع العناد وصحتها او كمالها وقبولها وثابتها العكس اي العناد الحقة
 شرائط لصحة الاعمال وعلى الوجه الاول يناسب الباب قد قبل المرفوع راجع الى الله والمنصوب الى العمل **فيل** **الكراحي**
 عن احمد بن محمد بن شاذان عن ابي عبد الله عن محمد بن الحسن بن الوليد عن الصادق عن محمد بن زناد عن المفصل بن عمر عن يونس بن موهبة عن
 ابي عبد الله قال ما دون ملعون من قال الايمان قول بلا عينا **كراحي** عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن محمد بن اسماعيل عن محمد
 عن ابي الصباح الكنازي عن ابي جعفر قال قيل لامير المؤمنين من شهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله ثم كان موصفا قال
 فابن فلان الله قال وسهقه يقول كان علي يقول لو كان الايمان كلاما لم ينزل فيه صوت ولا صلوة ولا حلال ولا حرام قال وفلذ
 لاي جعفر ان عنه فاقوما يقولون اذا شهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله ثم فهو مؤمن قال فلم يضر بون الحد ولم يقطع
 ايديهم وما خلق الله عز وجل خلقا اكرم على الله عز وجل من مؤمن لان الله لا يملكه خدام المؤمنين وان جوار الله للمؤمنين وان الجنة للمؤمنين
 وان المحور العين للمؤمنين ثم قال فما بال من محمد الفرائض كان كافرا **بيان** قوله فابن فلان الله اقول حاصله ان الايمان
 الذي هو سبيل في رفع الدرجات والخص من العقوبات في الدنيا والاخرة ليس محض العقائد والا لم يضر من الله الفرائض لم يتوعد
 على المعاصي ايها ما ورد في الايات والاحاديث من كرامة المؤمنين ودرجاتهم ومنازلهم بنات اجراء الحد عليهم وادلاهم واهلها
 فلا بد من شيء من ايمانهم حتى استحقاق تلك العقوبات قوله ما بال من محمد لعل المعنى انه لو كان الايمان محض الكلام بالشهادتين
 او الاعتقاد بهما كما يزعمون لم يكن محمد الفرائض موجبا للكفر مع انه قواضوننا في ذلك لورود الاخبار فيه فلم لا يقولون بعدم
 ايمان فاذك الفرائض مرتبة الكبار ايضا مع ورود الاخبار الكثير بها ايضا وقيل المراد بحجة الفرائض تركها محمدا من غير حد فانه
 يؤذن بالاستحسان المحمد قال الشهيد الثاني رضى الله عنه في بيان حقيقة الكفر عن جماعة بانه عدم الايمان عما من شأنه ان
 يكون مؤمنا سواء كان ذلك بعدم بصدق بصدق كان بصدق عدم الاصول في بصدقها يتحقق الايمان او عدم شيء منها
 وبغير الصدق كالحال في الاعتقاد اي اعتقاد ما به يتحقق الايمان واعتقاد عدمه وذلك كالشاك والحق في بالكلية كالذي في بيع
 سمعة شيء من الاموال في يتحقق الايمان بها ويمكن ادخال الشاك في القسم الاول والصدق يحظر به باله والالما صار شاكا واعتبر من
 عليه بان الكفر قد يتحقق مع الصدق في اصول العشرة في الايمان كما اذا اتفق انسان المصحف في الفارذات عامدا او وطنه كذلك
 ادرك الاقرار بالشك محمدا وح فينتفع حد الايمان منعا وح الكفر بما واجبه فارة بان لا تسلم بقاء الصدق لفا على ذلك
 ولو سلمنا يجوز ان يكون لشاعر جعل وتوقع شيء من ذلك عارته وامارة على تكذيبه على ذلك وعدم بصدقها فيحكم بكمه عند
 صدور ذلك منه وهذا كما جعل الاقرار بالشك علامة على الحكم بالايمان مع انه قد يكون كافرا في نفس الامر فارة بانه يجوز ان

۱۷۰

باب زوالہجرت والایمان

۲۱۱
حجۃ

[illegible]

باب في التخلي عن الإيمان

٢٢

فرض من الله تبارك وتعالى اسمع بنظيره الكتاب لها ويشهد به عليها فرض على القلب غيرها فرض على السمع وغيرها فرض على العينين وغيرها فرض على اللسان وغيرها فرض على اليدين وفرض على البطن وغيرها فرض على الرجلين وفرض على الرجلين وغيرها فرض على الفرج وغيرها فرض على الوجه فاما ما فرض على القلب من الإيمان والاشهاد والمعرفة والعقد والرضا والتسليم بان لا اله الا الله وحده لا شريك له والها واحد لم يتخذ صاحبة ولا ولدا وان محمدا عبده ورسوله صلوات الله عليه واله والآخر بما جاء من عند الله من نبي او كتاب فذلك ما فرض الله على القلب من الاشهاد والمعرفة وهو عمله وهو قول الله عز وجل الا من اكرم وقلبه مطمئن بالإيمان ولكن من شرح بالكفر صدقا وقال لا يذكر الله فطمع القلب وقال الذين امنوا باخوانهم ولم يؤمن من قلوبهم وقال ان تبدوا ما في انفسكم او تخفوه يحاسبكم به الله فيضعفكم ويقتل من يشاء ويعذب من يشاء فذلك ما فرض الله عز وجل على القلب من الاشهاد والمعرفة وهو عمله وهو قول الله عز وجل وفرض الله نعم على اللسان القول والتعبير عن القلب بما عقد عليه اشهد قال الله تبارك وتعالى اسمع قولوا للناس حسنا وقال قولوا امنا بالله وما انزلنا وما اتينا من بينكم والهدى والخروج منه اسواء فذلك ما فرض الله نعم على اللسان وهو عمله وفرض على السمع ان يسمع عن الاستماع الا ما حرم الله وان يعرض عما لا يحل له مما اخفى الله عز وجل عنه والاصم الى ما استطاع الله تعالى في ذلك وقد نزل عليكم في الكتاب ان اذا سمعتم نداء لله بكفر فيها فليستهم في ما فلا تعقد اجمعهم حتى يخوضوا في حد مبذور لهم ثم استثنى الله عز وجل موضع الشبهة فقال وما ينسبك الشيطان فلا تعقد بعد الذكر مع القوم الظالمين وقال تبشر بآيات الذين يسهون القول فيتعبدون حسنة اولئك الذين هذا هم اولئك هم اولو الاثاب وقال عز وجل قل يا ايها المؤمنون الذين هم في صلاتهم خاشعون والذين هم عن اللغو معرضون والذين هم للزكوة فاعلون وقالوا اسمعوا للقوا عنوا عنه وقالوا انما اعمالنا ولكم اعمالكم وقالوا اسرأ بالقوم من اكرها فهذا ما فرض الله على السمع من الإيمان بان لا يسمع الا ما لا يحل له وهو عمله وهو من الإيمان وفرض على البصر ان لا ينظر الى ما حرم الله عليه وان يعرض عما اخفى الله عنه عما لا يحل له وهو عمله وهو من الإيمان فقال الله تبارك وتعالى قل يا ايها المؤمنون فوضوا من ابصارهم ولا يفتظروا من حرمهم فانهم من ان ينظروا الى عوراتهم وان ينظروا الى مخرج اخبتهم ويحفظ فرجه ان ينظر اليه وقال وتل المؤمنات يغضن من ابصارهم ولا يفتظرن منهن من ان ينظر احد منهن الى مخرج اخبتهم ويحفظ فرجها وان ينظر اليها وقال كل شيء في الغر من حفظ الفرج فهو من هذا الاية فاطفا من النظر ثم علم ما فرض على القلب السمع والبصر في آية اخرى فقال ما كنتم تسترون ان ينهد عليكم سمعكم ولا ابصاركم ولا من جاوركم يفتظروا لمجملوا والفرج والاشهاد وقال ولا تعف ما البصر لك به علم ان السمع والبصر القوار كل اولئك كان عنه مسؤولا فهذا ما فرض الله على العينين من غض البصر عما حرم الله وهو عمله وهو من الإيمان وفرض على اليدين ان لا يبطش بها الى ما حرم الله وان يبطش بها الى ما امر الله عز وجل وفرض عليها من الصدقة وصله الرحم والنجاة في سبيل الله والجهاد للمسلمين فقال يا ايها الذين امنوا اذا قمتم الى الصلوة فامسوا وجوهكم وايديكم الى المرافق وامسحوا برؤسكم وارجلكم الى الكعبين وقال يا ايها الذين كفروا ضرب بقر حتى اذا انقضت يوم السبت الوفاق فاما بعد اما هذا حتى تضع الحرب اوزارها فهذا ما فرض الله على اليدين لان الغرض من علاجهما وفرض على الرجلين ان لا يمشي بها الى شيء من معاصي الله وفرض عليها المشي الى ما يرضى الله عز وجل فقال ولا تمشي في الارض رجلا ان تحرق الارض لن تبلغ الجبال طولا وقال يا ايها الذين امنوا لا تمشوا في الارض فاحضوا من صوتك ان تكثر لا صلوات لصوت الجحش قال فيها شهدك لا يدرك الارض على نفسها وعلى ربابها من تصبها الى امر الله عز وجل به وفرض عليها اليوم تخم على افواههم وتكلمنا اليهم وتشهدوا رجليهم بما كانوا يكسبون وهذا ايضا ما فرض الله على اليدين وعلى الرجلين وهو عمله وهو من الإيمان وفرض على الوجه السجود بالليل والنهار في مواقيت الصلوة فقال يا ايها الذين امنوا اركعوا واسجدوا واعبدوا ربكم واضلوا الجحش لعلكم تفلحون وهذه من فضائل ما عقر على الوجه واليدين والرجلين وقال في موضع اخر وان المساجد لله فلا تدعوا مع الله احدا وقال فيما فرض على الجوارح من الفهود والصلوات بها وذلك ان الله عز وجل لما صرف فيبصر صلى الله عليه وآله الى الكعبة من البيت المقدس فالتفت اليه الله عز وجل وما كان الله ليرفع اليه رجلا من الصلوة اياها فان في الله عز وجل خافوا الجوارح صوفيا كل جوارحه من جوارحه ما فرض الله عز وجل عليها فحق الله نعم مستكلا لا يمانه وهو من اهل الجنة ومن خان في شيء منها او تعمد ما امر الله عز وجل فيها فحق الله عز وجل نافي الايمان فقلت قد فهمت نقصان الايمان وتامره من ابن جابر وذا بره فقال قول الله عز وجل واذا ما انزلت سورة فهم من يقول انكم ايماننا فاما الذين امنوا فخرنا بهم ايماننا وهم يستدثرون واما الذين في قلوبهم مرض فزادتهم رجسا الى رجسهم وقال نحن نفرض عليك ما هم بالحج انهم فيه امنوا بهم و زدناهم هك ولو كان كله واحدا لا زيادة فيه ولا نقصان لم يكن لاحد منهم فضل على الآخر ولا ستوى النعم فيه ولا ستوى الناس وبطلان التفضل ولكن تمام الايمان دخل المؤمنين الجنة وبالزيادة في الايمان نقص المؤمنين بالزجاء عند الله وبالنقص دخل المشركين

عز وجل

منهن

قوله
ببطشها

قوله

كان في شيء منها
مفعول

نائب العمل جزائري

٢٢١
 المناقاة قال لا اله الا ايمان درجات ومنازل وتفاضل المؤمنين فيها عند الله قال ثم قلت صغرة رحمة الله حتى انهم قال ان الله سبق
 بين المؤمنين كما سبق بين الخليل يوم ابراهيم ثم فضلهم على درجاتهم في السابق اليه فجل كل امرئ منهم على رتبة سبقه لا ينقصه فيها من جهة
 ولا يتقدم مسبوق سابقا ولا مفضول ضالفا فضل بذلك او ابلها؛ الا انه واخرها ولولم يكن للسابق الى الايمان فضل على المسبق
 اذن الحق اخر هذا الا انه اولها ثم ولقد هو ماذم يكن سبق الى الايمان الفضل على من بطل عنه ولكن درجات الايمان قدم الله لسان
 وبلا بطل عن الايمان اخر الله المقربين لا فاما نجد من المؤمنين من الاخرين من هو اكثر عملا من الاولين واكثرهم صلوة وصوما وحجوا
 زكوة ومحامدا وافتقا ولولم يكن سواهم يفضل بها المؤمنين بعضهم بعضا عند الله لكان لا خزين بكثرة العمل مقدمين على الاولين
 كل في الله عز وجل ان تلك اخر درجات الايمان اولها وتقدم فيها من اخر الله او بخر فيها من قدم الله قلنا اجزي في هذا ذهاب الله عز وجل المؤمنين
 اليه الى الاستبابة فقال قول الله عز وجل مسا بقوا الى محقر من ربكم وجزة عرضها كعرض السما والارض عدت للذين امنوا به ورسله و
 قال السابقون السابقون وقال السابقون الاولون من المهاجرين والانصاف والذين يتبعونهم باحسان ورضوا عنهم ورضوا عنهم
 رضوا عنه فبذلك بالمهاجرين الاولين على رتبة سبقهم ثم ثم بالا نصاف ثم ثلث بالانصاف لهم باحسان فوضعت كل قوم على قدر درجاتهم ومنازلهم
 عند ثم ذكر ما فضل الله عز وجل به اوليائه بعضهم على بعض فقال الله عز وجل تلك الرسل فضلنا بعضهم على بعض منهم من كلم الله وفتح عليهم
 فوق بعض درجات الى اخر الاية وقال وقد فضلنا بعض النبيين على بعض وقال نظر كيف فضلنا بعضهم على بعض للاختلاف في درجات
 اكبر فضلا وقال هم درجات عند الله وقال يثبت كل ذي فضل فضله وقال للذين امنوا وجاهدوا في سبيل الله بما اموالهم وانفسهم
 اعظم درجة عند الله وقال فضل الله المجاهدين على الفاضلين جرا عظيما درجات منه ومغفرة ورحمة وقال لا يستوي منكم من يقول
 قتل الفتح وقاتل او ثلثا اعظم درجة من الذين ينفقون امره قالوا وقال يرفع الله الذين امنوا منكم والذين امنوا وقال ذلك
 بانهم لا يعبدهم ظما ولا نقيضا لا تخف في سبيل الله ولا تطؤون موطئا يبيط الكفار ولا ينالون من عدونا الا كتيه لهم بعد صالح و
 قتل وما غلبوا ولا ينقم من جرحهم عند الله وقال فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره هذا ذكر درجات الايمان
 ومنازل عند الله عز وجل **فصل في** العلم ان العباد في درجات في التفسير اكثر اجزاء هذا التفسير متفرقا ولما كان ما في الكتاب اجمع وامعه
 اكثفنا به وفي الكتاب اسبا كان شره على الذين تجمعها لا نصافها معها واتصال سندها ورواه الشيخ الجليل جعفر بن محمد بن توبة عن
 سعد بن عبد الله باسناده عن الصادق عن امير المؤمنين صلوات الله عليه فيما ذكر من انواع افاضات القرآن بانه تفاوتت ودرجاته في مراتب
 الشجاعت ايضا عن امير المؤمنين ثم هذا المصنف مستفيض موثق باخبارنا اخر ايضا قوله الايمان بالله هو مبتدأ واعلى خبوه ويحتمل ان يكون
 المراد به جميع العباد لا يانجانية الكفر بل كافر شرها واعظها للذين هم الساعرا مع ان كونها التوحيد لا ينافي وجوب التيقن واشرا له
 بها والسنا الضو وبالمد الرقة والحق الضيق المراد بالعدل الصدق والعلية وهو مع الاقرار باللسان بالعقاد الايمان به وقبل هو الذي تضمنه
 بالكلام النفسي وقد استدل بقوله عمل كله على ان الصدق المكلف ليس بحض العلم اذ هو من قبيل الاقتناع بل هو فعل عليه قال سادس
 والذهب ان غير العلم والصدق لان من الكفار من كان يعرف الحق ولا يصحبه صادرا واستبكا وقل الله نعم الذين اتقوا هم الكتاب يعرفون كما يعرفون
 انبائهم وان شريفهم منهم لم يكونوا الحق وهم لا يعملون وقال ان الذين اتقوا الكتاب يعملون انه الحق من ربهم وما الله بغافل عما يعملون وقال
 حكاه عن موسى ثم لفرعون ولقد علمت ما انزل هؤلاء الا رب السموات والارض فاجيب الى الفرق بين العلم باخباره النبي صلى الله عليه واله
 وهو معتقده وبين الصدق بل هو كون الاول خاصا للمعاند بين دون الثاني وكون الثاني ايمانا دون الاول فافضل بعضهم على ان صدق
 الصدق هو الانكار والتكذيب عند المعترف التكاثر والجهالة والله اشاد الفرق في حيث صدق الصدق بالتسليم فانه لا يكون مع الانكار
 والاستبكا بخلاف العلم والمعرفة وفضل بعضهم زيادة الفضل قال الصدق عبارة عن بطل الغلب بما علم من اخبار الخبر هو امر كنه
 يثبت لاختيار الصدق ولما يؤمر به ثواب عليه بل يجعل راسل العبادات بخلاف المعرفة فانها بما تحصل بلا كسب فتوقع بعض على جميع محصل المعرفة
 ان جازا ووجه حقه بعض المتأخرين زيادة تحقيق فقال المعترف في الايمان هو الصدق لاختياره معنى فاستد الصدق الى المنكح اختيارا
 ولهذا العهد بمنزلة الصدق المنطقي المتبادل للصدق فلهذا جعلوا من الاختيار كما اذا دعي النبي النبوة واظهر المعجزة فوقع في الغلب صدق
 ضرورية من غير ان ينسب اليه اختيارا فانه لا يقال في اللغة انه صدق فلا يكون ما انا شره با كيف الصدق ما يؤمر به فيكون فعلا اختيارا
 زائلا على العلم لكونه كنهية خسائية او اعتقالا وهو حصول الحق في الغلب الفعل الغلبة ليس كذلك بل هو اوضاع النسبة اختيارا الذي هو
 كلام النفس وهي عقلا الغلب السوسطيا في عالم بوجوه التهاد وكذا بعض الكفا ونبوة النبي صلى الله عليه واله لکنهم ليسوا بمصدقين لاسم
 لا يحكون اختيارا بل يتكبرون وكلام هذا القائل مراد به ما رواه الى ان الصدق المعترف في الايمان نوع من الصدق المنطقي لكونه مقبلا

المحتين

بالاخبار وكون التصديق العلم لا يفرق بينهما الا بطرح الاخبار وعلمه وقائه الى انه ليس من جنس العلم اصلا لكونه فعلا اختياريا واداء
كون العلم كقبيبه او انفعالا وعلى هذا الاخبار حتى يتحقق الاجاب وحجج بان التسليم الذي يسميه الفرضين الفرضي والتصديق ليس من جنس العلم
بل سر واداء معناه كرون واداء وكبر بد وحقوا اشتق من ان كرون استندنا شي بوقد ما ذكره امام الحرم بان التصديق على المصنف كلام المصنف
لكن لا يثبت كلام النفس الا مع العلم ونحن نقول لا شأن والتصديق للمعتبر في الايمان هو ما يعبر عنه في الفارسيه بكره بدن واداء كرون و
راست كرون اشتق اذا اضيف الى الحاكم وراستنا اشتق اذا اضيف الى الحكم ولا يفتي بحججنا واعلم والمعرفة الخالة عن هذا المعنى ثم طاء
الكلام في ذلك والى تحفته الى انه ليس في واداء العلم والمعرفة وقال المحقق الدواني في شرح العقابدا علم انه لو نزل التصديق للمعتبر في الايمان
ما هو احد متعي العلم فلا بد من اعتبار بقدر الخلق الكفر الصادق قد يعبر عنه بعض المتأخرين بالتسليم والاخبار وجعله وكما من الايمان
والاقران بغير التصديق بالتسليم الباطني والاعتقاد الظاهري ويضرب منه ما قيل ان التصديق ان نسبنا اخبارك الصادق الى احد هو مجموع حجت
ذلك وان لم يصب الخبر انتهى اقول الحق ان اثبات معنى آخر من العلم والمعرفة مشكل وكون بعض افتراده حاصلا بغير اختيار لا ينافي التكليف بل
لم يحصل له ذلك وترتيب الثواب على ما حصل بغير اختيار اما تفضل وهو على الثبات عليه اظهاره والعمل بمقتضاه والكلام النفس الذي ذكره
ليس ذاء الشك والتصديق مثبته في النفس الذي يفهمه فهنا اذا علم هو العلم على اظهار ما اعتقده او على عدم انكاره ظاهرة بغير ضرورة قد
الله ويمكن عدم من لوازم الايمان او شرطا يلزم كما يحى اليه بعض الافات والاخبار والعلم لو سلم انه من قبيل الانفعال ضد عملا على سبيل التوسع
با اعتبار اسبابه ومباديه قوله في بعض النباء للسبب فيه وضربون وحججه واجبا الى الفرض كذا متغيرا به واليه واجبا اليه وضبطه الى الفعل
وقبل الى كونه عملا وقبل الى الله والا لا يظهر من ارجح ضميره الى الفرض ضميره الى كونه عملا لو عكس كان نسب ضميره بدعوه المستتر راجع
الى الكتاب البارز الى العالم وقبل انظر ان يشهد بدعوه حال عن فرض ان ضميره واليه راجع الى الله وضميره والبارز في بدعوه الفرض
والمراد بل ما الكتاب لك الفرض اليه سبحانه نسبت اليه وبيان انه منه ويحتمل ان يكون خالا عن الايمان وان يكون ضميره وبدعوه واجبا
اليه وضميره واليه للعلم اي يشهد الكتاب للايمان بانه علم وبدعوه الكتاب الايمان الى انه علم لا يخفى بعد هذا وفي تفسير الصبا في
يشهد له هذا الكتاب بدعوه اليه فضميره راجع الى الحق للايمان حالات كانت اشد الى الحالات وقوله واضح وثابته لقنا ان الفرض في ذلك
الا انه اي التام والناقص والدرجات مراتب الرجحان فانها كثيرة بحسب الكمية والكيفية والطبقات مراتب النقصا والمنازل ما
يلزم تلك الدرجات والطبقات من الفرض اليه سبحانه والبعده عنه والمثوبات والعقوبات المترتبة عليها وقبل اشارة الى ان للايمان مراتب
متكثرة وهي حالات الانشا باعتبار قيامها به ودرجات باعتبار ترتيبها من بعضها الى بعض طبقات باعتبار تفاوت مراتبها في ضمتها
وكون بعضها فوق بعض منازل باعتبار ان الانسان ينزل فيها وماوى اليها منه التام وهو ايمان لا يفتا والاوصيا عليهم السلام
لا شتماله على جميع اجزاء الايمان من فعل الفرائض وترك الكبائر وان تفاوتت بافهام سائر المكملات من المستحبات وترك المكروهات
زادة ونقصا فالمراد بالتام المنتهى تمامه ودرجه النية واوصيا عليهم السلام ومنه التام قصر اليه من نقصا وهو اقل مراتب الايمان الذي
بعد الكفر منه الرابع وفيه افتراء غير متناهية باعتبار التفاوت في الكمية والكيفية ثم انه يحتمل الكلام وحججه احد هما ان يكون الايمان مشتملا
على فعل الفرائض وترك الكبائر حاصلا في الجميع لعدم صدق الايمان بدون ذلك ويكون الدرجات والمنازل باعتبار تلك الاعمال ونقصها
وافتمام فعل سائر الواجبات وترك سائر المحرمات وفعل المندوبات وترك المكروهات بل المباهجات والابقان بالاخلاق السنية
والمكملات العلية وثانيهما ان يكون القدر المشترك حصول الايمان في الجملة والكامل ما يكون مشتملا على جميع الاجزاء وهو الايمان حقيقة
والناقص التام حاله بغيره سواء العقائد النحوية والدرجات المتوسطة لاختلاف اعتبارها وكثرة اجزاء الايمان وقلتها فلو من حقيقة هو الفرض
الاول واطلا على البرهان على التوسع لا تنفاد الكل لا تنفاد احد الاجزاء ولكل منها شواهد لفظا ومعنى فتأمل فلما جسر فيه على التنازل
لانفسه بمصطلحات المتكلمين اعاد السؤال ليرى ان التوضيح قوله في العقل وفقهه وبهم قبل العقل العلم بالفضا بالضرورة والفقه ترتيبها
لانماض الفضا بالانظره والهم العلم بالتميز اقول يحتمل ان يكون العقل معرفة اصول العقليته والفقه العلم بالاحكام الشرعية والهم
معرفة سائر الامور المتعلقة بالمعاش وعبر والمراد بالقليل النفس الناطقة معصية لعلها اول ما يشرح المحو في التبعث منها والغلب
الصوكر من حيث خلق النفس وبطل حل لا ذلك هذا الشكل الصوكر على انطواء امره الى الاخبار وسببا في تحفته في محله انه
قال ان الرخصة المفترقات قال بعض الحكماء حيث ما ذكره القليبا اشارة الى العقل والعلم بخوان في ذلك لذكره ان كان له قلب حيث ما ذكره
الصديق اشارة الى ذلك والمنازل القوي من الشهوة والهوى والغضب نحوها وقوله ربا شرح في صدد فسنوال لا صلاح قواه وكذا
قوله ونبهت بعد ذلك مؤمنين اشارة الى شغافهم وقوله ولكن حتى القلوب التي في الصدراى العقول التي هي مناجته بين سائر القوي

فابان العلم خرد الامان

وليس بمهمة بالغة والها علم بل ذلك قل قليل الانسان قبله امي به اكثر من قلبه وبعبارة القلب عن المعاني التي تخص به من الشرح والعلم والاشجاعة
 وسائر ذلك قوله وبلغنا القلوب الى اجزى الارواح ان في ذلك لك من علمه قلبي علم وفهم وكذلك وجعلنا على قلوبهم اكنة ان
 يفقهوه وقوله وطمع على قلوبهم فهم لا يفقهون وقوله ولطفنا بر قلوبكم اي تشبه بخلقكم من قلوبكم وعلى عكس قدر في قلوبهم
 الرعب قوله هو الذي انزل السمكة في قلوب المؤمنين وقوله وقلوبهم شئى متفرقة وقوله ولكن حتى القلوب التي في الصدور قبل
 العقل وقبل الشرح فاما العقل فلا يصح مله لك وحجازه مجاز تظم بحر من تحتها الانهار والانهاد لا تجري انما يجري الى الذي فيه
 والورود حصوا الماء للشرح الصد والصد والاشراف عنه وهذا مثل في الهزال ففعلت بها الاباسم كما يقال في الفادسية لا يستر لها
 الاباسم واذنه والبشر يتناول الشئ بصوله وقوة والباء في بعض النسخ بدل الخيرة وفي بعضها لها فاما الجوهري اياه مثل الجاه فانه في
 الباء وهو الجاه ينطق بالحلة نفس للعرض وضمير في الموضوعين للعرض وضمير لها وعلينا الجاهية واللام لانها مع وبيان
 وارجاع ضمير به الى الامان كما قبل يقين من الحلة عن العائد ارجاع ضمير لها هنا الى الجاهية فوجد ارجاع ضمير له سابقا في قوله
 قوله فالاشراق الى الاقرار والطلب لان الكلام في فعل الصديق ان احتمال ان يكون المراد الاقرار بالسابقة لانه اقرار من القلب كما يكون
 بعد ذلك في عمل الشارح بما في عن ذلك وان احتمل توجهه والمعطوفات مله على الاول عطف تفسير له وكما هنا اشارة الى مراتب
 البغية والاشارة الى ان قل مراتب في ذلك ان القلب لو عن قلبه او دليل خطابه والمعرفة ما كان من به ان يظهر العقيد هو الغيرة على
 الاقرار بالسابقة وما يتبعه من العلم بالادكان والرضا هو عدم انكار رضا الله واداسره وفواهيده وان لا يشغل علمه شئ من ذلك الخافسة
 طويقتة السابح هو الاقناع التام للرسول فيما نأى به لا سيما ما ذكره في اد اوصافه وما يحكم به بينهم كما قال في قوله ولا يورث ولا يؤمنون
 يحكمون فيما يحرم بينهم ثم لا يجد في انفسهم حرجا مما قضيت ويسلووا تسليما فظهر ان الاقرار بالوفاة ايضا دال على ذلك بل جدير احباء الله
 وقوله بان لا اله متعلق بالاشارة لان ما ذكره في تفسيره من كل هذه الصاحبة لفرقة والاقرار عطف على الاقرار والمراد الاقرار بسابقه
 ابناء الله وكثيره والسنن في جاء راجع الى الموضوع وما قبل ان قوله بان لا اله الا الله الخ متعلق بالاشارة والغيرة والعقد قوله بالاشارة
 مما جاء من عند الله معطوف على ان لا اله فيكون لا اولان بيان لا اخبرين والاشارة بالاول فلا يخفى ما فيه من انواع النفا وقال الحديث
 الاسترادي في المعرفة جاء في كلامهم لمعنا احدهما الضم مطلقا وهو المراد من قولهم على الله التبرع اليها اي ذكرها في انفسهم
 اذ لا يحجب خلق الاذعان كما يفهم من باب الشك وصبر ذلك من الاوقات انهما الاذعان للقلوب وهو المراد من قولهم اذرا انفسهما يعني ولم
 يدخل من غير ان محمدا رسول الله صلى الله عليه واله في قلوبهم وثالثهما عقد القضية الاجتماعية مثل نعم ويا في هذا العقد ليس من الباب تسعة
 ولا من باب الصدق واثباتها العلم الشامل للخلق والصدق هو المصدق وهو المراد من قولهم نعم ولجمل من منع الله في القلوب انفسهم في غير ما
 والاية الاولى من سورة النحل من كثر الله من بعد ما نزل من الذين لا يؤمنون وما يبين اعتراض او من ذلك او من لكاذبون او
 مستبد اخبره مخذوف دل عليه قوله فيهم غضبت بجزان ينصت لانهم ان يكون من بشرية محمد وفيه الجواب الامن اكبر على الامر او
 الكفر مستنداه تصلي لان كثر بعد جميع العقل والعقد كالانما وكذلك ذكره البيضا والظاهر منقطع وقلبه ملين بالايان لم يتغير عقيدته
 ولكن من شرح بالكفر هذا اي اعتقد وطايبه نفسا ففعلهم غضبت من الله وطعم عذاب عظيم وتكرر في اخبات كثير من طرق النجاة والمعان
 انها شريفة عا بن ناسر حيث اكرم وابوه ناسر وسعته كما مكر على الاوتاد فابى ابواه ففعلوها وهما اول ففعلين في الاسلام واعطا
 عما ليسانه وما اوردوا مكرها ففعل رسول الله ان عماد اكره ففعل كل ان عماد امي ايمان من قسره اليه واخلط الامان بلية
 دمه فان عماد رسول الله صلى الله عليه واله وهو يكره ان يبيعه مع صبيته وقال ما للناد عاروا لك ففعلهم بما قلت وصح الشارة
 فاستر الله الله الاما اكره الامة مع الله اليه ففعل ما عا ان نادوا ففعل ففعل الله عليه عذر وامر ان تعودان عاروا وارجاع
 الامة بدل على ان يعبر احباء الامان متعلق بالقلب ان استدل القوم بها على ان الامان ليس الا الصديق العليق الامة الثابت الدين هو
 ونظما قلوبهم بذكره في كل اى اساميه واستعداد عليه ورجاه من بعد ذكر حمة بعد القلوب من خشية او مكر لا اله الا الله عا جوده
 وهذا بنية اذ يذم بعض القراء الذين المجازات الابد كراه الله تعالى القلوب اي يتكلم اليه قال في الجمع معناه الذي اراه هو ان محمد الله
 على جميع مائة وبنوة بانه وقول ما اياه من عند الله وتكلم قلوبهم باكرهه وقاسم اليه والذكر حضوره المفضل للنفس قد لقي العلم
 ذكره القول الذي منه المفضل النفس ايضا لقي شر الا بكراهه الخ هذا حاشا للمبني على يتكلم القلب في ما مدله به من النعم والتواضع
 وكان استدلاله في الامة من على المراد باكرهه العقيد الامانية والذلة المفضية اليها اذ هما ففعل القلب من الشك والاضطراب
 وجوده قوله في الامة السابقة وقلبه مطمئن بالانما قوله الذي منوا باقواهم كانه فضل لضموا الامة ان لم يكن من السناخ او الرزاة وفي

باب ان العمل جزء من الايمان

٢٢٢

الامة هكذا بااها الرسول لا يخرجك الذين سبوا صون في الكفر من الذين قالوا امنا بافواهم ولم تؤمن قلوبهم وفي رواية النخاع الذين قالوا امنا بافواهم وهو اظهر قولهم سبحان ان سبحا ما في انفسكم قال الطبرسي في اي تظهر هذا وتعلموها من الطاعة والمصيبة والعقائد او تحضوه اي تكلموه بها سبكم به ايه اي يعلم الله ذلك فيجازيكم عليه قبل معناه ان تظهروا الشهادة او تكلموها وان الله يعلم ذلك ويجازيكم عن ابن عباس في طاعة وقبل طاعة في الاحكام التي تقدم ذكرها في السورة خوفيهم الله تعالى من العمل بحلالها وقال قوم ان هذه الآية ٥ منسوخة بقوله لا يكلف الله نفسا الا وسعها وروايت في ذلك جبريل صلي الله عليه واله لا يصح لان تكليف ما ليس في الوسع صريحان فكيف ينسخ وانما المراد بالآية ما يقتضيه الا وهو ان لا يكلف الله نفسا الا وسعها وروايت في ذلك جبريل صلي الله عليه واله لا يصح لان تكليف ما ليس في الوسع صريحان فكيف ينسخ وهو اخرج مما لا يمكن التخط عن من الخواطر فخرج عنه لدلالة العقل والقلوب، وبقي لهذه الآية من نسبتها وما حدثت به انفسها وعلى هذا يجوز ان تكون الآية الثانية مبدلة لاوليها واذلنا قوم من من في ذلك الى غير وجه المراد وظن ان جبريل بالبيان او فيحدث به النفس ما لا ينبغي ان يكلف فان الله يؤخذ به ولا يخرج من الايمان في غير من يشاء منهم رحمة وفضلا ويغيب من يشاء منهم من استحق العقاب عدلا والله على كل شيء قدير من المغفرة والعقاب عن ابن عباس في لفظ الآية عام في جميع الاشياء والقول فيما يحظر بالبيان من المعاصي ان الله سبحانه لا يؤخذ به وانما يؤخذ بما يصير الانسان وصفا قلبه عليه مع امكان التخط عنه فيصير من افعال القلب فيجازي به كما يجازي به على افعال الجوارح وانما يجازي به جزاء العسر لا جزاء عيب الله المعصية لانه لم يباشرها وهذا يحل في العسر على الطاعة فان الطاعة على فعل الطاعة مجازي على غير ذلك جزاء تلك الطاعة كما جاء في الاخبار ان المنظر للصلاة في الصلوة ما دام ينظرها وهذا من المعاصي ان الله على عباده انتمى الظاهر من الاخبار الكثرة التي بانه بعضها في هذا الكبار عدم مواخذه هذه الامة على الخواطر والعسر على المعاصي يمكن تخصيص هذه الآية بالاعتناء كما هو ظاهر هذه الرواية وانما يمكن ان تكون منه المعصية والعسر عليها معصية يتغيرها الله للمؤمنين فالمراد بقوله ان يشاء المؤمنون ورواه ما ذكره المصنف الطوسي وغيره ان ارادة التبع فيهم معناه ان يظهر من بعض الاخبار ان هذه الآية منسوخة وقد خففها الله عن هذه الامة كما ذكره الله في ارشاد القلوب ما سنده عن موسى بن جعفر عن ابيه في جبريل في معنى الآية في قوله عرج برحق انتمى الاشياء العسر ثم قالها بما ذكره الله عز وجل في كتابه قال نعم لله ما في السموات وما في الارض وان تبدوا ما في انفسكم او تخفوه بها سبكم به الله فيغير من يشاء ويعذب من يشاء وكانت هذه الآية قد عرضت في سائر الامم من الدنادم الى بعث محمد فابوا جميعا ان يقبلوها من قبلها وقبلها محمد فاما اى الله عز وجل منه من امته القبول خفف عنه نعمها فقال الله عز وجل من الرسول بما ارسل اليه من ربه ثم ان الله عز وجل تكلم على محمد استغنى على امته من تشديد الآية التي قبلها هو امته فاجاب عن نفسه امته فقال والمؤمنون كل امن بالله وملكته وكتبه وصحفه لا يفتخرون بهينا احد من سله فقال الله عز وجل لهم المغفرة والجنة اذا ضلوا ذلك فقال النبي صمعا واحدا غفرنا لك ربنا واليك المصير في المرجع في الآخرة فاجابوا قد فعلت ذلك بتايتي امتك قدما وجئت لهم المغفرة ثم قال الله نعم اما اذا قبلتها انتح امتك وقد كانت عرضت من قبل على الانبياء والامم فلم يقبلوها حتى علموا ان رضاءها عن امتك فقال الله نعم لا يكلف الله نفسا الا وسعها لها ما كسبت من خير وعليها ما اكتسبت من شر الله عز وجل فيهم ان قال ربنا لا تؤاخذنا ان سبنا او اخطانا فقال الله سبحانه انك لا تعلم انك لا تعلم الى اخر الخبر واما المخالفون منهم اختلفوا في ذلك قال الرازي في تفسير هذه الآية برحق عن ابن عباس انه قال لما نزلت هذه الآية جاء ابو بكر وعمر وصداقر بن عوف معا وناس الى النبي فقالوا يا رسول الله سمعنا من العمل ما لا يطيق احدنا ان يحدث نفسه بما لا يحل في قلبه انما نذكر فقال النبي فقلواكم يقولون كما قال بنو اسرائيل قبل معصنا وعصينا فقلوا سمعنا واحسنا فقالوا سمعنا واحسنا واشتد لك عليهم فمكثوا في ذلك حولا فامر الله تعالى لا يكلف الله نفسا الا وسعها ففحق هذه الآية فقال النبي سمعنا ان الله سبحانه وعنه ما حدثوا به انفسهم ما لم يكملوا او تكلموا به واعلم ان محل البحث في هذه الآية ان قوله ان تبدوا الخ يتناول حديث النفس والخواطر الفاسدة التي تزد على القلب لا يمكن من رضاءها فالواحدة بها تجري مجرى تكليف ما لا يطيق والعلم اجابوا عنه من وجوه الاول ان الخواطر الفاسدة التي تزد على القلب لا يمكن من رضاءها بل هو الانسان نفسه عليه العزم على رضاءه في الوجود ومنها ما لا يكون كذلك بل يكون مورا خا طرا بالبال مع ان الانسان يكرهها ولكنه لم يمكنه رضاءها عن نفسه فالعلم الاول يكون مؤاخذ به والثاني لا يكون مؤاخذ به الى ترى الى قولهم لا تؤاخذكم الله بالقلوب في ايمانكم ولكن يؤاخذكم بما كسبت قلوبكم وقال في اخر هذه السورة لها ما كسبت عليها ما اكتسبت قال الذين ينجون ان تشيع الفاحشة هذا هو الجواب اعتمد الوجه الثاني ان كلما كان في القلب لا يدخل في العمل فانه في العمل والقول وان تبدوا الخ الى اخره المراد منه ان يدخل في العمل في انما هو ظاهر على سبيل التخصيص واما ما وجد في القلب من العزيم والارادات ولم ينهل بالعمل فكل ذلك في عمل القلوب وهذا الوجه ضعيف لان كثر المواخذات انما يكون بافعال القلوب لا بغيرها انما عظم الكثرة والبدع ليس الا من عيان القلوب اعظم انواع العقاب في

باب از العلم جزو الايمان

٢٢٥
 من عليه أيضا وافعال الجوارح اذا خلصت من اعمال الفلوس في تربت عليها عقابا كضال النائم والساهي ثبت ضعف هذا الجوارح الوحة الثانية
 انه تعالى يؤاخذ بها ومؤاخذتها من العنود في الدنيا وروى ذلك خبر ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم انه قال يؤاخذ بها مؤاخذة لا يؤاخذ بها مؤاخذة
 به الله وقد كثرت في معنى كونها حبا محاسبا وجوها منها كونه عالما لها فخرج المعنى الى كونه تعالى عالما بالصدور والسريرة وروى عن ابن عباس
 انه قال اذا جمع الخلاق بحجبه بما كان في نفوسهم فالتفت من حجبهم واهل الذنوب يحجبهم بما احضروا من الكذب الذي هو الوجه الثالث
 انه تعالى ذكر بعد هذه الآية في قصة ابراهيم وابراهيم فيكون الغفران صديقا له كان كاره ما لو روى ذلك الخواطر والعذاب بان
 مصر عليها مستحسنا لها الوجه الثاني من قول بعضهم المرائية الآية كما ان الشهادة وهو من عيب ان كان واردا عقيب الوجه السابع ما
 هنا منسوخة لقوله لا يكلف الله نفسا الا وسعها وهذا ايضا ضعيف لوجوده احد ما ان هذا النسخ انما يصح لو قلنا انهم كانوا قبل هذا
 ما مؤدبين بالاخر من قول الخواطر التي كانوا عاجزين عن دفعها وذلك ما طلل لان التكليف قاطما ورا لا بما في العدة ولدل ذلك قال صلى
 الله عليه وآله نعت بالحبس في السجدة الشهادة والثاني ان النسخ انما يحتاج اليه لوراء الا على صفة نقصان على ذلك الخواطر قد بينا انها
 تدل على ذلك الثالث ان نسخ الخبر لا يجوز وانما يجوز نسخ الاوامر والثواب وانما هو في الحجر هل ينسخ انما في قوله تعالى وبالمعصية لنسخه قال
 اصل السنة والجماعة العبد يؤاخذ بما عهد بقلبه بخلاف الوالاة وخبرنا ان ما دل على بطلانه ولم يقصد فلا يؤاخذ به وقال بعضهم لا يؤاخذ
 في الشكوك جميعا ونسبهم قوله تعالى في حقهم ما ينظرون اليهم ما يتكلموا ويفعلوا ومحمدنا قوله تعالى وان تبدل ما في انفسكم الاية مبدا
 مواحد بفسده وما ذكرتم من الحديث فيقول على ما خطر به الـ ولم يقصد انما اذا قصد فلا انتهى هو داس الا بان كان التنبية بالرسول فبينما
 ان بانفسا تبتغي الايمان واسا كما ان ما من لا يفتي بغيره وسد جميع الدلائل قوله تعالى وما يحب ان تكلم به من الاحوال كاختلاف
 الخواطر والامر بالمعروف والنهي عن المنكر العربية والادكار في الصلوة وامثالها فتكون قوله والنهي عن المنكر تخص ما بعد التعميم لم يرد لا هتافا في قوله
 للناس حسنا قال لبتك اي يولد حسنا وماه حسنا للمالاة وفيما نحن في عقوب الكساة حسنا معنيين اي اول في بيان الاختيار والاختيار
 انه ذل يعني قولوا محمد رسول الله وفي رواية اخرى عند غزير في حقهم نسخ قوله تعالى وما يحب ان تكلم به من الاحوال كاختلاف
 المعاشرة والموالاة المحمل وفي بعضها انه الامر بالمعروف والنهي عن المنكر كان التعميم اول مناسب للتعميم في القول ولا يؤيده ما استدلنا
 من تفسير النعمان ازا الاية الثانية لبتك في المصاحف هكذا في سورة البقرة قوله انما بالله مما امرنا الله وما اشرنا اليه من ابراهيم واسماعيل
 واسحق يعقوب الاشباه في سورة العنكبوت وجولنا انما بالذي انزل اليه او اشرنا اليه والحمد لله واحمد حمزه مسلمون فالظاهر ان المعنى
 من انما او قلنا لا يبين بالمعنى وفي العماد موافق لما في قوله تعالى ولعله كان في الخبر لا يبين فاسقطوا غير الاو ولا وصدا التماسه والسر الا
 وان ابراهيم عطف على ان نذره والاسماء عطف على الموصوفين قوله تعالى لا يحمل وقد تكرر عليك في الكتاب هذه الآية في سورة الشا وفي تفسير
 علي بن ابي بصير اذا كان الله هم المؤمن ثم روى العبدانية في تفسيرنا اذ امتدت الرجل بمحمد النبي وكتاب به ووقع في اهله هم من منه ولا مقلدا
 قال اي عجب الخوض في التورع في الماء والمرد فيه وفي ما في الامور الكرماء وروى الفرزدق في قوله تعالى وروى في قوله تعالى وروى في قوله تعالى
 ان الله جاء بالمشاهدين والكافرين في حجه جميعا والاسماء وسورة الاسماء حقت قال واذا رايتك في الدرس يجوزون في اياتنا فانه من
 عنهم حتى يجوزون في حديثهم واما في هذا الشبان الـ وتحمل ان يكون قوله هم وقد قيل عليك في الكتاب اشارة الى انزل في سورة
 الا في عام هذه الآية كالمعبر لسانا لآية فذكر في اية الشبان ان الحجة في اياتنا كور في الاسماء هذه الاية هو الله في قوله
 ها والما كان المناسبات في الآية المتصلة بالاسماء مستثناة منظر وروى العبدانية في هذه الآية قال الكتاب في هذه الآية لبتك في قوله
 قل من هذا الضاحك اما بنسب الشيطان اي المعنى فلا يفتي بعد ان ذكر مع النعمان الثاني ان مما يوضع الطاهر
 موضعه تبيينها على انهم ظنوا موضع النكاح في الاستمارة موضع الصدق والاستحسان وفي الحديث من النبي صلى الله عليه وآله وسلم من كان له من بالله والبه
 الاخر فلا يجلس في مجلس سببه اما ما وفتاب منه صام انه تعالى يقول في كتابه واذا رايتك في الاية ثم انما الخطاب في الآية اما احاطت تمام او
 الخطاب ظاهر للسهولة والمراعاة لانه لا يفتي الا يجوز عليه لاسما اذا كان من الشيطان فان من حوز المعنى الثاني عليه من كالمعنى
 انما يجوز انما من الله نعم للصلاة لاسم الشيطان فبشر عباد الامانة للتشريف احسن القول ما فيه ومن الله الله اياهم صا وما هو
 على النقص هذه كلمة جامعة متبج منها انقول في اصول الدين ودره والاصلاح بين الناس القصد في الحى والباطل والاشارة والامسا
 فالافضل في رواية هو الرجل يجمع الحديث محمد بن كاسم لا يراه به ولا يفتي منه اولئك الذين هديهم الله لآية واولئك هم اولوا
 الابواب في القول السليمة من مازعة الشك والوهم والعاذات وعبداني في النسخ باننا انما مواثيق الشريعة في عمره في قوله
 قل من الوصل بين الناس وفي الوقت باسكانها وقدر الباقون باسماط النساء والاكتماء بالكره اليهم بصدقه ما يستحقون فبدا

فَابْنِ الْعَمَلِ خَيْرُ الْإِيمَانِ

[illegible]

باب ان العمل خيرا لا امان

[illegible]

نائب الحاج خردا الأمان

[illegible]

باب ان العمل خير من الايمان

٢٣

ان الجنة مخلوقة الان وكذا النار وقال به الاصحاب صحح به الشيخ الشيخ المصنف في بعض سوابله وقال ان الجنة مخلوقة الان مسكونة ممكنة
 الملكة وظاهر الآية ان النار والظواهر ان النار لا يكون بعضها في النار ويكون البعض الاخر فوقها او يكونا بواحد منها او فوق الكل
 وما ذكره الحكماء غير مبرور شرعا وهو ظاهر كما قبل ان النار تحت الأرض فتكون الآية دلالة على بطلان ما قالوه انتهى قال البقعا
 فيه دلالة على ان الجنة مخلوقة وانها خارجة عن هذا العالم وهذا جماعة من المعتزلة لا يمتنع عليهم ولا يمتنع عليهم ولا يمتنع عليهم ولا يمتنع عليهم ولا يمتنع عليهم
 البقية ادى في الواضحة والساقون السابقون قال اي الذين سبقوا الى الايمان والطاعة بعد ظهور الحق من غير تعلم وقوان اوسبقوا الى
 الفضائل والكمال والابناء عنهم مقدموا اهل الايمان هم الذين عرفوا حاكم وعرفوا ما لهم كقولنا في النجم وشكر شكر والذين سبقوا
 الى الجنة او ذلك المقربون في جنات النعيم اي الذين قربوا وجانهم في الجنة واعلمت من التوبة والذين سبقوا الى الجنة
 وقدر الكلام في ذلك مستوفى كتاب المصنف في الجمع اي السابقون الى الايمان او الى الطاعات وانما مدحهم بالسبق لان السابقين السابقين
 غير متكون متبوعا وغير تابع له فهو امام فيه وداع له الى الخير ببقية اليه وكذلك من سبق الى الشريعة اسوة لا طاعة الاطاعة من المهاجرين
 الذين هاجروا من مكة الى المدينة والمدينة من الانصار اي من الانصار الذين سبقوا فطراهم من اهل المدينة الى الاسلام وقيل بقول
 والانصار بالرفع فلم يجعلهم من السابقين وجعل السابق للمهاجرين خاصة والذين تبعوهم باحسان اي افعال الخير الدخول في الاسلام بعد
 وسلوك منهاجهم ويدخل في ذلك من بعدهم الى يوم القيمة رضي الله عنهم ودعا عنه واعلم حبات تجري من تحتها الانهار خالدين فيها
 ابدان ذلك الفوز العظيم قال وفي هذه الآية دلالة على فضل السابقين ومن تبعهم على غيرهم لما تحق من انواع الشفعة في حق الذين فمنها مفاخرة
 الشاكرين والذين ومنهم ما بينه المانوف من الذين ومنهم ما بينه الاسلام مع قلة العدد وكثرة العدد ومنها السابق الى الايمان والدعاء اليه
 انتهى وقال بعضهم السابقون لا يكون من المهاجرين هم الذين صلوا الى القبليين وشهدوا بداءوا واسلموا قبل الهجرة ومن الانصار اهل
 العقبة الاولى وكانوا بقية العقبة الثانية وكانوا سوادا وقال بعض الخلفاء كلمة من اللبثين منها والى الحج جميع الصحابة
 قوله ثم ذكر كلمة ثم للراعي بحسب المرتبة اذ سورة البقرة نزلت قبل سورة التوبة والتوبة بعد فقال الله عز وجل اي في سورة البقرة ذلك المثل
 قبل اشارة الى الجماعة المذكورة فقصها في السورة والمعلومة للرسول واجاعة لرسول اللام للاستغفار فقصنا بعضهم على بعض اخصصنا
 بمنفعة ليست لهم من كل الله ففضل له وهو موسى وقيل موسى محمد صلى الله عليه وسلم كل موسى ليله الهجرة وفي الطور ومحمد ليلة المعراج
 حين كان قاب قوسين او ادنى وبينهما بون بعيد في المصاحف رفع بعضهم درجات ولبس فيها فوقهم فالزنازة اما من الزنازة او النسخ
 وقوله عدلها في رتبة النسخ او قوله زاد للبنا والنفس في هذه الزنازة مذكورة في سورة الفرقان حيث قال نحن نقصنا بينهم بعضهم في
 الجحيم الدنيا ورضا بعضهم فوق بعض درجات فحمل ان تكون الزنازة الاشارة الى الانبياء قبل ورفع بعضهم درجات بان فضله على غيره
 من وجوه متعددة وبما رتب متاعه وهو محمد صلى الله عليه واله فان حقا لدعوة العامة والنجح المتكاثرة والمجرات المستمرة والاثبات المترتبة للمعاني
 تبعها قبل الله في الفضائل والعلمية والعلمية الغائنة للحسن والاهتمام كتحقيق شأنه كانه اعلم للمعنيين لهذا الوصف المستغفر عن الضياع وقيل
 ابراهيم خصمه بالخلع الذي هو على المرتبة قبل درجته ولهم رضاء مكانا عليا وقيل اولوا العزم من الرسل وبعد ذلك وانما اعلم
 سرهم البينات وايدنا به روح القدس لو شاء الله ما ائتمل الذين من بعدهم من بعد ما جاءتهم البينات ولكن اخلصناهم من امن ومنهم من
 كفر لو شاء الله ما ائتملوا ولكن الله يفعل ما يريد قال اي في سورة الاسرى لقد فضلنا الحق قال البقعا اي اي بعضنا نل النفسانية والشيء
 من العلائق الجسدية لا يكثر الاموال والاشباع حتى داود فان شرفه بما اوحى اليه من الكتاب لا بما اوتى من الملك وقيل هو اشارة الى
 تفضيل رسول الله صلى الله عليه وسلم لقوله واتينا داود وزبورنا تنبيه على وجه تفضيله وهو ان خاتم الانبياء واقته جبر الامم المدلول عليه بما كتب في
 الزبور ومن الارض بينهما عباد الصالحين وقيل اي في سورة الاسرى ايضا قبل هو عطف على ثم ذكر لا على قوله فقال لعدم اختصاصها
 بذكر جبر الاول بالهوية مطلق المؤمنين كيف فضلنا قبل اي في الفرق وفي الجمع بان جعلنا بعضهم اغنياء وبعضهم فقراء وبعضهم
 وبعضهم عبيدا وبعضهم حكام وبعضهم مرضى على سبب علمناهم من المصالح والافعال الكبر درجات ودرجاتها ومرتبتها اعلى وافضل فبعض
 ان تكون رتبة منهم في رتبها وسببها لها اكثر قال اي في ان عمران هم درجات عند الله قيل شبهوا بالدرجات لما بينهم من التفاوت في الثواب
 الغضاب هم ذو درجات فقال الله سبحانه يهلون وقال اي في هود وقوت كل اي فضل اي في دبره فضله اي جزاء فضله في الدنيا والا
 وبدا على عدم تفضيل المفضل وقيل اي في التوبة وهاجرا اي الى الرسل من وفاروا الاوطان وتركوا الاغارب الجحيزان وطلبوا امرضاة
 الرحمن وجاهاة في سبيل الله باموالهم بعضيها وانفسهم ببلدنا اعظم درجة عند الله اي اعلو رتبة واكثر كرامة ممن لم يستقيم هذه الصفات
 او من اهل التقية والفتاة عندكم اقبلها اجلة سقاية الحاج وحمارة المسجد الحرام كن من باهه واليوم والآخر وجاهاة في سبيل الله لا

فَابْزَالْعَلَمِخَرْفُالْاَمَانِ

[illegible]

باب في العمل بخير الأمان

۲۳۱

فَابِ انْ الْعَلْمُ جَزْءُ الْاِيْمَانِ

[illegible]

باب في العلم كثر الايمان

وذهب الى الجبال كيف مضيت والى الارض كيف سطحت وقال نعم اولم تنظروا في ملكوت السموات والارض ما خلق الله من شيء وقال سبحانه
 انظروا الى خلق الله انتم وبنوه وقالوا نعم فقلتم من عبي جليلها وهذه الآية حاشية لا يصاد البصون والصاد القلوب قال الله تعالى فانها لا
 تعي الا بصا ولكن تعي القلوب الى في الصدق ومنه قوله تعالى قل للمؤمنين يغضوا من ابصارهم ويحفظوا فروجهم ذلك اذكى لهم معناه لا
 تنظر احدكم الى فرج اخيه المؤمن او يمينه من النظر في فرجه ثم قال سبحانه قل للمؤمنات يغضوا من ابصارهم ويحفظوا فروجهم اي من
 يلحقهن النظر كما جاء في حفظ الفرج والنظر سبب ابقاء الفعل من الزنا وغيره ثم نظم نعم ما فرض على الجمع البصر الفرج في آية واحدة فقال
 وما كنتم تستترون ان يبدع عليكم معكم ولا ابصاركم ولا جلودكم ولكن ظننم ان الله لا يعلم كثيرا مما تقولون في الجلود هذا الفرج و
 وقال نعم ولا كف ما ليس لكم علم ان السمع والبصر الفؤاد وكل ذلك كان عنه مسئولا فهذا ما فرض الله نعم على العيون من تأمل
 الايات والقصص من تأمل المنكرات وهو من الايمان وما فرضه سبحانه على البدن والامرور وهو قوله يا ايها الذين امنوا اذا قمتم الى
 الصلوة فاغسلوا وجوهكم وايديكم الى المرافق واصوبوا رءسكم وارجلكم الى الكعبين وفرض على البدن الاتفاق في سبيل الله فقال
 اغضوا عما كنتم تخرجون من الارض فرض نعم على البدن الجمل لان من علمها وعلمها فقال اذا لقين الذين كفروا فاصبروا
 حياء انهم يفسدوا اوقاتكم والملك كله من الايمان وما فرضه الله على الجاهل فاسعي بها فيما بين يديه واجتنب السعي فيما بين يديه وذلك في
 سبيل الله فاسعي الى ذكر الله وذروا البيع وقوله سبحانه ولا تمسحوا في الارض رجلا وقوله افصدت ربك واضع من صوتك وفرض الله علمها ايضا
 في الصلوة قال ونوموا لله فانهن ثم اجزاء الرجلين من الجوارح التي تشهد يوم القيامة هي تسلس بقوله سبحانه اليوم نقيم على نواهم
 فكنتنا ابدنهم ونشهدا جليلهم بما كانوا يكسبون وهذا ما فرضه الله نعم على الرجلين في تبار وهو من الايمان واما ما فرضه على الراس فهو
 يمس من مقدمه باليمنى وتنت الهمزة الملوقة بقوله واسموا رءسكم وهو من الايمان ودور من على الوجه الفصل باليمنى عند الطهور وقال يا ايها
 الذين امنوا اذا قمتم الى الصلوة فاغسلوا وجوهكم وفرض عليه السجود وعلى البدن والركنيتين والرجلين الركوع وهو من الايمان وقال فيما فرض
 على هذه الجوارح من الطهور والصلوة وما في كتابنا مما احببتون الفيلة من بيت المقدس الى القبة فقالا المسلمون يا رسول الله ذهبوا
 الى بيت المقدس طهورا فاضا ما فاض الله نعم وما جعلنا القبة التي كنتم عليها انما تعلم من يتبع الرسول من قبل على حصة ان كانت
 كبقية الا على الذين هككوا وما كان الله ليعطيهم انتم ان الله بالناس لرؤوف رحيم في الصلوة الطهور ايماننا قال رسول الله صلى الله عليه
 من اتم الله كامل الايمان فهو من اهل الجنة ومن كان منه ما شق مما فرضه الله نعم في هذه الجوارح فكما ما ارسله به وادتك ما نهاه عنه
 لئلا يذهب الايمان قال الله عز وجل واداما اسر لسورة منهم من يقول ايمكم زادت هذه ايماننا فاما الذين امنوا قبل ذلك ايماننا وهم يستشرون
 وقال يا المؤمنين الذين اذكر الله وحيت الموتهم واذليلت عليهم ايمانهم زادتهم ايماننا وعلوهم بهم يتوكلون قال سبحانه انهم فيه اموات
 وودناهم هكك وقال ولان ابن عبد اذ ادم هكك وانا نعم نوبهم قال هو الذي اسر السكينة في قلبه بنو ميمون ليرادوا بالما مع ما بينهم الا في
 فليكن الايمان كله واحد لا زيادة فيه ولا نقصان لكن لا حد يصل على احد لثبات الناس فيما الايمان وكاله دخل المؤمنون الجنة وقالوا
 الدنيا خيرا وبدها ابره ونصا دخل الاخر الناس وكننا السبق الى الايمان قال الله نعم والسايقون السايقون للثبات لهم يوم وقال
 سبحانه والسايقون الاولون من المهاجرين والانصار وقلنا لئن ائمنوا وقالوا لئن ائمنوا وقالوا لئن ائمنوا وقالوا لئن ائمنوا وقالوا لئن ائمنوا
 والفرقتين وقال نعم ورحمتنا عند الله والله سبحانه يعلمون وفان سبحانه وقوت كل ذي فضل فله وقال الذين امنوا وهاجر اوجبا
 في سبيل الله باموالهم وانفسهم اعظم درجة عند الله وقال نعم لا نستويكم من انفق من قبل النعم وقالوا ولما اعطيتهم من الذين انفقوا من
 بعد فاولوا بخلا وعد الله الحسنة وقال نعم وعصل الله اليهم على اعدائهم اجر اعطوا درجات منه ومعزة ورحمة قال الذين ذلك يوم
 لا يصيبهم ظمأ ولا نصب ولا مخمخة في سبيل الله ولا فتنون موطأ عني الكفار ولا يبالون من بعد ما الاكبت لهم نعم انما هذا في هذه
 درجات الايمان ومناد لها عند الله سبحانه ومن يؤمن بالله الا من من رسوله ويحجج به اوصه قال الله نعم من سعى الرسول بعد طاع الله
 كان الله عز وجل ليجمع الجوارح الا اننا اما ما في حصد بنفي منها الشكوك وثبت لها اليقين وهو العلب لعل ذلك في الحج وهو قوله نعم
 فله الحج الباقية فلو شاء لهدىكم اجمعين وقال ثلثا يكون للناس على الله حجة بعد الرسل وقال ثلثا انقولوا ما جئناكم به بشرا ولا منبر
 قال سبحانه وجعلنا منهم ائمة يهتدون باشرنا لما صبروا الا انهم فرض على امة طاعة ولا امره الصوام بدنية كما فرض عليهم طاعة رسول الله
 فقالا طهروا الله واطهروا الرسول واولي الامر منكم ثم بين محل ولا امره من اهل العلم ببناء بل كتابه فقال عز وجل ولوددوا لاهل الرسول في
 اولى الامر منهم لعلم الذين يستنبطون منهم وعجز كل احد من الناس عن معرفة ما في كتابه غيرهم لانهم هم الراسخون في العلم الى ما هو في العلم على ما
 الشزلي قال الله نعم وما يعلمنا وبه الا الله والراسخون في العلم الى اخر الاية وقال سبحانه بل هو آيات بيّنات في ذلكم والذين اوتوا العلم

بلحقن
 الاية ان يبدع

على الوجه

هذا من قوله
 ورحمتنا عند الله
 والذين امنوا
 واولي الامر
 منكم ثم بين
 محل ولا امره
 من اهل العلم
 ببناء بل كتابه
 فقال عز وجل
 ولوددوا لاهل
 الرسول في اولى
 الامر منهم لعلم
 الذين يستنبطون
 منهم وعجز كل
 احد من الناس
 عن معرفة ما
 في كتابه غيرهم

باب اذا جئنا الايمان

٢٣٦

وطلب العلم افضل من العيش قال الله عز وجل انما يحبني الله من عباده العلماء وبالعلم استحقوا عند الله اسم العتق ومما هم به صادقين وفرض
 طاعتهم على جميع العتيا بقوله يا ايها الذين امنوا الله وكونوا مع الصّٰٓٔاتين فاعلموا ان الله عز وجل ولا ينه وحرفهم خبره فقال ومن قول
 الله ورسوله والذين امنوا ان خباهم هم الغالبون وقال انما وليكم الله ورسوله والذين امنوا الذين يقيموا الصلوة ويؤتوا الزكوة وهم كفو
 واعلموا وحكم الله انما هلك هذه الامة وارتدت على عقابها بعد نبينا من كوفيها طريق من خلا من ايام المصنفة والعزير السافعة الذين
 ارتدوا عبادة الاوثان على طاعة اولياء الله عز وجل ونقدتهم من يجهلهم على من يعلم ففقهها الله نعم بقوله هل يستوي الذين يعلمون والذين
 لا يعلمون انما يريد انكم كيف تحكمون فلو جاز لنا لانه انما يعلم او من يجهل لم يقبل ابن هب من لا يعلم عقيد مالا يصح وما لا
 يصح لا يفي عنك شيئا فاناس اتباع من اتبعوه من ائمة الحق وائمة الباطل قال الله عز وجل يوم تدعو اكل فاسوا ما هم من ردة كما
 بهينه فاولئك يقرن كتابهم ولا يظنون شيئا من ائمة بالصّٰٓٔاتين حشرهم ومن ثم بالمتنافين حشرهم قال رسول الله صلى الله عليه واله
 يحشر المرء مع من احب الى ربه من من يتبعه فانه في رضى واصلا لانا العلم وقد جعل الله نعم له اهل الذنب الى طاعتهم ومسلطهم فاذ انما سئلوا
 اهل الذنوب ان كنتم لا تعلمون وقال جلت عظمتهم واتوا البيوت من ابوابها والبيوت في هذا الموضع الدلالة عظم الله بانيها بقوله في بيوت
 اذنا لسان نخرج وبذكر منها اسمهم بن معنا هالكنا لفظ اهل الجاهلية اهل بيوت منبهة فقال في بيان لا نلهم من تجارة ولا بيع عن
 ذكر الله من طلب العلم في هذه الجنة اذكره قال رسول الله اما مدنية العلم في موضع اخر فاما مدنية العلم وعلى بابها من اذ الحكمة
 فليبا منها من بابها وكل هذا منصوب في كتابه نعم الا ان له اهل يعلمون فاوله من ما شئهم الى الذين يتعلمون ما ليس لهم ويتبعون
 ما تشابه منه ابتغاء الفسنة وابشأ فاوله فليبا من ان لا دليل ولا هك هلك واهلك وخسرت صفته وصل معبه يوم تبع
 الذين اتبعوا من الذين اتبعوا واول العذاب يقطب بهم الاستبابة واما هو حق وباطل وامان وكفر وعلم وسعادة وشقوة وجنة
 ونار بل يجمع الحق الباطل في طلب امره قال الله تعالى ما جعل الله لرجل من قبله في جوفه واما هلك الناس حين ساءوا وابتدأ ائمة الهدى
 وبين ائمة الكفر وقالوا ان الطاعة مع من في كل من نام مقام النبي في اركان او فاسدا فانوا من قبل ذلك قال الله سبحانه افضل من ائمة
 ما لكم كيف تحكمون وقال الله نعم هل يستوي الاعمى والبصير هل يستوي الظلمات والنور وقال فين مهوم من ائمة الكفر بانيها ائمة الهدى
 من غضب اهل الحق ما جعله الله لهم وفيه اغان ائمة الفضل على ظلمهم ان هي الا اسمها مصبها انهم وادابكم ما انزل الله بها امره لطف
 فاجبرهم الله سبحانه بعظيم انصرتهم على جملة اهل الايمان بقوله نعم انما انتم في الكذب الذين لا يؤمنون بايات الله وقوله ومن اضل من اتبع
 هواه بعينه من الله وقوله سبحانه انما كان مؤمنا كمن كان فاسقا لا يتوبون وقوله نعم انما كان على منية من ربه كن هو اعمى فين
 الله عز وجل بين الحق والباطل في كثير من ايات القرآن ولم يجعل للعبيثا عذرا في مخالفة امره بعد البيان والبرهان ولم يتركهم في شئ من
 امرهم ولقد ركب الطغاة الظلم والأكفر في اخلاهم بعد نبينا وقترتهم الامة تشبها من المسلمين واعتمدناهم على وصايا رسول الله صلى
 بعد ان بين لهم من الثواب على الطاعة والعقاب على المعصية بالخلافة فاتبعوا الهوائيم وتركوا ما امرهم الله به ورسوله قال نعم وما
 نعرف الذين اتوا الكتاب لا من بعد ما جاءتهم البينة ثم ابان فضل المؤمنين فقال سبحانه ان الذين امنوا وعملوا الصّٰٓٔات انما هم
 خير البرية ثم وصفا اعلام من كرامته نعم لهم وما اعد لهم اجر شريه وخالف امره وعصيه من النقيض والاذاب ففرق بين صفات
 المهتمدين وصفات المعتدين فجعل ذلك مسطورا في كثير من ايات كتابه ولهذا العلة قال الله نعم انما مقتدرنا القرآن ام على قلوب
 اقفا لها فري من هو الامام الذي يستحق هذه الصفة من الله عز وجل الغرض من على الامة طاعته من ثم بشرنا باه نعم طرفة عين ولم
 يصبره رقبته ولا حبله قط من انقذ عمره واكثر انا به في عبادة الاوثان ثم اظهر الايمان والبطن التفات وهل من صفة الحكيم ان
 يظهر الحبب بالحبب يقيم الحد على الامة من في جنبه الحد والكثرة وهو سبحانه يقول فامرنا الناس بالبر ونسوا انفسكم وانتم تتولون
 الكتاب فلا تفعلون او لم يامر الله عز وجل بنبيه من يتبين ما معه الهبة وصية اظهرها واما مقتدره ولا يته بقوله يا ايها الذين امنوا بلغ
 ما انزل اليك من ربه وان لم تفعل فما بلغت رسالته والله يعصم من الناس فليخ رسول الله صلى الله عليه وسلم ما قد سمع علم ان الشياطين اجتمعوا الى ابليس
 فعزوا له ان تكن اجنبا ان محمدا اذ مضى نكته امته عهد وضعت سننه وان الكتاب الذخا به فيهم بذلك وهو قوله وما محمد الا
 قد خلت من قبله الرسل فان ما اتوا قتل انفسهم على احقا بكم فكيف فيهم هذا وقد نصبت من علم وادام لهم اماما فقال لهم ابليس لا تجروا
 من هذا فانما منتهى نفوسهم وصدورهم بوجهه زهيد ويطولون هل يبتيه ويملكون ذلك لقلبية حب الدنيا على قلوبهم وتمكن المحبة والفتنة
 في نفوسهم واستكبارهم وعزمهم فانزل الله تعالى ولقد صدق عليهم ابليس فانه فاتبعوه الا من بقا من المؤمنين بيان بالانواع

للانواع

الحكمة

وهو فاوله

المسلمين

فمنه

نائب العلي جزم الأيمان

[illegible]

باب في العجائب والآيات

بشيء فأنتم ترون ما لم تعلموا الا الاشارة الى كذب قولي فهذا مشرك وانزل في اذا التفتا انفسهما وما منان في كتابه وما ظهر من قولي
 دعوا ربوا وصلي سبيل الله كان في اهل مصر انظر ان لنحو ويلى فهذا مشرك وانزل في تبارك كلما التي فيها فخرج سالهم خزنها انكم
 تدبروا اوبلى قايما نذير فكذبنا وانا نزل في الحاقة والواحدة واما ان كان من الكا بين الا الذين
 نزل من جهنم ويصلينهم فهو لا مشركون وانزل في الحاقة واما من في كتابه فيما له فيقول باليقين لم اوت كتابا لم ادر ما فيه سائبة باليهما
 كانتا لهما ضيق ما اغنى عنهما اليه الى قوله انه كان لا يؤمن بالله العظيم فهذا مشرك وانزل في طسم وبرزت الحجة للذابين وفضل لهم ابن
 ما كنتم تعبدون من دون الله هل ينصونكم او ينذرونكم فكذبوا فيها هم والغادون ويخونوا ابليس جمعون حبوا ابليس ذوقته من استناب طين
 وقوله وما اضلنا الا الجحيمون يعني المشركين الذين فنداهم فهو لا عفا بتعويهم على شركهم وهم قوم محذرون ليس منهم من اليهم ولا نصيب
 احد تصدقوا لك قول الله عز وجل كذبت قبلهم قوم نوح كذبا صحابا لا بكه كذبت قوم لوط ليسهم اليهم الذين قالوا عزرا بن الله ولا انصا
 الذين قالوا المسيح ابن الله سيدخل الله اليهم والفتياي لنا وابدخل كل قوم باعمالهم وقولهم وما اضلنا الا الجحيمون اذ دعونا الى سبيلنا
 ذلك قول الله عز وجل منهم حين جمعهم الى النار وقال اولهم لاخرهم ربنا هؤلاء واصلوا فانهم عدا باضعفا من لنا وقوله كلما دخلنا امة
 لغنا اخنا حتى اذا ادركوا فيها جميعا منى بعضهم بعضا يريد بعضهم ان يجمع بعضا رجاء الفلج فيقبلون من عظيم ما في
 بهم وليس اوان يكونوا اختيارا ولا قبول معذرة ولا حين نجاه والاباء وامشاهم من عائلهم بمكة ولا يدخل الله النار الا مشركا فلما
 اذن الله لمحمد في مكة الى المدينة في الاسلام على خمس ثمادة ان لا اله الا الله وان يحاسبه ورسوله وافام الصلوة وابنا الزكاة
 ويح البقية صيام شهر رمضان وانزل عليه الحكد وقسمه الفراض واجزى بالغا على النبي واجبا لله عليها وبها النار لمن عمل بها وانزل في
 بيان الفاضل ومن قبل مؤمنات بعدا فخره جهم خالدين فيها وعرضه الله عليه لعنه واعده له عذابا عظيما ولا يلعن الله مؤمنات قال الله عز وجل
 وجل ان الله لعن الكافرين واعاد لهم سبيل الله فيها ابد لا يجدون لها ولا نصير وكيف يكون في المشية وقد انقضى حين جازا جهم
 الغضب اللعنة وقد بين ذلك من الملعونون في كتابه وانزل في ما لا يقيم من اكله ظلم ان الذين باكلون اموال النساء في ظلم انما باكلون
 بطونهم فاذا واصلون معبر وذلك ان اكل مال البنية يحرم البنية والنار فله في بطنه حتى يخرج من بطن النار ومن منه بعض اهل الجحيم
 انه اكل مال البنية وانزل في الكبل وبلى اللطيفين ولم يحل الولد لاحد حتى يهيى كاهن قال الله عز وجل للذين كفروا من مشهد يوم عظيم
 وانزل في العهد ان الذين يشركون بهد الله واما منهم من اذلا الله ثم خلق لهم في الاخرة ولا يكلمهم الله ولا ينظر اليهم يوم القعدة ولا
 ينكرهم ولهم عذاب اليم والخلاق الضيقين لم يكن له نصيب في الاخرة فباي شيء يدخل الجنة وانزل في المدنية الزانية في كل الاذانية او مشرك
 والزانية لا ينكحها الا اذنا ومشرك ومن ذلك على المؤمنين فلم يسم الله الزانية مؤمنة ولا الزانية مؤمنة وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس تبي
 فيه اهل العلم انه قال لا ينزله الرب في حين ينزله وهو مؤمن ولا يشهد النار حين يسرف وهو مؤمن فانه اذا فعل ذلك خلع عنه الايمان لم يخلع
 القيص انزل بالدينه والذين يرون المحصنات ثم لم ياتوا بدتنه شهداء فاجلدهم ثمانين جلدة ولا تقبلوا اليهم شهادة ابدان اولئك هم
 الفاسقون الا الذين تابوا من بعد ذلك واصلوا فان الله غفور رحيم فزار الله ما كان مقبلا على الفرية من ان لبي ان يمان قال الله عز وجل
 ان من كان مؤمنا كمن كان فاستا لا يستوي وجعل الله منافقا قال الله عز وجل ان المنافقين هم الفاسقون وجعل الله عز وجل من اولياء
 ابليس قال لا اطيعكم الا على ما ربه وجعل الله ملعونا فقال ان الذين يرون المحصنات الفانات لا يؤمنات لغوا في الدنيا
 والاخرة ولهم عذاب عظيم يوم تشهد عليهم السنتهم وابدهم وارجلهم بما كانوا يعملون وليست تشهد الجوارح على مؤمن انما تشهد على من
 حلف عليه كاذبا فاما المؤمن فيعطى كتابه بيمينه قال الله عز وجل فاما من وني كتابه بيمينه فان كان يقرن كتابهم ولا يظلمون
 فيكلا سورة التواتر بعد سورة النساء وصدق قولنا ان الله عز وجل انزل عليه في سورة النساء واللائه باقر الفاحشة من ساء
 فاستشهدا عليهم اربعة سنك فان شهدا فامسكوهن في البيوت حتى يتوفاهن الموت او يجعل الله لهن سبيلا والنسب الدلالة الله
 عز وجل سورة الزنا هاد فرضنا هاد وانزلنا فيها اثبات بينات لعلكم تذكرون الزانية والزانية فاحلوا كل واحد منهما ما من حلال ولا
 فاحلواكم بها وانه في دن ان كنتم تؤمنون بالله واليوم الآخر وليشهدا عدا بما طاعتم من المؤمنين قديين والتحقيق قول
 وذلك ان قليل منكم من يدين علم لانهم تكلوا في منشا ليه ايضا مع انه لا يعلم تاويله الا الله والرايون في ان لم والحكم في اللغة
 المنفرد في العرف يطلق على ما له معنى لا يحفل بغيره وعلى ما انصف ولائته وعلى ما كان محفوظا من النسخ او الخصم او منها جميعا وعلى
 ما لا يحفل من الشاويل الاوجها واحدا والمنشأ به بقا به بكل من هذه المعاني وقول الرعنا المحكم ما لا يعرف فيه شبهة من حيث اللفظ
 ولا من حيث المعنى والمنشأ به من القرآن ما اشكل تفسيره لمشايقه خبرا ما من حيث اللفظ او من حيث المعنى وقال لغتها المتشابهة ما لا ينفك

فَابْأَنَّ الْعَمَلْ جُزْءُ الْإِيْمَانِ

ظاهر من إيراد وجهه وحقيقته دلالة على أن آيات عند اعتبار بعضها ببعض ثلثة أصرب يحكم على الإطلاق ومتشابه على الإطلاق وحكم من وجه
متشابه من وجه فالمتشابه في الجملة ثلثة أصرب متشابه من جهة اللفظ فقط ومتشابه من جهة المعنى فقط ومتشابه من جهة ما فالمتشابه من جهة
اللفظ منه ما إذا أحدهما يرجع إلى اللفاظ المفسرة وذلك إما من جهة عزايته نحو الإي هزوز وإما من مشاركة في اللفظ كالبدل العين و
الثاني يرجع إلى الجملة الكلام المركبة ذلك ثلثة أصرب أصرب لا خضار الكلام بخوفان خضم أن لا مضطوا في البناء فانكروا ما طاب لكم
وأصرب لبسط الكلام بخولب كمثل شيء لأنه لا قبل لبس مثله شيء كان أظهر السامع وأصرب لنظم الكلام بخولب على عبده الكتاب لو
يجعل له عوجا فاما ثلثه الكتاب فيما لم يجعل له عوجا فالمتشابه من جهة المعنى ووصافه نعم ووصافه الفقه فان تلك الصفات لا
تتصور لئلا إذا كان لا تخلف في نفوسنا صورة ما لم نخبره ولم يكن من جنس ما نخبره المتشابه من جهة المعنى واللفظ جميعا خمسة أصرب الأول
من جهة الكيفية كالعود والنخوص بخوانموا المشركين والثاني من جهة الكيفية كالوجوب المذهب بخوفانكروا ما طاب لكم من الشا والثالث
من جهة الزمان كالناسخ والمنسوخ بخوفان قوله حق فثابت وطرايع من جهة المكان والامور التي نزلت فيها والربان ناولا البيوت من
ظهورها وقولته وجلنا البنية زيادة في الكفران من لا يعرف عاداتهم في الجاهلية ينفذ وعليه معززة فقه هذه الآية النجاشي
جملة الشروط التي يجب الفعل وبسبب كسوط الصلوة والتكاح وهذه الجملة إذا تصور علمان كل ما ذكره المفسرون في تفسيرنا
لا يخرج من هذه المقاسم بخوفان من قال المتشابه الم وقولنا في الحكم الناسخ والمتشابه المنسوخ وقولنا في الحكم ما اجمع على
قوله والمتشابه ما اختلف فيه ثم جميع للمتشابه على ثلثة أصرب أصرب لا سبيل لا وقوف عليه كوقفا الساعة وخروج ذابنه الأرض كونه
الدابة بخوف ذلك وأصرب للانسان سبيل إلى معرفة كمال الالفاظ القرينية والاسكام المغلفة وأصرب متردد بين الأمرين بخوفان يخص
بمعززة حقيقة بعض الراسخين في العلم ويجني على من دونهم وهو الذي يشار إليه بقوله في على في الدم فقه في الدين وعليه التأويل
وإذا عرفت هذه الجملة علم أن الوقوف على قوله الله ودصله بقوله والراسخون في العلم جابران وإن لكل واحد منهما وجها حسب طلبه
عليه الفضيل المتقدم انتهى فقولنا من آيات المحكمات قبل أي أحكمها بما إذا كان حفظها عن الاجمال من آيات الكتاب أي أصله بر
إيها عجزها وأخر متشابهات قبل أي محتملات لا يتبع مقصودها إلا بالخص والمطري لغيرها فيها فضل العلماء الراغبين في استنباط
معانيها وورودها إلى المحكمات ولينصو صلو إليها معززة الله وقوله وأقول بل جعلوا عدم استقلالهم في علم القرآن واحتياطهم في نص
إلى الإمام المنصور من قبل الله وهم الراشخون في العلم وركب العبارة عن الصادق أنه سئل عن الحكم والمتشابه فقال الحكم ما قبله
والمتشابه ما أشبهه على ما صله وفي رواية أخرى المتشابه الذي يشبه بعضه بعضا وفي رواية أخرى ما الحكم مؤمن به ومعتد به
تدبره وأما المتشابه مؤمن به ولا عقله فاما الدين فقولهم ربح أي قبل من الحق المبني فمتبعون ما تشابه منه متعلقون
بظاهره وسأول باطل ابتغاء الفتنه أي طلب أن يفتنوا الناس عن دينهم بالتشكيك والتلبس مناهضة الحكم والمتشابه وفي مجمع
البيان عن الصادق ثم إن الفتنه هنا الكفر ابتغاء قاذبه أي طلب ابتذاله على ما يشبهونه وما يعلم قاذبه الذي يجبان بحمل عليه
الآله والراسخون في العلم الذين يتنبأوا وتمكثوا فيه وأقول قد مر الكلام هنا في قاذبه هذه الآية في كتاب الامانة في باب الراسخين
في العلم ثم لا بد من علمهم في قوله فامتنعوا من المتشابهات كان هذا الكلام مقهيدا في سبيل من اخلاف الايمان المأمور به في مكة
قبل الهجرة وفي المدينة بعده واختلاف التكاليف بينهما كما وكفاة دا على ما استدلل ببعض الآيات على أن الايمان نفس لا اعتقاد
بالوحدانية النبوة فقط بل مدخلية للأعمال والاولا منه أنه إن تلك الآيات أكثر ما سئل في مكة وكان الايمان فيها نفس لا اعتقاد
بالتهادين أو التكليف لهما ثم نسخ ذلك في المدينة بعد جواب الواجبات وتحرير المحرمات ونصب الولي والامر بولاية وتحميل أن لا تكون
ذلك من قبل النسخ ويكون ذكر النسخ لبيان تحريم معاملة الآيات وخطائهم في الاستدلال بها كما أنهم لا يصرون للناسخ
المنسوخ ويستدلون بالآيات المنسوخة على أحكام مع حاية عليهم فيفتحها عند المنسوخات التي لا يعلم نسخها من المتشابهات فالمنسوخة
أخص مطلقا من المتشابهة ولما كان الحكم غير المتشابه والثاني غير المنسوخ وبعض الامم حصرا من بعض الامم غير الاسلوب في
الفقرة الثانية فقال والمحكمات من النسخات للإشارة إلى ذلك وتسمية غير المنسوخ مطلقا فاستلما على التوسع وإطلاق لفظة المحرم
على الكل ولو كانا ناسخا للشرع النافذ اوللا باحة الاملية التي كانوا متمسكين بها قبلها ويمكن حمل النسخ على معناه وحمل
الكلام على القلب بأن يكون ناسخا أصبا اخص من الحكم ولا نشأ منه لعدم انحصار النسخ في النسخة والمنسوخة قبل ما كان غير
المحكمات مقصود الحكم على الأزمنة السابقة منسوخا بآياتها ونسخها خادبا على أكثر الناس من غيرهم بقاء حكمها صادقا متنا
من هذه الجهة ولهذا قال فامتنعوا من المتشابهات وفي بعض النسخ من المشبهات وأما غير الاسلوب في اخذ الحكم لخص

باب ان العمل جزاء الايمان

[illegible]

ما بين العمل جزاء الإيمان

۲۲۱

فَابْزِنْ الْعِلْمَ جَزْءًا لِإِيمَانٍ

[illegible]

باب ان العمل جزا الايمان

٢٤٤

استفهم

تصريح بالعذاب التكال لاخرى ولا يحتاج الى ما يتكلف بان كان خطا وكان فاحشة وكان مسئولا وكان عنه مسئولا وكان مسئلة
عند بل مكرم هاجمولة على انها كانت في اواخر الامم السابقة كذلك ومنصبة في هذه الامة ايضا بعد ذلك كذلك فانه في غاية
الجد زائدة كان في هذه المقامات كثيرة في الذكر المجد كقوله وكان دينا وكان عفورا رجلا بل الوجه ما ذكرنا فنعظم ادا
تلقى اي نيلها بصلبها اي لا يلزمها مقاسا مشددا الا الا شقي قبل اي الا الكافران العاصون ان دخلها لم يلزمها ولكن سماه
وصفه بقوله الذي كذب وتولى اي كذب الحق واعرض عن الطاعة كذلك ذكره البضاوي قال في قوله نعم بعد ذلك وسبغها الاغص
اي الذي اتقى الشرك والمعاصي فانه لا دخلها فضلا ان يدخلها وصبغها وهو ذلك ان من اتقى الشرك ودن اعصية لا يجنبها
ولا يلزم ذلك صلبها فلا يجنبها العاصي السابق انتهى قال الطبرسي لا يصبغها اي لا يدخل تلك النار ولا يلزمها الا الا شقي وهو
الكافر بالله الذي كذب بايات الله ورسله وتولى اي اعرض عن الايمان وسبغها اي سبغ النار ويجعل منها على جانب الاغص المباح
من الشقي الذي يؤمن بالله اي ينفقه في سبيل الله تترك اي يكون عنده ذكرا لا يطلب بذلك دواء ولا ممة قال الفاضل قوله بصلبها
الاية لا يدل على انه قال لا يدخل النار الا الكافر على ما تقوله النواحي وبعض المحققين وذلك انه ذكر النار الى كونه ولم يعرفها
ولما بدلت النار من جملة النيران لا يصبغها الا من صد حاله والنيران دركان على ما بينه سبحانه في سورة الشاة في شاة الناضن
فمن عرفان عنه هذه النار لا يصبغها قوم اخرين وبعد فان الظاهر من الآية وجوب ان لا يدخل النار الا من كذب وتولى وجمع بين
الاسم فلا بد للقوم من القول بخلافه لا هم يوجبون النار لمن تولى عن كثير من الواجبات وان لم يكذب وتولى الا شقي الذي
هذا الشقي الشقي انتهى ثم اعلم انه استدلالا بالآيات الاول على ان صدق النار في مكة انما كان على الكفار لا من سبغها من حصر الصلبي النار
على الا شقي الذي كذب وتولى وتولى عن قول قوله في التوحيد والاعمال ومن كذب الرهول واعرض عما جاء به كافر مشرك فظهر ان لم يكن
بومئذ سبق النار عن المشركين والكفار من القضا واليه اشارت بقوله فهذا مشرك وهذا وجه حسن واستدلوا به من لكن كيف يستقيم
على هذا الا آيات الشاة وهي قوله وسبغها الا شقي الخ فانه يدل على ان غير الا شقي لا يجنب النار ويمن الجواب عنه بوجه الاول
ان المصادر في قوله نعم لا يصبغها النيران واستعمل الصلبي في سبغها كما في الحكم في الحال قبل الحجة اذ لا يدخلها الا المشرك ومنه قوله
سبغها الا استقبال الفريبا اخبارا عن التكليف المدينه بعد دخول الاعمال في الامانة فلا شاة في بدنها وتكون الا آيات جميع التي
على الحكيم صرحا الثاني ان يقال ان الا آيات الثانية شلت بالمدينه كما في تفسير علي بن ابيهم انها شلت في ابي الدجاس بالمدنية
لكن ظاهر الرواية ان الا آيات الاول ايضا شلت بالمدينه الثالث ان يقال ان الا آيات الاحرة وان كانت دالة على عدم نجس نفس النظار
لكنها لا تضعف بالمفهوم فمادام صرحا على دخول النار انما هو في الكفار وما يدل على حكم النجاس فليس فيه وعبد صريح ولقد بد عظيم
بل يدل دالة ضعفه على عدم الحكم بانهم لا يدخلون الا سبغا مع الحسن المتقدم ولعل السر في هذا الاحمال عدم اجترارهم على النجاسة
واما من دلت كتابه وراء ظهر اي يؤمن كتابه بشاة من وراء ظهره قبل جعل بينه الى عنقه ويحصل بسرا وذو ظهره صنوف بدعوا بشوا
اي يمتنع الشور بقوله بشوا وهو الهلاك ويصلى سبغا اي نادا مسعرا ان كان في اهله اي في الدنيا مسرا وبطرا بالمال والجاه
فاذا عرفت ذلك اذ انظر ان لم يحور اي لم يرجع بعد ان يموت بلي يرجع ان ربح كان نصبر اي عالما بما عمله فلا يمله بل رجعة يجازيه
فهذا مشرة لانكر البعث انكاره كقوله وكان لا ينكره الا المشركون كلما اتى فيها خير اي جماعة من الكفرة ساهم خرمها اي
خرنهم لم ياتكم نديس بخوفكم هذا العذاب وهو قبيح وتكبى قالوا الى قد جأنا ندين نكذبنا اي الرسل واضرنا في النكذب
حتى نعذبنا الا نزال واسا بالنعنا في نسبتهم الى الضلال حيث لو ابدل لك اننا في ضلال كبير فهو مشركون لكنهم يمتنعون
الله ورسله واما ان كان من الكذبين بالبعث الرسل والآيات الضالين عن الهدى الهدي عن الصواب الحق في ان من جهم اي فتر لهم
الذي اعد لهم من الطعام والشراب من جهم وصبغهم حجيم اي ادخل نار عظيمة فهو مشركون للنصيح باسم كانوا من الكذابين
الضالين واما من دلت كتابه بشاة فهو قول لما دأى من بيع الصل وشوا العاقبة بالقياس لم اوت كآية ولم ادر ما حسابيه الهاء فيها
فيما اصبها للسكت تثبت في الوقف ونقط في الوصل قالوا استحقا الوقف لبثانها في الامام ولذا في قرى با شاة في الوصل
بالنها اي بالبن المونة التي قضيت منها كانت القاضية اي القاطعة لاسي في علم ابي عبد الله او باليت هذه الخالة كانت المونة التي قضيت
على او باليت جوة الدنيا كانت المونة ولم اخلفها ما اغنى عن مالها اي ما في المال والبيع او ما في القول محذوف واستمعها
انكار منقول لا يخفى بعد ذلك هلك عن سلطانها اي ملك على الناس وحقى الى كذا اجتمع بها في الدنيا حذره بقوله الله
لخبر نعيم فعلاهم ثم الجهم صلوه اي ثم لا صلوه الا الجهم هي النار العظمى نركان تعظم على الناس ثم في سلسلة زرعا سيجوز اعا

باب أن العلم جزء الإيمان

[illegible]

فَابِئِنَّ الْعِلْجَ جُزْءًا لِّلْإِيمَانِ

ولا تدين بجاه أي لم يجر هذا الشأن مقتضا من قوله ثم ولا تدين مناص قال البضاوي أي ليس الجحيم حين مناص ثم هي المشبهة بالدين بجاه
عليها ناء الثابت لنا أكد كازيدت على وج ثم وخصت بطريق الاحيان وحذا احد المصولين وقيل هي التافهة الجحيم أي لا حين مناص
ثم وقيل للمفعول النصب ضماد أي لا ادرى حين مناص وقيل ان لاء منبهة على حين لا فضا لها به في الامام انتهى والاثبات أي تلك الأثبات
المستندة ولا يدخل الله الجملة حاله أي تزلزل تلك الاثبات في حال كان الحكم منها أن لا يدخل الله النار الا مشركا فآية علما اذن الله قال
الحديث الاسترأدي بقيرج بان مصداق الاسلام في مكة اقل من مصداق في المدينة فتوفي عدائه هارون واحدة فلما رزما وكانوا
ايضا داخله فيها كما عرفت وعدم التصريح بالثبوت اذ انما استدل بهذا الخبر المشهور بين العامة والخاصة عليهم وكان ذكر القبا ذات الاربعة
وتخصيصها لكونها اهم الفرض او لا بها صحت لها في الفرض واكدت عليها دون غيرها وانما بني عليها اولاهم زيد سائر الفرض ومن
يقبل مؤمنا متعبدا استدل به من قال بخلافه اصحاب الكتاب في النار واول وجوده الاو ان المراد بالمعتمد من قبله لا يمانه كما ورد في
خبر كثره فيكون كذا الثاني ان المراد بالخوارق الملك الطويل الثالث ان المراد ان هذا جازؤه ان جازاه لكنه سبحانه لا يجازيه كما ورد في
بعض اخبارنا الرابع ان الذي وبالمعتمد المستعمل في من ان يفعل فلا يحق به دخول النار واستدل ثم على عدم امانه بان الله لعنه ولا يلزم
مؤمننا لقوله تعالى ان الله لعن الكافرين وكانهم استدل بمجهول الوصف فيدل على محبته ومكران يكون لخصوص سابقا الآية ايضا
مدحها فيه وكيف يكون في المشبهة أي كيف يكون امر القائل في مشبهة الله ان شاء عذبه وان شاء غفر له والحال انه قد أحق به بعد ان جازاه
الغنى في اللغة المفضي بالذكاء اتول كونه في المشبهة اما صيغ على ما ذكره اكثر المتكلمين من ان حلف الوعد بيمين وعلى الله حال واما حلف
انواعهم هو حسن ويجوز على الله ثم وليس بكذب في الطب من قدس سره وروى صاحب من اية الجوز عن ابن عباس في قوله فخره وحجمه قال هي
جراؤه فان شاء عذبه وان شاء غفر له وروى عن ابي صالح وكبر بن عديله وعبره انه كما يقول الانسان لمن يجره عن امر ان يصدق
الفضل والقرين ثم ان لم يجازيه بذلك لم يكن ذلك منه كذا انتهى او اشارت الى قوله ثم ان الله لا يضران بشره وبغيره اذ في ذلك من يشا
ضد على ان ما رواه في الشرح مما يضره الله من يشاء والفضل داخل في ذلك فيكون داخل في المشبهة كما قال في مجمع البيان قال جماعة من
الناجيين الآية اللبنة وهي لينة لا يضران بشره الا يضران في الشدة وهو من قبل مؤمنا متعبدا لآية وعلى الاول فكان جواب
منه على ان آية الفضل ليست مشتملة على الوعد فقط بل على ان من غضب الله عليه ولعنه فاذا دخل الجنة من غير توبة او غيرهما كما يكره يكون
كذبا ولم يكن مغضوبا ولا ملعونا مبعدا من رحمة الله وعلى الثاني من عليه وحجب الاول ان الفضل المذكور داخل في الشرك والكفر حيث
لعنه الله ولا يلزم الا الكافر الثاني انه لا يكون داخل في الدنيا مغفرة حيث اجزائه مغضوب ملعون وهذا صريح في عدم المغفرة
والوجه كأنها مفادته وقديس ذلك المشار اليه آية الاحزاب اي ان الله لعن الكافرين فان قلت اي في سورة النسا ايضا من اكله يد اسماء
لما اليهم ان الذين باكلون اموال ليتايا ظلما قال في الجمع اي ينفقون باموال البنائى وابطالها ظلم بعض حق ولم يرد به قصر الحكم
على الكل وانما خص لا نه معظم منافع المال المقصودة انما باكلون في بطونهم نار اقبل منه وحجها ان النار تذهب من افواههم انما
وانما يوم القيمة يعلم اهل الموقف انهم اكلوا اموال البنائى عن لسك وروى عن ابنا قريظ انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يبعث ناس من قبوهم
يوم القيمة باج اخاهم نار اقبل له نار رسول الله من هؤلاء فعزل هذه الآية والآخر انه ذكر ذلك على وجه التمثيل خرجت من فعل ذلك
بصير في حجب فضلي النار اجواهم عقابا على اكلهم مال اليتيم ومبطلون صعبا اي يلزمون النار المسخرة للاخوان وانما ذكر البطون اكلها
كما يقال نظرت بعينه وقلت لبسائى واخذت بيدك ومشت برجلي انتهى انزل في الكل فان قيل سورة المطففين من السور المكينة والفرض
صنايعاد انك لا بعد المتقدمة بالدينه قلنا لا اعتبر بما ذكره المفسرون في ذلك مع انهم اختلفوا في هذه السورة قال في مجمع البيان فيكون
وقال المعدل مدنية من الحسن والفضائل وعكرته قال وقال ابن عباس في قتادة الاثمانه ايات منها وهي ان الذين اخرجوا من السور
انتهى فاجزؤ بقول هؤلاء الجماعة وبوجه ما رواه في مجمع البيان في سبب نزول سورة عن عكرته عن ابن عباس انه لما قدم رسول الله
المدينة كانوا من احب الناس نارا فاشرا لله عز وجل بل المطففين في حسنوا الكبر اهتلك وروى عن السكانه ما قدم المدينة وبها دخل بها ان
لما بوجيئته ومعه صاعان بكبل احدهما وبكال بالآخر فزلنا الا ما توبوه ان الطير حرة ذكرها في ترتيب نزول السور السور المكينة
فيكون ان يكون نزولها بعد الحجر وقبل نزول المدينة في القاموس الويل لحول الشر وبل كذا عذاب واد في حجب او ثمر فاب لها انفق
واستدل بان الويل لم يطلق في القرآن الا للكافرين كقوله فويل لهم عما اکتبوا بههم وويل لهم عما كتبوا وويل للكافرين من عذاب الله
فويل الذين ظلموا من مذاب يوم عظيم وويل لكل همز يا ويلنا من بيننا من قد نادى ويلنا انما ظاهرين في الجمع بكلمة المطففين في ترتيب
ينفصل المكمل والمثلان ويجوز اناس حقوقهم في الكل والوزن قال الزجاج وانما قبله مطلقا لا يكره في المكمل والمثلان

فَابْأَنْ الْعِلْمُ جُزْءُ الْإِيمَانِ

[illegible]

باب العمل جزاء الأيمان

٢٣٦

حمل التكاح على الوطء لكلامه امانه فوه الذي لو انحرض على الاول للمعنى الذي من ان بطا الرأيه سوا الزانية والمشركة وجواز وطئه لها وفيه ما لا يخفى كذا العكس على الثالث يكون كذا ان ارد بالوطء غير الزنا والاعم وان ارد به ان فا كان الكلام خائبا عن الفائدة واذا حمل على العقد فالوكان في قوة الذي كان مفادها الذي من ان يتكح الزانية والمشركة ويجوز تكاحه اياها ويجوز تكاح الشريفة بالزانية والمشركة ولم يقل به احد لو كان خبر الزم الكذب فلا بد من حمل الآية على ما ذكرنا فتنبه استدلاله ثم غاب الوضوح وبظهر منه عدم تمام الاستدلال بها على تحريم تكاحها نعم قوله سبحانه وحرم ذلك فيه دلالة على التحريم ان لم يخله على معنى الحرمان وحمله على الكل الشبهة مع جواز المعادض غير بعيد مع انه محتمل ان يكون ذلك اشارة الى الزنا يكون الجملة خائبة وتعليقه قوله لم يسن يترى الا متراء الشك والجملة الى قولنا ان قال معترضه وصبره راجع الى الرسول وقولنا ان قال بدال اشتمال للصبر قوله لا يترى معقول قال ولا الى اعتراض بيان ان الخبر معلوم متواتر بين الفريقين وكان المراد بقوله حين يترى وجهين يترى حين يصير علمها ولم يتب لا فناء مفاد الأيمان باليمين الذي كراهه حيثما شتم على هذا الفريق وترك الكبار عنه ولها يستحق العذاب في الجملة لا الخلو في النار ومن لم يقل بذلك اوله تبا وبلا في عبادة قال في الهامة في الحديث لا يترى الرأيه وهو مؤمن قبل معناه الذي ان كان في صورة الخبر الا اصل حديثنا من يترى اي لا يترى المؤمن ولا يترى ولا يشرب فان هذه الاضال لا يلبق بالمؤمن وقيل هو وعبد سببه لرجع كقولهم لا يلبق لمن لا آمنه ولا مسلم من مسلم الميثلون من لسانه ويد وقيل بجنا لا يترى وهو كامل الايمان وقيل معنا اننا هو بعضي الايمان فضا حب الطوى يترى الا هو ولا ينظر الى ايمانه الناهي له عن تركها بالغا حشنة فكان الايمان في تلك الحالة قد اعدم وقال ابن عباس الايمان في فاذا ذنب العبد فادق ومنه الحديث لا اخراذ ان في الرجل يخرج منه الايمان فوق راسه كالظلة فاذا فلع رجع اليه الايمان وكل هذا محمول على المجاز ونفي الكمال دون الحقيقة في رفع الايمان وابطاله انتهى وقيل انه ليس يؤمن اذا كان مستحلا وقيل ليس يؤمن من العقاب قبل المقصود نفي المدح اي لا يقال له مؤمن بل يقال فاننا وصار وقيل انه ليعني البصيرة اي ليس هو البصيرة وقال ابن عباس اي ليس في النور وقيل اي ليس يستحق الايمان وقيل اي ليس بما قل لان المعصية مع استحسان العقوبة مرجوحة والحكم بالمرجوح بخلاف المعقول وقيل المقصود نفي التحايل والنجاسة من الايمان اي ليس يستحق من الله سبحانه ولا يخفى ما في اكثر هذه الوجوه من البعد الرككة وانزل بالدينه اي في سواه النور ايضا والذين يترى مؤنا المحسنات اي يقين فورا لعقائهم من النساء بالزنا ثم لم يأتوا باربعة شهداء اي باربعة عدل يشهدون انهم راوهن يفعلن ما روهن من الزنا فاحلدهم ثمانين جلد جزا الذين يتاوبل ولا يقتلوا لهم شهادة جزائهم وتبكر شهادة العموم اي في اي امر من الامور كان لبدنا تاكيد العموم اي ما لم يثبت اولئك هم الفاسقون اي هم في اعلام سلبا الفسق حتى كانت لا تاق عنهم فعد عنهم باسم الاشارة وعرف الخبر في غيبة الفضل مبا الغنة في ادعاء حصي الفسق فيهم وقضى عليهم قبل ويمكن ان يكون حالا او اعتراضا يجري مجرى التعليل لعدم قبول الشهادة الا الذين تابوا عن الفذن وقدما وجوا بالندرك من بعد ذلك اي من بعد فاته الحد قبل من بعد السجود اصلحوا سائرهم واعمالهم فاستقاموا على مقتضى التوبة فلو ومنه الاستسلام للحد الاستحلال من المعذرة في الغنى على عدم التوبة الى الله وعلى ترك جميع المناهي على قول وفي الجمع ومن شرط توبة الفاذان ان يكون بنفسه فياه فان لم يفعل ذلك لم يجز قبول شهادته فان الله غفور رحيم عليه الاستثناء قوله فتراه الله الظاهر انه استدلال على عدم صفة الايمان بوصفهم بالفسق لان في عرف الفراق الفسق لازم للكفر ولم يطلق فيه الفاسق الا على الكافر كقوله نعم امنن كان مؤمنا كمن كان فاسقا فاضا بل بين الايمان والفسق قدل على ان الفاسق ليس يؤمن وقال ان المناقذين هم الفاسقون فخص الفاسق في المناقذين فخله الله منافقا وجعله من اولياء اهل بيتنا طلق الفسق عليها وايضا اذا نظر في الاماات الكريمة وسببها لم تر الفاسق طلق منها الا على الكافر في الراعي فسق فلان خرج من هذا الشرع وذلك من فهم نسو الرطب اخرج عن قشر وهو اعم من الكفر والفسق يقع باقليل من الذنوب بالكثير لكن يعرف فيما كان كثيرا واكثر ما هذا الفاسقون الزم حكم الشرع واقره ثم اخل جميع احكامه وبعضه اذا قبل للكافر لا صلح لا سق لانه اصل يحكم ما الزهر العقل فافضاء الفطر قال كثر في ففسق من سريرة ففسقوا عنها حق عليها القول واكثرهم الفاسقون واولئك هم الفاسقون امنن كان مؤمنا كمن كان فاسقا لا يهود وقوله من يكفر بعد ذلك فاولئك هم الفاسقون وقال نعم واما الذين فسقوا منها وهم الناذرين كذبوا باثنا منهم العذاب بما كانوا يفسقون والله لا يهدي القوم الفاسقين ان المناقذين هم الفاسقون وكذلك حقت كلمة ربك على الذين فسقوا انهم لا يؤمنون فنفى حكمه الى الرتب المحسنات اي الصفات الغائيات مما قد يترى من المؤمنين بالله ورسوله وما جاء به لقوائه الدنيا والاخرة بما طعنوا فيها ولهم عذاب عظيم لما يوفهم يوم تشهد عليهم طرفا لما فيهم من معصية الاستمرار في العذاب لستهم وابداهم بغير فزون بها بانظاقها اباها فيني اخباها وم اظهر آثاره عليها قوله ثم وليت تشهد بعد على ان شهادة الجوارح امانا هي الكفار كما ذكره جماعة من المفسرين وذكر الشيخ

فَابْذُلْ لِعَمَلِ جُزْءِ الْأَمَانِ

رحمهم الله في الأربعين قوله ثم فبطي كتابه بهينه اي بغيره ومن ينشئ حوارحه ينجم على فيه لقوله ثم اليوم نختم على قلوبهم وتكلموا بما لم ينطقوا ولان سابقا بات شهادة الجوارح تدل على غاية الغيب الا باياتنا اذ في المؤمنين مشهولة على حثابة اللغف كفونهم سبحانه يوم ندعو كل اناس بما هم من ادنى اي من المدعوي كتاب بهينه اي كتاب جملة وفي ذلك معرون فاهم ايها جاجا برون فيه ولا يظلمون شيئا اي ولا ينقصون من اجورهم ادنى شي والقنصل المفضل وسعي ما يكون في سق الواسع مثبلا لكونه على هين وقيل هو ما تغننه بين اصابع من خط او سجع ويخبر به المثل في التي الصخر ثم اعلم ان هذا المضمون وقع في مواضع من القران لمجد اولها في بني اسرائيل من ادنى كتاب بهينه الى اخرها في الحديث وثابتها في الحاشية في ما من ادنى كتاب بهينه يقول هارون امراؤا كتابه وقالها في الانتفاق فاما من ادنى كتاب بهينه فيكون نجاسة بحسبنا بغير ما في الحاشية لا يوانه مستبها منها وان كان بالاولا نسب فكانه من تصحيف النسخ او كان في منزلة من هكذا او نقل المعنى جمع بين الايات وسورة النور واذل كان هذا جواب عن اعتراض فقد وهو انه لما انزل الله في سورة النور ان الله لا يعجز ان يترك به بغير ما دون ذلك من شاء وهي تدل على عدم تنزيه العذاب على غير الشرع فيمكن كونهما ناسخة للايات الدالة على عقوبة اصحاب الكفار عدم كونهم من المؤمنين فاجابة بعد التنزيل عن عدم المخالفة بين هذه الآية وتلك الايات لان يجوز ان ينسخ الله في سورة الانبياء في استحقاقهم للعذاب العقاب خرجهم عن الايات باحد معانها ما يكثر ما اوردها من الايات واستدل لنا بها انما هي في سورة النور وهي تنزل بعد سورة النسا فكيف تكون اية النسا ناسخة لها فلا احتياج الوقوف على لقول ما نسخ لكان لا يرعبسنا علم مع اننا قابل بالفصل ثم استدلل على ذلك بان الله نعم في سورة النسا او جعل الله طهر سبيلا والسبيل هو الذي ذكره من احث في سورة النور ويجعل ان يكون لغرض فادرة دليل اخر على السقوط من نزل الاحكام مذكور في نسخ الاسد للاضعف لكن الاول اظهر الدلالة ما بين انفا حشر من سناكم ذهب الاكثر ان المراد بالفاضة الاباوة على المساحة فاستشهد عليهم ارفه منكم الخطاب للائمة والحكام بطول مدة رجال من المسلمين فهو اذ علمهم وقيل الخطاب لا يردح فارسلهم في اى ارفه فامسكهم من افا حسوس في النبوة حتى هو من اى يد كمن الموت قبل اربيع صبا منهم عن مثل فاهم والاكتر على ارفه على ارفه اربا بالو كان في بدل لاسلام ان مخزاة وقام عليها ارفه فهو حبس في البيت اذ اخذ موت تم نسخ ذلك بالرحم في المحبين والخطاب في البكرى ان يجعل الله طهر سبيلا اى بيان الحكم كما مر وقيل بالنوبة او بالنكاح المعنى عن السماح وقاونا ان لا نفيه نفه الزينة والنية فاجله اقل اليه صلى الله عليه واله حذاه قد جعل الله سبيلا في سورة اى هذه سورة او فيما اوحينا اليك سورة اربا لها معنى ورساها اى رضاء ما منها من الاحكام لعلمك بذكره فمؤلف المزمع الترتيبه والناب في مثل اى فيما فرسنا او سنا احكامنا وهى السجد ويجوز ان يضا بالابتداء والى فاجله الى فله رافة اى حسة في ذرا الله انا طاعة ورافة حله فاعطوه او سنا حوا فيه ان كنه مؤمنون فان الايمان بعين الحق طاعة الله ثم اعلم ان عدم ذكر البولاب في هذا الخبر مع انه الغرض الاصل منه نوع من الفينة لانهم ذكره الزاها اهلهم حيث نكره اكون الوذنة حر من الايات فاذ قيل ففكر جليل اعلم ان الذي ظهر لنا من مجموع الايات المتفادرة والاحكام المتكاثرة الواردة في الايمان والا سلام وحمايتهم وشرايعهم ان لا يها اطلاقات كثر في الكتاب السنة ولكل منها فوائد وثمرات ترتب عليها فالاول من معاني الايمان مجموع العقاب العبد والاسو المتعقبات المنزلة عليه الدنيا الايمان من الفضل وطب الاموال والامانة الا ان با في قبل وفاضة بوجبا الفضل او اللع المعزى في الاخر حله اعماله واستحقاق الثواب بلها في الجملة وعدم الخلوة في النار واستحقاق العفو والشفاعة وبدخل في الله اكل ما ملها الا ان ما من سق وفقره الناجية الامامة من فوفا لاسلم وعبرهم فانهم يخلدون في النار سوا المستضعفين منهم كما سبنا الثاني في الاعمال ذات اندكورة مع الايمان فالغرض من ظهورها من القران وتلك الكثرة الى اعداءه عليها النار وعلى هذا المعنى المثل الكا على نار الصلوة وقاوا الزكوة واسباهاهم وقود لا يترى في الزاى وهو مؤمن ولا يترى النار وهو مؤمن وثمة هذا الايمان عدم استحقاق الاذلال والامانة والعذاب في الدنيا والاخره الثالث العقاب بالذكور مع كل جميع الواجبات وتترك جميع الامارات وانه الدين بالمعنى والشر مع الصلابة في نصا مع المتواتر ودفع الدجائيل الى ما ذكره مع فعل المتدبات وتلك المكروهات بل بالمباحات كما ورد في اجبا صفات المؤمنين ولهذا المعنى نخفى بالانبا والاصبا كما ورد في الاحياء والكثرة يقبل المؤمنين في الايات بالامانة الطاهر من علمهم الله وقد ورد في تفسير قوله سبحانه وما يؤمن اكثرهم بالله الا وهم مشركون ان جميع معاصي الله بل النوسل بغيره تعالى داخل في الشرك الذي في هذه الآية وثمة هذا الايمان انه يؤمن على الله بغير ما مانه وانه لا يرداه وعونه وساير ما ورد في درجاتهم ثم وما اظهره الله تعالى واما الاسلام فيطلق غالبا على التكلم بالشهادتين والامانة الطاهرة انهم يقبلون بالاذهان القليل ولا بالاقترار بالاولاد وادعت ساقا وثمرتها انما يظهر في الدنيا من حصنه وعمله وجواز تكاثر استحقاقه المبررات وسائر الاحكام القاهرة للمسلمين وليس له

باب ان العمل جزا الايمان

٢٠

في الآخر من خلاف وقد يطلق على كل من معان الايمان حتى المعنى الآخر فيكون بمعنى الاستسلام والاضطباع والاطاعة ثم اننا لا نثبت ان
 الذلة على دخول الاعمال في الايمان بمحمل جوهر الاول ان يحمل على نواصبها وقيل ان العمل داخل في حقيقة الايمان على بعض المعاني لئلا
 ان يكون لا يثبت اصل العقائد بل يكون تبيينها انما مشروط بالاعمال الثالثة يقال بزيادة الايمان بقدرة شدة وضعفها وتكون
 الاعمال كثر وظلة كاستغناء عن حصول كل مرتبة من تلك المراتب فانه لا شئ ان شدة اليقين مدخل في كثرة الاعمال الصالحة وترد لنا هي
 قد بسطنا الكلام في ذلك قليلا في كتاب عن الحجة ومبتدع ان بعض ما ذكرنا في فضاء بعض الاخبار والامنة ولندكر هنا بعض ما ذكره
 اصحابنا في حقيقة الايمان والاسلام ومعانيها وشروطها فان الحقن الطوسي قدس سره اقتدى في قواعد العقائد بالمسئلة الخامسة
 فيها بمحمل استحقات الثواب العقاب لوال الاسلام اعم في الحكم من الايمان وهما في الحقيقة شئ واحد اما كونه اعم فلا من قوله
 بالشهادتين كان حكم المسلمين قاتل الاعراب منا قتلهم قوتوا ولكن قوتوا اسلمنا واما كون الاسلام في الحقيقة هو الايمان فلو
 يقال ان الدين عند الله الاسلام واختلفوا في معناه فقال بعض السلف الايمان اقرار بالشاة وقصد في بالحق بالجوهر
 وقائل المعنوية اصول الايمان خمسة التوحيد العدل والامر بالنبوة والامر بالعبادة والامر بالمعروف والنهي عن المنكر قال
 الشبهة اصول الايمان ثلثة التصديق بوحدة الله تعالى في ذاته والعدل في افعاله والتصديق بنبوة الانبياء والتصديق بامارة
 الائمة المعصومين والتصديق بالاحكام التي يعلم بقينا انه صلى الله عليه واله ما دون ما فيه الخلاف والاستناد والكفر يقابل
 الايمان والذنب يقابل العمل الصالح وينقسم الى كافر صغائر وبسحق المؤمنين بالاجماع الخلو في الجنة وبسحق الكافر الخلو في النار
 ومناجاة الكثرة عند الخوارج كافر لانهم جعلوا العمل الصالح جزءا من الايمان وكفر عنهم خارج فاسق المؤمنين عند المعنوية والوعد
 لا يكون فاسقا وجعلوا الفاسق الذي لا يكون كافر منزلة بين المنزلتين الايمان والكفر هو صمدهم يكون في النار خالد وعنده
 المؤمن قد يكون فاسقا وقد لا يكون وتكون عاقبة الامر على التقديرين الخلو في الجنة وقال في الخبر ان الايمان والتصديق بالقلب
 للشاة ولا يكفي الا قولهم واستبقنهم انفسهم ويخو ولا ثاب في قولهم قتلهم قوتوا والكفر عدم الايمان ما مع الضد
 او بغيره والقس الخوارج عن طاعة الله مع الايمان والنفقات اظهر ان الايمان بمواخفا الكفر الفاسق مؤمن بوجوده
 وقال العلامة في رواه من جهة في الشرح اختلف الناس في الايمان على وجه كثير وليس هنا موضع ذكرها والذي خفاه المصنف
 انه عبارة عن التصديق بالقلب للشاة مع ولا يكفي احدهما فاما التصديق القلب فانه غير كاف لقوله نعم وحجدهما لم يستبقنهما
 انفسهم وقوله قلما جاءهم ما عرفوا كفروا به فثبت لهم المعنوية والكفر اما التصديق للشاة فانه غير كاف ايضا لقوله نعم قلنا
 لا عراب منا الاية ولا شك في ان اولئك الاعراب صدقوا بالسنة وقاية الكفر في اللغة هو النكبة وفي القران الشرح هو عدم
 الايمان اما مع الضد بان يعتقد ضادا ما هو شرط في الايمان وبذلك الضد كالشاة الخ في من لا اعتنا بالصحيح والباطل والقس
 في الخوارج مطلقا وفي الشرح عبارة عن الخروج عن طاعة الله نعم فيما دون الكفر والتفاق في اللغة هو اظهار خلاف الباطن في
 شرح اظهار الايمان واطيان الكفر اختلف الناس في الفاسق فقال المعنوية ان الفاسق مؤمن ولا كافر اثنوا منزلة بين
 منزلتين وقال الحسن يعني انه منافق وقال الزهري انه كافر فيه وقال الخوارج انه كافر الخ ما ذهب اليه المصنف هو مذهب
 الامامية والمرجئة واصحاب الحديث وجهلة الاشعة انه مؤمن والدليل عليه ان حال المؤمن وهو المصدق بقلبه ولسانه في جميع
 ما جاء به النبي صلى الله عليه واله موجود فيه فيكون مؤمنا انتهى قال الشيخ المفيد قدس الله روحه كتاب المسائل انفسا الامامية على ان يرتكب
 لكبار من اصل المعرفة والامر لا يخرج بذلك عن الاسلام وان كان فاسقا بما معه من الكبار والاثام واقام
 في هذا القول المرجة كافر واصحاب الحديث فاطية وفرض الزهري واجمعنا المعنوية على خلاف ذلك وذهبوا ان يرتكب الكبار بمن ذكره
 استلزم مؤمن ولا مسلم وقال قدس سره انفسا الامامية على ان الاسلام غير الايمان وان كل مؤمن فهو مسلم وليس كل مسلم مؤمنا وان
 فريقين هذين الفريقين في الدين كما كان في الشاة وفاضهم على هذا القول المرجة واصحاب الحديث واجمعنا المعنوية على عدم الفرق بين
 قبل التمهيد قلنا قدس سره في رساله حقايق الايمان علم ان الايمان لغة التصديق كما نص عليه اهلها وهو افعال من الامر بمحبه
 تكون النفس اطمینانها لعدم ما يوجب الخوف لها وحي فكان حقيقة امره ممكنة فاضه اطمان بسبب قول قوله وامثال امره
 تكون لبا السببية ومحمل ان يكون بمحبه امنه التكاليف الخاصة كاذكره بعضهم فتكون لبا فيه ذل واولا واولا لا يخفى و
 في قوله التصديق وهو يتأكد بالالام كقوله نعم وانت بمؤمن لنا وما امن له لو وبالباء كقوله فتواظبا انزلت واما الضد
 من قبل انه القول والادمان باقتبال كذكره اهل الميزان ويمكن ان يقال معناه قبول الخبر اعم من ان يكون بالجزئ وبالشاة

حكم

فأبى أن العمل جرباً للأمان

[illegible]

باب ان العمل جزء الايمان

١٠٢

والضيق والآلام عن التفكير في ذلك لكن كما يدل على وجوب المعرفة بالادلة بدل انصاف على كون الوجوب عقليا واعتراض ايضا بان من عليه على وجوب
 هذا الوجه المطلق لا يرد فيه ايضا منوع للاشارة ومنه ان الاله لاجتماعه على وجوب المعرفة والتقليد في حكمة لا يوجب العمل
 من غير اجتماع الله في مثل تقليد من يعتقد حدثا العالم. يعتقد قدمه وقد اعترض على هذا بمنع الاجتماع كيف والمخالفه مع
 بل مع من يوتوع الاجتماع على ما ذكره ذلك المفسر في الميز على الله عليه اله واصحابه العوام على انهم وهم الاكثر في كل عصر مع عدم
 الاستغناء عن الدلالة على الصانع وصفاته مع انهم كانوا لا يعلمون وانما كانوا مقرين بانفسان ومقلدين من في العباد
 ولو كانت المعرفة واجبة لما جاز تفريقهم على ذلك مع الحكم بما بينهم واجب على هذا بانهم كانوا يعتقدون لادلة اجلاله كدليل الاعراب
 حيث قال البقره يدل على البصر ان لا يدام على المسير انما ذات ابراج وارض ذات نخاج لا تدلان على المجهول الخبير فلما اقروا ولم
 يسألوا عن حقاذا انهم وانهم كان يقبل منهم ذلك للتقرب ثم بين لهم ما يجب عليهم من المعارف بعد حين ومن ذلك الاجتماع على
 لا يجوز تقليد غير الحق انما يعلم الحق من غير النظر في ان ما قوله حق لا روح فاليجوز له التقليد لا بعد النظر والاستدلال
 وادعاء مستلذا اصنع كونه مقلدا متبع التقليد في المعارف الاطهيه ونفوس لك بل هو مقلد في الشرعيات فان لا يجوز تقليد
 المقلد الا اذا كانت فنياء عن دليل شرعي فان كفى في الاطلاع على ذلك بالظن وان كان مخطئا في نفس الامر لم يخطئ ذلك عنه فليحذر مثله في
 مسائل الاصول واجبت لفرض بان الخطا في مسائل الاصول يقتضي الكفر بخلاف في الفروع فناء في الثانية ما لم يبلغ في الاولى ابلغ
 من اجب التقليد مسائل الاصول بانها العلم بالله تعالى غير ممكن لان المكلف به ما لا يطاق وان كان في ذلك استحالة ان يكون
 عالما به وحال امتناع كونه عالما به من منع كونه ما هو امر قبله والالام تكلف ما لا يطاق وان كان عالما به استحالة امره باعلم
 لا استحالة تحصيل الحاصل والجواب عن ذلك على قواعد الامامة والمعرفة طاهران وجوب النظر المعرفة عند عدم عقل لا يسمي ثم يلزم
 ذلك على قواعد الاشاعرة اذ الوجوب عندهم بمعنى قولهم وبما في هذه المعارف بان هذا الدليل بما يدل على امتناع العلم بالمعارف الاصولية
 بدل علم امتناع التقليد فيها ايضا فيسند باب المعرفة بالله نعم وكما هو مرجح اليه في التقليد لا بد ان يكون عالما بالمسائل الاصولية فيجب
 فذلك ثم يجري الدليل فيه فيقال علم هذا الشخص بالله تعالى غير ممكن لان من كلفه ان لم يكن عالما به نعم استحالة ان يكون عالما به بالمقدار
 وكلها احاديث فهو جوازا ولا يلزم له الا ان يفترقوا بان وجه المعرفة عقلي منطل بها ادعوه من العلم بالله تعالى غير ممكن او سمى
 فذلك ان قيل ربما يحصل العلم لبعض الناس بتصفية الله او الهامه الى خبر ذلك فيقلد الباقون قلنا هذا ايضا مبطل قوله ان
 العلم بالله نعم غير ممكن ثم ما ذكره يصلح ان يكون دليلا على امتناع المعرفة بما يجمع يكون مجتزعا على الاشاعرة لا دليلا على وجوب التقليد
 واحتجوا ايضا بان النبي عن النظر قد رتب قوله تعالى ما يجادل في ايات الله الا الذين كفروا والنظير في باب الجدل فيهم ولا نتم داء
 الخطابية يكون في مسألة الفقه منها هم عن الكلام فيها وقالنا ما امكن من كان قبلهم فيهم في هذا ولقولهم عليكم بد من العجايز و
 المراد من ذلك النظر فيلو كان واجبا لم يكن منها منه واجبا عن الارل بان المراد الجدل بالباطل كما في قوله نعم وحادوا بالباطل ليدحضوا
 به الحق لا الجدل بالحق لقوله تعالى وجادلهم بالتي هي احسن والامر بذلك يدل على ان الجدل مطلقا ليس منها منه وعن الثاني بان
 فهم عن الكلام في مسألة الهدى على تقدير تعليمه لا يدل على النبي عن مطلقا النظر بل عنه في مسألة الفقه كيف قد ورد الاحكام في كل دليل
 قايمة النظر في قوله نعم او لم تفكر في انهم ما خلقوا ه دقائش على علمه في قوله وتفكرون في خلق السموات والارض على انهم من
 الخوض في الفقه لكونه امر اجنبيا ومجربا عما كما اتوا اليه على بقوله بحر عميق فلا يلزم بل كان مراد النبي صلى الله عليه واله الثغوب في
 مثل ذلك الى الله تعالى لان ذلك ليس من الاصول التي يجب اعتقادها والبحث عنها مفصلة وذهبنا جوازا عنهما معار هوان النبي في الاله
 والخاص مع قطع النظر عما ذكرناه انما يدل على النبي عن الجدل الذي لا يكون الا عن متعدد بخلاف النظر فانه يكون من واحد فهو نصب الدليل
 على غير المذهب عن الثالث المانع من صحة نسبته الى النبي فان بعضهم ذكر انه من مصنوعات سفهاء الشوك فانروا ان عمر بن عبد الله العترة
 قال ان من الكفر والايان منزلة بين المنزلات فقال عموما ان الله تعالى هو الذي خلقكم فمنكم كافر ومنكم مؤمن فلم يجعل مع عباده
 الا الكافر والمؤمن فسمع سفهاء كلامها فقال عليكم بد من العجايز على انه توسل فاشرك به الثغوب الى الله نعم في قضائه وحكمه والافتقار
 له في امره وذهبنا ولحق من جوز التقليد بان لو وجب النظر في المعارف الاطهيه لوجب من العجايز اذ هم في من غيرهم لكنه لم يوجد الا نظر
 كما نقل عنهم النظر والمناظرة في المسائل الفقهية فيجوز لم يفعل لم يقع فلم يجب اجب التزام كونهم اولي به لكنهم نظروا والامر في نسبتهم
 في العمل بمعرفة الله نعم وكونوا احدنا افضل منهم وهو باطل اجماعا اذ كانوا افاضل من دليلا لضرره فهو باطل والاستدلال واما
 انه لم يفعل النظر وانما عظم فلا مضافهم على لعقاب الحق لوضوح الامر عندهم حيث كانوا يتفلقون عفا بدهم عن لا يطق من الثبوت لم يحتاجوا

قَابِلُ الْاَعْمَالِ عِنْدَ الْاَعْيَانِ

[illegible]

قَابِلَانِ الْعَلَجِ خَيْرٌ أَلْيَمَانِ

[illegible]

فَابْأَنَّ الْعَلَجَ جُرْأَلِإِيمَانَ

[illegible]

فَابْشِرْ بِالْإِيمَانِ بِالظُّلْمِ

[illegible]

باب رجاۃ ایمان حقائق

[illegible]

باب بيان درجات الجنات

٢١

ورجعت منه في علمه واستدابع على انه علمه سبحانه عين ذاته كيف فضلنا اي في الدنيا والاخرة الكبر درجات اي التفاوت في الاخرة اكثر وفي الجنة
 الختم وفي ان ما بين علي درجات الجنة واسفلها مثل ما بين السما والارض والسموات من الصادق لا نقول الجنة واحدة انا الله
 بقول ومن درجات الجنة واحدة انا الله يقول درجات بعضها فوق بعض انما تفاضل القوم بالاعمال ومن الجنة ما
 بين سبع العبادات في الدرجات وبنالون الترفي من ربهم على قدر عقولهم وفي الكتاب من الصادق ان الثواب على قدر العقل ولكل اي
 من الجن والانس درجات مما عملوا اي مراتب مما عملوا من الخير والشر او من اجل ما عملوا قبل والدرجات خالصة في المشورة وهما جات
 على التعليل لكونهم اعمالهم اي اجزاءها وهم لا يظنون بقص ثواب زيادة عقاب كنتم اذ جاء اي صنفه فاصحاب الجنة قبل
 اي اليهم وهم الذين يعطون كتبهم بايمانهم او يؤخذهم ذات اليهم في الجنة او اصحاب اليهم والبركة على انفسهم ما اصحاب الجنة
 اي شئهم على العجب من حالهم واصحاب المشقة وهم الذين يعطون كتبهم فيما لهم او يؤخذهم ذات السما الى النار او المشاقم على
 انفسهم بما عملوا من المعصية ثم يجب سبحانه من حالهم فحينئذ لما في المذابض انما اصحاب المشقة ثم بين الصنف الثالث فقال
 والسابقون السابقون اي السابقون الى اتباع الانبياء الذين صار ائمة الهدي فهم السابقون الى جنة بل الثواب عند الله والسابقون
 الى ناسه الله هم السابقون الى رحمة او التائه فابعد الاول والآخر اولئك المقربون اي السابقون الى الطاعات مقربون الى طاعة الله
 ثم على مراتب قبل في السابقين انهم السابقون الى الايمان وقبل الى الجنة وقبل الى الصلوات الخمس وقبل الى الجنة وقبل الى الثواب
 واعمالهم قبل الى كل ما دعا الله اليه وهذا اولي عن ابي جعفر ثم قال السابقون رتبة ابراهيم المقبول والسابقون في امة موسى
 مؤمنين من اول رتبة والسابقون في امة علي وهو حبيب النجار والسابقون في امة محمد وهو علي بن ابي طالب ثم ثلثة من الاولين اي هم
 ثلثة اي جماعة كثيرة في الامم الماضية وتقبل من الاخرين من امة محمد صلى الله عليه واله لان من سبق الى جنة بنينا ثم قبل بالاقتضا
 في من سبق الى جنة النضير قبله وقبل معناه جماعة من اولئك هذه الامة وتقبل من اخرهم من قرب حالهم من حال اولئك و
 قبل على الوجه الاول لا يتلافى لك قوله انا مني بكثر من اسرائيل الام لجواز ان يكون سابقا سابقا لاسرائيل اكثر من سابق في هذه
 الامة وتايعوا هذه اكثر من تابعهم ولا يرد قولهم في اصحاب اليهم ثلثة من الاولين وثلثة من الاخرين لان كثرة الفريقين لا ينشأ
 التهمة احد هما اتقى لا اصحاب اليهم اي ما ذكره من اصحاب اليهم ثلثة من الاولين وثلثة من الاخرين اي جماعة من الامم الماضية و
 جماعة من مؤمن هذه الامة وقبل هذا ايضا ان الثلثين من هذه الامة فاما ان كان اي المتوفى من المقربين اي السابقين فخرج
 اي فله اسراحة وقيل هو ان تسلك النفس من رتبها اليهم ودرجات قبل اي رتبة قبل الرتبة المشهورة من درجات الجنة ثلثة
 به عند الموت فتمت وقبل الروح الرحمة والرحمة كل بناء من شرف وقبل روح في القدر درجات في الجنة وجنة نعيم اي ذات نعم فلا
 لك من اصحاب اليهم قبل اي فخر فيهم ما يحب لهم من لذة الامة من المكافاة والخوف قبل اي سلام لانها لها الايمان الذي هو من
 اليهم من عذاب الله وسلف عليان ملكة الله وقبل معناه سلام لانهم في الجنة لانهم يكونون معك فقولك لك بمن عليان قبل
 من جيم اي من لهم الذي علمهم من الطعام والشراب جيم وفضلهم جيم اي اذ حال ناد عظيمة لا يستوي منكم من انفق من قبل الفتح وقبل
 اولئك اعظم درجة من الذين انفقوا من بعد قالوا اي سبحانه ان الاضاق قبل فخر مكة اذا انتم اليها اليها اكثر ثوابا عند الله من
 النعمة والجنة بعد ذلك وذلك ان الفتح قبل الفتح كانا اسد والحاجة الى النعمة والى الجنة كانا اكثر وامر من انفق بخلاف
 لوصوخته كذالة ما بعد عليه الفتح فخر مكة اذ عز الاسلام به وكثر اهله وقلت الحاجة الى المعافاة والاضاق من الذين انفقوا من بعد
 قالوا اي من بعد الفتح وكلوا عند الله الحسنة اي كلام من المنفقين وعدا الله المشورة الحسنة وهي الجنة والله بما عملون جبر عالم بظاهره
 وباطنه فجاد به على حبيب رضى الله الذين امنوا معكم قال ابن عباس رضى الله الذين اتوا العلم من المؤمنين درجات على الذين لم يؤفوا
 العلم درجات وقبل معناه لكل رضى الله امنوا معكم بطاعتهم للرسول ودرجة والذين اتوا العلم بفضل علمهم وساقبتهم درجات في
 الجنة وقيل في مجلس الرسول في الفناء الذين المهاجرين اخرجوا من ديارهم واموالهم فان كعاد مكة اخرجهم واحدة الاموالهم بقيت
 فضلا من الله ورضوانا حال مقبلة لا اخرجهم بما اوجب فخير شانهم وينصرون الله ورسوله با نفسهم واموالهم اولئك هم السابقون
 الذين طهر صلتهم في ايمانهم والذين يتوبوا الذنوب والامان عطف على المهاجرين والمراد بهم الانصار فانهم لم يوالوا الدين وبنكوا
 فيها وقبل المعنى يتوبوا واذ الهجرة ودار الايمان فخذوا من الايمان والامان اليه من الاول وعوض عنه الاموال وبنكوا الذنوب والامان
 الايمان من قبلهم اي من قبل هجرة المشركين المهاجرين وقبل فذهبوا الكلام يتوبوا الدار من قبلهم والامان يحبون من هاجر اليهم لا
 يتقبل عليهم ولا يجدن في صدورهم اي في انفسهم حاجة اي ما يحل عليه الحاجة كالطلب الخيانة والحسد الغيبة مما اتوا اي ما اعطى

باب رجا الأيمان حقا

التهمين ولا صاحب التهمين على ما عليه صاحب التثنية ولا صاحب التثنية على ما عليه صاحب الاربعة ولا صاحب الاربعة على ما عليه صاحب
 التثنية ولا صاحب التثنية على ما عليه صاحب التثنية ولا صاحب التثنية على ما عليه صاحب التثنية ولا صاحب التثنية على ما عليه صاحب التثنية
 من ايماننا من غاه الى الاسلام ونسبنا له فاجابنا فانه سيجري عليه الباب فقال له من هذا قال وانا فلان قال وما حاجتك قال توضحا واليس
 ثوبيك ومريتا الى الصلوة قال فوضا واليس ثوبيه وخرج معه قال فسلها ما شاء الله ثم صلبا الفجر ثم مكثا حتى اصبحنا فقام الذي
 كان مضرا بنا برده منزله قال فقال له الرجل ابن تذهب اليها فقبضوا الذي بينك وبين الظاهر قليل قال فجلس معه الى صلوة الظهر ثم قال
 وما بين الظهر والعصر قليل فاحبس حتى صلى العصر قال ثم قام واراد ان يصرف الى منزله فقال له ان هذا اخر النهار واكل من اوله
 فاحبس حتى صلى المغرب ثم اراد ان يصرف الى منزله ثم اراد ان يصرف الى منزله فقال له انما بقيت صلوة واحدة قال فمكث حتى صلى العشاء
 الاخرة ثم تفرقا فلما كان سحرا غدا عليه فضرب عليه الباب فقال من هذا فقال وانا فلان قال وما حاجتك قال توضحا واليس ثوبيك وخرج
 بنا فاضل قال المطلب هذا الذين من هو افرغ مني وانا انسان مسكين وعلى عيال فقال ابو عبد الله ع ادخله في شئ اخرجه منه او قال ادخله
 مثل ذه واخرجه من مثل هذا بيان الحجر بالكسر ليدان قريبا الكوفة وانا تاكيد للضم المنسوب في بعثته وتأكيد المنسوب والمجرد
 بالرفع جابر وسجاعة عطف على الضمير والواو بمعنى مع معتبه الظاهر ان العين المهملة على بناء الانفال والتفصيل في القاموس
 العتمة محركة ثلث الليل الاول بعد غيبوبة الشفق او وقت صلوة العشاء الاخر واعتم وعم سار قهوا واورود واصلد فيها وظلمة الليل
 ورجوع الابل من الرعى بعد ما تيسر انتهى اي بعد عناد اهلين في وقت العتمة وفي اكثر النسخ بالعين المعجمة من الغم وكانه تصحيف ونبأنا
 معتبه من الغيبة وهو محريف والحائر المكان المطين والبيضا وانا جمال اي مجال سوء فزل ضعف والكلال انهم لا يقولون ما نقول
 اي من مراتب فضائل الائمة عليهم السلام وكما لا يتم ومراتب معرفة الله تعالى ودقائق مسائل القضاء والقدر وامثال ذلك مما يحلف
 تكاليف العباد بها بحسب فهمهم واستعداداتهم لا في اصل المسائل الاصولية والمراد اختلاف فهم في المسائل الفرعية والاول اظهر
 واما حمله على دعبة السلوة وغيره فاضح الاستحسان كما قبله في غاية البعد وان كان موافقه التمثيل المذكور في اخر خبره بتولوا ولا يقولون
 الى اخر استقنهام على انكاره فهو ناعنه اي في المعارف والعلوم والاخلاق والاعمال ما ليس عندكم فنبين لنا على الاستقنهام اخرنا
 اي عن الامهان والثوابا وعن درجة الاعتبار قوله ما نفعل لما فهم من كلامه عليه السلام نفى التبري تردد في انه هل يلزمه التولي
 او عدم ارتكاب شئ من الامرين فان نفى احدها لا يستلزم ثبوت الاخران يحمل صاحب التهم على ما عليه صاحب التهمين اي يقاس
 خاله بحاله ويتوقع منه ما يتوقع من الثاني من الفهم والمعرفة والعمل وزيت كره اي حسن الاسلام في نظره فانه سحرا وهو تضرع
 وهو سدس اخر الليل او ساعة اخر الليل وقبل قبيل الصبح والصغير لبيان انه كان قريبا من الصبح او بعيدا منه ومريتا اي معنا
 وخرج معه اي الى المسجد ما شاء الله اي كثيرا حتى اصبحا اي بخلاف الصباح والمراد الاسفار وانتشار ضوء النهار وظهور
 الحجرة في الافق قال في المفردات الصبح والصبح اول النهار وهو وقت ما احمر الافق بنجائب الشمس قوله واكل من اوله اي ما انتظرت
 بعد الفجر لصلوة الظهر ادخله في شئ اي من الاسلام منارسيما تحريم من الاسلام واسا والمراد بالشئ الكفر اي ادخله بمحمله في
 الكفر الذي اخرج به منه او قال ادخله في مثل هذا اي العمل الشديد واخرجه من مثل هذا اي هذا الدين القويم **كان** احمد
 ابن محمد بن الحسن بن موسى بن احمد بن عمر بن يحيى بن ابان عن شهاب قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول لو علم الناس كيف خلق الله
 تبارك وتعالى هذا الخلق لم يلج احداهم في خلق الله وكيف ذلك قال ان الله تبارك وتعالى خلق اجزاء بلغ بمائة واربعة اجزاء
 ثم جعل الاجزاء اثنا عشر اجزاء ثم جعل من اجزاء خلقه اجزاء ثم جعل من اجزاء خلقه اجزاء ثم جعل من اجزاء خلقه اجزاء
 اجزاء او عشر اجزاء او اجزاء او عشر اجزاء او عشر اجزاء او عشر اجزاء او عشر اجزاء او عشر اجزاء او عشر اجزاء او عشر اجزاء
 بارفهم تسعة واربعين جزءا لم يجعل فيه الا عشر جزء لم يقد على ان يكون مثل صاحب العشرين وكذلك صاحب العشرين لا يكون
 مثل صاحب التثنية الا عشر اجزاء او عشر اجزاء او عشر اجزاء او عشر اجزاء او عشر اجزاء او عشر اجزاء او عشر اجزاء او عشر اجزاء
 على هذا لم يلج احداهم في بيان لم يلج احداهم في علم فهم الدقائق والقصور عن بعض المعارف وفي عدم اكتاب الفضائل
 والاختلاف الحسنة وترك الابتناء بالنوافل والمستحبات والاكف بسبق عدم الملائمة على ترك الفرائض والواجبات وفعل
 اكثيها والمحرمات قد مر ان الله تعالى لا يكلف الناس الا بقدر وسعهم وليسوا بمجبرين في فعل المعاصي ولا في ترك الواجبات
 لكن يمكن ان لا يكون في وسع بعضهم معرفة دقائق الامور وغوامض الاسرار فلم يكلفوا بها وكذا عن تحصيل بعض مراتب الاخلاص
 والبعثين وغيرها من الكام فليسوا بمعلومين بتركها فالتكاليف بالنسبة الى العباد مختلفة بحسب اختلاف قابلياتهم واستعداداتهم

باب رحلت ایمان و حقانیت

[illegible]

باب رجات الايمان

٢٩٢

حقايق ايمان واواب الحجة معناه لعل ابن الوليد عن الصادق عن محمد بن حماد عن عبد العزيز قال دخلت على ابي عبد الله ع فذكرت له
 سبعة من سر السعة ومن قال بهم فقال يا عبد العزيز ايمان عشرة درجات فبذل السلم عشرة رجات وتروى منه مرة بعد مرة فلا يقولون رجات
 الواحدة لئلا يثبت لست على شيء ولا يقول صاحب التائبة لصاحب التائبة لست على شيء حتى انتهى الى العاشر ثم قال لو كان سلمان في ايمان
 وابودر في الناسقة والمقداني في الثامنة يا عبد العزيز لا تسقط من مؤونة من هو فقلت اذا رأتك كدهود وانا فقدت ان نزلت
 درجة من درجات فضل ولا تخجل عليه ما لا يطيقه فذكره فاذ من كسوفه ما حد جبر لا نك اذا ذهبت تحت الفضل حمل الباذل منحه
بيان الفضل والذات انما اذا فضل من امر والباذل اسم البعير الخاطيع فانه في ذلك في ناسع سنه والفتح الفضل من ادرين عليه
 عن الاشعر عن البرقي عن ابيه عن ابي عبد الله ع قال المؤمنون على سبع درجات صاحب رتبة منهم من يزيد من الله عز وجل لا يحججه الى الميزان
 ودرجة الى رتبة غيره ومنهم شهداء الله على خالقه ومنهم النجباء ومنهم المتحسين ومنهم النجباء ومنهم الصبر منهم اهل التقوى ومنهم اهل الكفر
 ل عن ابيه عن سعد عن ابن عيسى عن ابن محبوب عن عمار بن ابي الاخير قال قلت لابي عبد الله ع ان عمدا اوقاما يقولون يا مبرا المؤمنين عليه
 وفضلونه على الناس كلهم وليس يصحون ما نضع من فضلكم انما قال في نعم في الجملة ليس عند الله ما لم يكن عند رسول الله ولرسول الله
 عند الله ما ليس لنا وعندنا ما ليس عندكم وعندكم ما ليس عند غيركم انا لله تبارك ونعم وضع الاسلام على سبعة اسام على الصبر والسيف والبر
 والرضا والوفاء والعلم والحلم ثم قسم ذلك بين الناس فمن جعل منه هذه السبعة الاسام فهو كامل الايمان يحتمل ثم قسم لبعض الناس السبعة لبعض
 السهمين وبعض الثلثة الاسام وبعض الاربعة الاسام وبعض الخمسة الاسام وبعض الستة الاسام ولا يتخلوا على
 صاحب السهم منهم ولا على صاحب السهمين ثلثة اسام ولا على صاحب الثلثة اربعة اسام ولا على صاحب اربعة خمسة اسام ولا على صاحب خمسة
 ستة اسام ولا على صاحب الستة سبعة اسام فتشاورهم ونفروهم ولكن نفواهم وسملوا اليهم الى رجل وساضرب للبرهان لا تعتبر بانه كان رجل
 مسلما وكان له جار كافر كان الكافر يفرق المؤمن فاحب المؤمن للكافر لا ساء ولم يزل بين بن لا اسلام فيجب له الكافر حتى اسام عبد الله
 المؤمن فاستخرجهم من منزله فذهب به الى المسجد ليصل معه الفجر في جماعة فلما صلا قال له لو قد فاندك الله عز وجل حتى يتلوع الشمس ففعلت
 لو فعلت الفزان الى ان نزل الشمس صمدا اليوم كانا فضل ففعلت معه صا حتى صلى الظهر والعصر فقال لو صرت حتى تصل المغرب انما لا
 كان افضل ففعلت معه حتى صلى المغرب انما الاخرة ثم فضلا ود بلغ محبوبه وحمل عليه ما لا يصفو لما كان من الفداء عليه هو سر يد مثلا
 صنع بالاسم فدق عليه بابه ثم قال لا اخرج حتى يذهب الى المسجد فاجاب ان اضرب عني فان هذا دين شديد لا طقة فلا تخف بهم اما علم
 ان ما روى بني امية كانت بالسيف الصف الجود وان ما منا بالرفق والناقة الوفاة والنفية وحسن الخلق والوفاء والاجتهاد فرب عني
 الناس في دينهم وفيما انتم منه **بيان** الحق بالضم وبالفتح ضد الرفق وان لا يحسن الرجل العمل والنصر في الامور ذكره الفريز راجد
 في حقه النبي صلى الله عليه وسلم فاعلى سبعة من كن فيه فقد استكمل حقه الايمان وابو البرقي مضجعه من سبع وثموا وحسن صلواته وادى ذكوه
 ماله وكف غصه من لسانه واستغفر لذنبه وادى اليقظة لاهل بيت نبه **شي** عمار بن مهران قال سالنا ابا عبد الله ع عن قول الله
 اتباع رضوان الله كن بانه بسخر من الله وماواه جهنم وبئس المصير فقال هم والله طاعة ورجات للمؤمنين عند الله وبما الاتهم ومعهم انما بنا
 بضاعتهم الله للمؤمنين حسناتهم ويرفع لهم الدرجات لعلنا اقول يا عمار كس باء ليخط من الله الى المسبح فهم والله الذين حجة الحق على
 ابي طالب وحق الامم منا اهل البيت فباذلك ليخط من الله عن ابي الحسن الرضا ع انه ذكر قول الله هم درجات عند الله قال الدرحة
 السما الى الارض **شي** عمار بن مهران عن ابي عبد الله ع قال بالثبارة بالايان تقاضى المؤمنون بالذات عبد الله قل ان لا يمان
 درجات ومنازل فيها صلها المؤمنون عند الله فقال نعم صف في ذلك رجلا لله حقه قال فما فضل الله اولياء بعضهم على بعض
 تلالا لرسول فضلنا بعضهم على بعض منهم من كلام الله وربع بعضهم فوق بعض درجات لايه وقال ولقد فضلنا بعض النبيين على بعض قال انما
 كيف فضلنا بعضهم على بعض لا اخرة اكبر درجات وقال هم درجات عند الله فهذا ذكر درجات الايمان ومنازل عند الله **شي** عمار بن مهران
 عن ابي عبد الله ع قال لا نقول درحة واحدا ان الله يقول درجات بعضها فوق بعض انما تقاضى المؤمنون بالاعمال **شي** عمار بن مهران
 قال ابو عبد الله ع يا عبد الرحمن بن عيسى انما لا يتهم الذين يوجب الخيا يا هم صفوة اهل الدين ختم الله عليهم وهو قول الله ما على الحسين من رسل
شي عمار بن مهران عن ابي عبد الله ع قال سالته عن قول الله ومن الاعراب من يؤمن بالله اليوم والاخرتين ما يتفق قرآن عند الله
 ايشبه عليه قول نعم وفي رواية اخرى عنه يشاؤون عليه قال نعم **شي** عمار بن مهران عن ابي عبد الله ع قال ان الله عز وجل سبق بين المؤمنين
 كما سبق بين النجباء يوم الرهات قلنا حنزة عمار بن مهران المؤمن من لا يستبد الا الايمان قال قول الله ما بقوا الى مفقر من ركب وجنزة
 كسر الشيا والذين عدت للذين معو بالله ورسوله وقال الناس يقولون انما لمقربون وقال الناس يقولون لا ولون من الملائكة

عليه
 السلام

نائب السكينة وروح الأيمان

[illegible]

باب التكنيد وفتح الأيمان

[illegible]

باب التكنية في شرح الأيمان

٢٠٤

هم رسل الله وخاصة الله مرسله وفي رواية لغوى الأبناء والأوصياء ويمكن عطف غير رسلين على أبناء الله لكنه العدد كان فيه فروع تقية
 وفي البصائر رسلين وغير رسلين وفي القاموس عاير علاجا ومعالج زادله وذاواه وقال الشهاب الفناء كالشبية وجمع شاب كالشبان
 وقال ب ياء ياء ربيها مشي على هبته وقيل درج ودرج مشي في الصلاح وبالشخ مشي مشاير وبها فهو لا مفقود ولم يصفح عن يوم
 وهما نانا اغفران لبستان البصائر في شيء من الرتبة في المؤمنين وعلمنا في الكتاب كان الذين هارل بتراب المولى كما مر في الروايات
 عن عدم صلواتهم تلامس الرسول قال لبيكنا اشارة الى الجماعة المذكورة قصصها في السورة والمعلومة للرسول وجاعة الرسل الامم
 للاستغراق فضلنا عنهم على بعض ان خصصناه بمنفعة ليست لهم منهم من علم الله وهو موسى وقيل موسى يحيى عليه السلام موسى عليهما السلام
 في الطور ومحمد وآله في مكة وقوسين واحدة وبينهما جون بعد دفع بعضهم درجات بان فضله على غيره من وجوه متعددة
 وبما انت متبا عنه وهو محمد صلى الله عليه وآله فانه خصه بالدعوة العامة والنجاة المتكاثرة والعجرات المستمرة والانات المترتبة للمعانيات بقا
 الدوام القضاة والعلمية الفاتحة المحرر الايمان التخصيص شأنه كانه علم المعاني لهذا الوصف المستغنى عن التعيين وقيل ان خصه
 بالتحلة التي هي على المراتب قبل رتبة قوله تتم ووضعه مكانا عليا وقيل ولو العزم من الرسل ان يتابعه على سبيل التبيين والتحجرات
 الواضحات كاحياء الموتى وبراء الاله والاسرار من الاخبار بالمعانيات والاحكام والبدناء وقوباء بريح القدس بالروح المقدسة كقول
 خاتم الجور وجل صدق ادب جبريل وروح عليته وصفها به لظها رتة عن مس الشيطان او كرامة على الله ولذلك اصابها في نفسه لانه
 لم تضفها الاصلاب الارحام الطوامث والاحكام والاسماء اعظم الله الاعظم الذي كان بحجبه الموت وخصه عيسى بالنعيم لاخر الهة والنسب
 في شقيقه وتبينه وجعل معجزة مسببة فضله لانها ايات واضحة ومعجزات عظيمة لم يستعملها غيره ثم قال في جامعهم ظاهرة ان المراد ان
 قال ذلك في محو الانبياء والرسول هو مخالف ظاهر شيئا الايات والمشهور بين المفسرين والايات هذا كناية لا تليق ان افاد رسل
 ان الله قوي عزيز لا يتقدمه ائمة ولا يوازيه اليوم الاخر بواحد من خاداه ورسوله ولو كانوا اباؤهم وابائهم واخوانهم واعترتهم
 اولئك كناية في طوعهم الايمان والهدى ربح منه قال لبيكنا اي ذلك لم يقدروهم واقول يمكن توجيهه بوجه الاول ان يكون
 اولئك اشارة الى الرسل في قوله رسل فان كان عبدا لفظا فليس بعيدا عنه ولا ينافي ما مر في بعض الاخبار انه الروح الذي في المؤمنين
 جميعا وبما رتبهم في وقت المعصية لانهم اكل المؤمنين وفيهم هذا الروح ايضا على وجه الكمال وان كان في سائر المؤمنين ضعف منه وهذا
 غير روح القدس كما مر في النجاة الثانية ان يكون اشارة الى المؤمنين وذكره هذه الامة لبيان اهم ايضا مؤيد في هذا الروح لانهم كل
 المؤمنين كما عرفت الثالث ان يكون المراد بجامعهم الجماعة المخصوصين بالرسول من خواص امم وابنائهم وكونه في خواص ابائهم فليس
 كونه منهم ايضا في البستان حديثا بغير قوله وروح البلى وبين ذلك في كتاب حجة تلك الرسل فضلنا الامة وبعد هاتم فان في جميعهم
 وادبهم بروح منه وهذا باء عن هذا الجمل بل عن الثاني ايضا لا يتكلف هم المؤمنون حقا اي يكون ايمانهم واتباعهم ولا يكون باطنهم مخالفا
 لظاهرهم فيكون منافقين على بعض الاحتمالات السابقة والمراد بهم المؤمنون الذين لا يتركون الفرض ولا يتركوا الكرامة الا المسم
 فالذين يفعلون ذلك ولا يتركون داخلون في اصحاب الشمال لكنه باء عنه ما سبقه من الخصص من اهل الكتاب سببا في القول به وقوله
 با عيانهم ليس في رواية جارية كان المعنى مخصوصهم او بانفسهم من غير ان يلحقهم اتباعهم يستكمل هذه الاوضاع اي يطلب كل لها وتامها او تصف
 لها كاملة وفي البصائر هذه الاوضاع وفي رواية جارية مستكاملة هذه الاوضاع وهما اظهرهما على بناء المفعول في القاموس استكماله
 يكمله اتمه وجهه الى اذن العزم في جمع البنى اي ارضا المراد لوضعه في حقيقة حق بصير الى حال الامر والخرن فيظهر النقضا في جوارحه
 حواسه عقله وذكره عن علي ان اذن المراد خمس وسبعون سنة وذكره مثل ذلك عن النبي صلى الله عليه وآله وعن ثمانية وسبعون سنة لكذا يعلم بعد علم شيئا
 اي يرجع الى حال الطفولة لشيئا ما كان عليه لاجل الكبر فكان لا يعلم شيئا مما كان عليه وقيل لم يقل علمه مجازا لما كان عليه حاله
 شيئا به انقضى قال لبيكنا وقيل هو خمس وسبعون سنة واقول في وضحة الكتاب ان مر ما في سنة وقيل الكافي في قوله كما قال الله لبيك
 ان الغريب من رسل الله ايضا داخل في المراد ليس بالذي يخرج من بين الله قال بعض المحققين ان قيل قد ثبت ان الانسان انما يبعث على ما
 مات عليه فاذا مات الكبر على غيره فببب هارنا قلنا لما كان ما نفعه عن الالفات الى مغارفة اسرار خاداه واستغفاله بتدبيره
 الذي قلنا ان ذلك بالموت بمرتبة مغارفة التي كانت كامنة في ذاته بخلاف من لم يحكم المعرفة اصلا فانه ليس في ذاته شيء يخرجه لان
 الفاعل به رده اي ان الله الفاعل به الدين لا سر رده او الرب الفاعل به الغوى لا رده وحالها ان رده او فاعل اخر غير نفسه رده ولا تقصر
 له في الاول ظهر في البصائر ان الله الفاعل به رده هو اوضح لا يستطيع التمسك بالليل ولا بالنها كانه يستعمل التمسك هنا في
 مطلق العبادة او قبله ضد اخر كقولهم علفته تبنا وماء بارد وقيل المراد بالتسجد هذا التمسك من فم الغفلة واصل التمسك بمجانبته

نائب السكينة وروح الأيمان

جاء

باب السكينة وفتح الأمان

البرية عن ابيه عن جده احمد بن محمد بن الفضل عن ابن بكير قال قلت لابي جعفر ع في قول رسول الله ع اذا ذنبت الرجل فادف روح الامنان قل قولك
 عز وجل وابداهم روح منه ذلك الذي يبارك كما عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن ابن فضال مثله **بيان** خاصه ان يبارك قال
 الامنان ونوره وما به تهب عليه اناره اذا الامنان والصدق بل كن ناسه في فعل الطاعات وترك المناسك كمن يلا روح وقد عرفت
 انه قد يطلق على المؤمن وكل يقبل المؤمن هدي به في مقابلة شيطان بغوهر وخلق في ذلك الملك ولا ريب في ان المؤمن اذا ذنبت فادف روح
 الامنان بتلك المعاني فاذا خرج من العزل فان تاب يعود اليه الروح كاملا ولا يعطى اليه في الجملة والضمير الجوزي في قوله روح منه راجع الى
 الله او الى الامنان والاول اظهر **مس** عن عمران بن موسى بن جعفر عن علي بن سعيد عن عبد الله بن عبد الله الواسطي عن درست بن ابي
 منصور عن ذكر عن جابر قال سالت ابا جعفر عن الروح قال يا حبيب ان الله خاف الخلق على تلك طبقات وانزلهم تلك منازل وبين ذلك في
 كتابه حيث قال واصحاب الميمنة واصحاب الميمنة واصحاب المشامة واصحاب المستمة والساقون الساقون والسايقون السايقون فاما ما
 ذكر من الساقين فهم انبياء مرسلون وغير مرسلين جعل الله لهم خمسة اذواح روح القدس روح الامنان وروح القوة وروح الشهوة
 وروح البدن وروح الله في كتابه حيث قال ذلك المرسل فضلنا بعضهم على بعض منهم من تكلم الله وروح بعضهم درجات وابتنا عليهم من غير
 البينات وابتداهم روح القدس ثم قال في جميعهم وابداهم روح منه فبرز روح القدس بعثوا الانبياء ومرسلين وغير مرسلين وبرز العذر
 عليهم اجمعين الا نبيا وبرز الامنان عبد الله ولم يشر كوا بر مشيا وبرز القوة جا هذا عند هم وطالبوا معانيهم وبرز روح الشهوة واصحاب
 لذة الطعام ونكاح الحلال والنساء وبرز البدن بدب بدب وبرز واما ما ذكر من اصحاب الميمنة فهم المؤمنون حقا جعل لهم اربعة اذواح
 اذواح روح الامنان وروح القوة وروح الشهوة وروح البدن ولا يزال العبد مستكلا بهذه الارواح اربعة حتى يتم بالتحسين فاذا
 تم بالتحسين شرب له روح الشهوة وشجرة روح القوة وقاد روح البدن حتى يوقر في تلك التحسين فاذا لمس التحسين انقص من الارواح
 وانقص الامنان منه فان تاب تاب الله عليه قد تاتي على العبد تارات ينقص منه بعض هذه الاربعة وذلك قول الله تبارك وتعالى ومنكم من يرد الى
 اذلالكم ليجعلكم تعلم صدقنا من نبينا فلو لم يكن من النبوة علم صدقنا من نبينا فلو لم يكن من النبوة علم صدقنا من نبينا فلو لم يكن من النبوة علم صدقنا من نبينا
 به احسن بنا ان لم يكن النبوة وتبقى فيه روح الامنان وروح البدن فبرز الامنان عبد الله فبرز البدن بدب بدب وبرز حتى ياتيه ملك
 الموت واما ما ذكر من اصحاب المشامة منهم اهل الكتاب قال الله تبارك وتعالى الذين اتبعوا ما هم في الكتاب ليعرفون انهم انما هم
 وان ضربا منهم ليكنم الخ وهم يعلمون الخ من ذلك فلا يكون من المؤمنين عرفوا رسول الله والوصي بعده وكنتموا عرفوا من الحق بغيا
 وحسدا فنبههم روح الامنان وجعل لهم ثلاثة اذواح روح القوة وروح الشهوة وروح البدن ثم اضافهم الى الارواح فقال ان هم الا
 كالارواح عليهم اصل سبيل الان الدابة انما تتحرك بروح القوة وتختلف بروح الشهوة وتسير بروح البدن **مس** عن ابي جعفر عن ابي بصير عن ابي بصير
 زاده قال قلت لابي عبد الله ع اذ يقول النبي صلى الله عليه واله لا ينزله لراية وهو مؤمن قال يبرز روح الامنان قال قلت تترفع منه
 روح الامنان قال نعم شي بروح الامنان قال هو شي ثم قال هذا احد ان ضمهم اما رايته انسان بهم بالية فبعضهم ينفسه النبي بجزء
 عن ذلك وبهنا قلت نعم قال هو ذلك **ج** عن الجواب عن ابن عقدة عن احمد بن يحيى عن محمد بن عبد الله عن اخيه عن عبد الله بن سنان
 عن هشام بن مهران عن خاله محمد بن زيد الطراد وكان من كتاب اصحاب الاعشى عن محمد بن احمد بن الحسن عن محمد بن جعفر عن محمد بن
 برهيد البائي قال كنت عند جعفر بن محمد عليه السلام فدخل عليه عمر بن قيس الماصري او حنيفة وعمر بن زينة جماعة من اصحابهم فسالوا عن
 الامنان فقال قال رسول الله صلى الله عليه واله لا ينزله الراية وهو مؤمن ولا يسرق وهو مؤمن ولا يشرب الخمر وهو مؤمن فجل بعضهم
 ينظر الى بعض فقال له عمر بن زينة ليقم فقال يا ساهم الله واعمالهم قال عرفت وجل السارق والساذم فاقطعوا ايديهم وقال الراية
 والراية فاجلوا اكل واحد منها مائة صلاة فجل بعضهم ينظر الى بعض فقال محمد بن زيد واجزة بشر بن عمر بن زينة وكان معهم قال لما
 خرجنا قال عمر بن زينة لابي حنيفة اقول ما قال رسول الله قال رسول الله **بيان** في تفسيره بيا سؤاله
 على انه لا واسطة بين الامنان والكفر فاذ لم يكونوا مؤمنين منهم كفارا وساء الخوا على الواسطة كما عرفت من رسول الله اي لم يزل
 من اجزئك علينا الحمد بغير من رسول الله فاجابنا ان ادعى العلم ونسب القول اليه كيف استطاع ان ساله من اجزئك **ختص**
 عن طاب من تغلب قال قال ابو عبد الله ع ان روح الامنان واحدة خرجت من عند واحد يتفرق في ارباب شتى عليه ان تغلب وبه تتحبات
 وسبح من شئ يعود واحدا ويرجع الى عند واحد **بيان** في هذا اما هو الى ان روح الامنان هي قوة الامنان والملكة الداعية الى
 الخير فهو في هذا واحدة وحقه واحدة الضممت بافرادها النفوس وبعدها النفوس من الله وفي علم فيجاء بهم بحسبها ويحتمل
 ان تكون خافوا في هذا من جميع النفوس على الطاعة بحسب انهم وقابلتهم واستعدا بهم كما تقول الحكماء في العقل الفعال واما ما به

باب التَّكْبِيرِ وَرُجْعِ الْأَيْمَانِ

[illegible]

فَابِ السَّكِينَةِ وَوَجْهِ الْأَيَّامِ

٢٧
مكسرة بعد الفعل فاعتنا في التوبة والامتنان على الذنب فلا ريب ان اصل الفعل اشد كما عن علي بن ابي حمزة عن حماد عن رجب عن الفضيل عن ابي
عبد الله قال سئل عن روح الامنان ماذا هم على علمها قالوا انهم لا يعلمون قالوا لا ريب انهم لا يعلمون قالوا لا ريب انهم لا يعلمون
بيان ان غدا لا تأتينا اي اليه فالمراد بالامنان انهم لا يعلمون الا ما علموا من الامانة لا انهم لا يعلمون الا ما علموا من الامانة
الروح انهم لا يعلمون الا ما علموا من الامانة لا انهم لا يعلمون الا ما علموا من الامانة
عما لا يعلمون الا ما علموا من الامانة لا انهم لا يعلمون الا ما علموا من الامانة
وعدها فلا يثبت ما يثبت من عدم العود اليه الا بعد التوبة وقبل العمل المراد انه يسلب منه شعبة من شعب الامنان وهي ايمان ايضا فان المؤمن
يعلم ان الشراهم ملك وبهم يفر هذا الغيب في قلبه يبعثه على كماله عن الفعل المخصوص وكل واحد منهما اعني العلم والكتب ايمان وشعبة من
امان ايضا فان علمت التوبة على العقل واخاطت ظلمتها بالقلب ان منة فذلك العلم واشتد لانه لا بد من العلم فاستغقت
عن الامان شعبتان فاذا نقصت الشهوة وعاد العقل الى ما كانه وحلم وقوع الفتن فيها وشرع في اصلاحها بالذات من الغفلة عما
ذلك الفعل كالعدم وذلك تلك الظلمة عن القلب هو فذلك العلم يصور ايمانه وبصير كما علمت ما صار فاقسا انتمى قوله وابت
ان قبح اي قصد الشرا هل يفاد روح الامنان وان كان هذا المراد فاصد للتوهم هل يمنع ذلك عود الامنان قال لا والاولا ظهر ايات
انهم اقولوا فيمن ان كان قصد الشرا ليس كقصد الشرا في الغفلة فكذلك قصد الشرا ليس كقصد الشرا في الغفلة فكذلك قصد الشرا ليس كقصد الشرا في الغفلة
ذكر الشرا على سبيل المثال والحكم شامل للمرتبة وعبر عنها بالعرض التنبه بالاحكام الظاهرة على الاحكام الباطنة فان قبل على الوجهين
هذا قياس في دعوى ليس بمحنة هذا لا ما يثبت قلب نفس المرض الاستدلال بالقياس غير ان الاحتجاج الى ذلك وقوله في فتحة جنة بل هو
تنبه بذكر نفس التوهم روح استبعاد السائل والشرع على الخافين على ان القياس الغفلة انما لا يكون جنة لا مستغناط العلم وعدم
العلم بها امانع العلم بها انما يخرج الى القياس فينطفي كونهم عليه انه لما كان يعلم بالعلم من جهة قوله بكونه قبله اصل الحكم
فيخرج في الوجه الاول كما عن الحسين بن محمد عن ابي بصير عن حماد عن رجب عن الفضيل عن ابي عبد الله قال ان الغفلة في نفس فاذم الغفلة
بذنت قال له روح الامنان لا تغفل فقال له الاستبذان اصل وان كان على علمها من روح الامنان بيان ان على علمها اي الغفلة
المراد بها كانه سائر الاحياء كما عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن عيسى عن ابي عبد الله قال ان الغفلة في نفس فاذم الغفلة
قال ما من مؤمن الا والغفلة اذ ان في جوفه اذن نبيه فيها الوسوسة والفساد واذ نبت فيها الملك فبها يلهو المؤمن بالملك وذلك قوله
وابتاهم روح منه كما عن الحسين بن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن عيسى عن ابي عبد الله قال ان الغفلة في نفس فاذم الغفلة
يخبر عن محمد بن مستان عن ابي حنيفة قال دخلت على الحسين فقال له انا هتبادك وتعلم انك المؤمن روح محض في كل وقت محض فيه
وتتقوى بنفسه في كل وقت بذنت فيه وفتنه في نفسه فترسوا من احسانه وتسلخ في الشرا عندنا ما انما نقا هذا صبا واه فقه
باصلاحكم انفسكم فترادوا وابتدوا وترجوا انفسا فتمتادهم الله امرهم بغير فعله وهم يشربوا وتقع عنده ثم قال نحن نطلب الروح بالظاهرة
العلم به كما عن محمد بن يحيى عن ابن عيسى عن علي بن ابي حمزة عن ابي جعفر قال سالت عن قول الله عز وجل ان لا تسكنية قال
هو الايمان قال وسالت عن قول الله عز وجل واجد هم روح منه قال هو الايمان بيان ان كان المراد بالسكنية البقاء وطاقتا لغيره
وذلك البقاء محبته تترسل عند الفتن وعزم عن الشهوات بل هذا ايمان موهبه يتفرع على الاحمال الصالحة والها هذه الدنيوية
سواء الايمان الحاصل بالدليل والبرهان ولذا قال ليزادوا ايمانهم والخاص ان يقسمه بالسكنية بالامان اما لكون هذا الغفلة
كما لا ايمان او ايمان موهبا ينضم الى الايمان الاستدلال في هذا مما يدل على ان البقاء عند الشدة والضعف كما سألنا فقهه الله
وكان المراد بالروح ايضا الايمان الموهبه لانه قال ذلك بعد قوله وكنت في قلوبهم الايمان او المراد بقوة الايمان وكما له ويحتمل ان يكون
المراد به سبب الايمان وقوة وكما له لما مر في الاخبار كما عن ابي عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى عن ابي عبد الله عن ابي جعفر عليه السلام
قال السكنية هي الايمان كما عن علي بن ابي حمزة عن ابي جعفر عن الحسين بن الفضل عن حماد عن رجب عن الفضيل عن ابي عبد الله
عن قول الله عز وجل هو الذي انزل السكنية في قلوب المؤمنين قال هو الايمان كما عن علي بن ابي حمزة عن ابي جعفر عن الحسين بن الفضل عن حماد عن رجب عن الفضيل عن ابي عبد الله
سالت ابا عبد الله عن قول الله عز وجل هو الذي انزل السكنية في قلوب المؤمنين قال هو الايمان قال قلت وابداهم روح منه قال هو
الايمان ومن قلوبهم والزمهم كلمة التقوى قال هو الايمان بيان ان من كثر المفسرين كلمة التقوى بكلمة التوحيد فانه يتقوا بها
من عبد الله وما مضى من ابراهيم عليه السلام وجميع العقائد الايمان ولبعضها ما يتقوا من عبد الله وفترت في كثير من الاحاديث بالانوار المستنيرة
سنة انما في بعضها ما من المؤمنين وفي بعضها يحجم الاثمة عليه السلام ولا يتقوا والاقرار بما ماتهم كلمة التقوى وانهم يصبرون

باب الشكينة ومع الأمان

[illegible]

باب المسكن في شرح الأيمان

٢٧٢

من الطاعات واشتراق نور وضئائه في الغلبة فانه يهدى بالطاعات فيبغض بالمعاصي اقوال هذا الوجه جبهه لو كانا النزاع في مطلق الزيادة
 لكنه ليس كذلك بل النزاع انما هو في اصل حقيقته لا في كمالها واستدل بعض المحققين على ان حقيقة التصديق الجازم الثابت بقول الزيادة والنقصان
 باننا نضع ان تصديقنا ليس كصدق النبي صلى الله عليه واله اقوال لا ريب في اننا نطوئ بان تصديق النبي صلى الله عليه واله اقوى من تصديقنا واكمل لكن هذا
 لا يبدل على اختلاف اصل حقيقة الايمان التي قد رها الشارع باعتبار امور ومخوضه على وجه الجزم والنيات فان تلك الحقيقة انما هي من
 اعتبارات الشارع ولم يبعدها من الشارع اختلاف حقيقة الايمان باختلاف المكلفين في قوة الادراك بحيث يحكم بكفر قوي لا بد من ذلك لو
 كان جزمه بالمعاد في الاطنه كجزم من هو اضعف اذ كامنه نعم الذي تفاوت فيه المكلفون انما هو مراتب كماله بعد تحقق اصل حقيقة ^{التي}
 يحتاج تطبيقها لكل مكلف وبسترها مؤمنا عند الله نعم وبحسب الثواب والادام وبذلك العقاب الذي لا يمانع تلك الكمالات التي لا بد انما
 تكون باعتبار قرب المكلف الى الله نعم بسبب استغفاره لعظمة الله وكبريائه وشمول قدرته وعمله وذلك لا يشارك نفسه واطلاعيها على ما
 مصنوعات الله تعالى من الاحكام والاعتقان والحكم والمصالح فان لتفاوت هذه البواعث الغيبية العظيمة التي تتجارب في غلظتها مع
 علمها بانها تشترك في الامكان والافتقار الى موانع يبدعها ويبدعها متوخجا ذاته بل انما يكتم عليها اكبرها ^{في} الاضمار وعظمته و
 جلالة واحاطة بكل شئ فيكسر خوفها وخشيتها واحترامها لذلك الضام حتى كانها لا تشاهد سواه ولا تحيى غير منقطع عن غلبته
 وتسلم ازمته مورثا اليه حيث علم ان لا ريب وان لم يدرك منه والمعا اليه فلا تزال شاخصة منسطرة لاسره حتى تانبها فنفسه البهيمية
 الجهمية الى سعة معرفته ورحمته ونطقه في ذلك فليتنا في المناقشة وكذا ما ورد في السنة المظهر مما لا يغير يقبوله الزيادة والنقصان
 حملا على ما ذكرناه كحديث الجوارح كره في الكافي باسناده عن ابي عمر الزهرري عن ابي عبد الله ع قال قلنا صدقة في ايمان جعلت فذلك
 حتى انهم فقالوا الايمان خالات ودرجات الى قوله بالتقصا وحل المصطلح لنا وانتهى قال رحمه الله علم ان سنده هذا الحديث ضعيف
 لان في طريقه بكر بن صالح الزهرري هو ضعيف جدا كثير الغرض بالقرين ابو عمر الزهرري هو مجهول منقطع الاستدلال به ولو سلم سنده
 فلا دلالة فيه على اختلاف بعض حقيقة الايمان لا ترى انه قال ثم ولكن يتم الايمان وحل المؤمنون الجنة فاشاد ذلك الى من حقيقة الايمان
 التي يثبت عليها النجاه وجعلنا انما تقرر عنهما مما يثبت عليه خول النار فلم يكن ايمانا والاولم يدخل صاحب النار لقوله نعم اعد الله للمؤمنين
 والمؤمنات جنات وجعل الزيادة في الايمان مما يوجب التفاضل في الدرجات والارباب في هذه الزيادة لو تركوا وانضم المكلف على ما
 يحكم به العام لم يثبت على هذه الزيادة ولا نزع جعل العام موجبا لجنه فكيف يوجب العقاب تلك الزيادة مع ان مادونه وهو العام
 يوجب الجنة وعلى هذا فتكون الزيادة غير مكلف بها فلم تكن داخله في اصل حقيقة الايمان لانه مكلف به بالنسبة الى اجتماع متكون من انك
 فظهر بذلك كون هذا الحديث لا يلا على عدم قبول حقيقة الايمان للزيادة والنقصان لا دلالة على قبولها وهذا استخراج لم ينسب اليه
 بيان لم يثبت عن ابيه على ان هذا الحديث لو قطعنا النظر عما ذكرناه وحملناه على ظاهره لكان معارضا لما سبق من حديث جبرئيل
 للنبي صلى الله عليه واله حيث ساءه من انما فقال ان تؤمر بالله ورسوله واليوم الآخرى تصد بذلك وكوفي من حقيقة شئ شيئا ذكره
 له لبيته قد دل على ان حقيقة نعم بما احابه بالعباس الى كل مكلف اما النبي صلى الله عليه واله فلا نه المحابه به حين ساء له واما غيره فلان ساء به وطريق
 الجمع بينهما حمل مائة حديث الجوارح من الزيادة عن ذلك على مرتبة الكمال كما بيناه سابقا وهي هنا حيث وهو ان حقيقة الايمان في انما
 من الامور لا اعتبارا للشارع كان متعديا انما هو يوجب الشارع وقصره لينا فلا يصلح مقداره وحقيقته الامنه وحيث دابنا ما قبل
 البناء من خطائنا ثم عبرة طبع انما لا يلا على تعيين قد يخصص من نواع الاعتقاد والاعمال بحيث تشترك الكل في التكليف من غير تفاوت
 بين قولي لا وذلك ومنع فيه بل دابنا صامتا ونز في الدلالة على ذلك يعلم ذلك من تتبع ايات الكتاب العزيز في السنة المظهر وقد سبق
 نبذة من ذلك ولا يجوز الاختلاف في خطائنا ولا ان يكلف عباده ما يراي بين لهم مرده تعالى منه لاستحالة تكليفه لا نطاق واخلاقه
 باللفظ ^{في} دابنا الاكثر ودان في كتابه بذلك الامر لا اعتقاد من غير تعيين مقدار مخصوص منه بقا لم يوتقنا على اعتباره امكن ان
 يكون مراده منه ظاهرا لا اعتقاد العلمي سواء كان علم الظاهر او علم اليقين او حق اليقين او عين اليقين فتكون حقيقة واحدة وهو الاذعان
 العلمي والاعتقاد العلمي في التفاوت بالزيادة والنقصان انما هو انما ذلك الحقيقة ومن شخصتها فلا يكون داخل في الحقيقة المذكورة وما
 ورد مما ظاهر الاختلاف في الدلالة على نزول الشارع منه يمكن تنبيهه على تفاوت الاقوال المذكورة لعلم الظاهري وعلم اليقين وغيرهما فيكون
 كل واحد منها سارا وانما في امثال امر الشارع وهذا هو الذي سبب لهولة التكليف واختلاف طبقات المكلفين في الادراك كما لا يخفى
 وبذلك يسهل الخط في الحكم بانما ان اكثر العوام الذين لا يدرسون انفسهم الاضمار بالعام الذي لا يقبل تشكيل المشكل فان علم الظاهري منه
 متيسر لكل واحد على هذا فيكون ما نشره النص من الادراك في التصديق والاطمين عند ما تشاهد من بيان اوعيان انما هو انما

باب التمكن من حاج الأيمان

مما قلنا تلك الحقيقة بتبدل واحد باخر والحقيقة واحدة لا يقال انتم والحقيقة الواحدة لا يتاخر اجتماع في القوة العاقلية فان اذ كان
والانسان يصلح اجتماعها في القوة العاقلية وما نحن فيه ليس كذلك اذ لا يمكن انضمام النفس بمحو علم الظاهرات في علم اليقين في حالة واحدة قطعا
ولهذا يرد الاول بحسب الثاني فلا يكون ما ذكرنا من ايراد حقيقته واحدة بل حقايق قلنا لا نسلم ان اقل ذلك حقيقة بمعنى اجتماعها في الحق
عند القوة العاقلية بل قد لا يصح ذلك لما بينهما من القضا كما في انبساط السور فانها من اركان الحقيقة واحدة هي اللون مع عدم صحة اجتماعها
في محل واحد لا حاشا ولا ذهنا بقي منها شيء وهو انه لا يثبت في حق الايمان التسليم بانفسه بقى الحادى والثابت وان اخل المصعب ببعض
الطاعات وتعرف بعض المنهيات عدمه يكفي في حصول الايمان باذعان الحار واذ كان الامر كذلك فلا معنى للترفع عند هؤلاء من ان
حقيقة الايمان هل قبل الشك والاعتقاد ولو قلت شيئا منها لم تكن واحدة بل متعددا لان الفاعل غير القبول والاعمال غير المعروض فان
دخل الشك في مفهوم الحقيقة بحيث يرد انبساطها تعددت وتبدلت وكذا التام في راجع منها فلا تكون واحدة وقد عرضنا ما كذا ذلك
هذا حلفه ان لم يدخله لم يخرج مني منهما كانت واحدة من غير نقصا وزيادة بها بل هما واجبات في الكمال وعدمه وح فيبقى محل الشك هل
يقتل كمالها الزيادة والنقصا وانما خبرنا هذا مما لا يخفى في حصة ايمان وقد ذكر بعض العلماء ان هذا الترفع انما يقتضي على قوله رجل
الطاعات من الايمان وافقنا الذي يقتضيه النظر انه لا يثبت على قولهم انها وذلك اعلم ما اعتبره في الايمان من الطاعات اما ان يرد اية
وقوف حصول الايمان على جميع ما اعتبره او على الجملة وعلى الاول بل هو كون حقيقة واحدة فانك من هنا من تلك الطاعات يخرج
من الايمان وعلى الثاني بل هو كون ما يتصوره الايمان من تلك الطاعات اذ خلا في حقيقته وما زاد عليه خارجا فتكون واحدة على القول
فليس الزيادة والنقصا الا في الكمال على جميع الاقوال انتهى كلامه في دفع الله مقامه وقلنا في سائر المقاصد ما هو الكائن السنة وهو مدعي
الاستعارة والمفارقة والحكم على الشايع وكثير من العلماء ان الايمان يزيد وينقص عند اية حصة واحدا بل هو من العدا وهو احتيا دام
الحسين انه لا ينهك لا ينقص لانه اسم للتصديق البالغ حد الجزم والازمان لا ينفو منه الزيادة والنقصا والمصداق من الطاعات اليه
اذا تركت لما فيه قصد بغيره بماله لم يتغير اصلا وانما يتغير اذا كان اسما للطاعات المعادنة فله ذكره ولهذا قال الامام الرضى في
ان هذا الخلاف في غير تفسير الايمان فان قلنا هو التصديق فلا يتفاوت وان قلنا هو الاعمال متفاوت وقال امام الحرمين في اجماعنا الايمان
على التصديق فلا يصح التصديق بعد ما كما لا يصح علم علما ومن حمله على الطاعة سرا وعلماء له الغلا في لا بعد اطلاق
القول بان يرد بالطاعة ومعها لمعنيته ويحتمل ان يرد هذا ثم قال ولما كان هذا لا يسلم ان السدوق لا يتفاوت بل متفاوت قوة ونوعا
كما في التصديق بطاوع التمسك والتصديق بجبر العالم لا يرد ما نفس الاعتراف والاعمال المتفاوت او يرد عليه فله ذكره في التصديق
الاجاب في التفصيل الملاحظ لبعض المعاصيل واكثرها من ذلك من الايمان لكونه تصديعا بما جاء به النبي صلى الله عليه وسلم اجمالا وخصيلا
فما علمه فخصيلا لا يقان في حجب تصديق مبلغ حد اليقين وهو لا يتفاوت لا في المعاد لا في مقتضى الاحتمال لبعض لا فانقول اليقين هو
باب العلم والمعرفة وقد سبق انه من التصديق ولو سلم انه التصديق وان لم يرد ما سأل حد لا زعان والفتول ويصدق عليه المعنى المسمى
مكرر بل يكون تصديقا قطعيا ولا نسلم انه لا يتفاوت بل اليقين مراتب من احل اليقينيات الى حجي نظريات وكذا التفاوت في احاطة
الى مجرد الجاهل والخصا غير مبالاة مع المحسوس ورواى الدرر النماز بحاله وكان قول الخليل لكر الحشر نك وع على لو كنتم تعلموا
ما اردت يقينا على ان القول بان المعنى في حوكل هو اليقين وان ليس للظن العالي الذي لا يحيط به المعنى انما حكم اليقين على
نظر احيى الفقهاء بالزيادة والنقصان بالاعتقاد العقل اما العقل لا يرد لو لم يتفاوت لكانا نارا خارا لا يرد بل المنهك في الصيق
مسار والنص في الايمان واللازم فاطل قطعيا واما العلم فلكثرة النصوص الواردة في هذا المعنى فلا يرد واذ التلب عليهم فانقول
انما نالهم اذ ايمانهم وبنواهم ايمانهم ما ادرهم الا ايمانهم وطلبها ما ادرهم من ايمانهم ايمانهم ايمانهم ايمانهم ايمانهم ايمانهم
اه ان الايمان يزيد وينقص قال من يزد حتى يدخل صاحبه الجنة ومن حتى يدخل صاحبه النار ما وجوه الامان ان الماد الزيادة بحسب الدوام
والثبات وكثرة الارباب والساعات وهذا اقاام الحرف في اليمين حصل من غناه فاسد في حقه بحسب انه اياه من حارة الشكوك
والنقد في غير ما بقي يقع لليقين متواذله على الصيرت فتنت لليقين على انه علمه انما من الايمان لا يثبت لغيره او بعضها يكون
انما اكثر والزيادة هذه المعنى مما لا يرد عنه وما من احد لا يثبت بعد اعتدائه في لانه فانه مخرج فان الماد الزيادة فانه اعتدائه
حصلت وعدم البقاء لا يثبت في ذلك التاخر الماد الزيادة بحسب تارة التميز والصفات كذا في الامور في الجملة ركان بان في فريض بعد عرض
وكانوا يؤمنون بكل فرض خاص حاصله ان الايمان واجبا اجمالا وخصيلا واما في بعض الامور والناس منها ومنه في
ملاحظة التفصيل كثر وقلة في تفاوت ايمانهم وازاد ونقصانا ولا يخفى ذلك بعض الشيء على ما نوهى الثالث ان الماد الزيادة ثمرة

باب اثبات الإيمان مستقراً مستقراً

واشراق نوره في القلب غايته بالطاعات وينقص بالمعاصي وهذا مما لا يخفى منه هذه الوجوه جيدة في التاويل لو ثبت لهم ان التصديق في نفسه لا يقبل التقاوت والكلام فيه انتهى والحق ان الايمان يقبل الزيادة والنقصان واكانت الاعمال اجزائاً وشرايطه واثامه الدالة عليه فان التصديق القليل باي معنى فلا يزال ينزله وكلما زاد زادت ثماره على الاعضاء والجوارح فهي كثيرة وقلة تدل على مراتب الايمان زيادة ونقصاناً وكل منهما ينفع على الاخر فان كل مرتبة من مراتب الايمان نصيبها القدر من الاعمال يناسبها فاذا اتى بما قوي الايمان القليل وحصلت مرتبة اعلى يقتضي عملاً اكثر وهكذا وجملة القول في ذلك ان للايمان ولكل من الاعمال الانبانية اثرها كثيرة وحقيقة وفورا وروحاً كالصلوة فان لها روحاً على الاعمال مثلاً فاذا قامها كانت حسناً بلا روح لا يترتب عليه اثر ولا ينهي عن الغشاة والمنكر فلا يمان ايضا لمرتبة ترتب على كل مرتبة منها اثاراً فاذا ارتكب المؤمن الكبائر نقص ايمانه وفارق روح الايمان وحقيقته فكيف يؤمن بالله وبالاعمال بالجنة والنار ويرتكب ما اخبر الله به موجب لدخول النار فلا يكون ذلك الاضعف البقي كما ورد في اخبار كثيرة انهم عليهم السلام سئلوا عند ائمة الايمان والبقين ما حقيقة ايمانك وما حقيقة بيقينك فظهر لها حقائق مختلفة تظهر اثارها وروح الايمان الواردة في الاخبار يمكن حملها على ذلك فان الايمان اذا ضعف حتى غلب عليه الشهوات البدنية فكان لا روح له ولا ترتب عليه اثر بل لا بقاء له فان غلب عليه الشهوة وعاد الى التوبة قوي الايمان وعاد اليه الروح وترتب عليه الاثار وعاد اليه الملك المؤبد ولهذا اطلق الروح في بعض الاخبار على ذلك الملك ايمانه وقد يعود اليه بعد انقضاء الشهوة وقوة العقل والايمان وقصر العقل عما لا يكره بعد ان صار مغلوباً مقهوراً بالشهوات الدنية فتبدل كبري فعله فيعود اليه الملك المؤبد او شيء من نور الايمان وان لم تكمل له التوبة ولم يقد على الغفران التام على تركها فيما سبق لذا ورد في بعض الاخبار انه يعود اليه روح الايمان بدون التوبة ايمانه وقد تر بعض القول في ذلك بسبب ان الله تعالى

باب اثبات الايمان مستقراً مستقراً **والايات الانعصا** وهو الذي اذكركم من يقين واحدة مستقرة مستودع وقسمين قال الطبرسي في قوله وهو الذي اذكركم اي بدعكم وخلقكم من نفس واحدة اي فادام عليه لان الله تعالى خلقنا جميعاً من نوره من ضلع من اضلاع اسحق اقول وقد مر ان خلقهم من اية واحدة يقتضي عدم مدخلية الام ولا يكون الام مخلوقاً منه لما مر في ذلك في الاخبار مستقر مستودع قال المفسرون فيه وجوهاً الاول مستقر في الهم الى ان يولد ومستودع في القبر الى ان يبعث الثاني مستقر في بطن الامهات ومستودع في اصلاص الاباء الثالث مستقر على ظهر الارض في الدنيا ومستودع عند الله في الآخرة الرابع مستقر في القبر ومستودع في الدنيا وقبل مستقرها ايام جوفها ومستودعها حيث يموت واقول قرأ ابن كثير ابو عمرو و يعقوب بكسر القافين السابقين والفتح وعلى سابقين التاويل في الاخبار تستقيم القرأتان بما افصح اي فكم الاستقرار في الايمان واستبداع به او فكم من هو على ان تفرار الايمان ومنكم من هو على استبداعه فبعضه حذف ايصال اي مستقر فيه وبالكسري فكم مستقر في الايمان ومنكم مستودع فيه وقام بان بعضكم مستقر واما بعضكم مستودع على الفراءين **ك**ا عن محمد بن يحيى عن ابن عيسى عن ابن محبوب عن حبيب بن نعيم التميمي قال قلت لابي عبد الله عليه السلام يكون الرجل عنده مؤناً قد ثبت له الايمان عند ثم ينقله الله بعد من الايمان الى الكفر قال فقال ان الله عز وجل هو العدل انما دعا العباد الى الايمان به لا الى الكفر ولا بدعوا واحداً الى الكفر به فمن امن بالله ثم ثبت له الايمان عند الله لم ينقله الله عز وجل بعد ذلك من الايمان الى الكفر قلت له فيكون الرجل كافراً قد ثبت له الكفر عند الله ثم لم ينقله الله بعد ذلك من الكفر الى الايمان قال فقال ان الله عز وجل خلق الناس كلهم على الفطرة التي فطرم عليها لا يهرعون ايماناً بشيئة ولا كفر ايماء ثم بعث الله الرسل يدعوا العباد الى الايمان به فبعضهم من هداه الله ومنهم من لم يهد الله **بيان** يمكن ان يكون بناء الجوابين على امر واحد وهو ان هدايته ثم وخذ لا نه المعبر عنه بالاحلال لبنا عليهن مستقلتين للنقل من الكفر الى الايمان ومن الايمان الى الكفر بكل منهما باختيار العبد والهدايات الخاصة لبعض لا يتصور محبوباً على الايمان وتركت الهدايات لبعض لعدم استحقاقها لا بسبب مجروداً على الكفر كما امر بتحقيقه ومجتمعات ان يكون بناؤها على الفرق بينهما فاحصل الجواب الاول ان المؤمن الواثق الذي ثبتت ايمانه عند الله لم يكن منافقاً ومستودعاً لا بلبس الله منه توفيقه وهدايته ولا يرجع عن الايمان ابداً ومن تراه يرجع فليس بمؤمن واثق بل هو من ينظر الايمان ولم يستقر في قلبه كما اختاره بعض المتكلمين وحاصل الثاني ان الكفر لا كان امراً عديماً والناس في بدو الفطرة لم يتصفوا بالايمان لكنهم على الفطرة القابلة للايمان والكفر بمعنى الجحود لا الكفر بمعنى عدم الايمان فانه متصف به قبل التصديق والاذعان فبعث الله الرسل لانعام الحجة عليهم ثم بعثه لك بعضهم يتبعونهم والالطاف الخاصة بحسن اختياره وعدم ابطاله الفطرة الاصلية فتتملك تلك الالطاف فختار الايمان بعضهم ولم يتبع ذلك فختار الكفر فاختار الكفر بمعنى الجحود وكان هذا الظاهر من الخبر لكن فيه انه لم يظهر منه هل يمكن ان ينقله الله من كفر الجحود الى الايمان والظاهر ان السائل كان استعلام ذلك ويمكن الجواب بوجهين الاول ان ضل كلام السائل تأنيلاً على الاخبار والتعجب لا الاستفهام ولما كان كلامه موهماً

بابُ الايمان مستمِرٌّ مُستوعِبٌ

تكون ذلك على الجبر اذ ان هاتين صيغتيه وحيث كان لا يوجب سلب الاختيار فانهم على القطر القابلة لهما والثاني ان يقال انه اذ اذ
 قاعدة كلية يظهر منه جوابان لك وهو انه يمكن ذلك لكن هذا لا يجوز ان يكون لا بالجبر فاذا عرفت ذلك فاعلم ان المؤمنين اختلفوا في ان المؤمن
 بعد اصابته بالايمان الحقيقي في نفس الامر هل يمكن ان يكسر ولا في خلافه في انه لا يمكن ما دام الوصف انما التراجع في امكان قتاله بضداد
 غيره فذهب كثيرهم الى جواز ذلك بل ان في قوعه ذلك لان ذلك الضد بطريق صدق او مثله على القول بعدم اجتماع الامثال يمكن لانه لا يمكن
 من فرضه قوعه محال وظاهر كثير من الاثبات الكسرية والعلية كقوله تعالى ان الذين امنوا ثم كفروا اثم اذ اردوا كفرا وحولهم ما اياهما الذين اصولوا
 ان تطعوا خسران من الذين اوتوا الكتاب بركم بعد ما ايمانكم كافرين وذهب بعضهم الى عدم جواز ذلك الايمان الحقيقي بضداد وغيره وقال النجاشي
 الثاني قد قل وهو وجهه فثبت ان السبيل المرفوع وصلى الله عليه مستدلا بان ثواب الايمان دائم وعقاب الكفر دائم والاحباط والمواظاة
 عندنا باطلا ما اما الاحتياط فلا سند لهم ان يكون الجامع بين الاحسان والاساءة بمنزلة من لم يفعله مع شأنا او بمنزلة من لم يحسن ان يرد
 الاساءة وبمنزلة من لم يتبع مع العكس الا انهم بقسميه باطل قطعاً فالمعظم مثله واما المواظاة فليس عندنا ما شرط في استحقاق الثواب
 الايمان لان وجوده لا يعارض بشرطها التي يستحق بها ما يستحق لا يجوز ان تكون منه عداوة متناهية عن حدتها والمواظاة مستمرة
 عن حدتها لا انما لا يكون وحدها لا شرط في استحقاق الثواب لان ثواب ما يستحقه العبد على العمل كما هو من صلب العبدية و
 الايمان ليس بضد للعبادة الا لما صح الشكر عليه لكن الثابت باطلا انه لا يوجب شكر الله ثم على هذه الايمان يمكن ان يكون الايمان من
 فعل الله ثم اذ لا يشكر على فعله واذ لا يمكن من فعل العبد فلا يستحق عليه ثوابا فلا يتم دليله على انه لا يتعقبه كفر ولا منشاء على استحقة
 الثواب على الايمان لا تقول بل هو من فعل العبد فلهذا عدم منه الشكر عليه وتتم بطلانه فوالله في اثباته الامر بحقيقة الحق فلما الشكر
 انما هو على مقدمات الايمان وهي يمكن العبد من فعله واقداره عليه وقومته على تحصيل اسبابه وتوفيق ذلك له لا على مصر الايمان الذي
 هو فعل العبد فان ادعى الاجماع على ذلك سلبناه ولا يصحنا وان ادعى الاجماع على غيره منشاء فلا ينفعهم والاعتراض عليه من وجوه
 احدها توجيه المنع الى المعذرة القابلة ان المواظاة ليست شرطاً في استحقاق الثواب ما ذكرتم في ثباتها من ان وجود الايمان وشروطها
 التي يستحق بها ما يستحق لا يجوز ان تكون معه ما عداها والمواظاة منفصلة عن فعل الجبر فلا يكون وحدها لا يلائم ذلك بل ان دل فاما دليل
 على ان المواظاة ليست من وجوه الاضال لكن لا يلزم من ذلك ان لا يكون شرطاً لاستحقاق الثواب فلم لا يجوز ان يكون استحقاق الثواب مشروطاً
 بوجوده الاضال مع المواظاة ايضا لا بد لغير ذلك من دليل ثابتهما الاثبات الكسرية التي بعضها عداها قد على مكان غير من الكفر بعد الايمان
 بل بعضها في قوعه احباب السادة من ذلك ما بالمرء واهل علم من وصفهم بالايمان الايمان السال في دون الصلح وقدوة مثله كثير في
 القرآن انهم كفروا ثم امنوا باقوا هم ولم يؤمن قلوبهم وحبشوا من حققة هذا الاطلاق ولو جاز اسقط الاستدلال بها لان الشارع
 جعل المرتد احكاماً خاصة به لا يشاء وفيها الكفر الاصل كما هو مذكور في كتب الفروع وهذا امر لا يمكن رده ولا مدخل للسلب به فان
 ارتكبا الجهر والسر المظهر فاطقان ان ذلك والاجماع واقع عليه كذلك ولا بد ان لا يفتاد هو الفرض المتعقب للايمان كما دل على قولهم
 يا ايها الذين امنوا من هتد منكم عن دينه فبنت وهو كافر لا يتردد على ما ذكرناه على ان المؤمن يمكن ان يلهي بقول وللسيد حميد الله ان
 عن ذلك ما اذا ذكر انما يدل على ان من اصاب في حاله الشرح بالارادة الفحكة كذا وكذا ولا يدل على انه صادراً من ابدان ذلك في نفس العمل فان كان
 في الاصل وحكمنا بايمانه ظاهر لا لا يتبادر بما هو جيب الايمان مع بقاء على كفره عند الله ثم وبفعله ما هو جيب لا يتردد ظاهر احكامنا اذ قد
 او كان مؤمناً في الاصل هو بان على ايمانه عند الله نعم لكن لا يفتاد من حركات الشارع وقدرة هذه الحجة العظيمة حمل الشارع الحكم بالارادة
 عليه عقوبته للتحريم ذلك مادة الاحتكام والعقد من المتكلمين فبنت نظام النواميس الالهية واقول ان الحق ان المعلومات التي يتحقق الايمان
 باعلامها امور متعقبة ثابتة لا قبل التعبر اليها ولا لا يتحققان وهذا النافع قلنا وجوده وادله وابدانه وعلوه وقدرة وحياته الى
 غير ذلك من الصفات مود لتجمل بعضها وكذا كونه ثم عدا لا يعمل بغيرها ولا يعمل بغيرها كذا النبوة والمعاد فاذا علمها الشخص علم وجهه البقي
 والاثبات بحيث صار عليه بها كماله بوجوه غير نفسه غير ان الاول نظير الثاني بدلي لكن لما كان النظر في انما يصعب يقينا بانها في العلم
 ولم يوفق في العلمين امتنع فبنت ثاب العلم وبنائه كما يمتنع بغيره بوجوه نفسه الخاص ان العلم اذا استوعب على المعلوم اليه بقوله ان لا شيء
 اصلا فحقان فغيره والاعمال كان من حيث تعلم ان لا يمتنع لبعض الناس من تغير عقيدة الايمان الايمان بعد ان يتقارن انفسهم بخلافه من انما
 كان الخاصل لهم فثاب غائباً تلك المعلومات لا العلم بها والفكر يمكن تبدله وتغييره وان كان المليون لا يمكن ان يتبدل الا لا يمكن ان يتغير انفسه
 والاصدار لما ان قلت يتصور ذلك الايمان بعدد بعض الاضال الموجبة للكفر كما تقدم وان معنى الضد انما هو المعاد وانما كونه
 فثبت ان المؤمن قد يكفر بعد اصابته بالايمان ذلك لا يتم انما في حد ذاته بل من باهله المذنبون بالاصح والاعمال المتعاقبة

٢٠

الاول

باب الأيمان مستوفى ومستوع

بالحق الذي هو العلم اليقيني وإن ممكن بالذات وحده فصدق وبعض الأفعال المذكورة إنما كان لعدم حصول العلم المذكور وبالجملة فكل علم لا يقضي
 ومذهبنا صريح في غلبة القوة والمنفعة بعد تدقيق النظر وقد ظهر ما حذرناه أن الأيمان ليس بامكان أن لا يزال الأيمان ببعض من الكفران
 إلا ما لا يمكن أن لا يعلم بالأموال المذكورة فظاهراً منع بالذات كالأفعال الخافقة وإن أرادوا إمكان انتفاء الأيمان ببعض من صريح
 من الأفعال وإن صريح العلم فقد بينا أنه ممنوع بالغير فإن أرادوا إمكاناً على هذا التقدير لا إمكان للذات فلا تنفع إلا حقيقة أن أرادوا
 من عدم الأيمان ولو بالغير ضد بناء منتهى امتناعه وبالجملة فظواهر كثير من الآيات الكثرية والسنة المظهره تدل على إمكان طرأ الكفر
 على الأيمان وعلى هذا بناء أحكام المزيدين وهو مذهب أكثر المسلمين نعم في الاعتقاد ما يدل على عدم جواز طرأ عليه كما اشترطنا أن جازنا
 الأيمان عبارة عن الضد بوقوع الاقترار وحكمه لكن لا دل هو إلا ربح في النفس انتهى أقول إذا الكفر في الأيمان بالقرآن الحاصل من التفتيد
 أو غيره فلا يوجب أنه يجوز تبديل الأيمان بالكفر إن شرط فيه العلم القطعي حتى جاز زواله أشكالاً ولما لم يقدّر تبديل نام على عدم الجواز مع
 أن طواهر الآيات والأخبار تدل على الجواز فالجواز أقوى مع أن كثيراً ما يعرف الإنسان أنه يتبع ما يريه لا يتبع ما يسمعه ولا يتبع ما يراه
 قوة فترضى له والقول بأنه قوی بقوم قطعاً بعيد نعم أن اعتبر في الأيمان اليقين وضرباً من اعتقاد جازم ثابت مطابقاً للواقع متبع زواله
 بهمد والله انكشف أنه لم يكن مؤمناً لكن اعتبار ذلك أول الكلام وقد شرحنا الخبر في مرة العقول وحققنا ذلك بوجه آخر فإن ردتنا لإطلا
 عليه رجع اليه **عن** عن ابن عباس عن محمد بن سنان عن الفضل عن أبي عبد الله عليه السلام قال إن الحسرة والندامة والويل كله لمن لم ينفع بما أصاب من
 لم يدرك الأمر الذي هو عليه مقيم انفع هؤلاء من ضربه قد ثاب فيما كثرها الناجي قال من كان ضله لقوله موافقاً ثاب له الشهادة بالنجاة ومن لم
 يكن ضله لقوله موافقاً فما زال مستوع **كما** عن محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن ابن سنان مثله إلى قوله فيما يعرف الناجي من هؤلاء جعلنا ذلك
 إلى قوله فثبت له الشهادة **بيان** أن الحسرة والندامة والويل المحرق اسم من حشرت على الشيء حسراً من باب ضبت هي التلذذ والتأسف على
 فوات أمر مرغوب الذللة الخسران على فعل سيئ مكروه والويل العذاب زاد في جهنم فيه هذا كله لمن لم ينفع بما أصاب وعلمه من لعمري ولا يخفى
 والأعمال والأخلاق والأزواج عدم الانتفاع بها بأن لا يعلم بمقتضى علمه بها ولم يدرك ما الأمر الذي هو عليه مقيم من الأعمال والأعمال والأعمال
 انفع بمنته المصنوع النافع وبجملته النافع وكذا أضر بمجملها والأول أظهر فيهما وبينه حث على مراقبة النفس في جميع الحالات ومحاسبها في
 جميع الحركات والسكنات ليعلم ما ينفعها وبجملتها وبغيرها وما يضرها وبجملتها وبغيرها الناجي من هؤلاء أي من يكون من أهل النجاة
 من المهالك وصقوبات الآخرة فقال من كان ضله لقوله موافقاً أي لقوله الحق وهو ما أمر الناس به من الخيرات والناعات وترك المنكرات
 أو لما بدع من الأيمان بالله واليوم الآخر والانبيا والأوصياء عليهم السلام فان مقتضى ذلك العمل بما أمر الله تعالى وبوجوب الوصول إلى
 مشوانته والنجاة من عقوباته ومتابعة أمته الذين في أقوالهم وأفعالهم وأولياهم في أنفسهم من الكالات وما نصب نفسه من الحالات ولقد
 أو الجمل فثبت له الشهادة على صيغة المجزئ أي بشهادة الله نعم وملئكم من حجة عليهم السلام وحمل المؤمنين إيمانهم من الناحية لا تضاهي ويكال
 الحكمة النظرية لقوله الحق وكما الحكمة العملية لعمله بأقواله لحقه وفي بعض النسخ فثبت ومن لم يكن ضله لقوله موافقاً أي بان يكون قوياً حقاً
 وضله بأخلاقه موثلاً أكثر الخلق فما زال مستوع **أي** ما ثبت ثابت فيه فيجمل أن يبقى على الحق ويثبت له الأيمان ويحصل له النجاة
 أن ينزل عن الحق ويهود إلى الشك والندامة ويستحق الويل والحسرة **كما** عن علي بن أبيهيم عن أبيه عن ابن عباس عن حماد بن عيسى عن حماد بن عيسى
 عن عيسى الشافعي قال كنت قاعداً فمر أبو الحسن موسى ومعه بئمة قال فقلت يا غلام ما ترى ما يصنع أبوك ما يربنا بالشئ ثم فيها فاعلم أن
 أن نقول أبا الخطاب ثم أمرنا أن نلعنه ونذير من فقال أبو الحسن وهو غلام أن الله خاف خلقاً للأيمان لا يزال الله وخلقاً خلقاً للكفر لا يزال
 له وخلقاً فإما به ذلك عا وهو الله الأيمان بهموا لمعاري وأشياء سلبهم وكان أبو الخطاب ممن عير الأيمان قال ونزلت على أبي عبد
 فحزبتهم ما فلت لأبي الحسن وما فلت في فقال أبو عبد الله عليه السلام إن منتهى نبوة **بيان** في المصيبة البهمة فلو أنسان يطلق على الذكر والأنثى
 والجمع بهم مثل ثمرة وجمع البهائم بهائم مثل سمهم وسمهاهم ونطقوا بهم على أولاد الضان والمعارداً اجتمعت تعاليفاً وانفردت قبل لاوكة
 الضان بهائم ولا ولا لغرض الخلق وقال ابن ندس البهائم صفاء الغنم وقال أبو زيد جبال لا ولا والغنم سائمة فضنها الضان أو المغر ذكر كان
 الولد وأنثى سخله ثم هي بئمة والجمع بهم وقال الغلام ابن الصغرة أبو الخطاب هو محمد بن مقلاد أو أسد الكوفي وكان في أول الحال ظاهر
 من الأيمان الصواب الصواب ثم أو تدوا بتدبير مذهب طلبة ولعمري الصواب ثم أو تدوا بتدبير مذهب طلبة ولعمري الصواب ثم أو تدوا بتدبير مذهب طلبة ولعمري الصواب
 الأيمان بما زاد في حال مستقامته ولا كره على جواز العمل بما ذكره من مقتضى على المسئلة السابقة فماذا عرج وأز تحق الأيمان وزاد
 يجوز العمل بما منه لا نرجح كان مضاباً ومن دعم أنه كما شئت من عدم كونه مؤمناً لا يجوز العمل بما أن منتهى نبوة أي علمه من نبوع النبوة وهو
 عين من النبوة والرسالة في القياس به نفع النعماء بنفع مثله نفعاً وبرهان من لعين والنبع سحر المقصود والسمام ينب في ذلك جمل

من

ذَابِلُ الْاِيْمَانِ مُسْتَقِرٌّ وَمُسْتَوْجِبٌ

[illegible]

فَابْئِنَّا الْإِيمَانَ مُتَّقِرًا مُتَّوَعًا

[illegible]

فَابْأَنَّ الْإِمَانِ سَتَقَرُّ وَهَسْتَوَاع

14

فَابْزَانِ الْإِيمَانِ مُتَقَرِّبٌ وَمُسْتَوْعٍ

٢٨
بالايدان و دور فليعلم بل يقنع منهم بغيره و العمل بقوله يدان المهاجرة اليه بالبلد و قال ابن مشيرة بعد حكاية كلامه و اقول بمجمل ان
بقوله ذلك لا يدل على ان الله يدعو الى الجحيم ففهمنا ان الله في اخيره من النهوض المهاجرة اليه مع قدرته ذلك على لا يقصد عليه اسم المستضعفين كما
يصدق على المستضعفين من الرجال و النساء و الاولاد حتى يكون ذلك عند الله بل يكون في اخيره ملوما مستحقا للعقاب كالذين قالوا كما استضعفين
بني الارض يكون مخصوصا بالفاديين على النهوض و العاجزين فان اسم الاستضعاف اذنا و علمه انتهى و اقول مسبقا شرح هذا الكلام في اخبار كثيرة
و ان المراد به ان المستضعفين بعدد و في معرفة الامام في زمان الطائفة في الجملة انما هو العلم ببلغة الحق و اخلاف الناس منه اوبانه و بغيره عقد
بقيمته من الحق و الباطل كما استذكرت في كتابه ان شاء الله تعالى ان من اصعب مستصعب الصعيل المعسر الاية الذي لا ينفاد و يهوده صان لول ك
و استصعب الامر في سائر اصعب و استصعب الامر في حدة صعبا و حكمة و احتلته بغيره و حكمة و الشد يد فاحتمله و الاختيار و امتحناه
قائدا في شرحه و سعة قال ابن في الحديث قال الله نعم و ان الذي الذي امتحن الله قلوبهم للتدبير قال اصحى فلان لا يترك اى جبر للنهوض به فهو قوى على
احتمال شدة و يجوز ان يكون بغير المعرفة لان تحفظ الشئ انما يكون باختياره فوهم موضعها فنهضوا للام يتخذ اى كاشفة و هو الامام الشئ
في قوله ان هذا الامر في محض و يكون مع معهودا منصوبه على الحال و يجوز ان يكون الخيرة ضربا لله قلوبهم باعاع الحق لاجل القوى اى ليدان
و يظهر قوتها و به الامم منهم لان القوى لا يعلم الا بعد الصبر على الحق و الشدائد و اخلاص قلوبهم للتقوى اى اذ ابر و صفاء و روعة الحديث
اى عند و منهمة و العرف من حفظ الحديث عن الاذاعة و ضبط الاسرار عن افشاءها الى غير ذلك اى اذ ابر و انما اسرهم و عدم التزلزل عند العجز
المعسر النفسانية و به يكون كالنفس لها قلة و الحلم بالكره لانه و القتل و في زينة الوفاة و حاصل الكلام ان شأهم و ما هم عليه من الكمال و لقدرة
على خوارق الله اذ ان صعبا يحصل لغيرهم مستصعبا لهم على الخلق و فهم علومهم و اذ ان اسرهم مشكل يستصعبه لشر الخلق فلا يقبله حق القدر
محبته يخرج الى اخرها لا شرط بالعلو و العزيم بعد التصديق و القول بعدم الخلو لشمس القهر الا ان بعد شرحه الله و صفاء الامان في كل
ما تون به على وجه اذ ابره و محلا و يبعد اجمالا بكل ما يحجر عن معرفته تفصيلا و به علمه اليهم عليهم السلام و المراد بطريق التماثل في بعدهم الملائكة
و به في اعمال العباد و من اذ سكان السموات و مراتبهم و الاحوال المستقبلة و ما احتج على الناس بما لا يعلم الا بتعليم رباني فان تجادى في رها
في التما و احكام الدين و قواعد الشريعة و على ما يقابل كل واحد منها بمحل طرزا لارضى شغرا بل كنس اذ اخلاص حافظ بمنعه و بدلة شاعرة
بجهلهم منع عن غارة احد شغرا المرأة و هفت رحلها التكاخ شغرها ضل بها ذلك يتعدك ولا يتعدك و شغرا الكلال اربع احد جلد البؤس و قبل
الشعر البعد و الا شاع و قبل كى شغرها جلدنا عن خلوة تلك القنينة عن مدبره و ها و يحفظ الامور ينظم الدين و يحتمل ان يكون كاتبة عن نهجها
للبلاد و القنا من الشعر في الاستماع و من شغرا الكلال و من شغرها المرأة كاتبة عن تكلفها و عدم مبالاة لها بظهور عيوبها و ابداء و سوغها و
الوطنى الدرس بالرجل و الحلم بالفتح من الدابة مقدم انها و كتاب ما يوضع في انفا العبد ليقاد به و الوطون في الحزام كاتبة عن ضد الفائد و اذ
خلنا النانة من الفائد تفتد تحيط و نفسا ما ترمي عليه بقوايتها و قد ذهب باحلام قوتها اى نفسا عقولها فكلنا اضافهم على خلاف
ما يقصده العقل المراد يا هلمنا للفساد او يتجر اهل و ما نهما فلا يهدى الى طريقا الخاص منها فاهلها امر صانبة البلية و اذ ان اهل ذلك
النهان الهما رغبة و رهبة و لا يفتش عن كونها فتنة لفتلهم عن وجه الحق منها فباب العلة التي من اجلها لا يكفل الله
المؤمنين عن الذنب جاعل ان قلوبهم عن سعد عن ابن مسعود عن الاموازي عن محمد بن عيسى عن الحرث بن جهم عن عمر بن جميع قال
قال ابو عبد الله من جانا باقى النفس و الفزان و النفس فدموعه و من جانا شاك عورة قد سترها الله شحوا فقال المرء رجل من القوم جعلت فدا
اذا كرهنا له ان لا شئنا و اياه لا لمعهم على من عند و هو لا بدنا تحول منه لا عفرنا اذ و عليه قال له ان يكن صادقا فدا الله بحبل و ما
يعمل من الانتفال فانه ان كان تخافه كان محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن علي بن سباط عن رجل من اصحابنا من اهل حسان من لد
ابراهيم بن سيار و رفته الى عبد الله قال ان الله علم ان الذنب خير للؤمن من الحب لا ذلك ما ابتلى مؤمرا بنينا با اقول متبا شره
و مثله في باب الحجية فباب الحب في الله و البعض في الله عني با سنده الى عبد الله بن محمد العسكري عن ابائه
قال قال رسول الله صلى الله عليه و آله لبعض اصحابه ذات يوم يا عبد الله احبب الله و اقبض الله و اقلع الله و اقلع الله فانه لا مثال ولا براه
الا بذلك ولا يحب جل طعم الايمان و ان كثرت صلواته و صباه حتى يكون كذلك و قد صارت مواخاة الناس يومكم هذا اكثر هاتى الدنيا
عليها يتوارون و عليها تباغضون و ذلك لا يفتيهم من الله شيئا فقالوا و كنهه ان اهل الله قدوا ليتد عا و رفته عن الله عز وجل فمن و الله
عز وجل حتى اولى به و من عا حتى عا و رفته و الله عز وجل فقالوا و الله عز وجل فقالوا و الله عز وجل فقالوا و الله عز وجل فقالوا و الله عز وجل فقالوا
عده الله فانه و الله عز وجل فقالوا و الله عز وجل فقالوا و الله عز وجل فقالوا و الله عز وجل فقالوا و الله عز وجل فقالوا و الله عز وجل فقالوا
المؤمن و باب صفات جنات العباد و باب جوامع المكاد و في ابواب كتاب الحجية فباب الحب في الله عني با سنده الى عبد الله بن محمد العسكري عن ابائه

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

المفسر

باب الحب في الله والبغض في الله

[illegible]

باب المحبة في الله لبعض في الله

٢٠٢

الانسان وزينة في قلوبكم وكرم اليكم الكفر بالفسق والعصيان اولئك هم الراشدون **مس** عن ابيه عن حماد مثله **بيان** عن الحسن
 البصري اي حبة تارة وبغض عدائهم او اتم منها ومن حبا للمؤمنين والطاعة وبغض المخالفين والمغصبة والفرس من التوال ما لشعلا
 ان الاعتقاد باثباته الاثمة عليهم السلام ومحبتهم والبري عن عدائهم صلها من اجزاء الايمان واصول الدين كما هو مذهبا لاثباته ومن
 خرج الدين والواجبات الخارجية عن حصة الايمان كما ذهب اليه المخالفون واستبان ان حبا ولباء الله وبغض عدائه صلها من اجزاء
 الاختيارية التي يقع التكليف بها او هما من ضل الله تعالى وليس للعبد فيه اختيار فلا يكونان مما كلف الله به والاول ظاهر في جارية على انفسها
 الانكار بان مدار الايمان على الحق والبغض لا الاعتقاد بالشي لا ينفك عن حبه انكاره عن بغضه وعبدة الايمان ولا تارة الاثمة عليهم السلام
 والبرية من عدائهم اذ هما في الايمان وبكدهما لا يمنع شي من العقائد والاعمال كما ترمي مفسدا فكان الايمان مخصص بينهما او لما كانا اصل
 الايمان وعبدة كلفهم يكونا مكلفا به وكلفهم تكن مباديها بالاختيار والاستهاد بالبرية على الاول ظاهر في الثاني فلا تارة لما حصله
 نعم الرشيد الصالح منهما فلولم يكونا اختياريين لم الجبر والتكليف بالاطلاق وهما مقيدان بالادلة العقلية والغلبة واما الالة
 فغارا المبرس فكن الله حبيب اليكم الايمان اي جعله احبا لان الحكم بان فام الورد على صحته وبما وعد من الثواب عليه زينة في قلوبكم
 بالانفاذ الذي عند الله وكرم اليكم الكفر بما وصف من العقاب عليه وبوجه الاطلاق الصانع عنه والفسق اي الخروج عن الطاعة الى
 المعاصي والعصيان اي جميع المناسك وقيل الفسوق الكذب والسرور من ابي جعفر اولئك هم الراشدون يعني الذين وصفهم بالايمان
 وزينة في قلوبهم هم المهتدون في اعمالهم وقيل هم الذين اصابوا الرشيد اهتدوا الى الجنة انهم يحتمل ان يكونوا المراد بالكفر بالاختلال
 بالعقائد الايمانية والفسق الكفر بالعصيان الصغار والاعمال والكفر ترك الايمان ظاهرا وباطنا وبالفسق الفتاوى وبالعصيان جميع
 المعاصي وقد روي اختيارا كثيرا فلهذا بعضهما ان الايمان امير المؤمنين وكلايته والكفر الفسوق والعصيان الاول والثاني والثالث
 فهو بالمعنى الاول الذي ذكرنا في صدر الكلام **كا** عن الصادق عن البرقي عن محمد بن عيسى عن حماد عن ابي الحسن علي بن محمد بن ابي عمير عن
 موك الطائي عن ابي عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه واله لا اختار ابي عري الايمان او ثوبا لوالله ورسوله علم وقال بعضهم
 الصلوة وقال بعضهم الزكوة وقال بعضهم الصيام وقال بعضهم الحج والعمرة وقال بعضهم الجهاد فقال رسول الله صلى الله عليه واله لعل ما ظنتم فضلا وليس
 ولكن اذ قرأ في الايمان المحبة في الله والبغض في الله وتوالت ولباء الله والبري من عدائه **مس** عن الثعلبي عن ابي الحسن علي بن محمد بن ابي
 فيما علم مثله **مع** عن ابن الوليد عن الصادق عن النبطي عن علي بن محمد عن علي بن مريك الطائي عن ابي عبد الله عرابه عليه السلام قال قال
 رسول الله صلى الله عليه واله وذكر مثله **بيان** الفرس من التوال امتحان فهم القوم وشدة اهتمامهم باستعلام ما هو الحق في
 ذلك والجل به وكان اختيارا لكل منهم فضلا وذكر على سبيل الاحتفال والاستفهام ولم يكن حكما منهم بانه كذلك فانهم يكون قولهم بعين علم
 وقولنا بالاطلاق حرام فكيف يجرهم صلى الله عليه واله به ويختارهم عليه وليس به حليم ليس للفضل المدكور وضمير لا وفق او ضمير ليس لكل
 من المدكوزات وضمير الذي اذامه وقولنا ولباء الله الاعتقاد باثباته الذي جعلهم الله اولي بالمؤمنين من انفسهم واعلاء الله اعزادهم
 وقاصبو اخلاصهم والام منهم ومن مناسر المخالفين والكفار **مس** عن محمد بن علي عن محمد بن حيلة الاحمسي عن ابي الجارود عن ابي
 جعفر قال قال رسول الله صلى الله عليه واله المختارون في الله يوم القيمة على ارض زبرجدة خضراء في ظل عرشه عن يمينه وكلنا يد به
 يمين وجوههم استقبوا من التلج واضوا من الشمس الطالعة فيظلم بمنزلة كل ملك مقرب كل يوم يسل يقول الناس من هؤلاء فيقال
 هؤلاء المختارون في الله **كا** عن الصادق عن البرقي عن محمد بن علي عن محمد بن حيلة مثله **بيان** على ارض زبرجدة الاضافة كخاتم حديد
 في ظل عرشه قال في النهاية اي في ظل رحمة وقال النوري قبل الظل عبارة عن الراحة والنعيم مخصوص في عرش ظليل والمراد ظل الكرامة
 لا ظل الشمس لها دساتر العام تحت العرش قال لا في من جواب شيخنا انه يحتمل جمل من العرش حاشا لا تحت ظل الشمس قال عثمان
 طاهر انه سبطان فيظلم حقيقة من تحت الشمس وجه الموقف انفس الخلائق وهونا قبل اكثرهم وقال بعضهم هو كناية عن كنهم وجعلهم
 في كنفه ومستر ومنه قولهم السلمان ظل الله وقولهم فلان في ظل فلان اي في كنفه وعمره استقر ظاهر الاختيار والاثبات ان العرش موضع
 يوم القيمة في الموقف ان له مينا وشمالا فيمكن ان يكونا المرفوعين في يمينه ومن دهم في شماله وكلاهما يمين مبارك با من زمستقر
 فيها وفيك يحتمل ان يبارك به الرحمة ولها اقل ومنعنا ونرا قواها يمين وادونها يمين وكلاهما يبارك به يمين من هو الالفة وقال في
 النهاية فيه وكلنا يد به يمين اي ان يد يبارك ونهه بعضه الكمال لاخص به واحدا منهما لان الشمال ينقص عن اليمين وكلما جاء في القرآن
 والحديث من اضافة اليد اليه واليمين وعبره لك من مما الجوارح الى الله تعالى فاما هو على سبيل الجواز والاستعادة والله تعالى متفرق
 عن الشبهة التحريم انتهى في انك في اشتد بيان اضا واضوا وكما سقط قولهم من التلج من التلج فيظلم بقول بعضهم كضر عبطا اذا تمثله

فقال

عز وجل

عنه

فَابِ الْحُبِّ فِي اللَّهِ الْبَغْضُ فِي اللَّهِ

مبارک شوم
حب

فَابِ الْحُبِّ فِي اللَّهِ وَالْبَغْضِ فِي اللَّهِ

[illegible]

باب صفات نبي العباد ونبأ الله

٢٠٦

والأحرار فانهم ليسوا هم بقضاء الله وعدم تقليمهم بالدين وما فيها لأخوتهم عليهم ليحرقه مكره ولا هم يجزئون لغزوات ما مول وقال النبي
 اختلف في أولياء الله فقبلهم قوم ذكرهم الله بما هم عليه من سبب الخير والخير عن ابن عباس سئل عن النبي المصطفى في الله ذكر ذلك في خبر
 سرفوع وقيل هم الذين كانوا ينفون قد يتهم في الآية التي بعدها وقيل انهم الذين ارتدوا عن الله واحداً الذين ارتدوا عن الله
 نورعوا عن محارم الله وزهدوا في عاجل هذه الدنيا وعينوا فيما عند الله واكسبوا الطيب من رزق الله لمعايشهم لا يرتدون به الفخا
 والنكاش تم انفعوه فيما لا ينهم من حقوق واجبة فاولئك الذين ساروا الله لهم فيما اكتسبوا وشابوا على ما قد موافقهم وهو
 المرتكع عن علي بن الحسين عليه السلام وقيل هم الذين قوالنا ضالهم على موافقة الحق وقال في قوله نعم الذين ان مكاهم في الارض اى
 اعطاهم ما به يعرج الله ومنهم من سلكناهم في الارض اى الصلوة بحقوقها واعطوا ما افترض الله عليهم من الزكاة واسروا بالمعروف و
 هو الحق لا تعترف صحتهم ونحوه عن المنكر وهو البناء لا لا يمكن معرفة صفة وبدل على صحتها وقال بد جعفر بن محمد روى الله والله تعالى
 الامور اى يبذل كل ملك سؤم ملكه فغيره لا والله بلا مانع ولا منازع وقال في قوله ان الذين هم من خشيته ربي مشفقون اى من
 عذاب ربهم خائفون فغيره لو ان ما اسره به وبه يهون عما نهاهم عنه والذين هم بايات ربهم يؤمنون اى بايات الله وبجبه من القرآن وغيره
 يصدقون اقول وفي الاخبار ان الايات هم الائمة عليهم السلام والذين هم لا يشركون من الشرك الجلي والنجوى والذين يؤمنون ما اوتوا
 اى يعطون ما اعطوا من الزكاة والصدقة او اعمال البر كلها كما قال علي بن ابي طالب من ايمانهم من العباد والطاعة وبؤد ذلوا باؤن ما اوتوا في الدنيا
 وقاومهم وجلة اى خائفون فان الحسن المؤمن جمع احسانا ومنفعة والمنا تخرج اساناً وامتناناً وقال ابو عبد الله ع خائفون ان لا يقبل
 منهم وفي رتبة اخرى قوله ما لا وهو خائف ذاج وقيل ان في الكلام حذف واصفاً او تأويله قلوبهم وجلة ان لا يقبل منهم لعلمهم
 انهم الى ربهم راجعون اى لا يتم بوقوع بانهم يرجعون الى الله نعم يجازون ان لا يقبل منهم انما يجازون ذلك لانهم لا يؤمنوا بالقرآن او
 يجازون من ان مرجعهم اليه وهو يعلم ما يخفى عليهم وقال الصادق ع ما الذي اوتوا والله الطاعة مع الحجة والولاية وهم في ذلك خائفون
 ليس خوفهم خوف مثل ولكنهم خائفون ان يكونوا مقصرون في محبتنا واطاعتنا اولئك سادعون في الجنة معناه الذين يجوبوا هذه الصفات
 هم الذين يبادرون الى الطاعات ويباقون اليها رغبة منهم فيها وعلماً منهم بما يباينون بها من حسن الجزاء وهم لها ساقون اى وهم لاجل
 تلك الجزاء ساقون الى الجنة اى هم اليها ساقون قال ابن عباس سئل عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم في قوله تعالى من اهل البيت النبوي روى عن ابن عباس
 هو علي بن ابي طالب لم يسبقه احد في نبوت اى كسوة في بعض بيوت اذ قد في نبوت ذاه اى امر او قد ان تخرج بالنعيم ويدكر فيها
 اسمه بالولاية والذكر الدعا ونزل الوحي بيان الاحكام عن الصادق ع هو بيت النبوة وعن الباقر ع هو بيت الانبياء والرسل والحكام وانه
 الحكيم وروى عن ابن ابي عمير ع هو بيت الانبياء وبيت علمه منها يسبح لحيها بالعدل والاصال في الغيبة عن الصادق ع في هذه الآية قال كان
 اصحاب بطورة فاحضرت الصلوة وتركوا التجارة وانطلقوا الى الصلوة وهم عظم اجرام لا يقرؤ في الجمع عنما عليه السلام مثله يجازون بوجاه
 ما هم عليه من الذكر الطاعة فقلبتهم القلوب الى ايجاد تضطرب تغيب من الهول لغيرهم الله احسن ما عملوا ويزيدهم من فضله استقامت عليهم
 على اعمالهم ولا تظلمها لهم والله يرضى من يشاء في حساب فغير الزيادة وتبنيه على كمال الهدى ونفاذاً المشبه وسعة الاحسان وعيلاً
 لرجل اى عيلاً الخالص الذين علوا بلوازم العبودية الذين يمسكون على الارض هو اى يسكنونه وتواضع في الجمع عن الصادق ع هو الرجل
 يشبهه الذي جبل عليها لا يتكاف ولا يتخفف وروى عن ابن ابي عمير ع في هذه الآية الائمة عليهم السلام يمشون على الارض
 وداخولاً من عدهم وعن الكاظم ع انه سئل عن هذه الآية فقال هم الائمة نيقون في مشيهم وعن الباقر ع قال هم الارضية فخافوا من عدهم
 وازا طبعهم لجا هولاء قالوا ما قبل اى شأنا منكم وما اذركم لا خير فيها ولا شر وسداً من القول بلون فيه من مبدء والاثم
 والذين يبتون لربهم سجداً وقياماً اى في الصلوة وتخصيب البتوة لان العباد بالذلة لا يجزأ بعد من الرثاء والذين يقولون اى قولهم
 اى في زما ومنه الغفر ملازمة وهو ايدان بانهم مع حسن محالهم مع الحق واجتهادهم في عبادة الحق وحلول من العذاب متبطلون الى الله
 صفة عنهم بعد اعتذارهم باعمالهم ولا وثوقهم على استمراد احوالهم انما ساءت مستقر ومقاما الجحان تحتلدا للحكاية والامتداد
 من الله والذين ذا انفقوا الخ قال علي بن ابي طالب اسلفوا لافاق في العصية في عجزهم ولم يقبلوا لم يجزوا عن حق الله جل وعز انفقوا العبد
 وانفقوا في السر الله به وفي الجمع عن النبي ع من اعطى في عجزه فساد سرف ومن منع من حق فقد قهر عن علي ع ليس في الاكل والمشرب
 سرف وان كثر عن الفسق انما اسلف فيما اسلفنا لادمن البتة وقيل في الاشارة ان كل تجزها الملح وانما فقد على عجزه قبل خا
 القصة قال الخبر في العلم والدين والخل واليمن مرة منذ ومنه هذا وعندنا ان لا تتركها فخذ قبضة من حصى وقبضتها بيدك قال هذا في
 الدين كذا في كذا لم يقبض قبضه اخر اى كذا كذا في هذا الاسرار ثم اخذ قبضة اخرى فادخا بعضها وامسك بعضها وقال

بَابُ تَعْلِيلِ الْعِبَادَةِ وَأَوَّلُهَا اللَّهُ

١٨٤

هذا القوام حواله أي حرمها بمنع حرم قتلها إلا بالحق متعلق بالقتل المحذوف وبلا يقنلون بلى قاتلاً أي جزاء ثم مضاعف بدل من بلى وقل
 على إبراهيم إمام وأمين أودبه حنن من مصر هذا بقوله ما حارة في حنن يكون فيه من عبد غير الله ومن قتل النفس التي حرم الله وتكون فيه الزناة
 ويضاعف لهم فيه العذاب قالوا ذلك الله سبحانه ثم حسنت في العبوة عن الرضا قال قال رسول الله ﷺ إذا كان يوم القيمة يجلي الله عز وجل
 لعبد المؤمن فيقفه على ذنوبه ذنبا فذنباً ثم يستغفر له لا يطلع الله على ذلك ملكاً مقرباً ولا نبياً مرسل ولا يستغفر له ما يكره أن يقف عليه أحد
 ثم يقول له أنت كذا وكذا وأقول الأخبار في ذلك كثيرة وأوردتها في أبواب السابقة لأسبغ في باب الصغ من الشبهة ومن تأمل بيننا المصطفى
 والندم عليها وعمل صالحاً بلا ينأى عنها وأخرج عن الناصب دخل في الطاعة فانه يتوب إلى الله أي يرجع إليه بذلك متاباً مرضياً عند الله
 ما أحب للعقاب يحصل للتوبة قال علي بن إبراهيم لا يعود إلى شيء من ذلك بإخلاص بنية صادقة والذين لا يشهدون الزور قال لا يقيمون
 الشهادة الباطلة وغير الصادق ثم هو الهناء وقال علي بن إبراهيم القضاء ومجالس العفو وإزالة الغمور وإكراماً معروضين عنه مكرم من انفسهم
 عن الوقوف عليه الخوض فيه ومن ذلك الاعتناء عن القضاء والصغ عن الذنوب والكناية عما يستحق التعريض به وفي الجمع عن البقرة التي
 إذا أودوا ذكر الفرج كنوا عنه وفي الكافي عن الصادق عليه السلام أنه قال لمن أصحابه ابن زلتم تألوا على فلان صاحب البنان فقال كونوا إكراماً ثم قال أما
 سمعتم قول الله عز وجل في كتابه وإد امرأ بالظهور وإكراماً وفي البيهقي عن محمد بن أبي عباد كان مشتهراً بالسباع وبشرى النبيذ قال سئل
 الرضا عن السباع فقال لأهل الحجاز رأي فيه وهو في جزأه لاطل والله ما سمعت الله يقول وإد امرأ بالظهور وإكراماً والذين إذا ذكروا بأبواب
 ربهم لم يجر وأعطوا صواباً أي لم يقبلوا عليه غير ما كان لا يسمع ولا يصر بل أكبو عليها ساعين باذين
 وأعبه مبصرين يعون داعية وفي الكافي عن الصادق عليه السلام قال مستبصرين لبواب شكك والذين يقولون ربنا هب لنا من ربنا
 وذرباً تارة أي توفيقهم للطاعة وجهادة النفس بل فان المؤمن إذا شارك أهله في طاعة الله سريرة قلبه وقرهم فيه لما يرى
 من مساعدتهم له في الدين وتوقع لمحومهم بر في الجنة وجعلوا للفقير إماماً في الجموع عن الصادق عليه السلام إماماً على وفي رواية فيها
 ودوى على بن إبراهيم عن الصادق عليه السلام قال نحن هم أهل البيت قال ودوى أن واحد نجد ودرباً ساطعة وقره أي المحسن المحب
 وجعلنا للفقير إماماً على بن أبي طالب الأئمة عليهم السلام قال وقرى عنده هذه الآية فقال قد سئلوا عظماء أن يجعلهم للفقير إمامة
 فقبل له كيف هذا بن رسول الله قال إنما أنزل وجعلنا من الفقير أولئك يجرى عن الغيرة أي على مواضع الجنة وهي اسم جنس أو يدبر
 الجمع بما أصبر أي جبرهم على المشاق من مضى الطاعات ورفض الشهوات وتحمل الجاهدات وبلغون بها حجة وسلاماً أي دعا بالتحير
 وبالنسبة إليهم الملائكة وبلغون عليهم أو يحيى بعضهم بعضاً وبسليم عليه وبقية دائمة وسلامة من كل أمر خالدين مهلاً بجهنم
 ولا يخرجون أن الذين قالوا ربنا الله أعزنا فابرو بوليتيه وأقراراً بوحدة بئته ثم استعملوا على مقتضاه وفي أخبار كثيرة أن المراد به الاستقفاً
 على الولاية وفي نهج البلاغة وإني منكم بعد الله وحده قال الله تعالى الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا الآية وقد قلتم ربنا الله ما ستموهوا على
 كتابه وعلى منهج امرؤ وعلى الطريقة الصالحة من عبادته ثم لا تمروا منها ولا تبدعوا فيها ولا تغفلوا عنها فان أهل المروق منقطع بهم عند يوم
 القيمة وقد ورد في الأخبار الكثيرة أن المراد بالاستقامة الاستقامة على ولاية الأئمة واحداً بعد واحد تنزل عليهم الملائكة قال الطبرسي يعني
 عند الموت ودوى عن ابن عبد الله ثم وقبل استقبلهم الملائكة إذا خرجوا من بيوتهم في الموقف بالزيارة من الله ثم وقبل أن يشهدوا كوث في
 ثلثة مواطن عند الموت في القبر عند البعث إلا أن لا تخافوا عقاب الله ولا تخافوا موت التواب ولا تخافوا إماماً ولا تخافوا على ما ورأكم وما
 خلقكم من أهل ولد وقبل لا تخافوا ولا تخزنوا على دوابكم فاني أغفرها لكم نحن أولياكم أي أنصاركم وأحباؤكم في الجنتي الدنيا وتول البصا
 الخيرات اليكم من قبل الله ثم وفي الآخرة توليكم بأنواع الأكرام والمثوبة وقبل غرسكم في الدنيا وعند الموت وفي الآخرة عن الجحش عليه السلام
 وقد روى علي بن إبراهيم وغيره عن الصادق عليه السلام قال ما موت حوال لنا ومبغض لا عدائنا إلا وبخضه رسول الله ﷺ وأمر المؤمنين والحنن والحنن
 فإمرهم وبشرى بنوهم وإن كان غير موال إبراهيم بحيث يجرهم وقد ضمت الأخبار البشارة في ذلك ولكم منها أي في الآخرة ما تشقون أنفسكم من الملائكة
 وتقومون من المنازع ولكم فيها ما تدعون أنكم لم تذل الله سبحانه بحكمكم بل ذلك وقبل أن تستمروا أنفسكم من اللذائذ ولكم فيها ما تدعون ما تفتنون
 من الدنيا بمغيبه الطلب هو أعم من الأول نزلاً من غفور رحيم حال من تدعون للاشهاد بأن ما يقنن بالنسبة إلى ما يطلون مما لا يخطر ببالهم
 كالنزل للضيف أقول تدحض الأخبار الكثيرة في أن هذه الآيات في شأن الأئمة عليهم السلام وأن الملائكة المجابون في الدنيا يجيبونهم
 وفي الجنازة عن الباقر عليه السلام أنه قبل لبسنا أن الملائكة تنزل عليكم قال أي والله لنزل علينا ونظائرنا ما تقره كتاب الله أن الذين قالوا ربنا
 الله الآية ومن أحسن قولاً من دعا إلى الله أي إلى معرفته وعبادته ودنه الذي ارتضاه لعباده وعمل صالحاً بما بينه وبينه وتبر وقال أنتم
 المسلمين قبل فخر أئمة واتخاذ الإسلام ديناً ومذهباً أقول ويمكن أن يكون المراد من المتقدين لائمة الدين أن الذين قالوا ربنا الله ثم

باب صفات خیار العباد و اولیاء اللہ

[illegible]

باب صفات خيا العباد ونباء الله

[illegible]

فَابْصُرْ صَفَاتِ خَلْقِ الْعَالَمِ وَالْمَلَأَ اللَّهُ

٢٩
الى ما احب الله من الكرامة وبلوا انفسهم بغير انوار الله وكانت خاتمة اعمالهم الشهادة فغفوا الله وهو عنهم وادبر وعلوا الى الموت مسل
من مضى ومن يوفى جزاء الاخرى جزاء الذهب الفضة والبرص والنحر على الموت وقدموا الفضل باحتوائه الله واصفوا الله عز وجل
اولئك المصابيح واهل النعيم في الاخرة والسلم الجرح كتاب **الغرائب** سر سلا مثله وقع عن ابن الموكل عن الجرجري عن احمد بن محمد
ابن محبوب عن عبد الله بن مسكان قال قال ابو عبد الله طوبى لعبد مؤمن عرف الناس فصاحبه مبدنه ولم يصاحبه حنم اعلمه قبله ضره في
الظاهر وعرفه في الباطن **بيان** قال في النهاية في حديث علمي انه ذكر اخرا زمان والفتن ثم قال جزاء كل ذلك الزمان كل مؤمن في
النوم وزنا لغيره الخامل الذكر الذي لا يؤبه له وقبل الفاضل في الناس الكذابين لا يشركوا الله وقبل النور في الكبر النور والاعمال
الذي لا يؤبه له فهو باللسان ومن الاول حديث ابن عباس انه قال لعلي ما النور قال الذي يملك في الفضة فلا يبد وامنه ثمن انتهى في
جمع البلاغة وذلك زمان لا يخفى منه الاكل مؤمن مؤمن ان شهد لم يعرف وان غاب لم يفتقد اولئك المصابيح الهك واعلام السرى لنبوا
بالمصابيح ولا الكذابين البذر اولئك يفتح الله لهم ابواب حته ويكشف عنهم غلته ويغفرهم وقال السيد في الله عنه قوله كل مؤمن نور فانما
ادوية الخامل الذكر القليل الشر المصابيح جمع مكيك وهو الكذب يسبح بين الناس الفناء والنام والمصابيح جمع مديع وهو الكذاب جمع
لنبو فبا حشنة اذا عمارت ونبوا والبذر جمع بذور وهو الذي يكثر منه بل هو منقطع انتهى لم يذكر الجوهري النور بالجره وقال رجل
نور بالضم ساكنة الواو لا يؤبه له ورجل نوره فصح الواو اي نور وهو الكبر النور وفي الفاموس هو فام ونور ونور كثره ورجل
ثم قال ونور كثره وامر من غلته والار بالجره والنباء بالوار وانما اي طلبه عند غيبته والجلالان كالتفسير للنور على الظاهر
فالمراد بالخامل والشر كالهك السرجانة اللبل واعلام السرى كلما هتك كبر في ذلك الشر في النهاية لنبوا بالمصابيح البذر اي الذين
يسموا بالشر والتمية وقبل هو من التسبيح في النور هو ان يكون منه خطوط مختلفة وقال المصنف جمع مديع من ذابغ من ذابغ الشيء اذا اظا
وقبل اذ الذين يذوقون الفواحش هو بناء مبالغة وقال السيد جمع يذوق يقال يذوق الكلام بين الناس كما يذوق الحبوب اي امتننه
ومرغه انتهى يفتح الله لهم اي يبركاهم منزلة الجرات وتندفع الشرور والافاق والاضواء الخالصة تضر ففض السرى ب عن ابن سعد
عن ابي ذر عن قال ابو عبد الله ع ان من عبط اولياي في حقه عبد مؤمن دحض من صلاح واحسن عبادة وربه وعبد الله في السرى وكانها
في الناس فلم يشرب له بالاصابع وكان دمه كغافا فصر عليه فجلل له للجنة فخل تراث وقلت بوا كيه ثلثا **بيان** ثلثا اي قال قوله
فقل الى اخرا النور ثلثا بمجمل الجمع لكنه يصيد عن ماجلوه عن محمد بن ابي عن النعم عن جده عن ابي بصير عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر
عن ابيه من امير المؤمنين عليهم السلام قال ان الله تبارك وتعالى اخفى اربعة في اربعة اخفى ضاه في طاعته فلا تستصغر شيئا من طاعته فربها
واخفى وضاه وانما تعلم واخفى يستعمل في معصيته فلا تستصغر شيئا من معصيته فربها واخفى سطه وانما تعلم واخفى اجابته في دعوه
فلا تستصغر شيئا من عاتق فربها واخفى اجابته وانما تعلم واخفى ولبيته في عباده فلا تستصغر شيئا من عبادة الله فربها يكون ولبيته ان لا
تعلم عن ابيه عن سعد بن ابوب بن نوح عن ربيع بن محمد السلي عن عبد الله ابي عن نوح قال يث ليله عند امير المؤمنين ع فكان يصلي الليل
كله ويخرج ساعة بعد ساعة فينظر الى السماء ويقول الفزان قال في نسخة بعد هذا من الليل فاضل باقونا واقدنا ام واقول قلن بل راق
او قلن بصري امير المؤمنين قال باقونا طوبى للذين هدى في الدنيا الراغبين في الاخرة اولئك الذين اتخذوا الارض بساطا وشرها فربها
وماءها طيبا والفزان دنا والبقاء شعرا وقصرها من الدنيا فربها على منهاج عيسى بن مريم ثم ان الله عز وجل اوحى الى عيسى بن مريم ع
قل للملأ من بني اسرائيل لا يبدخلون مدينا من يوتي الاقلوب طاهرة وابصارها شعة والكف فقهه وقل لهم اعلموا انه عزه مستجيب لاحد
منكم دعوة واحد من خلقي قبله مظلة باقونا ان تكون عشارا او شاعرا او شربا او عرجا او صاحبا عربيه وهي الطيور والجن
كوتبه وهو الليل فان بلى الله ع خرج ذات ليلة فظن ان السماء ضالا فلما الساعة التي لا يبر منها دعوا الادعوا دعوا مشاعرا وعرجا
عاشروا وشرطوا صاحبا عربيه او صاحبا كوتبه **بيان** في الفاموس هكذا كنع هذا وهذا سكن وانانا بعد هذا من الليل وهذا وهذا
وهذا وهذا وهذا واي حين هذا الليل والريح في النهاية منها ما كرم والشمع كعب هذا والرجل لهذا واليهذا السكون عن الحركات اي بعد
ما يمكن الناس من المشي والاختلاف في الطرق اتخذوا الارض بساطا اي جعلوا على الارض من غير بساط وشرها فربها اي بها ما هو على الارض
من غير فربها ما هو صاحبها اي يطيرون بالان من غير استعمال طيب لعدم قد تم عليهم الفزان وثا واي بلا زحوا الفزان والذما كلهم ه
الذما والشعار لا فشا مبدنه على ان الذما افضل لانا الشعار اتم واخص الصقوا ويتبدون باللالاة قبل النوم بلا ذما كما يبدعهم فربهم فيحصل
الذما واليسر في النبع والفزان شعرا والذما دنا ولا يبرك في الاستعداد بالفضل والكف فقهه اي عن الثلوث بالجره والشيعة او
مشاعرا اي بالناطل وبجلب السكا الشرة وذان عزه وفخ الزمان وان مظنة لغة ظهيرة وهي الجند وصاحبا الشرة الخا كرم والجمع شره مثل

غفلت

باب صفات خیار العباد والبنیة

[illegible]

باب صفات خبایم العباد والبنیاء لله

[illegible]

باب صفات خبايا العباد ولباء الله

٢٩٣

فخرج صافراً لثلاث الحجرات جاثماً متون **كا** عن العدة عن البرقي عن محمد بن علي عن محمد بن سنان عن عيسى النخعي عن أبي عبد الله
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من عرف الله وعظمه منع قاه من الكلام وطمعته من الطعام وعصى نفسه بالعباد والقيام قالوا يا أبا عبد الله
 قال رسول الله صلى الله عليه وآله قالنا ولما والله سكوناً فكان سكوتهم ذكرهم وطمعوا فكان نظرتهم عبرة ونظفوا فكان نظمتهم حكمة وشلو
 فكان مستبهم بين الناس بركة كولا لاجال الله قد كنباه عليهم لم يفرا واسمهم في اجسادهم خوفاً من العذاب وشوقاً الى الثواب لي عن ابن
 ابي عمير عن ابيه عن احمد البرقي عن محمد بن علي الكوفي عن محمد بن سنان عن عيسى النخعي عن محمد بن سنان عن عيسى النخعي عن محمد بن سنان
 فكان كلامهم ذكر لي عن ما جيلهم من محمد بن علي الكوفي عن محمد بن سنان عن عيسى النخعي عن محمد بن سنان عن عيسى النخعي عن محمد بن سنان
 ميلة كونه فقه وعلم من اصحاب الصائغ فاما في المجالس اظهر سندا ومتنا لكن في اكثر نسخ المجالس النخعي بالباء كما في بعض نسخ الكافي
 وفي بعضها النخعي بالياء الموحدة وفي بعضها النخعي والاحمر كان نسبة الى النخعي وان لم يجد الاولين في اللحن وقال الشيخ الهيثمي
 قدس سره في حاشيته الاصلين النخعي بضم النخعي والرازيين الملهين منسوب الى محمد بن عباد بضم العين وتضعيف الباء من عرف الله
 قال الشيخ المتقدم رحمه الله قال بعض الاعلام اكثرنا اطلاق المعززة على الاحمر من الاولين للشيء الواحد اذا اختلف بينهما علم بان اذ كان
 اولاً ثم دخل عنه ثم ادركه ثانياً فظهر له انه هو الذي كان قد ادركه اولاً ومن ههنا معنى اصل النخعي بضم النخعي بالياء لان خلق الارواح قبل
 خلق الابدان كما ورد في الحديث وهي كانت معلقة على بعض الاشرفات اليهودية مقررة لمبايعتها بالربوبية كما قال سبحانه السجدة
 قالوا بل انما لانها بالابدان الظلمانية والنفار صائغ الفواشيه الطبولانية ذهلت عن مولاها ومبدعها فاذا اختلفت من بالربوبية
 اسرنا والتمرد وشرقت بالجاهلية عن الالتفات الى عالم الرزق وعهد ما القديم الذي كان يندوس بمقاردي الاحصاء والدهور وحصل
 لها الادراك مرة ثانية وهي المعززة التي هي بوزن قدم الكلام اي من فضوله وكذا اللغز فان لا كما ومنه يورث الفعل عن العبادات ويحصل
 ان يكون كتابة عن الله وعنى كذا في بعض النسخ بالغاء اي جعلها صائغة خالصة وجعلها منددة ذليلة خاضعة ووضعا كما لانها قد
 في النهاية اصل الفواشيه والتمرد عن الشريعة الاشرعية وطمعته وعنه حديثاً سلمة لا يفت سبباً لا كان رسول الله صلى الله عليه وآله لم يجتهد اي لا يفتها
 وعنى التذكير وادباً اعفيتها وعفيتها وعفا الشئ درس لم يبق له اثر وعفا الشئ صفا وخلص انتهى اقول يمكن ان يجعلها بعضهم على ثلثا
 في الله باصطلاحهم والظاهر ما في المجالس وغيره واكثر نسخ الكتاب عفا بالعين الملهية والنون المشددة اي اصبغ العنا بالغض واليد القوية
 باباً اسما امهنا قال الشيخ الهيثمي رحمه الله هذه الباء ليعلمها بعض النفاة بقاء النفدية وضلعها محذوف خالياً والنفدية بعد بل باباً اسما
 وامهنا شاعره في النخعي بقاء العوض بخذ هذا بهذا وعد منه قوله ثم ادخلوا الجنة بما كنتم تعملون هؤلاء اولياء الله فهو استغناء
 محذوف اذاً ويمكن ان يكون خبراً قصدياً لازم الحكم والتأكيد في قولنا اولياء الله الخ ليكون خبراً ملحقاً بالاسماء المنزهة وعلى الاول
 ولكون المخاطب حاكماً بخلافه على الثاني ان جعل قولته ان اولياء الله ذوالقولم هؤلاء اولياء الله اي اولياء الله افاضل صفاتهم فوق
 هذه الصفات وان جعل بقوله ذوالقولم وصف اولياء الله بصفات ذرية فادارة على صفاتهم لثلاث الساقية فالتأكيد لكون الخبر ملحقاً
 الخالص السر مستغن في الايمان فهو ذابح صدمه متقبل لديهم صادر عنه من كمال الرغبة وفوق الشا ط لا في وصف اولياء الله باعظم
 الصفات فكانه مظنة التأكيد كما ذكره صاحب الكشاف صدق قولهم واذ القوال الذين امنوا فكان سكوتهم ذكر اي عند سكوتهم
 قلوبهم مشغولة بذكر الله وتذكر صفاته الكائنة والائمة وفعالة وعزائبت صنعته وحكمته وفي رواية المجالس كما اشترى اليه فكان سكوتهم تكل
 وقال الشيخ الهيثمي في اطلاقه على سكوتهم الفكر لكونه لازماً له غير متفكر عنه وكذا اطلاق البقرة على نظرتهم والحكمة على نظمتهم والبركة على
 مشيهم وجعلهم كلامهم ذكر ثم جعله حكمة اشعاراً بانه لا يخرج عن هذين فالاول في الخلوة والثاني بين الناس ولان ابقاء النطق
 على مناه المصداق ان نظمتهم بهما نظفوا به من على حكمة ومصلحة فكان مشيهم بين الناس بركة لان قضاء هم قضاء حوائج الناس هذا بهم
 وطلب المنافع لهم ورضي الصفاء عنهم مع ان وجودهم سبب لنزول الرحمة عليهم ووضع البلايا عنهم لم يفرا واسمهم في المجالس لم تستفرخوا
 من العبادات متوقفاً الى الثواب في إشارة الى سائر الخوف الرجاء فيهم وكونها معاني الغاية القصوى والدرجة العليا كما مضت الاجبا
 فيهم اعلم ان كون الشوق الى الثواب سبباً لمقادير اوليهم واكوار ابدانهم وطهرانها الى عالم القدس وحل الانس ودرجات الجنان وفيها
 ظاهراً وما الخوف من العباد ما لاشاء الدهشة واستبلاء الخوف عليهم كما حصل بهما لعدوهم انفسهم من المصيرين ويريون الحق بمثلهم
 فغالب حذرهم ان يبدل احوالهم وشتوني الشهوات عليهم فيستحقوا بذلك العقاب العذاب فلذا يسهلون في الذهاب الى الاخرة
 ثم قال الشيخ المتقدم رفع الله درجة المراد بمعرفته الله نعم الاطلاع على غفيرة صفاته الجلالية والجلال له بقدر الطائفة البشرية
 واما الاطلاع على حقيقة الذات المقدسة فما لا مطيع فيه للملكة المغربية والانبيا المرسلين فضلاً عن غيرهم وكفى في ذلك قول عبد

نابضنا خيال العباد والبناء لله

[illegible]

باب صفات خيبر العباد والنبيا الله

٢٩٦

بشيء آخر لا يقتضيه النجاسة والبسالة في الحرير بل المراد الوصف بالفضلية ذاته لله وترى المذاهنة في امر الدين والحق والحق في العدل
عن لفظ الحرير في الجسد بعد الوصف بالفضلية متعارف بذلك وقد كان ابو ذر معروفا بذلك واصفاه من فضائله حتى امتدت في ايام عمر وقصبة في
الظهار والحق اشهر من ان يحتاج الى البيان وقال الشارح ابن هشام ذكر هذا الفصل ابن المقفع في ادب وندب الخ الحسن بن علي عليه السلام والمشار اليه
قبل هو ابو ذر الغفاري وقيل هو عثمان بن مظعون انتهى اقول لا بعد ان يكون المراد به اياه ثم عبر هكذا للمصلحة وكان راس ما عظم به في غيره اي كان
اقوى واعظم الصفات التي صادرت سببا بالعلوية في غيره فان الراس اشرف ما في الدنيا وفي الغاموس الراس على كل شيء والصخر فان عذب ففعل ولا
الكبر بمغزة الذل والهوان وهو جبر كان وفاعل عظم من غير ان يحضره فاقاد الى الموصوف والباء للسببية وكان خادما من سلطان عليه اسما
كاتبه من شدة كبره في الماكول والمشروب كما في ما ذكره في ذلك علامتين حيث قال فلا يشبه ما لا يوجد في النجم فلا يشبه في بقا تشبه
فلان اذا اخرج شئ بعد شهوة وهو انبى لا يشبه في الاكل اذا وجد الا كاد من الشئ الا بنان بالكبر منه والمراد به اما الاضغاث على اذ
الشبع او تركه الا في طيبه الاكل او تركه الاسراف في تجويز الماكول والمشروب كان خادما من سلطان من غير اي لم يكن شهوة فيه عليه سلطانا
توقفه في الهيات او الشهوات وانما في صفات فذكر لذلك ايضا علامتين فقال فلا يستغفله عقله ولا اثيره في الغاموس استغفله ضد استغفله
وفلا فاعين راسه على الجمل والخفة وازنه لما كان عليه من الصواب قال الراغب استغف قوموا وجمهم على ان يحفوا معه او جملهم خذاني
في ابداهم وعائهم فيل معناه وحدهم طائفة التبين وقوله عز وجل ولا يستغفله الذين لا يؤمنون اي لا يشبه جملهم وبذلك عن اعتقادك بما
يقعون من الشهوة وقال البصير في قوله سبحانه فاستغف قومهم فطلب منهم الخفة في مظايعه واما استغف حللهم وقال في قوله تعالى ولا
يستغف ولا يحلل على الجنة والمسلمين الذين لا يؤمنون بتبكيهم وابداهم واقول هذا الفقر يمتثل وجوها الاول ان يكون المستغف
في فلا يستغف احمالا الفرج الصمير به ناله واجمالا الاخ ويكون محله ورايه منصوبين اي كان لا يحتمل شهوة الفرج عقله ورايه خفيين
مطمحين لما الثاني ان يكون الصمير في يستغف في جبال الاخ وفيه الى الفرج اي لا يحل عقله ورايه او لا يجد لها خفيين في طبعه في
سريعين في فضاء حوائج الفرج الثالث ان يفتر يستغف على بناء الجمل وعقله ورايه من فوجين وصمير له اما ان يرجع الى الاخ والى الفرج
فان يستغف على بناء معلوم وعقله ورايه من فوجان وصمير له الاخ فلا يبعد ما من معاني الاستغفان كان خادما من سلطان
الجمل له يضع الجمل وهو خلاف ما في العقل فلا يبعد اي الى اخذ شئ كانه عن ارتكاب الامور الا على ثقة واعتمادا به بنفسه ففعلما
في الاخوة اربعة النبا اسبدا ارام به في الاخوة كان في يشبه اي لا يشبه شهوة الاشياء كما سر ولا يتخطى اي لا يتخطى كبر العقل المشتهيات ولا
يفضل بناء الخواص او الفناء عظامه في الغاموس السخط بالضم وكفى وجيل ضد الرضا ومد سخط الفرج وتخطى واصحبه اغضبه تحطه تكبره
وعظامه استغفله ولم يقع منه موتا ولا بغيره اي لا يدل ولا يسلم من حوائج الحق وكثر سؤالهم وسوء معاشهم في الغاموس البر الساء
والشجر والبرية كبره كبره وبشره انما كان اكثر صرا في عمره واكثر منصوب على الظن فيه صمرا فافصح الضم والشد بالميم وقرئ فيضم الصادر
تخفيفا لهم معدد انا لجل على المباينة وفي النجم صامتا فان قال بقا الفنا ليلين وتقع خيل السائلين قال في الغابة في الحديث بقا الفنا ليلين
اي سقيم وفلهم مبدئ ميم في النجم فيقع الماء العطر اي مكنة والغلب حرارة العطر ويمكن ان يكون البد بالفضاحة والرفع بالعلم والوجوب
الثاني ان لا يدخل في شئ اي في اذنه في العلوم والآثار اعظمها الكمال قال في اللبسا مادته ما ربه مما ربه مما ربه وبقا فادسه
ايضا اذا طغت في قوله ترهبها القول وتغير للفاضل ولا يكون المراد الاعراض ولا اشارك في نحو اي في دعوى غيره لا غافله واذنه
عن ولا بد في تحجته برى فاصبا في مقتبدا له في تحجته اباها فوصل بها وفي الغاموس دلي في تحجته اخصها والبه بانه دفعه منه وقوله
هذا الحكم اقول وفي النجم حتى في فاضها وهذه الفقر ايضا يمتثل وجوها الاول ما ذكره بعض شراح النجم اي لا بد في تحجته حتى يجد
ة صبا وهو من فضيلة العدل في وضع الاشياء مواضعها انتهى اقول المختص انه ليس من عادته اذا ظلم احد ان يثبت التثكوى عند الناس كما
هو اياك الخلق بل يصبر الى ان يجد حاكما يحكم بينه وبين خصمه ذلك في التحفة يقول الى الكف عن فنون الكلام والتكلم في عزه وقته الثاني
ان يكون المراد به صبر على الظلم ووقر المشاة لئلا يبرم الضية فالمراد بالفاضل الحاكم المطلق وهو انه سبحانه اول ما يرفع الاعلاء الا عند
ذوال النغمة فالمراد بالفاضل الامام الحق النازل بالحكم الثاني ان يكون المراد في انبائه الفاضل كمنع عن المناذرة والدعوى وصبر على الظلم
اي لا يتشكى عفو ولا ياتى بحجة حتى يحتاج الثانية انا الفاضل الرابع ما ذكره بعض فاضل حيث قرأ في على بناء الاضال وضل الفاضل بالبر
الفاضل الفاضل في الحق والباطل اي كان لا يشبه من الدعوى الا ان يظهر حجة فطعن ولعله اخذ من قول الفير زابا دي لفضا النجم والنبيا
وصم قاض قاض ولا يتجنى صدم مع عدم موافقة لما في النجم وكان لا يفصل عن اخوانه اي كان في فضا احوالهم في جميع الاحوال كمنع هذا
والعبال ولا يتجنى نفسه شئ من الخيال في دونه من كان مجدا به شكا نفسه فيما حوله الله ويحيط ما يحبه نفسه بكرة لئلا يكره لنفسه كان

باب صفات خبايا العباد والبناء لله

وَحَوْلَانِ فَفَعَلَ عَلَى صِفَةِ الْمَحْمُولِ كَمَا فِي أَكْثَرِ النُّسخِ وَحَفِظْنَا أَنْ نَفْعَلَ كَمَا كُنْهُنَّ مَوْحِقُونَ أَيْ خَلَقُوا جِدَارًا فِي بَعْضِ النُّسخِ عَلَى صِفَةِ الْمَعْلُومِ
 وَطَعْنُ كَمَنْ خَلَقَ بِالْحَدِيثِ أَيْ عَيْنُ مَنْ مَدَّ الطَّاءَ أَشْدَّ الْعَطَشِ وَطَعْنُ أَيْ أَشْدَّ الْإِشْطِاقِ وَغَضِضْتُ عَلَيْهِ عِصْيَتَهُ كَمَا مَعْنَى لَمْ يَكُنْ كَمَنْ أَيْ مَسْكُونًا بِأَيْ
 طَعْنُ قَالَ تَرْجَمَهُ اللَّهُ أَسْرًا لِمَنْ حَكَّمَ فَوَعَى دَعَى إِلَى رِشَاءٍ فَلَعَنَهُ وَخَذَ بِحُجْرَةٍ هَارٍ فَجَارَ أَقْبَتَ بِهِ وَخَافَ بِهِ قَدَّمَ نَالِصًا وَعَمِلَ بِهَا لِمَا أَكْثَرَ مَذْخُولًا
 وَغَضِضْتُ عَلَيْهِ دَعَى عَزَّ وَجَلَّ وَخَذَ بِحُجْرَةٍ هَارٍ فَجَارَ أَقْبَتَ بِهِ وَخَافَ بِهِ قَدَّمَ نَالِصًا وَعَمِلَ بِهَا لِمَا أَكْثَرَ مَذْخُولًا
 لَعَنَهُ لَهَا وَفَانَدَ نَوْبَلًا وَتَرَبَّزَ دَمِنَ الْعَمَلِ تَقِي صِيغَةٍ مَعَ حَكَابِ الْعَمَلِ أَيْ حَكَمَهُ وَطَعْنًا نَاغِيًا فَوَعَى أَيْ خَفَّطَ هَلَامًا وَعَمِلَ وَالرِّشَاءُ شِدَا الصَّلَاحِ وَهَوَلَا
 الْعَوَى الْفَضْلُ وَهُوَ صَاحِبُ الصَّوَابِ وَشَدَّ كَعَبَقٍ قَدَّمَ الْأَسْمَ الرَّشَادَ وَكَانَ الْمَصْبُوحَ نَاغِيًا مِنْ نَادِيٍّ أَوْ الْخَوَى وَالْحَجْرُ بِالْحَجْرَةِ بِأَنَّهُمْ مَوْضِعُ سِدَا الْأَرْوَاحِ
 تَمَّ قَبْلَ أَنْ يَزَارَ حَجْرُ الْجَاوِزَةِ وَالْمَخْدُ بِالْحَجْرِ مُسْتَعَارًا لِأَنَّهُ عِنْدَ الْأَوَّلِ الْبِنَاءِ وَالْمُسْكُ بِأَحَدٍ حَيًّا أَيْ خَلَصَ مِنَ الضَّلَالَةِ وَهُوَ أَهْلُهَا وَالْمَرْفِيقَةُ الزَّهْدُ
 وَالْمَخَافَةُ وَالْمَرْفِيقَةُ الرِّبَا الرَّهْدُ الْأَسْمَ وَالْعَمَلُ بِالْإِيمَانِ بِالْعَقْلِ لَمْ يَدْعُ إِلَى عَمَلٍ خَالِصًا لِلَّهِ لَمْ يَشْبِهْ دَاءً وَلَا سَمَةً وَتَقَدَّمَ فِيهِ فَعَلَهُ
 قَبْلَ أَنْ يَجْزِيَ الْأَسْرَ مِنْ بَلَدٍ وَهِيَ الْمَرْفِيقَةُ قَبْلَ الْوَصُولِ نَبَهُ وَالْأَكْثَارُ الْكِبَرُ الْمَذْخُورُ الْغَيْبُ الْمَعْلُومُ نَالِصًا لِمَا لَمْ يَكُنْ هَوَا الْعَمَلِ
 الصَّالِحِ وَالْمَحْدُودُ مَا يَجْزِي مِنْ سَبْطِ الْأَعْمَالِ وَالْإِحْلَاقُ وَالْفَرْضُ الْمُدْفَعُ وَالْمَرْسِيَّةُ صَاحِبَةُ الْحَوَائِجِ دَعَى الْفَرْضِ مِنَ الْمَرْفِيقَةِ فَفَازَ
 بِالنَّبِيِّ وَهُوَ الْمَرْفِيقَةُ بِأَحْزَانِ الْعَوَاضِلِ أَيْ الْفَوْزِ بِالثَّوَابِ قَبْلَ الْمَرْبِ بِأَنْ يَقْصِدَ بِفَعْلِهِ عَرْضًا حَقِيقًا وَمِنْ خِلْفَتِهِ لَمْ يَدْعُ إِلَى شَهَادَةِ عَدَدٍ عَدَدٍ وَكَمْ
 قَدَّمَ وَاسْتَهْدَى بِحَقْلِ عَمَلٍ وَرَسُولُهُ وَمُسْتَهْدَى بِحَقْلِ عَمَلٍ كَمَا فِي النُّسخِ أَهْلُ الْخَلْقِ مِنْهُمْ جَعَلَهُ فِي خَيْرِهِمْ أَلَمْ يَكُنْ فِيهِمْ عَامِلٌ لَا ضَرْبَ فِيهِ فَاجْرَ كَلَامًا
 أَنَّ اللَّهَ تَدَحَّلَ لِحُجْرَتِهِ هَلَا وَالْحَقُّ دَعَا وَالْمُطَاعَةُ عَصَا وَأَنَّ اللَّهَ قَدْ جَعَلَ لَكُمْ عِنْدَ كُلِّ طَاعَةٍ عَوْنًا مِنْهُ يَقُولُ عَلَى الْأَسْنَةِ وَبَيْنَا الْأَسْنَةُ
 فِيهِ كَيْفَ الْكَيْفُ وَشَيْءٌ مُشْتَفٍ وَأَعْلَوُا أَنَّ عِبَادَ اللَّهِ الْمُسْتَحْمِلِينَ عَلَيْهِ يَصُورُونَ مَصُورًا وَيُجَرِّدُونَ عُبُودَهُمْ بِقَوْلِهِمْ بِالْوَلَاةِ وَتَقَالُ فَوَيْ
 بِالْحَجْرَةِ وَبَيْنَا قَوْلُ يَكْشُرُ وَيُتَرِّقُ وَيَقْدُونَ رَيْبَهُ لَا تَشُوبُهُمْ لَرَيْبِهِ وَلَا تَسْرِعُ فِيهِ الْغَيْبَةُ عَلَى ذَلِكَ عَقْدُ خَلْقِهِمْ وَإِحْلَاقُ قِيَمِ عَلَيْهِمْ بَيْنَا قَوْلُ دَعَى
 يَبْصُرُ صُلُوبًا نَكَاحًا فَاضِلَ الْبَيْتِ يَنْبَغِي فِيهِ خَلْقُ مَنْ يَبْصُرُ وَيَلْقَى قَدْرًا فَخْلِيصًا حَقَائِقُ التَّقْوَى فَلْيَقْبَلُوا كَرِيمَةً يَقْبُولُهَا وَكَيْفَ رَأَيْتُمْ
 مَبْلُغًا لَهَا وَلَيْسَ فِيهَا قَدْرٌ فِي قَصْرِ بَابٍ وَقَدَّرَ لِقَامِهِ فِي مَنَازِلَ تَتَبَّعَ بِسَبِيلِهِ مَسْرُوقًا بِسَبِيلِهِ لِحَقَائِقِهَا فَطَوَّلَ فِي ذَلِكَ قَلْبُ
 سَلِيمٍ طَاعًا وَطَعْنًا وَتَجَنَّبَ عَنْ رَيْبِهِ وَأَصَابَ بِسَبِيلِ السَّلَامِ يَبْصُرُ مِنْ بَيْنِ طَاعَةٍ هَارٍ وَسَرَّ وَبَادَ بِتَهْنِئَةٍ لِمَا أَنْتَ بِلَدٍّ أَبْوَابُهَا وَقَطَعَ
 أَسْبَابَهُ وَاسْتَمْتَعَ النُّورَ وَأَمَّا الْخَيْرُ فَتَقَدَّمَ عَلَى الطَّرِيقِ وَهَذَا طَرِيقُ التَّسْبِيلِ بَيَانُ الظَّاهِرِ فِي الْفَهْمِ فِي أَنْزَالِ رَاجِعِ الْإِلَهِ وَتَبَدَّلَ
 دَاجٍ إِلَى الْفَسَادِ وَالْقُدْرَةُ كَوْنُهُ فِي صَدِّ الْحُجْرَةِ وَالْحُكْمُ بِالْفُحْرِ بِأَنْ مَنَعَهُ الْحُكْمُ وَالْقَضَاءُ بِبَيْنِ الْحَقِّ وَالْبَاطِلِ وَالنُّسخِ الْأَنْزَالُ
 وَالْفَهْمُ الْأَفْطَالُ وَقَالَ ابْنُ أَبِي الْحَدَادِ بَعَثَ كُلَّمَا قَامَ اللَّهُ الْأَبَا لِحَادِثِ ابْنِ أَدْنَى جَزْئَهَا وَافْتَضَلَهَا الْوَلَاةُ مُحَمَّدٌ وَمَعْنَى ذَلِكَ لَمَّا نَزَلَ
 الْبَطْنُ الْأَوَّلُ نَزَلَ وَتَخَلَّفَ الْبَطْنُ الثَّانِي لَمْ يَكُنْ فِيهِمْ مِنْهُمْ عَامِلٌ الْمَهْمُ الْفَيْضُ الْخَلْقُ فِي الْهَاتَةِ وَأَصْلُهُ وَاحِدُ الْمَهَامِ الَّتِي يَصْرِبُ بِهَا الْمَدِيرُ
 وَهِيَ الْفَدَاحُ ثُمَّ سَمِيَ بِمَا يَهْوَى فِي الْفَاتِحِ سَمِيحٌ كَمْ حَتَّى سَمِيَ كُلُّ مُضَيَّبٍ سَمَا أَفْضَلُ الْعَمَلِ بِالْعَمَلِ وَالْمَقَادِرَةُ وَاسْمُ بَيْنِهِمْ
 أَيْ اقْرَعِ وَكَأَنَّ أَهْلَ الْبَيْتِ بِالْفَرْعَةِ إِذَا نَزَلَ عَوْنُهُ وَلَهُ الْكَلِمَةُ فِي بَعْضِ النُّسخِ عَلَى صِفَةِ الْمَحْمُولِ كَمَنْ مَعْنَى بَيْنَهُمَا عَلَى بِنَاءِ الْأَفْضَالِ وَالْقَادِرُ لَمْ يَدْعُ
 أَيْ لَمْ يَضْرِبْ فِيهِ الْعَامِلَ بِهِمْ وَلَمْ يَكُنْ يَجُوزُ فِي أَصْلِهِ شَرْكَهُ قَالَ ابْنُ أَبِي الْحَدَادِ فِي الْكَلَامِ رَمَزَ إِلَى جَاةٍ مِنَ الصَّابِرَةِ فِي أَنْسَابِهِمْ يَمُنُّ ثُمَّ حَلَّى عَلَى الْخَلْقِ
 أَنْزَلَ نَامَ عَمَلُ الْمُنِيرِ فَعَالَ يَأْكُمُ وَذَكَرَ الْعُيُوبَ وَالْعَمَلُ فِي الْأَصُولِ ثُمَّ قَالَ وَذَكَرَ الْإِلَهِيَّةَ هَذَا الْحَجْرَةُ كِتَابُهَا مِنَ الْخَلْقَاءِ وَقَالَ تَرْجَمَهُ هَذَا جَهَنَّمَ
 مُحَمَّدٌ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِالْمَدِينَةِ فَقَالَ لَا فَمِنْ بَابِ ابْنِ أَخِي أَنْزَلَ شَقِيحًا بِحَدِّ بَقِيصَةِ نَفْسِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ فِي هَذَا الْأَمْرِ الزَّهْرِي بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ ثُمَّ قَالَ رَحِمَهُ اللَّهُ
 أَنْزَلَ فِي هَذِهِ السَّنَةِ وَلَا أَنْزَلَ ابْنُ يَحْيَى الْفَاحِشَةُ فِي الْفَتَنِ مَوْالِدَهُ الْأَبَةُ أَقُولُ قَدْ وَدَّاهُ هَذِهِ الْقُصَّةُ تَحْتِ سَبْعِ عُمُرٍ الدَّعَا تَرْجَمَهُ الْأَسْرَ عَمَّا رَأَى
 الْكَدَّ يَوْمَ مَدِينَةِ الْعَمَلِ كَعَبَقٍ مَعْتَمِدَةٍ وَهِيَ الْمَنْعُ وَالْحَفْظُ وَكَهَأْوَاصِلُهُ كَفَاتِهِ وَالْإِثْبَانُ بِالْهَمزةِ لِلْأَنْزَالِ كَمَا قَالَ الْفَدَا وَالْإِثْبَانُ بِالْهَمزةِ كَمَا قَالَ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا زِلْتُ أَرْتَجِسُ مَا جُوزَاتِ الْأَصْلُ الْوَادُ قَالَ ابْنُ أَبِي الْحَدَادِ أَهْلُ الْحَجْرَةِ الْمُنْعَوُونَ وَدَعَاءُ الْحَقِّ الْأَوَّلُ لِمَا سَمِعْتُهُ مِنَ الْمُنْعَبَةِ
 فِي الْقَابِ عَصَمَ الطَّاعَةِ هِيَ الْأَرْوَاحُ عَلَى فَعْلَاهَا وَالنَّمْرُ عَلَيْهَا الْأَنْزَالُ عَلَى الْفَعْلِ كَيْسَ الْعَاغِلُ مَلَكُهُ يَنْفِضُ سَهْوَةً عَلَيْهِ وَالْعَوْنُ هَهُنَا
 هُوَ اللَّطْفُ الْمَغْفِرُ مِنَ الطَّاعَةِ الْمَعْدُ مِنَ الصَّبْرِ وَلَمَّا كَانَ الْعَوْنُ مِنْ اللَّهِ سَبِيحًا مَرَّسَنَهُ لِلْقَوْلِ أَطْلُقَ عَلَيْهِ مِنْ بَابِ التَّوَسُّعِ أَنْ يَقُولَ عَلَى الْأَسْنَةِ
 وَلَمَّا كَانَ هَذَا نَمْرًا هُوَ الَّذِي بَيَّنَّ كَمَا قَالَ بَقِيصَةُ اللَّهِ الَّذِينَ آمَنُوا بِالْقَوْلِ الثَّابِتِ سَبَا لِنَبِيِّهِ إِلَى اللَّطْفِ لَا تَرْفَعُ لِلَّهِ وَقَالَ ابْنُ يَحْيَى قَوْلُهُمْ الْأَمْرُ
 وَأَنَّهُ تَرْجَمَهُ السَّامِعِينَ أَنْ يَكُونُوا مِنْ أَهْلِ الْحَجْرِ وَدَعَاءُ الْحَقِّ وَعَصَمَ الْأَمْرَ وَكَانَ مِنْهُ بِالْعَوْنِ الْفَرَانُ قَالَ تَعَالَى لَنَبِيِّهِ فَوَادُكَ وَفِيهِ
 أَيْ فِي ذَلِكَ الْعَوْنُ كَمَا تَرَاهُ الْأَكْفَاءُ أَيْ مِنَ الْكَلَامَاتِ النَّفْسَانِ وَمَعْنَاهُ لِمَنْ طَلَبَ الشَّعَاءَ مِنَ الْأَرْضِ فِي أَيْلِ الْمَوْفِقَةِ وَمَكُنَّ أَنْ يَكُونَ
 الْمَدَامُ بِأَهْلِ الْحَجْرِ الْأَنْفَاءُ وَبَدَعَاءُ الْحَقِّ الْبَيْتِ وَالْأَمْرُ عَلَيْهِمْ لِمَنْ وَصَفَهُمُ الطَّاعَةُ الْعِبَادَاتُ الَّتِي تَوْجِبُ النُّورَ مِنْهَا مَسْجُودًا وَتَرْكُ الْمَعَاصِي وَالْحُجَّةُ
 لِسَبِيهِ وَالْمَلَكَةُ الْعَامَّةُ لِلْعَبَا عَنْ تَبَاعِ الشُّبَّاهِينَ وَبِالْعَوْنِ لِلْمَلَكَةِ الْمَرْفِيقَةِ فِي طَاعَتِهِ كَأَوْدَةٍ فِي الْأَجَادِ وَالْمُسْتَخْطِئِينَ فِي أَكْثَرِ النُّسخِ

٣

كأنه قول

لمستحفظ

التلخيص

باب صفات خيبر العباد وأولياء الله

[illegible]

باب صفات خيار العباد والبناء لله

٢٤

المخاض الثمانية وسلب طوائفها والنفس الزمادة وامانة النفس بجعلها مقهورة للعقل مجتنب يكون لها نصيب من الامانة فكأنه حاكم
 في ارتفاع الشهوات النفسانية كما قبل موافقته ووقائق الشئ صار دقة ووضوحا فليطو والجليل الغنم ولطف كشم لعمار نظا
 بالهي اى صغر دق وكان المراد بالجليل البك ودقته بكثرة الصبا والقيام والصبر على المشاق الواردة في الشريعة المقدسة وما فليط النفس
 بالامانة والنقوى شهواته ويحمل العكس انما كذا ايضا ويرق كصرايح اوجاء ببرق وبرق النجم اى طلع والامع هذا به الله بالانوار
 الاضنه والتمجانات القدسية والالطاف الغنيمة وكشف الامانة عن سر الكبر السنه وتذاع الاجواب بمجمل وجوها الاول لم يزل
 ينقل من منزلة من منار قمره بسبحا الى ما هو نوره حتى يفتي في مقام اذا دخله كان مستيقنا للسلافة وهي درجة البهيم ومنزلة او
 ثناء الله الغنم الذين لا خوف عليهم ولا هم يحزنون الثاني انما زاد وكشفه فيوفيقات الربانية شرح في طلب الحق وزهد في المذاهب
 تفكر في مذهب من المذاهب ثابطة دفعته الصلابة الالهية عن الدخول فيه فاذا اصحاب الحق قرضهم وسكن والطمأن كان كذا عن الصادق
 ان غلبا ليل في الجوف طلب الحق فاذا اصابه الطين وشره فلا ابو عبد الله هذه الآية فمن رآه الله ان يهدى لشرح صدق الاسلام
 ومن رآه ان يسلمه محمد صلى الله عليه وسلم صفا حيا كما ناصبكم التما وعنده قال ان الله خلق قلوب المؤمنين مهيمنة على الايمان فاذا اراد استناد
 ما فيها سمعها اعلمه ورعا بان يعلم وازرعها والقيم عليها رب العالمين وعنده قال ان القلب يبرح بما بين الصد والحجوة حتى يقدر على
 الايمان فاذا عده على ايمان قرو ذلك قول الله ومن يؤمن بالله يهدئ قلبه قال بسكن وسببا استا لها انشاء الله في باب القلب الثالث ان
 تكون الابواب عبارة عن سبب القرب من الطاعات وترك الذلالت فان كلا منهما باب من ابواب الجنة فبفتح منها حتى يفتي في باب الجنة
 هي راد الاس والارعة الرابع ان تكون الابواب عبارة عن اللذات والمطالب النفسانية التي يريد الانسان ان يدخلها بمنتهى طبعه فمنه
 الصلابة من تهديه والعقل السليم عن خولها حتى يفتي في باب السلافة وهو باب الجنة الثالثة في الاخوة والطاعات والعقائد الحجة التي تجوز
 دخولها في الدنيا الخامس ان يكون المراد بالابواب طريق او باب البديع وابواب علماء الشوفية في التوفيق الرباني عن اعتقاد فضلا لانهم
 الدخول في حيا لانهم حتى يربوا بالسلافة وهو اتباع ائمة الخصالوات عليهم فانهم ابواب الله اما بالوصول الى خدمتهم او الى انساكين
 مسلكتهم والخالطين لا تارهم ورواه اجنادهم فثبت رجاء على الدين والصلوات المستقيمة ولا يفتن بشبه المضروب عليهم ولا الصلابة
 وهو ربه من بعض ما مر هذا اظهر الوجوه وثبات الرجلين منذ الزلق او عبارة عن السكون والطمأنينة بغير الناء انتملة وفتح البديع
 الحجة السكون يقال طمان اطمنانا وطمناينة قال الشيخ رضي صلى الله عليه وسلم صارا ما زبد فيه من الرباعي نحو دحرج وانحطام واقشقرار
 واما اقشقر شمره واطمان حرا بنية فهما اسمان وانسان مقام المصدق كانه انبت ما ناء واعلى عطاء والظفر بالفتح ما قرينه شئ
 اى يمكن ويكون مصداق قراد الاس والارعة الحجة او ما بوجها كما عرفت جا عن المراد بك عن محمد بن حماد الكاتب عن احمد بن محمد بن
 عن عبد الله بن داود عن الحسن بن عبيدة الاسك عن ابن عباس رحمه الله قال قال سئل امير المؤمنين ع على باب طالب صلوات الله عليه
 عن قوله نعم الا ان البناء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون فضيل له من هؤلاء الاو ثانيا فقال امير المؤمنين ع هم قوم اخلسوا الله تعالى في
 عبادته ونظر الى باطن الدنيا حين نظر الناس الى ظاهرها ففرحوا اهلها حين عز الناس سواهم بعاملها فخر كواضها ما علموا انه ستر لهم
 واما قواضها ما علموا انهم سببهم ثم قال لها العمل ففسد بالعبادة الرضا على حيا ثمة الجاهدة عملة ما سبغ بها المشرق وسباع
 ابانك في البؤس مضاجع ابانك تحت الجنادل والري كم مرثب بديان وعلقت بكفك تستوصف لهم لاطبا وتستصقب لهم لاجباء فلم
 يفر عنهم غنائم ولا ينجح فيهم دواؤك ففتح قال نعم ان اولياء الله هم الذين نظروا الى باطن الدنيا اذا نظر الناس الى اظاهرها واشتغلوا
 باجلها اذا اشتغل الناس باجلها فاما قواضها ما خشوا ان يمتهم وتركوا منها ما علموا انه ستر لهم واما استكدار عنهم منها
 استغلا لا مددكم لها فوفا اعلاء ما سأل الناس مسلم ما عارى الناس هم علم الكتاب بعلموا وهم قام الكتاب به قاهوا لا يرون حيز
 فوق ما يرون ولا خوف فوق ما يخافون **بيان** مع ان الظاهر ان السراطينيين فيها اختلاف وكثير من بعض فقر السراطينية الاولى في
 مذكورة في خطبة اخرى مستبشرين بها وتدمر معنى الاخلاص واطمان الدنيا ما خفى عن اعين الناس من مضاهيها وضايرة عاقبتها للراغبين
 اليها فالمراد بالنظر اليه التفكير به وعدم الغفلة عنه او مالا يلبث الناس اليه من تحصيل المعاد والضررات فيها فالمراد بالنظر اليه التفكير
 وطول البصر اليه واما اسماها باطنا لغفلة اكثر الناس عنه ولو كانت سرانديبا وحقيقتهما واطمانها الى خلفها واطمانها الى خلفها واطمانها
 الى قسرا اكثر الناس عن توجيه الى اجناتها المراد باجل الدنيا ما يات في مزاجهم الاخرة بعد ما اصبغ اليها انواع من الملا بستر او المراد باجلها
 ما يظهر فيها في الاجل من المعاد والناغات والاطمان لا جل عليه مجازا وما علموا انه ستر لهم الاموال والاولاد وعلو الدنيا والاما
 الامانة في المشي كحر الاثوار حلول الغصا بعد الاباب ما يمتهم اتباع الشهوات نفسانية والاقتدار في الصفات الذميمة الدينية

سنان

فَابْصُفْنَا خَيْرَ الْعِبَادِ وَأَوْلِيَاءِ اللَّهِ

٣٢
و في الزمان الثالثة سنة المحتبة الى الامانة والعلم بالله لا لاراد معلوم لا مدسه بخلاف الامانة او يمكن ان تدركهم و دخره فلهذا
ما بعد الاول الثاني في احتساب المنهات من الاحلال والاحمال ما هم تركون ما حشون بهمهم فكيف ذاعلوا والاستكدار على الشكر
او جمع اكثر من اثنين وقبالة الاستعلاء بالمعنى والذوق بحركة اللحن والوصول الى الله تعالى ادركه ادركا ودركا والعصم
شرح الا عزم ويختل الرجوع اليهم ايضا والسلم بالغ والكسر الصلح يدرك ثبوت وفي نسخ التبع ما اكثر سالكه في صانعه وما سالكه
ما ما لا الدير متاع الدنيا ودعها وملاها وما غادى الناس ما دعوهم من العلوم والحسرات والسرعة في الاحوال وثوبها و
علم الكتاب كانه لو لم يعلم بغير الامارات وما دلت المنهات وهذا من ادواتها ثمنا المقدس صلوات الله عليهم اجمعين ويجمل
ان تمثل الحنفية لاحادهم المنهات من اوارهم ودهم على ذلك فان الكتاب على صلهم وشر من لهم كاجاب النوبة والظهور في
وجها ولوعم الكلام حتى مدخل به العلماء الرايون والمرد به انه علم صلهم ما كانت الدالة على فصل العلماء كقولهم نعم انما نحن اهل
مرصاد العلماء وقوله عرقل صل شكوا الدرس معلون والدس لا معلون وقوله سلكه ومن ثوبه الحكمة فعلا وفي جبر كبر الابرار
من الالات وقيل معلوا اشتهاهم به عدل الناس بهم عام الكتاب فيهم صار سلكه فانه في الحلو معلوا بها ودمه قوا الى ان قصت
صلهم ودارها بالحق العمل بما امره او سره في انفسهم معاسير وقال بعض السادة ان قوما ما ذاسروا بها ولا يكون لانا
مثلها فيهم قام الكتاب قال بعضهم هم قام الكتاب لا هم فزود لرسول على صلته وصحته ودمه قوا الى ان متاع ادم الكتاب لا يروى
بأدبهم ما ذا بالظفر وامسائهم واسره لما اجمعهم عليهم شيئا ودون ما يحانون اي غير ما يحانون من عدلنا في حق والصلح في حق
الله وفي بعض النسخ فوق ما يحانون قولهم انما المفضل بعينه قد نسر هذه العصور مدكوت في كلام لزم ذكره من مع رجلا دم
الدنيا كاستاد والحق هو في الله الشئ اي لجاهه كما عدا الى حق من الطعام بصره من اللذات فلا بد من صلح بغيره وعلل
اي تليد ونحوه وقال الركن تحريك الرجل وكصل الركن حلي الا استخسنة لعدن ثم كرسه من ركن الركن اعدا والحاصل جمع الحكم
وهي التي مضى بها اي ركض لا حيا وقع في انما لئلا في صندبا واليهما كانه عن مثله المحررة فيحصل منسبا او المعنى يصلح انما
مضاهيها لصلطاد بها واسير كبر الالهات مع بها حلا وعرضا التحدث في عاده ما سلك بها في نسقها جدد في عاده
ما صلح امره الى الحق لا يمنع من ما يمكن ان يسند له على ما عدا عدم ما عدا عوده في مصانع فانك حال صدمه في
من ذاته على وجه المحمدي اي مقلد عده اي طرح على الموضع موضع والحق بالغ المعنى والحق بالحق وفي الصانع كل
الثوب بلي من ان يضل الى السوء بعض لزم ما صنع واليد على يد ما في على المسامحة الا من قوله في الحق كانه حال من ما في
التمس من استهوانا من عرقل المضاع انما من السلي في مصاحح اهلها في ثمة الحق الحاصل في جميع حدل كبر في هي الحمار وقال الخو
مرسته ترمضا او اتم عليه مرصه والعلامة المرحمة بالله اي قام عاده في علمه بطلد ونزوحه وبشكل ما مور وقال الخو ترمضا
الطلب للعلم اي ساله ان يصف لل ما سأل في امره الاستدراك على علمه الدعاء او صامه اذ كانت لهم موحدة في
بعض النسخ تسببت وهو المرحمة في القاموس على عهده عاه بالامعاء بالامعاء والامعاء بالامعاء قال
ما ان في عي ماله وما كسما على عو ماله وقال في عيهم امورهم ولا اولادهم ما اجمعهم بها كانوا يمتدوا في من من الله في الامنة
يجمع الطعام كبح نحو عاه اكله والعلقة الدانة والوعط والخطاب به دخل ما شكا في ربح وبيع طوعا على دل في بعضه وطاب
كسبه صلح سر برته وحسن خلفه وانما الفصل مثاله واصل الفصل في اعراف الناس في ربح وروسته السه ولم يمسك الى
بلغة قال السدور صلى الله عليه وسلم من الناس من يفسد هذا الكلام الى سواه صلى الله عليه واله **بيان** الدلالة في الفصل الرابع عند
صد الا حداث الربح وطبعا لكس لا يكون مكس من الطرق المحررة والمكس في مواضع الشبهة واصلح ليعاد وكسحت ما حلالا في الربح
وسيرة الرجل في المله ولا جهاتك العاق واصار الشر الحلو عند المحل منه والطابعة المنبهة واصاق الفصل من المال ان لا يسلط
او الكهاب وامسك الفصل من الكلام الا فيضا على ما بينه وهر كس اي كاه واحد ووسعة السه اي لم ينقص عليه حتى خرج الى
المدقة وللمها وذلك الحرج اما في الاعتقاد لعد الرضا بالسنة وهو صادر لايمان كانا في سحارة ملا ودل لا قومون حتى يخلو
الاية واما في الفصل المنع الامانة الى الماثل وانتاع الشهوات وهو معصية صانبه تكال انما علة الداعي
وحيث لا يضاد في حرج من عارضة في الا ان اوصاه ثم ان موسى صلوات الله عليه اطلق بطريق اعمالنا فانه دخل من عند
الناس فلما ايسر حرك الرجل شجرة الى حبه فاداهها واثباتان قال فقال ما عساه من ان يند عدلها او انها صمد ما شاء الله ما حد
في هذه الشجرة الامانة واحدة ولو لا ان عدلها ما عدا في الناس على ما ذكره موسى من عار قالوا اصابه قال قباها

نائب صفاء خبائر العباد وأولياء الله

دیکھو

باب صفات خیار العباد وکبناء الله

[illegible]

قد كان هذا الكتاب من قبل في الأصل بخط مؤلفه رحمه الله تعالى ثم نسخ به في نسخة بخط غيره ثم بعثه إلى

فهو سبب ما في هذا الجزء وهو الجزء الثاني من أجزاء كتاب الإيمان والكفر ومشاى الاخلاق من حجاب كتاب بخار الاقوال ابواب
مكارم الاخلاق باب جوامع المكارم وانها وما يوجب اصلاح الهند باب المدالة والنحوان التي كانت فيها ظهرت
علائق وجبت لغيره وحرمت عليه باب ما به كان الانسا ومنه المروة والفتوة باب المنجيات المملكات باب اصناف
الناس مدح حسن الوجوه ومدح البله باب حب الله تعالى ورضا عن جل باب الفلك صلاحه فساد ومنه اشجع البصر والخطو
والحمية الحقيقية باب من اتى النفس عدم الا غمار عليها او ما فيها فبين لها ومنه الجحيم الاكبر وحاسبه النفس بجاهدتها والنفس عن
الملاذ والمطامع باب ترتيب الشهوات الا هو باب طاعة الله تعالى به وسجدهم السلام والتسليم والنفس عن معصيته والاعراض
عن قوله وابدائهم باب اثار الحق على الباطل والامر بغير الحق وان كان سرا باب الصلوة عن شر الخلق والامانة بالله
باب ان النفس التي يظهرها الناس عند قراءة القرآن والذكر من الشيطان باب عمل النعم عن الهوانة والسياسة
ومنابر ما يجرها اهل البدع والافوا باب البغية والصبر على الشدة في الدين باب التينة وشرابها وشرابها
وكما لها وشواها وان يقول لها تادد باب الاخلاص ومنه قربة تعالى باب العذابة والاخفاء ودم الشمن بها
باب الناعة والقوى مدح المنع من صفاتهم وعلا ما هم وان الكرم بوقول العمل شروط باب الورع احتساب
الشهات باب الرفق درجاته باب الخوف الرخاء وحسن الظن بالله تعالى باب الصدق والمواضع
يخوذ تركها واذا الامانة باب الشكر باب الصبر والبصر بغير باب النوك والنقص والكثرة
والقبيل ودم الاعتناء على غيره تعالى ولزم الاستثناء بمشبه الله في كل امر باب الاجتهاد والحسد على العمل
باب اداء الفرائض اجتناب المحارم باب الاقتدار في العبادة والمداومة عليها وفعل الخير وتقبله وفصل
الوسط في جميع الامور واستواء العمل باب ترك الهوى والاصراف بالنفس باب ان الله يحفظ صلاح الرجل وبلاده
وجيرانه باب ان الله لا يماقبا احدا بفعله غيره باب الحسان بعد التثبات وقصير قوله تعالى ان احسنهم
احسنهم لا فتنكم باب تضاعف الحسنات وتضاعف ثبات الذنوب بفضل الله وثواب منه الحسنة والعزم عليها وان لا تقيا
على العزم على الذنوب باب من من سنه حسنة وما يلحق الرجل بعد موته باب الاستبصار بالحسنة باب
الوفاء بما جعل الله على نفسه باب ثواب ثمة الخيرات ومن سنه عدل على نفسه ولزم الرضا عما فعله الانبياء والائمة
عليهم السلام باب الاستعداد للموت باب العفاف وعفة البطن والفرج باب السكوت الكلام موقفا
وفضل الصمت ترك ما لا يفيد من الكلام باب قول الخير القول الحسن والفكر فيما يتكلم باب التفكير والاصناف
والاعتناء بالعبر باب الحياء من الله ومن الخلق باب السكينة والوفاء وعقل الصوت باب التدبير للحزم
والخذل والتثبت في الامور وترك اللجاجة باب الغيرة والشجاعة باب حسن الصمت وحسن البتاء وظهور اثار الصفا
في الوجه باب الاقضية وزم الاسرار في البديهة الغيبة باب النجاء والنجاة والجود باب من ملقته
عند الرغبة والرغبة والرضا والرضا باب ان لا يخاف في الله لومة لائم وترك الملازمة في الدين باب
حسن العاقبة واصلاح السيرة باب الذكر الجميل وما يلحقه في قلوب الصالحين ومن طلب رضا الله بسخط
الناس باب حسن الخلق وقصير قوله تعالى ان الله على خلقه عليم باب الحلم والقدور
كظم الغيظ باب فضل الفقر والفقر وجههم ومجانبتهم باب
الحضار والفقر ثواب اكرام الفقراء وعقاب من استهان بهم
باب اغنا والعفاف باب ترك
الراحة باب الخزن

بسم الله الرحمن الرحيم

re

باب جوامع الکرام و افانها

من انصبر ربنا انما سنعنا مناديا بها لليمان ان امنوا بربكم فامسار تبا فاعف لنا ذنوبنا وكفر عنا سيئاتنا وتوفنا مع الانبياء ربنا وانما
 وعدتنا على رؤسنا ولا نخبرناهم بالغيبة انك لا تخلف الميعاد فاستجاب لهم ربهم ان لا تضيع عمل فاعمل منكم من ذكر او انسى
 بعضهم من بعض فالتين هاجر واخرجوا من ديارهم واودوا في سبيلهم فقاتلوا وقيلوا الا كفر عنهم سيئاتهم ولا دخلتم جنات تجري
 من تحتها الانهار فوابوا عن الله والله عند حسن الثواب **النساء** ان تبدلوا خيرا او تحقوا او نقضوا عن سؤيكم ان الله كان عفوا غفورا وقال
 تعالى لكن الرايغون في العلم بينهم والمؤمنون يوفون بما اؤتمروا اليك وما انزل اليك من قبلك المغيين الصلوة والمؤتون الزكاة والمؤمنون بالله
 واليوم الآخر اولئك سيوفهم ابراهيم عليه السلام **المائدة** واذكر انعمة الله عليكم وميثاقه الذي فاثقكم به اذ قلتم ننبهنا واعطنا واتقوا الله
 ان الله خبير بما تعملون الى قوله تعالى يا ايها الذين امنوا اذكروا نعمه الله عليكم اذ هم قوم ان يبسطوا اليكم ايديهم فكف ايديهم عنكم واتقوا الله
 وعلى الله فليتوكل المؤمنون ولقد اخذنا منكم ميثاقا فاسروا اهل بيوتهم اثني عشر نفيا وقال الله اني معكم لن انقض الصلوة وان لم يمسك الزكاة
 وانتم برسلي وعرفتموه وافرضتم الله فرضا حسنا لا كفرن عنكم سيئاتكم ولا دخلتم جنات تجري من تحتها الانهار فمن كفر بعد ذلك منكم
 فقد ضل سوكا السبل وقال تعالى يا ايها الذين امنوا من يرتد منكم عن دينه ضوفيا في الله يقوم بجنتهم ويجتونه اذك على المؤمنين اعزة
 على الكافرين بجاهد في سبيل الله ولا يخافون لومة لائم ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله واسع عليم وقال اتماما اليكم الله ورسوله والذين
 امنوا الذين يقيمون الصلوة ويؤتون الزكاة وهم راكعون وقال لهم على الذين امنوا وعلوا الصالحات جناح فيما طعموا اذا ما اتقوا
 امنوا وعلوا الصالحات ثم اتوا واسوا ثم اتقوا واحسنوا والله يحب المحسنين **الاعراف** قال موسى لعومه استعينا بالله واصبر وان لا يزغ
 الله بوركها من بشارة والعاية للفتين وقال وصحي وسعت كل شئ مناكية بالذين يتقون ويؤتون الزكاة والذين هم بآياتنا يؤمنون
 الى قوله تعالى وقال ومن قوم موسى ائمة يهدون بالحق وبه يعدلون وقال والدار الاخرة خير للذين يتقون الا لا يعقلون والذين هم يمشون
 بالكتاب اقاموا الصلوة اتوا الصلوة انا لاضيع امر المصلحين **الانفال** فاتقوا الله واصلحوا ذات بكم والطبعوا الله ورسوله ان كنتم مؤمنين
التوبة اتوا بغير ميثاق من الله من الله واليوم الآخر واما الصلوة واتي الزكاة ولم يحش الا الله فحسبى اولئك ان يكونوا من
 المؤمنين الى قوله تعالى الذين امنوا وهاجر واوجاهدوا في سبيل الله ما ملهم وانفسهم اعظم درجة عند الله واولئك هم الفاترون
 بشرهم ربهم برحمة منه ورضوان وحيات لهم فيها ان الله عنده اجر عظيم وقال لهم السابون العابدون
 المحامدون السائقون الراكون الساجدون الامر من المعرفة الناهون عن المنكر والمافظون لحدود الله وبشر المؤمنين **هود**
 الا الذين صبروا وعلوا الصالحات اولئك لهم مغفرة واجر كبير وقال لهم ان الذين امنوا وعلوا الصالحات اختموا الى ربهم
 اولئك اصحاب الجنة هم فيها خالدون مثل الفرعيقين كالاعشى والاحم والسمع والبصير هل يستويان مثلا افلا يذكرون
الحج الذين يؤفون بعهد الله ولا ينقضون الميثاق والذين يصلون ما امر الله به ان يوصل ويحسون ربهم ويحافظون سوء
 الحساب الذين صبروا ابتغاء ربهم واقاموا الصلوة وانفقوا مما رزقناهم سرا وعلانية ويبدون بالحسنة اولئك لهم
 عقبى الدار جنات عدن يدخلونها ومن صلح من اناسهم وازواجهم وذرياتهم والمكتكة يدخلون عليهم من كل باب سلام عليهم لما هم
 فيهم عقبى الدار وقال لهم ويهدى البصير الى صراط مستقيم اولئك هم الذين امنوا وعلوا الصالحات اولئك هم الذين امنوا وعلوا
 طوبى لهم وحسن مآب **التحريم** ان ابراهيم كان قانتا لله حنيفا ولم يك من المشركين شاكرا لانما اجتنبه وهذه الصراط مستقيمة
 هم من امن تابوا من وعلم انه افاضلك يدخلون الجنة ولا يظلمون شيئا **طه** واتى لقمان ابن تايه امن وعمل صالحا ثم
 امتدح **الانبياء** وكلا جعلنا من المحبين وجعلناهم ائمة يهدون باسما وادبنا اليهم فضل الخبرات واقام الصلوة وابتداء الزكاة
 وكانوا لنا عابدين وقال تعالى انهم كانوا ايسار عاون في الخبرات وبدووننا رعبا وعبادا وكانوا لنا خاشعين **الحج** وبشر الخيبر
 الذين اذ اذكروا الله وجلت قلوبهم والصابرين على ما اصابهم والمقيمين الصلوة ومارزقناهم ينفقون وقال تعالى يا ايها
 الذين امنوا ركعوا واسجدوا واعبدوا ربكم وافعلوا الخير لعلكم تفلحون وجاهدوا في الله حق جهاده هو اجتنبكم وما جعل عليكم
 في الدين من حرج ملأ ابيكم ابراهيم هو ميثاقكم المسلمين من قبل وفي هذا يكون الرسول شهدا عليكم وتكونوا شهداء على الناس فاتبعوا
 الصلوة واتوا الزكاة واعصوا با الله هو ميثاقكم فضع المولى وضعه **التوبة** ومن بطع الله ورسوله وبغضى الله وبقته
 فاولئك هم الفاترون **الفرقان** الا من تاب من ذنوبه ومن عمل عملا صالحا فاولئك يبذل الله سيئاتهم حسنات وكان الله عفوا
 رحيما ومن تاب وعمل صالحا فانه يتوب الى الله مائة الف ضعف **الشعراء** الا الذين امنوا وعلوا الصالحات وذكروا الله كثيرا واتقوا
 من بعد ما ظلموا **التمل** يهدى للمؤمنين الذين يقيمون الصلوة ويؤتون الزكاة وهم بالآخرة هم يوقنون وقال تعالى

فابجوامع المكارم وفائها

[illegible]

باب جوامع المكارم وأفانها

بسم الله يقول واستعينوا بالصبر والصلاة وإنها فال على بن إبراهيم في الصلاة وقبل الاستغناء وقال الإمام عن هذه الفعلة من الصلوات الخمس الصلاة على محمد وآله مع الاستغناء لا ذرهم والامان ليسهم وعلا فيهم وترك معارضتهم ولم يكف الكثير عطفه وقبل ثقبه شافركه قوله وجل كبر على المشركين ما تدعوهم إليه الا على الخاشعين قال الامام اء الخاشعين عقاب الله في مخالفة في علمهم في نفسه الذي تصورهم ملاقاتهم في النوح والاحتياج والبأس من مبر المؤمنين ثم يوقنون انهم يعيشون والذين منهم يقين وقاية الله في الدنيا الصبر في الغنى وفي فقير لا يذمهم بقدره ويتوقعون منهم بل يوقون منهم الامناء الذي هو اعظم كذا اسمه لعباده وانهم اليه راجعون الى امر الله فيهم حينئذ قال وانما قال يظنون لانهم لا يدرون ماذا ينجم لهم لان العافية مستودة عنهم لا يعلمون ذلك يقيناً لانهم لا يأتون اي غير اذ يبدوا قال رسول الله صلى الله عليه وآله لا ينزل المؤمن خائفاً من سؤال العافية ولا يقبل الوكيل الى نوايا الله حق يكون وقته في ربه وولته وصال الموت له واذا خذنا قال الامام اي اذكر ان اخذنا شيئاً في السر قبل علمه هم المؤمنون عليهم لا تفتن في الله في تشبه به ساجدة ولا تتقوا سايل به وجهه شريكين بوجه غيره قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من رزق الله من رزقه لم يدر عناية الله عن مسأله اعطاه افضل ما يعطى الناس ارب قال الصادق ع ما اعظم الله على عبد اجل مران يكون في قلبه مع الله عيرم وبالوالدين احساناً وان تحسنوا بما احسانا مكافاة عن ادعائهم عليهم واحسانها اليهم واحتمال المكروه الغلب فيهم لغيرهم وقال الامام ع قال رسول الله صلى الله عليه وآله افضل الناس اليكم ولحقها بشرككم في حق علي قال علي بن ابي طالب سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول انا وعلي ابوا هذه الامة ولحقنا عليها اعظم من حق ابوي ولا يدرهم فانفذهم انا طاعونا من النار الى دار القبر ولحقهم من العبودية بغير اختيار اقول وهذا الحق هو كون المؤمنين اخوة وذوي القربى ان يحسنوا بغير ما يتبعها الكرم متما وقال ايضا هم قرا بانك من اهل بيتي وامك قبل ان امر بجمعهم كما اخذ العهد به علي بن ابي طالب واخذ عليكم معاشرته محمد بن حنفية قرا بانك محمد الذين هم الائمة بعد ومن يلهم بعد من خيار اهل البيت قال رسول الله صلى الله عليه وآله من رعى حق قرا بانك جوبه اعطى في الجنة الف الف درجة ثم فسر الدجاة ثم قال ومن رعى حق قري في حجة علي او في منبنا نزل الدجاة و زيادة المتواتر على فائدة فضل محمد علي علي ابوي نسبته والنبا على الدين ضدوا ابا انهم الكافين لهم اسودهم انسا نسين اليهم نوتهم وغلبهم المصلحين لهم معاشرتهم قال ع اسلم من يهم هذا اليهم يهم عن ما لا يبق على الوصول اليه ولا يترك كيف حكمه فيما بينكم من شرايع ديني الا من كان من مشيقتنا عالما بصلوتنا وهذا الجاهل البصير عينا المنقطع عن مشاهدتنا بقم في حجة الا من مداه وارسله وعليه مشيقتنا كان معناه في الرضا على حد شئ بذلك ابي عن نائمه عن رسول الله صلى الله عليه وآله والمسالكين قال الامام ع هم من حسن الضمير والنظر حكمة قال الاض واسماهم بخواشي حاله وسع الله عليه جنانة وانه غفر له ورضوانه ثم قال ع ان من يحبه محمد مساكين مؤاساتهم افضل من مؤاساة مساكين الفقير هم الذين مسكن جوارحهم وضمض قواهم عن مقابلة اعداء الله الذين يعبر عنهم بدنيهم ويصفون حالهم الا من قوام نفهمه علمه حتى ازال مسكنهم ثم سلطهم على اعداء الظالمين من النواصب على اعداء الباطنيين ابليس مرد حتى يجرهم عن دين الله ودينهم عن اولياء رسول الله صلى الله عليه وآله حول تلك المسكنة الى شياطينهم واخرجهم عن اصلهم قضاهم بملك قضاهما على النار رسول الله وقولوا للناس الذين لا مؤنة لهم عليكم حسنا عاملاهم بخلق جميل اقول وسبائنا الكلام في تفسيرها انشاء الله وابقه والصلاة قال الامام ع ما اثمكم ركوها وسجوها وحفظوا موافقها واداء حقوقها الفاذالم تؤدو لم يقبلها رب الخلاق ان تدرون ما تلك الحقوق هو اتمام بالصلاة على محمد علي الهما منطوبا على الاعتراف بانهم افضل خيرة الله والقوام بحقوق الله والنصا لدين الله قال ع واقبوا الصلاة على محمد وآله عند احوال غضبكم ورضاكم ومشدكم ورخاكم وهو مكم المعلقة بقلوبكم واقوا الزكوة من المال والجاه وقوة اليد ثم قولتم ايها البهت عن الوفاء يا اهل البيت اذ اليكم اسلافكم الا قليلا منكم وانتم معروضون عن ذلك العهد تاركين له غافلين عنه ليس البر قال الامام ع في هذا قبل ليس البر اي الطاعة التي منالون بها الجنان وتحتويها الفقران والرضوان ان قولوا وجوههم بصلواتكم قبل المشرك فابها النصا ع قبل للمفتر باها البهت وانتم لا مراه مخافون وعلى ولي الله مغناظون ولكن البهت من قبل في البهت في بغي ان يهم بربهم من باه الى قول الحق في المال على حجة اي اعطى في الله نعم المستحقين من المؤمنين على حجة المال وشدة حاجتهم باهل الجحوة وبخسة الفقر لا يرحم شيخي ذوى الفقر في اعطى قرابة النبي ع انفقوا هذه وبرا لا صدقة لان الله اجلهم عن الصدقة واعطى قرابة نفسه صدقة وبر والباي من بني هاشم الفقراء با لا صدقة وبنواي عزمهم صدقة وصله والمسالكين مساكين الناس السبل الجناز المنقطع لا ضعف معه والسالكين الذين يتكفون وفيه كرفان في تظليتها فيها ايضا المسالكين يهينهم ليوذرا حتى فتم فبعثوا واقام الصلاة ليوذرا واداء الزكوة الواجبة عليه لا خواتم المؤمنين والمؤمنون بهما هم اذا عا هذا قبل عطف على من من يشمل عهد الله والناس الضالين منهم على الدرع لفضل الصبر على مشاير اعمال في البأس في في حارة الا عدا ولا عدا بربا عدا من ابليس

باب جوامع المكارم وأمانتها

[illegible]

باب جامع المكارم وانها

قبل هذه برهانه فذكر بالسلطان الموصوفين بذلك الفضائل ووضع المؤمنين موضع خصهم للمنبه على ان ياتهم دواعي ذلك وان
 المؤمن الكامل من كان كذلك حد من ليس له الشبه كانه قبل بشرهم بما يحل عن حاطة الافهام وتبهر الكلام الا الذين صبروا
 الى القدر على الصبر انما نال الله واستلوا الفضائل وعملوا الصالحات في جهادهم لا في ساقها ولا حقها واختلوا الى بهم في الحشو
 اليه حشوا له مثل القهقهه اي الكاف والمؤمن كالا على الامم والجميع البصير قبل يجوز ان يرد به تشبيه الكافر بل على الغامبه
 من ان الله وبالله لا محاله من استماع كلام الله وتابيه عن تدبر معانيه وشبه المؤمنين بالجميع البصير لان الاسرار الضد فيكون كل منهما
 مشبهما باثنين باعتبار وصفين او تشبيه الكافر بالجامع بين صديقهما والعاطف لطف الصفة على نفسه مثلاً اي تشبها او صفة او حالاً
 افلا تذكرن بعض ما لا مثال والتفكر فيها به هذا الله اي بما عقده على انفسهم ولا يفتقروا الميثاق ما دفعوه من المؤمنين بينهم وبين
 الله وعن العباد عن الكافر ثم انه ميثاق الاولانية في الذر ما اد الله بران وصل من السرج لا سيما رحم ال محمد كما في الاختيار والنجاة في سورة
 النحا خصوصاً ما سبوا انفسهم قبل ان يحاسبوا وعن الصادق عليه السلام انه لا يستغنى والذل افر وقال ثم الاستغنى ان تحبب عليهم السبب
 فلم الحشرات والذين صبروا على العظام ما دام الله ومشاقت الكمال وعن الصادق عليه السلام ان مؤمن الاموال وعن معاوية الله استغناء وحدهم
 اي طمأنينة وبكون بالحسنه السعيد اي بدعوتها ايها ايماناً وذا لاساءة بالاحسان وتبعوا الحسنه السعيدة فمحوها وركبوا على نبيهم
 عن الصادق عليه السلام قال دخل رسول الله صلى الله عليه وآله في ما من ارضها فرجة الية منها مرة وعما من اوله فرج الية اهل النار اذا علمت سيئته فابتعدوا
 بحسنه تبعها سرها وعلبك بصنائع الخير فانها تدفع مساوئ الشواهل الخطا بالبدعة لتعلم عنهم عفته الدار عاقبة الدنيا وما ينبغي ان يكون
 مالها وهو الحنة والعلل الا فانه اي جنات يفتحون فيها ومن صلح اي يلجؤون به من صلح منهم ومن لم يبلغ مبلغ فضلهم يتعالمهم وقطعها
 لشأنهم ولكونهم مشرقيهم بهم السبب بعضهم من كل باب من ابواب غفرهم ونصروهم بما صبرهم اي هذا بسبب صبرهم فقال على بن ابيهم تراث
 في الامم عليهم السلام ومشتبههم الذين صبروا من انباي قبل الى الخي ورجع عن الفناء وقطع قلوبهم بذلك الله اي يمكن انسابه واعماله عليه
 ورجاء منه روي النباي عن الصادق عليه السلام وهو ذكر الله سبحانه وقال على بن ابيهم الذين امنوا الشبهة وذكر الله امير المؤمنين
 والائمة عليهم السلام وقبل يوجب كبري رضى من اللبيب في الاختيار وانهم شيق في الجنة كما من سبابة والى باب المرجح قاسما عن
 النافق القاسم الميخ والحقف المسلم شاكراً لا يبرى لا نعم الله معشرها وما وانه كان لا يفتقد الامم مع ضعفه ولا يظلمون شيئاً اي لا
 ينقصون شيئاً من جزاء اعمالهم ويجوز ان يذهب شيئاً على المصدق انباي من الشر وانما يجيب الايمان به ثم اعتك الى ولا يهل
 البلاء عليهم السلام كما ورد في الاخبار والكثرة وجعلناهم ائمة فبذلك هم هدى لنا الى الحق باسراء وافام الصلوة من عطف الخيام على العباد
 وكانوا لنا عايدين موحدين مخلصين في العباد ولذا قدم الصلة انهم كانوا يسارعون في الخيرات اي يبادرون الى طواب الخير وبدءوا
 رعباً ووجهاً قال على بن ابيهم راعين راصين وقبل لعل المراد رغبة في الطاعة لانه الثواب الرهبة من المعصية لان العقاب لا درغاء
 مقام الانبياء من ذلك وقد يقال ان اولياء الله قد يعملون بعض الاعمال الخيرة وصرفوا اولاد حبيبتهم يحيون لان اقبال ان الجنة الاولياء
 هو وقره وزارهم فترى وعلل وفي الكافي عن الصادق عليه السلام ان الرهبة ان تستقبل بطن كعبك الى السماء والرهبة ان تجعل ظهر كعبك الى السماء وكان
 ناساً شيعياً اي محبباً وراعيين الوجه بشر المحبين قال على بن ابيهم اي النباي الذين جعلت قلوبهم هبة منه لا شراً في شدة جلالة عليها على
 ما آتاهم من المصائب للقبلي الصلوة في اوقاتها ينفقون في وجوه الخير واعمالكم بكم بسائر ما تقدركم به وافعلوا الخيرات ثم لما هو
 جنح صلح بما تاتون وقد روت كوافل الطاغاة وصله الامم ومكاد الامم اخلاق وجا هذا في الله الاعلاء الظاهر والباطن هو احسانكم
 على احسانكم لدينه ولسنة وعن الباقر عليه السلام انما غيرة ومحبة المحبين من قبل اي في الكفاية في منتهى في هذا اي القرآن واعتصموا بالله اي تقوا
 في جامع اممكم هو مولدكم اي اصركم ومتولى مودكم فتم التولى نعم النصير هو ولا مثل له في الاولانية والنصير بل لا مولى ولا نصير مولى في الحقيقة
 من يطيع الله ورسوله فيما امر به او نهى عن الفل فضر اليسر ويحتمل الله فيما صد عنه من الذنوب فيتمه فيما بقي من عمره وقرأه فيكون الله
 سبعة معه بكم تخيف فذلك هم الفاسدون بالانتم المعية فاولئك يبذل الله سبباً لهم حسنة في رتبة اخبار كثيرة في بعضها وسبباً بعضها
 ن تبدل السمات حسنة في رتبة اعمالهم يوم القيمة وقال الباقر عليه السلام في الذين يمشي بنا خاصة فانه يتوب الى الله اي يرجع الى الله ويغفر
 ريعداً تظلموا في استنفاة الشواغل المؤمنين الصالحين الذين يكثر ذكر الله ويكون كثر شعارهم في التوحيد البناء على الله فلا
 احد على اعتد ولو لو اها اثاره الا منقلاً من محام من الكفار ومكافاة المسكين كساً وامر به وسبابة الكلام منه انتم
 نداء السلام قال على بن ابيهم يجمع مكره فيها الله ولا كل شيء يعلوا ملكاً من المسلمين اي للمعادين وان اهلوا القرآن قبل اي ان اهل
 الى تلوته لست في حفاقة في تلاوة سبباً لسموته اي لسموهم الذين صبروا على الحق والمشاقت ولا يتوكلون على الله الله

انما العلم والقرآن
 بالجامع بين

باب جوامع المكارم وأفانها

وہیں طلب الہیہ ہے

فابجوامع المكاره فانها

١٢

جدة او بالقران هم اصحاب المسمدة اى النحال والشوم عليهم تارة مؤمنة اى مطبقة من حصدت الباب اذا الجبهة واغلقت وقال على بن ابي بصير
اصحاب الجنة اصحاب امير المؤمنين ع والذين كفروا بابنا قال الذين خانوا امير المؤمنين ع هم اصحاب المسمدة قال المسمدة اوله الى محمد
تارة مؤمنة قال اى مطبقة كما عن العدة عن ابي عبد الله عن ابيه عن عبد الله بن الصم عن ابي بصير عن ابي عبد الله قال قال امير المؤمنين ع على ان
لا هل الذين علامات يعرفون بها منذ الحديث اذا الامانة وفاء بالعهد وصلة الارحام ورحمة الضعفاء وطلاء المراقبة للنساء او
قال ثلة المواناة للنساء وبذلك المعروف وحسن الخلق وسعة الخلق واتباع العلم وما يقرب الى الله عز وجل ذلقى طوبى لهم وحسن ما ب طوبى
شجرة في الجنة اصله اية ذاد النبي صلى الله عليه واله وليس من مؤمن الا وفي ذار غصن منها لا يحترق على قلبه شهوة شئ الا انه به ذلك ولوان
ذا كبا تجرد اسار في ظلمها مائة عام ساخر منه لو طار من مسهلها غراب ما بلغ اعلاها حتى يسقط هيرا الا فخر هذا فارعبوا ان المؤمنين
نفسه مشغل والناس منه في راحة اذا جرت عليه الليل افترش وجهه ومجد الله عز وجل بمكادهم بدنه بناجي الذي خلفه في مكان رقبته الا فخر
كوفوا بيان ان لا هل الذين اى الذين اخذوا دين الامان وعملوا بشراطة ولو ازمه وقلة المراقبة للنساء اى للبلال اليهن والاعتماد
عليهن والاهتمام بشاغل الخوف من مخالفتهم وقيل النظر اليهن والى دار من وهو بعدا وقال اى الصقات والشر بد من اى بصير
المواناة المواناة والمطاعة وفي المصباح رقبته رقبته من ناب مثل حنظلة فان رقبته رقبته وارقبته انظره فان رقبته
وذاقنا الله خفت عذابه وقال النبي على امرى عني واضنه في لغة لا هل اليهن تبدل الممنون وادفعها الى ذابنة على الاسر مواناة وهي شجرة
على السنة الناس في النهاية في الحديث جزئها المواناة لجزئها المواناة من المطاوعة والمطاعة واصله الهمز فخره كثير حتى صارت
بالواو والخاء والهمز بل بالهمز فخره هو الاحسان بالفضل من الال الى الغيرة الظاهر ان المارد هنا اليان وان كان المراد
بحسب اللغة اعم وحسن الخلق وسعة الخلق الظاهر ان الخلق بالضم في الموضوعين والمرد ان حسن خلفه عام وسع كل احد جميع الاحوال فان
بعض الناس مع حسن الخلق قد يقع منهم الطيش العظيم كما يقال لغوذا بالله مغضب الجليم وعدجا بقدر الاول بالفتح فان الظاهر عنوان الباب لمكان
هذا ليس كلبا فان حسن الخلق قد يوجد عند غير اصل الدين كما قال عز وجل في وصف المؤمنين واذا رايتم عبيدا اجسامهم وقيل المارد حسن
الظاهر بالاحمال لقاضله فان من علامات اصل الدين واتباع العلم الى العمل وقيل اى عدم ابتاع الدين وما يقربهم الى الله ذلقى عني
مفعول مطلق من غير لفظ الفعل قال الجوهري الشرفه والشرفه في قوله تعالى وما اموالكم ولا اولادكم بالية قهرهم عندنا
ذلقى وهي اسم المصد كانه قال بالية قهرهم عندنا اذ لا طوبى لهم وحسن ما اب اشار الى قوله سيما من الذين منوا وعملوا الصالحات طو
لم وحسن ما ب قال البضاوى طوبى صلى من الطبيب قلبت باؤه واذا الفضة ما قبلها ويجوز فيه الرفع والنصب لذلك قرئ وحسن ما ب بالرفع
اى حسن مرجع وهو الجنة وقال في النهاية طوبى اسم الجنة وتبدل هي شجرة فيها واصلها فعلى من الطبيب فلما ضمت الطاء انقلب الباء واذا
وقد ذكرت في الحديث وفيه طوبى للشام لان اللثة تاسر اجنتها عليها المارد بها صهيها فعلى من الطبيب فلما ضمت الطاء انقلب الباء واذا
في الاية قبل هو اسم شجرة في الجنة وقيل بل اشار الى كل مستطاب في الجنة فربما لا فانا وعربلا ذل وغنى بلا ضرر طوبى لجزء هذا من
كلام الصقات او من كلام امير المؤمنين ع وليس من مؤمن كانه مثال شجرة ولا تراه امير المؤمنين ع تسببت في صدر المؤمنين الا انه
ذلك اى يتبدل بعقوبته من له اخذ وقيل اى يثبت منه مجدا اى صاحب جدي اهتمام في ظلمه اى اى ايجاد اى اعضاها فانه ظلم في الجنة
قال في النهاية وقد بين بالظلم عن الكف والتأخيه ومنه الحديث ان في الجنة شجرة يسير الراكب في ظلها مائة عام اى في ذراها وفاقها انما
وقد ذكر مسلم في صحيحه عن ابي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه واله قال ان في الجنة شجرة يسير الراكب في ظلها مائة عام لا يظلمها
وتجارت يسير الراكب في ظلها مائة سنة قال عياض ظلها كنفها وهو ما نشرها اعضاها وقد يكون ظلها فغيرها وادحها من قولهم عثر
ظليل واجتبع الى قلوب الظل في العرف كانه بما ذكره من الظل في العرف لان ما بقي من الشمس لا تشرق في الجنة ولا تبرد وانما فخره لا
انتهى قال الحارثي للضم طبع الضاء ومثاله الميم ورواه بعضهم بكسر الميم الثانية صفة للراكب المضم من به حتى يسقط هرا انما خسر القرب
بالدكر لا طول الطوبى عرفى هذا فادعوا الفاء الثانية ناكيد للفاء الاولى من فضة شغل من بكسر الميم وقد بقى بالفتح اسم موصول الى
مشغول باصلاح نفسه لا يلبث الى عبور غيره ولا الى المعرض لضررهم ولذا الناس منه في راحة اذا جرت عليه الليل وفي مجمع البيان فلما
جرت عليه الليل اى ظلم واستر بظلامه كل ضياء وقال جرت عليه الليل وجرت الليل واجتهد الليل اذا اظلم حتى يستمر بظلمته انتهى المكاره جمع مكره
اى اعضائه الكبرية الشريفة كالوجه والجنه والخذ من واليد من والركبتين والايها من في فكان في اللخليل كما عن العدة عن النبي ع
النبي لشكر عن عبد الغني بن عمر عن بعض اصحابه عن يحيى بن عمر الحلبي قال قلت لابي عبد الله ع اى الضلال بالمراد اهل فقال وقاد بلانها
ومناج بلا طلب مكافاة وتشاغل بغير متاع الدنيا بيان وقاد بلاها بة الوفا والبر والنهية ان يخاف الناس من سطوته وطلبه

فابجوامع المكارم وفانها

وقبل ان يخرج تكبر في القاموس من الهبة المخافة والنفية كالمهابة وقيل صح كهم سماحا وسماحة وسماحا ككتاب جلاب طلب مكافاة
من عوذوا وثناء ونسكرا صله جهوزا بطلانها فغير متاع الدنيا من ذكر الله وما يضر بها بعد الهبة الشبهة قال رسول الله صلى الله
عليه واله العالم خليل المؤمن والعلم والحلم وزر والعقل لبلة والعلم نداء والرفق داء والبر خوه والصبر مهجنوه في ان في عن علي بن
اسم من عبد الله بن المغيرة عن لسكون في عن الصادق ع عن فائده عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه واله اعلم بعثر الله تفتي الناس
واذ من يقسم الله تكم اجمع الناس كمن عن نجاد الله تكم اذ من الناس احسن مجاورة ومجادلة تكم مؤمنا واحسن مصاحبة من مصاحبه تكم
مسماحا ما الصد عن المطهر بن محمد البجلي عن محمد بن همام عن عبد بن زياد عن ابن همام عن محمد بن حنان عن الربيع بن سلمان عن السكوني
مثله مع في الطار عن ابيه عن ابن عيسى عن عثمان بن عيسى عن ابن مسكان عن الصادق ع قال قال الله تبارك وتعالى حسن رسول الله صلى الله
عليه واله بمكارم الاخلاق متحوا اليهكم فان كانتم معكم فاحمدوا الله عز وجل وادعوا اليه في الرابطة منها فذكرها عشرة العقب في الصناعة
الصبر والتسك والحم وسر الخلق والسخاء والعبادة والشفاعة والرفق مع في عن محمد بن عيسى عن ابيه عن ابن همام عن محمد بن حنان عن الربيع بن عثمان
قال جاء رجل الى الصادق ع جعفر بن محمد فقال له يا ابن رسول الله اجتز في مكارم الاخلاق صال العفو عن ظلمك و صله من ظلمك واعطاه
حسنك وقول الحق ولو ظل نفسك في ابن الوليد عن الصادق ع التمدد عن عبد الله بن عمر عن ابن مسكان عن محمد بن علي قال قلت في عبد الله الشامي
اي الخصا بالمرحله في قوله فادب الامهات ومما جلاب طلب مكافاة وتشاغل بصرفها في الدنيا الطار عن محمد بن عبد الله التمدد مثله محسن
الجلب عن ابيه عبد الله ع مثله ضا ادوى عن العالم تكم ذكر مثله في ابن دريس عن ابيه عن ابن همام عن محمد بن حنان عن الربيع بن عثمان عن ابن مسكان
عن الصادق ع قال حسن من لم تكن فيه كبر مستفيع قبله ما في ابن رسول الله قال الذين والعقل والجها وحسن الخلق وحسن الادب
وحسن من لم تكن له صفة لهم بالعباس نصرة والامن والغيرة والفضاعة والامس انما هو مع في الطار عن محمد بن عيسى عن ابيه عن ابن همام
عن محمد بن علي بن ابيه عن ابيه عن الصادق ع جعفر بن محمد عن فائده عن علي بن ابي حمزة عن ابن مسكان عن محمد بن حنان عن الربيع بن عثمان
ما ظهروا فاطها من طاهرها مسكتها من اتيه من غاب الكلام والطم الطعام واصبر السلم وصلى بالليل والناس قيام ومثال في فاد رسول الله
بضيق منها من امتك فعالها على وما تكم ما اطاعة الكلام من قال اذا ضيع اتيه مسكتها الله ولحمد الله ولا اله الا الله اكبر عشر مرات والخصا
الطعام نفقة الرجل على عماله واما الصليق بالليل والناس قيام فمن صلى المغرب والعشاء الاخر و صلوة الغداة في المسجد جماعة فاعطاه
الليل كله وانشا السلام لا يحل بالتسام على احد من المسلمين في عرج الحدا فادى عن البرقي عن عثمان بن عيسى عن ابن مسكان عن محمد بن مسلم
عن ابيه عبد الله ع قال قلته هم اضر بالحق الى الله عز وجل يوم القيمة حق بخرج من الغشا رجل لم يلدعه قلته في حان عصره الى رجب على فنتجده
ورجل مني بين تبس فلم يبل مع احد مما على لا خير شجرة وجعل في الحق فبا عليه في فاحا لوبية عن محمد بن عيسى عن ابيه عن ابن مسكان
عن الفضل عن الصادق ع انه قال عليكم مكارم الاحلاق فان الله عز وجل يحبها واماكم ومما الاصال فان الله عز وجل يحبها وعابكم متلاوه
القران فان در حار الحمة على عذابات القران فاد كان يوم القيمة فقال لقادي القران اقر وارفاء فكلما قرأ به في دحه وعادكم تحسن الجلو
فانه يبلغ صاحبه ربه الصائم العام وعادكم تحسن الجوار فان الله عز وجل امره بال وعلكم بالسوا فانها لهم وسنة حسنة وعادكم
يعمل بصل الله فادوها وعلكم تحمد الله فاحذروها في الطار عن ابيه عن محمد بن حنان عن ابن همام عن محمد بن حنان عن الربيع بن عثمان
يقولون اذا ان دخله الله عز وجل في رحمة وسكينة حسنة فاحسن جلفه واحسن النصفه من نفسه لرحم اليهم واليعن الصبيحت ليتوا صبح لله الذي
حله هذا الصابري من الصدق مثله في ابيه عن علي بن ابيه عن ابن مسكان عن محمد بن حنان عن ابن همام عن محمد بن حنان عن الربيع بن عثمان
عليه ع فاجل ايمانك عن فلت حصل عطاء الحمد الحمد الكذب با على سيد الامان فاحسن الاصال انما هو من هسل وموافاة
الاخ في الله عز وجل وذكر الله تبارك وتعالى على كل حال فاعلى فلت حرا للمؤمن في الدنيا والى الاخوال والاوطال والسيات والتهجد في اخر
الليل فاعلى فلت من لم تكن فيه بيم لم يلدع في محبة عن مناهج الله عز وجل وخالو بذاب في الناس علم به ربه جليل فاعلى فلت من حواس
الامان الاتفاق من الافار واصناف الناس من معك وبذل العلم للعلم فاعلى فلت حصول مكارم الاخلاق فلت من حواس وفضل
من قطعت ونصو من طليل الطار عن سعد بن البرقي عن ابن مسكان عن محمد بن عيسى عن ابيه عن محمد بن حنان عن ابن همام عن محمد بن حنان
رسول الله صلى الله عليه واله ارج من كن فيه كان في نوره الا عظم ما كانت عصا امرته فاد ان لا اله الا الله وابي رسول الله ومراة
معبودة قال فاه وانا الذي احسن ومن اذ اصاب جمل قال الحمد لله رب العالمين ومن اذ اصاب خطية قال استغفر الله واتوب اليه ومن
اي عن ووس عن محمد بن جميع مثله في ابيه عن علي بن موسى عن محمد بن محمد عن بكر بن صالح عن الحسن بن علي عن محمد بن علي
اللمهي عن الصادق ع فائده عن النبي صلوات الله عليهم مثله في ابن الوليد عن الصادق ع محمد بن عيسى عن عثمان بن عيسى عن ابن مسكان عن ابيه

باب جامع المكارم فانها

[illegible]

فابجوامع المكارم وفانها

: hai-

فابجوامع الملک و خانها

[illegible]

فابجوامع المكارم فافاتها

[illegible]

فَابْجَوَامِعِ الْمَكَارِفِ فَاثَانَهَا

[illegible]

باب جوامع المکارم و فائدها

[illegible]

بَابُ صِفَاتِكَ بِعَةِ

[illegible]

نایب خواص المکارم و رفاهات

[illegible]

فابرجوامع الکرامه فافاتها

[illegible]

[illegible]

باب ما جاء في النكاح مع المرقه

[illegible]

باسمہ تعالیٰ

باب صد و نهم و نهم مائة و ثمانون

[illegible]

نائب حبیب اللہ تعالیٰ

inde

بِإِصْنَاءِ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ

[illegible]

فابرجہ فکرتعالیٰ

[illegible]

7

ما سلف من عمره في العفلة واستغن على تظهير الظاهر من الذنوب تنظيها لباطن من العيوب اقطع زيادة العفلة عن نفسه حاطة
تأثر الشهوة من نكاح **محصن** فالصالح في حب الله اذا ضاع على سره اذ احل عن كل شاعل وكل ذكر شواحه عند ظلمه والمحبا لخص الناس سر
الله لا عند قبحه قولا واوداهم عهدا واذكاهم عملا واصفاهم ذكرا واعبداهم خصالها هي الملكة عند مناجاته وتغفر برؤيته وبريحه الله نعم
مذره وبكره الموت بكره عباده بعضهم اذا سألوا بمحبة وبلغ عنهم البلا ليل محبة فلو علم الخلق ما حله عندها ومقره لدر ما نظروا الى الله لا
تتراب قدسية قال امير المؤمنين نعم حب الله فاذ لا يمر على شيء الا احترق ونور الله لا يطلع على شيء الا اضاء سبحانه به ما يظهر من محبة شيء الا اظلم
ودبح الله ما لم ينج شيء الا حركه وما الله محبة كل شيء فارض الله بغير منها كل شيء فمن احب الله اعطاه كل شيء من ثلث والملك قال النبي
والاحب الله عبد من امنه قد ربح فلوبا صهيانه وارواح ملكته وسكان عرشه محبة ليعبوه فذلك المحرر حاطونه له ثم طوي له وله عنده
شفاعة يوم القيمة **محصن** فالصالح في المشاق لا يشي لها ما ولا يلدن بشرك لا يستطيق قار ولا ياتسجما ولا يادى اراد ولا
يسكر عذرا ولا يابس لينا ولا يفر قنارا وعبد الله لولا وهما اذ احب ان يصبر في ما اشتاق اليه بنا حبه بلبان شوقه معبر عما في سره
فما احب الله عز وجله وسبق في مبعاده وبره وقوله وعجلت اليك رب ترضى ضر النبي صلى الله عليه واله عن حاله انه لا اكل ولا شرع الا قام ولا
اشيى شيئا من ذلك في ذهابه وحبته اربعين يوما ستوا الى الله عز وجل فاذا دخل عهدا في الشوق فكبر على نفسه ومزاد من ليلته
ودع جميع النكافات واحرم عن سواها معشوقا قد لى في حياته وموتك ليلك اللهم ليلك واعظم الحاجك ومثل المشاق مثل العسر
ليس له الاخذ في قدس كل شيء ونه كرمه وحيا محسن بن سيف صاحب الصلوات في كتاب صله الذي اسند اليه قال سمعت ابا عبد
يقول لا يخفى رجل الايمان بالله حتى يكون الله احب اليه من نفسه ابيه وامه ولده واهله وماله ومن الناس كلهم **محصن** فلو كان المحسن عن
هرون بن موسى عن محمد بن محمد عن النخعي عن علي الصبيح عن داود السجستاني عن ابن ظبيان عن الصلوات في كتاب صله الذي اسند اليه قال سمعت ابا عبد
بالفكر حتى رثاه من حبه فان حبه اذا ورت الفلك استضاء واسمع اليه اللطف فاذنرا لللف صار من اهل القوا بدافا واذنرا من اهل
الغيا بكم بالحكمة صادرا صاحب فتمت فاذنرا منزلة العظمة على في القدة فاذا حمل في القدة عرف الا طباق السبعة فاذا بلغ هذه المنزلة
صار تملق في ذلك الحلف وحله وبيان فاذا بلغ هذه المنزلة جعل شهوته ومحبة في خالقه فاذا فعل ذلك منزلة المنزلة الكبرى فغاب ربه
قلبه ورث الحكمة بغيرها ورث الحكمة ورث العلم بغيرها ورث العلم ورث الصدق بغيرها ورث الصدق بغيرها امانان بعدوا ما ان رفع
وارث العلم ورث العلم بالطلب ان الصدق بغيرها ورث الصدق بغيرها وطول العباد من اخذ بطول بهذا المستر امانان بعدوا ما ان رفع
وارثهم الذي يسلو في نزع اذ لم يرفع حق الله ولم يعلما اسره فهدى صف من لم يعرف الله حق معرفته ولم يحبه حق محبته فلا يعرف صلواتهم
وصباهم ورواياتهم وعلومهم فانه حمير مستغفرا قول تمام في ابواب النصوص على الاية عليهم السلام **المرجع** قال علي نعم من احب الله يعلو كعب
منزله عند الله فليظ كيف منزلة الله عند فان كل من جبره اسر الله الدنيا واسر الاخرة فاخرا اسر الاخرة على الدنيا فذل الذي
بحاله ومن اخنا واسر الدنيا فذل الذي لا منزلة الله عنده وقال الصلوات في القلب حرم الله فلا يسكن حرم الله عز الله **محصن** فلو كان
لشهادة التائب رفع الله مقامه في اخبارا وادعى فاذا وبلغ اهل ارضي في حبيب من اخيه وجلس من جالسه ومومن من الله في ذكره
لمن صاحبه ومخار من اخنا في وطيع لمن طاعه ما اخيه احدا علم ذلك يقينا من قلبه الا قبلته لغرض واحبته حيا لا قبلته احد خلق
من طليق المحرر في من طلبه غيري لم يجابه فارضوا اهل الارض ما انتم عليه من عزوها واهلوا الى كراته ومصاحبه ومخالته
وموانته والنسوة والنسك واسارع الى عتبة راحي الله الى بعض الصديقين ان لي عبادا من عبيدك يحبوني واحبهم شيئا مني انا اشتا
اليهم وبذا كرتي واذكرهم فاذا خذت طريقتهم احببتك وان عدت عنهم فقلت قال فادري ما علامتهم قال بل هو عود الغلال يا اهلنا ركا
براعي الشفق غمهم ويخون الى عز والشمس كما انقضى الطير الى وكارها عند الفرب في زاجهم الليل واخطط الظلام ورش الفرب وضعت
الاسرة وخلا كل حبيب بحبيبه مضوا الى قدامهم وانفروا الى جوصهم وناجوني بكلا محبي يلقوني باضامى ما بين ضارح وبارك ديه
مناوة وشاك وبين قام وناجوني في ذلك وساجد بين ما يتجولون من اجلي بصعي لا يسكن من جلي ما اهلهم ثلثا الاول قد
تور في قلوبهم فيخون عني كما احبهم واثنا في لو كانت السموات والارضون وما فيها من مواردهم لا يستقلها لهم والثالث اقبل
عليهم افترى من قبلت عليه بوجهي علم احدنا اريدنا عليه **اعلام الدين** للدين في الدنيا في ان موثقي قال لا بد من اجتهاد عن اذنه
من عبيدك فادحي الله نعم اليه اذا انا في عتبة طاعتنا وامن من مصيبتنا فذل ان ابرهنا وجره واثنا في اذاتنا نفسك محبة
المساكين وتنقض الجبابرة فذل ان ابرهنا فذل ان ابرهنا فذل ان ابرهنا فذل ان ابرهنا فذل ان ابرهنا فذل ان ابرهنا فذل ان ابرهنا
والحجة الحقة **الاحبة** الا بالبركة ختم الله على قلوبهم وعلى سمعهم وعلى ابصارهم غشاوة وقال له في قلوبهم مرض

باب الفدا بصلاحه

[illegible]

باب القلب صلاحه وفساده

٣٤

وَسَفَّيْهِ وَالْوَعْدَ بِالْجَنَّةِ وَمَنْ خَلَقَ شَيْئًا مِنْ ذَلِكَ فَهُوَ مِنَ الْوَعْدِ بِالشَّرِّ وَالْأَمْرِ بِالْخَيْرِ
وَالْخَيْرِ عِنْدَ اللَّهِ وَالْجَنَّةِ بِالْغَيْرِ الْوَسْوَتهِ وَمَقَابِلَةُ الْإِهْلَامِ وَالشَّيْطَانِ فِي مَقَابِلَةِ الْخَيْرِ وَالْإِهْلَامِ وَالْإِهْلَامِ وَالْإِهْلَامِ
تَعْنِي مِنْ كُلِّ شَيْءٍ خِلَافًا وَجِبْنَ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ فَإِنَّ لِمَوْجُودَاتِ كُلِّهَا مَقَابِلَةً مِنْ وَجْهِهِ إِلَّا اللَّهَ تَعَالَى فَهُوَ لَا مَقَابِلَةَ لَهُ هُوَ الْوَاحِدُ الْحَيُّ الْقَائِمُ
الْزَّالِيهِ كُلُّهَا وَالْقَلْبُ مِثْلُ ذِي الشَّيْطَانِ وَالْمَلِكِ فَقَدْ قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِلْقَلْبِ شَيْئَانِ أَحَدُهُمَا أَنْ يَكُونَ مِنَ الْإِهْلَامِ فَتَصِلُ بِهِ إِلَى الْوَعْدِ بِالْجَنَّةِ
وَمِنْهُ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ وَالْأَمْرُ مِنَ الْعَدَاوَةِ وَالشَّرِّ تَكُونُ بِالْجَنَّةِ وَالْجَنَّةُ مِنَ الْوَعْدِ بِالْجَنَّةِ وَالْجَنَّةُ مِنَ الْوَعْدِ بِالْجَنَّةِ وَالْجَنَّةُ مِنَ الْوَعْدِ بِالْجَنَّةِ
عَلَيْكُمْ الْغُفْرَانُ وَالْجَنَّةُ مِنَ الْوَعْدِ بِالْجَنَّةِ وَالْجَنَّةُ مِنَ الْوَعْدِ بِالْجَنَّةِ وَالْجَنَّةُ مِنَ الْوَعْدِ بِالْجَنَّةِ وَالْجَنَّةُ مِنَ الْوَعْدِ بِالْجَنَّةِ وَالْجَنَّةُ مِنَ الْوَعْدِ بِالْجَنَّةِ
سَبَّحَانَ مَنْزِهِ عَنْ أَنْ يَكُونَ لَهُ صَاحِبٌ مِنْكُمْ وَلَمْ يَكُنْ مِنْكُمْ وَالْجَنَّةُ مِنَ الْوَعْدِ بِالْجَنَّةِ وَالْجَنَّةُ مِنَ الْوَعْدِ بِالْجَنَّةِ وَالْجَنَّةُ مِنَ الْوَعْدِ بِالْجَنَّةِ وَالْجَنَّةُ مِنَ الْوَعْدِ بِالْجَنَّةِ
فَأَمَّا لَوْ أَنَّهَا صَاحِبٌ لَهَا فَتَصِلُ بِهِ إِلَى الْوَعْدِ بِالْجَنَّةِ وَالْجَنَّةُ مِنَ الْوَعْدِ بِالْجَنَّةِ وَالْجَنَّةُ مِنَ الْوَعْدِ بِالْجَنَّةِ وَالْجَنَّةُ مِنَ الْوَعْدِ بِالْجَنَّةِ وَالْجَنَّةُ مِنَ الْوَعْدِ بِالْجَنَّةِ
الْمَلِكِ الشَّيْطَانُ وَهِيَ صَاحِبَةٌ مِنْكُمْ فَتَصِلُ بِهِ إِلَى الْوَعْدِ بِالْجَنَّةِ وَالْجَنَّةُ مِنَ الْوَعْدِ بِالْجَنَّةِ وَالْجَنَّةُ مِنَ الْوَعْدِ بِالْجَنَّةِ وَالْجَنَّةُ مِنَ الْوَعْدِ بِالْجَنَّةِ وَالْجَنَّةُ مِنَ الْوَعْدِ بِالْجَنَّةِ
لَقَوْلُهُ تَعَالَى إِنَّ الشَّيْطَانَ كَانَ لِلْإِنْسَانِ عَدُوًّا مُبِينًا وَالْجَنَّةُ مِنَ الْوَعْدِ بِالْجَنَّةِ وَالْجَنَّةُ مِنَ الْوَعْدِ بِالْجَنَّةِ وَالْجَنَّةُ مِنَ الْوَعْدِ بِالْجَنَّةِ وَالْجَنَّةُ مِنَ الْوَعْدِ بِالْجَنَّةِ
أَوَ الْأَعْرَاضُ عَنْهَا وَتَحَالَفُهَا فَإِنَّ تَبَعُ الْإِنْسَانِ مَقْبُضَةُ الشَّهْوَةِ وَالْقَبْضَةُ ظَهْرُ سُلْطَانِ الشَّيْطَانِ بِوَاسِطَةِ الْهَوَى وَصَادَ الْقَلْبُ عَنِ الشَّيْطَانِ
وَمَعْدَنُ الْإِنْسَانِ هُوَ عَنِ الشَّيْطَانِ وَمَنْزَعُهُ وَإِنْ جَاءَ هَذَا الشَّيْطَانُ وَلَمْ يَسْلُطْهُ عَلَى نَفْسِهِ وَتَشَبَّهَ بِأَخْلَاقِ الْمَلَائِكَةِ صَادَ قَلْبُهُ مُسْتَقِرًّا
إِلَى الْمَلَائِكَةِ وَمُهَيَّيًّا وَلَمْ يَكُنْ لَا يَخْلُوقُ عَلَيْهِ مِنْ شَهْوَةٍ وَغَضَبٍ حَرَمٍ طَمَعٍ وَطُولِ أَمَلٍ إِلَى غَيْرِ ذَلِكَ مِنْ خِفَاتِ الْبَشَرَةِ الْمُنْتَعِبَةِ عَنِ الْخَلْقِ لِأَجْرِ
لَمْ يَجْعَلْ قَلْبَهُ عَنِ أَنْ يَكُونَ لِلشَّيْطَانِ فَتَجُولَانِ بِالْوَسْوَتهِ وَلِذَلِكَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَا مَنَعَكَ أَنْ تَحْدُثَ الْإِهْلَامَ وَالْجَنَّةُ مِنَ الْوَعْدِ بِالْجَنَّةِ وَالْجَنَّةُ مِنَ الْوَعْدِ بِالْجَنَّةِ
بَارِسُ اللَّهِ قَالَ وَلَا أَدْرِي إِلَّا أَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ عَالِمٌ بِمَا نَفْسُهُ عَلَيْهِ فَاسْلَمْ فَلَمْ يَأْمُرْ بِهِ إِلَّا بِجَنَّةٍ أَنَا كُنْتُ هَذَا لَا أَسْلُطُ الشَّيْطَانُ لَا يَتَصَرَّفُ إِلَّا بِوَاسِطَةِ
الشَّهْوَةِ فَتَنِي عَانَهُ اللَّهُ عَلَى شَهْوَةٍ حَتَّى صَادَ لَا يَنْبَسِطُ إِلَّا بِسَبَبِ الْإِهْلَامِ وَتَبَعِي خِفَاتِ الْبَشَرَةِ لَا تَدْعُو إِلَّا إِلَى الْوَعْدِ بِالْجَنَّةِ وَالْجَنَّةُ مِنَ الْوَعْدِ بِالْجَنَّةِ
لَا يَأْمُرُ إِلَّا بِالْجَنَّةِ وَمِمَّا خَلَفَ عَلَى الْقَلْبِ كَرَامَةُ الْمَلَائِكَةِ وَمَقْبُضَةُ الْهَوَى وَجَدَّ الشَّيْطَانُ بِمَا لَا فَوْسُوسَ مِمَّا انْصَرَفَ الْقَلْبُ إِلَى ذِكْرِ اللَّهِ تَعَالَى وَتَحَالَفُ
الشَّيْطَانُ وَضَائِقُ بَحَالِهِ وَاقْتِلَ الْمَلِكُ وَالْهَمُّ فَالْظَّارِدُ مِنْ جَنَّةِ الْمَلَائِكَةِ وَالشَّيْطَانُ فِي مَعْرَكَةِ الْقَلْبِ أَمَّا إِلَى أَنْ يَنْفَعِيَ الْقَلْبُ لِأَجْلِ هَذَا
فَنَبِيكَ وَيَتَوَطَّنُ وَيَكُونُ جَنِيًّا لِلثَّانِي فِي اخْتِلَاسِ أَكْثَرِ الْقُلُوبِ قَدْ فَتَحَهَا جُفُودُ الشَّيْطَانِ وَمَعْلُومَاتُهَا مَقَابِلَاتُ الْإِهْلَامِ وَالْجَنَّةُ مِنَ الْوَعْدِ بِالْجَنَّةِ
أَمَّا الْعَاجِلَةُ وَأَطْلَحَ الْآخِرُ وَمِثْلُ اسْتِبْلَاقِهَا اتِّبَاعُ الْهَوَى وَلَا يَكُنْ فِيهَا إِلَّا تَحْلِيلُ الْقَلْبِ عَنْ قُوَّةِ الشَّيْطَانِ وَهُوَ الْهَوَى
وَالشَّهْوَاتُ وَغَيْرُ ذَلِكَ فَهُوَ طَمَعٌ غَيْرُ الْمَلَائِكَةِ وَلِذَلِكَ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى إِنَّ عِبَادِي لِلْإِهْلَامِ عَلَيْهِمْ سُلْطَانٌ وَكُلٌّ مِنْ تَبَعِ الْهَوَى فَهُوَ عَدُوٌّ
لِلْإِهْلَامِ وَلَا يَجُودُ وَسُوسَةُ الشَّيْطَانِ عَنْ أَنْ يَكُنْ لَا يَكُنْ شَيْءٌ سِوَمَا يُوَسْوِسُ بِهِ لَا تَفْضَحُ الْقَلْبُ كَرْتِي أَنْدَمَ عَنْهُ مَا كَانَ مِنْهُ مِنْ قَبْلُ
لَكِنْ كَلَّمَ شَيْءٌ سِوَاكَ ذَكَرَ اللَّهُ وَتَسْكُونُهَا يَنْفَعُ وَبِهِ فَيُجْزِي أَنْ يَكُونَ بِهَا جَلَالُ الشَّيْطَانِ فَذَكَرَ اللَّهُ سُبْحَانَهُ هُوَ الَّذِي يُؤْمِنُ بِجَانِبِهِ وَيَعْلَمُ أَمْرَ لَيْسَ لِلشَّيْطَانِ
مِنْهُ بَحَالٌ وَلَا يَجَالِجُ الشَّيْطَانُ الْإِهْلَامَ وَصَدَّقَ بِجَمِيعِ سَائِرِ الشَّيْطَانِ ذَكَرَ اللَّهُ تَعَالَى وَلَا مَسْتَعَاذَةَ بِهِ وَالْبَرِيءُ مِنَ الْهَوَى وَالْقُوَّةُ وَهُوَ مَعْنَى
قَوْلِنَا عَوْدَ بَابِهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الْحَرِيمِ وَالْحَوْلُ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ وَذَلِكَ لَا يَفْعَلُ عَلَيْهِ إِلَّا الْمُتَّقُونَ الَّذِينَ الْعَالِبُ عَلَيْهِمْ ذَكَرَ اللَّهُ تَعَالَى
الشَّيْطَانُ يَطُوفُ بِطُوفٍ يَبْتَلِي بِهِمْ فِي أَوْقَاتِ الْفَلَاكَةِ عَلَى سَبِيلِ الْخُسْفَانِ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى إِنَّ الَّذِينَ تَتَّبَعُوا مِنْهُمْ ظَالِمٌ مِنَ الشَّيْطَانِ فَذَكَرَ اللَّهُ تَعَالَى
مَبْصُوحٌ وَتَبَلَّجَ هَذِهِ قَوْلُهُ مِنْ شَرِّ الْوَسْوَاسِ الْخَافِضِ قَالَ هُوَ مُبَسِطٌ عَلَى قَلْبِ الْإِنْسَانِ فَذَا ذَكَرَ اللَّهُ تَعَالَى سَبِيحَ الرَّحْمَنِ انْقِصَافُ إِذَا خَفَلَ الْإِهْلَامُ
عَلَى نَابِيهِ فَالْظَّارِدُ مِنْ ذِكْرِ اللَّهِ وَسُوسَةُ الشَّيْطَانِ كَالْظَّارِدِ مِنْ النُّورِ وَالظُّلَامِ وَبَيْنَ الْكَلْبِ وَالنَّهَارِ وَاللَّيْلِ وَالظَّارِدُ هَذَا قَالَ اللَّهُ تَعَالَى اسْتَعِذْ بِهِمْ
الشَّيْطَانُ فَاسْتَعِذْ بِهِمْ ذَكَرَ اللَّهُ تَعَالَى الْحَدِيثُ أَنَّ الشَّيْطَانَ أَوْضَعَ خَطْلَهُ عَلَى قَلْبِ ابْنِ آدَمَ فَذَا ذَكَرَ اللَّهُ تَعَالَى حَفَسَ أَنْ نَسِيَ اللَّهُ النِّعَمَ طَبِيعَةً أَنَّ الشَّيْطَانَ
مَنْزَعُهُ يَلْمُ الْأَدَمِيَّ وَمِنْ سُلْطَانَةِ الشَّيْطَانِ ابْنُ آدَمَ سَادَ بِهِ فِي الْحَيَاةِ وَمِنْ مَحَبَّةٍ بِالْقَلْبِ مِنْ جَوَابِهِ وَلِذَا قَالَ اللَّهُ تَعَالَى إِنَّ الشَّيْطَانَ لَيَبْغِي مِنَ ابْنِ
آدَمَ عِزًّا لَمْ يَضَعْهُوَ إِلَّا دِيْبَ الْجَوْعِ وَذَلِكَ لِأَنَّ الْجَوْعَ يَكْسِرُ الشَّهْوَةَ وَتَجَرُّ الشَّيْطَانَ الشَّهْوَاتُ وَكُلُّ أَكْثَارِ الشَّهْوَاتِ لِلْعَذَابِ مِنْ جَوَابِهِ
قَالَ اللَّهُ تَعَالَى أَخْبَارًا عَنْ بَابِهِ هَذَا لَمْ يَكُنْ هَذَا لَمْ يَكُنْ هَذَا لَمْ يَكُنْ هَذَا لَمْ يَكُنْ هَذَا لَمْ يَكُنْ هَذَا لَمْ يَكُنْ هَذَا لَمْ يَكُنْ هَذَا لَمْ يَكُنْ هَذَا لَمْ يَكُنْ هَذَا
أَنَّ الشَّيْطَانَ تَعَالَى ابْنُ آدَمَ فِي طَرَفِهِ فَقَدْ عَدَدَهُ بِطَرَفِ الْإِسْلَامِ فَضَالَهُ الْإِسْلَامُ وَتَرَكَهُ دِينَهُ وَبَيْنَ مَا بَيْنَ فَاسْلَمَ ثُمَّ قَدَّرَهُ بِطَرَفِ الْفِتْنَةِ
فَضَالَهُ تَهَاجَرُ نَدَى أَرْضِكَ وَنَسَاكَ فَضَاءَهُ فَهَاجَرُ ثُمَّ قَدَّرَهُ بِطَرَفِ الْفِتْنَةِ فَضَالَهُ الْإِسْلَامُ فَضَالَهُ الْإِسْلَامُ فَضَالَهُ الْإِسْلَامُ فَضَالَهُ الْإِسْلَامُ فَضَالَهُ الْإِسْلَامُ
نَسَاؤُكَ وَنَعْمَ مَا لَكَ خُسْفَانًا هَذَا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ تَعَلَّى ذَلِكَ فَتَاتَ كَانَ حَقًّا عَلَى اللَّهِ أَنْ يَجْعَلَ الْجَنَّةَ فَقَدْ ذَكَرَ اللَّهُ
مَعْنَى الْوَسْوَتهِ فَذَا لَوْ سَوَّاهُ مَعْلُومٌ بِالْمَشَاهِدِ وَكُلُّ خَطَرٍ لَهُ سَبَبٌ فَتَقَرَّرَ إِلَى اسْمٍ تَقَرَّرَ فِي سَبَبِ الشَّيْطَانِ وَلَا يَتَصَوَّنُ مِنْهُ
عِنْدَ عَمَلٍ أَنَا يَخْلُقُونَ عَصَا نَزَعَتْهُ وَهَذَا قَالَ ﷺ مَا مِنْ أَحَدٍ لَوْلَهُ شَيْطَانٌ وَقَدْ أَضْحَى هَذَا النَّوعُ مِنَ الْإِسْتِغْنَاءِ مَعْنَى الْوَسْوَتهِ

فَالَّذِي سُلْطَانُهُ الشَّيْطَانُ
فَالَّذِي سُلْطَانُهُ الشَّيْطَانُ
فَالَّذِي سُلْطَانُهُ الشَّيْطَانُ
فَالَّذِي سُلْطَانُهُ الشَّيْطَانُ
فَالَّذِي سُلْطَانُهُ الشَّيْطَانُ
فَالَّذِي سُلْطَانُهُ الشَّيْطَانُ
فَالَّذِي سُلْطَانُهُ الشَّيْطَانُ
فَالَّذِي سُلْطَانُهُ الشَّيْطَانُ
فَالَّذِي سُلْطَانُهُ الشَّيْطَانُ
فَالَّذِي سُلْطَانُهُ الشَّيْطَانُ

باب القلب صلاحه وفساده

والالهام والملك والشيطان والتوفيق والخذلان فعدا بهذا نظر من ينظر في ذات الشيطان وانجم للبعث وليس يحجم وان كان جسيما
فكيف يدخل في بدن الانسان ما هو جسم فعدا الان غير محتاج اليه في علم العاملة بل مثال الباحث عن هذا الكمال من دخل في توجيحه و
محتاج الى وضع ضرورتها فاستقل بالبحث في كونها وطولها وعرضها وذلك غير الجهد لمصانف الخواطر الباعثة على الشرود وقد علمت
وول ذلك على انه عن سبيل محالة وعلم ان الذي لا الشر المحذور المستبعد عند فقد عرف ان الله فينبغي ان يشغل بيا هلهة وقد عرف الله سبحانه
عدا وتر في مواضع كثيرة من كتابه ليس من وجهه عنه فقال نعم ان الشيطان لكم عدو فاتخذوه عدوا وانما اعدوا من قبله من اعدائهم
وقال نعم ان الله سبحانه لا يضلكم ولا يفسد عملكم انتم لا تعلمون فنبهني للبعدان شغل يد مع الله من نفسه لا بالسؤال عن اصله
وكنهه مستكنه فم ينبغي ان يقال عن صلاحه ليدفع عن نفسه سلاح الشيطان الهوى والشهوات وذلك كان للعلماء فاما امره صفته
ذاته وحقيقته الملمكة فذلك من مبدان الفاعل في المتعلقين في علوم المكاشفات ولا يحتاج في العاملة الى معرفة الى اخر ما حقيقته في هذا
المقام واقول ما ذكره ان دفع الشيطان لا يتوقف على معرفته حق لكن نادى بالحلل والشيطان بما اوعى اليه في هذا المقام وصريحه في غيره
مع نصيح الكتاب بجلا نه جنة على الله نعم وعلى سوله كما حقيقته في المجلد الرابع عشر النور على الله العلم الجبر انما بطلنا الكلام في
هذا المقام لئلا يهلك علمك فهم الاخبار الثمانية والاثني عشر في الشيطان مفق بكناء المشقة او المحفظة اى مضلة الفناء وس السنة
بالكسر الجبر والاعجاب بالشيء فنه بغيره ففنا وفنونا وافننه والهدال والاثم والكفر والفسخ والعذاب اذا تير الذهن انفسه والاضلال
والجور والحنه واخذلا في الناس في الازاء وفنه بغيره او فنه في الفتنه كنهه وافننه قال سبحانه ان من يضل الله فليس له الهاد
مفقد باذكره متعلق باقرب يصير في قوله ونحو اقرب اليه من جل الوردى هو اعلم بحاله من كل قريب حتى يتلقى اى يتلقى الحفنان
ما يلفظ به عن اليقين ومن الشيطان يتبدى عن اليقين فبعد عن الشمال يتبدى اى مقاعد كالجلس فخذ في الاول لانه لا التابة عليه كقولنا فانه
وقادها لغيره في بدل مطلقا انفسا للواحد المتكلم كقولها المتكلمة بعد ذلك ظهر ما باطن من قول ما يرى من فيه الا لا يرى في ذلك
عمله عيني مع خاض له بكتب عليه فانه ثواب وعقاب نفوذ اقول ظاهر اكثر الاخبار القديمة من طريق الخاص العام ان المتكلمين
الذين العبيد هما الملكان لكن بيان للاعمال فضاء باليدين بكنى الحسنات وصاحبه الشان بكنى السيئات وقادها من هذا الخبر الشريف
العبيد الملك والشيطان المتكلمين ايضا ويحمد ان يكون هذا بين الاية او يكون في تزيين العبيد ما احب اليهم وكنى التراجع الكاتب فعدا
عن الحسين بن محمد بن احمد بن اسحق بن سعد عن ابي بصير عن ابي عبد الله قال ان الدنيا دين فذا هم العبد ينبغي ان لا يروى الا ما لا يضر
وقال له الشيطان فعل اذا كان على علمه ان يعينه من روح الامان بيان فاذا هم الله انما من طريق الى شرح طريقه في قوله في قوله
حاضر ذائمه ولذا غايته دائمة وللشدة حاضر فابنه ومشفة عا في بائنه وانفس مطالب اللذة ومهرب عن المشقة فهو دائما مشغورين
والشر في روح الامان باشر والجور منها عن الشر الشيطان بالفسخ هنا مجمل وجوها الاول ان يكون المراد من الملك كالحاص من مربي بعض الاحبار
وسمى روح الامان لانه مودعه ومبطل لبقائه فكانت روحه بر جوده الشان وان يراى العقل فانه ايضا كذلك وعق لم يضل الهوى والشهوات
الفسانة العقل لم يترك الحقيقه فكان العقل بقاءه في تلك الحالة الثالث ان يراى من ربي الروح الانسان في ربيها متصافه بالايمان فانهما من هذا
الجملة وروح الامان فاذا عليها الهوى ولم يزل يفضها فكا هنا فافقه الرابع ان يراى من ربي قوة الامان وكما له ويورث ان كان الايمان باليقين
واليقين بالله واليوم الآخر لا يجمع مع او تكا والكثيرة في التوفيق فضا وقته كما تر عن نفسه فاذا هم بعد انكسار الشهوة عما فعل وممكنه
الاخر ومبطلها وشدة خوفاتها وعلو صلاتها بقوى يقية فكانت روح الامان من ان يراى نفس الامان وتكون الاضارة للبيان فان
الايمان الحقيقي يناء في اوتكا وموقوفات المعاصي كما اشبه اليه جوده عليه السلام لا يراى في الشر في حين يراى فهو من هذا من واجبه بوجه التاد
واضا دافعه لعم على الشرا اشتد العقاب بها كيف يجزى على الشرا ومثالها اذ لو اعد بعض الملوك على قتال من لا قتال ضار شديدا او قتلا بل
ضرا خفيفا او هامة وعلم ان الملك سيطر على لا يترك هذا الفعل كذا لو كان صبي من غلمان او صبية من بعض غلمه فكيف لا يهاب صاحب الامر
الامور الصبيحة فكيف يجمع الايمان بان الملك الهاد والقاهر اى الامير مطلع على السراري لا يخفى عليه الغماير مع او تكا الكثرة من ربه وهذا
هذا الايمان ضعف الايمان ولذا قيل الفاسق ما كان ينجو السادر ان يقال في الكافر انه ربي ربي هو موجود في الحيوانات وهي الروح الحيوانية
والقوة البدنية والقوة الشهوانية فانهم منعوا الشرح التي بها يمتاز الانسان عن سائر الحيوان وحدها فافقه ان النفس انية والقوى
الجهنمية فاما ان تراههم بالكتابة كما قيل ولما ضارت معطلة فاعلمه فكا هنا فافقه وانهم انهم الاكلام لا مقام بلهم اصل سبيل في
المؤمنين اربعة اشياء فانه يتعلمون بهم روح يصبون به احبا بالحيوة الغنوية الابدية فمع الاذواق البدينية بعد ايمانهم في الايمان والاصفاء
روح فاما من روح الفاسق هذا على بعض الوجوه قريب من الوجه الثالث والخامس ان لا يراى في الامير بعد ذلك رطله فادها من رطله

باب القلب صلاحه وفساده

[illegible]

باب القلب صلاحه وسخاؤه

٣٧٨ وسوسته ونهيبه لان لا ينزل من اللقاة فلهذا وصول الى الحق لا يسند له علم وصول الحق اليه ثم ان الله تعالى قال
 جعل الانسا حظه من الملكة واعطاهم قوى الالهام والالهام بهم في بواطن الانسا في مقابلته لمة الشيطان كما ان الملكة لمة راس
 ادم وللشيطان لمة الملكة اصاب بالحق وصدق بالحق فمن جحد ذلك فليس له الله والشيطان اصاب بالشر فكذلك الحق فمن جحد من ذلك
 شيئا فليست له الله من الشيطان في النهاية في حديث ابن مسعود بن ادم لثمان لمة من الملك و لمة من الشيطان اللة اللة والخطوة تقع
 في القلب راد الاله الملك والشيطان به والعرب منه فما كان من خيرات النجرفه من الملك وما كان من خطرات الشره من الشيطان
 الخطاب ابن احمد عن محمد بن ابراهيم الديلمي عن ابي عبد الله عن سفيان عن مجاهد عن ابي عبد الله عن ابي بصير قال قال رسول الله صلى الله عليه واله
 في الانسان مضعه اذا هي سلمت سلم بها سائر الجسد فاذا سقطت سقط بها سائر الجسد فلهذا هي القلب شي في حديث ابن مسعود بن ادم
 في قوله تعالى ما اتيناكم بقوة افة في الايمان فانه في القلوب فيهما جميعا **القلب** عن ابي العباس السري عن فضيلة عن رشيد
 سعد البقعي عن محمد بن احمد بن ابراهيم عن ابي عبد الله عن محمد بن ابي حمزة عن ابي بصير قال قال ابي طالب قلب المرطاب حبه واذا خبت القلب خبت الجسد
 عن الصادق قال قال رسول الله صلى الله عليه واله شر العبي على القلب **القلب** في قوله صلى الله عليه واله من لا يملك قلبه لا يملك امره
 من ذلك مرض البدن وامثل من ذلك مرض القلب ان من النعم ستة النال وافضل من ذلك صحة البدن وافضل من ذلك صحة القلوب ومع
 ابي من سعد عن ابن عيسى عن ابن محبوب عن الثمال عن ابي جعفر قال القلوب ثلثة قلب منكوس لا يستر على شيء من النجس وهو قلب الكافر
 وقلب فيه نكسة سواد فالنجس والشرف بعينهما فما كان منه اقوى قلب عليه وقلب مفتوح فيه مصفاة من غير طباة فانه الى يوم القيمة
 وهو قلب المؤمن ومع المطار عن ابي عبد الله عن ابن ابي عمير عن ابي بصير عن ابي جعفر عن سعد الخفاف عن ابي جعفر
 قال القلوب اربعة قلب فيه فساد واما قلب منكوس فليس مطبوع وقلب اذ صرنا فقلنا ما الاصر قال فيه كهيئة السراج فاما المطبوع
 فقلب الشافق واما الاصر فقلب المؤمن ان اعطاه الله عز وجل منكرا وان اقبل صبرا فاما المنكوس فقلب المشرك ثم قال هذه اللة التي هي
 مكبا على جبهة احدكم من شئ موبى على من ط مستقيم واما القلب الذي بين ايمان ونفاق فهم قوم كانوا بالظايع فان درك احدكم امة على
 نفاقه صلك وان ارد على امانه من ايمان من لا ياكل من السعدا فادى عن البرية عن النوفلى عن السكوني عن جعفر بن محمد عن ابي عبد الله
 قال قال رسول الله صلى الله عليه واله من بلاما في شفاء وجود الدين وقسوة القلب سدة الحرج في طلب الحق والاصرار على الذنوب
 وصية النبي صلى الله عليه واله في اربع خصال من الشفاء جموع العيون وقسوة القلب هذا الامر وحيا لبقاء ع محمد بن موسى البرية عن علي بن
 محمد ما جيلوم من البرية عن ابي عبد الله عن محمد بن سنان وفعلا امير المؤمنين فانه قال اعجب ما في الانسان قلبه له موارد من الحكمة وانداس
 خلاصا فان نسخ له الرضاء اذ له الطمع ان يحتاج به الطمع اهلكه الحرج ان ملكه الهاس فلهذا الاسم ان عرض له النصب سلة الشيطان
 وان سعد بالرضا في الخطه وان ناله الخوف شعله الحد وان شغل له الامن استلبته العزة وان سجد له النعمة اخذته العزة وان
 اصابت مصيبة ففحه الحرج وان استفاد ما لا اطعاه الغنى وان غشته فانه سقته البلاء وان نهد الحرج قلبه الضعف وان فطر الشج
 كلمة البنية فكل تعصيه معنى كل فطر طير مضطرب فلهذا الاسم ان سنان عن محمد بن سنان عن بعض اصحابه عن ابي عبد الله
 قال سمعته يقول لرجل علم يا فلان ان منزلة القلب من الجسد بمنزلة الامام من الناس الواجب اطاعة عليهم الا ترى ان جميع جوارح
 الجسد شرط للقلب شراجه مودته عنه الاذان والعين والاذن والعم واليدان والرجلان والفرج فانا للابا يا ذاهم بالنظر فليحذر
 عكبه واذاهم بالاستماع حرك اذنيه وفتح مسامعه فسمع اذا هم القلب بالشم استنشق بافقه فادى فلهذا الشراجه الى القلب اذاهم بالنفث
 تكلم باللسان واذاهم بالحركة سعت الرجلان واذاهم بالشهوة تحرك الذكر فلهذا كلها مودته عن القلب بالتحريك وكذلك ينبغي للامام
 ان يطاع للامنه احوك فانه في باب الاضعا عن محبوب الناس عن ابي بصير قال قال رسول الله صلى الله عليه واله في القلب
 بناء سانة كذا سانة كذا عن الصادق عن حكيم انه قال قلب الكافر في من الحرج من ك ابي عن سعد عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير
 سعد بن ابراهيم عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير
 وبناء وعينان يصير لهما الشراجه فاذا اذاهم بعد جمل ففتح له العينين اللتين في قلبه فبعضهما العين الشراجه واذا اذاهم عن ذلك
 القلب في باب سعد عن ابي بصير عن ابي عبد الله قال قال القلب اذنين روح الايمان يساره بالة والشيطان يساره بالشر فاما القلب
 على حبة علة ففصل سعد بن محمد عن بكر بن سهل عن عبد الله بن محمد بن سفيان عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير
 الشيطان في باب سعد عن ابي بصير عن ابي عبد الله قال قال القلب اذنين روح الايمان يساره بالة والشيطان يساره بالشر فاما القلب
 ابن ادم اذا اقبل على الدنيا او الا محبة الله فاذا ذكر الله عز وجل الناس يهيج ففصل الامن في الله بقلب سليم قال القلب السليم الذي

فَابْزُلْزِلْ الْنَفْسَ عَنِ الْأَعْيُنِ عَلَيْهَا

[illegible]

باب مراتب النفس عند الاعتناء عليها

[illegible]

فَابْزُقُوا أَنْفُسَكُمْ عَمَّا اعْتَمَدْتُمْ عَلَيْهَا

نُكَلِّمُوهُمَا

فَابْتَذِلْ الشَّهْوَانِ فِي الْأَهْوَاءِ

الوقت للعباس

باب ترك الشهوات والهوى

٤٢

هو اى على هوى نفسه المراد بهوى النفس مبدئيا الى ما هو مقتضى طبا عنها من اللذات الحاضرة الدينية والخروج عن الحد الشرعي باثبات
هواء سببانه اعراضها عن هذا المبدأ ورجوعها الى ما هو جدير بها حتى يتم ورضاه وقد قال نعم مخاطبا لداودم نادا وادانا جلنات
خلفه في الارض فحكم بين الناس الحق ولا يبيع الهوى فيفضل عن سبيل الله ان الذين يضلون عن سبيل الله لهم عذاب شديد بما كانوا
المخسفين سببانه ان من ابتغى الهوى اى ما هو من لافض مخالفة لا يتبع سبيل الله وسلك طريق الحق ثم يتر ان متابعية الهوى منفرج
على سبب يوم الحساب فان من تذكر الاخ وبعثها وهذا بها لا يتبع اى هواء النفسانية والذاتى الشهوانية وقال سببانه ما من طغى
واشر الجحوة الدنيا مقابل النى النفس من الهوى فان الجحيم هو المارى اما من خاف مقام ربه وهى النفس عن طوى فان الجنة هى المارى
فشار الى اثار الجحوة الدنيا مقابل النى النفس من الهوى اتباع الهوى ابناء الجحوة الدنيا ولذا هنا على الاخر وقال سببانه ان
من اتخذ الله هواء فانك تكون عليه كبرا وقال عز من قائل فان لم يستجيبوا لك فاعلم انما يطيعون هواءهم ومن ضل عن الحق هواءهم
هك من الله ومثله في الكتاب العزيز قوله لا كفوف عليه ضيقه قال في النهاية فبما ستر ان لا كف شعلة ولا كوابض في الضيق فكل
ان يكون بمعنى المنع اى لا يمنعها من الاسترسال حال السجود ليعا على الارض فبما ان يكون بمعنى الجمع اى لا يجمعها وبمعناها ومنه ليجاز
المؤمن اخوانه من يكف عليه ضيقه اى يجمع عليه معيشته وبعثها اليه وقال في حديث سعد بن ابي اوفى على الاصاب الضيقه اى انها
تضيق وتثقل والضيقه في الاصل المنة من الضيق والضيقه الرجل في غير هذا ما يكون منه معاشه كالصعقة والنجاة والضيقه غير
ذلك ومنه الحديث ان الله على كل شئ شهيد اى كثر عليه معاشه اننى اقول هذه الفقره تحمل وجوها الاول ما ذكره في النهاية اى
جمع عليه ضيقه ومعيشته والعدا به على الضيق معنى البركة او الشفقة ونحوها ادى على معنى الى كذا اى اليه في النهاية فيحتاج ايضا الى فهمين
الثاني ان يكون الكف بمعنى المنع وعلى معنى من والضيقه بمعنى الضيق اى يمنع عنه ضيق نفسه ماله وولده وسائر ما يتعلق به ويؤد به ما
شبهه في رواية الصدوق وكف عنه ضيقه الثالث ما ذكره بعض المحققين وتبعه غيره انه من الكفاف وهو ما يفي بمعاشته مباد كاعلمه
كفاه له ولا يخفى بعدا فظا اذ لا شاعلا للغة قوله ثم وضعت على ضيقه المتكلم من باب التفعيل اى جعلت السموات والارض منتهين
لونه كتابه عن سبيل الاستبسا التوبة والاضيقه له ورجا بقر اضيقه الغائب على بناء المجردة ورف السموات والارض هو بعد كذا
صريح زاه تجارة كل تاجر انواه فان لا مهنه عند مسيوه والى على الفارسي ياء عند العائنه ومومن المكان بمعنى قيام وخلف التجارة
مصلح بمعنى البيع الشراء المنع وقا بهما ما يتجر فيه من الامنة ونحوه اعلى في قوله فتقول باسم المصد وهذه الفقره ايضا تحمل وجوها
الاول ان يكون المعنى كذا ان عقب تجارة كل تاجر اسوقها اليه اى المعنى تجارة في قلبه التجار ليجعله له ويكونا مما تارة الثانية ان يكون المعنى
له عوضا من تجارة كل تاجر يتجر بغيره وبغيره او اخر تير ولما اعرض عن جميع ذلك كفتا فارجح في غاية وهذا معنى وقطع خطه بالان لا كذا
بنا صلب من بلغ في درجات الجنة بلزيت الكمال الثالث الجمع بين المعنيين اى كنت له بعد حصول تجارة كل تاجر له الرابع ما قبل كل
تاجر الدنيا لا اخر يجد مع ثمراته فيها من الحسنه وبعثها واه سببانه ان تارة المقدسة والتخلات الثلاثة وذا هذا لهذا السبب فلهذا
على ان لا يلهي من في الجنة لغيره وخالقها ايضا وهو قريب من الثالث الخا من ان يكون الورد في غير الفقام اى كنت له اياما مينا وتجا حيا
قبل وصوله الى غير الاخرة الذي هو غايته مقصود التاجر بها الناس ما قبل اى انا تجر له فابيح له مثل ربح جميع التجارة لو اتجر اليه
ولا يخفى بعد كا عن محمد بن احمد بن محبوب بن الملا عن ابن سنان عن ابي حمزة عن ابي جعفر قال قال الله عز وجل وعزني وجاهلي على
ديها في علوا تغابى لا يوثر عبد مؤمن هوى على هواء في متى من اسرار الدنيا الا جعلت غناه في نفسه وهمة في اخرته وضمنت السموات
والارض زنة وكننته من ولاء تجارة كل تاجر بيان اليها الحسن والمراد الحسن المشوق وهو الاضاف بجميع الصفات الكماله
الا جعلت غناه في نفسه اى جاعا نفسه غنيه فافقه لا بالمال بل بالمال الحاصل في الدنيا احوج الناس انما الغنى غنى النفس كماله
في التواكل والتحمل الطرية ايضا يتكلف وهمة اى عزه وقصد في اخرته حتى لا يعلى ايضا والمقصود منها مقصود في اخرته ولا يوجه همة
الى تحصيل الدنيا اصلا كا عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن ابن محبوب عن ابي محمد الوائلي قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول اخذوا
اهوائكم كما تحبونها واعدا لكم فليس شئ اعد الاخر من اتباع اهوائهم وحسابا لنسبهم بيان احدوا واصوا فاهم الهوى جميع الهوى
وهو مصلد هو كبره اذا احبته استهوا ثم متى بهوى الهوى المشتهى محمودا كان او مذموما ثم غلب على الذموم قال الجوزي كل حال هواء
قوله نعم وانفذهم هواء يقال انها لا عقول فيها والهوى مقصور وهو النفس الجمع الهواء وهو بالاكسر هو هوى اى احبها لاصمى
هوى لا فتح هوى هو اى سقط الى سفل وقال الشرح عا الهوى مبدئ النفس الى الشهوة ويقال ذلك للنفس اليابلة الى الشهوة وبنا صمى
بل ذلك انه يوجب احبة الدنيا الى كل ذاهية وفي الاخرة الهادية وقا عظم الله اتباع الهوى فقال عز وجل انما اتخذ الله موطئا له هواء قال

فأبترك الشهور في الهواء

[illegible]

فَابْتَزِكِ الشَّهْرَ وَالْأَهْوَءَ

۲۹

[illegible]

باب طاعة الله ورسوله محمد

وذكر في كنفه في ذلك ملك واداره في ذلك قول الله اذا ما يؤدى الانسان من مرض او مكره او شق العناء في بعض احواله
 مرضها او هو ان يبقوله واداره في ذلك قول الله اذا ما يؤدى الانسان من مرض او مكره او شق العناء في بعض احواله
 وجعلنا للناس منكم ائمة في كل شئ ما زاد به وبال لغير مرض فاب طاعة الله ورسوله
 البقرة قالوا سمعنا واطعنا **ال عمران** قل يا ايها الذين آمنوا اطعوا الله واطعوا رسوله واتقوا
 اطعوا الله واطعوا رسوله لتعلمن ان الله قد بعث محمد بن عبد الله ورسوله في كل شئ ما زاد به وبال لغير مرض فاب طاعة الله ورسوله
 الغوث العظيم ومن يعص الله ورسوله فقد صدق ويطع الله ورسوله في كل شئ ما زاد به وبال لغير مرض فاب طاعة الله ورسوله
 واسمعوا واطعوا لكان خير لهم قال نعم يا ايها الذين آمنوا اطعوا الله واطعوا رسوله واتقوا
 الى الله واطعوا رسوله ان كنتم توفون بالله واليوم الآخر ذلك خير واحسن تأويل قال نعم ومن يطع الله ورسوله فقد صدق
 انتم الله عليكم من الذين والى الله واليوم الآخر ذلك خير واحسن تأويل قال نعم ومن يطع الله ورسوله فقد صدق
 واطعوا الله واطعوا رسوله واتقوا ذلك خير واحسن تأويل قال نعم ومن يطع الله ورسوله فقد صدق
 ان كنتم مؤمنين قال نعم يا ايها الذين آمنوا اطعوا الله واطعوا رسوله واتقوا ذلك خير واحسن تأويل قال نعم
 لا يسمعون الا نواهيهم ويطعون الله ورسوله اولئك هم الصالحون وادعوا الى الله ورسوله ليحكم بينهم
 فسيقضون من بعد ذلك وما ادرى انك بالموافقين وادعوا الى الله ورسوله ليحكم بينهم وادعوا الى الله ورسوله
 ما قول الله من بعد ذلك وما ادرى انك بالموافقين وادعوا الى الله ورسوله ليحكم بينهم وادعوا الى الله ورسوله
 للمؤمنين اذا دعوا الى الله ورسوله ليحكم بينهم ان يقولوا سمعنا واطعنا اولئك هم الصالحون ومن يطع الله ورسوله
 ينشئه فان ذلك هم اذا دعوا الى الله ورسوله ليحكم بينهم ان يقولوا سمعنا واطعنا اولئك هم الصالحون
 اطعوا الله واطعوا رسوله فان قولوا سمعنا واطعنا اولئك هم الصالحون وادعوا الى الله ورسوله ليحكم بينهم
 قولهم واطعوا رسوله لتعلمن ان الله قد بعث محمد بن عبد الله ورسوله في كل شئ ما زاد به وبال لغير مرض فاب طاعة الله ورسوله
 كان يؤمن ولا مؤمنين اذا دعوا الى الله ورسوله ليحكم بينهم ان يقولوا سمعنا واطعنا اولئك هم الصالحون
 وما كان لكم ان تؤذوا رسول الله الى قولهم ان الذين يؤذون الله ورسوله لئلا يكون لهم العذاب الا عذابا عظيما
 ان الله لعن الكافرين واعذبهم سعة في الدنيا والآخرة وادعوا الى الله ورسوله ليحكم بينهم ان يقولوا سمعنا واطعنا
 الله واطعنا رسوله وادعوا الى الله ورسوله ليحكم بينهم ان يقولوا سمعنا واطعنا اولئك هم الصالحون
 يا ايها الذين آمنوا لا تكونوا كالذين آمنوا وادعوا الى الله ورسوله ليحكم بينهم ان يقولوا سمعنا واطعنا
 فاذنوا عظماء **ال احزاب** واطعوا رسوله وادعوا الى الله ورسوله ليحكم بينهم ان يقولوا سمعنا واطعنا
 عمره لا يسمعون الا نواهيهم ويطعون الله ورسوله اولئك هم الصالحون وادعوا الى الله ورسوله ليحكم بينهم
 واعلموا ان الله قد بعث محمد بن عبد الله ورسوله في كل شئ ما زاد به وبال لغير مرض فاب طاعة الله ورسوله
 واعلموا ان الله قد بعث محمد بن عبد الله ورسوله في كل شئ ما زاد به وبال لغير مرض فاب طاعة الله ورسوله
 اطعوا الله واطعوا رسوله فان قولوا سمعنا واطعنا اولئك هم الصالحون وادعوا الى الله ورسوله ليحكم بينهم
البقرة يا ايها الذين آمنوا اطعوا الله واطعوا رسوله واتقوا ذلك خير واحسن تأويل قال نعم
 لا يسمعون الا نواهيهم ويطعون الله ورسوله اولئك هم الصالحون وادعوا الى الله ورسوله ليحكم بينهم
 انزلنا ان انبياءنا واطعنا رسوله وادعوا الى الله ورسوله ليحكم بينهم ان يقولوا سمعنا واطعنا
 وقال نعم واطعوا الله ورسوله الى قولهم ان الذين يؤذون الله ورسوله لئلا يكون لهم العذاب الا عذابا عظيما
 قوي عزهم **ال احزاب** واطعوا رسوله وادعوا الى الله ورسوله ليحكم بينهم ان يقولوا سمعنا واطعنا
 هناكم عنه رسوله واطعوا الله ورسوله وادعوا الى الله ورسوله ليحكم بينهم ان يقولوا سمعنا واطعنا
 فلما نزعوا نزع الله فلوهم والله لا يسمعون الا نواهيهم ويطعون الله ورسوله اولئك هم الصالحون
 البلاغ المبين وقال نعم واطعوا الله ورسوله وادعوا الى الله ورسوله ليحكم بينهم ان يقولوا سمعنا واطعنا
 عصاة وانتم منكم من يزدك ماله وذلك لا حياء الا قول كثر اخبا وهذا الباب مذكرة في مطاوي الاواب انما بقوله ولا حياء
 ولا سبانه باب طاعة الله ورسوله محمد

ناظر علیہ وسلم

۴۸

[illegible]

فَابْتَغُوا الْغُفْرَانَ عَنِ اللَّهِ

[illegible]

باب الغشيد وما يتعلق بها

[illegible]

باب في من الرهبانية في السيرة

بجده بليس النائم من الثياب ، ابراهيم بن مائة الاخوان وبنيها فان لبس مثله فقال متبلياً بأكامل وحسرت رابعة فقام مسح اسنوخس ٥٣
 على جبهته فقال هذا لله وهذا لكم تمام الخبر كشم محمد بن سفيان قال كتب الى الفضل بن شاذان يدكر من ابن بن عمير عن ابن ميم بن عبد الحميد
 قال حججت سكرن النخعي متعباً من كثرة المشاء والطيب الطيب كان لا يرفع ريشه داخل المسجد الى السما فلما قدم المدينة وقام من
 فيه اسحق فسلم الى جانبه فقال هات فلما ان اراد ان يترك الطعام الطيب كان لا يرفع ريشه داخل المسجد الى السما فلما قدم المدينة وقام من
 دخاه النخعي فقال لله عز وجل حق في المشاء والطيب الطيب لا يرفع ريشه الى السما واما الثياب فشكيت فيها فكنتيها ما قولك في
 ترك المشاء فقد علمت ان كان لسهول الله من المشاء واما قولك في ترك الطعام الطيب فقد كان رسول الله صلى الله عليه وآله ياكل اللحم والسمك
 واما قولك انه دخل الخوخ حتى لا يستطيع ان يرفع ريشه الى السما فالأكثر من ثلاثة هذه الأوقات الضابرين والصادقين والغائبين و
 المتغيبين والمستغيبين بالاستعداد **الدرم الباقية** قال له الصوفية ان الحامون قد رد هذا الأمر اليك وانت حق الناس به الا
 انه يحتاج ان يقدم مناه فقد ملك الى البر الصوف ما يحسن لك فقال وبحكم انما يراد من الامام منطه وعده اذن لصدق واذا ترك
 عدل واذا وادعنا بخبر قل من حرم ذنبه الله التي اخرج لعناده والطيبات من الرزق ان يوسف لم يلبس اللباس الممنوع بل ذهب حين علي
 متكات الى فرعون طبع من كلامه لم يمتد باليسر وتدخل على العلاء بن زياد الخارضة بقوة وهو من اصحابه فلما دى معتد وادعاه ما كنت
 تصنع لبعده هذه الدار في الدنيا ما انت اليها في الاخرة كنت احوج وبل ان شئت بلغت بها الاخرة ففري بها الضيف وتصل بها اليك
 وتطلع منها الحق مظالمها فاذا انت قد بلغت بها الاخرة فقال له العلاء يا امير المؤمنين شكوا اليك اخي عاصم بن زياد قال وماله
 قال ليس العيا وتخلي من الدنيا قال عكرمة فلما جاءه قال يا عبد الله فغضب فغداستهم بل الخبيث ما رجحت اهلان وولدت اني الله اهل البيت
 وهو بكر ان تأخذها انتا هون على الله من ذلك قال يا امير المؤمنين هذا انت في خشية ملبسك وحشة ترمي ما كان قال وعجلت في لست
 كانت ان الله لغز في عرو على امة الخوان بها ، وانفسهم يضعفوا الناس كمالا يبين بالقضية **كتاب الغار** است لا برهم بن محمد بن
 روضة عن جده بن محمد قال اني على قمم جبين في ان ياكله قالو التحريم قال لا والى اخيه ان شوق اليه نفسي ثم تلا اذ هبته طلياً نكمت في خبوة
 الدنيا وعنده قال غنى على الف مملوك ما عدل بده وان كان عندكم انما حواه الدم واللب وشبابه الكبر السيرة روج من ليلتي جعل لي
 حيلة فنهكها وقال حيا هلي عوام منه **كتاب السبا** ابل اسناد عن علي بن جعفر قال سالت ابي عن رجل من المسلمين هل يصح
 ان يسير في الاضارب هبته بيت لا يخرج منه قال لا **كتاب الكراحي** قدس الله روحه كراحي العوايد لعدا طربت يوما الى
 المختوم قوم من المصوفين فلما ضمن الجاسل جلد وبنما جرت مرعاد تهم من النساء والحق عندهم الى عند الجملات واصناف الى رجل
 من اهل الفضل بالابانات فتجادوا في الون على ما يصنعون وضنا اغراضهم فيما تهم ولوه وقبح ما يفعلون من الحذر والقيام وما
 يدخلون على انفسهم ثم قس من الام فكانوا رجل لعل مصوباً وللثوم في ضلعهم مخبأ ولم يزل كذلك الى ان غنى مغية الغوم هذه
 الابيات وعام مكول الدامع حتى ترى لا ترو حشاوة في سنن الوخش عذت فارفعنا انفسنا لرضاعة فلم ناه
 شيئاً من قوائم الخمس فظانف بذلك الغاع ولها مضامت سباع الغلا ينهشها ابا غنس با وجع من يوم ظلك امل
 نودعني بالدم من شباك النقش فلي مع صاحب ذلك لغض مسرعا مبادا فعل من الفقرة ا جتن البقاء والطم ما يزد على طلي
 من قبله من كان ينجله ويستقبله واخذ يستجده من امرها لا يجده است باقة ولا جرة ، عا دهم بالطرب على مثله وهو قولنا
 ذلك ، اها انما ناه ، سباع الغلا ينهشها ابا غنس ودبعل بنفسه ما حكيك لا سبيد من عن هذا البيت حتى بلغ من نفسه المجهود
 وقع كالمغش عليه من الموت فحبه في ما رايت من امر احدت فكرته اضاله الاضافة لما ناهت من قوائمها افاق من غشيه لم اكله
 الصبر من سؤاله عن امره وسبباً صنعته بنفسه مع نجله من قبل لقاعه وعن جبهه استعداته من الشعر ما لم يجر عادهم باستعداته
 مثله فقال لي لست احب ما ذكرت لي عذرت في نزع فيما سمعنا علمنا ان لي كان كابنا وكان في تداو على شقيما نضح السطان عليه
 فضله فخر خبث الى لحيه النساء ما لخصني من الحوب عليه فوجدته في الكلاب ينهشون لحيه فلما سمعنا المغني يقول فظانف بذلك الغاع
 ولها مضادف سباع الغلا ينهشها ابا غنس كرت ما لخصني من الحوب عليه فوجدته في الكلاب ينهشون لحيه فلما سمعنا المغني يقول فظانف بذلك الغاع
 حينئذ على شوطي بر وبعثنا لمرعنا الحمد واعطى انفسه قال ابن ابي في شرحه في " اعز دويان قوما من المصوف وخواص
 بخراسان على بن ميمون ، فقالوا له ان امير المؤمنين تم فكر فيما ولده الله من الامور ، انا سبيل على الناس ان قاموا الناس وفسركم
 اعدا ينهشون اول الناس في الناس في ارباب ، فلما لا يرا اليك والامة في سباع ارباب ، انا الحبيب بليس الحش ويطر الى الخار وبقولنا
 فقد اذهبت ان هبة كان يذبا نال من ابيته الدجاج المز ، ر ا الدجاج الحش على مناداة فيكون وبكم انما يراد من الامام منطه وعده

قال

باب النهي عن الرهبانية والسياسة

٥٣

اذ قال سدي وزنه سدن واذوا حد انجرنا الله لم يحرم لبوسا ولا مطما ثم نزل من حرم ذنبه الله الى الخرج لعباده والطبقات من الرفق
 الا انه لم يزل يبين في آياته بدو من الشيوخ ورايت مجزا صلبا به بن احدا الحشاش به ان الربيع من زباد الحارشا ما منه نشابة في جبينه
 فقام في مشرق عليه في ثل عام فاده على تم ما بدا فقال كيف تجدك يا عبد الرحمن قال احب با امير المؤمنين لو كان لا يذ صبا في الازديت
 خب ليتم في عصابة قال وما فيه صلب عندك قال لو كان في الدنيا لقد بنه لها قال لا جرم ليعطيتك الله على قد ذلك ان الله يعطي على
 قدر الخلق والمعبودية وعنده تضعيف كثير قال الربيع يا امير المؤمنين الا اشكو اليك عاصم بن ذؤاد اخي قال ما له قال ليس له با وترى الى
 وعظم اهله وحزنه وادع فقال انما عولوا على ما ظنوا ان الله عسى يجرهم قال وعجل يا عاصم اترى الله اناج الملك اللذات وهو يكره ما خذ
 منها الا نأهون على الله من ذلك او ما سمع منه يقول مرج البحر بلقيان ثم قال يخرج منها الاول والمرتبان وقال ومن كل ما كان
 ما حيا و تسويون عليه نلبسوها اما والله ابتذل انعم الله بالفعال الحبيب من تذا لها بالمغال وقد سمعته الله يقول واما بعد
 فاني قد سمعت من جرح من ذنبه الله التي اخرج لبيته والطبقات من الرفق ان الله خا طيب المؤمنين بما خا طيب المرسلين فقال يا امير المؤمنين
 اموا هو امير طبقات ما رزقناكم وقال يا امير المؤمنين كلوا من الطبقات واعلموا ما لا يحل وقال رسول الله صلى الله عليه واله بعضنا
 ما في ان شتمنا مرهنا سلتنا قال عاصم فلم انصرت يا امير المؤمنين على لبس الخشن واكل الخشن ان الله نعم انترض على ائمة العدل
 ان يردوا فيهمم بالغلام كمالا يتبع بالفقير ضرر فما قام على تم حتى نزع عاصم القبا والبس ملأه فحل سببا التور على ابي عبد الله
 فخرى عليه شباب يما من كانها غرة في البيض فقال له ان هذا ليس من لباسك فقال له اسمع مني عني ما اقول لك فترجلك عاجلا
 واجلا ان كنت انت متبعي السنة والحق ولم يمت على بدعة انجرنا ان رسول الله كان في زمان مقفر جببا فا قبلت الدنيا فاقى لها
 طبا ابرارها لا تجارها ومؤمنها لا منافقوها ومسلوها لا كفارها فانا انكرت يا قوري فوالله اني مع ما ترى ما اذ على من عقلت
 صباح ولا مشاء لله في مالي حراما اني ان منعه موضع الا وضعته فقال ثم الاه قومه من يظهر الزهد بدعون الناس ان يكونوا معهم
 مثل الذخيم عليه من النفس فقالوا ان ما حينا حضر من كلامك ولم تحضر حجة فقال لهم ها تواججكم فقالوا ان يحجنا من كتاب الله
 لهم ولوا بها فاطنا احق الله وعلمه فقالوا يقول الله يتارك ونعم يحضر عن قوم من اصحاب النبي صلى الله عليه واله وكان بهم
 خصاصة ومن بوق شيع نفسه فادركهم المفلحون فخرج فعلمهم وقال في موضع اخر ويطعون الطعام على حبه مسكنا ويتناولوا سهوا
 فخرج تلقى هذا فقال رجل من الجلسا انا ما رايناكم زهدا في الاطعمة الطيبة ومع ذلك فامرنا الناس بالخرج من اموالهم حتى
 نقتصوا انتم منها فقال ابو عبد الله دعوا عنكم ما لا ينفع به الخبز في اهلنا انظر لكم علم بنا صنع الفرائ من مسنوخه وحكمة من شانه
 الذوق في مشاء من صل وهلك من هلك من هذه الاثر ضا لواله او بعضه فاما كله فلا ضا لهم من هاهنا انتم وكذلك الخا
 رسول الله صلى الله عليه واله فاما ما ذكرتم من اخبار الله انا في كتابه من العلوم الذين اجتمعهم بحسن ضالهم فقلنا ان ما احاجنا ولم يكونوا لهما
 عنه وثوابهم منه على الله وذلك ان الله جل وقدا من اسر بخلاف ما علموا به فضا داسر فامنا فعلمهم وكان لهما الله يتارك ونعم رحمه
 للمؤمنين وفضل الذي لا يضرنا با نفسه وحبها لا لهم منهم الضعفة الضعفاء والولدان والشيخ الفان والجهون الكبرية الذين لا يصبرون
 على الجوع فان سدت بر صغفي ولا رغب في غير ضاعوا وهلكوا جوعا من ثم قال رسول الله صلى الله عليه واله خمس ترائن واخسر من هو ونا بر او
 وذا هم يملكها الانسان وهو يراهم يمينها فافضلها ما انفعه الانسان على الله ثم الثانية على نفسه وعيالهم الثالثة الفرائ
 واحوا للمؤمنين ثم الرابعة على جيرانه الفقراء ثم الخامسة في سبيل الله وهو اخسها اجرا وقال النبي صلى الله عليه واله لا يضاري حبيب اعتق
 عند موته حسنة او سنة من الرقيق ولم يكن هلك بملك غيره ولم يدر ما لا ربحا لو اعلقتون في امر ما من كنكم قد نوزع المسلمين ترك
 صبيته صغارا يتكفون الناس ثم قال حدثني ابي ان النبي صلى الله عليه واله يقول لا دنة في الاخرة ثم هذا ما نظي به الكتاب وداه
 لعولكم ولبنا عنه مفرد من الله الصبر الحكيم قال الذين اذا انفقوا لم يسرفوا ولم يقتروا وكان بين ذلك قواما افلا ترانا الله نتاك
 وتكنا قال غير ما اريك قد عونا له مسرورا وفي غيرته من كتاب الله يقول ان لا يحب المسرفين فنهامهم عن الاسراف ونههم عن التفسير
 لكن امرهم اسرير لا يصلي جميع ما عدا ثم يدعو الله ان يرد في فلا يستجيب له الذي جاء من النبي صلى الله عليه واله ان اصنافا من ائمة لا يستجيب
 لهم دعائهم وجل يدعو على الله ورجل يدعو على غيره وذهب له مال ولم يشهد عليه رجل يدعو على امرته وقد جعل الله فليته تسبيلها
 بيده ورجل يفعل في البيت يقول تاربا اذ قني ولا يخرج طلب الرزق فيقول الله جل وعز عبيد اولم اجعل لك السبيل الى الطلب
 والنزول في الارض يجوارح صحبة فتكون قد عذقت فيما يعني وبنيك في الطلب لا تباع امره لئلا تكون كلا على اهلك فان شئت
 وذللك وان شئت لم يزل عليك وانف معتد وعقد ورجل رزقه الله ما لا كثيرا فنفه ثم ابتل يدعو تاربا اذ قني فيقول الله

هذا الحديث
 رواه الشيخان
 في صحيحهما
 والترمذي
 في صحيحه
 والبيهقي
 في صحيحه
 والدارقطني
 في صحيحه
 والخطيب
 في صحيحه
 والهيثم
 في صحيحه
 والبيهقي
 في صحيحه
 والدارقطني
 في صحيحه
 والخطيب
 في صحيحه
 والهيثم
 في صحيحه

فأبى النبي عن الرهبانية المسيحية

الم ازلت وزفا وسعا فلا اقصت فنه كما امرت ولم تسرن كما عتبت ودخل بدعوى في قبعة روح ثم علم الله نبيه كيف ينبغي وذل
 ان كان عند اوقته من فبه فكره ان تبت عليه فصدق واصبح ليس عنده قس وخار من سئل فابى بكن عنده ما عبطه فلا رة السائل ان
 هو حيث لم تكن عند ما بعلمه وكان رجلا فنه فادب به بلبه بامر اياه فخان ولا تجز بدك مغلوله الى عقال ولا تبسطها كل لسط
 فتفقد ملوما محسود بقول الناس قد ايسا لونا ولا صد دونك فاذا اعطين جميع ما عندك كنت قد حسرت من لمان فنه احاديت
 وسون الله تم بصدمتها الكتاب الكتاب بسند قراهله من المؤمنين وقال ابو بكر عند موته اوصي بالبحس والخمس كثر فانه قد روى خمس
 فاصوب الخمس قد جعل الله له الثلث عن موته ولو علم ان ثلث جبراله اوصى به ثم من لد علمه بعد به فضله وزهده سلمان وابو ذر
 فاما سلمان اذا فكأن اخذ عطاؤه وضع منه قوته تسنه حتى يحضر عطاؤه من قابل فنه له يا ابا عبد الله انت في زهدك نفع هذا
 واتك لانا لعلك الموت اليوم او غدا وكان جوابه ان قال ما لكم لا ترحبون في البقاء كما خذت على الفناء او ما علمت باجماله ان الغنى
 قد تلمات على ما جملها اذ لم يكن لها من له ايسر من البقاء عليه فاذ هي احدث معيشتها اطمانت فاما ابو ذر فكان مثله توقيات و
 شوبها تملها وبلذج منها اذا سبى اهله اللهم اوزل به صبغا وراى اهل الماء الذين هم مبر خصاصة مخرطهم الخبز وراو الشيا
 على ذلك ما بين صبرهم قسرم لهم ففهم به وباعه كصفت احدهم لا يفصل عليهم ومن اذ هدم بولاء وقد قال بينهم رسول الله
 ما قال ولم يبلغ من امرها ان لا يملك ان شيا الثبته كما قال من الناس يا فناء امتهنهم وشبههم وبؤسهم من به على انفسهم بالان
 واماوا الهيا التفران في معصية يهتدي عن الله ان رسول الله قد قال يوما ما عجبت من شئ كعجبي من المؤمنين ان من قرهن جسد
 ذوال الدنيا بالمعاريض كان جنزله وان ملك ما بين مشارق الارض ومغاربها كان جنزله فكما يصنع الله به فهو جنزله فليت
 شعري هاد يحق فيكم اليوم مائة شجرة لكم ام ان بدكم او ما علمه ان الله جل امه فرض على المؤمنين في اول الامر ان يقاد الرجل في شجر
 من المشركين ليس له ان يوزر حجرة عنهم ومن ولا هم يومئذ دين ففقدتوه فنه من النائم حوطهم من حالهم رحمه فنه لهم فضا والرجل منهم
 عليه ان يقاد الرجل في مشركين تحببنا من الله عن المؤمنين ففزع الرجلان العشرة واجتز به ادينا عن افصا احواله حيث يفرق
 على ارجائكم ففنه امر انه اذا قال فاذاهد انه لا شئ في فان ظلم حو ظلمتم اهل الامارة وان فلتبيل عدل ختمتم انفسكم وحيث تهربون
 صفة من صدق على المناكبين عند الموت باكثر من ثلث اجز في لو كان الناس كلهم كما تهربون فهاذا لا حاجة لهم في متاع غيرهم
 فعلى من كان يفتد بكما ذات الايمان والذند والصدقات من فرض الزكاة من لابل والقيم البصر وغير ذلك من الذهب والفضة والخل
 والزيدي سايرها انما جيت فيه الشكوه اذا كان الامر على ما تقولون لا ينبغي لاحد ان يحبس شيئا من غرض الدنيا الا فنه وان كان به
 خصاصة فنه من ذهبتهم اليه وحلمت الناس عليه من الجهد بكما باله وسنة نبيه واخا دشته بعدتها الكتاب المنظر او راكم اناها
 بجهلكم وترككم النظر في عزابا الفزان من انفسنا لينا من المنسوخ والحكم والمنشأ به والامر النبي اجز في انتم عن مسلمين بن
 ذاوتم حيث سأل الله ملكا لا ينبغي لاحد منكم فاعظاه الله ذلك وكان يقول الحق ويحل برثم لم يجداه عابث لك علمته لاحد من المؤمنين
 وذاو رقبته في ملكه ومثله سلطانهم يوم ما النبي حيث قل لعلك مصر اجلني على ان الارض ابي حفص علم فكان من امره الذي
 كان اختار ملكه الملك وما حوطا الى اليمن فكافا امتداد الطعام مرغوا لجماعة صابغهم وكان يقول الحق ويعلم برقم مجدا
 عابث لك علمته ثم ذوالقرنين عباد حياه فاحبه طوى له الاسباب ملكه مشارق الارض ومغاربها وكان يقول الحق ويعلم برثم لم
 مجدا احد عابث لك علمته فنادوا بها النفر باذا بالله للومنين وافصحها على امره وظهره ورعوا صمك ما اشبهه عليكم بما لا علم لكم
 ردوا العلم الى اهله توحوا وقد روا عنه الله وتوذا في طلب علم النافع من الفزان من منسوخة محكمة من منسوخة ما احل الله فيه ما
 حرم فان شرب لكم من الله وابعادكم من الجهل ودعوا الجهالة لاهلها فان اهل الجهل كثير اهل العلم قليل وقد قال الله فوق كل ذي علم
 عليم فاستقر قبل ان سلا رضى الله عنه مائة ابر لا في اذ ذوا فوجا ام الله ذاه مبتدلة فقال ما شانك قال ان خاك لكنت له
 خابية في شئ من سر لاني فان علمه ابا ابو اذ ذاه وحبس لانا وقربا له طعاما فقال لسلما ان اطعم فقال انه صابغهم قال فتمت فليد
 الاما طمعت فقال ما انا با كاجو تا كل قال فذات عنه فلما جاءه رما قام بواذ ذاه ففهمه سلمان قال يا ابا الدرداء ان لربك حليل
 حقا وان لجسدك عليه حقا ولا هلك عليه جتما فم وانظر صمد وتم اعط كل ذي حق حقه فانه ابو الدرداء اليه فاجز بنا قال
 سلمان فقال له مثل قول سلمان **فواخر الروي** باسناده عن جده من يحيى بن ابيه علمه لم قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 باي اهل الصفا وكانوا صبا من رسول الله ثم كانوا حرا من هاتين واما فنه الى الهية فنه من سائهم رسول الله ص صفة المسجد
 او جعته رجل فكان دبا علمه بالقدرة والشه فانه ذات يوم فنه من تخصف غدا فنه من برقع فنه من فنه من فنه وكان

باب اليعقين في الصبر

بناح عبد الجبار

رسول الله صلى الله عليه وسلم ما أمنا من شيء كان يوم ضام وجعل منهم فقال يا رسول الله انظر لذي يدين فانا قد احرق بطوننا فقال رسول الله
 اما اني لست خائف من احدكم ولا من عاشر منكم من بعدك بعدك عليه بالحق اني لست خائف من احدكم ولا من عاشر منكم من بعدك بعدك عليه بالحق اني لست خائف من احدكم
 بعدكم كما اني لست خائف من احدكم ولا من عاشر منكم من بعدك بعدك عليه بالحق اني لست خائف من احدكم ولا من عاشر منكم من بعدك بعدك عليه بالحق اني لست خائف من احدكم
 هذا ثم يقولون يا رسول الله اني لست خائف من احدكم ولا من عاشر منكم من بعدك بعدك عليه بالحق اني لست خائف من احدكم ولا من عاشر منكم من بعدك بعدك عليه بالحق اني لست خائف من احدكم
 والعبرتم بضمير بعد ذلك او سمعتم فقال يا رسول الله اني لست خائف من احدكم ولا من عاشر منكم من بعدك بعدك عليه بالحق اني لست خائف من احدكم ولا من عاشر منكم من بعدك بعدك عليه بالحق اني لست خائف من احدكم
 جاء من سبعة فقال يا رسول الله اني لست خائف من احدكم ولا من عاشر منكم من بعدك بعدك عليه بالحق اني لست خائف من احدكم ولا من عاشر منكم من بعدك بعدك عليه بالحق اني لست خائف من احدكم
 كلفنا نأمر بالمعروف ونأمر عن المنكر انما الناس سكون البيرة بعد الحصر كلفنا نأمر بالمعروف ونأمر عن المنكر انما الناس سكون البيرة بعد الحصر كلفنا نأمر بالمعروف ونأمر عن المنكر انما الناس سكون البيرة بعد الحصر
 او حرموا او معصروا اني لست خائف من احدكم ولا من عاشر منكم من بعدك بعدك عليه بالحق اني لست خائف من احدكم ولا من عاشر منكم من بعدك بعدك عليه بالحق اني لست خائف من احدكم
 وبعثهم قال يا رسول الله اني لست خائف من احدكم ولا من عاشر منكم من بعدك بعدك عليه بالحق اني لست خائف من احدكم ولا من عاشر منكم من بعدك بعدك عليه بالحق اني لست خائف من احدكم
 الله انهم من اهل البيت والذين هم من اهل البيت والذين هم من اهل البيت والذين هم من اهل البيت والذين هم من اهل البيت والذين هم من اهل البيت والذين هم من اهل البيت والذين هم من اهل البيت
 وبعثهم ثم قال يا رسول الله اني لست خائف من احدكم ولا من عاشر منكم من بعدك بعدك عليه بالحق اني لست خائف من احدكم ولا من عاشر منكم من بعدك بعدك عليه بالحق اني لست خائف من احدكم
 المنكرين بقول القوم قوم لا تقومون الله تعالى بضمير القوم قوم لا تقومون الله تعالى بضمير القوم قوم لا تقومون الله تعالى بضمير القوم قوم لا تقومون الله تعالى بضمير القوم قوم لا تقومون
 يكون نظار ذمه يوم يردونهم اني لست خائف من احدكم ولا من عاشر منكم من بعدك بعدك عليه بالحق اني لست خائف من احدكم ولا من عاشر منكم من بعدك بعدك عليه بالحق اني لست خائف من احدكم
 بقول القوم قوم لا تقومون الله تعالى بضمير القوم قوم لا تقومون الله تعالى بضمير القوم قوم لا تقومون الله تعالى بضمير القوم قوم لا تقومون الله تعالى بضمير القوم قوم لا تقومون
 مستعلا وان ذلك هو الاكابر يا رسول الله اني لست خائف من احدكم ولا من عاشر منكم من بعدك بعدك عليه بالحق اني لست خائف من احدكم ولا من عاشر منكم من بعدك بعدك عليه بالحق اني لست خائف من احدكم
 وبنا الاخوة قوم يوقنون وقولهم اني لست خائف من احدكم ولا من عاشر منكم من بعدك بعدك عليه بالحق اني لست خائف من احدكم ولا من عاشر منكم من بعدك بعدك عليه بالحق اني لست خائف من احدكم
الاغفار اني لست خائف من احدكم ولا من عاشر منكم من بعدك بعدك عليه بالحق اني لست خائف من احدكم ولا من عاشر منكم من بعدك بعدك عليه بالحق اني لست خائف من احدكم ولا من عاشر منكم من بعدك بعدك عليه بالحق اني لست خائف من احدكم
 بيت هذين وقولهم اني لست خائف من احدكم ولا من عاشر منكم من بعدك بعدك عليه بالحق اني لست خائف من احدكم ولا من عاشر منكم من بعدك بعدك عليه بالحق اني لست خائف من احدكم ولا من عاشر منكم من بعدك بعدك عليه بالحق اني لست خائف من احدكم
 النخل وتعلمون اني لست خائف من احدكم ولا من عاشر منكم من بعدك بعدك عليه بالحق اني لست خائف من احدكم ولا من عاشر منكم من بعدك بعدك عليه بالحق اني لست خائف من احدكم ولا من عاشر منكم من بعدك بعدك عليه بالحق اني لست خائف من احدكم
 الجوع والهم اني لست خائف من احدكم ولا من عاشر منكم من بعدك بعدك عليه بالحق اني لست خائف من احدكم ولا من عاشر منكم من بعدك بعدك عليه بالحق اني لست خائف من احدكم ولا من عاشر منكم من بعدك بعدك عليه بالحق اني لست خائف من احدكم
 وما يتبعها اني لست خائف من احدكم ولا من عاشر منكم من بعدك بعدك عليه بالحق اني لست خائف من احدكم ولا من عاشر منكم من بعدك بعدك عليه بالحق اني لست خائف من احدكم ولا من عاشر منكم من بعدك بعدك عليه بالحق اني لست خائف من احدكم
الملك اني لست خائف من احدكم ولا من عاشر منكم من بعدك بعدك عليه بالحق اني لست خائف من احدكم ولا من عاشر منكم من بعدك بعدك عليه بالحق اني لست خائف من احدكم ولا من عاشر منكم من بعدك بعدك عليه بالحق اني لست خائف من احدكم
 ولكن جاء نصر من ربك فبقوا اني لست خائف من احدكم ولا من عاشر منكم من بعدك بعدك عليه بالحق اني لست خائف من احدكم ولا من عاشر منكم من بعدك بعدك عليه بالحق اني لست خائف من احدكم ولا من عاشر منكم من بعدك بعدك عليه بالحق اني لست خائف من احدكم
 وجعلنا منهم ائمة يهتدون يا رسول الله اني لست خائف من احدكم ولا من عاشر منكم من بعدك بعدك عليه بالحق اني لست خائف من احدكم ولا من عاشر منكم من بعدك بعدك عليه بالحق اني لست خائف من احدكم ولا من عاشر منكم من بعدك بعدك عليه بالحق اني لست خائف من احدكم
 وقال ثم وقد ورحمة لقوم يوقنون **الذاريات** اني لست خائف من احدكم ولا من عاشر منكم من بعدك بعدك عليه بالحق اني لست خائف من احدكم ولا من عاشر منكم من بعدك بعدك عليه بالحق اني لست خائف من احدكم ولا من عاشر منكم من بعدك بعدك عليه بالحق اني لست خائف من احدكم
 يوقنون **القي قمر** اني لست خائف من احدكم ولا من عاشر منكم من بعدك بعدك عليه بالحق اني لست خائف من احدكم ولا من عاشر منكم من بعدك بعدك عليه بالحق اني لست خائف من احدكم ولا من عاشر منكم من بعدك بعدك عليه بالحق اني لست خائف من احدكم
 ثم كثر بها عن النبيين **نفسين** يا رسول الله اني لست خائف من احدكم ولا من عاشر منكم من بعدك بعدك عليه بالحق اني لست خائف من احدكم ولا من عاشر منكم من بعدك بعدك عليه بالحق اني لست خائف من احدكم ولا من عاشر منكم من بعدك بعدك عليه بالحق اني لست خائف من احدكم
 انك والشهيد عند الاستدلال ولذلك لا يوصف به علم الباري تعالى ولا العلم الضمير به ولكن اليقين قلبه قال النبي صلى الله عليه وسلم اني لست خائف من احدكم ولا من عاشر منكم من بعدك بعدك عليه بالحق اني لست خائف من احدكم ولا من عاشر منكم من بعدك بعدك عليه بالحق اني لست خائف من احدكم
 مؤمن ولكن سالت اني لست خائف من احدكم ولا من عاشر منكم من بعدك بعدك عليه بالحق اني لست خائف من احدكم ولا من عاشر منكم من بعدك بعدك عليه بالحق اني لست خائف من احدكم ولا من عاشر منكم من بعدك بعدك عليه بالحق اني لست خائف من احدكم ولا من عاشر منكم من بعدك بعدك عليه بالحق اني لست خائف من احدكم
 بعد علم الاستدلال وقيل بطلان قلبه بالانك قد اجبت سالت في خيلنا كما وعدتني ولما يكون من المؤمنين قال في النبيين
 ان الله سبحانه هو خالق ذلك والخالق له يقتل الايات اي في اليقين في بعض الامور لا يمكن
 والنعكس قبل معناه بين الدلائل كما جحدته في السموات والارض فاعلم بلغا وركب فوفون اي لي توقنوا بالبعث والنشور وعلو
 ان انوار على هذا الاشياء فادر على البعث بعد الموت وفي هذا دالة على وجوب النظر المؤدى الى معرفته الله تعالى وعلى بطلان التغلب
 ولو لا ذلك لم يكن لفضيل الايات مع ان كنتم موقنين اي ان لم يرب هذه الصفة ايات هذه الاشياء محذرة وليست من فلكم والحديث
 لا بد له من حديث لا يصري لاضرر علينا فاعفله انما الى سبنا منغلون اي الى ثواب سبنا والجوع خطا يا اي من السحر وجبر ان كان
 اول المؤمنين اي كان كذا اول من صدق موسى عند ذلك لا ترو مطلقا ومن الناس من يقول امنا الله بلسانه فاذا وذي نصيب من
 في الله اي في ربنا الله او في ذات الله جعل فتنه الناس بعد الله اي اذا وذي بسبب من الله ربح عن الذين يخافون عذاب الناس كما ينبغي ان

بناح

ثَابِتُ الْيَقِينِ وَالصَّبْرِ

 Δv

باب ليقين والصبر

٥٨

افضل كثر فيمكن حل اليقين على عالي رجاها وما يتبادر في الفرق ان التقوى قد يوجد في اليقين كما في بعض المقلدين فهو ظاهر في الدنيا
 او لا توجد هذه الدرجة الكاملة من التقوى لمن كان بناءا بانه على الهدى واليقين وقوله وما قسم لنا من يدل على ان للاستغناء وان
 الدائنة والعنايات لا خفيه مدخلا في مراتب الايمان واليقين كما مر في الاشارة اليه **كما** عن العدة عن البرقي عن ابيه عن هرون بن الجهم
 او غيره عن عمر بن الخطاب قال لبي عن عبد الحميد الواسطي عن ابي بصير قال قال لي ابو عبد الله ع ما نأخذ الا سائما ودرجة فلان نعم قال والايمان
 على الاسلام ودرجة فلان نعم والتقوى على الايمان ودرجة فلان نعم قال واليقين على التقوى ودرجة فلان نعم قال فما اوتي الناس اقل من اليقين
 وانما متمكن بآية في الاسلام فبأنكم ان تفلت من يدكم **بيان** الاسلام درجة اى درجة من الدرجات واقل درجة وهو استقامته
 او غير نعم تقع في جوابها على الاسلام اى مشرفا او قلنا عليه ما اوتي الناس اقل من اليقين اى الايمان اقل من سائر ما اعطى الناس من
 الكمال لان وعزمين فادريهم كما ترون هذا المعنى ما اعطى الناس شيئا اطلب من اليقين ولا ينحني بعد وكما به حمله على ذلك ما استبان في كماله
 بآية الاسلام كان المراد بالاسلام هنا مجموع العقائد الصحيحة بل مع ذلك من الاحمال كما مر من خلافه في الاسلام ويتبين ان يكون
 المراد بالخطاب غير الخطاب من ضعف الشبهة وقيل المراد بآية الاسلام ان في الدرجات الى الايمان الاسلام وهو مرتبة يوسف بن
 اخوثران تفلت من يدكم اى يخرج من طوكم فجاءه من يدكم على ان من لم يكن في درجة كاملة من الايمان فهو على خطر من زواله فلا يثبت
 من ثم بقوله الملائكة محمول على ما بدله فانه يمكن زواله عنه بحيث لم يعلم فان الاحمال الصالحة والاخلاق الحسنة حصول الايمان تحفظه من
 سرق شيئا بالانسان قال الجوهري يقال كان ذلك الامر فلانة اى فجاءه اذا لم يكن عن ذلك ولا شئ ووافلت الشئ وتفلت و
 تفلت بمعنى وافته عنك **كما** عن علي بن ابي حمزة عن محمد بن عيسى عن يونس قال سالت ابا الحسن الرضا ع عن الايمان والاسلام فقال قال
 ابو بصير ع انما هو الاسلام والايمان فوقه بدرجة والتقوى فوق الايمان بدرجة واليقين فوق التقوى بدرجة ولم يقم بين الناس
 اقل من اثنين قال فلان شئ اليقين قال النوكلى على الله والتسليم لله والرضا بقضائه والتقوى الى الله قلت فما تفسيره قال قال هكذا
 قال ابو جعفر **بيان** انما هو الاسلام كان الفهم يرجع الى الدين فهو لله ع ان الدين عبد الله الاسلام اوليس اقل من الدخول في الدين
 الى رتبة الاسلام قوله النوكلى على الله تفسير اليقين بما ذكر من اواب تعريف الشئ بما ذكره واثارة فانه اذا حصل اليقين في النفس بالله
 سبحانه ورحمته وعلوه وقدرته وحكمته وتغذيه للاشياء وتدبيره فيها ورافعة بالعباد ورحمته بلزمه النوكلى عليه في اموره واثارة
 عليه الوثوق به وان توكل بالاسباب تعبد والتسليم لله في جميع احكامه ولخلفائه فيما يصدر عنهم والرضا بكل ما يقف عليه على حسب الحكمة
 من النعمة والبلاء والفقر والغنى والعز والذل وغيرها فتعوض كل امر اليه في دفع شر لا عادي الظاهرة والباطنة ورد الامر بالكلية
 في جميع الامور بحيث لا يقدرة مضحكة في جنب قدرته وازادته معدة عند اذاته كما قال نعم وما تشاؤون الا ان يشاء الله وبغير عنه
 المرتبة بالثبات اياه قوله هكذا انما كان السابا صرا عن فهم حقايق هذه الصفات لم يجبه بالفسير بل اكتفى بالذات عن الدية
 وقبل استبعاد الزوى كون هذه الاسود تفسير اليقين فاجاب ع بان الباقية كذا فسره **كما** عن محمد بن يحيى عن ابن عيسى عن البرقي عن ابيه
 قال الايمان فوق الاسلام بدرجة والتقوى فوق الايمان بدرجة واليقين فوق التقوى بدرجة ولم يقم بين الناس اقل من اليقين
بيان ان قال بعض المتأخرين اعلم ان العلم والعبادة جوهران لا جملتهما كان كل ما تسمى تتبع من تصنيف المصنفين وتعليم المتعلمين و
 وعظ الواعظين ونظير لنا ظهري بل لا جملتهما انزلنا الكتب واسلمنا الرسل بل لا جملتهما حافظا السموات والارض وما فيها من الخلق و
 ما فيها من الملائكة والجن والانس والحيوان وما خلقنا من الارض مثلهم يتنزل في سرهم فينزل في سرهم فينزل في سرهم فينزل في سرهم
 ان الله قد احاط بكل شيء علما ولشرف العباد فوقهم سبحانه وما خلقنا الجن والانس الا ليعبدون فحق تعبد ان لا يستغنى الا بما ولا
 يتبع الا بما ولا شرف الجوهري العلم كما ورد فضل العالم على العابد كفضل علي اذ ناكم والمراد بالعلم الدين عني مع غيره الله سبحانه وسلكه
 وكثيره ورسله واليوم الآخر قال الله عز وجل من ارسلنا اليك من ربه الوحي فاعلم ان الله وكتبه رسله وقال نعم يا ايها الذين
 امنوا بالله ورسوله انما اول ما نزل على رسوله انما هو العلم والدين انزل من قبل ومن كفر بالله وما ذكره وكتبه رسله واليوم الآخر فقد
 ضل سبلا لا يهديا وجميع الامار الى العلم وذلك لان الايمان هو التصديق بالشيء على ما به علمه لا بما هو مستلزم للتصديق بالشيء
 كذلك بحسب الظاهر وهو معنى العلم والكفر ما يقابله وهو معنى الشك في الظاهر ومرجه الى الجمل وقد حذر الايمان في الشرع بالتصديق
 بهذه الخمسة لوجها لا فالعلم بها لا منه واليه الاشارة بقوله طلب العلم فريضة على كل مسلم ومسلمة ولكن لكل انسان بحسب طاقته
 ووسعه لا يكلف الله شيئا ولا وسعها فان العلم والايمان درجات مترتبة في القوة والقدرة الزيادة والنقصان بعضها فوق بعض كما
 ذلك عليه لا حنا والتكبر وذلك لان الايمان انما يكون بعد العلم الذي به حجة القاطع هو في محله في الغالب بسبب شفاع الحاجب

قوله

الدين

استواء

فأبى اليقين والصبر على الشدائد

أمله فأرسل من رضى الناس لحيته لله سبحانه عليه استخار الناس قولهم ولا يلومهم على ما لم يؤمنوا الله أى بدينهم ولا يشكواهم
 على أن صلبهم بأه بالمال وغيره فانه يعلم صاحب اليقين أن ذلك موشى لم يقبله الله له ولا يؤمنه إلههم كون صلاحه فيه مطلقا وإن كونه
 بعد هذا الرجل ونحوه مستطردا بوسله اليقين حيث جعلهم الرزق والمطعم مع الله وسخطا لفضاء الله والموتى من أى منهما فبقية يؤمن به
 فى أثر المسلم وخائفا مما يحدث من بعدهم ناه وقد يتجمل أن يكون المراد لا يلومهم على ما لم يؤمنوا الله إناهم فإن الله خلق كل أحد على ما هو
 مما يشاء كما مسرعا خلق له فيكون كقوله ثم يؤمن الناس كيف خلق الله هذا الخلق لم يله أحد صا ولا ينجى بعد لا سيما بالخطأ المعقل
 بقوله لا يفرق لا يفرق من حرم من أى الرزق الذى قد الله للإنسان لا يحتاج به وصوله إلى حرم بل بأبيه يادى سعى الله
 ولا يفرق هذا الرزق كإله كاره لفرق نفسه لقلته والله هذا وكاره لفرق غيره حسدا ويؤكد الأول ولوان أحدكم الخ وهذا يدل
 على أن الرزق مقلد من الله نعم ويصل إلى الصداقته ومنه مقامان الأول أن الرزق هل يشمل الحرام أم لا فاشتهر بين الأئمة والفقهاء
 الثالث وبين الأشاعرة الأول قال الرزق فى تفسير قولهم نعم وعاد فزناهم ينفعوا الرزق فى كلام العرب الخط وقال بعضهم كل شئ يؤكل
 أو يستعمل وقلاخون الرزق هو ما يملك أما فى عرف الشريعة فزنا خلقوا فيه فقال أبو الحسين البقش الرزق هو ما يمكن للجوان من
 الانتفاع بالشئ الخط على غير أن يمنع من الانتفاع به فإذا قلنا رزقنا الله الأموال فعنى ذلك أنه ممكن من الانتفاع بها والفقهاء
 لما فتر الرزق بذلك الحرام قالوا الحرام لا يكون رزقا وقال أصحابنا قد يكون رزقا حجة الأصحاب من وجهين الأول أن الرزق فى أصل
 اللغة هو الخط والقييد على ما يتناهى من انتفاع بالحرام فذلك الحرام صا وخطا وضربا له فوجب أن يكون رزقا له الثاني أنه نعم قال
 وقام من التبرع الأرض لا على الله رزقها وقد يفسر الرزق طول عمره لا باكل الأذى من السنة فوجب أن يقال أنه طول عمره لم باكل من رزقه
 شيئا وأما المعنوية فخطا حتى أبا الكتاب السنة والمعنى أما الكتاب فوجودها قولهم نعم وعاد فزناهم ينفعوا مدعهم على الانتفاع
 مما رزقهم الله نعم فلو كان الحرام رزقا لوجب أن يستحقوا المدح إذا انتفعوا من الحرام وذلك ما طرأ بالافتقار وثابتها لو كان الحرام رزقا لجاز
 أن ينفعوا الناس منه لقولهم نعم وانتفعوا مما رزقناكم واجمع المسلمون على أنه لا يجوز للخاصة أن ينفعوا به بل يجب عليه ذلك الحرام
 لا يكون رزقا وثالثها قولهم نعم قل ربهم ما أنزل الله لكم من رزق فجعلهم منه حلالا لا طائل الله أن لكم فبما أن من حرم رزقا فهو
 مفسر على الله فثبت أن الحرام لا يكون رزقا وأما السنة فزناهم أبو الحسين فى كتاب القربى بأسناده عن صفه أن ابن أمية قال كاعلموا
 الله صلى الله عليه وآله إذا عزم من رزق فقال يا رسول الله أن الله كتب على الشفوة فلا رزق إلا من رزق بكنى فاذن لى فى الفتاوى من
 فاحشة فقال لا إلا أن يلب ولا كرامة ولا نعمة كذبناى هذا الله لقد رزقنا الله طيبا فخرت ما حرم الله عليه من رزقه مكان ما طهر
 لك من حلاله أما انك لو كنت بعد هذه التوبة شيئا من ترك صرا وجهها وأما المعنوية فهو أن الله نعم منع المكلف من الانتفاع به وأسرعه
 بمنعه من الانتفاع به ومن منع من هذا الشئ والانتفاع به لا يقال أنه رزقه إنا لا الأذى من رزقه إنا لا الأذى من رزقه إنا لا الأذى من رزقه
 من أخيه الثاني أن الرزق هل يجب على الله إصنا له من غير سعى كسب لا قبل من كسب السعى فيه ظاهر هذا الخبر وغيره الأول وقد روي
 فى التبرع من أم المؤمنين أنه قيل لهما لو سأل على جل ناب بيت ترك فيه من ابن كان بأبيه رزقه فقال من حيث بأبيه جله وظاهر كثير
 من الأخبار أن الرزق سبأ تمام الكلام فيه فى كتاب المكاسب أنه نعم قولهم ومنه الطيف للفقهاء الناكبة كذا الرحلة والروح واحدة
 الفاتى سكونه عن لونه لرب الرحلة فزاع البدل وعدم الدنيا لغيره فى المكاسب فى البهين برزقته سبحانه والنفقة وسعة كرهه وأنه
 لا يبعد عبادا ما هو أصا لهم وأنه يعمل إلى العباد ما قد لهم والرضا بما يصل من ماله وهو ثمرة البهين والخير بالعلم والبر
 أيضا إذا عطف نفسه عليهم أو أبى اضطراب النفس عند تحصيله والخير من عفا واعتماها بعد غيرة الشك أى عدم اطمئنان النفس
 بما ذكرته البهين والرضا بسلام الرضا بقضاء الله المرتب على الشك ونعم ما قبل ما العبر أن الرضا والعجز عن المكاسب ما بات من عدا
 الرضا الأعلى من الفتاوى كالأستاذ عن ابن محبوب عن هشام بن سالم قال سمعت أبا عبد الله ع يقول أن العمل الدائم القليل على اليقين
 أفضل عند الله من العمل الكثير على غير يقين ففى حديثه على أن العمل الدائم القليل على اليقين وقوة العقائد مدخلا عظيما فى قبول الأعمال وفضلها
 بل لا يحصل إلا خلاص الذى هو روح العبادة وملاحتها إلا بها وكان هذا الأم معتبره فى الثاني أيضا يظهر من فضل البهين ويحتمل
 يكون حقا قبا الدائم فى الثاني للاستعداد بآراء من ثمرات البهين ودام العمل فى اليقين الذى هو مستطرد من مخالفة العمل الكثير على غير
 يقين فانه غالبا يكون منفرعا على غير من لا غنى له فى العمل أو أمان ناس هو معرض الضعف والرفق على من قول مبراؤ من غير
 تأييدهم لى لى خبرهم كثير لمول حنك كمال الحسين بن محمد بن محمد بن موسى عن الوشاء عن ابن عباس عن أبي عبد الله ع قال قال من المؤمن

فَابِ الْيَفِيرَ وَالصِّرَ عَلَى الشَّدَائِدِ

[illegible]

فالنزول مكان
نعمانه

فأبى اليقين والصبر على الشدائد

۲۲

باب اليقين والصبر على الشدائد

من قوله قال الله ان لكل يقين حقيقة فاحقيقة يقينك فقال ان يقيني يا رسول الله هو الذي اخرجني من اهل بيوتي واخذوا مني اظفارهم فخرقوني
 عن الدنيا وما فيها حتى كاتي اظفاري عريش علي وقد نصب للحنا وخسر الخلاق لذلك وانا فيهم وكانني اظفر الى اهل الجنة يتقنون الجنة
 بهما فون على اثار ذلك منكوتون وكانني اظفر الى اهل النار وهم فيها معطرون وكانني الان اسمع زفير النار يدركني مسام
 فغان رسول الله هذا عبد وواله عليه بالاجان ثم قال لما اتم ما اتم عليه فقال للشباب دع الله لي رسول الله ان رزق الشهادة
 معان فدعا له رسول الله صلى الله عليه واله فلم يلبث ان خرج في بعض غزوات النبي فاستشهد بعد سنة ففقد كان هو العاشري من
 وهو يخفق بجهوي برأسه اى يهوى فيخط رأسه للناس بكثرة القباد في الليل في الغاموس خففت الرية تخفق في جوفه ففقد خفا
 محكة اضطربت وتحرك وفلان حر لشدته اذا نعر كخفق وقال هوى هو سقط من علو الى سفلى انتهى فغوله وهو كبر اشد كالغيب لغوله
 يحفظه من الغزاة في الخفوات يكفر فيه المحركة الغاملة ويحف كغبت فرب غارة هزل كغبت اصحبت اى على حال دخلت في الصبا وكففت
 بجيت رسول الله صلى الله عليه واله كغبت اى تعجب منه لشدته مثل ذلك او اعجبه سربه قال السراعت العجب طاله نرضي لانا عند الشهد
 سبب الشئ وهذا قال بعض الحكماء العجب لا يبرئ سببه لشدته بل لا يبع على الله العجب هو علم الغيوب يقال لانا هذا مثله عجبنا
 اكان للناس عجبنا ان وحيانا كانوا اننا عجبنا اننا سمعنا قترنا عجبنا اى لم نعهد مثله ولم نعرف سببه يستعار تارة للوقوف فقال
 المحبين كذا اى في وقاله والناس من يعجب قولهم ان لكل يقين اى من من وانه اوصفه من اصنافه حقيقة فاحقيقة يقينية من اى
 نوع اوصفوا لكل يقين علاقة ندك عليه فاعلمه يقين كما هو الذي اخرجني من اهل بيوتي واسلم لي الحزن الاخرة ولا استعذ
 هنا اوبعد عباد الله ومنا جاز عجبنا للمعكف بنام والامسنا مجاز اى سهرته في ليلي كذا في قوله واظفا هو جري مجاز عقلي اى اظفا
 عند الهاجرة وشدة الحر لا صوب في الصنف انما خصه لانه اشق افضل في الغاموس لانه جاز في صنفها راحة عند طالع الشمس مع الظهور وعند
 زوالها الى العصر ان الناس يستكنون في بيوتهم كانهم قد هاجوا او شدة الحر قال عزت يقين عنده تعز عزة فاذ هذ فيه واضرف عنه او
 ملته حتى كانني اظفر اشد البقر باحوال الاخرة ضربة الى حالة المشاهدة والاضطرار الاستغاثرة وزفير النار صوت قوقها في
 الغاموس من زفير من زفير وزفير اخرج نفسه بعد ما اياه والناس مع لوقها صوت وقه المسمع كسر لاذن كاسا مقدة والجمع مسامع انتهى
 وقبل المشامع جمع على غير قياس كسائر وملا مع جمع مشبه ولحمه وقال بعض المحققين هذا الشئ الذي يشهر به في الحدس انما يحصل لظفر
 الايمان وشدة اليقين فانما ينفذها بصاحبها الى ان يطعم على حقايق الاشياء عموما انها ومعقولاتها فنكشف لدرجتها واستادها
 ففهمها اليقين اليقين على ما هي عليه من غير حصر وديا وشا شبهة من فطن لها فليست بمرج بها راحة وهذه هي الحكمة الحقيقية التي من
 اوتها فقد اذ في خبر كثير اطلبها شاداه اليقينين ثم بقوله يحكمهم العلم على حقايق الاشياء وادرج اليقين واستلوا ما استوعوه
 المشرفون وانصوبوا استوحس منه الجاهلون وصحبوا الدنيا بابلان ارضا حقا معاينة الى الا على اذلة بما استوعوه المشرقون يقين الشدة وقض
 الشهوات الدنيا وقطع الغلظة الدنيوية وملازمة الصفة السهر الجوع والمراغبة والاختار دحما لا ينفذ ونحو ذلك مما انما يتبدل في الانجاء عن
 ذا الغرور والشدة الى عالم النور والانساق الله والوحشة عما سواها وصيرت المهور حقا قها واحدا وذلك لان القلب مستعد ان يتقبل حقيقة
 الحق في الاشياء كلها من الوحد المحفوظ الذي هو مقنوش بجميع ما يقين الله نعم به اليوم اليقين وانما حبل بينه وبينها حجب كقضايا جوهرة
 اذ كثره شراكتها من كثر الشهوات او عدل به من جهة الحقيقة المطلوبة او اغشا سبق اليقين رغبة في علم سبيل القلبية الفصول بحسن
 ادجهل بالجهل التي منها يقع العتور على المطلوب الى بعض هذه الحجب اشهر في الحديث النبوي لانا ان اشياء طين يحومون على فلو شي بادم لظفر الى
 ملكوت السما فلو بكم عشت جنة ويسمى النجى لرحمة فلو بكم معاشرة اليقين من بعد ما ينفذ من الايات اذ انما هزلت في زمان موسى
 ومن الايات المتحجرات التي فيها هدموها من مجد في كالحجارة الباسية لا شريح سطوبه ولا يذنب من فيها ما ينفذ برأى انكم لا تحق الله فودون
 ولا من اموالكم ولا من نواصبها من صدقون ولا ما تعرض في ملكوت وتجودون ولا الضيف فودون ولا ما كبر بافتقون ولا شيء من الاشياء
 فاعلمون وتعاملون واشد فتوة انما هي في فتوة الاحجار واشد فتوة بهم على السامعين ولم يبان لهم كما يقول القائل اكل خبر اوكا
 وهو لا يبر اذ لا اذ كذا ما اكل بل يبر اذ انهم على المشامع حتى يعلم ما ذا اكل وان كان يعلم انه لم ياكل ايسر معناه بل اشد فتوة لان هذا الشدة
 غلط وهو خرف جل يرفع ان غلط في خبر ثم يستدل على غلطه لانه العالم بما كان وما لا يكون ان لو كان كعب كان يكون وما
 يستدل على غلطه على نفسه الخلق المنصوص لا يبر اذ انهم على كالحجارة اشد اى اشد فتوة لان هذا كعبا لاول بالثابت لانه في
 كالحجارة في الشدة لا اشد منها ولا اليقين فاذ قل بعد ذلك اشد فتوة دمج عن قوله الاول انما ليس اشد هذا مثل من يقول لا يحق من ثبات
 حبل لا فليل ولا كبر فاهم عرف جل في الاول حيث قال واشد يقين في الثابت ان ثوبه اشد فتوة من كالحجارة لا ثوبوا اشد فتوة من ثوبون

هذا وجوه الشدة
 في اليقين
 من وجهين
 من وجه
 من وجه

لله الشدة

فَابِ الْيَقِينِ وَالصَّبْرِ الشَّدِيدِ

طوبى سبأ وادعوه ونوا هبهم ثم تجزفونه عما سمعوا اذا ادعوا الى من رايهم من مساين بني اسرائيل ثم يدعوا عقولهم وعلو انهم فجا يقولون كاذبون
 وهم يعلمون انهم في قلوبهم كاذبون ثم اظهر الله على نفاقهم الاخر فقال اذا القوا الذين امنوا كاذبا قالوا لو اسئل الله وانما نذر وعاد قالوا
 امنا كما نؤمن انما نأتينوه بآيات من ربنا لايمان با ما نآته احب على بنا بيلا الله وبما نآه الهاد ووزر المولاي وخلق الله على امته ومخبره
 والوالت بدمته والناقص باعبا مبا سته وقب الخلق الذابنم عن سخط الرحمن الموجب لهم ان طاعوه ورضي الرحمن وان خلفائه من بعده هم الخو
 القاصرون والاقمار النيرة والنفس المضطربة الباقية وان اوليائهم واوليائه وان عداوتهم اعداء الله ويقول بعضهم فنهذان عجل صاحب المخرن
 ومقيم الدلائل الواضحات وساق الحديث كاستشابة ابواب معجزات الرسول واذ يغرد في ابي قوله فلما افنى بعض هؤلاء اليه والى البعض
 قالوا اي شئ صنعتم احبتموه مما فني الله عليكم من الدلائل على صدق نبوة محمد وآماته احب على بنا في طالعنا ليجاهوكم بعند ربكم فانكم
 كنتم تعلمون هذا وشاهدكم فم نؤمنوا به ولم نطعوه وقتلنا بجهلهم انهم لم يجزهم مثل الاناث لم نكن له وعليهم حجة في من هاتهم قال
 عز وجل فلا تعقلون ان هذا الذي يجزهم بهم به ما فني الله عليكم من الدلائل على نبوة محمد وعجل الله عز وجل ولا يعلمون فيه ولا
 يعلم هؤلاء العاقلون الا حاتم اخذتهم بما فني الله عليهم ان الله يعلم ما يسرون من عداوة محمد وبغيره من ان ظاهرا هم الايمان
 امكن لهم من اصطلاحه ابادته اصحابه وما يعلمون من الايمان ظاهرا ليس هوهم وبقوا به على اسرارهم فبقوا بها يخف من بعضهم وان الله
 لما علم ذلك شجده تمام امره ببلوغ غايته ما اراده الله بعشره واذ تبارك امره وان نفاقهم وكذبهم لا يضره قوتهم ومنهم اميون الاية قال
 الامام ع ثم قال الله نأجمل من هؤلاء اليه اميون لا يقرون ولا يكفون كالاى منسوب الى الاماي هو كما خرج من بطن امه لا يقرون ولا يكفون
 لا يعلمون الكتاب المنزى من السماء ولا المنكذب به ولا يميزون بينهما الا ما نآه اى الامان فكل علمهم وقال لهم ان هذا كتاب الله وكلامه لا يفرق
 ان قريش من الكتاب خلاف ما يظن وانهم لا يفتنون اى ما يقول لهم رؤساقهم من تكذيب محمد بن نبوته واماته على سيد عزمهم ثم علمهم ان الله
 فقلته مع انهم يحرم عليهم تعلمهم ثم قال عز وجل قول للذين يكفون الكتاب بايديهم الاية قول الامام قال الله عز وجل قوم من هؤلاء اليهود
 كتبوا عندهم صواها صغرة النبي وهو خلاف صغرة وتقولوا المستغنيين هذه صغرة النبي المبشور في اخر الزمان فطوبى لعظم البدل والبطن
 اصحاب الشعر من الجاهل وهو ينجى بعد هذا السران بحسبنا سنة وانما اذا وابدلك لتبقي لهم على ضغائنهم وباستهم وتذم لهم منهم اصاياتهم
 ويكفون مؤنة خدعة رسول الله وخدعة على علمه واهل خاصته فقال الله عز وجل قول لهم كما كذبوا يدبهم من هذه الصفات الحرفات الخافات
 لصفته محمد على جليل العلم الشدة لهم من الغدابة استوبقاع حجة ودليلهم الشدة لهم من العذاب فاتبه مضانته الى الاولى كما مكسبون من الاموال
 التي باعوا بها اذنبوا على الكفر محمد رسول الله والجد لوصيه احب على الله وقالوا ان سمنا النار الا انما معة الاية قول الامام ع
 قال الله عز وجل قالوا اصبنا المصير المظهر من الايمان المبين للنفاق الذين من على رسول الله ص ان فيه عليهم ان سمنا النار الا انما معة
 وذلك ان كان لهم واخوة وضاع من المسلمين بسون كفرهم عن محمد وصحبه ان كانوا بعارضين لهم لا رحامهم واصهارهم قال لهم هؤلاء ولم
 تفعلوا هذا النفاق الذي تعلموا انكم به عند الله منحوط عليكم معذون اجابهم ذلك اليه جوابان معة ذلك الخافات الذي تغيب به لئلا يكون
 اياهم معة شغفهم ثم يغيب بعد النعة في الجنان فلا يقبل المكفر من الدنيا للعذاب الذي هو بعد ايام ذنوبها فانها تقية ونفعه يكون
 قد حصلنا ذات الحجة من النعة وللات نعمة الله بائنا لا نبل في باصيننا بعد فانه اذا لم يكن ذائما وكان قد فني فقال الله عز وجل قل يا محمد اخذتم
 عند الله عهدا ان عذابكم على كفركم محمد وعلمكم لا تآنه في نفسه وفي على سائر خلفائه واوليائه منقطع غير انهم لا فتاد له ولا يجتري على الامام
 والاضايح من الكفر بالله رسول الله وبوليته المتصو بعد على امته ليسوسهم وبعامهم سباسة الاولاد الشفيو الرحيم الكريم فولد وعاية الحبيب
 المشفق على خاصته فلان يختلف الله عنه عملا فلذلك انما يابدين من فناء عذاب فوبكم هذه في حزام تقولون على الله ما لا تعلمون
 اخذتم عهدا من تقولون بل انتم انما اعدتم كاذبون **فوق ضيحه** عا التي من صلب قولكم الصديقين وبينكم اى حجابا فضا فضا
 ونآه في ولا تكفى بالوعدا الوعد في بعض نسخ بينكم وهو اظهرهم ولقد فضا موسى الكتاب فضا من بعده بالرسول الاية قال الامام
 قال الله عز وجل هو نجا المخلو ولا اله الا الله الذي اظهر محمد صلى الله عليه واله الطيبين المعجزات لهم عند تلك الجبال وبويعهم ولقد اتينا هو
 الكتاب النور به المشتمل على احكامنا وعلى ذكر فضل محمد واله الطيبين واماته على بنا في طالعنا وخلفائهم بعد وشرف احوال المسلمين في
 احوال الخافين علمه فضا من بعده بالرسول وجعلنا رسولنا في اخر مسودنا اعطينا عليه من سبب اليبات الايات الواضحات حبا
 المولى وابراء الاكره والابر من الايضاء بما يكون وجبا بخزن في بيوتهم وابدنا بروج القدس هو جبريل وذلك حين دفعه من
 دونه نبيه الى السماء والقي مشهده على من دام مثله فضل بدمه وبقبل هو المسيح ع قوله عز وجل قالوا لو بنا غلف بل نعم الله بكفرهم
 فقلنا ما يؤمنون قال الامام ع قال الله نعم وقالوا ايضا اليهود الذين اراهم رسول الله ع المعجزات المذكورات عند قوله فني كما لحاجة الامان

20

وکیادہم

م

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

باب اليقين والصبر على الشدائد

فلو بنا غلغلة وجنة الجنة العلوم فها خالفت بها واشتعلت عليها ثم مع ذلك عذرت لك يا محمد فلا مذكورا في شيء من كتبنا ولا على
 لنا احد من نبينا الله فقال هددوا عليهم بل لم يكن يقولون وعبدوا لعلهم ولكن الله ما عبدوا الله من غير قلوبا ما يؤمنون قلوبا ما
 يؤمنون ببعض ما ارسل الله وكفرت ببعض فاذا كانوا محمدا في سائر ما يقول فصدنا ما كانا نؤمر به من اصدقوا برأوا واذا فرغ غلغلتهم
 قالوا طوبىنا غلغلتهم غلغلة غلغلتهم كلاما وحديثا كما قال الله فقلوا فلوننا في الكفر ما ندعونا اليه في اذاننا وقرع من بيننا ربه سبحانه
 وكلا القراءتين حتى قد قالوا بهذا وهذا اجمعاهما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم معاشر الناس انما نزلت فيهم الايمان والاعتراف بانكم كنتم
 بنوكم من آل الله لا عبد ولا يهود ولا نصراني ولا من دلتهم من غير الله فاعلموا ان الله قد علم انهم لم يخرجوا من دينهم الا بالقرينة فكيف نصرهم الله
 مع عنادكم **فوق ضيق** قال النبي صلى الله عليه وسلم ان الله لا يهدي قوما غافلين ولا يهدي قوما غافلين ولا يهدي قوما غافلين ولا يهدي قوما غافلين
 فهو جمع الاعلاف يقال للشيء ان كان في غلغلة غلغلتهم من قراضهم اللام فهو جمع غلغلة غلغلتهم ان طوبى ما اوعيتهم في العلم بالها لا اضمرب
 ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لايمان فضل من لا سلام بدعة والنسوة فضل من لا ايمان بدعة واليقين فضل من لا نسوة بدعة ومن لا يقين
 يقين من بني آدم شئنا اظلم من اليقين **جاما** نجد من الحسب المرفي عن علي بن محمد عن ابي العباس الاوصى عن محمد بن الحسن طيعة عن سماعة
 عن ابي عبد الله قال ان من اليقين ان لا تهووا الناس لخطا الله ولا تؤمروهم على ما لم تؤمروا الله من فضله فان اشرافا لا يسورة من حرمين
 ولا يهدوكم كرهه ولو ان احدكم قرع من قرعكم لا يقرع من الموت لا يدرككم الا بالقرعة والقرعة ان يكون من ايمان بن حبيب عن علي بن ابي
 عن محمد بن ابي بصير عن ابي عمير عن ابي حنيفة عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير
 صفين ومعتزة مستغيلة على من لم يهاكل تحتها فاكلوا على علي بن ابي بصير عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من لم يهاكل تحتها فاكلوا على علي بن ابي بصير
 الفقار فقال رجل من اصحابنا احسن ما انا في هذا الموضع فقال له انك انما عرفت ما تؤمن على من وانه
 لا شئ في الفاسطين والحق الخارجين على الاثمة المهنددين ولكن كفى لاجل ما سأل من الناس الا معصية الله فكل من خالفه فكل من خالفه فكل من خالفه
 ان تتركه بغيره فوقع عليه حابط او يصيبه شئ فاذا كان جله خالوا بينه ووعدا غير مكذب في محمد بن احمد الا سكت عن احد محمد بن الحسن
 العامري عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير
 ان صلاح اول هذه الامم بالزهد اليقين وهذا اخرها بالشيخ الا على قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خير ما اوتي في القلب اليقين **في** ان يولي
 عن الضميمة محمد بن الحسين بن عيسى عن ابن مسكان عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير
 والذي يكلمه هذا كله العقل مع ابي عن سعد بن ابراهيم عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير
 بناء فان لم يكن يرى الله فان الله براه وان يغيره بغيره ان ما اصاب لم يكن ليحمله وان ما اعطاه لم يكن ليصيبه الخرج ابن ابي بصير عن ابي بصير
 عن محمد بن علي عن ابن محبوب عن هشام بن سالم قال سمعت ابا عبد الله يقول لعمري ان من عصى ناهيها فظفر له من هود ونك ولا نظره
 من هو فذلك في المقدرة فان ذلك افنع لك بما قسم لك وانما ان تشوجي ناره من بل واعلم ان العمل الدائم القليل على اليقين افضل
 صدق الله من العمل الكثير على غير يقين واعلم انه لا ودع افنع من يحب عباد الله والكفر من اذى المؤمنين واعتناءهم ولا حبس لخاص
 حسن الخلق ولا مال افنع من الفروع بالبسر الخزي ولا جملا من الفروع بالبسر الخزي **مفسر** ابي عن ابن مسكان عن ابي بصير عن ابي بصير
 عبد الله قال ما ينبغي ان يقول الله صلى الله عليه وسلم خادته بن مالك بن النعمان فقال له كيف انت يا حاتم فقال يا رسول الله ما اصبحت مؤمنا حقا
 فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم يا حاتم لك شئ جليل فما حقيقته فبين قال يا رسول الله عرفت نفسي عن الدنيا وامهرت ليلي اطماعا هوى
 وكان في انظر الى عرشه في وقد وضع السحاب وكلنا فاضل الى اهل الجنة فلهودون وكان في اجمع حكي اهل النار في النار فقال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم لايمان فابث فقال يا رسول الله اوع الله في نبي في الشهادة فقال اللهم اذن حادثة الشهادة فله
 الا اياما حتى يبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم فابث فقال يا رسول الله اوع الله في نبي في الشهادة فقال اللهم اذن حادثة الشهادة فله
 هزم من سحق من عمار قال سمعت ابا عبد الله يقول ان رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى على الناس الصبح فنظر الى شاب من الاضداد وهو في المسجد يخطو
 ويهوى اسمه مصفون ثم خرج جبهة عاتق منها ابي واسم فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ابي الله كيف اصبحت يا فلان فقال اصبحت يا رسول
 الله صلى الله عليه وسلم موقنا فقال فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم من قوله فلان ان كل شيء خبيث فما أحببته فبين قال يا رسول الله هو اخي واسمه
 ليلى واظلموا حتى فزعته من نفسي عن الدنيا وما فيها حتى كان في انظر الى عرشه في وقد وضع السحاب وكلنا فاضل الى اهل الجنة فلهودون وكان في اجمع حكي اهل النار في النار فقال
 فكان في انظر الى اهل الجنة فبين فخرج منها وبتنا دون على ان كان متكبيرا وكان في انظر الى اهل النار فلهودون وكان في اجمع حكي اهل النار في النار فقال
 اجمع الان ذنبا النار فخرجت في مسامحة قال فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا صحابة هذا عبد الله صلى الله عليه وسلم لايمان ثم قال النبي صلى الله عليه وسلم

دَابَّ الْيَقِينِ وَالصَّبْرُ عَلَى الشَّدَائِدِ

[illegible]

فقال يا رسول الله فاجيبني على ما سئلتك من الاصل والفرع بين ما قبل رسول الله ثم

بِالصَّبْرِ الشُّكْرِ وَالرِّضَا بِمُنْهَآ

[illegible]

فایا کنبہ شراطینا و شرطینا

[illegible]

باب النية في رتبها و مراتبها

عنه هذا لا يكون بدا ولعل هذا الغافل لم يعرف معنى لنية وحقيقته ان النية ليست مجرد قولك عند الصلوة او الصواب الذي قبل صلى الله عليه وسلم
 او درس قبحه الى الله تعالى ملاخما معا في هذه الالفاظ بخاطرك وتصووركها فليكن ههنا انما هذا محرابك لنا وحدت نفسنا انما النية
 المتعبره انبعاث النفس وميلها وتوجيهها الى ما فيه رغبته ومطلبها اما عاجلا واما اجلا وهذا الانبعاث والميل اذا لم يكن حاصل لا لها
 لا يمكنها اخراجه والكسابة يجد النطق بذلك الالفاظ وتصوورك لمعانيه وما ذلك الا كقول الشبعا اشتهى الطعام واصبل فيه قاصدا
 حصول الميل والاشتغال وكفه لا اذ ارغى اعشوقا ولا اذ احبته لغا والنية واجبة بل لا طريقا الى كسابة صرف الغلب الى شيء وميله النية
 اصباته عليه ولا يتحصيل الا شيئا الموجبه لذلك الميل والانبعاث واجبا بالامور المتناهية لذلك المتضادة له فان النفس انما تنبثق الى
 الفعل ففعله وبميل النية تحصيل الغرض اللازم لها بحيث لا يلبس عليها من الصفات فاذا غلب على قلبه المحسوس مثل الحباسته وشهوات
 الفضيلة واقبال النية اليه فلا يمكن من التدبر بينه القرب الى الله سبحانه وبشر العلم وارشاد النباهة بل لا يكون تدبره الا تحصيل
 تلك المقاصد الواهية والارغى من الغا سدا وان قال ما سادرس قبحه الى الله وتصوورك بقلبه اثبتة في ضميره وادام لم يلبس تلك الغا
 الدنية من قلبه لا عبرة بنية اصلا وكذلك اذا كان قلبك عند نية الصلوة مستكما في امور الدنيا والنهاتك تلبسها والانبعاث في طلبها
 فلا يلبس لك توجيهه بكلية وتحصيل الميل الصافي اليها ولا يقال الحصى عليها بل يكون دخولك فيها ودخول متكلفاتها متبر بها
 ويكون قولنا صلى الله عليه وسلم الى الله كقول الشبعا اشتهى الطعام وقول الفارغ اعشوقا لا مثالا والحاصل لا يحصل لك النية الكاملة
 فاعلم بها في العبادات من دون ذلك الميل والاقبال وقمع مانعة من الصور ان الاشغال وهؤلاء يتيسر اذا عرفت فاعلم ان
 الدنية وطمعته نفسك عن الصفا الدنية وقطعت نظر عن حظوظك العاجلة بالكلية واقتولا من النية قد اشبه على كثير من
 علمائنا ونحو ان الله عليهم لا شيا من المحال فيهم ولم يحفظوا ذلك على النجوى البقية وقد حقق شيخنا الهادي قدس الله روحه شيئا
 من ذلك في شرح الادبطين وحققنا كثير من مؤامراتها في كتابه من الجوه ورسالة العقائد فمن زاد تحقير ذلك فخرج عنها
كا عن علي بن ابي حمزة الثمالى عن اسمعيل بن عمار عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من عمل من عمله وكل
 غامل يعمل على نية **بيان** ان هذا الحديث من ارجح المشهور بين الخاصة والعامة وقد قبل منه وجوه الاول ان المراد بنية المؤمن
 اعتقاده الخوا ولا ريب ان جهة من اعماله ان يعمد في النجوى وعما به وجود الجواهر في النار وما لا العمل الثاني ان المراد ان النية يكون
 افضل من العمل بدلالة النية ودوام العمل بدلالة النية لا خيرية اصلا وحقيقة الفصل تعلقه بالمشاهدة ولو كانت الجملة انما كانت ما فعل
 من ابن ديد وهو ان المؤمن بنوى جنات كثيرة لا يساعده الفشل على عملها فكان باب المرئى على بياتة اشهر من الثواب المترتب على النجوى
 الرابع ما ذكره بعض المحققين وهو ان المؤمن بنوى ان يوقع عباده على احسن احواله لانهم تقيض ذلك ثم اذا كان يستغل بها لا
 يتيسر له ذلك ولا يساعده كما يريد فلا يأتى بها كما ينبغي والذى بنوى انما خيره من ان يعمل في كل عبادة وهذا ريب من المعنى الاول ونرى
 الجمع بينهما ما يوجبها النجوى الثالث والخامس ما رواه الصدوق في علل الشريفة باسناده عن ابي جعفر عليه السلام انه كان يقول من المؤمنين
 من ساء له ذلك لا بنوى من النجوى الا لا يدرى به الكافر من عمله وذلك من ان شئت من الشريفة التي يامل من الشريفة لا يدرى وما ساء
 عن ابي عبد الله عليه السلام انه قال له زيدا النجوى انى سمعت تقول نية المؤمن من عمله فكيف تكون النية حينئذ من العمل ان لا يفعل انما كان
 رثاء الخلق والنية خالصة لرب العالمين فيه على عرف جليل على الله تعالى لا يعطى على العباد ان ابو عبد الله عليه السلام ان لعبه لم يكن من ههنا وان يعطى
 بالليل فمعليه عنه فينام فينبش الله صلواته ويكتب نفسه لشبعا ويجعل بوجه صدره الخاضع لطلبه بنية خيرة وطبيعة العمل لا يتركها
 عليها عقاب صلا بل كان جنبا اليه عليها وان كانت مشركا وان ساء له بها بخلاف العباد من يعمل بها متغال ذرة خيرة من
 يعمل متغال ذرة شريرة فصيح ان النية بهذا الاعتبار خيرة من العمل ان يقول يمكن ان يقال هذا في الشريفة بناء على ان اكلها انما يقب على
 بنات الشر انما العفو عن المؤمنين السادس ان النية من اعمال القلب موافق من الجوارح فعمله افضل من عمله الا ترى ان قوله تعالى
 اقم الصلوة لذكر جعل سبحانه الصلوة وسببه الى الذكر المصنوع اشرف من الوسيلة وايضا فاعمال القلب ستوة عن الخلق لا يظفر
 اليها الكثرة وعبر بخلاف اعمال الجوارح الشايع انما لان فيه بعض الاعمال الشايع كالنجى والنجى حرام من بعض الاعمال النجبة كالأمر
 من الفرائض والصلوات بل هم مثلا انما من اذكر السبيل لم يفتى في الله عنه في الفرائض لغة حرام استاسم تفصيل بل المراد ان نية المؤمن
 عمل خيرة من جملة اعماله ومن تعبه بنية ودرع الشايع بين هذا الحديث بين ما شرع عنه من العمل لا عمن هذا ويحيى هذا الوجه قوله
 ونية الكافر من عمله فان المعنى فيه ايضا ليس معنى التفصيل بل المعنى شر من جملة عمله فان قيل كيف يصح هذا مع ما رواه في الحديث من
 ابن ادم اذا هم بالجنة كنتم في الجنة واذا هم بالسنة لم يكن عليهم حتى يعمل طاعة ذكرنا سابقا ان ظاهر بعض الاحبار ان ذلك هو

باب النية في شرائطها ودرئها

بالمؤمنين التاسع ان المراد بالنبية ما أثر القلب عند العمل وانقباه الى الطاعة وقبالة على الاخيرة وافضل اذ عن الدنيا وذلك يشهد
شغل الجوارح في انشادات وكفها عن المعاصي فادبها الجوارح القلب علافة شديدة بنات كل منها بالآخر كما اذا حصل للاعضاء ان يشغل
ان يملأ القلب ضلوعه اذا نام القلب مجو ومنلا مشركا الى الجوارح فارتفعت والقلب هو الامير المتبوع والجوارح كالرعا باو الا
وامر من اعماليها حصول ثمره للقلب فلا يظن ان في وضع الجبهة على الارض عرضا من حيث ان جميع بين الجبهة والارض بل عرضا من
انكم الفارة فوكد منعه التواضع في القلب ان من يجتهد نفسه قواضعافا لاستعانة باعضائه وصورها بصورة التواضع فاكذب ذلك قوا
واسم سجد خافلا من تواضع وهو مشغول القلب بغير اصل ان يبا فلا يصل من وضع جبهة على الارض ان على قلبه بل سجودا كعلمه نظرا
في الغرض المطلوب منه فكانت النبوة روح العمل وثمره والمقصود الاصل من التكليف فكانت افضل وهذا الوجه قريب مما ذكره القس
في احبائه وهو ان لكل طاعة فتنظيم بينه وعمل وكل منهما من جملة التجليات لان النبوة من الطاعتين خبر من العمل لان النبوة في المقصود
اكثر من ان العمل لان مدارج القلب هو المقصود من التكليف الا عضا الان موصلة الى المقصود والغرض من حركات الجوارح ان يعتاد
القلب اذارة الخير ويؤكد لميل اليه ليقترع عن شهوات الدنيا وقيل على الذكر الفكرة الصورية يكون خيرا بالاضافة الى الغرض قال
الله تعالى ان يبا لله كوجهها ولا دماؤها ولكن يناله التقوى منكم والتقوى صفة القلب في الحديث ان في الجسد بضعة اذا صلحت صلح
لها سائر الجسد لانه ان النبوة هي لها عتله على عمل الخير في أصل العمل وعنده والعمل فزعموا لانه لا يحصل العمل ولا يوجد
بتصور المقصود المحقق والصدق بوجهه وانبات النفس اليه حتى يشهد الغرض ويوجد الفعل فهذه الجبهة هي اشرف وكذا نبوة الكافر سبب
لعمله الخبيث في شرمه الخادى عشرها النبوة روح العمل والعمل بمثابة البدن لها فخيرته ومشرته قابتان لخبرته النبوة وشربتها كما
ان شرافة البدن وخباثته فاعتنا لشرافة الروح وخباثته فهذه الاعتبار نبوة المؤمن خيرة من عمله ونبوة الكافر شر من عمله الثاني عشر
ان نبوة المؤمن قصده اولا هو الله وثانيا العمل لانه يوصل اليه النبوة الكافرة مقصدا غيره نعم وعمله يوصله اليه وبهذا الاعتبار صحيح فاذكر
وهذا الوجه ما قلناه مستغاضا ان من كلام المحقق الطوسي قدس سره والوجه المذكورة ربما يرجع بعضها الى بعض وهذا المحقق خبر
بما ذكرناه مذكرها هو اقوى عندنا بعد الاغراض عن الغنى وهو الحق الخفي بقوله فاعلم ان الاشكال الثاني للثانية من هذا الخبر انما هو
لعدم تحقق معنى النبوة وقومها نصوا الغرض الغاية واخلطوها بالان واذا حفظها كما ادعانا اليه سابقا عرفنا ان تحقق النبوة من
امتثال الاعمال واحرمها وانها تابعة للحالة التي النفس مشغولة بها وكما لا اعمال وقبولها وفضلها منوط بها ولا يتيسر تحقيقها
الا ما حارب الدنيا ونحوها وعزها من القلب بنات شانه وتكررات صحيحة ونجاها ذات كثير فان القلب سلطان البدن وكل ما
استولى عليه يتبع سائر الجوارح بل هو الحسن الذي كل جسد عليه تصرف فيه يستحق سائر الجوارح القوي بمحكم عليها ولا يشغله
في محبة ان غالبان كما قال الله عز وجل فاعينني لا يصلح لسانان في فم واحد لا قلبان في صد واحد وكذلك الازهان وقال سبحانه
ما جعل الله من قبل من قلبين في جوف واحد فانا في فم واحد لا قلبان في صد واحد وكذلك الازهان وقال سبحانه
فما وجدوا الا الله ولا يعبأ به الا من يعبأ به ولا يعبأ به الا من يعبأ به ولا يعبأ به الا من يعبأ به ولا يعبأ به الا من يعبأ به ولا يعبأ به الا من يعبأ به
والان لا يوجب الى لطاعات الله وعلمها قوتى الى الجلال وكذا من استوى عليه جسد الجاه ليس مقصوده في اعماله الا ما يوجب حصوله
وكذا سائر الاغراض الباطنة التي يوتى فلا يحصل العمل لله سبحانه ولا الاخر الا باخراج حب هذه الامور من القلب تصفيه عما يوجب البعد
عن الحق فلهذا في بنائهم مراتب شتى بل غير متناهية بحيث لا انهم فيها ما يوجب فساد العمل وبطلانه ومنها ما يوجب صحة ومنها ما
يوجب كفاه ومثل بقائه ايضا كثر فاما ما يوجب بطلانه فلا ريب في امرنا فاصل الشك في المحس او الغالب بحيث لو لم يكن رتبة الغلبة لا
يصلح بهذا العمل انما لا يطلع يستحق الثواب عليه بل يستحق العقاب كما دللنا عليه الايات والاحاديث والكثرة واما اذا ضم الى القس غيرها
محبته كان الغالب الغلبة ولو لم تكن الذميمة القصية ما في ما يفقه اشكال ولا تبعد الصحة ولو كان الرثاء ببعض صفاته المندبة كاستسا
الوضوء وتطويل الصلوة فاشكالها ولو ضم اليها غير الرثاء كالسرير فيقيد احوالها التفضيل بالتمتع كون الغربة مقصودا بالان
واليفتن مع العكس قال في الذكر في لوضم الى النبوة مناجاة فالقرب المطلق كالرثاء والندب الواجب ان تنادي المراتب سبيل من
تنادي الارادات وظاهر من رتبة الصلوة في بعض عدم الاعادة لا بمحض حصول الثواب كقولك في الصلوة المنوى بها الرثاء وهو سبيل الصلوة
فيها وفي غيرها مع ضم الرثاء الى الغربة لوضم اللازم كالسرير قطع الشنع وصاحب المعصية لا في فضل الواجب زيادة غيرنا فيه و
يترك انطلاق لعدم الاخلاص الذي هو شرط الصلوة وكذا الشنع والنظافة انتهى اقول لوضم الى الغربة بعض المقابيل لمباحة الدين
فيها يطل عبادة ظاهرها من الاصحاب بطلان ويشكل بان صلوات الحاجة والاستحارة وقلاوة الغرض والاذكار والادب

باب النية في شرائطها ومرتبتها

ولما قوة للمقادير الدينية عبادة ذات بلا وسب مع ان تكلفه خلو القصد عنها فكذلك الحال والجمع بين الصديق كان يقول حدثني
 الغزالي في رتبة الاسد من عزم ان يكون عرضك رتبة اواز هب في السوق واشتر المصانع من عزم ان تقصد شراء المصانع وقد ورد في الاخبار
 الكثير منافع رتبة المصانع ككون صلوة الليل سببا للوسعة والرفق وكون الحج موجبا للغنا وامثال ذلك كثير فلو كانت هذه محله
 بالقرية لكان ذكرها اغراء بالبيع اذ بعد السماع وبما يمنع تحمله القصد عنها فممكن ان قول هذه القصة بالآخرة الى القرية كان يكون
 طالب ان يترك صفة وجه البحر النقي في على الطاعة ومن يكون مقصود من طول العزم تحصيل رضا الرب فممكن ان هذا القصد لا يتحقق واقعا
 وحقيقته الا لاحاد المفربين ولا ينبغي كثر الناس هذه النية وهذا القصد الا بالانحلال والدعاوى الكاذبة وتوهم ان الاخطار بالانحلال
 وادبها وبينها بعد المشربين فاطا هلم بك في كونه طاعة ورتبة كونه دابر مباحة وموافقة الرضا ومتقصدنا الذكر والنوصل اليه وان
 كان المقصود تحصيل بعض الاموال لباقة لنيل اللذات المحللة واما النيات الكاملة والاعراض العبرة عن المسائل لنية الدينونة في تحصيل
 بحسب الاشخاص والاحوال ولكل منهم نية فاقبله لثباته وطريقه وطالته بل لكل شخص في كل حالة نية تدفع تلك الحالة ولذا ذكر بعض هؤلاء
 ودراجتها فالاولى نية من نية وتكدر في شدة عذاب الله والى عتابة فساد ذلك موجبا لخط النية ولذا انها عن نظره فهو لعل كلما
 اذ من اعمال الحسنه وتترك ما ينبغي عنه من الاعمال السيئة خوفا من عذاب الثانية نية من عتابة عليه الشوق الى ما اعاد الله للحسنه نية
 الخجة من نعمتها وحورها وقصودها فهو عبيد الله لتحصيل تلك الامور وهاتان نيتان صحيحتان على الاظهر من توهم الاكثر بطلان الغنا
 بما لفعلهم عن مصلحتهم كاعتراف العبد بالاعمال التي رجع الله ادعى اتفاق العبد على ان من ضل فعلا لطالب الثواب وخوف العقاب فانه
 لا يستحق ذلك ثوابا واقول لها تين نيتان ايضا مرتبة في تحصيل تلك الامور وهاتان نيتان صحيحتان على الاظهر من توهم الاكثر بطلان الغنا
 فيه ومنهم من يطلبها لكونها ذكرا لله ومحل قرب الله وكذا منهم من يهرب من النار لئلا يلحقها ومنهم من يهرب منها لكونها ذرا للبعد
 الجحيم والحرقان ومحل سخط الله كما قال امير المؤمنين ع في الدعاء الذي علمه كميل بن زياد النخعي فلان سترتني في العقوبات مع اعدائك و
 ينفق بين اهل بلائك وشررت بيني وبين احبائك واولئائك فني في فالحق سبكت صبري على هذا بل فكيف صبر على خلافك وبنيت صبر
 على خلافك فكيف صبر على النظر الى كرامتك الى اخيرا ذكر في هذا الدعاء المشتمل على جميع منازل المحبين ودرجات العارفين فظهر ان
 هاتين النيتين وطلبها لئلا ينافيا درجات المفربين الثالثة نية من عبيد الله نعم شكر الله فانه تفكر في نعم الله التي لا تحصى عليه فتحكم
 عقله بان شكر المنعم واجب فعبده لذلك كما هو طريقه المنكبين وقد قال امير المؤمنين صلوات الله عليه ان قوما عباد الله رعب ذلك
 عبادة النجا وان قوما عباد الله رهبة فذلك عبادة العبيد ان قوما عباد الله شكر فذلك عبادة الاخيار والقرعة من ربيها حياء فانه
 يحكم عقله بحسن الحسنة وقبح السيئات وتذكر ان الرب الجليل مطلع عليه في جميع احواله فعبده وشكر معاصيه لذلك واليه يشير قول النبي
 الاحسان ان عبدا لله كان قوامه فان لم تكن تراه فانه يراك الخاسر نية من عبيد الله فعبده فعبدا لله نعم تسبها للفرح بالمتقوا بالفرح بالمتقوا وهذا
 هو الذي كره اكثر الفقهاء ولم ادر في كلامهم تحقيق القرب بالمتقوا فالمراد اما القرب بحسب اللذة والالتصاف بالعبادة فكانت في غاية النقص تارة
 عن جميع الكمالات والقرب بسببانه متصف بجميع الصفات الكمالية فبذلك ما غاب عنه البعد فكما رجع عن نفسه شيئا من النفاص انصف بشي من
 الكمال حصل له قرب ما بذل الجنايا والقرب بحسب اللذة والالتصاف بالعبادة فكانت في غاية النقص تارة عن جميع الكمالات والقرب بسببانه متصف بجميع الصفات الكمالية فبذلك ما غاب عنه البعد فكما رجع عن نفسه شيئا من النفاص انصف بشي من
 معناه ان كان بينهما غايرة البعد بحسب المكان وفي قوة هذه النية اجماع الفضل امتثالا لامر الله ووافقه لا ذرا له ايضا واجابة لكون
 او ابتغاء لمضات هذه النيات التي ذكرها اكثر اصحاب خالوا وقتله محمدا من جميع ذلك كان محمدا فانه نعم غايرة كل مقصد وان كان
 يرجع الى بعض الامور السابقة السابعة نية من عبيد الله لكونها هلا للعبادة ونية نية الصدايق كما قال امير المؤمنين صلوات الله عليه
 ما عبده فلان خوف من نارك ولا طمأنينة في جنتك ولكن وجدت هلا للعبادة فبذلك ولا تفرح هذه الدخول من خبرهم وانما يقبل من عباد الله
 انه لو لم يكن له جنه ولا نار لم يكن على الفرض الحال بل هذا الصانع الجبار والجميع النار لاخذنا والعبادة لكونها هلا لها كما انهم في الدنيا
 اخذوا والنار لئلا تذلحجها الله عليهم برؤسهم او نية شر فحمله الله عند هملته وطاعة وضحا السابعة نية من عبيد الله حبها
 ودرجه الحجة على درجات المفربين والحب بيننا ورضا عبيد الله ولا ينظر الى قواير لا محذور من عتابة حبه نعم اذا استلج على الغلب يظهر عن حب
 ما سواء ولا ينجذ في شئ من الامور الا رضا مؤله كما روي في قوله باس اياه عن ائمة ان قال ان الناس عبيد لله على ثلاثة اوجه
 فطاعة عبيد لله رغبة في ثوابه فذلك عبادة الحرها وهو الضم اخرون عبيد لله خوفا من نار ذلك عبادة العبيد وهو هبة وكن عبيد
 حبا له عز وجل فذلك عبادة الكرام وهو الا من لم يولد من قبلهم من فزع يومئذ اعنوا والقول بترجل قل ان كنتم تحبون الله فانيعوب
 بحبكم الله وتغفر لكم ذنوبكم فمن احب الله وراحب الله عز وجل كان من الاميين وفي تفسير الامام ع قال على من احب الله اربعة اركان

باب التبيين بشرائطها ومزاياها

٧٤

انا عبد الله لا غرض لي ولثوابه فاكون كالعبد الطمع المطمع ان طمع عمل والا لم يعمل اكره ان اعبد الخوف عبادة فاكون كالعبد الشوان لم ينجح
 لم يعمل بل لم يقبل قال لما هو اهل باءد على اصابته قال محمد بن علي الباقري لا يكون العبد باءدا لله حتى عبادة حتى ينقطع عن الخلق كله ثم
 محمد بن بقول هذا خالص في نفسه بغيره بكره وقال جعفر بن محمد ما اضم الله عز وجل على عبد اجل من ان لا يكون في قلبه مع الله عز وجل وقال
 موسى بن جعفر اشرفنا لا محال الغضب عبادة الله عز وجل وقال علي الزماني البدر بعد الكلم الضيق قول لا اله الا الله محمد رسول الله على
 وعلى الله وخليفته محمد وال الله الحق وخلفاءه خلفاء الله والعمل الصالح برزعة علمه في قلبه بان هذا صحيح كما قلناه باسنادنا وقول لكل ور
 النيات العاسية والصبغة افراد اخرى يعلم بالمقابلة خازن كراوه حتى لا يحول له وصفاته ومذاكره السنية متباعدة بما ومن هذا يظهر
 سران اهل الجنة يخلدون فيها اينما هم لان التنية الحسنة تشتمل طيبة طيبة وصفات حسنة وسلكات جميلة للنفوس الخالصة بذلك اذ لم
 يكر مانع لعل من قبله فهو يتبدل الخالة بمبى لا محال الحسنة والافعال الجميلة والكافرة في لصلته تلك وتلك الصفات الخبيثة المستمرة
 لذلك التنية احرته استحق الخلود في النار وبما ذكرنا طهر معنى قوله وكل حامل يعمل على تنية اى عمل كل عاصا يقع على فنيته في النفس
 والكمال والبر والقبول والحمد عليها كما عرفت وعلى بعض الاحتمال ان المعنى ان التنية سبيل للفعل وباعتد عليه لا يتأتى العمل الا بها كما مر
 عن العبد عن احمد بن محمد بن خالد عن علي بن اسباط عن محمد بن اسحق بن الحسين عمر من حسن الابن من ابي جعفر قال سالت ابا عبد الله ع عن
 حلال التنية التي اذا فعلها كان مؤدبا فعلا حسن التنية بالقاعة **بيان** قد مضى الكلام فيه والخاص من هذا العبارة الصحيحة المقبولة
 بالتنية الحسنة غير المشورة مع طاعة الامام لانها العدة في الصحة والقبول في العمل على المباعدة او المراد بالطاعة الابتان بالوجه الذي يطاع
 منها مطلقا كما عن العبد عن احمد بن محمد بن الحسين عن محبوب عن هشام بن سالم عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع قال ان العبد المؤمن الفقير يقول
 فادبر ذنبي حتى يصل لك اوكذا من البر وجوه الخير فاذا علم الله عز وجل ذلك منه بصدق منه كذا الله له من اجر مثل ما يكتب له لوعمله
 اذ الله واسمع كبرهم **بيان** بقول اى طيبا نوا وبقوله او الا اعم منهما فاذا علم الله عز وجل ذلك اى علم انه ان رزقه يعنى بما بعد من الخير
 فان كثر من الممتنات والموا عبد كاذبة لا يعنى الا تشابه ان الله واسمع اى اسع القدره او واسع الظاء كبريم بالذات فالأقابة على تنية الخير
 من بعده توجه وكبره لا من استحقاقهم من ذلك قال الشيخ ابيها في قدس سره هذا الحديث يمكن ان يجعل تفسيره لقوله تنية المؤمن جبر من عمله
 فان المؤمن يتوكل من هذه التنيات فيشرب عليها ولا ينسب العمل الا لقلب لا انتهى اقول التنية تطلق على التنية المفارقة للفعل وعلى العشر
 المتقدم عليه سواء ينسب العمل لا وعلى التنية للفعل وان علم عدم تمكنه منه والمراد هنا احد المعنيين لاخيرين ويمكن ان يقال ان التنية لما
 كانت من الافعال لا حركاتها فالتنية محالة بترتيب عليها ثواب اذا فعل الفعل المنوي بترتيب عليه ثوابا اخر ولا يتأتى اشتراف العمل بها فلو
 الثواب كما ان الصلوة صحيحة مشروطة بالوضوء وترتيب على كل منهما ثواب اذا افترقا فاذا لم ينسب الفعل لعدم دخوله تحت فدية او مانع عرض
 له بشار على التنية وترتيب الثواب عليه غير مشروط بخصوص الفعل بل بعدم تفضيره فيه فالثواب لو ارد في الخير بمحتمل ان يكون هذا الثواب عليه
 مع الفعل ثوابا وبذلك ثواب احد فلا يلزم كون العمل لغوا ولا كون ثواب التنية والعلم معا كقوله لا يفتقر ويحتمل ان يكون ثواب التنية كقوله
 مع العمل بلا مضاعفة ومع العمل بضاعف عشر امثالها او اكثر وبوجه ما سألنا انا الله جعل لادم ان من هم من رزقه بسببه لم تكتب عليه
 وان عملها كذب عليه سببه ومن هم منهم بحسنة فان لم يعملها كذب له حسنة فان لم يعملها كذب له حسنة وان كان عمله على ان لم يعملها مع
 القلة ما بها وعلى ما حلفنا ان التنية تابعة للشاكلة والحالة وان كانها لا يمكن ان يكون الا شرفا نصا فيها بالاحداث الرضوية القاضية
 فلا استيعاب في تساوي ثواب من عرف على فعل جبه خاص من الكمال ولم يتيسر له ومن فعله على هذا الوجه قبل ثابة المؤثر به امر جبره فيبقى
 عليه بين الامر وذهاب الشاكلة والعانة قد مسلم باسنادا عن رسول الله ص قال في طلب الشهادة صادرة اعطيتهم ولوم قضيتهم باسنادا عن
 قال من سأل الله الشهادة بصدق بلغه الله منازل الشهداء وان مات على فزائده قال لما زري في هذا دلالة على ان من قوى مشيئا من
 اعمال البر لم يفعل له عددان بمنزلة من فعله وعلى استحسان طلب الشهادة وبني الخير ولا يوجب ذلك حجة من علمائهم حتى قال لا ي
 لو لم ينوه كان حاله مثل المنافق لا يصعد النجوى ولا يهوى كما عن علي بن ابيه عن ابي بصير عن محمد بن المنقر عن احمد بن يوسف عن ابي هاشم قال
 قال ابو عبد الله ع انما خلدا اهل النار في النار لان ميثاقهم كان في الدنيا ان لو خلدا وانما ان يصبروا الله انما خلدا اهل الجنة في الجنة
 ميثاقهم كان في الدنيا ان لو بقوا فيها ان يطعموا الله انما خلدا هؤلاء وهؤلاء ثم فلا قولهم قل كل يعمل على شاكلته قال على بن
بيان كان الاستشهاد بالآية منية على ما حلفنا سابقا ان المذنب في الاعمال على التنية التامة للحالة التي انضمت النفس لها من عقاب
 والاخلاق الحسنة السنية فاذا كانت النفس على العقاب الثانية والاخلال الحسنة السنية التي لا يتخلف عنها الا محال الصالح الكامل في
 في الدنيا ابا صلت الشاكلة والحالة استحق الخلود في الجنة واذا كانت على العقاب الثالثة والاخلال الدرة التي علم الله ان في

کتاب المبتدئ بشرایع الفنا و مراقبها

[illegible]

نمبر ۱۰۰

فَابِ الْإِخْلَاصِ وَمَعْنَى قَرِيبًا

والاحمال قد مضى قبل فمادته العقل والنفس **فصل** فلا اتفاق في صاحب النبوة الصائفة صاحب القلب السليم لان سلامة القلب
من واجبات الحدوث فيجب ان ينسب اليه في الامور كلها قال الله عز وجل يوم لا ينفع مال ولا بنون الا من اعطى الله قلبه حكمة قال النبي صلى الله عليه وسلم
للمؤمن خبز من عمله وقالتم انما الاعمال بالنيات ولكل امرئ ما نوى لا يكلف الله شيئا من عبادة عباده الا ما يطيق قال الله عز وجل لا يكلف الله شيئا من عبادة عباده الا ما يطيق
للمؤمن يكون غافلا والغافلون قد مضى قبل فمادته العقل والنفس **فصل** فلا اتفاق في صاحب النبوة الصائفة صاحب القلب السليم لان سلامة القلب
من واجبات الحدوث فيجب ان ينسب اليه في الامور كلها قال الله عز وجل يوم لا ينفع مال ولا بنون الا من اعطى الله قلبه حكمة قال النبي صلى الله عليه وسلم
للمؤمن خبز من عمله وقالتم انما الاعمال بالنيات ولكل امرئ ما نوى لا يكلف الله شيئا من عبادة عباده الا ما يطيق قال الله عز وجل لا يكلف الله شيئا من عبادة عباده الا ما يطيق

باب الاخلاص معنی قرینہ ہونے

[illegible]

باب الإخلاص ومعنى قربته

٢٤

إلا ان يظهر التلازم بين الصلة واستحقاق الثواب لا يحرك ويدل على ان صدق الثواب لا ينافي الغيبة كما ذكر جماعة وحلوا ان الثواب الذي يكون مرتبة على العبادات الفاسدة كعبادة ابلوس وبعث الكفار ولا تشكوا به شيئا اى لا تشكوا في عبادة غيره وهو يشمل الشرك اعلى النسخ من بقول ذلك اى الصدقة والمعرفه والاصلاح بين الناس والاسرها ويدل على مشروط الغيبة في قرب الثواب عليه من احسن بيان قال الطبرسي: هو في صورة الاستفهام والمراد به الغيبة معناه من اصول طهارة وهذا مسيلا اى لا احدا صدق اعتقادا بمن اسلم وجهه مما اى استسلم والمراء وجهه هذا انه دفن في كفا مسجدا في كل شيء مما لا وجهه والمعنى انفا لله بالطاعة وليتبعه بالصدق وقتل من اسلم وجهه لله صدق بغير انما العباد وحده كما اخبر عن ابن هبم انه قال وجهي للذي فطر السموات والارض وقيل معناه اخلاص اعماله اى اى اى لها خلاصا لله وهو محسن اى فاعل للفعل المحسن الذي امر الله سبحانه وقيل وهو محسن في جميع اقواله وافعاله وقيل ان المحسن هو الموحد روى عن النبي انه سئل عن احسن افعال ان يقبل الله كان له ثراه فان لم تكن ثراه فان ترك واتبع مله ابرهيم اى كان بدنية سيرة وطريقه يعني ما كان عليه ابرهيم واسره فبينه من بعد وادواهم من الاقرار بتوحيده وعدله وتزجيه عما لا يليق به من ذلك الصلوة الى الكعبة والطواف حولها وسائر المناسك حنيفا اى مستقيما على منهاج طريقه قوله نعم الا الذين فابوا اى من الكفر واصلحو اما انفسهم من سوادهم واحوالهم في حال الاتفاق واعظموا بالله وشقوا به وبمسكوا بدنية واخلصوا دينهم ولا سركون بظاعته الا وجهه فاولئك مع المؤمنين ومن هذا هم في الذابين وجهي اى نفسي اوجه قلبه اوصد حنيفا اى مخلصا مما لا من الشرك الى الا خلاص وما اتان المشركين لا بالشرك الجبل لا بالشرك النخعي فلان صلوة الخطاب للرسول صلى الله عليه وسلم ونبينا في الجمع قبل اى من قبل عبادة غيره وقيل في الجمع للجمع والحق في محباى محباى له لا بما اى محباى وهو في الله رب العالمين وانما جمع بين صلوة وعبادة واحدا من فعله والاخر من فعل الله فانما جميعا مقبلا لله نعم وقبل معناه صلوة ونسكى له عبادة ومحباى له ملكا وقوله وقيل ان عبادة له لا نهيا لبدنية والطهارة ومحباى له لا نهيا بتدبيره وخلقه وقبل معناه محباى محباى له ان لا اعمال الصالح التي تعلق بالجنود في فنون الطاعات وما يتعلق بالمات من الوصية والخم بالحجرات لله وقبته تنبيه على انه لا ينبغي ان يكون الانسان حياته شهوة ومحبة لورثته لا لشريك له اى لا تاله في الاطهارة وقبل لا شريك له في العبادة وفي الاحبا والامانة وبذلك امرت اى ولهذا امرت وفي وانا اول المسلمين من هذه الامة النخعي القول يمكن ان يكون المراد بقوله محباى محباى له اى جعلت اذنه ومحبة موافقته لا لادارة الله ومحبة في جميع الامور حتى في المحبة والمات فان اراد الله حياى لا اطلب الموت وان اراد موته لا اكرهها ولا استهني المحبة برى بكن وجهه قال الطبرسي: يعني يطيبون ثواب الله ويعملون بتبعائه مرضانه لا بعداى بالله شهيدا شيئا عن عطا قال البرجاء شهيدا لله لم يصدق النيات وانهم مخلصون في ذلك له اى يقصدون الطريق الذي امرهم بقصد فكانه ذهبت معني الوصية الى الجنة والطريق وقال في قوله نعم وادعوه مخلصين له الذين هذا امر بالدعاء والنصح اليه سبحانه على وجه الاخلاص اى رضى والبرية الدعاء بعد اخلاصكم له الذين وقبل معناه واعبدوا مخلصين له الايمان من عبادة المخلصين فترى فيض اللام اى المخلصين المخلصين للنسوة وبكسرهما اى المخلصين في العبادة والتوحيد اى من عبادة الذين اخلصوا الطاعة واخلصوا انفسهم لله ان لا يقبلوا الا اياه كانه شاملا للشرك النخعي ايضا برى بكن وجهه في الجمع اى رضوانه وقبل تقطعة القرية البهية والشراء والسمعة فمن كان بهر حولا لله وقيل اى من كان يطعم في لقاء ثواب به وبامله ويقربا لبعث الله والوقوف بين يديه وقبل معناه فمن كان يحسن لقاء عقاب به وقيل ان الشا يشتمل على كلا المعنيين الخوف والامل فله عمل على الصالحات اى الصالحة ثم يفر به اليه ولا يشك لعبادة وبما احدا غيره من ملك او بشر او حجر او شجر من الحسن وقبل معناه لا يزل في عبادة احد وفان يجاهد جاء وجدا الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال اى اخلصه واصلاجه ولا اصنع لك الا لله فبد كثر لان مني واحد عليه فبشر في ذلك واعجب من فكك رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يقبل شيئا فزنت الاية قد عطا عن ابن عباس ان الله نعم قال ولا يشرك به الا ذوات الاعمال الذي يعمل الله سبحانه بعبادته فذلك يستحق للرجل ان يذبح صدقة الى غيره ليعلمها اكلا بعظم من يمله به او روى عن النبي انه قال قال الله عز وجل انا افغى الشركاء عن الشرك فمن عمل عملا اشرك فيه عصى فانما من عصى فهو الذي اشرك او تفصل في الصحيح روى عن عبادة بن الصامت سدا دين ومن قال سمعنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يا ايها المؤمنون صلوا لله فانه هذا شرك ومن صام صوما اشرك به فهذا شرك ثم قرأ هذه الآية وذكر ان بالحسن الضمان ودخل يوما على الامامون فزار يتوسل للصلاة وتلام نصيب عليه اى افعال لا تشك في عبادة وتلك احدا ففصل الى المؤمنين الغلام وقوله اتمام وضوءه بنفسه وقيل ان هذه الآية اخبرته عن من اصر ان الله اقول الرقاب لا يخبره بل على ان المراد بالشرك هنا الاستعانة في العبادة وهو مخالف في سائر الاخبار ويمكن الجمع بينهما على انهم منها فان الاخلاص التام هو ان لا يشرك في العقد لا في العمل به مستند ان كان مخلصا

باب الخلاص من غم وقرینہ

[illegible]

باب الاخلاص في قربة العباد

في الجمع اي ينفقه في سبيل الله بقرته بطلب ان يكون عباده ذكرا لا يطلب بذلك رضاء ولا سمعة ولا خلاصه من نعمه من غير ان يلم
 جعل الا في ما ضل منه من انباء المال وانما في سبيل الله لئلا يدس بطلبه بطلبها ولا لئلا يتخذها عند احد من خلقه الا ابتغاء وجه
 دبره الا على اي لکن فعل ما ضل يفتني من وجهه ورضاه وثوابه وتسوف برحق اي لسوف يعطيه الله من الجزاء والثواب ما يجزيه عنه
 يعطيه كل ما تحته وما لم يحط به اليه في نفسه به لا محالة انتهى محاصره به الدين اي لا يشركون به شيئا حقا وما ثلثين عن العقائد التي تفتن
 عن ابيه عن يوسف بن عبد الرحمن عن عباده بن مسكان عن ابي عباده م في قوله حنيفا مسلما قال خلاصا مخلصا لا يشوبه شوب كما هو من
 ابراهيم عن محمد بن عيسى عن يوسف بن مهران عن ابي عبد الله الا وثان بيان الحنيف الماثل الى الدين الحق وهو الدين الخالص
 والمسلم المتقاه في جميع ازمرو ونواهيته لما قال سبحانه ما كان ابراهيم يهوديا ولا نصرانيا ولكن كان حنيفا مسلما وما كان من المشركين
 وجعل الحنيف للمسلم في مقابلة المشرك فلذا فسره الحنيف والحنيف للمسلم بمن كان خالصا لله مخلصا عمله من الشرك الجلي والخبوي لا وثان
 اعلم من الا وثان الحنيف الماثل في مقابلة عبادة الشياطين في اغواءها وعبادة النفس في اغوائها كما قال نعم انتم عبد الله كما ينبغي ان
 لا تعبدوا الشيطان وقال سبحانه اذ انزل من تحت المنارة واتوا بغير حيلة والذين هم من بني اسرائيل لما هوى الله امرهم ادبروا
 ما كانوا يعبدون من دونه من صن من ابيه عن يوسف بن مهران عن ابي عبد الله صلى الله عليه واله قال يا ايها الناس انما هو الله
 والشيطان والحق الناطل والهتك والضلالة والرشك الفم العاجلة والغايبه والحسنة والسنة فما كان حسنة الله وما كان من
 مشيئة الله للشيطان كما عن العبد عن البر في عن ابيه مثله الا ان فيه الضلالة والعاجلة والاجلة والذاتية بيان انما هو الله
 انصهر لاجل الى المقصود في العبادة او الامم منه وزلتها عن قلبها او الموجه في الدنيا والمقصود بها والقرين الحق والهتك والرشك
 ودعاة الاجلة والحسنة مستوية الى الله اضدادها منسوبة الى الشيطان فما كان خالصا لله فهو من الحسنة وما كان للشيطان فهو من
 فهو من الشيطان في الكلام شبه قلبه والمغتران الربيع والحق والهتك والرشك الاجلة والحسنة في جانب اضدادها في جانب اخر الحسنة
 ما يكون موافقا للحق ومعلوما به لله ويكون سببا للرشك المنظور فيه الذي جاز الاخر دون للذات الدينية وقد برهنته فهو
 الى الله والافهم من خطوات الشيطان وسائر الشيطان وسبب الشيطان الى السعادة الابدية والحق ما جود في الدنيا والآخرة والواقعة
 عطف فصيل الاجلة على ذات الكا في وكان المناسب ان يربط سائر الغفلة بعد اتمام الاجلة على العاجلة ولعلهم انما غير الامس والحق
 الاجلة بعد العاجلة قال بعض الحكماء ان يد بالحسنات والسيئات الاعمال الصالحة والسيئة المنهية بيان على الامور الثمانية التي هي
 منها في ان مخرجاتها في حق ما نشأ من الحق والهتك والرشك رعاية العاجلة من الاعمال الصالحة وما كان من سيئات في حق ما نشأ من الجليل
 والضلالة والحق رعاية العاجلة من الاعمال السيئة فكل من عمل عمل من الحق طاعة الله انما فيه الحق على ما يحسن برود شدة من امره و
 لعاقبة امره فهو حسنة فيقبله الله بقبول حسن ومن عمل عمل من الشيطان طاعة الله انما فيه الشيطان على صلاته من نفسه على امره
 وللعاجلة امره فهو سيئة مردود الى من عمله ومن عمل عمل من كبر اسرارها بعضهما الله وبعضها للشيطان فما كان الله فهو الله وما كان
 للشيطان فهو للشيطان من عمل مثقال ذرة جبارهم ومن عمل مثقال ذرة شرهم فبارك الله بالشيطان في عمله او في جزء من عمله فهو
 مردود اليه لا والله لا يقبل الشرط كما لا يقبل ما يشاء في نار الكرام انشاء الله ودعا كان في ان كان تابا على ما في النار والباعث
 انشاء الله في وقته في النار العبد لا والله ولا عليه ان كان احدهما غالبا على الآخر ان يكون صادقا وسدا مستغلا ويكون الحق
 تبعا منه مستغلا للحكم لا والله الا ان ذلك مما يشبهه على ان شاء الله في غالب الامر فهو ان الباعث ان الباعث لا تقوى قصد الغفلة و
 يكون الا غلب على سر الخيرة في الاصل الا بالاخلاص وقلة استبقر الاخلاص من ان ينس في عبيد او يكون العبد انما مشردا
 بين الله والغفلة في انشاء الله ان شاء الله الله الموفق للخير والسادك من القدر عن سهل عن ابي عبد الله عن ابي الحسن عن ابي الحسن
 في قوله عليه السلام ان يقولوا طوبى له اخلص هذه الدنيا والله ولم يتقبل عليه ما نرى عن ابي عبد الله عليه السلام ان يقولوا طوبى له
 حتى غيره بيان ما هو في الجنة او فيها او شجرة فيها كما ورد في الخبر والعيش الطيب والخير من اخلاص تقا العباد في الدوام لم يعبد
 ولم يدع غيره تعالى او كان عرض من العبادة والدوام في الله سبحانه من غير طوبى ما نرى عنه اى من خوارق الدنيا ومشتهاها ما هو
 الرفعة والمالك فيها ولم يفتن ذكر الله بالهبة القلب الانسان وباتبع اذنا من الفتا واصوات الملا في ذكر لذات الدنيا والشهوات فيها
 المصلحة والاراء المتبدعة والعينة اليه من كل ما يلهي عن الله ولم يحزن صدقها اعطى غيره من اسباب العيش وحررها والاقصاف طيبة
 الصفات العلية انما يتسلى قطع عن نفسه علايق الدنيا وفي الخبر اشعار بان الاخلاص في العبادة لا يحصل الا بقطع مردى جليتها
 من قلبه كما ينبغي بقرائه الله كما عن ابيه عن علي عن القاسم بن محمد عن المقرئ من صفين بن عبيدة عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله الله

في ذلك

فَابِ الْخِلاَصِ مِنْ مَعْنَى قَسْرِهَا

عز وجل يبلوكم اياكم احسن عيالا قال ليس بغيره اكثركم عيالا ولكن اصوبكم عيالا فانما الامانة خشية الله والنبذة الضافة والخشية ثم قال لا اجزاء
على العمل حتى يخلص انسانا من العمل والخالص الذي لا تتردى ان يخلد عليه احد الا الله عز وجل والنبذة افضل من العمل والامانة النبذة هي العمل
ثم تلا قوله عز وجل قل كل عمل على مثلكم فيه على نية قلبه من قوله يبلوكم اشارة الى قوله ثم تبارك الذي بيده الملك وهو على
كل شيء قدير الذي خلق الموت والحياة ليبلوكم اياكم احسن عيالا تبارك الذي لا يترك شئ من كبره وهي كثر الخبر وتتردى من كل شئ فتم حنة
صفاته وفضاله فانما لكبره من غير ان تارة الذي بيده الملك اى قبضته قد تارة للصفوة في الامور كما الذي خلق الموت والحياة اى طهرها
او اجدها وحيه فلا على الموتى من جودكم والمردا بالموت الضادى على الجحوة والعدم الاصل فانه قد يسمي موتا ايضا كما قال تعالى
كنتم امواتا فاحياكم ومماتهم على الاول لانه ادعى الى حسن العمل واقرى في ترك الدنيا ولذاتها وعلى الثاني ظاهر في تقديمه لبلوكم اى لبلوكم
معاملة الخبير اياكم مفعول فان فضل البلوى باعتبار تفضيله من العلم وجه الغلب ان الموت داع الى حسن العمل واقرى في ترك الدنيا
لكمال الاجتهاد اليه بعد عدم الوثوق بالدنيا ولذاتها الغائبة والجحوة فانه تفضيله الشكر فيعبد بها على الاحمال ايضا نحو
انما عليه العدم الاصل فانه فلهكم منكم البسمك لبنا من الجحوة لذلك لا اختيارا ولما كان اضافنا مجس العمل يقتضيه بكثرة العبادات و
ما جابته وشدة وعاقبة شرها اخرى في الاول بقوله ليس بغيره اكثركم عيالا لان مجر العمل من غير خصوصية جودته ليس له اعتبار بل هو
مقتضى للعرف اثبات الثاني بقوله ولكن اصوبكم عيالا لان صواب العمل جودته وغلو صفة من الشوائب وجوب القرب منه ثم وله درجات
منها وانه يتفاوت القرب بحسبها واسم ليس بقوله ليس بغيره صفة فانما الى الله عز وجل او غير شأن وجملة صفة جزها ثم بين الامانة بغيرها
في اسر بن بقوله انما الامانة خشية الله والنبذة الضافة و ذكر الخشية ثانيا لعله من المراد او الضاخ فليست في بعض المنع ولو كانت
يكون معناه خشية ان لا يقبل كما يشاء في الجهر وهو غير خشية الله او يقال النبذة الضافة قربة من الدنيا والخشية مطوف عليه الخبر عز وجل اى تقرب
او الخشية من قبوله يكون مفعولا معه فيكون الخصال ان مدا الامانة على الخشية وتلزمها النبذة الضافة وانه بعض المنع والخشية اى كونه
مواظفا لا سرقته ولا يكون فيه بدعة في اسرار الصلوة للشهاد الثانية ورحمة الله والنبذة الضافة الحسنة وهو صواب الخصال ان العمل في
قبول العمل بعد غاية اجزاء العبادات وشرائطها الخفية النبذة الضافة والاجتهاد من المعاصي كما قلتم فمن كان بر جافاء ودية فليعمل عملا
صالحا ولا يشك بعبادة وبراءة وقال سبحانه انما يقبل الله من المؤمنين قال الشيخ الهياجي قدس سره المرات بالنبذة الضافة انما الطالب
مخوفا طاعة عز ملحوظ منه شئ سوجه الله سبحانه لا من يقرب عبدا مثلا ملا حظا مع القرية الخلال من مؤمنه او شوق خلقه او تصديق
بجسوا الناس لغير الثواب الشاء معا بحيث لو كان من غير الم ببسب مجر الثواب على الصدقة وان كان يعلم من نفسه انه لو لا الرغبة في الثواب
لم يبسب مجر بل لا على الاعطاء ولا كونه ورد في الصلوة وعادة في الصدقات واقفوان خصة في ومنها جاحته فصار الفضل اخف عليه بل
له نشاط ما بسبب مشاهدتهم وان كان يعلم من نفسه انه لم يبسب في العمل ايضا لم يكن ترك العمل او غير عنه النبذة فامثال هذه الامور مما يخل
بفضل النبذة وبالحكمة فكل عمل يصد من القرية واتصاف بهر حظ من حظوظ الدنيا بحيث ترك الدنيا على عليه من ديني بغيره فبذلك فيه غير
صانده سواء كان لبا على الذي اقوى من لبا على النفس او ضعفه مسا و با قد في جمع البيان لبلوكم اياكم احسن عيالا اى لبلوكم
معاملة الخبير لا من الذي فيجاء على كل عامل مقد عمله وقبله لبلوكم اياكم اكثر الموت ذكرنا احسن له استعدا و احسن مبل على موته
موت غير و اياكم اكثر امتنا لا للا فاسر اجتنابا من النواهي في حال جوده قال ابو قتادة سالت رسول الله عن قولكم اياكم احسن عيالا
ما عني بفخا بقولكم احسن عيالا ثم لم اتاكم عقلا واشدكم له خوفا واحسنكم فيما اسلمه به و لحن عنه نظر وان كان انكم فلقوما
وعن ابن عمر عن النبي انه تلا قوله تبارك الذي بيده الملك في قولكم اياكم احسن عيالا ثم قال اياكم احسن عيالا وادع عن عمار الله ليع
في طاعة الله وعن الحسن اياكم ان هذا الدنيا وتركها انما في الفاسوس الصواب عند الخطا كالامانة وقال الامانة الايمان بالصواب
ازادته واجزاء على العمل بما فطنه والاشفاق عليه وحظه من الفساق قال الجوهري اقيبت على فلان اذا رجعت عليه بقاء لا ابق الله عليه
ان اجبت على الا من منه البقاء انتهى الخصال ان دعاة العمل وحظه عند الشروع وبعده الى الفرج منه بعد الفرج الى الخرج من الدنيا
حتى يخلص من الشوائب الموجبة لتقصيره او فساده اشده من العمل نفسه كما سبانه في باب المراء عن ابي جعفر انه قال الاجزاء على العمل اشده من
العمل قل وما الاجزاء على العمل قال سهل بن عبد الله وفيه ففقهه وحده لا شريك له فكتب له سائر ثم ذكرها ففقه فكتب له سائر ثم
ذكرها ففقه فكتب له رضاء ومن عرف معنى النبذة وغلوصها علم ان خلاص النبذة اشده من جميع الاعمال كما سبانه في تحفة افشاء الله ثم بين
مخيل العمل الخالص انه هو العمل الذي لا تتردى ان يخلد عليه احد الا الله عز وجل لا عند العمل ولا بعد اى يكون خالصا عن اوجع المراء وجمته
وقد يقال لو كان سرور باعتبار ان الله فتم قبل عمله حبسا ظهر حيلة كما ذكر في الحديث القدسي ملك الصالح عليه ستر وعلى الهلا

نائب الاخلاص وامن قسوتان

[illegible]

حرفہ

فَابِلْ اِخْلَاصِ وَمَعْنَى قَسْرٍ بِتَهْجَا

[illegible]

فَابِ الْعِبَادَةِ وَالْإِخْتِفَاءِ فِيهَا

[illegible]

باب الطاعة لله تعالى والوعظ

امانة العباد اوعظوا عبادة اوبى الاقوام اى عبادة قوم ومما حصل المختار لعبادة العبيد المشبهة عليها الثواب الكسرة في الجملة
ثلاثة اشياء وانما هي عبادة من اربن ونحوها فليست عبادة ولا داخله في المقصود فذلك عبادة الصبيد فانما يدعى بها مشبهة بالصبيد
يطمع السبيد بخلافه وتحرر من عقوبته فذلك عبادة الاجراء فانهم يعبدون للثواب كما ان لاجبر يعبد للاجر حباله اى لكونه حباله
والحجب طلبت هذا المحبوبا ويعبد لطلبه الى ربه المحبين وهو بوجه وبالفالين والاول اظهر فذلك عبادة الاحاد اى الذين لهم
من ردا الشهوات وخالفوا من قايهم طوعا طاعة النفس الامارة بالسوء الخالصة للذات والشهوات فهم لا يعبدون في عبادة الله شيئا
وخالفوا لم الاسرار وتحصل قريبا لكرهم الفناء ولا ينظرون الى الجنة والنار وكونها افضل للعبادة لا ينحى على اولى الاضداد في صبغة النفس
دلالة على ان كلامنا الوجهين السابقين ايضا عبادة صحيحة ولها فضلا في الجملة فهو حجة على من قال بطلان عبادة من فسد الفخر عن العقاب
او الفوز بالثواب كما عن على من ابيه عن التوفى عن السكون عن عبد الله ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله ما اقيع الفخر بعد الفنى وقيع
الخطيئة بعد المسكنة وقيع من ذلك العابد لله ثم يدع عبادة غيره ما اقيع الفخر بعد الفنى وقيع الخطيئة بعد المسكنة فانما كان
عند الله او يكون محمولا على من فعل ذلك باختياره بالاسلاف والابناء وترك الكسب اشباهه او يكون المراد العيش بعيش الفقراء بعد
حصول الفنا على سبيل قولهم وقيع الخطيئة بعد المسكنة فانما كان المراد بربها ان يقيع ثوبا بالخطايا بعد حصول الفقر والمسكنة تضعف
الذات على قلة الالات والادوات وان حصل ان يكون لغيره بيان قيع الذنوب بعد كونه مقبولا بالفقر والمسكنة فاعفاه الله فارتفع
ذلك الخطايا لضعفه كغيرها لضعفه ونسبنا الحالة السايفة ويحتمل ان يكون المراد بالمسكنة النذل لله بترك المعصية فبكونه سببا قبله
وبعد وقيع مبتدأ وجزا العابد ايضا بجهتها ودم يدع عطف على العابد اذا لام في اسم الفاعل بمعنى الذى هو توفيقه لى عبد الله ثم
يدع كما عن الحسن بن محمد عن المعلى عن الوشاء عن عامر بن جهيد عن جعفر عن علي بن الحسين عن قال من عمل بما امر من الله فهو من عباده الناس

باب الطاعة لله تعالى والوعظ وصدق المنع من صفاته وعلاماته وان كسرهم وقبول العمل
مشروط بغير قول قد مضى ما بنا سبيلنا في باب طاعة الله ورسوله وحج ولا تغفل الا فاستلهم في الكتاب لا ريب
فيه هل من المنع من الدين يؤمنون بالنبى واولادنا هم ينفقون والذين يؤمنون بما اترل اليك وما اترلنا
مليك وما لا يؤمنون اولئك على هدى من ربهم واولئك هم المفلحون وقالتم ويا ايها الذين آمنوا انكوا من الله واذكروا ما فيه لتعلموا
وقال تعالى وموعظة للمتقين وقالتم ولانهم امنوا وقالوا لى من عند الله خبر لو كانوا يعلمون وقالتم واولئك هم المفلحون
قالتم حق على المتقين وقالتم وكنتم ائمة قال سبحانه واخو الله لعلكم تفلحون وقالتم واخو الله واعلموا ان الله مع المتقين
وقالتم واخو الله واعلموا ان الله شديد العقاب قالتم ورواين خبر الزناد المذمومين انهم قالوا في الكتاب قال سبحانه واخو الله
واعلموا انكم الذين تحشرون وقالتم واذ قبل لنا نواخلنا الفناء بالامم حسنة حجم وليس الهاد وقال سبحانه واخو الله واعلموا
ان الله بما تعملون بصير قالتم وان تفخوا انتم المذمومين قالتم واخو الله يوما يخرجونهم الى الله ثم توفى كل نفس ما كسبت ثم لا تظلمون
العمل حاكما عن ابي سعيد قالتم بل من اوفى بهدا وانفوا فان الله يحب المتقين وقال سبحانه ما اهل الا
امنوا ان الله حق متين ولا يهتدون اياه وانتم مسلمون وقالتم واخو الله بالمتقين وقالتم واني نصير وانفوا لا تضركم كذبكم شيئا
وقالتم واخو الله لعلكم تتقون وقالتم واخو الله لعلكم تفلحون واخو الله انما احدث للكا فربن واخو الله والرسول لعلكم
تشرعوا وقالتم وساروا الى صفير من دينكم وحده عرضها الشهوات ولا ربح اعدت للمتقين وقالتم وموعظة للمتقين وقال
للذين احسنوا فيها واخو الله عظم وقال لى الذين هو اذ تهم لى جنات تجري من تحتها الانهار خالدين فيها هم من عند الله وما
عند الله خير لا يبرون وقال واخو الله لعلكم تفلحون **الشك** بانها الناصر انهم وكنتم الذين خلقكم من ضيق ارجلكم لا تعلموا الله
الذي تشاءون ولا اعلم ان الله كان عليكم رقيبا وقال ولقد صدقنا الذين امنوا اوفوا العباد من شريك وانا كنتم اعداء الله وان تكفروا
فان الله ما يبدى الشهوات وما يبدى من كان الله غنيا جديا الى **الاشك** واخو الله ان الله شديد العقاب قال جل وعلا واخو الله
ان الله سريع الحساب وقالتم واخو الله ان الله عليم ملك القصد وقالتم اعدوا هو اخص بالمتقين واخو الله ان الله خير من اعدائهم وقال
سبحانه واخو الله على المفلحين وكل المؤمنين وقالتم حاكما عن ابي ابراهيم قال لى ما تقبل الله من المتقين وقالتم ما اهل الذين امنوا
اخو الله وانفوا النبى الوصيلة لى عباد الله في سبيله لعلكم تفلحون وقالتم وموعظة للمتقين وقال واخو الله ان كذبكم متبين
وقالتم وكنتم اعداء الله لعلكم تتقون وقالتم واخو الله لعلكم تتقون وقال واخو الله لعلكم تتقون وقال واخو الله لعلكم تتقون
واخو الله الذين هم الذين تحشرون وقال واخو الله نالوا في الاكتاب لعلكم تفلحون وقالتم قالوا اعداء ان كذبكم متبين **الافعال**

فَابِ الطَّاعِدِ وَالْمُتَوَّاعِدِ

[illegible]

علاوة

فہم سحر

باب الطاعة والتقوى والورع

فبينما ان التكليف لا يلزم العبد الا بما يطيق وكل امر امر الله به فلا بد ان يكون مشروطا بالاستطاعة وقال قتادة قوله فاتقوا الله ما استطعتم
 تاسخ لقوله اتقوا الله حق تقاته وكنانه يذهب الى ان فيه تخصصا لمحال التقية وما جرى مجراها مما تقطع فيه المشقة وان كانت القدرة حاصلة
 معه وقال غيره ليس هذا بناسخ وانما هو مبين لا مكان العمل بها جميعا وهو الصحيح واتقوا الله وبكم اي تطوبل العدة والاضرار حين ومن
 يتق الله فيما امر به ونهاه عنه يجعل له خراجا من كل كربة في الدنيا والاخرة وبرزقه من حيث لا يحتسب اي من وجه لم يخطر بباله وفي التفسير
 عن الصادق في دينه وفي الجمع عن النبي انه قرأ ما نقل محرجا من شهادات الدنيا ومن غزوات الموت وشدايد يوم القيمة وعنده عليه
 اني لا علم اية لو اخذها الناس لكفتهم ومن يتق الله الابنة فما زال يقولها ويعملها وفي النهج محرجا من الفتى ونورا من الظلم وفي الجمع
 عن الصادق وبرزقه من حيث لا يحتسب اليه بارك له فيما اتاه وفي التفسير عنه عن ابيه عن علي عليه السلام من اتاه الله برزق لم يخط اليه برجله
 ولم يمد اليه يده ولم يتكلم فيه بلسانه ولم يشد اليه ثيابه ولم يتعرج له كان من ذكر الله عز وجل في كتابه ومن يتق الله الابنة وفي الكافي
 عن الصادق عليه السلام ان قوما من اصحاب رسول الله لما نزلت هذه الاية اغلقتوا الابواب اقبلوا على العباد وقالوا اكفينا فبلغ ذلك
 فارسل اليهم فقال ما حملكم ما صنعتم فقالوا يا رسول الله تكفل لنا بارزاقنا فابتلنا على العباد فقال انه من فعل ذلك لم يستعمل عليكم
 بالطلب عنه هولا قوم من شيعتنا ضغفاء ليس عندهم ما يتجولون به البنا فيسعون حديثا ويقتيسون من علمنا فاجر قوم فوقهم
 وينفقون اموالهم ويتبعون ابدانهم حتى يدجلوا علينا فيسعون حديثا فينقلبوا البنا فيعيد هولا وضبعة هولا فاولئك الذين
 يجعل الله عز ذكرا محرجا وبرزقه من حيث لا يحتسب ومن يتق الله في احكامه فيما رعى حقوقها يجعل له من امره يسرا يسهل عليه امره و
 يوفقه للخير ومن يتق الله في امره يكفر عنه سيئاته فان السنوات بين هين السنين وبعظم له لجر بالمضاعفة جنات النعيم اي جنات الخير
 فيها الا التمس الخالص مفاد في التفسير قال يفوزون وعن الباقر عليه السلام هي الكرامات حدائق واعنايا اي بنايتن فيها انواع الاشجار
 المثمرة وكواعب نبات فلكل ثمر من اتراب الذات عن سن واحد وفي التفسير عن الباقر وكواعب اترابا اي الفتيات لانهما كاسا دهاقا
 اي محتلبه كا عن الحسين بن محمد عن المولى عن ابي داود المسترق عن الحسن البصري عن يعقوب بن شبيب قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول ما نقل
 الله عز وجل عبد من ذل المعاصي الا عز التقوى الا افناء من غير مال واعزه من غير عشرة وانه من غير شبيب من غير يسراي من غير ابر
 من الشير بل الله مونسه كما قال امير المؤمنين عليه السلام اللهم انك انت الانسين باولئك صم شح عن ابي بصير عن ابي جعفر قال
 كان امير المؤمنين عليه السلام يقول ان لاهل التقوى علامات يعرفونها صالحة اداء الامانة ووفاء بالعهد وقلة العجز والجل وصلة
 الارحام ورحمة الضعفاء وقلة المبالاة للنساء وبذل المعروف وحسن الخلق وسعة العلم واتباع العلم بها تقرب الى الله ذل فيهم وحسن نية طوبى
 شجرة في الجنة اصلها في دار رسول الله قلب من مؤمن الا في داره عصف من اعضائها الا يهوى في قلبه شيئا الا اتاه ذلك الغنى ولوان راكبا
 مجد سار في ظلها مائة عام ما خرج منها ولوان غرابا طار من اصلها ما بلغ اعلاها حتى يبيتا من هرا الا فقه هذا غراب وان النور في نفسه غلاب
 الناس من غير واحدة اذ عين عليه الليل فرش وجهه وسجد لله بكارم يديهما في المخلقة في فكان رقبته الا فكانوا فكونوا تقصير النعماني بالادنا
 المسطور في كتاب القرآن عن امير المؤمنين قال نسخ قوله تعالى يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته قوله فاتقوا الله ما استطعتم كتاب
 صفات الشبهة للقاصدين مرة باسناده عن علي بن عبد العزيز قال قال ابو عبد الله عليه السلام يا علي بن عبد العزيز لا ينزلك بكاء وهم فان
 التقوى في القلب عولت اكل وقل قال النبي صلى الله عليه واله من اتق الله عاش قويا وسار في بلاد عدوه امننا في قال انه كم مضى
 الاظلام ولم ليس له من جهامة الا العناء حبذا نوم الاكياس وانظارهم وقال فاتقوا الله الذي ان قلتم سمع وان احصى علمه وبادروا الموت
 الذي ان هربتم اددكم وان اقمتم اخذكم وان نسبتموه ذكركم وقال فاتقوا الله تقية من شمر تجر يد او جحد شمير وانكسر في مهمل وبادر عن
 وجل ونظر في كرم المومل وغاية المصد ومغية المرجع وقال فاتقوا الله بعض التقى ان قل واجل يبين بين الله سرا وان رق وقال
 فلتق في ثياب الاخلاق وقال اما بعد فاني اوصيكم بتقوى الله الذي ابتدا خلقكم واليه يكون مفادكم وبه نجاح طلبكم واليه منتهى غيتكم و
 نحوه مقصد سبيلكم واليه مرمى مغركم فان تقوى الله دواء داء قلوبكم وبصر عي افندكم وشفاء مرض اجنادكم وصلاح فساد صدركم و
 طهور دنس انفسكم وجلاء غشاء ابصاركم وامر فرغ حاشيتكم وحياء سواد ظلمتكم فاجعلوا طاعة شتادون دناركم وديلا دون شتاك
 ولطفابن اصلا عكم وامر افوق اموركم ومنهلا تحين وردكم وشغيعا ذلك طلبتكم وجنة لبوم فرغكم ومصابيح لبون فبودكم وسكناء لول
 وحشتم ونفسا الكربة واطنكم فلن طاعة الله حزين متالف مكتسفة ومخاوف موقفة وادبران موقفة فان اخذ بالتقوى عزت عن الشدايد
 بعد نوحها واحلوت له الامور بعد مرارتها وانفرت عن الامواج بعد تركها واسهلت له الصعاب بعد اضناها وهطلت عليه الكرامة بعد
 فحوطها وتحذبت عليه الرحمة بعد نفورها وتغيرت عليه النعم بعد نضوبها وبلت عليه البركة بعد اذادها فاتقوا الله الذي دفعكم

فَابِ الطَّاعَةَ وَالنُّقُوصَ وَالْوَرَعَ

[illegible]

ما بين الطاعة والتقوى والنوع

یوم

باب الورع واجتناب الشبهات

ضابط من اذ ان يكونا عن الناس فليست الله في سره ولا يدينه وان ذكر العالم ثم في نفسه هذه الامور من حق الله يجعل له عجزا وبهرقة
من حيث يستحيل جعله عجزا في دينه ودينه من حيث يستحيل دينه **هصل** في الاتفاق في الفقه ولكن حيث شئت من أي قوم شئت فانه
لا خلاف في حكم النعوى المنفي بحجبه عند كل فرق وفي جماع كل جنس ورشد هو ميزان كل علم وحكمة واساس كل طاعة مقبولها الفقه ما يتجلى
من محال المعنى بالله سبحانه البكر من عدم وهو لا يحتاج الا الى تعميم المعنى بالجوهر في نفسه الله وسلطان من هذا النعوى يكون من اصل اطلاق
عز وجل على سائر العباد بلطفه فهذا اصل كل جوهر اما الباطل فهو ما يقطع عن الله منفوق عليه ايضا عند كل فرق واجتناب عنه وادبر سر الله تعالى
بلا خلافه قال النبي صلى الله عليه وسلم اصدق كلمة قالها العبد بكلمة لا يبدى سره الا كل شيء ما خلا الله باطل وكل نعم لا يحاله زائد فانه وما اجمع عليه اهل
الصفاء والنفى من اصول الدين حقائق الدين والرضا والتسليم ولا تدخل في اخلاق الخلق ولا ينهم فصبغ عليك وقد اجتمع في الامم المتخالفين
بان الله واحد ليس كمثل شيء وانه عدل في حكمه بفعله ما يشاء ويحكم ما يريد لا يقال له في شيء من صنع علم ولا كان ولا يكون شيء الا بمشيئته وانه
قادر على ما يشاء صانع في وعده ووعده وان الفلق كلامه وان مخلوق وان كان قبل الكون والمكان والزمان وان احدا لا يكون والنعنى
عنده سواء ما اذن له باحد اشرع عالم ولا ينفعه فينا من ملكه عز سلطان وجل سبحانه من ادرك ملك ما ينقص هذا الاصل فلا يقبله ويجزأ بطلانك
لان كل كبر كانه عن ضرب من تفوق مع الغائبين **هصل** في الاتفاق في النعوى على ثلثة اوجه تكون بالله في الله وهو ترك الحلال فضلا عن الشبهة
وهو تركوا من الخاص النعوى من الله وهو ترك الشبهات فضلا عن حرام وهو تركوا الخاص النعوى من خوف النادر العقاب هو ترك الحرام وهو
نعوى العام ومثل النعوى كما يجزئ منه مثل هذه الطبقات الثلاث في معنى النعوى كاشيا ومغفرتة على طائفة من كل لون وجنس
وكل شجرة منها مستصفا من الماء من ذلك النهر على كل جوهر ولحمه ولطافته وكثافته ثم منافع الخلق من ذلك الاشجار والثمار على قدر حاجتها
قال الله ثم صنوان وعنه صنوان ليقوم بقاء واحد فضل بعضها على بعض في الاكل الا في النعوى الطاعات كالماء الاشجار ومثل طبائع
الاشجار والثمار في لونها ولحمها مثل مقدار لانيان من كان اعدا درجته في الانان واصفا جوهرها بوجه كان نفعي من كان نفعي طائفة عبادة
اخلاص اهلهم من كان كذلك كان من الله اقرب كل عبادة عزه ومسته على النعوى فهو عبادة مشودة قال الله عز وجل ان اسئلكم الله
ورضوان جزا من اسس بيننا على شفا جرف هار فانها دبر في فادحهم الاية وقصير النعوى ترك ما ليس باخذ ما من جلد عابيه ما من هو في الضعيفة
طاعة وذكر لا يدينان وعلم اهل جعل مقبول غير كبر في **باب الورع واجتناب الشبهات** كما عن علي بن ابي طالب عن ابن ابي عمير
عن ابي الحسن عن ابي الشام عن عمر بن سعيد بن هلال الثقفي عن ابي عبد الله قال قلت له انه لا الفاك الا في السنين فاجزئ في شوق
اخذ به فعلا وصلى تنعوى الله والورع والاجتهاد واعلم انه لا ينفع اجتهاد لا ورع فيه **بيان** ان عمل المراد بالنعوى ترك المحرمات والورع
ترك الشبهات بل بعض المنهايات واما الاجتهاد فبطلان الجهد في الطاعات حال وقته انه الشوبه وقته اي حفظه واجتناب الله انهاء اي حفظ
نفسه من هذا براه من مخالفة النعوى اسم منه والنامعة من او الاصل قوي من وقت لكن ابدلوا له من الله في صاير الكلفة
وبه التها في نه ملاك الدين الورع في الاصل الكف عن المحارم والنهج من العباد لادع الرجل يرج بالكسب فيها ودعا وصره فهو ورع
وتورع من كذا ثم استعمل الكف عن المنهايات والحلال لا ينفع اي فغا كمالا كما من محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن الحسن بن محبوب عن حماد بن حكيم
قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول في قوله الله وعصوا دينكم بالورع **بيان** بل على ان ترك الورع عن المحرمات بعبر الانان بمحض الصبا
والفراق فان فعل الطاعات وترك المنهايات حصل للانان من ان يندب فيه الشيطان كما من ابي علي الاشعري عن محمد بن عبد الجبار عن صفوان
بن يحيى عن يزيد بن خليفة قال وعظنا ابو عبد الله عليه السلام فامرنا هذه ثم قل علينا بالورع فانه لا ينال ما احصاه الا بالورع **بيان** فاسرى
بالطاعات وما هو جليل القوز بارفع الذنوب وزهد على بناء الفضيل امر بالهتد الدنيا وترك مشبهاتها التمانعة عن تركه سبحانه قال
الجوهري في تهذيب اللغة عن الشتر خلان الرضيب **بيان** كما من الله من البرية عن ابن فضال عن ابي جهم عن ابن ابي عمير عن ابي عبد الله
قال لا ينفع اجتهاد لا ورع فيه **بيان** كما من الله من البرية عن ابن فضال عن ابي جهم عن ابن ابي عمير عن ابي عبد الله
ابو جعفر انما مشادة العبادة الورع **بيان** ان مشادة العبادة الورع اذ ترك المحرمات اشوق على النفس من فعل الطاعات وافضل الاعمال
احسنها كما من محمد بن يحيى عن ابن عيسى عن ابن بزي عن حنان بن مسلمة قال قال ابو الصباح الكندي في عبادته ما نفعني من الناس فبطلان
ابو عبد الله وما الذي نفعني من الناس فقال لا يزال يكون مبنيا ومن اجل الكلام فيقول جعفر بن محمد في فضائل جعفر بن محمد قال
له ابو الصباح نعم قال فما اقل واه من يتبع جعفر منكم انما اصحابه من اشتد ربه وعمل الخلق وعبادته فاولاه **هصل** في صفة
الشيخ اليها في تعليم من لم يهتد فيهم ما قاله ابو الصباح انما فيه من الخشونة ومساو في عمل الخلق في اهل العلم الله ورجا ثوابه كما يشاء
الى ان وجب الثواب انما يحسن مع الورع والطاعة والاهم عزه وكامر الى ان مع العمل ايضا لا ينفعه في الثواب لكن ان افان العمل يكون

باب الورع واجتناب الشبهات

۱۱ کبدہ و اول

نائب الزهراء خاتمه

الحسنه

عمید

فابالرفد ارجاقت

[illegible]

نائب الزميل الحاجات

[illegible]

باب الخوف والرجاء حسن الظن بالله

وهي الخليل خلق قبل ان يخلق المثل والكثير الضيق وقالتم ان هذا كله بين كنهين من انظر في ان الله سبحانه لا يكلنا فاسوا على ما نكتم ونه
 فخرجوا بما انكم فكم نهم داس على الخائس ولم يفرج بالانبياء هذا خذلهم بطريقه وقالتم انهم الناس الزمادة حتى لا يملوا والشكر عند النعم والود عند
 الطامس فان غرضهم من ذلك فلا يخلط الخمر صبركم ولا تنسوا عند النعم شكركم فقد اعطاه الله اليكم ليحج سفره ظاهره وكنهه بارزة العبد والآخر من
 خطبة له في صفته **الرفاه** كانوا قوموا من اهل الدنيا وليسوا من اهلها فكانوا فيها كبر ليس منها علموا فيها بما بهن من دناؤا
 فيها ما يجدون قلبا بذانهم بهن ظهر انهم اهل الاخرة من اهل الدنيا يعطون موتا جشاهم وهم اشلاء عظام الموت قلوبا جشاهم ومن كتاب
 كتب له **سبيل خفيف** باب ابن حنيف بعد بلغه ان رجلا من فتيه اهل البصرة وكان الى ما رتبة فاسرعت اليها سبيلها الى ان
 تغفل اليك الجحان وما ظننا انك تجتهد في طعام قوم غائلهم يحزنون وعينهم مدعونا نظرك ما تنقصه من هذا المقصود فما اشبهه عليك عليه فاعلمه
 وما انشئت بعليت جوده فدل منة الا وان لكل ما موه اماما معتكبرا ويستغنى بنور علمه الا وان ما مكم قد كفى من بناء بطمير ومن طبعه قنن
 الا وانكم لا تفلتون على ذلك ولكن اعينوني بوع واجتهدوا فانه ما كثر من بنيكم بئر ولا اخر من فتنها وما وضرا ولا هدت لبلد في
 طر الى قتلته ووثقت هذبتا الطريق الى صنف هذا السلك كابر هذا الفهم وسالج التفر لكرهينها ان يغلبه هوا ويتعوز به جسمه الى الخمر
 الا لعله ولعل بالبحار او بالناحية من طبع له في الضمير لا عهده له بالشيء وان ابيت مبطانا وحركه دغون غرته واكاسيها فاكون كالا لفاكل
 وحسبك ذل ان يبيت ببطيه وحولك اكاد تحل في القدر الاخر ما مشر حارب كتابا لقين **عنه الذ** عني وان فوجاهه عاش الفهم
 وختمه انعام ومضى من الدنيا ولم يبق فيها بيتا وكان اذا اصبح يقول لا اشتهى اذا مضى يقول لا اشتهى كذلك فنبينا صلى الله عليه واله خرج من الدنيا
 ولم يصح لبنه على لبنه واما ابن حنبل فكان لباسه الصوف اكله الشجر ما يحبه فكان لباسه الصوف اكله الشجر واما سليمان
 فذلك كان مع ما هو فيه من الملك ليس الشعر والجنه البلبا شديدا في عفة فلا يزال لما حبه يصعب فاياها وكان قومه من سفاقت الخوس جعلها مبد
 وكان بنينا صلى الله عليه واله اصاب به يوما الجوع فوضع حجره على بطيه فقال لا يريدكم لنفسه هولها ما بين الارض كاسته فاعلمه في الدنيا
 جائنه عار يوم القيمة لا رب متحوض منهم فيها افاء الله على رسوله ما له في الاخرة من خلاف الا ان عمل اهل الجنة من ربوة الا ان عمل اهل
 النار كلهم سهل لا رب مشوة الا رب مشوة ساعة او ثلث حن فاطول بلا يوم القيمة وقال سويد بن غفلة دخلت على امير المؤمنين ع بعد ما اوجع بالان
 وهو جالس على حصير صغري ليس في البيت مني فقلت يا امير المؤمنين بيديا لئال ولست اجد في قبلك شيئا مما يحتاج اليه البيت فقال
 يا ابن غفلة ان اللبيل يأتني في دار القلة ولنا دار من تدفننا اليها خيرا عنا وانا من قبلها اليها صائرون وكان من اذا اراد ان يكنى
 دخل لسو نيسر في التوبان فيحرق قبل احوها ولبس الاخر ثم يلبس النجاء فبعد له احد كبره يقول خذ فقل من وقول هذا تخرج من محله اخرى
 ويتبعك اكم الاخر بما لا يقول هذه فخذ منها من الشو الحسن والحسين عليه السلام قال رسول الله ص ما بعد الله شوق مثل الرشد الا انما قال
 عيسى ص الخواص من رضوا بذكر الدنيا مع سلامة دينكم كارضوا اهل الدنيا بذكر الدين مع سلامة ديننا هم ويحبوا الله بالبعد منهم وارضوا الله
 محظهم فقالوا من يخاف الله قال من يذكر الله ويؤبه ويؤبه في ملكه منقطع ويرعيتكم في الاخرة عمله **باب الخوف والرجاء**
وحسن الظن بالله تعالى الا فاست البقرة واباى قاصيون وقالتم واذا بى تقون وقال سبحانه ان الذين آمنوا و
 الذين هاجروا وجاهلوا في سبيل الله فليذكرهم الله انهم لم ينجوا من الله فليذكرهم الله انهم لم ينجوا من الله فليذكرهم الله انهم لم ينجوا من الله فليذكرهم الله
 فانه رؤف بالعباد وقال سبحانه لا يظنون بالله غير الحق ظن الجاهلينة وقال سبحانه انما ذلكم الشيطان يخون اوليائه فلا تخافوهم ولا تحزنوا
 ان كنتم مؤمنين **النساء** وسرحدون من الله ما لا يجرؤن على الحاقه وقال تعالى من الذين تجافون الله عليهم ادخلوا عليهم الباب
 فقال لهم حالنا من ابراهيم ثم اذ اخاف الله ان ياتى الفناء قال الله له ملك السموات قال لا ريب في دينك فبناؤه وقبضه من ه
 دناء والله على كل شيء قدير قالتم فلا تخشوا الناس خشون وقال ونطع ان بلغنا ونبنا مع الفوم الصالحين وقال سبحانه اهلوا
 ان الله شديد العقاب ان الله عفو رحيم ما على السهول ان البلاء في الميادين فانه يعلم ما تبدون وما تكتمون **الا فاعلموا** ان الله
 عصبته في قلب يوم عظيم من نصرتهم يومئذ صدحهم ذلك الفوم المبين وقال وانذير الذين يخافون ان يحشروا الى يوم ليس لهم من دين
 ولا لا شئ لهم يهتفون وما كان من دينهم وكيف اخاف ما اشرككم ولا تخافوا انكم اشركتم بالله ما لم ينزل به سلطانا فاقوا انهم لم ينجوا من
 بالامران كنتم تعلمون **الاعراف** فام من اهل القرى ان ما بينهم باسنا صحتهم بل يلو انما منوا مكره فلا ما من مكره الا انهم لم ينجوا من
 اوكم هذا الذين يبرون لا ريب في قلوبهم ان كوننا ما بينا هم يذوقون وطع على قلوبهم فم لا يسمعون وقالوا في قلوبهم هاتوا
 دعه الذين هم يبرون فلو قالتم في اصبير من مشاء ونحضر معك كل شئ فساكنها الذين يتقون ويوقون الشكوة
 والذين هم بالانبياء يؤمنون الذين يتبعون الشكوة لا شئ في قلوبهم لا شئ في قلوبهم لا شئ في قلوبهم لا شئ في قلوبهم لا شئ في قلوبهم

التي

باب الخوف والرجاء في حق الله

12

[illegible]

فَابِ الْخَوْفِ وَالرَّجَاءِ حَسْبُ الْبَصْرِ بَابُهُ

[illegible]

نَايِبُ الْخَوْفِ وَالرَّجَاءِ وَحُسْبَانُ اللَّهِ لَنَا

[illegible]

وہذا خوفہ

باب الخوف والرجاء حسن الظن بالله

بشرنا في غلامهم واصل صاحبك بالاختيار منهم كان محذوراً اي حقيقياً بان يجدد كل احد خيراً للملكة والرسول المحمدي اي من في طبعه خشنه و
 رغبنا في الاذلال فلم يزل على بنا برهم اي بين لهم بمشون في مساكنهم اي بشا هكدا فاولادكم لا وكن في القوي اي الذي الحقون انما هبته
 عن الشاغل والنعاشي هم من خشنه اي من ظلمته ومهابة مشفقون اي سرمدون واسل الخشنه خوف مع تطعيم ولذلك خسر هذا العلم ولا شفا
 خوف مع انشاء فان عكس من فخره الخوف فيه المهر وان عكس على فبا العسكر قل من يكلوكم اي يحفظكم مع رحن اي من با شران قد بكم وفي لفظ الحسن
 قبيشه على ان لا كافي غير رحمة العاقبة ولا لذات عده بما هله بل هم عن كثر بهم معصون لا يخطون بهما لهم فضلائك بخافوا با شرنا فانا لا نك
 قبل ان نكفون نفعها من طر ايها قبل اي قبل المسلمين عليها وهو قسوس لما يجر به الله على ايها المسلمين انهم الغالبون رسول الله
 والمؤمنين وفي الكلا وفي الجمع من الصلوات نفعها يعني بموت العلماء قال ففنا هنا ذهاب عالمها وقدر الكلام فيه الاقران اي
 الكتاب الجامع لكونه فارقي من الحق والباطل وضياء يستضاء به في ظلمات الجحيم والجهالة وذكرنا بغير اللغون با قبيشه حال من الضال
 او المفعول مشفقون اي حاثون وكافوا لنا غاشعين اي مخبئين او ذا حي الوجل وسير الخبيين قبل اي للمؤمنين او الخاصين فان لا
 صنفهم قال على بن ابيهم اي الغالبين وجلت قلوبهم صبيته ومنه لا شرا في مشقة جلاله عليها من خشنه وبتهم مشفقون قبل اي من خوف عذابه
 حذرون والذين يؤتون ما اتوا قبل بطون ما اعطوه من الصدقات قال على بن ابيهم من العبادات والطاعة ويؤتوا قلة ما اتوا في
 الشواذ وما بان من الشرائع وفلهم وجله اي خافه ان لا يقبل منهم وان لا يقع على الوجه الا في حق واحد به انهم لا ربتهم واجبون اي لان
 مرجعهم اليه او من ان مرجعهم اليه وهو صلي ما ينبغي عليهم وقد ذكرنا الكلي في الرضه با سناده عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع قال سألته عن
 قول الله عز وجل الذين يؤتون ما اتوا قبل بطون ما اعطوه من الصدقات قال هو اي شفاعهم ورجاؤهم كما فون ان نزل عليهم اعمالهم ان لم يطعوا الله عز وجل
 ان قبل منهم وفي الاصول با سناده عن حفص بن غوث عن ابي عبد الله ع انه قال في حديثه لا ومن عرف حقنا ورجا الثواب فبنا وصنفه
 نصف مثلك يوم وما ستر عورته وما اكن راسه هم والله في ذلك خائفون وجلون ورواه عنهم من الدنيا ولكن الله فتم ضالو
 الذين يؤتون الا بة ضال ما الذي اتوا الله الطاعة مع المحبة والولا بة وهم في ذلك خائفون ليس خوفهم خشية ولكنهم خافوا ان يكونوا
 مقصون في محبتنا وظاعنا في الجمع قال ابو عبد الله ع معناه خائفون ان لا يقبل منهم وفي رواية اخرى يؤت ما لا وهو خائف من ان لا يقبل
 يوما اي مع ما هم عليه من الذكر والطاعة فيقلب فيه الغلو في الامتناع قبل اي تضطرب نفوسهم من الهول وتقلب احوالها فتفقد القلوب في الامتناع
 نفعو بنبص لا بنبصا ما لم تكن بغيره فيقلب القلوب من توقع النجاة وخوف الهلاك والابصار من اتقوا حبه يؤخذ بهم يؤت كتابهم ومن لمع الله
 ورسوله فيما املانه ونجسه الله على ما صدق عنه من الذنوب ببقية فيما اتقوا من عمر فاولئك هم الفاسقون بالنهي المعلن كما ان لا كان الا المؤمنين
 من اتباع فرعون ومن اهل المشهدان بغيره في خطيئة قبل ذكر كل ضمنا لنفسه بقلما لا لانه ان يجتنبوا المعاصي ويكونوا على حد وطلبون
 بغيرهم بغيرهم من استغفوا الى عيسى بنده من ترك الا في لا في خطيئة قبل اي من غير في نفعه في املوا القول في لا تخافوا لذي المهادون
 حين يوحى اليهم من فظلم لا مستغفون فانهم اخوف الناس اي من الله ولا يكون لهم عندك سوما بقة فيخافون منه الام من ظلم المشهود ان الاستسقاء فيظلموا
 وقال على بن ابيهم معنى الام من ظلم لا من ظلم فوضع حرف مكان حرف قبل ما طعة قال في الفاموس في تكون ما طعة بمنزلة الفاء لا تخافوا فلك المشقة
 الام من ظلم وقرئ في الشواذ لا بالفتح والنهي انك من الامنين اي من الخائفين كما من كان يرجو لقاء الله قبل الموت بلقاء الله الوكيل فيؤت
 او الى العاقبة من الموت والبعث والحساب والجزاء على عيش حاله بما لم يعد قد علم على سبيل بعد ما ان مدبدا قد طلع السيد على احواله فاما ان
 باقيا بغيرهم ارضى من فضاله او بسخط لما منخل منها وقل على بن ابيهم قال من احب لقاء الله جاء الاجل في النوح جده من اسير الخبيين ثم يغيبون
 كانوا من باشر وجوف فان وعد الله لات من التوابع العقاب في اللقاء ههنا ليس بالرفعة واللقاء هو البعث هو الصنيع لا قول الصالحين
 بقبولهم واعمالهم واليه يلقون اي يردون وما انتم بمجبرين وتكم عن ادراككم في الارض ولا في السماء ان غرتهم من فضائه بالتواري في اعداء
 من لم لا بغيرهم بغيرهم من بلادة وفائده بالبعث والبعث بشوا من حبه لا تكارهم البعث الجحيم واولئك لهم عذاب اليم بغيرهم لا يجزيهم الله من ولده
 اي لا يقضيه عنه وقيل لا يجزي من اجل ما لا يقضيه الله حق بالتوابع العقاب بسوق حسنة ميت اي خلة حسنة من حبه ان يؤتوا بها كما تارة
 في الحرف مقاساة السلام ان كان يرجوا الله واليوم الآخر اواباهم الله واليوم الآخر خصوصا والخراب بجل الامل
 والخوف قرن بالجزاء كثر الذكر للويزة ملائمة الطاعة فان المؤمن بالرسول من كان كذلك ونجى الناس اي قبيشه بانك والله احق ان تخشاه
 ان كان فيه ما يخشاه كفي بالله حسبها فبغيره ان لا يخشاه الا منه الذين يخشون ربهم بالغيب قبل اي ما بين من عذابه او عن الناس بمخافاتهم
 غائبا عنهم عذابه انما يخشاه الله عبادا العلماء اذ شرط الخشنه معرفه الخشنه والعلم بصفاته واصله من كان علم به كانا خشيته منه ولذلك قال في
 ان الخشاة كرهه وانما كرهه ان الله عز وجل غفور غليل لوجوب الخشنه لذلك لانه على المعاقبة للمعص على لغفارة غفور للنايب من عبيته وفي الجمع في

باب الخوف والرجاء حسن الظن بالله تعالى

١٨

يقضي بالعلماء من صدق قولهم من لم يصف قولهم فلهذا علمهم بالله اخوفكم هو في الكتاب عن النجاشي وما به العلم وهو العلم
 الا ان كان مؤثرا فان عرف الله خافه وحسن الخوف على العمل بظاعة الله وان رجا بالعلم وانما علم الذين عرفوا الله ضلوا له وعرفوا الله قد قاله الله انما
 يخشى الله من عباده العلماء ومن الصادق ان من العبادة شدة الخوف من الله ثم تلا هذه الآية وفي مصباح الشريعة عنه قد دللنا الخشية العظمى لله و
 التمسك بها الصالحات وادبهم والخوف المحمود ودليلهما العلم ثم تلا هذه الآية انما نذكر الله انما نذكر الله انما نذكر الله انما نذكر الله انما نذكر الله انما نذكر الله
 في الحديث انه عليه وعلى خشية الرحمن بالغيب قبل اي خاف عتابه قبل ما لوله ومعانيه اهو الله وفي سريرة ولا يغتر برتبة فانه كما هو من منتهى
 انا اخلصناهم بخالد اي جلناهم خالصين لنا بجملة خالصين شوب فيها هي كرهه الفارق ذكرهم الاخر وانما فان خلوصهم في الطاعة بيننا
 وذلك لانه كان مضطرا لهم فيما باؤن ويدر جوارحه والقوى ببقائه واللاق ان الار لا شعاعا بها انما الار الحفيضة والدين اعلم من هو تارة
 اي تارة بوظائف الدنيا الطاعات انما اللبلى اي ساعته مجردة لا خرف ووجود حتمه دبره بل على مدح الجمع بين الخوف والرجاء ذلك يجوز الله
 به عباده اي لك العذاب هو الذي يجوزهم به ليجنبوا ما اودتهم منه فاعباد فاقون ولا تضره انما اوجب محلي من انما في الجمع بين ذلك لا ينفو
 منه القسوس الاخبار والاعكام ولما عظم بقصصها في ضرب بالبيان وبثباتها في الثلاثة فلا مجال لحسن مسموعة فتم من جوارده الذين جحدوا
 ربهم اي انهم قد شربوا خوفا في القرن من الوعد ثم بلن جلودهم وقلوبهم في ذكرها واسمعوا ما فيه من الود بالثواب الرحمة والخير فانهم
 تفطن واستكملوا كراهه النجاة والثواب فحذف مفعول الذكر العبادية وركز من العبادات من عبد المطلب ان التبرية قال اذا اشتهر جليل العبد من خشية الله
 يتاح عنده فوبه كما يتاح من الشجرة الباقية وتها وقات قتلة هذا فانت لا ولياء اهو نعمهم الله بان فتم من جلودهم وقلوبهم في ذكرها
 ولم ينعمهم بذهاب عقوبهم والقشيبا عليهم انما ذلك في اهل البديع من الشيطان كما والسموات ينظرون اي يتشقق من عظمة الله وركب على
 ابراهيم عن لنا فتر اي يتصل من من فوجهن اي من جملهن الفوقانية او من فوق الارض لمن في الارض من المؤمنين من الشبهة التوابين
 خاصته ولما في عامة والمغفرة خاص في الجموع من الشاقة ولينغم من من في الارض من المؤمنين قريبا اي انما بها بسجل بها اي استند
 مشفقون منها اي ما تفوق منها مع اعتناء بها لتوقع الثواب بملون في الخلق الكائن لا محالة الطائفة بالله ظن الله وهو انما ينصير سوي
 والمؤمنين عليهم دائرة السواي اثره ما يفتونونه ويبرهونونه بالمؤمنين لا يتخاضهم من يخاف عيبه فانه لا يتنفع به غيره آية اي علامة للذين
 فانهم القلوب من بها مشفقين قال علي بن ابي طالب من الخوف من الله علبنا بالرحمة عذاب السجود اي عذاب النار انما في المسكافو
 السموم وقيل على بن ابراهيم السجود الشد يد مستخرج لكم قبل اي مستخرج لحسابكم وجزاكم وذلك يوم القيمة فانه ينبغي يومئذ مشقون في
 كلها فلا يبقى الا شأن واحد هو الجحيم فحذف ذلك من على سبيل التمثيل وقيل هذا مستعار من قولك في هذه سائر من لك فانما الجحيم
 للشئ كان قوتهم عليه احدية والعتلان الجحيم الا انهم ان استطعن ان ينفذوا اي ان قد تم ان يخرجوا من جوارحه السما والارض هاربين من الله
 فدر من قضاه فنفذوا فخر جوارحهم لا ينفذوا اي لا ينفذون على النفوس الا سلطان قبل اي لا بقوة وقته انكم ذلك وان قد تم ان ينفذوا
 لعلوا ما في السما والارض فنفذوا لعلوا الكون ينفذون ولا تملون الا بيته نصيبها الله فمخرجون عليها با مكارم واقول قد تراه انما
 في ذلك في سائر الخلق ولين خاف مقام دبره لا لبيضاوي اي موته الذي يقف فيه القيا للحيا او قيامه على احواله من ثم عليه اذا تبه ومقا
 الخائف عند ربه للحيا باحد المعنيين فاضان الى الرب ففجها وهو قولا او دبره مقام مقامي للباقة جنات جنات الخائف الا في والآخر الخائف
 الخيفة فان الخوف للفرقة بين والمعنى لكل خائف منك او لكل واحد جنبة لعقيدته واخرى لجملة اوجبه لفضل الطاعات واخرى لترك المعاصي
 اوجبه بباب بها واخرى بفضل بها عليه ودعائه وجبايته وانما هذا القرآن على جبل الا انه في الجمع قد هو لو كان لجبل ما ينزل
 عليه القرآن ولشعره مع غلظه وجفاء طبعه وكبر جسيمه لشع منه له واستمدع من خشية قطعا لسانه فالا لسان حق هذا لو عقل الاحكام
 التي فيه وقيل معناه لو كان لكلام بلا عنه يصلح الجمل كان هذا القرآن مبدعه وقيل ان المراد به ما يقضيه الظاهر بل لا ينفذ قولهم ان منها
 لما هبط من خشية الله هذا وصف للكافرين بالسواء حيث لم يان قلبه بمواعظ القرآن الذي لو نزل على جبل لشع وبذل على ان هذا تمثيل قوله
 تلك الا مثال الخ بالتبسي اي يخافون عذابه غائبا عنهم لم يهابوه بعدا وغائبا عنهم او من غير الناس او بالحق فيهم وهو قلوبهم متغصنة بالذنوب
 واجرا كبره من ذلك لان الدنيا انهم من في السما فبما لا يمكن ان يكون على هذا العالم ان يحسن بكم الارض فيجب بكم فيها كما فعل
 بقادون فاذا هي تور اي تقطر بان يرسل عليكم خاصيا اي يضر عليكم حسبما تستملون كقوله اي كنهاندا ري اذا شاهدهم المنذر به
 ولكنة ينفقكم العلم حينئذ تكلف كان يكره اي انكاري عليهم بانزال العذاب هو سلبه للروح وهذا بدله من صافات اي باسطات الخيرون
 في الجحيم فليكن انهم اذا بسطها صغفرت قوادها وقبضت اي بجمعها اذا ضرب بها جنودهم وقضا العبد قد للاستحانة به على الخوف
 ما يسكن في الجحيم خلا من الجمع الا الرحمن الواسع حتمه كل شئ من كل شئ يصبر يعلم كنه غيبه ان يخلقه ام من هذا الذي هو جند لكم فينبه

نائب الخوف والرجاء وحسن الظن بالله

[illegible]

باب الخوف والرجاء حسن الظن بالله

ملوك تلك سمي انتظارا وتوقعا فان كان المنتظر مكررا حاصل منه الم في الغلب محي خفا واشفاقا وان كان محويا حاصل من انتظاره وفعلوا قلبه به وانتظار وجهه بالبال لانه في الغلب ارتياح يعني ذلك الارتياح وجاء فالرجاء هو ارتياح القلب بانتظار ما هو محبوب لكن ذلك الخوف المتوقع لا بد ان يكون له سببان كان انتظاره لاجل حصول اسباب به فاسم الرجاء عليه صادق وان كان ذلك الانتظار مع عدم حقيقة اسبابه واضطرارها فاسم الرجاء هو الخوف عليه صدق من اسم الرجاء وان لم تكن الاسباب معلومة الوجوه ولا معلومة الانتفاء فاسم الخوف عليه صدق الانتظار لانه انتظار من غير سبب على كل حال فلا يطلق اسم الرجاء والخوف الا على ما يتردده فيه اما ما يقطع به فلا اذ لا يقال ارجو طلوع الشمس وقيل طلوعها وخاف عروقها وقت الغروب لان ذلك مقطوع به نعم يقال ارجو نزول المطر واخاف ان ينقطع وقد علم ان باب القلوب ان الدنيا به من رقة الاخر والقلب لا يرضى الا ما كان كذلك فيه والطاعات حارة بحرقه فقلب لا يرضى قطعه بها ويجري حرقه لا يهاوي وسبب انما اليها والقلب المستقر بالدين كما لا يرضى البسطة لانه لا يرضى منها البذل ويوم القيمة الحشا ولا يحسد احدا لما ربح ولا يهزوع الا من يذل واليمان وقيل ما يقع ايمان مع خيب القلب سواء خلا فتر كما لا يهزوع يذل في ارض بسطة فنبغي ان نقاس جاء العبد للمغفرة برجاء صاحب النزع فكلم من طلب رضا طهيرة والحق فيها بذا واجبا غير عمن ولا مسوس ثم امة بما يحتاج اليه وهو سبب في الماء اليه في اوقاته ثم معنى الا بضع من الشوك والحشيش كلما يمنع نبات البذر او يفسد ثم جلس منتظرا من فضل الله دفع الصواعق والاثبات لمفسدة الى ان يثمر الشروع ويبلغ غايته سمي انتظاره وجاء وان بقي الا وهو البذر في ارض صلبة بسطة صرفة لا ينصب الماء اليها ولم يشغل به بعد البذر اصلا ثم انتظر حشا النزع يعني انتظاره حقا وعز وجل والرجاء وان يثب البذر في ارض طهيرة ولكن لا ماء لها وينظر مياه الامطار حيث لا تغلب الا مظار ولا يمنع معنى انتظاره تميئا للرجاء فاذا اسم الرجاء اما يصدق على انتظار محبوب يمتد جميع اسبابه الداخلية تحت اختيار العبد لم يبق الا ما ليس يدخل تحت اختياره وهو فضل الله بصرف القواطع والمفسدات فالعبد اذا ثبت بذا الايمان وسماه مياه الطاعة وطهر القلب عن شوك الاخلاق اثره وانتظر من فضل الله تهيئه على ذلك الى الموت وحسن الخاتمة المفضية الى المغفرة كان انتظاره رجاء حقيقيا محمودا في نفسه فاعماله على القواطع والقيام بنفسه الايمان في اتمام اسباب المغفرة الى الموت ان تطلع من عند رايان فهدى مياه الطاعات او ترك القلب شحونا بغير ذلك الاخلاق والحق في طلب لذات الدنيا ثم انتظر للمغفرة فانتظاره حق وعز وجل كما قال ثم فاحلف من عبد هم خالص رخوا الكتاب باخذ من عرض هذا الاذنة ويقولون مسيئرينا واما الرجاء بعد ذلك الاسباب لانا قال ثم ان الذين امنوا والذين هم خارجوا جاهدنا في سبيل الله اولئك هم خير من الذين هم خارجوا واما من يهمل فاما بكرة الله ولا يذل بعينه عليه لا يهمل على التوبة والرجوع فخرجوا من المغفرة حق كرا من بنا البذر في ارض بسطة وعز وجل ان لا يهملها بسطة لا يهملها فاذا عرفت حقيقة الرجاء ومطمنه ضد عرفنا انها حاله اتمها العلم بحرقان اكثر اسباب هذه الحالة ثمر الجهد للقيام ببغية الاسباب على حسب الامكان فان رخص بذر وقطبا بذا ومنه وعز وجل ماؤه صدوقا فلا يزال يحله صدق الرجاء على نفعا لا يرضى تهمة ونفقه كل حشيش يهين منه ولا يفر من تهمة اصلا الى وقت الحشا وهذا من الرجاء بضارة الباسم الباسم من جميع من انتظر الخوف ليس بضد للرجاء بل هو رقيق له ونابع اخر بطريق الشهية كما ان الرجاء نابع بطريق الرغبة انتهى ثم ظاهر التجربة لا بد ان يكون العبد ايمانا بالخوف والرجاء لا يجلب احدهما على الاخر اذ لو رجع الرجاء لشر لا من لا في موضعه وقال ثم افاموا مكرهه فلا يمين مكرهه الا القوم الخاسرون ولودج الخوف لشر الباس الموجب لله الا كما قال سبحانه ولا يمين من رجع اه الا القوم الكافرون وقيل بسبب ان القلب في حال الصحة الخوف فاذا انقطع الاجل بسبب ان قلب الرجاء ليلقى الله على حاله هي احب اليه اذ هو سبحانه الرحمن الرحيم ويحب الرجاء وقيل ثمر الخوف الكف عن المعاصي ضد تقوا لا يزل قلل الثمر فنبغي عليه الرجاء وقال بعضهم الخوف ليس من الفضائل والكمال لان فعله في النساء الاخر وانما هو من الامور النافعة للنفس في الهرب عن المعاصي وضل الطاعات ما لا تمت في دار العمل واما احسن الاجل والخروج من الدنيا فلا فائدة فيه واما الرجاء فانه باق الى يوم القيمة لا ينقطع كما قال العبد من رجع اه اكثر كان اذ دبا طمعه نيا عند الله اعظم واشد لان خفاش وجوده وخبره ووجته غير متناهية لا يتبدل ولا تنقص فثبت ان الخوف ينقطع والرجاء ابد لا ينقطع انتهى الخوف ان العبد ما دام في دار النكبات لا بد له من الخوف والرجاء وبعد مشاهد هذه الامور والآخره فليطلب عليه احدهما في حالة بحسب ما يشاء من احوالها كما محمد بن الحسن من سهل بن زياد عن يحيى بن الميثاق عن عبيد الله بن جليل عن اسحق بن عمار قال قال ابو عبد الله عليه السلام ما سمعنا رجلا قادرا من ان كان كنه شرا فانه يتركه وان كنه تريا فانه لا يتركه فذكره وان كنه قلم انه يتركه ثم يترك له بالعصية فذره جعلته من هؤلاء الذين عذبك حتى يصيح اعلم ان اكثر تريا يتركه بالبصر على التوبة والقلب وهو كما به عن فائدة الانكشاف والظهور والغموض الاول هذا السيد اى خفي الله خوف من مثله عبيد كان محالا ومحتمل التلذذ انهما فان الخطا طيما لم يكن من هلا فترت قلبه ولم يبق الى ذلك العبد فافضا بخوفه لا يفيضا ما لا يفيضا الا واما طمعه الم قال كانه ملاه وهذه مرتبة عين اليقين واعلى مراتبها الا ان لم تكن ملاه

باب الخوف والرجاء وحسن الظن بالله

١١٧

وهو محتمل لا كثر الخوف ان كان من رتبة متناهية جدا والمرتبة العليا منه لا تتحمل الا للقليل والتخشية حالة نفسانية تنشأ من الشعور
بعضة الرب هيبته وخوف المحبة عنه وهذا الحالة لا تتحمل الا لمن اطاع على جلاله والكبرياء وذوق هذه العزبة لذلك قال سبحانه انما يخشى الله
من عباده العلماء والتخشية خوف خاص قد يطلبون عليها الخوف ايضا انتهى من معنى يخشا الله مخراا النفوس على رتبته وطا البري عن
الشرك وما يوجب الخلود في النار وثابتها الخشبة عما يؤثم والامتناء من العذاب مطلقا وثالثها الشتر هما الشغل القلب عن الخوف وبناء الكل على
الخوف من العقوبة والبعد عن الخوف لعل المراد هنا احد الاخيرين اي من معنى الله خوفا منه مجمله مخرا من شدا لدا لبا والآخر كما
تقو عن ابن عباس ومن ضيق المعاش كما يشعره قوله نعم ويرزق من حيث لا يحتسب بل وكان الشتر في الاولي ان شدا لدا لبا من الخوف على
الدنيا وانفرا لدا نوب العقلة عن الخوف الملقى من جميع ذلك وبني الثاني ان فبضه نعم وجود عام لا محله وانما المتابع من قبول
فبضه هو بعد العبد عنه وعد استعداده بالذوق في الاثني منها قريب منه نعم واستحق قبول فبضه بلا لقب لا كلفه فجمع بذلك جبر الدنيا
والآخر ان جبر الشتر في الذكر عجب الجاه والبراسة والقرعة في الناس حجب الذكر والدمج والشاء منهم والشتر منهم لا يكون ان في قلبه الخاف
الرا هبة في نفس عنها وذكر الرا هبة عبد الخائف من قبل ذكر الخاص بعد العام اذا ربهه بمعية التخشية وهي اخس من الخوف كما عن علي بن ابي
من الرزق من الحسن الحسن من محمد بن مسعود عن ابي سعيد المكاربي عن ابي جزة التثابي عن علي بن ابي الحسن عليه السلام قال ان دجلا دكبا لبحر
بأهله فكسروهم فلم ينج من كان في السفينة الا اسراة الرجل فانها نجت على لوح من الراج السفينة حتى اجتمعت الحزيرة من جزائر البحر وكان في
تلك الجزيرة رجل يقطع الطريق لم يدع همة الا انها لم تفلح فلم يعلم الا والمرأة فأمته على باسده فرفع رأسه اليها فقال انسيه ام جنته ففقد
انسيه فلم يكلمها كلمة حتى جلس منها على الرجل من اهله فلما انهم بها اضطربت فقال لها ما لك فظطربت بين خائف افرق من هذا واومات
بهذه صلالة الشما قال ففصنت من هذا شيئا قالت لا وعزيرة قال فانت تفرقين منه هذا الفرق ولم تصغي من هذا شيئا وانما استكرهت ه
استكرها ما فانا واهه اوله بهذا الفرق والخوف واخو منك ضام قال ولم يحدث شيئا ودج الى اهله وليس له همة الا التوبة والمرجعة
فيها هو عيشه الا صادفها هبة عيشه في الطريق فنجت عليها كما الشمس فقال الرا هبة لشارع الله بظلمتنا فقامت ضد جنت عليا الشمس فقال
الشارع ما اعلم ان في عنته في حسنة فاجابها على اصاله شيئا قال فادعونا وتؤمن انت قال نعم فاقبل الرا هبة طبعوا والشارع يؤمن
فما كان باسرع من ان ظلمنا فقامت فمشيا تحتها ملبا من الثمار ثم انهم اضرقت الحادة حادتين فاخذت الشارب واحدة واخذت الرا هبة
واحدة فاذا الشارب مع الشارب فقال الرا هبة ان جنته في ذلك استجيب لي استجيب لي فخرت ما تصدق فاجزى بحجر المرارة فقال فخرت ما تصدق
حيث خلك الخوف فانظر كيف تكون فيما استقبل في صنيع دكبا البحر مفعول به او مفعول منه اي دكبا السفينة في البحر مفعول اراد
بالبحر السفينة من قبل السفينة الخاف باسم المحل بقرينة وجوع انهم للسفر في قوله فكسر له والباء في باهله بمعنى مع وانما كان الحرة تشارها
وهنا بما لا يحل والحرة بالقسم ما لا يحل انها كره فلم يعلم اي تلك المواضع الا في حالة كانت المرارة فاجزى على انها مجلس الرجل اي قبا الجماع
وقال فخرت كعبا في خان والمصد الفرق بالتحريك وصار من بعد ولقبه وحكي الشمس كرهى اشدها ونجا سر عليه احترامه وقوم
على بناء التفتيل اي قولوا من فما كان اي شئ اسرع من تظليل الغارة وفي النهاية التي طائفة من الزمان لاحدتها يقال مضى على من انما
ومضى من الزمان طائفة منه وبدل على ان شرك كبيره واحدة مع الغدة عليها خوفا من الله وخالفها الوجه موجب لفقران الذوق بكلماتها
لو كان حق الناس ان الرجل كان يقطع الطريق لاحتال ان تكون المغفرة للخوف مع التوبة الى الله والمرجعة الى الناس في حقوقهم كما فهم
من قوله وليس له همة الا التوبة والمرجعة كما من محمد بن يحيى عن ابي جزة عن علي بن النعمان عن جزة بن خنزل قال سمعت ابا عبدالله ع يقول
ان ما حفظ من خطب النبي ع انه قال ايها الناس ان لكم معالما فانهم الى معالمتكم وان لكم نهابة فانهم الى نهابتكم الا ان المؤمن يعمل بين
مخاتئين بينا لا يذبحه لا يذبحه ما الله صانع منه وبين اجل قد بقي لا يذبحه ما الله صانع منه فليأخذ العبد المؤمن من نفسه لنفسه من سبنا
لا حزنه وفي الشبهة في الكبر في الجنة قبل المات فوالله الذي نفس محمد بيده ما بعد الدنيا من مستعيب ما بعد ما من اذ لا الخيرة
النار قلبين ان لكم معالما في الضاموس علم الشيء كمنعه فبضه وما يستدل به وفي الصراح للمعلم الا شتر بتدبيره على الطريق
والمراد هنا اما الايات القرآنية لا سيما الايات الدالة على ان الله عز وجل لا يهدي من يشاء الى صراط مستقيم من احكام الدين في
اصولا ومنه ما من كتاب السنن بل البز هبة لفا فبضه العقابية ايضا ويمكن قوله لكل ما يهتبر به من آيات الله في الافاق والاضر
او المراد بها الحمة الدين فانهم معالما للحلال والحرام والحكم والاحكام كما سرت في الاخبار وانما تبتا لكسر الغابة التي يهتبر بها والامر
هنا اما الامام بقرينة الايراد ليس في كل عصر الامام واحد والمراد منها تبتا كل شخص في الفرق الكمال بل مستعدا وقاطبة

الشبهة

نائب الخوف والسرَّاء وحسن الظن بالله

112

باب الخوف والرجاء حسن الظن بالله

١١٣

ان خبر الخوف وان شرف الرجاء فان عند حسن ظن عبدا قول هذا الخبر من طريق النفاة ايضا وقال النخابة معناه انا عند ظن
 عبدي بحسن عمله وشيوعه ان من حسن عمله حسن ظني ومن شأ عمله شأ ظني كما من على من يهين عن الجوع من الخوف عن سفيان بن عيينه
 قال سمعت ابا عبد الله يقول حسن الظن بالله ان لا تخاف الا الله ولا تخاف الا ذنبا بينا ان فيه اشارة الى ان حسن الظن بالله ليس مقنا
 ومغناه ترك العمل والاجتناب على المصائب كما لا على حمة الله بل معناه ان مع العمل لا يتكلم على عمله وانما هو جوده فله ذكره يكون
 خوف من ذنبه وقصوه عمله لا من ربه حسن الظن لا ينافي الخوف بل لا بد من الخوف متبرع الرجل وحسن الظن كما مر عن محمد بن يحيى عن ابي
 عن الطيب بن ابي مسروق عن يزيد بن اسحق عن محمد بن الحسين بن عبيدة عن ابي عبد الله قال المكاد عشرين سلطانا يكون فيك ما تمكن فانها
 تكون في الرجل ولا تكون في ولده وتكون في الولد لا تكون في ابه وتكون في الاميد لا تكون في الحرجل وما هن قال صدقا لئلا يصدق
 المشا واذا الامانة وسلة الاجم واظم الضيف والطعام السائل والمكافاة على الصنائع والندم الجار والندم للصاحب وانهم انما
 قلبك بين في القاموس الكرم والكرم فيهم الشكر والكرامة فهو كرم ومكرمة واكرمة وكرمة وكرمة وكرمة والكرامة الصنيع والمكرم
 والمكرمة فيهم زائما فضل الكرم وادب مكرمة كريمة ضيفه انتهى والمكاد جميع المكدرات في الاخلاق والاعمال الكريمة الشريفة التي توجب
 المزم وشرا من فان سلكت بدل على ان تحصيل تلك الصفات والكمالات لا يتيسر لكل احد فانها من نعم الله انوارا والرواية والمواعيد السجانية
 النافعة للطلقات المحسنة الطيبة وعين في ذلك بقوله انها تكون في الرجل ولا تكون في ولده مع شدة المناسبات والخلافة والمعاشر بينهما
 وكذا العكس لا بد من المشاهدة الشريفة والكرامة الدنيوية وبه في ذلك بقوله تكون في العبد الخ فان قبلنا ان كانت هذه الصفات
 من المواهب الربانية فلا اختيارا ولا اختيارا ولا يتصور التكليف بها والمنة على تركها فقلت يمكن ان يجاب عنه وجهان الاول ان يكون المراد بال
 سهولة استجبال الفضائل لا الفلذ والاختيارا وتكون النافعة الاطية مسببا لهونه الامر التي يمكن منه ان كانت ان تكون الاستقامة في
 المستحبات كما قلناه الضيف والطعام السائل والندم والجحاد في التوسلات كصداق الشا واداء الامانة قوله صدق الناس في بعض نسخ
 ان كتاب عباس الشيع وهو بابا المشاة الضمانية وفي بعضها بابا المواعدة فليكن الاول المراد بالباس مما في ايدي الناس فحق النظر على
 فضله نعم ولطفه والمزب بصلوة عدم كونه محض الظهور اذ قد يطلق الصدق في غير الكلام من افعال الجوارح فيقال صدق
 في الفان اذ في حقه وعمل ما يوجب كما يجب كذب في الفان اذ كان بخلاف ذلك وقد يطلق على مطلقا لحسن موثوقته ثم مقعد
 صدق وقدم صدق على التنازع المزد باناس اما الشجاعة والشدة في الحرب غير اى الشجاعة المحسنة القناعة في الجهاد في مسبل الله اظهر
 الخو والقي من المنكر او من اليوسن الفخر كما قبل اريد صدق الباس مواضع خضوع ظاهر واجباته لخضوع باطنه واجباته لا يرى الخشوع
 في الظاهر اكثر مما في باطنه انتهى وهو بعيد عن اللفظ اذ انما صرح اليوسن بالضم وهو خلاف المضبوط من الرسم قال في القاموس الباس
 العذاب الشدة في الحرب يوسن كرم ما هو يوسن شجاع وبس كرم بوقسا اشددت حاجته والباوس الفاتر ان يرى تخضع للغير
 اختيارا ونصرها انتهى وكان اخذ من المعنى الاخر لا يخفى ما فيه وقال بعضهم صدق الباس اى الخوف والخضوع والشدة والغفر من غير
 القهر والقوة وصدق الخوف من المعصية ان تركها ومن المعصية في العمل بان يبغي كماله ومن عدم الوصول الى رتبة الاستعداد بان يبغي
 اكتساب الجبروت وصدق الخضوع بان يخضع لله لا لغريم وصدق الغفران بترك عن نفسه هواها ومقتضاها وصدق القوة بان يصبر بها في
 الطاعات انتهى في اكثرها تكلف متخفف عنه واداء الامانة او ما نزلت النجاة وما جوت من المعية كما انها نعم النال والعرض السر من هاهنا
 حقوق الله وحقوق النبي لا تملكها الا الله وحده لا شريك له كما قال فيهم ان الله ما يبرك ان تؤدوا الاما فان تلى هاهنا وقد نزلت الامانة في هذه
 الابد ونهها ما لو ذاب وتكليف الامانة والنجاة والخلافة في اخبار كثيرة بعضها وفي النهاية قد تكررت في الحديث نكر صله السلام
 وهي ثابتة عن الاحسان الاقرب من ذوى النسب واصحابها والنفقة عليهم والرفق بهم والرحابة لاجلهم وكذلك ان عبدا واما في اقطع الوجه
 عند ذلك فانه وصل يصحصلها وصلاحه وصلاحها هو من الواو المحذرة فكانت واجباتها وصل ما بينه وبينهم من علافة الاثر
 والسمعة انهم شملها لاصحابها لا يخلو من مظهر وان كان حسنا واقرء الضيف لكان في نسخ الكتاب فيمنه الا في رواية الخمر رواها الشيخ في الجواد
 مواضع لغضائهم هذه الرأية فان فيها قرى الضيف وهو اظهر وافق لما في كتب اللغة في القاموس قرى الضيف قرى بالكسر الضيف
 الفصح والمناذرة واستمر في اقرب اقرب طلب ضيافة انتهى لكن قد نرى كثيرا من لا ينفقه مستعملة في الاختيارا والقرى الطعام والخاص
 لم يصر لها اللغويون وقد يقال انها لهن لندم بعض نحو ابا الجعبر قبل اقراء الضيف طلبه للضيافة ولم ادر من هو خذ وكان اخذ
 من نحو كلام الفهر زابادى لا يخفى ما فيه في فقرها لا طعام اما يحصل بل بالمؤمن او بالمسلم مطلقا كما يدل عليه بعض الاخبار وان كان باجابه
 بعضها الا اهم منه ومن كذا كما استمر على الاكس اكرم الضيف لو كان كافرا اما الحر في فافها لحد ثم ههنا فافها انما الفضل محب

وفي الحديث صدق
 الناس في ظاهره
 قول الضيف ان من
 يظفر بالالحاق
 الذي في الامانة
 شدة زاه في خبر
 القاموس

ناب الخوف والرجاء وحسن الظن بالله

معانيتها القارى والمعلم واجتنبهما واستغنى عنهما والسائل وصلحهما والغالب سخطهما وقد يجبان عند خوف هلاك الضيق
 السائل والمكافاة على الصنائع اى المجازاة على الاحسان الفاموس كافه مكانه وكفاء جازاه وفي النهاية الاصطلاح انفعال من الضيق
 الضيق والكثرة والاحتشاد ولعلها من المستحب والاداب لجواز اخذ من غير موضوع لما دواء استحق من عمار قال قلته الرجل يهدى الى الهدى
 ببعض ثباته عند خذها ولا يصيبه شيئا فانهم هو لئلا ولا نكن لا طمع ان يظلم هذا هو الا شهر الاقوى عن الشيخ ان مطلق الجنة تصح
 ومقتضاها لزوم بذله وان لم يطلبه الا واجب هو بعيد عن ابي الصلاح ان هبة الاذن لا على تفضي الثواب بعوض عنها بمثلها ولا يجوز التمسك
 فيها ما لم يعوض الا ظهر خلافه في ان اشترط الوهاب على التمسك القوم وعنده لزم وان طلق لم يتبعها على شيء فانها هلز بلزمت المنهبة مثل الوهاب
 او قيمته ان زاد الزهم وهل يجب على التمسك الوفاء بالشرط اوله التمسك فيه وفي رد العين فيه قولان وفي النهاية التذم للمصاحب هو ان يحفظ
 زما مر ويخرج عن نفسه من الناس له ان لم يحفظه وفي الفاموس من قد تم استنكف يقال لو لم تترك الكذب تأثما لتركته تذا والحاصل ان في
 الفهم من مصاحبه ومغفل او حضرا ومن يجازي ربه في البذل في المجلس ايضا ومن يجازيه وامنه خوفا من اللوم لئلا يتركه مقتديا اذ لم ينهه الى الجنة
 والعصية بان تركها المصاحبه لا مانع في الفاموس من الجار المجاور والذخيرة من ان يظلم والجور المستحق والجلب من راسه ان يجمع ما ذكر
 انما يحكم بتم الجناح من اهلها من الخلق في نفسه انما كثر من البدن والجنح ايضا من النفس من الصبايح وتركها لذلك كما من العدة من فرج
 عن حق من يمتنع من عبادة بن مسكان عن ابي عبد الله قال ان الله عز وجل خلق خلقا من مضمون انفسكم فان كانت منهم
 فاحمد الله واعلموا ان ذلك من جزاء ان لا تكن منهم فاسألوا الله وارجعوا اليه فيها قال في عشرة الفين والفتاوى من التمسك والحمد وحسن
 الخلق والسمو والعبادة والشفاعة والبر والحق والعدل وادبها الفهم واداء الامانة **بيان** الخلق بالنفس ملكة
 للنفس يولد عنها الفضل بسهولة ومنها ما تكون خلقه ومنها ما تكون كسبه بالتفكر والمجاهدة والمجاهدة وتتميز النفس عليها فلا ينافي و
 قبح التكلف بها كما انما ليند بعضه لا يمتنع ويجازي للنفس ثم يكثر ذلك حتى يصير طاعة لرواها في بعض الرسل بها انما انفس الكل
 منها مقصود عليهم وهم مقصودون عليها دون صنادها فان شاء الله قد تدبر على الفهم كما هو المشهور وقد تدبر على المقصود عليه او المقصود
 الرسل بانزال المكافاة عليهم اسرهم بقلبيها كما ذكر عن النبي في بعض لا تتم مكافاة الاخلاق واعلموا ان ذلك من جزاء من جبريهم اذ الله بكم
 علم الله بكم من سفلة طنتكم او من محل جزاءه بتم جزاء صلتكم فاستغن عن تفصيل علمكم بذلك واعلموا ان ذلك من قوفق الله سبحانه في
 بكم تحصيل ذلك لا برة او علة من الجزاء العظمى او حق سلة من بين منائر الخلق والنبوة والرسالة والكثرة بسبب مكافاة الاخلاق التي
 علمها عنهم والنفوس اعلم ان ربنا سبحانه يحب بعث على العمل بعقيدته كما امرنا الفاعلة الاخيرة بالسير بها لا عراض المحتاج اليها يقال
 فتح يقنع قناعة اذ رضى الاظهر عندك انها المكافاة بما اعطاه الله نعم وعدم طلب الزيادة منه تليد كانا كثيرا الصبر وهو حبس النفس عن الرجوع
 عند التمسك وعن ترك الطاعة لمشفقتها وعن تركها المعصية فقلته مشهورها والشكر مكافاة نعم الله في جميع الاحوال باللسان والجمان
 والادكان والحلم ضبط النفس من المباداة الى انتقام فيما يحسن لا مطلقا وحسن الخلق هو المعاشرة الجميلة مع الناس بالبشاشة والنور
 والباطل والاشفاق والحق والاذى عنهم والسخاء بذل المال بسهولة على قدر لا يودي الى اسراف في موضعه افضل ما كان بغير سواء
 الفهم الجميلة الدين وترك المشاحة فيما يرى من نساؤه وعبر من الفبايح لا تقبل الطبع بالباطل والجملة فيه والفضل والضمير بالظن من غير ثبوت
 حق عليه شرعا وامثال ذلك والشفاعة الجارية الجملة مع اخادق الدين مع تحق شروطه والاسرار بغيره في النفوس المنكر بمجاهدة النفس
 والشيطان والمروة بالمرور قد يشهد الواد ويخفف المنه هي الانسانة وهي صفات اذا كانت في الانسان يمتنع ان يسمى انسانا استحق الانسنة
 من حيث ان انسانا ان ياتي بها فهو مشق من المروءة من انسانيها ان الكفاية قال في المصباح المروءة ادب نفسانية تحمل سرها لها الانسان
 على الوقوف عند محاسن الاخلاق وحيلها فان منى قريب منه معنى القوة ويعتبر بها بالفارسية يمدى جوا مندى صريح اكثرنا
 يندرج فيه الى البدل والسخاء وحسن المعاشرة وكثرة التمتع للعباد والامانة بما يعظم صدق الناس من ذلك وذكر الصدقة في معاني الاخلا
 بسلة مرفوع الى ابي عبد الله قال تذاكرنا امر القوة عندنا ان القنوة بالقنوة والنجوة بالنجوة طعام موضوع واما القنوة
 وبشر مرفوع الى موقوف اما انك فسطارة وموقوف فانما المروة فلما لا تعلم قال المروة واه ان يسمع الرجل خزانة في فناءه ان قوله قال
 وذكر بعضهم الظاهر ان ما حل في البرج حيث روى من كذا بر ومجمل ابن مسكان ايضا على التقديرين قوله روى في فناءه انما انما الصلوة
 وادبها لا كبد للكلام السابق لئلا يتوهم انما لا يهاب من خصلته من الفسرة كما لا يهاب من سقوط عشرة من الرتبة الاخير كما في الرتبة
 الاثنية او ابدانها بافني عشرة ويحتمل ان يكون المراد بقوله زاد فيها انه زاد في الاصل العلة ايضا كما ذكرنا من لا طائل والله اعلم بحقيقة الحال
 كما من العدة من البرج عن بكر بن صالح عن جعفر بن محمد الهاشمي عن اسماء بن عبد الله بن بكر بن محمد بن عبد الله بن بكر

نائب الخوف والرجاء وحسن الظن بالله

عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم ما من رجل منكم إلا وله خلق من خلقه
فيه عليهما الله عز وجل ومن لم تكن فيه خلقه فليس له إلا جهنم ذلك قوله من قال من الوعد والثناء عليه
والشكر الحليم والحياء والشجاعة والنجاة والبر والصدق والحيث والاذم والأمانة **بيان** وقد تفسر الفضل في أول الكتاب المفهم
هذا أنه ملكة النفس تدعو إلى اختيار الخير والنافع واجتناب الشر والمضار بها فتعوى النفس على جملتها هي الشهوة والغلبة والوسوسة
الشبابية والفهم هو حجة قبول الدفن لقبول ما به علم من الحق وينقل من المبادئ إلى المظالم بسيرة والعفة العلم بالأحكام من الخلال
والخبر وبالأخلاق وأما النفوس موانع الخير من الحق وقبل بسيرة فليست في أصل الدين تاقية للعلم والعمل مستلزمة للخلق الحسنة
وقال الشافعي رحمه الله هو التوصل إلى علم غائب بعلم شامها وأخص من العلم قال نعم فالقول لا يكادون يفقهون حديثا بل هم
قوم لا يفقهون غيره ذلك من الأمان والعفة العلم بأحكام الشريعة يقال فقه الرجل إذا ما رغبها ونفقه إذا طلبه فخصص به قال تعالى
ينفقون في الدين والدار والآخرة والدار الآخرة مع الناس ترك محارباتهم ومناقتهم وقد فهم قال في الفهم من داه كجعله وفهم
دار أمره وأمره وفهمه ولا يفهمه غيره في الدنيا فيه كان لا يذري لا يجاري إلى شاعة لا يجاري إلى ما لا يفهم هو مأمور بالدار الآخرة في حسن
التحليل والجمع في فهمه وقد فهم من الحق في الكبر والوفاء بهما والله وعه والخلق وهو قريب من الصدق لا ذم له كما قال أمير المؤمنين
الوفاء نائم الصدق وبقي الحديث في الخبر على محبة الموصوب بالصفات المذكورة واختصاص صاحبها والوعد قريب من التقوى بل أخفى
بعض معانيها فانه يصير في الكف عن الشهوات بل المكروهات وبعض المباحات قال في النهاية فيه ملاك الدين الوعد والوعود
الكف عن المحارم والنجاة منه ثم استعمل للكف عن المباح والحرمان البرهاني لا حسنا بالوالدين والأقربين بل بالناس أجمعين وقد يطلق على
جميع الأعمال الصالحة والخير **كما** عن العدة عن سهل بن علي عن أبيه جميعا عن ابن محبوب عن ابن دنا عن أبي حمزة عن جابر بن عبد الله قال
قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ما من رجل منكم إلا وله خلق من خلقه قال في الخبر جالك الكف عن التقى المسمى الكف عن الطريقين البر والعبادة
ولا يلحق مبالغة غيره **قضية** مجرب جالك وما يتوهم الشنا في بين هذا وبين قوله من جبر جالك وأجيب أن المراد بالاول انصف
وبالثاني كل فرد من هذا الصنف والحق الاول اضافته بالنسبة إلى من ثم يوجد فيه الصفات المذكورة دون الخبر على الإطلاق و
اقول بمقتضى ان يكون ثم اذ ذكر الكل ثم الكف بذكر البعض والمراد بالمتصف بكل من الصفات المذكورة من جملة الخبر والمراد بقوله
مجرب جالك بعضهم بقرينة الاجزاء مرجحة إلى بعض الوجوه المتقدمة التقى أي من الشر شيئا وما يوجب الخرج من الأمان أو من سائر المعاني
أيضا فقولنا التقى الطريقين متضمن بعد التعمير والمراد به الاحتراز عن الشهوات والتقوى الظاهرة الظاهر من لا وساخ المجاهدة والآخرة
النفسانية من ذائل العقائد والأخلاق المسمى الكف عن التقى قال في النهاية فيه سمع وسمع إذا جاد وأعطى عن كرم وسخاء انتهى والمراد بالكف
لظهور العطاء ومنها والنسبة للبالغة أو إشارة إلى العطاء الواجبات والمتدورات التقى الطريقين أي الفرج عن الحرمان والشبهة والسطر
عن الكذب والخفاء والأقراء والتعش والتعشير معاني ما لا يجهد من الكلام أو العجز أو الفرج الغم عن كل المحارم والشبهة والمراد
كريم الأجر والاول أظهر قال في النهاية طرفا الإنسان لسانه وذكره وفقه قوله لا يذكي أي طهره طول وقصره وأدرك أي طهره أسرها
أو وحلفه ودره أي أصابه التقى والأسهل فلم ادراهما أسرع خرجا من كثرة انتهى المتعنى الثالث أيضا حسن لما ذكر عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم
بذلك لسان الأجران قالوا رسول الله وما الأجران قال الفرج والغم وانتهى خبرنا في اجزاء كثيرة في بيان المهلكات بين شهوة الفرج
والفرج **وذكر** في معاني الاخبار عن أبي حمزة عن الحسن بن محبوب عن الحسن بن محبوب عن الحسن بن محبوب عن الحسن بن محبوب عن الحسن بن محبوب
قال الصادق عليه السلام من عني في لسانه وعرضه أصابا بالبلا لا تنفع من هذا بين الغنى انتهى البر والعبادة أي الحسن لله والمطع لهما والفرج في
الحا بهما ولا يلحق عبادته في غيره أي لم يفسد علمهم إلا بفناء علمهم مع العدة عليه في السؤال من خبره يقال لسانه لسانه ولجانه لسانه
والضعيف أي اضطربته وذكره **كما** من الحسن بن محبوب عن الحسن بن محبوب عن الحسن بن محبوب عن الحسن بن محبوب عن الحسن بن محبوب
كلما ساء مروا وكان من نهر في فقه خطا لم تنقص الصدق والحياء وحسن الخلق والشكر **بيان** كانا المراد به من بني هاشم الصادق
عنه هكذا أشبه الغيبة أو الرجل إذا دبر غيره قال نعم أربع أي أربع خصال لم تنقصه غيره المفقول للإسلام أو الموصو أي لم ينقصه شيئا من الأركان
وقيل أي بوقعه الله للوثة بسبب ثلاث اشغال فلا ينقصه شيئا من ثواب الآخرة مع ان حصول تلك الصفات بوجوب ترك الأركان في سبيلها
كما عن العدة عن سهل بن علي عن أبيه جميعا عن ابن محبوب عن ابن دنا عن أبي حمزة عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
رجالك فلما بلغ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال من جبر جالك التقى التقى الطريقين البر والعبادة ولا يلحق عبادته في غيره **قضية**
مجرب جالك وما يتوهم الشنا في بين هذا وبين قوله من جبر جالك وأجيب أن المراد بالاول انصف وبالثاني كل فرد من هذا الصنف

مجلس شورای اسلامی
جمهوری اسلامی ایران

باب الخوف والرجاء وحسن الظن بالله

المعنى في الاول اضافي بالنسبة الى من لم يجد فيه الصفات المذكورة دون الخوف على الاطلاق واقول ويجوز ان يكون ثم اراد ذكر الكل ثم اكتفى
 بذكر البعض او المراد ان النصف بكل من الصفات المذكورة من جملة الخوف والمراد بقوله يخبر بآلهم بعضهم بقرينة الاخر ومرجعه الى بعض الوجوه
 المتقدمة التي هي من الشك وما يوجب الخروج من الايمان او من سائر المعاصي بقوله اتقى الطرفين تخصيص بعد تعميم او المراد به الاعتراض
 عن الشبهة والتقي الشبهة الطاهر في الاصلاح والنجاة من الاذناس والتفتت من ذائل العقاب والاحلاق السليمة الكف عن التهمة
 سمع واسمع اذا جاد واعطى من كرم وصحة انتهى والاستناد الى الكف عن ظهور العطاء منها والتفتت للمعاقبة واشارة الى عطاء الوالدين
 والمنتهات التي هي الطرفين اي الفرج من الحرام والشبهة واللسان من الكذب والخفاء والافتراء والفحش والغيب وسائر المعاصي والافتقار
 من الكلام او الفهمين او الفهم من اكل الحرام والشبهة والمراد كبرهم الابوين والاول اظهره في النهاية طرعا الانسان لسانه وذكره
 ومنه قوله لا يدري اي طريقه الطول وقصه ما اوردى اي طريقه اسرع اراد حلقه ودبره اي صاحبه القوي والاسهال فلم ادريها اسرع خروجا
 من كثرة الشك والمعنى الثالث حسن لما روي عن النبي صلى الله عليه وسلم ان اكثر ما يدخل النار الاجوفان قالوا لم رسول الله وما الاجوفان قال الفرج ولم
 وابقر قروا في اخبار كثيرة في بيان المهلكات بين شهوة البطن والفرج وروى في معاني الاخبار عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من ضمن في ما
 بين محبته ومما بين وجبه ضمنت الجنة وحمله الاكثر على المعنى الاول قال الصدوق رحمه الله في بعض من ضمن في سائر فريجه واسباب الجلباب تنفع
 من هذين العتق انتهى اي الله المعسن اليهما والمطيع لهما والمتحرر لهما بما لا يلحق عبادة الى غيره اي يضطرهم لعدم الاتفاق عليهم مع كمال
 عليه السلام السؤال عن غيره بقا ابناء ائمة المجاورة بالهجرة والتضعيف اي اضطرته واكرهته في اي سعد والجمعي جميعا عن ابن بزيع عن
 ابن ابي عمير عن البطاني عن ابي بصير عن الثمال عن علي بن الحسين عليه السلام قال كان في سائر جبل ينبت الشبوة فاحصل جدار له خفاف الموت
 فينتشله الناس فقال كيف ان يوارى الي قال حسن جوار قال فان لي اليك حاجة قال تضيق عليك قال فاسرع اليه كفنين فقال احب
 ان تاخذ احدهما اليك واذا قمت فلا تشيخ فامتنع ان يبا من ذلك واني باخذ فقال له الرجل احب ان تاخذ فلم يزل به حتى اخذ
 احدهما ومات الرجل فلما دفن قال الناس هذا قد دفن فاهله راني تركت كفنك واخذته لاخذته فاني قبر فينبشه فضع صانها يقول و
 يصحح به لا تفعل فخرج الناس من ذلك ذكره وترك ما كان عليه قال لولده اي ابيك كنت لكم قالوا نعم الا يركب لنا قال فان لي اليك حاجة
 قالوا قل يا شئت فانا سنصبر اليه ان شاء الله قال فاحب ان انا مت ان تاخذ في قبري فاحرق في النار فاذا هب سادا مدفون ثم بعدوا بي وجمعا
 غاصفا فاذروا ضفي في البر وضي في البحر قالوا ففعل فلما مات فعل بعد ذلك ما اوصلهم به فلما اذروه قال الله عز وجل للبر اجمع
 ما فيه وقال للبحر اجمع ما فيه قال الرجل قائم بين يدي الله جل جلاله قال الله عز وجل ما حملك على ما اوصيت ذلك ان يفعلوه
 بك قال حلفي على ذلك وعزتك خوفك فقال الله جل جلاله فاني سارضا خصوصك وقد امت خوفك وغفرت لك في اي عن الحميري عن
 ابن ابي الخطاب عن الحسن بن علي فضال عن مشي عن ابي سلمة قال سمعت جلالة الاضار يقول بيبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم مستظلا بظل شجرة
 في يوم شديد الحرارة جاء رجل فخرج شاة ثم جعل يترفع في الرضا يوكي ظهره مرة وبطنه مرة وجهه مرة ويقول يا نفس ذوق ما عند الله
 عز وجل اعلم ما صنعت بك ورسول الله ينظر الي ما صنعت ثم ان الرجل لبس ثيابا ثم اقبل فاوى اليه النبي صلى الله عليه وسلم ودفعه فقال له يا عبد الله لقد
 رايتك صنعت شيئا ما رايت احدا من الناس صنعته فاحملك على ما صنعت فقال النبي صلى الله عليه وسلم لقد خفت بك حق مخافة فان ريك لبنا هو ريك
 اهل السماء ثم قال لاصحابه يا معاشرة التوى نادوا والجنة ما بنا لي سئل امير المؤمنين عليه السلام اي الناس خير عند الله عز وجل قال الخوف
 الله واعلمهم بالقوى وازهدهم في الدنيا في خبرناهي النبي صلى الله عليه وسلم قال من عرضته فاحته او شهوة فاجتنبها من مخافة الله عز وجل
 حرم الله عليه النار وامنه من الفرج الاكبر في خبرناهي النبي صلى الله عليه وسلم في كتابه قوله ولين خاف مقام ربه جنتان هني قال الصادق عليه السلام كفى
 بضربة الله علما وكفى بالاغترار بالله جملا هني واتما من خاف مقام ربه انتهى النفس عن الهوى فان الخوف من الهوى قال هو العبد اذا وقف
 على عصية الله وقد علم انها ثم تركها مخافة الله وهني النفس عنها فكانت الجنة في الخليل بن احمد عن ابن العاذ عن الحسن المروزي
 عن عبيد الله بن عوف عن الحسن قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله تبارك وتعالى وعزتي وجلالي لا اجمع على عشي خويين ولا اجمع له امنين
 فاذا امنين في الدنيا اخفته يوم القيمة واذا خاف في الدنيا امنته يوم القيمة اقول قد مر كثير من الاخبار في باب جوامع المكارم وفي
 باب صفات الشهوة وسباب في ابواب المواعظ في الخليل بن احمد عن محمد بن اسحق التميمي عن الوليد بن شجاع عن علي بن مسهر عن
 عبيد الله عن عمر بن ناخ عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بينا ثلاثة نفر منكم كان فيكم رجل منكم مطر فواوا الى غار فاطبق عليهم ثوبا
 بعضهم لبعض باؤلا والله ما ينجيكم الا الصدق فليدع كل رجل منكم ما يعلم الله عز وجل انه قد صدق منه فقال احدهم اللهم ان كنت تعلم
 انك قال في الخبر عمل في علي بن ابي طالب ورضي عنه مضار من امره الى شربته من ذلك الفرق بمقام انا في طلب ابيه فقلت اعلم اني تلك البقرة فبقا

يَا بَايُخْوَنِي وَالرَّحْمَا وَحَسَنُ الْخَلْقِ بِاللَّهِ ..

[illegible]

باب الخوف والرجاء وحسن الظن بالله

[illegible]

باب الخوف والرجاء والخير بالله

الى بهرهما يدوران فنامت على باب الدبر فلما اصبح الدبران فتح الباب فراهما مناهما من قصتها فغضبته فرجها فادخلها الدبر وكان لذين
 صغيرا يكن له غير وكان له حسن الحال فداواها حتى برئت من حملها واندمت ثم دفع اليها ابنه فكانت تربيه وكان للدبران في قهره يقوم بالمر
 فاحسبه قد قامها الى نفسه فانتبه فهد بها فابت فقال لان لم تفعل لاجتهد في قتلك فقالت اصنع ما بدا لك فعد الى الصبي فذق حنقه
 اى الدبران فقال لعدت الى قاعة قد فحرت فذهبت اليها ابنتك فقتلتها فجاء الدبران فلما راها قال لها ما هذا فقد فعلت من صنيعيك
 فاخبرته بالقصة فقال لها تروى هذه الله حسبك فخرجت ليلا فاصبحت في قرية فاذا ابنها مصلوب على خشبة وهو حي فسلت عن قصته
 فقالوا عليه بن عشرين دوما ومن كان عليه بن عندنا لصاحبه صلب حتى يؤدى الى صاحبه فاخرجت عشرين دوما ودفعته الى غريمه
 وقالت يقتلوه فانزلوه عن الخشبة فقال لها ما احد اعظم على من منك يجتيز من الصلب من الموت فاما معك حيث ما ذهبت فمضى معها
 ومضت حتى انتهت الى ساحل البحر فزاي جماعة وسعدا فقال لها اجلسي حتى اذهبنا اعمل لهما طعاما واتيكن به فانهم فقال لهم ما في سفنكم
 هذه قالوا في هذه تجارات وجوه وعبر واشتات التجارة واما هذه فخن فيها قالوا كم يبلغ ما في سفنكم قالوا اكثر لا يتحصى قال فان معي شيئا
 هو خيرا في سفنكم قالوا او ما معك قال جارية لم ترد امثلا فاقطعوا ابناها قال نعم على شرط ان يذهب بعضكم ثم بنظر اليها ثم بجثني
 فبشرها ولا يجلها ويدفع الى الثمن ولا يجلها حتى امضى انا فقالوا ذلك لك فبعثوا من نظر اليها فقال ما رايت مثلا فاقطعوا شراها منة
 الاف درهم ودفعوا اليها اربعة ادم فمضى معها فلما امن اتوها فقالوا لها تروى داخل السفينة قالت لم قالوا قد شربناك من مولانا قالت طاهرو
 بولاي قالوا القومين والتمسنا فقامت مضت معهم فلما انتهوا الى الساحل لم يؤمن بعضهم بعضا عليها فاجلواها في السفينة التي فيها البحر فخرجت
 وركبوا في السفينة الاخرى فدخلوها فبعث الله عز وجل عليهم دجاء ففترتهم وسفينةهم ومحت السفينة التي كانت فيها حتى انضمت الى جزيرة من
 جزائر البحر وبطلت السفينة ثم دارت في الجزيرة فاذا به ماء وشجر فيترفق قالت هذا ماء اشرب منه ثم اكل منه اعد الله في هذا الوضع فادع الله
 عز وجل الى بنى من انبياء بنى اسرائيل ان يؤتى ذلك الملك فيقول ان جزيرة في جزائر البحر خلست من خلقه فخرج انت ومن في مملكته حتى اتوا خلقه
 هذا فقره اليه فؤدكم ثم تسئلونها ذلك الخلق ان يغفر لكم فان غفر لكم غفرت لكم فخرج الملك باهل مملكته الى تلك الجزيرة فزادوا المرأة فقدم
 اليها الملك فقال لها ان قاضية هذا آتي فخير في ان امرأة اخيه فحرت فامرته بوجعها ولم تقم عنده البيت فاحات ان اكون قد تقدمت على ما لا يجل
 لي فاحبلن تستغفروني فقالت غفرا لله لك اجلسي ثم اتى زوجها ولا يعرفها فقال انه كان له امرأة وكان من فضلها وصلاتها واداني زوجت
 عنها وهي كارهة لذلك فاستخلفت اخي عليها فلما رجعت صالت عنها فاخبرني احوالها فحرت فرجها وانا اخاف ان اكون قد ضيعتها فاستغفر
 لي غفرا لله لك فقالت غفرا لله لك اجلسي فاجلسته الى جنب الملك ثم اتى القاضية فقال انه كان لاني امرأة وابها اعجبتني فدعوتها الى الفود
 فابتغى عليت الملك انها فحرت وانا قد فحرت وامرته بوجعها فحتمها وانا كاذب عليها فاستغفروني قالت غفرا لله لك ثم اقبلت على زوجها
 فقالت اسمع ثم تقرأ الدبر الى فض قصته وقال اخرجتها بالليل وانا اخاف ان تكون قد اقبلت باسبع فقتلها فقالت غفرا لله لك اجلسي ثم تقدم
 القهران فقص قصته فقالت الدبر الى اسمع غفرا لله لك ثم تقدم المصلوب فقص قصته فقالت غفرا لله لك ثم اقبلت على زوجها فقالت انا
 امرنا وكلنا مضيت فاما هو متفق ولبست لي خاتمة في الرجال فان احبلن تلخذ هذه السفينة وما فيها وتخل سبيلها فاعيد الله عز وجل
 في هذه الجزيرة فقد تروى ما القيت من الرجال ففعل واخذ السفينة وما فيها وتخل سبيلها واخبرني الملك واهل مملكته كما علي بن ابيهم
 احمد بن محمد بن خالد بن الحسن بن الحسين بن محمد بن سنان عن ابي سعيد الكاظمي عن ابي حمزة الثمالي عن علي بن الحسين ثم قال ان رجلا ركب
 البحر امله فكسر لهم فلم ينج من كان في السفينة الا امرأة الرجل فاما نجت على لوح من الواح السفينة حتى ألجأت على جزيرة من جزائر البحر وكان
 في تلك الجزيرة رجل يقطع الطريق ولم يدع الله حومة الا انضكتها فلم يعلم المرأة قائمة على راسه فوضع راسه اليها فقال انته ام جنبه فقالت
 انتبه فلم يعلمها كلمة حتى جلس منها مجلس الرجل من اهل فلما انهم بها اضطربت فقال لها مالك مضطربين فقالت افرق من هذا وادعك
 بيدها الى السماء قال فصنعت من هذا شيئا قالت لا وعزته قال فانت تفرقين منه هذا الفرق ولم تصفي من هذا شيئا واما استكرهت ان
 استكرها فاناداه او بهذا الفرق والخوف لعمرك منك قال فقام ولم يحدث شيئا ورجع الى اهلها وليس له من الا النوبة والمراجعة فبينما هو
 يمشي اذ ناداه راعي بعشي في الطريق فبحث عليها الشمس فقال الراعي للشاب ادع الله ان يظلمنا بعمارة فقد هبت علينا الشمس فقال الشاب
 ما اظلم اني عند ربي حسنة فاحاسر لعل ان اسئله شيئا قال ادعوا وتوكلت انت قال نعم فاقبل الراعي يدعوا والشاب يؤمن فاما ان باسرع من ان
 اظلمها فاحامته فشبها ملبسا من النهار ثم انفرت الهادة حاوية في واحدة واخذ الراعي واحدة واخذ الشاب مع الشاب فقال
 الراعي انت خير مني لك استجيب لم يسجد في فاعبرته فافقت فاخبره بخبر المرأة فقال عقر لك ما مضى حيث خللك الخوف فانظر كيف تكون
 بهذا استقبال خنك قال رسول الله من من ترك معصية من مخافة الله عز وجل رضاء الله يوم القيمة فمضى فقالا عن ابي العزائم ابي بصير عن ابي

باب الصدق والبر والامانة

بطلانهم ولا يصحانهم فان الرجل يبالغ بالصلوة والصوم حتى لو ترك استوحش ولكن اختبرهم عند صدق الحديث اداء الامانة بيان
قال ابو جعفر ع غرناثي خلق به وقال الله بالشئ الولوع وقد يبالغ به بالكسر يبالغ لهما اذا غمر به فثابر عليه شئ وحاصل الحديث ان
كثرة الصلوة والصوم ليست مما يختبر به صلاح المرء وخوفه من الله فانه من الامثال الظاهرة التي لا بد للمرء من الاتيان بها خوفا وطعنا
وربها لا سيما للفتن بالصلاح فها تون يملن فيها خلاص من جهة ابتاد منها ولا من لحم في تركها غالباً والدواعي الدنيوية في فعلها لهم
كثرة بخلاف الصدق واداء الامانة فلا مضغ من الامور الخفية وظهور خلاصها على الناس نادراً والدواعي الدنيوية على تركها
كثرة فاخترهم بها لان الاقي بها غالباً من اهل الصلاح والخوف من الله مع انها من الصفات الحسنة التي تدعو الى كثير من الخيرات وبها تحصل
كمال النفس وان لم تكن الله وابته الصدق يمنع كون العمل لغير الله فان الربا حقيقته من اوضح انواع الكذب كما هو في باب الخبر الثاني كما في الخبر
عن سهل عن ابن ابي نجران عن شئ من الصالحين عن محمد بن مسلم عن ابي عبد الله عليه السلام قال من صدق لسانه وكامل عمله بيان وكامل عمله يصير عمله
بسببه ذكراً اي ثابراً في الثواب لانه مما يقبل الله من المتقين وهو من اعظم اركان التقوى وكثير لان الصدق مع الله هو جبا لايان بما
امره والصدق مع الخلق ايضاً هو جبا ذلك لانه اذا سئل عن عمل هل يفعله ولم يفعله لا يمكنه ادعاء فعله فانه بذلك ولعله بعد ذلك
بعبارة الصلوة او يقال لما كان الصدق لازماً للثقة والخوف من الله وكثرة الاحمال فالصدق ملزم وما لها او المعصية ظهر عمله من الرباء فانها
نوع من الكذب كما اشترط اليه في الخبر السابق وفي بعض النسخ تركه على صفة الجهول من بناء التقبل بمعنى القول اي يمدح الله عمله وقبله فخرج
في المعنى الاول وبؤيد كما عن محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن موسى بن سعدان عن عبد الله بن القاسم عن عمار بن ابي المقدام قال قال
ابو جعفر عليه السلام في اول دخله وخلف عليه فقلوا الصدق قبل الحديث بيان الدخلة مصداقاً للجلسة وان لم يكن كبر بخصوصية اللغة فقلوا
اي قواعد كجواز الفكر بالمعنى ونسبة الحديث لما خور عن واحد من الائمة الى ابيه او الى رسول الله ثم ادب بعض الحديث وامثال ذلك او يكون
نقله كتابة عن العلية والتمرن عليه على المشاكلة او المراد تعلم وجوبه ووزنه وحرمة تركه قبل الحديث اي قبل سماع الحديث منا وادابته
وضبطه وفعله وهذا بنا سبب اول دخوله فانه كان من هذا السماع الحديث منه ولم يسمع بعد هذا ما افهمه وقبل فيه وجوه مبني على ان المراد
بالحديث التكلم لا الحديث بالمعنى المصطلح الاول ان المراد التفكير في الكلام ليعرف الصدق فيما يتكلم به ومثله قول امير المؤمنين عليه السلام في
وراء قلبه وقلبه الحق ورواه لسانه يعني ان العاقل يعلم الصدق والكذب يتفكر فيما يقول ثم يقول ما هو الحق والصدق والحق يتكلم ويقول حق
تأمل وتفكر يتكلم بالكذب والباطل كثير الثاني ان لا يكون قبل متعلقاً بتعليل او يكون بدلاً من قوله في اول دخلة الثالث ان يكون قبل متعلقاً
بقال اي قال فما ابتداء قبل التكلم بكلام اخر فقلوا الرابع ان يكون المعنى فقلوا الصدق قبل تعلم اداب التكلم من القواعد العربية والعصاحة
والبلغة وامثالها ولا يخفى بعد الجمع لاسمها الثاني والثالث وكون ما ذكرنا الظاهر وانسب كما عن محمد بن يحيى عن ابن عيسى عن ابن ابي عمير
عن ابي كعش قال قلت لابي عبد الله ع عبد الله بن ابي جعفر ربه في السلام قال عليك عليه السلام اذا التقت عبد الله فاقراء السلام وقل له ان
ابن محمد يقول لك انظر ما بلغ به على محمد رسول الله ع قال نعم انما يبلغ ما يبلغ به عند رسول الله صلى الله عليه واله بعد الحديث اداء الامانة
بيان ما يبلغ به على كان مفعولاً للبلوغ محذوف اي نظر الشئ الذي يسببه يبلغ على محمد رسول الله صلى الله عليه واله الذي يبلغ من القرية المنزلة وقوله
بعد ذلك انما يبلغ به كانه قد ثبت كثره من الناس وفي بعض النسخ وعلى تقديرها كان الباء لانه فانه يقال بلغت المنزل والدار وقد يقال
بلغت المدة فحينئذ يمكن ان يكون الباء بمعنى الى ويحتمل على بعد ان يكون قوله فان علياً قبلنا للزوم وضبطه ولجاء الى التوصل فيما يبلغ
به اولاً وقوله صدق الحديث كلاماً مستانفاً متعلقاً بفعل مقدّم اي يبلغ ذلك بصدق الحديث كما عن علي بن ابي حمزة عن ابن ابي عمير عن ابي اسماعيل
البحر عن الفضيل بن عياض قال قال ابو عبد الله ع ما افضل ان الصادق اول من صدقه الله عز وجل يعلم انه صادق ومصدق نفسه تعلم انه صادق
كما بالاسناد عن ابن ابي عمير عن منصور بن حازم عن ابي عبد الله ع قال انما سمى اسماعيل صادقاً الوعد لانه وعد رجلان مكان فانتظر
في ذلك المكان سنة فتم الله عز وجل صادق الوعد ثم ان رجلاً اتاه بعد ذلك فقال له اسماعيل ما زلت منتظراً لك بيان اختلاف الفرس
في اسماعيل المذكورة هذه الاية قال الطبرسي ع هو اسماعيل بن ابراهيم وانه كان صادقاً الوعد اذا وعد بشئ وقابله ولم يخلف وكان مع ذلك
رسولاً الى جرم بني اربع الشان قال القدر وقال ابراهيم بن ابي عبد الله ع انتظر في مكان عني الرجل فانتظر سنة حتى اتاه الرجل ودعوك
ذلك عن ابي عبد الله ع وقبل اقام ينتظر ثلاثة ايام من قتال وقبل ان اسماعيل بن ابراهيم عليه السلام مات قبل ابراهيم وان هذا هو اسماعيل
ابن جابر عليه السلام الى قوم فلهو اجددة ومجرفة راسه فغضب الله فبأشأه من عذابه فاستغفاه ووصى بوابه ووضعه امره الى الله في عفو
وعقابه ورواه احاديث اخر عن اسماعيل ع ثم قال في امرائه ملك من قبه يقرأ السلام ويقول قد ايت باضع ملك وقد امرت بطاعتك
فمن في جاشت فقال يكون لي بالحسين ع اسوة كما عن ابي علي الاشعري عن محمد بن سالم عن احمد بن النضر الخزاعي عن جده الربيع بن سعد
قال

باب الصدق والنزاهة والأمانة

[illegible]

ما يبطل صدقهم من غير الآمانه

[illegible]

123

٢١

براءة للضامة بين
وحال.

فاب الشكر

الحکامین،

فاب الشكر

[illegible]

غائب الشکر

[illegible]

غائب الشكر

[illegible]

باب الصبر والفکر

24

باب الشكر

مختصر

تابشگر

[illegible]

باب الشکر

PA

نائب الرئيس عبد الحسنى

[illegible]

باب الصبر والبسر بعد العسر

باللهي احسن منها وهي الحسنة على ان المراد بالاحسن ان لا يبدى مطلقا او باحسن ما يمكن وفيها من الحسنات في اما الخرج مخير الاستيفاء على ان جوابي قد
 كف صنع للمهاجرين ولقد كان وضع احسن موضع الحسنة كما ذكر البصائر وقبل اسم التفضيل مجرد عن معناه واصل الفعل بمعنى الفاعل المفضل عليه سبيل الفرض
 او المفضل وضع التهيئة الحسنة التي هي من الصفات الكافيات تلك الحسنة هي الاجتناب عن مقابل الاشياء ومعنى التفضيل في جملة لان كلاهما صفات الكافيات
 حسنة لان الاحسن منها وهذا قريب مما ذكره في غرضي من ان لا يفرق بينه والافضل ان الحسنة والبسرة متساوتان في انفسهما فخذ بالحسنة التي هي احسن
 ان تحسن اليها مكان اشياءه فاذا التزم بهنك بعد عداوة كانه ولي جيم اي اذا فعلت لك من اعدائك مثل الولي الشفيق وما بلغتها من الخير وكما ان النفس في فعل الخط العظيم
 السجينة وهو مقابل الانسان بالاحسان الا الذين صبروا فانها تحبس النفس عن الانتقام وما بلغتها الا وخط عظيم من الخير وكما ان النفس في فعل الخط العظيم
 بسرة بقال ثقله اي القاء البحر حق ناله بالعظيم فيمنه بسره الى الكذب والجور والتمهر وغير ذلك وافترا عليه انك جيتك منكم كفاية عن الغم
 مما يتقون من الشر والطعن منك وفي القرآن والاستسار بهنك من غير جيم بعد ذلك اي في قوله بعل ما يقولون ما لا يليق به متلبسا بجماد في توفيقه او فافزع
 الى الله بما نالك من الغم بالسبح والتعبد فانها بكشف الغم عنك وكن من الساجدين للكشف توفيقك وربع غمك او كن من المسلمين فان في الصلوة قطع كل غم
 عن الغيرة لغيره ان الذين يقولون الصبر لاشان اي يقولون انك شاعر وجنون واشياء ذلك فانهم لا يذكرون ان قال الطبري في الاختلاف في معناه على وجوه
 احدها ان معناه لا يذكرون ان يقولهم اعتقاد او ان كانوا يظهرون باخوامهم التكذيب عناد وهو قول اكثر المغيرة ويؤيد مناد ورسول الله صلى الله عليه وسلم
 لغيا باجمل مضاعف بوجهل فيقول له في ذلك فقال واسه في لاهل ان صادف ولكما منى كتابا بعد صاف فانتزله الله هذه الآية فانها ان المعنى لا يذكرون
 بجملة ولا يتمكنون من ابطال ما جنت به يبرهان وبديل عليه نار جيم على علم انه كان بغيره لا يذكرون ان يقول ان المراد بها انهم لا يأتون بحق هو احق من
 حقك فاما انهم ان المراد لا يذكرون ان يقولوا العرب فانك اكرم اجنبا اكرم اي ما اصنبا اكرم جينا ولا يخص هذا الوجه بالقرينة بالتخفيف لان فعلت
 وفعلت يجوزان في هذا الموضع ان التخفيف اشبه بهذا الوجه وان المراد لا يفسون ان الكذب فيها اتيت به لانك كنت عندك امينا صافا
 وانما يدعون ما يتبع به وتقصرون التكذيب بآيات الله ويقوم هذا الوجه قوله ولكن الظالمين بآيات الله يجحدون وقوله وكذب به قولك وهو الحق
 لا يقتل وكذلك قولك وتاروي ان اياهم قال النبي فيمن اعتصم ولا تكذبين ولكن انهم الذي يشبهون وتكذب به وخامسها ان المراد انهم لا يذكرون ان
 يذكرون في ان تكذبين واجمع الى ولست تحصى لانك يذكرون في قولك فخذ رد على ذلك تسبته منه نعم للنبي ثم ولكن الظالمين بآيات الله
 اي القرآن والعجرات يجحدون بغير حجة سفها وجهلا وعنادا ودخلت الباء لتضمن معنى التكذيب قال ابو علي الباء تعلق بالظالمين في تسبته النبي يقول
 ولقد كذبت رسول من قبلك مضجرا ما كذبوا واوذوا اي صبروا على ما نالهم منهم من التكذيب الاذ في اداء الرضا الحق اتمام ضررا بالامم من المكذبين
 هذه الامم من نعم النبي والصبر على الذي كفار قومهم الى ان ياتيهم نصر كما صيرت الانبياء وبعدها ولا يبدل لكلمات الله اي لا يبدل احد على تكذيب جنبا على
 الحقيقة ولا على خلاف وعد ولقد جاء من بنا المرسلين اي خبرهم في القرآن كيف يخيلهم وضربهم على قومهم قوله فذكر الله اي نبينا واليه ما
 يلقى اليه بجنابه ولقد خلقنا السموات قبل هذه اشارة الى حسن الثاني وترك التعجيل في الامور في الاورور وتهدد الامم بالصبر اقول ويجعل
 ان يكون توطئة للصبر على وجه اخر وهو بيان عظم قدره وانته قدره على الانتقام منهم وما سمن من لغوي من يفتقر اعياها وهو دلدل اذغت
 اليهود من الله تعالى بدا خلق العالم يوم الاحد وفرغ منه يوم الجمعة واستراح يوم السبت واستلقى على العرش فاصبر على ما يقولون
 اي ما يقول المشركون من انكارهم البعث فمن من قدر على خلق العالم بلا اعياها قد على بعثهم والانتقام منهم او ما يقول البصود من الكفر
 والتشبيه قوله ثم بشر ببناء الجحيم وقبل الآية في سورة التنزيل هكذا ولقد اتينا موسى الكتاب فلا تكن في حيرة من لقائه وجعلناه هكذا
 لبني اسرائيل وجعلنا منهم ائمة في اكثر نفع الكتاب وجعلناهم وكانه متعريف في بعضها وجعلنا منهم كما في المصاحف ثم انزله ان الظاهر
 من سباق الآية رجوع ضميرهم الى بني اسرائيل فكيف تكون بشارة للنبي صلى الله عليه وآله وآبائه القرآن في عترة وكيف صفوا الصبر ليويا يعرفون
 ذكر القصص في القرآن لاننا هذه الامم وبشرهم مع انه قد قال رسول الله انه يقع في هذه الامم واقع في بني اسرائيل حذر النمل بالفعل مذكره متو
 وايتائه الكتاب جعل الامم من بني اسرائيل اي هرون واولاده ذكر نظير بعثة النوح وايتائه القرآن وجعل الامم من اخوانه بن عمه واولاده كما قد
 كانت في غير الامم من موسى وقد يقال ان قوله فلا تكن في حيرة من لقائه المراد لا تكن في حيرة من سقوط الكتاب بعدك وعد عمل الامة به
 فانما يحصل بعدك امة يجادل الكتاب كما جعلنا في بني اسرائيل امة يجادل بالتوراة والمفسرون ذكرها في وجوها الاول ان المعنى لا تكن في شك من
 لقائك موسى لبلد الاسرى الثاني من لقاء موسى الكتاب لثالث من لقاءك الاذي كالموسى الذي جعلناه اي موسى
 او المراد عليه محمد بن اي الناس الامم في الحزم والاحكام بامرنا الهام او يتوفيقنا لم يصير الى الصبر على الطاعة وعلى الذي يقوم كومن الدنيا
 وملاذها كاجل وكانوا ابايات بوقون لا يذكرون في شيء منها وبصر في محاض المعرفه فذكر الله ذلك لما شاة الى الصبر على جميع الاحوال او ذلك
 القول لئلا على الصبر شكر الله نعم لعباده عبادة عن قبول العمل ومقايت بالاحسان والجزاء في الدنيا والاخرة وتمت كلت فبك عدد الآية

نائب العبد المذنب عبد العزیز

[illegible]

وَسَمِعْتُ الْعَمْرِيَّ يَقُولُ

نائب الصبر واليسر عبد العسر

[illegible]

بابُ الصبرِ في السيرِ بعدَ العسرِ

[illegible]

جامع الامانة
ولا يقيم العلم
الناس الا بائع اهل
والاسخاف من الدنيا

بابُ الصَّبْرِ عَلَى الْمَلِكِ

اور نام

قَابُ الصَّبْرِ وَالْبَسْرِ عَبْدِ الْعَسْرِ

122

بَابُ الصَّبْرِ وَالْجَهْدِ فِي الْبُلَادِ

عَقْرَةٌ
وَنَاءٌ

خالقہ

فَايُّ الصَّبْرِ وَالْيُسْرِ عَبْدُ الْعَسْرِ

[illegible]

باب التوكل والتغویض والرضا

١٣٧
فبما من نعمها واجزها وبشرها بالجنة واطمأنها قهرتك في الآخر فظنوا ذواتها ضاع الباب عليها فخرجت اليه فقال انت
خلده نبينا وسرقت يا نجيهاه لست بمصالحك اني طلبت ان لها ذواتها والست قلاوه نبينا ومن سبط كذا فالت بلى قال فانت هي اذاه
ضالت يا بني انه لعل اسما وافق اسما فقال لها اود ما كذبت ولا كذبت اهل لا انت هي ضالت يا نجيهاه ما الكذب ولا واه اعرف من نفسي
ما وصفني به قال لها اود خبرني عن سر تهتك ما سمعنا انما هذا من اجرك بما لم يصنع وبع قطرت في من الله بنا واثرتكم كما بنا ما
كان ولا نزل في من روجع الا صبرت عليه لم اسال الله كشفه حتى هو يكون الذي يحمله عنه الى العاقبة والسعة لم طلب بها بلا و
شكرنا به عليها وحلة قال لها اود في هذا التفت بلفظ ما بلغت ثم قال ابو صباه ع هذا واه دين الله الذي رقتاه للصالحين
المؤمنين يا سنده عن حله فاعلم قال ما من عبد مسلم ابتلاه الله بمكره وصبر الا كتب الله له ابرار من شهد عن ابي الحسن
قال ما من احد يبليه الله عز وجل يبليه بغير عليها الا كان له اجر الف شهيد **باب التوكل في التوفيق الرضا والتمسك**
وذر ما لا اعتبار على غيره ثم ولزم الاستدنا بمشيئة الله في كل امر الايات البقرة كنز عليكم القرآن
وهو كنز لكم وعنه ان تكبر فاستبنا وهو خير لكم وصي ان تحبوا استبنا وهو شر لكم والله يعلم انتم تعلمون ان عمران
وقن صبرتم بالله فصدقه الى صراط مستقيم وقال سبحانه وعلى الله فليتوكل المؤمنون وقال ثم فاذا عرفت فتوكل على الله ان
الله يحب المتوكلين ان يصبر ثم الله فلا فاليكم وان تحزن لكم فمن الذي يصبر كم من بعدا وعلى الله فليتوكل المؤمنون وقال الذين
قال لهم لا اناس ان الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم فزادهم ايمانا وقالوا حسينا الله وفعم الوكيل فليقلوا بغيره من الله وقضيلهم بمسهم
سواء استوارضوا الله والله ذو فضل عظيم **النساء وكفوا بالله وكفوا بالله ويصبر** وقال فاعرض عنهم وتوكل على الله كفى بالله
وكبرا **الحاكم وعلى الله فليتوكل المؤمنون** وقال وعلى الله فتوكلوا ان كنتم مؤمنين وقال رسول الله ع فاعرضوا عنه **الانعام**
قل اعز الله واتخذ وكفا طير السموات والارض وهو بطيع ولا تعلم الى قوله ثم وان بمسجد الله بغير فلا كما سمع له ان فواتي
يحييهم فهو على كل شيء قدير قال ثم حاكما عن ابيهم ولا اخافوا فتوكلوا في شئنا **الاعراف** قال ثم حاكما عن عبيد
على الله فتوكلوا وقال سبحانه ان ويصبر الله الذي تزل الكتاب هو يتوكل الصالحين والذين قد عوت من دونه لا يستغيثون ويصبر
انفسهم بغير **الافات** وعلى الله فتوكلوا وقال ومن يتوكل على الله فاك الله عهدهم حكيم وقال وتوكل على الله انه هو السميع
العليم وقال وان بهذا ان تجد عوك فان حسينا الله هو الذي يذكرك بغيره وبالذين قالوا في قلوبهم لو نفعنا ما في الارض
جبيما ما آتينا من قلوبهم ولكن الله آف بهم انه عهدهم حكيم فاليها اليه حسينا الله ورايتك من المؤمنين **التوبة** قل ان
مصيبنا الا ما كتب الله لنا هو مولينا وعلى الله فليتوكل المؤمنون وقال ثم وعنه من يترك في الصدقات فان عطاها منها وصوا
وان لم يعطوا منها اذ هم يحضرون ولو انهم رضوا ما اشبههم الله ورسوله وقالوا حسينا الله سبوتنا الله من فضله ورسوله انا الى الله
راجعون وقال ثم فان لو توكلنا فضل حبيب الله لا اله الا هو عليه توكلت وهو رب امر من العليم **يونس** قال فلو
ان كان كبر عليك مقامى تدكرى يا ماري الله على الله توكلت فاجموا امركم وشركاكم ثم لا يكن امركم عليكم خدرا ثم مقصود الى في نظر
وقال ثم وقال موصوفا ان كنتم امنتم بالله عليه توكلوا ان كنتم مسلمين فقالوا على الله توكلنا دينا لا نجعلنا ذنبا لآلوه القائلين و
قال ثم ولا ملجئ من دون الله ما لا تنفعك ولا تبرك فان ضلت فان اذ من الظالمين وان بمسجد الله بغير فلا كما سمع له الا هو
فانهم ان يحزن فلا زاد فضله بغيره من قضاة وهو القور والرحيم هو على الله على كل شيء وكيل قال ثم حاكما عن عبيد
قالا في اسمهم الله واسمهم الله ربنا فما فيهم في جميعا ثم لا تنظر في في توكلت على الله وفيه وكي ما من ذرية الا هو
أخذنا صديها ان ربي على صراط مستقيم وقال ثم حاكما عن شيبان وما توفيقي الا بالله عليه توكلت واليه ائبنا قال ثم والله عيب
السموات والارض واليه مرجع الامر كله فاعلم وتوكل عليه وما ذكركم انما هو صفة الا من عرف هو كبد من صلاته
فاكرم من الجاهلين وقال ثم وقال للذي قل انما نرجع منها اذ كثر من صيد ذكركم فانشاء الشيطان ذكره بغير فليتب في العجب بضع ميتين
وقال ثم فاعلم حقا وخفا وهو ادم الرحيم وقال ثم وقال لا تخلصوا من نار جهنم اذ خافوا من افعالهم فاعلموا وما اعطى حكم من الله
ان الحكم الا لله عليه توكلت وعليه فليتوكل المتوكلون ولما دخلوا من حيث امرهم اوفهم ما كان بينهم عنهم من الله من شئ الا ما فيه من خبر
صعوب قضها وانه لا يعلم لما علمنا ولكن اكثر الناس لا يعلمون وقال ع الله ان يا بنيهم جميعا انه هو اهل الحكم والحكم وقال ثم قال
ان كل لكم في اعلم من الله ما لا تعلمون **الرحمن** له دعوة الحق والذين يدعون من دونه لا يصيبون شيئا الا كلابهم كثيرة الى البلي
فاد وما هو بيا فيه وما دعاء الكافرين الا في ضلال الى قوله ثم قل فاعلم انهم من دونه اولياء لا يملكون ان ينصروهم ففعا ولا منة وقال

فَابِ التَّوَكُّلَ وَالتَّوْبَةَ وَالرِّضَا

[illegible]

فَالَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَأُوتُوا

فَخَانَتْ عَلَيْهِمْ

ماير النوكوانتفوض الرضا

102

[illegible]

نَابِي التَّوَكُّلِ وَالْغَفْوِضِ وَالرَّضَا

ان يكون الفقه هنا انه تعالى يحفظ للطغيان والمنافقين المتوكلين عليهم من كثر التواكل والمصائب تسيرهم على عدائهم قالوا كما نضر كثيرا من الانبياء
واموالهم على كثير من الفرائض ولا بناء في مغلوبتهم في بعض الاحوال لبعض المصالح كما عن ابي عبد الله عن البرقي عن غير واحد عن علي بن اسباط عن احمد
عمر الجلال عن علي بن سويد عن ابي الحسن الاول ثم قال سألته عن قول الله عز وجل ومن يتوكل على الله فهو حسبه فقال المتوكل على الله ورعاته منها
ان يتوكل على الله في امور الدنيا فاضل بان كنت عنه راضيا فعلم انه لا يلوك حبرا وضلا وعلم ان الحكم في ذلك له فتوكل على الله بتقوى بعض ذلك
البر والتقوى فيها وفي غير هاتين الحالتين بالشد بدمياط الحل بالغنى وهو من السمى من يتوكل على الله فهو حسبه اي من يتقوى
اموره باللاه وتوفى بحسن تدبيره وتقديره فهو كما فيه فكيفه امره ببناء وصليته فواب الحجة وبجمله بحيث لا يحتاج الى غيره منها ان يتوكل الظاهر
ان هذا امر افراد المتوكل وسائر رعايته ان يتوكل على الله في بعض اموره دون بعض وتقديره ما يحسبه الله في اموره المتوكل فيها وولدها
فما فعل بالحق بيان للوازم المتوكل واتاره واسبابه الاول الوفاء بالعهود واعاد الى مفعولين ضمن معنى للمع قال في الهاتين الوت قصرت بقاء الله
الرجاء الى اذ قصرت وترك الجهد قوله فيها اي في امور الدنيا كلها وفي غير هذا اي في امور عباد الله وبناها على وجههم كما عن ابي عبد الله
عن سهل وعلى عن ابي جهم عن يحيى بن المبارك عن عبيد الله بن جهم عن ابي عبد الله قال من اعطى ثلثا ايمه ثلثا من اعطى ثلثا من اعطى
الدعاء اعطى الاجابة ومن اعطى لشكر اعطى الزيادة ومن اعطى المتوكل اعطى الكفاية ثم قال فلو ان كتاب الله عز وجل ومن يتوكل على الله فهو حسبه
وقال ولئن شكرتم لازيدنكم وقال ادعوه استجب لكم بيان والنشر في الايات على عكس ترتيبها في المراتب بالاعطاء وتوفيقها الى ان
يه في الكل والتمتع المتوهم في بعض الموارد لعدم تحقق بعض الشرايط فان كلامها مشروط بعدم كون المصلحة في خلافها وعدم صلدها يمنع
الاستحقاق من فعله وقد قال نعم اوها يهتكم اوف يهتكم وسببها من يد تحقيق ذلك انشاء الله كما عن الحسين بن محمد عن ابي عبد الله
علي عن محمد بن الحسن عن الحسين بن اسد عن الحسين بن علوان قال كان في مجلس بطلب فيه العلم وقد فدت نفقة في بعض الاسفار ففاد في بعض
اصحابنا من قولنا فاد في ذلك فقلت فلانا فقال انا والله لا تسعف حاجتنا ولا يبلد املك ولا تمنع طلبك قلت وما علمك رجلا قال
انا با عبد الله ثم حدثني انه قرأ في بعض الكتب ان الله تبارك وتعالى يقول وعزني وجلالي وعبدك وادقائي على عرشى لا تظن امل كل مؤمل من التوكل
امل عني والبارك لا يكون ثوبا للذلة عند الناس ولا تحبته من ربي ولا يقدره من وصلي ابو مل عني في الشدايد والشدايد ميكر وبرجوه في
وتخرج بالفتك ناب عني بيكر مغايبه الابواب في مغلفه وباب في مضموع لمرح عابته من ذال الذي امكنه لتوايبه فخطبته وبنها ومن الذي جانه
فخطبه فخطبته خباء منه جعلت امان عبادي عند محفوظه فلم يهنوا ان يخطي ملاقات سموا في من لا يمل من تسبيحهم امرتهم ان لا يغلقوا الابواب
بينهم وبين عبادي فلم ينفوا قسريه ام يعلم من طرفة زانية من فوا يسانه لا يملك كسرها احد عني في الامر بعدا في الخطا اذ اراه بها في خطبه
يكون ما لم يسالني ثم انظره فلم يسالني رده وسال عني في ابداء العطايا قبل المسألة ثم سأل فلا اجيب سائله فيجمل انما يجمل عني
اوليس الجود والكرم اوليس الغفور الرحيم ميكر اوليس انا محل الايمان فمن يقطعها وفيه فلا يخشى المؤمنون ان يهنوا وعزيم فلان اهل
سموا في اهل ارضه املوا جميعا ثم اعطى كل واحد منهم مثله امل الجميع ما انقص من ملكي مثل عضودة وكيف ينقص ملكي انا فته فيها قوسا
لغاظهم من رحمة ويا بؤس ما من حسابة ولم يرقه في بيان واسعف حاجته قضاها له وفي اكثر النسخ لا تسعف ولا تمنع بالبناء فيها على
بناء المفضل وفي بعضها بالبناء فيها على البناء الفاضل ولا يبلد على الفضل والاضال والاضال المفسدة لعلنا وما علمك اي ما سبيل
والغفرا الشدة والهوة والغلبة والسلطنة والملك قال انما جاء الغفر حاله ما نفعه لانا نسا من ان يقهر من تولم ارض عز اذ اى صلبه والهم
الذي جهم ولا يقهر الجلال العظمة والشرف من الغفرا قال انما جاء الجلال العظم القد والجلال بغير الهما الشاه في ذلك وعصو صفا
ففضل والجلال ولم يستعمل في غيره والجلال العظم القد وصفه بذلك اما الخلفه الاسما العظيمة المستدل بها عليه ولا نه بجل عن
الاخطا به اولا نه بجل عن ان يدرنك بالحواس قال الحمد السعة في الكرم والجلال لا اتقى وادقنا عما على عرش العظمة والجلال وهو
كما في من استبداد على امرهم فهو يتقون الاستبداد على كل شيء لان تقدير جميع الامور منه او يكون محبطا بالجميع اما المراد بالعرض جميع الاشياء
وهو احدا طافا كراما من قوله لا يلبس متعلق بقوله لا يظعن اي يلبس عاليا او لا يدرنك واسعف الشوب الى الخ لانه من اضاعة المشبه به في
المشبه الكسوة ترشح الشبهة لا تحبته اي بقلته وان يلبس الشدايد ميكر اي تحت تدريه وقهره بالفتك بتمشيه الفتك بالبد مكينة وثبات
الفرج له في حيلته وذكر الباب ترشح وهي مغفلة اي ابواب الحاحات مغفلة ومغايبه ايده سبحانه وهو استعانة على التمسك بالمشبه على
ان ضا الحاجة المروجة الى الحق لا يظعن الا بادن والناسبة للخصبة للصبة فاحدة فواب الهام اي امل رحمة الله في نواصيه فخطبه وبنها في
فخطبه منقطعا عاجزا قبل الوصول الى ضما من قوله قطع جلال فهو مقطوع به انا عجز عن سفره من فقهه ذهب وقامت عليه فاحلة ونحو
فانقص او يحوم عقده في المعصية والفتنة فخطبه اي الحاقه من عند ذلك للصبة فلا خلاصه عنها من قطع الهام الحاقه وقيل في

الحسين
لا تفرغ
فصل

باب التوكيد النفوذ والرضا

[illegible]

و غايه الامر حيله

ضال

والصنف الثاني
اشد المعنى
٥١٤

فَابِ التَّوَكُّلِ التَّفَوُّضِ الرِّضَا

[illegible]

نائب التوكل والتفويض الرضا

[illegible]

الكود عجب وانار
محلل حلة النول وهو
عبره

7

۵ مر

نائب الأختها والحق والعدل

[illegible]

فَابْلَاغُهُمَا وَالْحَقُّ لَعَلَّ

[illegible]

غالب آخر الفرائض و اجتناب المحرم

[illegible]

باب إخراج الفرائض وجعلها محارم

١٥٩

وكانت في الأصلية
في نسخة أخرى
على ما هو في الأصلية
في نسخة أخرى
في نسخة أخرى

بالكفر لا كلام فيه ولذا ذكرنا محارمنا في المحط والكفر والاختلاف في القارة منه اعلم ان الاحباط في غير ما ذكرنا من محارمنا
الحسنه عدم ترتيبها بوقوعها عليها والكفر في الاطلاق لا يدين للفتن وبما دينا وقينا كثيرا في الايات والاختلاف وقد اشبهه من الكفر
ان لو صدق من المعثرة وعبرهم يقولون بالاحباط والكفر دون من سواهم من الاشاعرة وغيرهم وهذا على خلاف ما ذهبنا اليه فان اصل الاحباط
والكفر في الايمان انكاره لا محذور في احد من المسلمين كما ظهر مما قلنا من احكامنا فلا بد ان يحترق معصوكل طائفة للمسلمين ما هو الحق فيقول لا خلاف بين من يصدق
من اصل الاسلام في ان كل مؤمن صالح بدين الحق خالدا فيها حتى يمتد وكل كافر يدخل النار خالدا فيها كذلك واما المؤمن الذي خلط اعداءه من اهل بيته
بجعل من صالحه فاختلجوا فيه فلا يصب بعض المرحبه الا ان الايمان يحيط الزنك فلا عقاب على ذلك مع الايمان كما لا يؤاب لظلمه مع الكفر في
الاخرين الى الموت التواب العقاب في حق الله لا يستحق المعلوم خلا باعتراف المحققين وشرا باعتراف
الايات الذاللة عليه من الوحد الوحد اما الاشاعرة فيعتون ان لا يتبعوا قولهم لا يجب على الله شي فلا يستحق المكلف عقابا منه فان كبر
فيقتضيه وان عاقبه فيجده له بل له اثاره وعقاب للمطيع ايضا وبالحكمة قول المعثرة في المؤمن الخارج من الدنيا غير توبه من كثير او نكبتها انه
استحق الخلود في النار لكن يكون عقابه اخف من عقاب الكفار اما مطلق الاستحقاق فلما عرفت واما خصوص الخلود فلا هو مان المنازلة
عند غيرهم فيضربونها بالكفار او يجعل الخلود على المكث الطويل كقولهم ومن اجبر الله ورسوله فان له نازجهم خالدا فيها وقوله في حق الله
حدده بخله فادخلها فلهذا حكموا بان كبره واحدة تحيط بجميع الطاعات فان الخلود للموحد مستلزم لذلك هذا قول جمهورهم
في اصل الاحباط ثم ان الجواب بان على ابنه ايا ما شتم منهم على ما نقل عنها الامم ذهابا الى اشراط الكفر في المحط بمعنى ان من زادت
معاصيه على ما اعتد احبطت معاصيه طاعة وبالعكس لكننا اختلفنا فقال ابو علي فيحيط الناقص يومه من غير ان ينقص من الزمان شي وقال
ابو هاشم لم ينقص من الزمان ايضا بقدره وبقي الباقي اذا عرفت هذا فاعلم ان ما ذكره اكثر اصحابنا من نفي الاحباط والكفر مع ورود
الايات الكثيرة والاختلاف في بعضها بل المتواترة بالحق في كل منها مما يفتيه منه الصريح انه ليس على كل الاشبهه ضيقه من كونه في كبر
الكلام لا يخرج من غير ذلك بعد التامل والتحقيق يظهر ان الذي يفتونه منها لا يثبت في طوائف الايات والاختلاف كثيرا بل يرجع الى المنازلة لفظية
لانهم قالوا بان التوبة ترفع العقاب ان التوب على الكفر تزيل ثواب جميع الاحمال لكن اكثر يقولون ليس هذا باحباط بل باشراط للموتة على
الايمان في استحقاق الثواب على القول بالاستحقاق ونحو قوله في الثواب على القول بعدم الاستحقاق وكذا يكتم القول باحد الاخرين في ان
الفرق بينهما حاجة لبعض المحسات من غير قول بالحط بان يكون الاستحقاق اما الوحد مشروطا بعدم صدق تلك المعصية واما التوبة والاولى
المكفر فلا حاجة الى ان يكتبها مثل ذلك فيها اذ في تجوز الفضل والعفو كما هو من مبني في حقها واميته لا نقول باذهاب كل معصية كل
طاعة وبالعكس كما ذهب اليه المعثرة بل ينتج في ذلك النص الوارد في ذلك فكل معصية وعدت في الكتاب وحي الا ان الصبيح انها انا
او منصفه ثواب جميع الحسنات وبعضها نقول به وبالعكس ما بين للنص في جميع ذلك ومن اصحابنا من لم يقل بالموتة ولا بالاحباط بل يقول
كل من الايمان والكفر يتحقق بتحقق شرطه المقادير وليس شي من استحقاق الثواب العقاب بشرط متأخر بل ان يتحقق الايمان يتحقق في
الثواب ان يتحقق الكفر يتحقق بعد استحقاق العقاب فان كفر بعد الايمان كان كفر الاخر كما شفا عن انه لم يكن مؤمنا سابقا ولم يكن مستحقا
لثواب عليه والطلاق للمؤمن عليه يحض اللفظ وبسبب الظاهر ان من احبط الكفر ان كفر الاصل بالايان للاخر وسقط استحقاقه
العقاب لغناه نعم لا بالاحباط ولا بعد الموتة كما يقول الاخرين وتضيق هذا المطلب بتفتحه يحتاج الى مزيد مقاصد الامور لاننا نحن
للمسوق والفتن لا يثبتون استحقاق شي من الثواب العقاب بشي من الاعمال بل ان لا للمعصية صدمه فاد على ثواب العقاب ما لك للمعصية في كبر
شاء وليس من شأن فعله بخلافه استحقاق الذم بل ولا الذم وكلما هما اصطلاح وموافقة من الشارع واما المتنبون لما خلا كلامهم
في استحقاق العقاب فهم بما قبل عدم استغفار العقل بغير صفة او نظر لها اما الثواب فيقتضيه معصية ما يستحقه الصديق طاعة والبه من ذلها
من صاحبنا ويصحون لذلك بان الزام المشقة في الزام النفع في مقابلة النفع وتجاوبه عليه ان الزام النفع في مقابلة
اتما لم يرد لم يثبت النفع عليه بما يحسن الزام المشقة بانها والفرق بين النفع المستقبل والنفع الماضي بحكم ودعا كفي في الزام المشقة
العمل الشاق ولم ينجح في حسن الزام الادب من قولهم هذا ذهب بعض اصحابنا وغيرهم الى ان الثواب فضل وعلم منه نعم بل واستحقاق ثوابه
وهو الظاهر من كلام اكثر اصحابنا وموافقه عليهم وبذلك عليه كثيرا لاجاد والادب في الثواب العقاب هل يجب ان يمتد في حق صاحب
المعثرة الى الاول وطريقه العقل وعدمه والصحيح عند اصحابنا انه لا يجب عقلا واما شرعا فالثواب اثم وكذا عقابا لا مخرجا عما هو للمسلم في
ما غفل من شئ من المعصية فان الذين لا يعبدون من المسلمين واما عقاب المعاصي فتقطع وبكفي هنا وجدان طريق عقله في الدنيا وفي جنة
الجزيرة في هذا المطلب في قصص محارم في كل عام في دعة الثالث لاجبا بالحق الذي ذكرناه من انما كل من الاستحقاق في الزمان اولها انما

فأبواب الفرائض جنة المحارم

للمنفذ بأجل عند احتياجه ومالكه على هو بقاء المناقض وبقاء المنفذ من الكثرة المنقصة لعدم تصحيح العمل ولها مذهب
 آية هاشم فلا بد من ظهور النص من أن هذا المنفذ المناقض هنا فليس يتنازع ولا عالم من العالم لكن الظاهر من ما ذهب إليه من أن
 جهة المناقض بينهما فليس يصح أن يكونا في النوازل العقاب استحقاقا فيما يلزمه كذا العقل بغيره لعدم مساواة من اعتد بكثرة الطاعة
 قبل من المعصية مع من كفى بالفضل بينهما حسب عدم مساواة من اعتد بحد من العمل بما لا يردى إلا خرج من لم يجعل شيئا ثم لم يكن أن يقطع لحد
 المنفذ عند الطاعة المناقض على سبيل العفو وهو ما صفا الله نعم ما يستحقه على العقوبة العبد من العفو وهو الظاهر من هذا ما صفا بنا
 وأما الثواب فلا يتصور فيه ذلك ويمكن أن يكون الوعد بالثواب على الطاعة للمنقصة لا استحقاقا شرطا لعدم معاقبة لها كما
 بشرط ثواب الأيمان والطاعات بالمواثيق على الإيمان بأن يكون مؤمنا عند كثير من أصحابنا لكن ذلك لا يسقط ليس بتمام لجميع المعاني بل
 مخصوص بمقتضى النصوص بجهتها وليس كلما ورد بطلان الطاعة بسببه مما يقطع باشتراط الثواب لأن كلا منها اختيار واحد لا عند الظاهر
 وبما حصل القطع بان شيئا من ذلك المعاني لا يشترط استمراره لا استحقاقا للثواب وهو شرط في الوعد والفرق بين هذا وبين الأحكام
 فلا هي من وجوه الأول أن بطلان الثواب في الأحكام من حيث الضمان عقلا وبما لا يستحقاقين وجهتها من جهة اشتراط شرطها بغير المعصية
 أن المناقض هناك بين الاستحقاقين فالوعد يحصل استحقاقا للعقاب لا نفاء شرطه لم يحصل الأحكام وجهتها بنفس المعصية بغير الثواب
 استحقاقا من ثبت وكان مستمرا وان توقف أصل الاستحقاق على استمرار النعم لم يحصل أصلا وإنما يحصل في موضع التحول والموت ولا يختلف
 الحال باستحقاقا للعقاب على المعصية لاستجماع شرائطه وعلوه لفقد شيء من كونه نعم لتمام ما من المكلف وكما لو علم أنه قد كفر
 أنه لا يفتقر من جميع معاصيه فكان مغفرا له بالقبول وكما لو وقع فعل القبيح ولا الأخلاق بالواجب عن المكلف على سبيل إثارة على فعل الوعد
 والاستناع من القبيح بل وقع لا على وجه الإثارة وإنما على وجه جميع هذه التوسل حتى إذا ولا يستحق عقابا عند آية هاشم ومن يجد حذره
 وعلى تقدير الاشتراط باستمراره وانقضاء المعصية بغير استحقاقا للثواب وعلى تقدير الإحكام لا ينبغي الثالث أن التوبة على هذا واجب لأحكام يمنع
 من الإحكام على ما ذكرنا لا يمنع من الإحكام فلو كان الشرط استمراره وانقضاء المعصية والمواثيق بالثواب من المعصية دون استمراره وانقضاءها فقط
 منع من الإحكام كذا ما قبلنا من الزمان هذا يجري في من هب لنا من الاستحقاق دون الإحكام وهذا الذي ذكرناه وان لم يكن من هبنا
 لا صحابنا إلا من يذهب إلى المواتاة لا بدله من تجوز به وجميع بين فني الإحكام كما ذهب إليه الأدلة بزمهم وبما لا يثبت وكثير من الروايات الدالة
 على أن بعضنا من المعاصي بطلان الاحتمال السابقة ويمكن القول بمثل هذا في المعاصي بأن يكون استحقاقا للعقاب عليها واستمراره مشروطا بغيره
 بعض الطاعات في المستقبل ما دل ما يتفهم شبه هذا المعنى من الروايات بغيره لكن عدم استحقاقا للعقاب بتعمد معصيته أنه نعم وتوقفه على
 أمر منظره بعد ذلك انقطاع استمراره وفي العفو منه حجة عنه والكلام فيه كاللزام في التوبة وهو ظاهر النصوص في كلام الشارح فعلا
 قد مر في شرح التجرى بعد قول المصنف وهو مشروط بالمواثيق التي ما يدل على أن في المعصية من يقول باشتراط الطاعات بالمعاصي
 وبالعكس ظاهرا أنه حل كلام المصنف على هذا المعنى فيكون لا بالمواثيق في الطاعات باشتراطه بانقضاء الذنب في المستقبل وفي المعاصي
 باشتراطه بعدم الطاعة الضمان للنكبة في المستقبل إلا أنه لم اتفق على قائل من أصحابنا على ما وكلام التجرى ليس بصحيح إلا أنه للمواثيق ما ذكرنا
 الرابع أن العفو مطلقا سواء كانت المعصية مما قاب المكلف منها أولا وسواء كانت صغيرة مكفرة أو كبيرة غير ذنوب بالسمع عند جميع المعصية
 وذهب بعضهم وهم البغداديون منهم المازني قبيح عقلا والسمع أكد والبصريون أن الجواز عقلا وإنما الرابع منه الصريح من قبل العقاب عندهم
 مضمون إسنادهما التوبة والثواب بالنكبة بالثواب ذلك عند من قالوا بالتوبة إنما لفظ العقاب لكونه مدام على المعصية وأما عند من قال
 أنه يخط لكثرة الثواب فيلزم من مضمون في أمر واحد هو الإحكام فلوهم بغير هذا فاطل ودعى الاتفاق على العفو من المعاصي عند احتياجه بالكفاية
 ومن التوبة على حد التوبة كما وقع من الشارح الجهد بالتجرى مقتضى هذا التحقيق كما ذكره بعض الأفاضل مثل صاحب الكشاف في تفسيره
 فقال أن تجنبوا كذا ثم توبون عنه فكفرتم سببا لكم لخطا ما استغفون من العقاب في كل وقت على ما ذكره وتجنبوا كذا ثم توبون عنه الثواب
 المستحق على احتياجه الكفاية صبركم عنها على عقاب السببات وأما استحقاق التوبة فغيره مثل ما صفا لا ولا أنها تستغفر على سبيل الوجوب
 اجتماع شرائطها لكونها دائما على المعصية كما أن الندم على الطاعة يحبطها لكونه دائما معها مع قطع النظر عن استنباطها الثواب العقاب
 الثاني أنها تستغفر على سبيل الوجوب لا لكونها دائما معها بل لاستنباطها ثوبا بأكثر الفاكهة لأنها لا تستغفر وإنما لفظ العقاب عند ما لا أنها
 على سبيل العفو دون الاستحقاق وهذا المذهب مشهور مسطور في كتب الكلام وأقول بهذا التفصيل الذي ذكرنا نفع التشيع والوهم من
 محقق أصحابنا وصحاحهم يعلمون أنهم لا يثبتون المنقصة والروايات المتواترة بالإحكام والنكبة بالمعصية الذي هو المتنازع فيه بين أصحابنا
 وبين الشافعية فيهما لأنهما لا يثبتان الكلام في هذا المقام لأن من مهمات المسائل الكلامية ومن ههنا فحينئذ لم يستوف حقه

قابلية التصانيع العبادة

[illegible]

فَابْ لافْتَصَالِ الْعِبَادَةِ

124

[illegible]

عليه

نائب الامتصاص في العبادة

[illegible]

فَابْتَغِ تَضَاعُفَ الْحَسَنَاتِ

جعل فليظن فيه فان كان حسنا جهلا فانه ضا عليه وان كان سبيها متجرا فليحسبه فان الله عز وجل اولى بالوفاء والوفاء له ومن علم به في الفقه
 حسنه في السر من علم سبيته في العلانية فليحل حسنه في العلانية مع ابي عن سعد بن ابى رباح عن ابى جعفر عن هشام بن سالم عن ابي عبد
 فان كان على من التحبب نعم فيقول وبالمن غلبت احاده اعشاده فقلت له وكيف هذا فقال ما سمعت الله عز وجل يقول من جاء بالحسنة فله عشر
 امثالها ومن جاء بالسبيته فلا يجزيها امثالها فان حسنة الواحدة اذا عملها كسبت له عشر والسبيته الواحدة اذا عملها كسبت له واحدة فنعوذ بالله
 من من تكبى في يوم واحد عشر سيات ولا تكون له حسنة واحدة فمعتج حسنة سياتة في كل اقلها لانه عن احمد بن محمد بن ابي عن علي بن
 الحسن فضال عن ابى عن الرضا عن ابي عن قول الله عز وجل ان احسن احسن لا نعزم وان ساءتم فلها قال ان احسن احسن لا نعزم وان ساءتم
 فلها ولا يغير لها جازا الصدق من ما جلوب عن محمد بن الكوفي عن محمد بن سنان عن ابي النعمان عن ابي عبد الله قال قال في ما ابا النعمان ولا يغير
 الناس من نفسك فان لا يربط اليك دونهم ولا يقطع نهارك بكذا وكذا فان معك من يحبك عليك واحسن في له اراشد طلبا ولا سب
 من حسنه محدثه لذيت قديم ان الله جل وعز يقول ان احسن ابد من احسن ان ذلك ذكرى للذاكرين فاستغفر الله عن الحسن
 وما خيرا ثباتا لا يغير في فضل الله وما خيرا ثباتا لا يغير في فضل الله وما خيرا ثباتا لا يغير في فضل الله وما خيرا ثباتا لا يغير في فضل الله
 الذخيرة لا تلبس للنساء ان الله لا يظلم مؤثقالا ولا يظلم مؤثقالا ولا يظلم مؤثقالا ولا يظلم مؤثقالا ولا يظلم مؤثقالا ولا يظلم مؤثقالا
 او تخفوه او تخفوه عن سوء فان الله كان عفوا غفورا الا انما امر من جاء بها بالحسنة فله عشر امثالها ومن جاء بالسبيته فلا يجزيها الا
 مثاها وهم في النار ليس لذكر احسن الحسنة وبقارة ولا يهتق وجوههم فلو ولا ذلة او قلنا احسا بالحسنة في منها خالدين
 والذين كسبوا السبابة جزاء وينالها وترهفهم فله ما لهم من عارهم كاتما اغشيت وجوههم فطحا من الليل فطحا اولئك اصحاب النار هم
 فيها خالدون الفصل من جاء بالحسنة فله خير منها ومن جاء بالسبيته فلا يجزيها الذين عملوا السيئات الا ما كانوا يعملون جمع
 ومن يغير حسنة نزل بها فيها حسنا ان الله عفود شكور ومع ابن المنوكل عن محمد الصادق عن ابن عيسى عن عثمان بن عيسى عن ابي ابي عبد الله
 ع قال يا عبد الله يقول لما نزلت هذه الآية من من جاء بالحسنة فله خير منها قال رسول الله ص اللهم زدني فانزل الله تعالى
 ولهم من جاء بالحسنة فله عشر امثالها فقال رسول الله ص اللهم زدني فانزل الله عز وجل من الذي يغير من الله قرضا حسنا فيضاعفه
 له اضعافا كثيرة فلم رسول الله ص ان الذي يغير من الله عز وجل لا يغير من الله عز وجل لا يغير من الله عز وجل لا يغير من الله عز وجل لا يغير من الله عز وجل
 عن زرارة عن محمد بن ظهير عن الحسن بن علي الصديق عن سهل بن عبد الوهاب عن عبد الله بن مسعود عن سلمان بن مهران عن جعفر بن محمد عن محمد بن ابي
 هم عبد الله بحسنة كسبت له حسنة فذا عملها كسبت له عشر حرات واذا لم يسبته لم تكسبه عدا فذا عملها اجل صنع ساعات فان لم عملها
 استغفر وتاب لم تكسبه عليه ان لم يندب لم يثبت بها كسبت عليه سبعة واحدة ب هرون عن ابن صلوة عن جعفر بن ابي عبد الله عليه السلام قال ان
 عبد مؤمن يذنب ذنبا الا اياه الله فيه سبع ساعات فان هو تاب منه واستغفر لم يكسبه عليه وان لم يبت كسبت عليه سبعة واحدة فقال
 له ابي ليس هكذا قلت ولكني قلت ما مرعده مؤمن يذنب ذنبا وكذلك كان قوله ب هرون عن ابن صلوة عن جعفر بن ابي عبد الله عليه السلام قال ان
 جواه من الحسن النضر وقال ابا جعفر بلغني عن ابي خلد ما مرعده مؤمن يذنب ذنبا الا اياه الله فيه سبع ساعات فان هو تاب منه واستغفر
 لم يكسبه عليه ما المقيد عن محمد بن محمد بن طاهر عن ابن عوف عن محمد بن ابي عن محمد بن ابي عن محمد بن ابي عن محمد بن ابي عن محمد بن ابي عن محمد بن ابي
 جله قال ان رسول الله ص ما حب اليهم امر على ما حب الشمال فذا عمل العبد السبيته قال ما حب اليهم من صاحب الشمال لا يتقبل ان لم يبرح
 ساعات فان فيه سبع ساعات ولم يبت كسبت لا كسبت فذا عمل العبد في ابن ابي عبد الله عليه السلام عن جعفر بن محمد بن عبد الله عليه السلام عن محمد بن
 محمد الا وري عن ابي عبد الله ع قال ان المؤمن ليتوب الذي يغير وقت حسن ان محبوبه من الله يذبح له عتقا عبدا عتقا يقولون والحق
 المؤمن عمله ضاعف الله عمله وكل حسنة سبعمائة ذللا قوله تعالى اوتوه والله مضاعف لمن يشاء فان حسن الاعمال التي تقولونها لثواب
 الله فقلت له والاحسان قال فقال اذا سبته احسن ركوعا وسجودا واذا صليت فوقك كلما فيه فسا سوادا واذا حجج فوقك ما عجب عليك
 في حجتك وعمرتك قال وكل عمل تقوله فلان نقلا من الناس شي من غير من يذبحه شي من محمد فواي من ابي عبد الله ع قال اذا احسن عبد
 المؤمن مضاعف الله له عمله بكل حسنة سبعمائة ضعف وذلك قول الله تعالى وانه مضاعف لمن يشاء شي عن زرارة عن محمد بن ابي عبد الله ع
 مسلم عن ابي جعفر ابي عبد الله عليه السلام قالوا ساء لنا ما عن قول من جاء بالحسنة فله عشر امثالها اهي مضاعف الحسنيين قال لا ولكنها للتوسيع
 وانه لفي على الله ان برحمته شي عن زرارة عن ابي عبد الله ع قال ان الله تبارك وتعالى جعل لادم ثلث خصال في ذرية جعل لادم من هم منه حسنة
 ان يعملها كسبت له حسنة ومن هم بحسنة فعلها كسبت له بها عشر حسنة ومن هم بالسبيته ان عملها لا يكسبه عليه من عملها كسبت له سبيته
 فاحياه وجعل لهم لوتيرة حتى يبلغ حجة الرحيل فقال بلبر ابي جعلت لادم ثلث خصال فاجعل له مثل ما جعلت له فقال قد جعلت لل

باب رضا عین الحسنان

14

[illegible]

المفضي فيه

فصل پنجم

فَابِ الْاِسْتِعْذَارَ الْمَلُوكِ

[illegible]

فَابِ الْعَفْوَ وَغَدَّ الْبَطْنُ وَالْفَرْجُ

[illegible]

غالب المسكونة لكلا وموقعها

[illegible]

فَابِ السُّكُونِ وَالْكَلامِ مَوْقِعُهَا

[illegible]

غیر

فأبى السكوني الكلا وموقفهما

[illegible]

فَابِ السُّكُونِ وَالْكَلامِ مَوْقِعُهَا

وحلائیہ

فَابْجِئْنَا مِنْهُم مِّنَ الْخَلْقِ

[illegible]

باب الحجة من الله ومن الخلق

[illegible]

فی عنی اگزا
ایمان موس

باب السكينة والفارغ من الصوت

كل سنة عملها أحسنه فيقولان في ذوقها ما إذا ما هبها قال ولقد دبت رسول الله ثم فعل حتى دبت فواجبه وما رواه علي بن ابراهيم بن مسعود
عن الرضا قال قال كان يوم القبة واقف الله عز وجل المؤمن بين يديه وبرز عليه عمله فنظر في حقيقته قال ما يرى شيئا ثم فزع
لونه وترعد فترأى ثم تعرض عليه حسنة ففزع لذلك نفسه فيقول الله عز وجل بلوا شيئا ثم حسنة واظهرها الناس في ذلك
الناس ما كان لهؤلاء شيئا واحدة وهو قولهم ببدل الله شيئا ثم حسنة واقول أكثر لوجه خارجة في الخبر بان يوفقه الله للتوسل وانما
الصالح فيبدل ضوته بالطاعات ومشاى خلافة يحيا منها او يكبلة في القبة بدل شيئا ثم حسنة **اقول** قد مضى احبنا وهذا الباب
باب جامع المكافاة في ابي عن سعد بن ابي الخطاب عن ابن سبأ عن الرضا عن ابيه عليه السلام ان رسول الله قال لم يبق من الدنيا الا شيئا
الا قول الناس ان المنيق فاصنع ما شئت صل الصدق عن ابن الوليد عن الصادق عن ابن ابي الخطاب مثله في ابن الوليد عن الصادق عن ابن ابي
عن عبدالله بن ميمون المكي عن الصادق عن ابيه عليه السلام قال قال رسول الله ثم استجوبوا من الله حق الحجاج لو اذنا فضل بارسول الله قال انكم
فالعن فلا بين احدكم الا واهله بين عبيده ونفسه الراس ما نحو والبطن وما وحى لذكر القبر والجلد ومن اذ الاخرة فليدع دنياهما الحجة
الديناني فاجلوه عن علي بن ابي عريكة مثله في محمد بن علي عن عبدالله بن ميمون مثله في هرون عن ابن صدقة عن الصادق عن ابيه
قال قال رسول الله ثم الحجاج على جميع فمنه الضعف منه قوة واحلام وانما في اهل بيته عن محمد بن هرون عن ابن صدقة عن الصادق عن ابيه
مثله في هرون عن ابن صدقة عن الصادق قال قال علي بن ابي حمزة اذا صلح احدكم في منزله فليخرج عليه مستورا فان الله يتبارك - ثم قدّم شيئا
كما قدّم الرزق في ابن سبأ عن الصادق عن ابيه عليه السلام في عن الصادق عن ابيه عليه السلام في عن محمد بن ابي هرون عن ابيه عليه السلام قال
قال الرضا صلوات الله عليه الحجاج من المؤمنين هذا المفضل من الحجاج في عن الصادق عن ابيه عليه السلام في عن محمد بن ابي هرون عن ابيه عليه السلام
عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه واله ان الله يحب المحي للضعف ويحب من البك السائل المحلف هذا المفضل من الرضا في عن ابن عمر
الحكي عن محمد بن اسحق عن محمد بن ابي عن محمد بن ابي عن محمد بن ابي عن محمد بن ابي عن محمد بن ابي عن محمد بن ابي عن محمد بن ابي عن محمد بن ابي
الحجاني في عن محمد بن ابي عن محمد بن ابي عن محمد بن ابي عن محمد بن ابي عن محمد بن ابي عن محمد بن ابي عن محمد بن ابي عن محمد بن ابي عن محمد بن ابي
ان قال حدثنا مولاي في عن رسول الله صلى الله عليه واله الحجاج اجزله بغير ان الحجاج بكف ذاء الدين ومن لا دين له على الله
كل جليل مع هذا الامانة قال رسول الله صلى الله عليه واله الحجاج والامانة في قرن واحد فاذا صلب احدكما ابتعد الاخر فين ان من لم يلقه الله في
فيما بينه وبين الناس فهو لا يكفه من القبح فيما بينه وبين ربه عز وجل ومن لا يستقي من الله عز وجل وجا هو بالبيع فلا دين له مع هذا
قال قال رسول الله صلى الله عليه واله ما نزع الله من عبد الحجاج في نفسه ما نزع الله من غيره ثم نزع الله من الحجاج في نفسه ما نزع الله من غيره
لصنا في ان كتاب القبح بعد القبح في الشبهة ومن شيطان مولاه لعنه الله في ابن الوليد عن الصادق عن ابن ابي الخطاب في
عن الحسن بن محمد عن ابيه الحسن الاول قال قال ما بقي من الدنيا الا شيئا فاصنع ما شئت وقال ما لم يبق من الدنيا الا شيئا
قال الصادق الحجاج فوجوه من صلا الامانة وقهره الذوب عند كل شيء ينكر التوجه للمعرفة قال في عن الحجاج من المؤمنين في
بالامانة والامانة بالحجاج صاحب الحجاج اجزله كله ومن حم الحجاج فهو شركه وان عبقه وقوع وان خلوه بقضائه ساحات حبيته الله فاما
بالحجاج منه اليه حيز من عبادة سبعين سنة والوفاء صدق التفات والكفر قال رسول الله صلى الله عليه واله اذا لم يسع فاعمل ما شئت
الحجاج فكل ما عمل من حيز شرفه بغير معافية فوه الحجاج من الحزن والخوف الحجاج مسكن الحشبة فالحجاج اوله الله وصاحب الحجاج
مقتل من الناس من جرحهم في لوترك صاحب الحجاج ما جالس احدا قال رسول الله صلى الله عليه واله اذا اذ الله بعبد حبرا اليه من تخاسنه وجعل
بين عبيد وكرهه حجاب الله المعرضين عن ذكر الله والحجاج احسن انواع حجاب ذنب حجاب بقبضه حجاب كرامة وحجاب حجاب حبيته ودخل
ذلك اهل ولا هله مرتبة على حد ضرر قبل النبي صلى الله عليه واله اذ عن قال استقي من الله كما تستقي من الرجل الصالح من قومك ختص
رحم الله عبدا استجبا من ربه حتى الحجاج فحفظ الراس وما نحو والبطن وما وحى لذكر القلب والجلد وذكر ان له في الاخرة معاد لا يره الا ان
قال علي بن الحسن عليه السلام في خاله قال فلانة عليك واستقي منه فتره منك وقال ابو محمد العسكري ثم من لم يبق وجوه الناس في
طه قال في عن الهبة بالحبيته والحجاب بالحجاب والقرينة من الرضا عن الحجاج في عن الحجاج في عن الحجاج في عن الحجاج في عن الحجاج في
باب السكينة والفارغ من الصوت الا فابا لفرقان وقيل في الخبر ان الذين يحبون علم الاخرة
لنفسهم واخذوا في مشيئة واخص من صوتك ان تكثر الاصوات لتعيق الحجاج في ابن الوليد عن الصادق عن ابن ابي الخطاب في
عن محمد بن عمر الحجلي قال قلت لابي عبدالله اي الحجاج المزاجل قال وقد بلا مهابة ومخاح بلا طلب مكافاة وقد بلا مهابة ومخاح بلا طلب مكافاة
لنظاره عن سعد بن الهيثم مثله في عن الصادق قال قال رسول الله صلى الله عليه واله احسن منه الرجل السكينة مع امان **باب السكينة**

فَابِئَا أَقْصَا أَمْرٍ الْأَمْرُ وَالْبَدَنُ وَالْقَبْرُ

[illegible]

بَابُ التَّخْلُفِ وَالتَّجَنُّبِ

[illegible]

باب من ملك نفسه عند الرغبة

تعلق بعض من اغصانها اذرة الى النار اغاذنا الله وياكم الى النار وروى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لعكر بن خاتم طي فغضب عليك العكر بن خاتم طي
نفسه وروى ان جماعة من الاسارى جاؤا بهم الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فامرهم المؤمنين ثم بغضوا عنائهم ثم امر افراد واحد لا يقتل فقال
لم افترق من اصحابي ولجانبه واحد فقال له ان الله تبارك وتعالى اوحى اليك انك سخي قومك لا تقتل فقال الرجل فاني شهيد ان لا اله الا الله وانت محمد
رسول الله قال فقاده سخاى الى الجنة وروى الشاب السخي المعترف بالذنوب اجاب الى الله من الشيخ العابد الجليل وروى ما شئى بتقريبه الى الله جل وعز
من اطعام الطعام وادخلة الدار وروى اطلوا الجلوس عند الموائد فانها اوقات تحب من عبادكم وروى لوعلى طعنا ما بانه الف درهم اكل
منه مؤمن واحد لم يعدمه فادوى عن العالم عليهم انهم قال اطعموا الطعام وافشوا السلام وصلوا والناس نيام وادخلوا الجنة سلم وادوى
ابا اله والسخي فان الله عز وجل باخذ بيده وروى ان الله تبارك وتعالى باخذ بيامة السخي اذا اعتز صص قال الصادق ثم الصفاء من اخلاق الانبياء
وهو عباد الايمان ولا يكون مؤمن الا سخي ولا يكون سخي الا ذو يقين وحملة غالبة لان الصفاء شعار نور اليقين ومن عرف ما قصد فان عليه
ما بذل وقال النبي صلى الله عليه وسلم ان الله احب الى عبده ان لا ياكل الخبثاء والخبثاء ما يقع على كل محبوب قلبه الدنيا ومن علامة السخاء ان لا يبالي من اضرب
اكل الدنيا ومن ملكها مؤمنا وغاصبا او مطعما شرفيا او مضعا بطعم غيره ويجمع ويكسو غيره ويعزى ويعطى غيره ويمنع من قبول عطاء
غيره ولا يمن بذلك ولا يمن ولولم يكن الدنيا باجمعه لم يرف نفسه فيها الا اجنبيا ولو لم يكن في ذات الله عز وجل في ساعة واحدة ما مل
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله قريب من الناس قريب من الجنة بعيد من النار والفضل بعيد من الله بعيد من الجنة قريب
النار ولا يبى سخي الا في طاعة الله ولوجهه ولو برغيف وشربة ماء قال النبي صلى الله عليه وسلم ان الله يحب السخي بما ملك وادبر وجهه الله وانما
السخي في معصية الله فقال سخط الله وغضبه وهو اجمل الناس على نفسه فكيف لغبره حيث اتبع هوىه وخالف امر الله قال الله عز وجل وللمسلمين انما
وقال النبي صلى الله عليه وسلم ان الله يقول ابن ادم ملكي ملكه مالي مالي يا مسكين ابن كنت حيث كان الملك لم تكن وملك لا املك فانت يا ليت فليته
او تمت ما بقيت ما مرحوم يراومعاقب عليه فالعقل الان يكون مال غيرك اجب اليك من مالك فقد قال امير المؤمنين عليه السلام ما قدمت
فهو للمالكين وما اخرت فهو للوارثين وما معلن فمالك عليه سهيل سوى الغرور به كم تسعى في طلب الدنيا وكم تدعى اقتربان فقصر نفسك
وتقنى غيرك جميع قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الجنة دار الاغتيا وقال الصادق ثم السخي الكريم الذي ينفق ماله في حق روى عن ابي عبد الله
قال لجاهل سخي افضل من سخي يجمل وفي حديث اخر عن ابي عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله يحب السخي من سخي جاهد
يجمل الحسين بن علي الوشا قال سمعت ابا الحسن الرضا عليه السلام يقول السخي قريب من الله قريب من الجنة قريب من الناس بعيد من النار والفضل
بعيد من الله بعيد من الجنة بعيد من الناس قريب من النار وقال النبي صلى الله عليه وسلم ان الله يحب السخي الذي لا ياكل ولا يعطى ولا يملك
ويعطى الكريم الذي لا ياكل ولا يعطى ولا يجمل الذي لا ياكل ولا يعطى ولا يملك من محمد بن الفضل عن ذرارة قال سمعت ابا عبد
يقول ان الله رضى الاسلام لنفسه بنا فاحسنوا محبة بالتوا وحسن الخلق ما باساده عن موسى بن بكر عن عبد الصالح ثم عن ابي ذر رضى الله
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله من صدق بالخلف جاد بالعطية الذرة الباهرة قال الحسين بن علي من قبل عطاءك فقد اعانك
على الكرم قال ثم ما لك ان لم يكن لك كثر لم تلتق عليه فانه لا يبقى عليك وكله قبل ان ياكل قال الصادق عليه السلام خايل سخي افضل من ناسك
يجمل قال ثم السخاء ما كان ابتداء ما كان من مسالمة السخاء وتذم وقال عليهم الكرم اعطى من اكرم كتاب الامانة والكسنة
عن القاسم بن علي العلوي عن محمد بن ابي عبد الله عن محمد بن زباد عن النوفلي عن السكوني عن جعفر بن محمد عن ابيه عن ابيه عن ابيه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله يحب السخي دواء وطعام السخي داء باب من ملك نفسه عند الرغبة والكسنة والرضا
والغضب المشهور في ابن نباتة عن ابيه عن علي بن الحسين بن علي بن فضال عن غالب بن عثمان عن شعيب العفري قوته وكذا في
عن جعفر بن محمد بن علي بن ابي عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما انفق مؤمن نفقة على امرئ الا الله عز وجل من قول الحق في الصا
والغضب قول متدعى كثر من الاجابة في هذا المعنى باب جوامع الكرام وبعضها في باب الخوف ابن السوكل عن الحسين بن علي بن ابي
من ابن محبوب عن ابي انوب عن ابي عبيدة الحذاء عن ابي جعفر عليه السلام قال انما المؤمن الذي اذا رضى لم يدخله رضاه في اثم ولا باطل واذ انصبت
لم يخرج من خطية من قول الحق والمؤمن الذي اذا قد لم يخرج قدرته الى التعداد والى ما ليس له يقول ابي عن محمد بن احمد بن علي بن ابي
عن البرقي عن الحسن بن علي بن فضال عن ابن حميد عن الثمالى عن عبد الله بن الحسن عن ابيه فاطمة بنت الحسين بن علي بن ابي عليهم السلام قال قال رسول
ثلاث خصال من كن فيها استكمل خصال الايمان الذي اذا رضى لم يدخله رضاه في اثم ولا باطل واذ انصبت لم يخرج من خطية من قول الحق واذ اقل
لم يتباطا ما ليس له ابن الوليد عن القصار عن البرقي عن ابيه عن صفوان عن عبد الله بن سنان قال ذكر رجل المؤمن عند ابي عبد الله

باب اندر نیغے ان لایخاف اللہ والی

[illegible]

لَقَمَانِ

100

۱. در حقیقت
۲. از این جهت
۳. از این جهت

باب حسن العاقبة وصلاح السريرة

لقد والله وهو عليه غضبنا له ما نلت مع أبي من محمد الطار عن محمد بن الحسين عن حماد بن عمار قال سمعت أبا ذريرة الأنصاري وكان من السابقين
 يقول في عيسى بن مريم يا مشعل الخوارزمي يقول لكم اننا لناس يقولون ان لنا باساسة ان لا تقول لكم كذلك قالوا فاذنوا فادعوا فادعوا فادعوا
 يقول لكم ان اخر جرحه فضعه الفاضل هو الاساس قال ابو ذريرة انما اراد خاتمة الاسرار عن نواف البجلي قال قال امير المؤمنين ثم فاذنوا
 اياك ان تشرن للناس و تبارك الله بالمعالي فيه فيض من الله يوم تلقاه في ابن المغيرة عن جده عن جده عن السكوني عن الصادق عن ابي عبد الله
 قال قال امير المؤمنين ما كنا للقوم والحقاء اذا كانت بعضهم بعضا كنبوا بثلث ليس مني من كانت الاخوة هم كاه الله هم ذلنا
 ومن اصاب سريرة اصلي الله عليه ومن اصاب فيها بينه وبين الله عز وجل اصلي الله عليه فيها بينه وبين الناس في ابن المنكوك عن علي بن ابي حمزة
 النوفلي عن السكوني مثله في قوله عن ابي عبد الله في الطار عن سعد بن عبد الله عن ابن ابي عمير عن عيسى بن القزعة عن ابن ابي عمير عن
 ابي عبد الله قال قال ابو جعفر من كان ظاهرا راجح فراطه خف ميزانه **ها** عن ابي قلابة قال قال رسول الله صلى الله عليه واله من اسر ما
 برضه الله عز وجل اظهر الله له ما بره ومن اسر ما لم يرضه الله تعالى اظهر الله له ما لم يرضه **اقول** قد مر الخبر فيما مر في باب جوامع المكاتب ما
 جاءه عن ابي الفضل عن رجاء بن يحيى عن يعقوب بن يزيد الا بشاري عن زناد بن مروان عن جراح بن مليح ابي وكيع عن ابي اسحق السبيعي عن الحارث
 اليماني عن امير المؤمنين قال قال رسول الله صلى الله عليه واله ما من عبد الا وله جوارح وبرائة يعني سريرة وعلا بينه وبين اصلي
 جواربه اصلي الله عز وجل برائة من جوارحه اصله برائة وما من احد الا له صبية في اهل السما وصبية في اهل الارض فاذنوا
 صبية في اهل السما وضع ذلك له في اهل الارض فاذنوا صبية في اهل السما وضع ذلك له في الارض قال فسل عن صبية ما تقول كبر
 فسل قال امير المؤمنين ثم طوبى لمن دل في نفسه طاب كسبه صلت سريرة **عمن** ابي عن النوفلي عن السكوني عن الصادق عن ابي عبد الله
 قال من اصاب فيها بينه وبين الله اصلي الله عليه فيها بينه وبين الناس قوله عز وجل الذين يطهون انهم ملا قواد بهم الذين يقدمون انهم يلقون
 بهم اللقاء الذي هو اعظم كراماته وانما قال يطهون لانهم لا يرون عباداتهم لهم والعاقبة مسنورة عنهم وانهم اليه لا جوارح كرامات
 ونعيم جناته لا يمانهم وخشوعهم لا يعلون ذلك حبسنا لانهم لا يمانون ان يعجزوا ويبدلوا قال رسول الله صلى الله عليه واله لا يراهم الا
 خافيا من سوء العاقبة لا يبينهم الا نوصول الى عنوان الله حتى يكون وفاء نزع روحه ظهور ملك الموت له **ها** احمد بن ابي عبد الله عن ابيه
 عن الصادق عن ابن ابي عمير عن جونس عن محمد بن باسبن قال سمعت ابا عبد الله في قوله ما يبيع العبد بظهره حسنا وبه سيئا البزاز ارجع
 الى نفسه علم انه لم يكن لك والله نعم يقول جل الانسان على نفسه بصيرة ان السريرة اذا صلت قويت العاقبة **من** محمد بن خالد عن ابن المغيرة
 عن ابي خالد عن ابي عبد الله قال من اظهر للناس ما يحب الله وبارك في الله فاعلم ان الله عز وجل ما يحب الله وبارك في الله فاعلم ان الله عز وجل ما يحب الله وبارك في الله
 الله بن الحسين العنكون عن عبد العظيم الحسني عن ابي جعفر الجواد عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال امير المؤمنين ثم المرض لا جرحه ولكنه لا يدع
 على العبد بنا الا حلة وانما الاجرة في القول باللسان والاعمال بالجوارح وان الله بكمه وفضله يدر العبد بصد التوبة والسريرة الصالحة المحبة
 طبع قال ثم من اصاب ما بينه وبين الله سبحانه اصلي الله عليه فيها بينه وبين الناس ومن اصاب ما بينه وبين الله عز وجل اصلي الله عليه فيها بينه وبين الله عز وجل
 كان عليه من الله حافظا وقال ثم لكل سريرة عاقبة حلوة او مرة وقال ثم من اصاب سريرة اصلي الله عليه فيها بينه وبين الله عز وجل اصلي الله عليه فيها بينه وبين الله عز وجل
 ومن احسن فيما بينه وبين الله كاه الله ما بينه وبين الناس قال ثم واعلم ان كل ظاهرا لاجنا على مثاله فما ظاهرا لاجنا على مثاله فما ظاهرا لاجنا على مثاله
 خبت ظاهرا وخفت باطنا وقد قال الرسول **ها** ان الله يحب العبد يبغض عمله ويحب العمل يبغض بدنه واعلم ان لكل عمل نبات وكل نبات
 لا عفا عن الماء والمنا منخلة فما ظاهرا لاجنا على مثاله فما ظاهرا لاجنا على مثاله فما ظاهرا لاجنا على مثاله فما ظاهرا لاجنا على مثاله فما ظاهرا لاجنا على مثاله
 ما لظاهرا والباطن ما يظهر من الانسان من اعماله وما هو باطنه من نبات وعقائد فغوله ثم وقد قال كالا مستداه من المحدثين في الخصال
 ان لظاهرا لاجنا على مثاله فما ظاهرا لاجنا على مثاله فما ظاهرا لاجنا على مثاله فما ظاهرا لاجنا على مثاله فما ظاهرا لاجنا على مثاله فما ظاهرا لاجنا على مثاله
 عمره يدل على ما كان كامنات في النفس من النبات الحسنة والظواهر الطيبة او النبات النافسة والعقائد الرديئة والظواهر
 الخبيثة فيكون الخبير دليلا على ذلك فان من يكون في بدنه حاله فاجرا ويحتم له بالخسنة انما يحبه الله لما يعلم من حسن سريرة الذي يدل
 عليه خاتمة عمله ومن كان يعكس ذلك ببغضه لما يعلم من سوء سريرة وهذا لو جهان ما خطر بالبال وما يؤيد التلويح ما ذكره بعد
 كالا لا يخفى بعد التامل وقا ابن ابي الحديد هو مشق من قلمه في البلد السبب يخرج نباته بادن وبه المعنى ان لكل حال في الانسان
 الظاهر ما لاجنا على مثاله فما ظاهرا لاجنا على مثاله فما ظاهرا لاجنا على مثاله فما ظاهرا لاجنا على مثاله فما ظاهرا لاجنا على مثاله فما ظاهرا لاجنا على مثاله
 فهذا هو الذي ظاهرا لاجنا على مثاله فما ظاهرا لاجنا على مثاله فما ظاهرا لاجنا على مثاله فما ظاهرا لاجنا على مثاله فما ظاهرا لاجنا على مثاله فما ظاهرا لاجنا على مثاله
 من اجل اننا امر على حسن الصورة والهيئة وتبينها وتقال مما يدل ان على قبح الباطن وحسنه وحمل حسنة المد مع نفع الفعل على ما اذا كان

فَابِحْسُنِ الْخَلْقِ

[illegible]

دواء الكزاز

نائب حسن الخلق

[illegible]

بیاض

غائب حسن الخلق

[illegible]

فَابِحْسَنِ الْخَلْقِ

۳۲

فَابِحَسَنِ الْخَلْقِ

الماء:

نائب الحاكم العام وكثير الغبطة

۲۲

باب الحمد والعفو وكظم الغيظ

٢١٣

نبيه الملول على النوم وترجمته هذا غايته المروءة والحلم كما عن محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن علي بن النعمان عن عمر بن شمر عن جابر عن أبي جعفر قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله إن الله يحب المحلم الغنيب المتعفف وقصص الغنيب المتعفف عن المحرمات لا سيما ما يتعلق منها بالطن والفرج والمتعفف عما كبد كقولهم قبل البلاء والغنيب عن المحرمات المتعفف عن المحرمات لا سيما ما يتعلق منها بالبطن المتعفف في الفرج أو العفة عن الخرج المتعفف عن الشؤال كما قال فيهم بحسبهم الجاهل غنيبا من الغنى أو العفة عن الخرج المتعفف متكلما وتعل هذا السبب لا الزرعنا العفة حصول حالة للنفس تمنع بها عن غلبة الشهوة والغنى النفا على ذلك بعض من لم يأت والفهر واصله الاقتصار على هذا والى التمسك بالجليل الجادى مجرى العقائد والعفة أى البقية من الشئ والعفة وهو ثمر لا زك وبه النهاية منه من يستعفف بغير الله الاستعفاف طلب العفاف والتعفف وهو الكف عن الزم والشؤال من الناس أى طلب العفة وتكليفها إعطاء الله إياها كما عن أبي على الأشتر عن محمد بن علي بن محبوب عن أبي بن نوح عن عباس بن طاهر عن دمع بن محمد المصلي عن أبي محمد عن عمر بن سبكتة السباد عن أبي عبد الله قال إذا وقع بين رجلين منازعة شربا ملكا أو مولا أو للفسه منهما قلت وقلت وأنت أصل لما قلت مستحري بما قلت وقولان للعلم منها صبرت وحلفت بغير الله لك أن تمت لك قال فان رد الحليم عليه ارتفع الملكان **بيان** قلت وقلت المتكرد لبيان كثرة الشتم وقولنا بطلد ورجا بقر الثأنة ما لقا قال في الهابة يقال قال الرجل في دأمر وملا إذا لم يصيب فيه ورجل فائل الشؤال قاله وبالله انتهى الظاهر انه تصحى فان رد الحليم عليه أى بعد حله عنه أو ارتفع الملكان سخطا عليهما ويكلا منهما إلى الملكين فكيف عليهما قولها والى بعد ميا لغة الآخر في الشتم والشتم لا يبنأ وصفه بالحلم لأنه قد علم أولا ومزاجا لحلم متقاد **كما** عن علي بن أبيه عن ابن أبي عمير عن هشام بن الحارث عن أبي عبد الله قال كان علي بن الحسين قد يقول ما احببان في مذل يصح حرا نعم وما تجرعت جرعة احببنا من حرمة عسا لا اكانه بها ساجها **بيان** ذل النفس بالكسر هو لها وانفادها وهي قول وبالفهم مذلها ومنعها وهي قبل والنعم الخال الراعي وهو جمع لا واحد له من لفظه واكثر ما يقع على الابل قال ابو عبد الله نعم الخال قط ووثنة وذكر جمعه نعمان وانعام ايضا ومذل نعم الابل بها سته والاعنام ذوان الحف والظلف وهي الابل والبقر نعم الخال مطلق الاعنام على هذه الثلاثة فاذا انفردت بابل فني نعم وان نفردت بالبقر نعم لم نسم نهما كذا في المصنف وقالوا لكرها في حرمتهم نعم الخال وسكونا لهم أى فواها واجلد هامة في الطيب أى الا لالحمد وهي نفس اموال العرب قال في المغرب عن نعم كرايها وهي مثل في كل بعسر قبل الحسن احرانهم وديما جبر النعم بالشرح نعمه فالنعم كناية عن الحسن النعم والاولا شهرنا نعمهم الجبر محتمل وجبر الا لسان بكى بالذل بالنعم والماء للسبنة او اما حنة أى لا احببان يكون في مع ذل نفسا وسببه نقاس اموالا بها اصلها او اصدق بها لانه لم يكن المال عندهم قد ومنزلة وقال الطيب هو كناية عن جبر الدنيا كله والخاصة الى ما ذكر من ان ذل نفسا على كرايهم الدنيا وسببه بدسرتج العبة عقبة هذا على ان في الخرج العزة والمكانه الله كرايهم شيئا او المصنف مع انه لا ارضى مذل نفسا احد لك لكثرة قوايه وعظم فوائده والاولا طهر الذنوب ان يكون الذل بالكر والباء للعوض أى لا ارضى ان يكون في عوض نقيا بمعنى وهو لهما ونواضعها او بالنعم ايضا أى لذلها الحاصلة عند اطاعة امر الله بكلم الغنى والعفو نقاس لا كوال وقيل النسبة للنعم بها الى الاضمار والافادة من الاحراز جز من الارض وما فيها قولهم وما تجرعت جرعة احببنا من الحرمة من الخال كالعنم وهو ما يخرج من ذواتها والجمع جمع كثر فزاد غيب وتخرج الضمير مستعار منه وانه الشرب من مجله وقيل الشرب فلما اذنا في الجرب الى العبط من قبل الجرب الماء والعطف صفة للنعم عند احتدادها موجبة لتحركها نحو الانعام وبه الكلام تمثيله قال بعض الاصل لا يقال العبط امر محتمل لا اختيارا للعبد في حصوله فكيف بغيره لا نقول هو مكلف بتبعية النفس على وجه لا يجركها اسباب الغنى لمهولة واحول على فعل حصول الغنى بغير اختياره فهو غير مكلف به فله مكلف بطلب العمل بقبضه فانه ما اختياره غالبا وان سلك اختياره فلا يكون مكلفا **كما** عن محمد بن يحيى عن اس بن عيسى عن ابن سنان وعل بن النعمان عن حماد بن مروان عن زيد النخام عن أبي عبد الله قال في الحرمة العطف صر عليها فان عظم الاجر من عظم البلاء وما احبهاه قوما الا ابتلاهم **بيان** من عظم البلاء أى الامتحان والاختيار فان الله تعالى ابتلى المؤمنين مما شرف الخالقين والظلمة واربابا لاختلاق السبنة واسمهم بالصبر كظم الغيظ وهما من شد البلاء واشق الامتلاء **كما** عن محمد بن يحيى عن علي بن النعمان ومحمد بن سنان عن حماد بن مروان عن أبي الحسن الاول قال صبر على عذاه النعم فائق في تكلمه من مصداقه فبك بافضل من ان تقبح الله فيه **ايضا** لعل المراد باعذاه النعم الخاسر ان الذين يجبون ذوال النعم من غيرهم نعم اعطاء النعم غيرهم ليجوز في سلبها والذين هم الله عليهم نعم وهم يطغون ويظلمون الناس من ذل لا يجرون في ذل النعم عن انفسهم نعم اعطاء النعم انفسهم ويحمل ان يكون المراد بالنعم الامنة عليهم لئلا من عصى الله فبك بالحد ما يرتب عليه اذنا او الخبان والاذى من ان تقبح الله فيه بالعفو وكظم الغيظ والعطف اذنا كما قال فيهم والكظم الغيظ الا برة ومنه في صفة الغنى

نائب المحاماة العفو كظم الغيظ

[illegible]

وَمَعَهُ زَوَانٍ مَّتَى إِلَى الْعَدِيدِ بِمِصْرَ عَدَدُ ٢

اندر راجع الالفاظ

محمد علی خان قیسا قضا ابن محمد بن قیسا

دلاء و حقائق
و حقائق و حقائق
۴

برقم ۱۵۸

212

[illegible]

فَابِ الْخَيْرِ وَالْعَفْوِ كَثْرَ الْغَيْظِ

212

مع الخلق: ر

باب فضل الفقر والفقر

[illegible]

باب فضل الغفر والغفراء

وخاصة ما تتركها قلبه خذ لناه وخلصنا بينه وبين الشيطان بتركه اسرا وابتاع هواه اى به شهواته واصاله وكان امره فراطا اى سرفا وانفرا طا
وتجاءوا عن المحاد ونباهوا وعلوا كما وقول فيها ملج عليهم للغفر وحث على مصاحبتهم ومجالستهم اذا كانوا اهلها في الدنيا مواظبين على ذكر
الله والصلوات وضع عن محاسن الاغنياء المتكبرين باللاهين عن الله قولهم نعم تبارك اى نغدى الذي انشاء حمل لك اى في الدنيا خيرا من ذلك
اى عما كانوا يصحلون لك قصوبا في الدنيا اونه الاخرى على القرائين ومعلوم من السبأ ان الاخرة خير من الدنيا واخادها الله لا حجب خلفه و
لو ان يكون الناس قد مر قسيرة من ارا قولهم مسخنة فاما الانسان انا ما ابتلي به ربه اى اخبره وامتنحه بالنعمة فذكره بالمال ونعمه بما وسع
عليه من قوام الاضلاع فيقول ربه اكر من اى يفرج بذلك **سرا المومن** باسناده عن الاصمعي قال كنت عند امير المؤمنين ثم قال عدا
لجاء وجل فقال يا امير المؤمنين والله انى لا حجب في الله فقال صدقت ان طينتنا محرقة اخذ الله متباها من صليبا ثم قال لئن لم يغفر
جلبا با فاني سمعت رسول الله يقول والله يا علي ان الغفر لا يرحل الا بحب من السبأ الى بطرا لؤدى كما عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد
عن محمد بن سنان عن ابي عبد الله قال حدثني بكر الاقطعي عن ابي عبد الله اوعن شعيب عن ابي عبد الله ثم ان دخل عليه احد فقال له
لا رجل منقطع اليكم بمودتي وقد اصابني حاجة شديدة وقد تقربت بذلك الى اهل بيته وقوى فلم يزل في ذلك منهم الاصل قال فما انا
الله خير مما اخذ منك قال جعلت فداك ادع الله ان يغفر عني غفيرة قال ان الله قسم دقا شرا على بك من شاء ولكن اسأل الله ان يغفر
عن الحاجة التي فطرت فيك الى ان لا يغفره **بيان** صلح الله مشغل على سوادبا لان يكون المراد اصلاح احوالهم في الدنيا ويمكنهم في
الآخرة ورحم اعدائهم وانتهى عن ذلك على سائرهم لا يغفر به فيما يجري بينهم من غير تحقير لصلاته ومودته الى رجل منقطع اليكم كما ذهب الى بعض
معنا لوجدي منقطع عن الخلق متوجها اليكم بسبب مودتي لكم افعول في محضه مكي وقد تقربت بذلك الى اهل بيته ومودته الى رجل منقطع اليكم
الى الحاجة والمشتغل في قوله فلم يزل في راجح المصداق تقربت ومرجع الاشارة ما عداكم وقوله لا بعد الاستثناء مفرغ وهو مفعول لم يزل
اى لم يزل في الغفر بينهم بسبب مودتي شيئا الا بعد انهم فما انا الله قبل الغاء للفرج على قولنا في رجل منقطع اليكم فلو كان الله
المودة وقيل هو الغفر الاول اظهر ما اخذ منك اى المال الى ان لا يغفره **بيان** جمع اللبب وفيه المسبب لوم بضم الهمزة لوما قولهم فقال
ذلك للشيخ والدني الغفر المهيمن ونحوهم لان اللوم ضد الكرم وهو الحديث الى ان الغفر المذموم ما يصير سببا لذلك وعبره مدوح ربه
لان اللبب لا يقضه حاجة احد شيئا بل هو في راجح الحاجة اليه اذ انشاءه لا يخلو من غفيرة ويمكن ان يخل الظالم والفا ساق المعنى بضمه وفيه كبر
من الادعية اللهم لا تجعل الظالم ولا فاسق على بدا ولا منه وذلك لان الغفر يحول على وجه حسن اليه وفيه حيل الظالم معاصيه كثيرة كما قاله
ولا تركوا الى الذين ظلموا فمستكم التاديب **بيان** من العدة عن محمد بن ابي عن ابي سنان عن ابي عبد الله قال الغفر الموت الاخر جلت
لا في عبد الله ثم الغفر من الدنيا والديهم فقال لا ولكن من الذين **بيان** قال في النهاية وفيه تعليل ما في هذه الامة من الموت الاخر
في الغفر لما فيه من جهة الدم او الشدة يقال موت احرى شدة بفتح شدة منه حديث على ثم اذا احرى لياسر اغنياء رسول الله ثم اى اذا اشتد
الحرب استغلبنا العدو وجعلناه ثأورا وقيل ارادوا اضطربت فاد الحرب لمعرت كما يقال في الشراب القوم اضطربت فادهم نسبها
بجمرة التاديب كثيرا ما يطالبون الحرب على الشدة ولكن من الذين نظروا قول امير المؤمنين ثم الغفر الله بعد ان عرض على الله والمغفرة انما يظهر
بعد الحسنة وهو ما اشار اليه رسول الله ثم يقول اندرون ما المفلس فقال المفلس فينا من لا درهم له ولا متاع له فقال المفلس من يتى من
بالي يوم القيمة يصلوه وصبا وذكوة وبالي قد شتم وقد ف هذا اكل ما لهذا ومفلس دم هذا وضرب هذا يعضي هذا رخصاته وهذا
حسناته فان فليد حسناته قبل ان يقض ما عليه اخذت خيرا فاهم فطرحت عليه ثم طرح النار بل قد يقال ان المفلس خفيفه هو هذا ومحمد
ان بن اذ يقولون ولكن من الذين الغفر الغلبة وند الغلبة الغلبة على هذا من لبر له في الدين معرفته وعلم باحكامه ولا تقوى ولا روع
وعبرها من الصفا ان الحسنه كذا قبل واقول يحتمل ان يكون المعنى الذي يصير بالدين ولا يصير عليه بتوسل الظالمين والغاسقين كما مر **بيان**
عن علي بن ابراهيم عن محمد بن عيسى عن جعفر عن ابن سنان عن ابي عبد الله ثم قال ان ففراء المؤمنين بتعليق في دنائهم الجنة
قبل اغنيائهم باربعين خيرا ثم قال سا ضرب لك مثل ذلك اما مثل ذلك مثل سفيان بن عيينة عن ابي عبد الله ثم قال ان ففراء المؤمنين بتعليق في دنائهم الجنة
فان اسروها ونظرة الاخرى فاذا هي موقرة فقال احبوها **بيان** في الفاموس فقلبت في الامور تصرف كيف شاء وقال في
النهاية فيه ففراء من يدخلون الجنة قبل اغنيائهم باربعين خيرا في الجنة الفزان المعروف في فضو السنة ما بين الصبيح والشام وفيه
اربعين سنة لان الحرب لا يكون في السنة الا مرة واحدة فاذا انقضت اربعون خيرا فقلبت ففراء المؤمنين بتعليق في دنائهم الجنة
باسناده عن ابي جعفر قال ان عبد الله في النار سبعين خيرا والجنة سبعون سنة في النار خيرا ففراء المؤمنين بتعليق في دنائهم الجنة
الرفا فان الغفر والعام الف سنة وقبل ان الثقات بهذه الامة اذا كان الاغنياء من اهل السلاخ السلاخ وادوا الحق الواحدة ولم يلبسوا

باب فضل الفقير والفقراء

٢٢١

من وجه الحرم فيكون عليهم يجبرون من جهة الحساب السؤال عن مكسب المال وتخيره والا فم على خطر عظيم مرطبا على بناء الجهول والمبالغة والظرف في باب الفاعل والغاشرين بأخذ الفسر على الطريق في الصباح عشرا إلى أن عشرا من باب قتل وعشورا أخذت عشروا واسم الفاعل غاشروا عشرا فقالوا سر جها على بناء الفضل أي رسلوها وخلوها من هبة السأديا لأذهب على وجهه في الأرض فإذ هي موقرة بفتح الفاء أو كسر هاء في القاسوس الورد بالكسر المحل الثقل أو أعم وأوثر القارة إقاردا وقرة ذابة وقمر موقرة وجل موقرة وقرة نخلة موقرة وموقرة وموقرة موقرة وموقرة فقال أحسوها بالأسر من باب منزه التشبيه في ظاهرة الحسن والكمال والحدوث بل على أن الفقير أفضل من الغني ومن لكاف للصابغ ما وقع في بعض الرخايات من استعانة بهم من الفقير يمكن عمله على الاستعانة من الفقير الذي لا يكون معه صبر ولا روع بحجره عما لا يليق بأهل الدنيا وعلى فقر القلب وعلى ضرر لاخر وقد صرح ببعض العلماء ودول عليه بعض الرخايات من استعانة بهم عليهم السلام ولما اتر في فضيل الفقير على الغني والكفافي والعكس اربعة اقوال ثالثها ان الله ان فضل وما بها الوقت ومضى الكفاي ان لا يحتاج ولا فضل ولا ربه ان الفقير سلم واحسن بالنسبة إلى اكثر الناس الغني احسن بالنسبة إلى بعضهم فبغني ان يكون ما ومن فاضها بكلمات اعطاه ما له وعلم صلاحه فيه وسؤال الفقير لم يرد في الادعية بل ورد في اكثرها الاستعانة عن فقير الذي ينبغي به وعن الغني الذي يصير سببا للفتنة كما عن لقطة عن البرية عن ابيه عن سعد قال قال ابو عبد الله في المصائب من ماله والفقير يخرق عند الله عيبا ان يخرج من ماله ليعطي بكسر الهمزة وفتح النون جمع مخفر بالكسر وهي القليلة في الغنا من منيرة كنعنة ومخبر اعطاء الاسم المتعدي بالكسر اقوالا كثيرة يحد ويحد احد هاتين الا بالمصائب من عطايا بيد هاتين الله في الدنيا وثوابا لفقير يخرق عند الله لا يعطيه الا في الاخرة لظنه وشرائعه والدنيا لا يصلح ان يكون عوضا عنه وثابتها ان الله عطايا من هه عرفت جليلها من ديار من عباد الله والفقير يجلها يخرق عند الله عز وجل عليه الا من خصه بمزيد العناء ولا جبر من احد بكثرة الفقر وذلك لان الفقير هنا من لا يجد الا القوة من التوفيق لا يوجد من هذه صفته في الغنا فخذ احد اقوال المراد بالفقير الذي يصير سببا لشدة الاستعداد لله ولا يتوصل معه في الخلق وبين ويكون معه اعلا مراتب الرضا وفيه تقييد على انه ينبغي ان يخرج صاحب العيبة طبا كما يخرج صاحب العيبة بها كما من لقطة عن البرية رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه واله ما لي بالله جعل الفقير اما نزل عند خلفه من سوا اعطاه الله مثل اجر الصابغ الغنايم ومن فشاء الى من قبل على قضاء حاجته فلم يجعل عند فقيره اما انما مثله بسيف ولا ربح ولكنه قلده بما كان قبله بيان قد قلده في مثل المسؤل السائل والعكس كما زعم بعيدا في المصائب كان الضربة انكاسا مهورا بقتل فقير فقيرا وتكسبه العكس كما من باب نفع ايضا لقطة في تكسبه منه انك من باب ربح الاسم التكاثر بالكسر اختلفوا في التحسين كما عن لقطة عن البرية عن محمد بن علي عن زاذل الخلاء عن محمد بن صبيح عن جليل شعيب عن مفضل قال قال ابو عبد الله كمالا اذا دار العبدان بما نازدا رضى فاني معيشة وجاهته قال لا ابو عبد الله فلو كان الخلق المؤمنين على الله في طلب الرزق لتعلم من الخالق فيهم فيها الى مال صبر ومنها عيبا ان الازداد ههنا لا يربى بمضى الزيادة وانما ما وضيقاتهم ان وبني الصباح اذا دار الشيء زاد وازدوت ما لا تدته لثمنه زيادة على ما كان ووجود ما شئ في امير المؤمنين وكم من ادب عيانا مطن مستكمل العقل مقل عديم وكم من جمل بكثرة ما له ذات فقير الغني العلم والشر من فوا لا ابتلاء من التوكل الى ليس لها انهماء وايضا الاكثار موجب للتكبر والخيلاء واختصار الفقراء والخشونة والقسوة والجفاء والعقلة عن الله سبحانه بسبب انهم ينفذوا اموالهم وقيمتها مع كثرة ما يجب عليهم من الحقوق الى قل من يؤد بها وبذلك يتعرون لخطي الله ثم والفقراء مبرزين من ذلك فوسلهم به بهم وتضيقهم اليه وتوكلهم عليه وقربهم صلا بذلك مع سائر الخلال الحميدة التي لا تنقل عن الفقير اذ صبر على الشدة الذي هي من خواصهم الظاهر كما عن لقطة عن البرية عن بعض اصحابه رضى الله عنه قال قال ابو عبد الله ما اعطى صديقا الدنيا الا اعتبارا ولا زوى عنه الا اعتبارا **بيان** ان الاختيار الاختيار **بيان** ان الاختيار مفعول له وكذا اختياره وكان المصير لا يعطيه الا بعصية به عجزه فاعلم انه لا حين فيه لنا يظهر للناس من مفاسد الدنيا والآخرة ولا يعتبر بحال الفقراء فبشكر الله على الغنا وبعين الفقراء كما مر في حد يشارده حيث سال عن سبب اختلاف رضى الله عنه فقال قل في سبب اختلافه وبنظر الغني في الفقير فيجده في وشكره في وبنظر الفقير في الغني فيدعو في وبالف في لكن الاول في هذا المقام اصبح قوله الاختيار في بعض النسخ بالباء المشاة النحائية اي لا اخمان وفضله واكرهه في الدنيا في بعضها بالموحدة اي امتنا فاذا صبر كان حذله والابتلاء والاختيار في حقه ثم محاذ باعتبار ان هذا ذلك مع عبادته لشره عليه الجزاء مشبه بفعل الخير هنا مع صاحبته الا فهو سخط عالم بما يهدى عن العباد قبل مدته عنهم وروى عن بناء الجمهور في القاموس زوا ذبا ورواها فانه في سره من طواه والشيء جمعة قبضه و اقول ناسبا لفا على صبر الدنيا قبل هذا حصص من زمانه ولذا الباطل ثلاثا في ما سببا في من الاختيار في كتاب العيشة كما عن محمد بن محمد بن احمد بن محمد عن الاشتر عن بعض مشايخه عن ادريس بن عبد الله عن في صلاه الله ثم قال قال النبي صلى الله عليه واله ما جلي الخاء اما نزل الله عند خلفه فمن كنهها على فضل عطاء الله ثواب من صلى ومن كنهها في من بعد ان يخرج عنه ولم يفعل فخذ مثله اما انهم يقيله بسبب ولا شأنا

باب فضل الغفر والفقراء

۲۲

باب فضل الفقر والفقر

الاولام والا لكان حبشا وقال بعض الافاضل في شرحه الاول الحاصل المحض انما ان يعلم فيه وجوه الفقه فدل مصداقنا من ذلك
 يعلم فيه ان يكون حسنا وذلك كتحسين الاول وجوه الاول كونه مستحبا الثاني كونه مستحبا على النفع للزائد الثالث كونه مستحبا على دفع الضرر الذي منه
 الرابع كونه مجزيا للعادة الخامسة كونه مقصلا على وجه الدفع وذلك الحسن قد يكون صادرا عنه نعم وقد يكون صادرا عنا نعم ما كان صادرا
 عنه نعم على وجه النفع فيجب به اسرا احدهما العوض والا لكان ظاهرا قال الله عنه ويحييان يكونان دائما على الاول الى حد يرضى عنه كل عاقل
 لانه يقيح في الشا هذا بدار شخص له عوضه الله من غير زيادة لا شمله على العيب وثما بينهما اشتغاله على اللطف والا "الم او لغيره فيخرج العيش
 فاما ما كان صادرا عنا فاما به وجه من وجوه الفقه فيجب عليه نعم الانصاف للمسلم من المولم لعدله ولذلا له الادلة الصريحة المصنعة عليه
 ويكون العوض منها مستويا والاولام والا لكان ظاهرا وهذا قولنا الاول العوض هو النفع المستحق الخالي عن تعظيم واجلال فيقبل المسحق
 حتى ان الفضل ويقبل الخوض عن تعظيم خراج الثواب الثاني لا يبعد وام العوض لانه يحسن في الشا هذا وكوبا لا هو ان العظمة النفع منقطع
 قبل ان تاتى العوض لا يوجب حصوله في الدنيا الجواز ان يعلم الله تعالى المصلحة في تاجر بل قد يكون حاصله في الدنيا وقد لا يكون الرابع
 الذي يحصل منه عوض الله في الآخرة اما ان يكون من هذا الثواب ومن هذا العقاب ان كان من اهل الثواب فكيف به اصلا اعوانه الله
 بان يعثره الله على اثاره او بفعله الله عليه بغيره وان كان من اهل العقاب اسقط بها من مقابله بحيث لا يظهر له النقص بان يعثر
 القدر على الاوقات فيتمس الاولام الفشار عنا باسرها وابطاحه والشار من غير العاقل كالجوازات حكما ما يصعد عنه نعم من حقها المتفقه
 لمصلحة العبد اسرا انهم الحاصل من غير صل العبد عوض ذلك كله على الله نعم لعدله وكرمه واقول كون اعوان الاولام الفقر الاحتياج
 منقطع على ما لا اعلم وان فاطم وبعض الروايات تدل على هذا فان كان الله على ان حمى ليلة فذل صادة سنة وان من ماله
 ولد بخله الله المحنة صيرة لم يصير جوع ام لم يخرج وان من سلبه الله كرمه به وجبت له النعمة وامثال ذلك كثيرة وان امكن تأويل بعضها
 مع الحاجة اليه وقبل لا يفسد ثلثة احوال احدها الرضا الفقر الفرج به وهو شأن لا صعبا وثا بينهما الرضا دون الفرج له ايضا
 ثوابه را دون وثالثتها عدم الرضا والثالثة في العظمة وهذا لا ثواب له اصلا وهو كلام على التقسي لكن في السبل السيرة في
 الله عن ربه في ان الله عز وجل امر المؤمنين ان يقرضوا من الله بعض احتياجه في علة اصلها جعل الله ما كان من شكواك حطاسا انك فانما المراد الاجر
 ولكن بحط السببان وتجنها حقا لا وراق وثالثها الاخر في القول باللسان والعمل باليد والاذن وان الله سبحانه يدر بل مصداق النية
 والسريرة الشاخر من بساء من عباده الختام فان السبكا واقول صدقتم ان المراد لاخرية لا من قبيها بالسحق عليه العوض لان العوض ليس
 على ما كان في مقابلة صلا الله نعم العبد من الاولام والا لكان من ما يجري مجرى ذلك والاجر الثواب مستحبا على ما كان في مقابلة ذلك العبد
 فيبنيها فرق قد يفتقر كما يقتضيه علم المناقب ربه الصائبا شئى وقولهم اعلمها اى عمل بها والتكوى لغيره الخط الوضع والحد من علة
 الى سفل وحسن التورق كذا سقطت في تحت ثمانية تحت ذلك الشئ اى حمله شغلا ولا يفتقر والسريرة ما لم يكن كالسر ولو كانت الزاوية محبته
 في يد مد هيب لغوم في الجملة وقال قطب الدين الرازي في شرحه على النفع في السبكا ان المراد لا اجر له بل على الاطلاق وذلك لان المراد
 اذا اتممت النعمة التي جعلها الله عليه احتسابا فان له اجر الثواب على ذلك والعوض على المرض ضل فعل العبد اذا كان مشروعا الثواب على فعل الله
 اذا كان لا على سبيل الاحتياط العوض قال ابنه الحد يدر ينبغي ان يحمل كلام امير المؤمنين في هذا الفصل على ما يدل بظاهره من قوله عليه السلام
 وانما يحمل على ظاهره وذلك لان المراد اذا استحق عليه الانسان العوض لم يجز ان يقال ان العوض سبب السببان بمسلة على قول اصحابنا ولا على
 قول الامامية اما الامامية فانهم مرجعون لا يذهبون الى الخطا وما احتسابا فانهم لا يتحاطب عندم الا في الثواب العقاب فما العقاب العوض
 فلا يتحاطب بينهما لان التحايط بين الثواب العقاب بما كان باعتبار الثاني بينهما من حيث كانا احدهما بنفسه الا بطلان والاعظام والاخر
 بنفسه لا استخفاف والا هاتان محالان يكونان لاشا الواحد هاتان معطيان في حال واحد لما كان العوض لا ينصب احدا ولا اعظاما وانما هو
 نفع خالص يخط في بكر مناصبا للعقار جازان صحتهم لان الشا الواحد لو لم يكن مستحقا للعقاب العوض اما ان يكون العوض عليه
 في الاول والثاني او ان يكتف عنه بعض مقابله ويحمل ذلك بدلا من العوض الذي كان سببا لان بوصول البذة اذا ثبت ذلك وجبان يحمل كلام
 امير المؤمنين ثم على ما يدل صحيح وهو الذي اذره صلا لانه كان اعراضا الشا من هذه المعاني ومنه علم للتكلمون علم الكلام وهو المراد الاولام
 يحط الله نعم من لا شلا بالميل الى ما يستحقه من العقاب على ما صير الشا انما فضل منه سبحانه فلما كانا سقاطا للخطا متعقبا لله من واثقاه
 بلا صلح انان على اللفظ بان المراد سبب الاستحباب وتجنها حقا لورق كذا ان بطلان اللفظ بان الحاح محل المراد وبان سبب البذة الا في نفسه
 وان كان الولد والرج عند المتكلمين في قعاسا انه نعم على سبيل الاحتياط لا على سبيل الاحتياط لكنه اجر العادة بل جعل ذلك عقيب الحاح
 وعقبه على البذة اما فان قلنا يجوز ان يقال ان الله نعم به من الانسان المستحق للعقاب يكون انما امره بلسقط عنه فان لا عنه قلت فلا

باب فضل الفقراء

اى من مائة فان الشبهة عن منعه او اضافة الى غير المخلص منهم فانه لا يكون وكان الاشارة على الاول لبيان الوحدة اوص على الثاني للتبيين
 كان على الاكثر عن محمد بن عبد الجبار عن ابن فضال عن محمد بن الحسن كسر الخبز عن ابي عبد الله ثم قال في اما ندخل السوق اما نرى القائمة
 تباع والشيء مما تشبهه فظنا بل فضال ما ان لك بكل ما تراه فلا تغدر على شراره حسنة **بيان** والشيء مما تشبهه اى من غير الغالبية
 اعم من المأكول والملبوس غير هذا الظاهر من الحسنة المثبتة الاخرية وحمل على العوض وعلى ان الحسنة للصبر والضرب لغضا على الاصل بل قد
 كان محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن سنان عن علي بن عثمان عن فضل بن عمر عن ابي عبد الله ثم قال ان الله جل ثناؤه يعبد
 الى عبد المؤمن الموحى الدنيا كما يعبد رواح الى جنة يقول وعزني وحيل في ما اوحيتك في الدنيا من هو ان كان يدن على فروع هذا البض
 فانظر في ما عوضك من الدنيا فان فروع بقوله ما ضرت في ما منعت مع ما عوضني **بيان** يعبدون كما يتجاذون كما يرمى اليه ما يتجاذع
 مشبه ما بالعتل والموح يتحمل كسر لواءه فنهنا في الصباح لروح واذ انكر من الحاجة ويبتعد ايضا متعبا بصال حوجه الله الى كذا وبني
 القاسوس السجدة بكسر كذا بالسر ما ضرت في ما فيه ما منعت ما مصلية مع ما عوضني ما موصولة وتحمل المصداية ايضا **كان** من علي
 ابيه عن ابن ابي عمير عن هشام بن الحكم عن ابي عبد الله ثم قال اذا كان يوم القيمة قام عنق من الناس حقا وقوايا بالجنة فبصر بوابا بالجنة فبذل لهم
 من انهم ينزلون نحن الفقراء فبذل لهم اقبل تحتنا فبذلوا ما اعطيتونا مشبها ما سبونا عليه ويقول الله عز وجل صدقوا ادخلوا الجنة
بيان اقبل تحتنا اى ان يكونوا الجنة قبل الحساب على النجوى الامكان ما اعطيتونا اى ما اعطانا الله سبحانه وضافه الى الملكة
 لانهم مقرر بواجبنا ثم يبره ولا تدرى ما سبونا قبل بحور فيه تشديد التوق كما قرئ في سورة الزمر تأمر بان بالضعيف والبالدين بالثواب
 والمخاطبة صدقوا الملكة وبني ادخلوا الفقراء اذا قرئ على ربنا الجهد كما هو الظاهر اسرهم بالدخول يستلزم اسر الملكة بفتح الباب يمكن
 ان يقبل على اى الاضال فالمخاطبة الملكة ايضا وقيل هو من قبل ذكر الامم وادارة الملزم اى افحو الباب للاخذ من المفعول ما على ان فتح
 الباب سبيل لدخول كل من يستحقه وان كان لبا اعتا الفقراء وكان هذا منى على ما سبنا من انا الله ثم لا يحاسب القومين على ما اكلوا وسبوا
 وتكلموا امثال ذلك اذا كان من حال **كان** عن العدة عن البرقي عن عشرين من مائة من مبادك علة شعبة ان سمعت ابا الحسن موسى بن يقول ان الله
 عز وجل يقول في اى عن الغنى الكربة على لم افقر الفقير طرطان بر على هو ما ابتليت به الاغنياء بالفقراء ولولا الفقراء لم يتوجلا غنيا
 الجنة **بيان** وهو ما ابتليت به الاغنياء كان غنيم هو راجع الى الثغرات المفقوت من الكلام السابق اقول اذا كان من للضعيف بل على ان
 املاء والناس بعضهم ببعض يكون على جوه شئ منها ابتلاؤهم بالفقراء القنا ويجعل ان يكون من للضعيف ولولا الفقراء كانا لخير ان علة
 عبادة الاغنياء اغناة الفقراء او انه يبره القنا احوال لا يمكن ذلك ولها الا بر غاية الفقراء فاما مل **كان** عن علي بن ابراهيم عن محمد بن عيسى عن
 بون عن اسحق بن عيسى عن اسحق بن عمار والمفضل بن عمر قال لا اوجع عبد الله ثم ميا سبر شجنا امنا ونا على عا وبهم فاحفظونا منهم فحفظكم
 الله **بيان** الميا سبر والكتاب يجمع جمعا للموسر الموحى لكن على غير الفيل لان الضبا سجع مفعول على مفاعيل قال الفيزر زابا دى اسبر
 اسبادا ولسر اصادا غنى فهو موسر والجمع ميا سبر وقال صاحب مصباح اللغة احوج واذ انكر من الحاجة فهو موحى وقباس جمع با فواو
 النون لا دة مائل والناس يقولون عا دى مثل مفاطين مفاطين بعضهم ينكرو ويقول غير مصوح انتهى اقول ودوة في الحديث يدل على
 محبة لكن في بعضهم انها جمعا مبادا وعرج اى الى استعماله الموسر الموحى للبيان امنا ونا على عا وبهم كونهم امنا ونا عليهم الله
 اما منى على ما ذكره الكليني رة في آخر كتاب البر اذا اموال ظلمنا الامام واما دى شعبة المصروف فيها فخصهم مشروطا بجماعة فبذل
 الشبهة وضعتهم اى على اتم سلفاء الله وبنوهم اى احقه قال الله من الاغنياء وصرفها في مصداقها وامر الاغنياء بان لا ينفق منها
 على ذلك وعلى انه لما كان الخمس سائلا اموالهم من الحق والافعال يذهبهم ويملكهم ايضا لها اليهم ثم فهم امنا وهم في امنا ذلك الى
 فقراء الشبهة فبذل على جوبصن حصته الامام وان الخمس ميراث من الارث له ويعز ذلك من اموال الامام الى فقراء الشبهة ولا
 يتجلى من قوة والاحواز صنفها الى الغنيمة المحظية ليعادل ليس فيها في مصداقها بناية منهم ثم الله يعلم فاحفظونا منهم اى اذ هو احصا
 بينهم لكونهم شجينا وعزلة عما لنا يحفظكم الله اى يحفظكم الله في انفسكم واموالكم في الدنيا ومن علة في الاخرة ويجعل ان يكون
 جملة غائبه وقيل يدل على ان الاغنياء اذا لم يراعوا الفقراء سلبت عنهم القيمة لانه اذا انهرق الخيانة من الامم يؤخذ ما في ذلك
 قال امير المؤمنين ع ان الله ثم عبدا انفسهم بالنعمة لمنافع العباد من جملة ابداهم ما بدلوها فاذا منعوا من نعمها منهم ثم حو لها الى غيرهم
كان عن علي بن ابي عمير عن هشام بن سالم عن ابي عبد الله ثم قال قال امير المؤمنين ع الفقراء من المؤمنين من العدا وعلى حد
 انفس **بيان** اذ من المؤمنين اللام للعدو ونجا لها به فيه الفقراء من المؤمنين من العدا حسن طوخذ من العدا اذ ان من العدا
 قالوا انفسهم من وجهه انفسهم ان يكون عليه من اللجام عدا اياهم موضعه انتهى اقول يمكن ان يقال لتكلم الله ايا انفس

باب فضل الفقر والفقر

[illegible]

باب فضل الغفر والغفراء

[illegible]

باب فضل الفقير والفقر

ما اعطونا

باب فضل الفقر والفقران

٢٠

باب الغنا والكفاف

العلق ان الانسان لم يخلق الا لربنا استغنى ان لا يربى الرخى **التكاثر** انما تكاثر في قوله ثم لتسئل يومئذ عن نفسك
 ايسر في الجمع معناه اطن مؤلف الكهان و ما فطهم من ربهم في الاموال والاولاد انما فطهم ثوابا ومخاذا لهم على عالمهم والربنا انهم
 ولكل منهم علينا البس لا سر كما يظنون بل ذلك املاهم فاستداح لهم انهم حلسا ولا ملاء في العبد سلم وذك السكون عن ابي الله
 عن ابيه عن ابيه قال قال رسول الله انه لا يقول بحزن عبد المؤمن اذا قرب عليه شيئا من هذه الدنيا وذلك اقرب له منه وبقرح اذا
 سطنته في الدنيا وذلك العبد له منه ثم نأى هذه الالة في قوله لا يدعرون ثم قال ان ذلك فسهلهم ومعه شاداع شريع ونحوه ونحوه
 شاداع لهم في الجبرات والجزات المانية التي بعضهم شامد وبعضها التردد وهي المضاد التي شيد اسرها والشعور العلم الذي يدق عاوة
 وفيه على صاحب كفة الشعر قبل مواعيلهم من حاشي المشاعر وهي بحواسهم هذا هو صمد القديس سيماء مبرق قال البضا وبي لهم كانهام
 لا فطنهم ولا شعورهم لسانا لم يصنعوا ذلك الاما د اسند ذراع في مساويعه في الجحركا عن علي بن ابي عبد الله عن احمد بن محمد
 عن ابي عبد الله الخدا قال سمعنا با حقه يقول قال رسول الله انه قال الله عز وجل ان من اعطى الدنيا عتدا حيا بضعها الحال ذا حيا صلو
 احسن عبارة ربه بالغيب كان فاصفا في السامر جلد وده كان فاصفا على عجل منده - تنزيهه - وطلبه اكر **بيان** الاعطى ماله
 من العظمة والكسر وهي جزا الحال والسر جمعها الحال في بعض الدج بالحاء المهملة وفي بعضها بالهمزة هذا التاء اي لعل المال والحق والحق
 والاولاد بها قريسة فاليه انها ترمي به انه لم يشبع من طعام الا عصف الخفاف انه يقول الله والشدة يقال انه صنف وحروف وحفت
 الارض اذ يسر بها اي لم يشبع الا والحال صلو من انراة انقص منه حلا بقوله بعد العزاد اذ اصابني من بلع منا وهو حاد
 للمطم اي شدة شدة ومهنا ابتداء صلو صلو اي لم يشبع من علفه من جردان الله من جردان جردان وعلماي قوله انه اسير ذا حيا صلو اي
 صاحب يد حسود درهم البهولة وهما وعلا كما وكما ويجعل ان يكون من التعليل اي اعطى عنهم من انفسار الدنيا وادفعه و
 المحركات والاعمال فسمي له بالوه لا يفتني عن الهشاء والمكسر هو في ان كل فتي عزه بانه ودم القباي ما من الناس النقص من
 احسن ابد من الزهراء وادب بياها من مجموعا من خواصه كما قالهم فوسولا بالفضاء الاله فلا اله الا في الدنيا تداوهم باله لا اله الا
 انما هم عفا والاول طهر دكار فاصفا في لنا ربه الهاء اي فيهمور - زم بهور راوون اما ناله اذ المصفا له واما اما الله و
 الذكر من الناس حول عليا بقاء المفعول ودرهما في مقدرة الحاجة وبقدر ما تكفر عن الدنيا قال في الهاء الكهان هو الذي لا يصدا
 عن الله ويكون بعد الجفاف البه وادب لا اله الا في الهاء الكهان هو الذي لا يصدا
 اي مقدارا حاشته من جردان وادب لا يفتني عن الهشاء والمكسر هو في ان كل فتي عزه بانه ودم القباي ما من الناس النقص من
 القبر عليه علم الله صلاحه في ذلك الخلاص مما ابد الطمعة وساله بصره والشهادة وقيل كان الملمد صلاحه في مشبهه
 وعدم انقار ما في شئ بها كان مبدع فخر في الحديث للتمهوه موقوفات الموتى والاولاد انما ما تفره وتفر طرية وتلك الهاء في سلاسله
 عن امواله واولاده وقول مسلم في سلاسله الاوقاف ما من طرقة تر وتال في السراج السرقات من الزهراء منه فادب ما انه في الهاء
 واولاده دعوسه دسهم استغناء ولا ليه له مالا يعني في عيرته عوام عليه الناس كما عن علي بن ابي طالب عن ابي عبد الله عليه
 قال قال رسول الله انه طوبى لمن اسلم وكان عليه كاه **بيان** قال في الهاء ترمي به انه لم يشبع من طعام الا عصف الخفاف انه يقول الله والشدة يقال انه صنف وحروف وحفت
 صلي من الطبيب لما صحت النساء اضلبي النساء وادب في العاموس لعل الجوة فاسر بعيش عيشاد سلسا وميشا وعية نر وجيبر لاسر لاسر
 وما يعاش به والجحركا بالاسناد عن السكون عن ابي عبد الله قال قال رسول الله انه قال اللهم اوزق محمد وال محمد من حاشته او انما الله
 والكاه وادق من اجس محمد وال محمد انما والولد **قبليان** الكاه بالفتح عضة العظ بالفتح او الله من سوال من الهاء
 او الامم ثم ان هذه الاخبار قد دل على كثرة الاموال والاولاد والاحبار في ذلك مختلفا وورد في كثير من الادعية طلبها والصلاة
 الاموال والاولاد وورد في كثير منها ذم الفقر والاستعاذة منه والجمع بينها لا يخلو من اشكال وبكى الجمع بينها بل انما الجمع في طلبها
 وسبلة لا تحصيل الاخرة فلا يكون ما فاضل لا شغف بالثافات كما ورد في المال الصالح للعباد الصالح وهو ما ردد والعصر المذموم هو
 ما لا يصير عليه يكون سببا للذة والانتفاذ الى الناس وما يجل الفقر الغنا المذمومان على الكاه فانه في محبة الواقع وبعده اكثر الناس فقرا
 ولا ينبغي ان كثرة الاموال والاولاد الحمد عليه غالبا عن ذكره والاخرة كما قال سينا نانا اموالكم واولادكم فقهه وقال في لسان
 لم ينفى ان ربه استغنى واما ان لم يكن حصول هذه الاشياء ما عذ عن تحصيل الاخرة وكان الغرض منها طاعة الله وكثرة العباد لله فغنى من فم
 الله على من علمه صلاحه فيه وكان هذه الاخبار محمولة على الغالب مضمون هذا الحديث مروي في طرق الغاية ايضا في جمع مسلم في لسان
 انه قال اللهم ازل دق محمد فوا وعه ايضا اللهم ازل دق محمد فوا وعه ايضا اللهم ازل دق محمد فوا وعه ايضا لا حلا في حله

فَابِ اغْنَاؤِ الْكَفَافِ

20

فَابْسُفُوكَ السَّرَّاحَةَ

[illegible]

باب الحزن

٢٣٧

وهو مع ذلك يعبد على قوته ودينه برصه وحجاء ربه كحلده به باسنا فلا يغناه الله عنها **باب الحزن** بمص قل الصداق
الحزن من شغل الغارفين لكثرة وارباب غيب على سناهم وطول سافرانهم تحت ستر الكبرياء والحزن ظاهره وقبحه باطنه دب بطبعه مع الحزن
عليه المرئيا ومع الله عيسى انضرب والمجرون عجز المتفكر لا المتفكر متكلف الحزن مطبوع والحزن بكرا من الباطل والتفكير بكرا من روية
المحدثات وبينهما فرق قل الله عز وجل في حبه يعقوب انما اشكوا بنى وحزن في الله واعلم من الله ما لا تعلمون فبسبب ما تحت الحزن علم حصر
به من الله ودلائل الغالين وقيل لم يرجع من خبايا مالكم مهتم قال لا مطلوب من الحزن الا ابتلاء وشماله الصمت الحزن يخص به الغارفون
وهو والتفكير بشرك فيه الخاضع العام ولو حجب الحزن عن قلوب الغارفين ساعة لاستغاثوا ولو وضع في قلوب غيرهم لاستنكروا من الحزن اول
ثابته الا من بالبشارة والتفكير ان اوله يصحح الايمان بالله وثالثه الاضغاث الى الله عز وجل يطلب النجاة والحزن متفكر المتفكر معبر لكل
واحد منهما حاله علم وطريقه علم بشره حقا الصديق عن ابن ابي نعيم عن ابن ابي الخطاب عن ابن سبأ عن ابن ابي عمير عن ابن مسعود
عن ابن ابي عمير عن ابن ابي عمير عن ابن ابي عمير عن ابن ابي عمير عن ابن ابي عمير عن ابن ابي عمير عن ابن ابي عمير عن ابن ابي عمير
الباطلون وقم على قود الاموات فنادهم بالصوت والوضع لذلك خلدوا وعظمت منهم قل لا يفيهم في الاحقين **محص** عن فاعه عن
جنته عليه السلام قال قرآن في كتاب علي ان المؤمنين يمسحون خبزنا ويصنعون خبزنا ولا يصلح
الا ذلك تم بحمد الله

فهذه في هذا الحزن من الابواب وهو الحزن في الثالث من كتاب الايمان والكفر مساه
الاصول في ابواب الكفر مساوي الاخلاق **باب الكفر** لوازده واواوه واصناف الشرك **باب اصول الكفر**
اركانه **باب** الشك في الدين الموسومة حديث النفس **باب** كراهية الصبي والفتاة ما باسبب ذلك **باب** المستضعفين
والمرحون **باب** الشقاق **باب** المخذلة والذبيحة والبرية والوافية وسائر فرائد الضلال **باب** جوامع مساوي
الاخلاق **باب** شراد الناس صفات المناقفة المراتبة والكسلان والظالم ومن يستحق اللعن **باب** لعن من لا يستحق اللعن وتكفير من
يستحقه **باب** الحاصل الذي لا يكون في المؤمن **باب** من استلحق عليهم الشيطان اصحاب البدع والبلبسية الا انفسهم من لا كاذب انما
من الشيطان **باب** عقاب من حاد سينا او اضل الناس انما يحل احدا لوزر عن يستحقه **باب** من صفة عدل لا تخالفه غيره
باب الاستخفاف بالدين واهله والفقاهون باسره الله **باب** الاعراض عن الحق والتكذيب به **باب** ان كذب في رواية عن
باب استماع اللغو والكن في الباطل والفضة **باب** الرأفة **باب** استكثار الطاعة والعجول الاعمال **باب**
ذم الصفة والاعتزاز بجمع الناس **باب** خم الشكاية من الله وعدم الحق اقيم الله والثاسفة على ذات **باب** الباس من الله
والامن من مكرهه **باب** كفران النعم **باب** حب الدنيا ودينها ودينها وعددها باهلها واخذل الدنيا بالدين
باب حب المال وجمع الدنيا والدين وكثرة ما **باب** حب الدنيا والدين وكثرة ما **باب** حب الدنيا والدين وكثرة ما
بالنعم **باب** ذم العشق عليه **باب** الكسل والتفكير في الدنيا والدين **باب** حب الدنيا والدين وكثرة ما **باب** حب الدنيا والدين وكثرة ما
الطبع التذلل لاهل الدنيا طلبا لآية ابديةهم وفضل الطاعة **باب** الكبر **باب** حب الدنيا والدين وكثرة ما **باب** حب الدنيا والدين وكثرة ما
الشتم في ذل الله **باب** حب الدنيا والدين وكثرة ما **باب** حب الدنيا والدين وكثرة ما **باب** حب الدنيا والدين وكثرة ما
باب سوء الخلق **باب** النحل **باب** الذنوب اثارها والدين عن استغفارها
باب غلل المصائب الحزن والامراض الذنوب التي توجب غضب الله وسرعة العقوبة **باب**
الاملا والانهال على الكفار والنجار والاستدراج الامتنان ابا على فاسر في كتاب العدل
ومن يرحم الله يرحم على اهل المعصية **باب** النعم عن النعم في الدين والعبد
بالنعم عن اهل المعصية **باب** من غلبه غلبه على النعم
استدراج الله **باب** من طاع الخلق فغضب الخلق **باب**
التكليف للمجود **باب** الفسا **باب** الفسق
والحرف والمراية الحسنة والاعمال
في الدنيا

باب الكفر ولو انتم اثاره وانواعه

الكفر اقسامه وذالك ان يلبس اول من كفر وكان كفر غير شرعي لانه لم يلع العبادة غيره وانما ادعى الى ذالك بعد ان شرع مع ابي عبد الله عن
ابن عليه عن ابن عمر عن صفوان عن ابن مسكان عن محمد بن مسلم قال قلت لابي عبد الله ع عمل بعد ذلك ذنبهم قال العمل العظيم الكفر والشر
المستحكر يكفره من اجل ان محمد بن علي بن ابي حمزة عن هشام عن الهيثم التميمي قال قال ابو عبد الله ع يا هيثم التميمي ان توما امنوا بالظن
وكفروا بالباطن فلم ينفعهم شيء وجاء قوم من بعدهم فامنوا بالباطن وكفروا بالظن فلم ينفعهم ذلك مشيئة ولا ايمان بظاهر الا بالباطن ولا
باطن الا بظاهره فشيء عن موسى بن بكر الواسطي قال سالت ابا الحسن ع عن الكفر والشرك ايما اقدم فقال ما عهدك بك تخاصم
الناس قلت اسنة هشام بن الحكم ان سئل عن ذلك فقال في الكفر ترك العبادة وهو الحق قال لا يلبس الا واستكره كان من الكافر من شئ عن
عبيد بن زياد قال سالت ابا عبد الله ع ومن يكفر بالايمان فله حظ عمله قال ترك العمل الذي اقره من ذلك ان ترك الصلاة من غير سقم
ولا مشقة قال قلت له الكبار اعظم الذنوب قال نعم قلت هي اعظم من ترك الصلاة قال لا ترك الصلاة ترك كالبس من امر كان له الا
في ذاك من السبعة **فشيء** عن ابيان بن عبد الرحمن قال سمعت ابا عبد الله ع يقول اني ما سمعت رجلا من الاسلام ان يترك الصلاة
الحق فيهم عليه قال ومن يكفر بالايمان فله حظ عمله وقال الذي يكفر بالايمان لا يعمل بما امر الله به ولا يحرم به **فشيء** عن محمد بن مسلم
احد هاتين قول الله ومن كفر بالايمان فله حظ عمله قال هو ترك العمل حتى يلج الجمل في غيبابه قال من ادعى الكفر من غير ان يترك
سكركم عن قوم **فشيء** عن جابر عن ابي جعفر ع قال سالت عن تفسير هذه الآية ومن يكفر بالايمان فله حظ عمله يعني بولا به ثم وهو في
الآخر من الحاسرة **فشيء** عن محمد بن خالد ع قال سالت ابا عبد الله ع عن قول الله ومن يكفر بالايمان فله حظ عمله قال فقال من
ذلك الشؤني **فشيء** عن زرارة قال سمعت ابا عبد الله ع يقول سمعت بعض اصحابنا يقول انما يكفر الناس عن النبي عاترة الى السلم انهم اسروا الله
صاحب الجنة النار ومن لم يترك الله فله الجنة فترك الله فله النار فترك الله فله النار فترك الله فله النار فترك الله فله النار فترك الله فله النار
عليه الجنة واما قوله من لم يترك الله فله الجنة فترك الله فله النار فترك الله فله النار فترك الله فله النار فترك الله فله النار فترك الله فله النار
انا حفر عن قول الله وما يؤمن منكم الا بالله فله الجنة فترك الله فله النار فترك الله فله النار فترك الله فله النار فترك الله فله النار فترك الله فله النار
ابا عبد الله ع وما يؤمن منكم الا بالله فله الجنة فترك الله فله النار فترك الله فله النار فترك الله فله النار فترك الله فله النار فترك الله فله النار
فما يقولون **فشيء** عن محمد بن خالد ع قال سمعت ابا عبد الله ع يقول سمعت ابا عبد الله ع يقول سمعت ابا عبد الله ع يقول سمعت ابا عبد الله ع يقول
لا والله ولا ينزل الى الله وفلان والمعضنة منه **فشيء** عن ابي عبد الله ع قال سمعت ابا عبد الله ع يقول سمعت ابا عبد الله ع يقول سمعت ابا عبد الله ع يقول
واستاذن **فشيء** عن زرارة ع قال سمعت ابا عبد الله ع يقول سمعت ابا عبد الله ع يقول سمعت ابا عبد الله ع يقول سمعت ابا عبد الله ع يقول
طاعة الناس الا بالله او استركوا بالله في طاعة الله ولم يكن شركاء في عبادة فله الجنة فترك الله فله النار فترك الله فله النار فترك الله فله النار
في قوله من استركوا بالله فله الجنة فترك الله فله النار فترك الله فله النار فترك الله فله النار فترك الله فله النار فترك الله فله النار
حيال الا شره انه قد جعل به شره بكله ملكه شره فترك الله فله الجنة فترك الله فله النار فترك الله فله النار فترك الله فله النار فترك الله فله النار
فشيء عن زرارة ع قال سمعت ابا عبد الله ع يقول سمعت ابا عبد الله ع يقول سمعت ابا عبد الله ع يقول سمعت ابا عبد الله ع يقول
قال شرك طاعة ليس بشرك عبادة في المعاصي التي شركون مما اوجبه الله عليهم فله الجنة فترك الله فله النار فترك الله فله النار فترك الله فله النار
لبي استرك عبادة ان عبدا غيره **فشيء** عن ابي عبد الله ع قال سمعت ابا عبد الله ع يقول سمعت ابا عبد الله ع يقول سمعت ابا عبد الله ع يقول
الذكر في كتاب الله نعم فحسبه وجوه منها كفر بالحج ومنها كفر بغيره ومنها كفر بغيره ومنها كفر بغيره ومنها كفر بغيره ومنها كفر بغيره
كفر بالزينة ومنها كفر بالنفس فاما كفر بالحج فالحج هو الواجب منه وهو قول من يقول لا اله الا الله لا اله الا الله لا اله الا الله لا اله الا الله
ولا نور وهو لا يصعب من الزنادقة وصف من الدهرية الذين يقولون ما هم بكم الا الدهر وذلك داعيهم فله الجنة فترك الله فله النار فترك الله فله النار
فقال الله نعم انهم لا يظنون وقال ان الذين كفروا سواء عليهم اذذتهم ام لم يذذهم لا يؤمنون اي يؤمنون به خبايا الله والوجه
الآخر من الحج وهو الحج مع المعصية فله الجنة فترك الله فله النار فترك الله فله النار فترك الله فله النار فترك الله فله النار فترك الله فله النار
كفروا بانهم ما عرفوا الكفر فلعنه الله على الكافرين اي جعله بعد ان عرفوه واما الوجه الثالث من الكفر فهو كسر زينة لغير الله
وهو من المعاصي فلا يستحانه واذا خذنا مشائركم لا تستفكون وما نكف ولا نكفون انفسكم من فسادكم ثم انتم تشهدون
الى قولنا يؤمنون ببعض الكتاب يكفرون ببعض فكأنوا كفارا انكم ما امر الله بغيره فله الجنة فترك الله فله النار فترك الله فله النار فترك الله فله النار
دون الباطن فلم ينفعهم ذلك لقوله ثم فاحذروا من يفعل ذلك منكم الاخرى في الحق والدين الى اخر الآية واما الوجه الرابع من الكفر فهو
ما حكاكم عن قول ابيهم ثم كفروا بكم وذلنا بيننا وبينكم العداوة والبغضاء ابدية فؤولاه كفروا بكم اي كفروا

الاعراب

او من حرم ولما أحب لوم اى الاراضيه بحيث يصيرها نفاع الطاعات الواجبه والتسديد وفيه نسبة لا للشئ على الطاعة وكذا حث
الاسرعة على الرجوع وكذا حب النساء اى الاراضيه بحيث ينهى الى ارتكاب الحرام او ترك النعم والاشتغال عن ذكر الله بسبب كثرة
معاشرتهن وما يوجب طاعتهم الباطل والافند قال رسول الله اخبرني من نبأ كرهه الله انما هو رجل يحب من يحب من يحب من يحب
شأنه من طاعة الله ان رجل من جنه جاء الى النبي فقال اى الاموال انقض الى الله عز وجل فقال انقض بالله قال ثم ماذا
قال فضيحه تنجحه فان تم ما قال الامر بالبر والتقوى المعروف ببيان المكر ما حرمه الله وما علم بالشرع والعقل فله ومجمل
شموله للمكره ايضا وقال الشهاب الثاني قدس سره المكر المعصيه فولا او ضلوا وقال ايضا هو العمل الفيج الذي عرفه فله فله او
دلالة المعروف ما من حسن عقل او شرعا وقال الشهاب الثاني هو الطاعة فولا او ضلوا وقال يمكن يتكلم في قول المنكر وفي المعروف
كما على تيمم من عيسى بن ابي عمير عن حسن بن مطيع عن يزيد الصايغ قال قلت لابي عبد الله ع رجلا على هذا الامر ان
دينه وعدا خلفه وان شئت كان ما نزلته قال هي اى المساكن من الكفر وليس تكافر بينا على هذا الامر من رجل واحد ان حدث
اننى لثنا اى فرغها من كمر اى الذي يوجب الحلود في النار وليس يكافؤ هذا المعنى ان كافر بعض العبادي وبشر يكون حلفا لغيره
ممنه بل كبره المشهور استحباب الوفاء كما على ابراهيم عيسى عن النوفلى عن النوفلى عن عيسى بن عبد الله ع قال قال رسول الله
من زلزال الشفاعة العن وفن العلك شذ المحرم في طلب الدنيا والاصول على الذب ببيان الشفاعة والشفاعة سؤ
العامه بالعنايه الاخره ضد العادة وهي حسن العايفه باستحقاق دخول الجنة وجود العين كانه عن مجملها بالذم وهو من انواع
مؤنة النسب هي علفه وشذبه وعده ناسره من الوعد بالعنايه اللواطف قال الله ع فويل للذاسيه فلوهم من ذكر الله وكون تلك الامور
من هذا الشفاعة فله وفيه يجرى على ذلك تحصيل وطلبا صدارها بكثرة ذكر الله وذكر عيوبه على المعاصي التفكير في مقام
الذبا وعد مقام لذاتها وفي عظمه الامور الاخره ومثوباتها وعيوبها وامثال ذلك كما على ابراهيم عيسى عن علي بن ابي
عمر ودين الثمان عن ابي حمزه عن ابي جعفر ع قال خطب رسول الله ع الناس فقال لا خير لكم بغير الله فلو ابطى رسول الله فقال له الذي
يسع وفده ويضرب عبده ويتردد وحده فظنوا ان الله لم يخلق خلقا هو شر من هذا ثم قال الا حركه ممن هو شر من ذلك قالوا
على رسول الله قال انفسا للكان الذي اذا ذكر عند المؤمنين لعنهم واذا ذكره لعنوه ببيان الامور التي يمتنع وفده من ذلك فلو
بقله وهو من فخره من باضرب عطا واهانه والظاهر انهم من منع المحقق الواجب السجده ويضرب صدره اى انما او
في اكثر اوقات ومن غير ذنبا ورائد على قدر المنزله ومطلعا فان العفو من احسن الحصال وتبرؤ وحده اى بكل زاده وحده
منه من مع الامكان وانه لا يعطى من زاده غيره شيئا من عاله وجرهم وميل الى باخذ نصيب غيره عند اخذ العطا وهو بعيد ثم علم انه
لا يلزم حمل هذه الحصال على الامور القدره فانه يمكن ان يكون الغرض عند مساوى لاختلاف المعاصي التي هي المبالغة في الفخر وسوء
العمل واللبس المبالغة في اللعن وهو من الله الطرد والابعاد من الرجة وس الخلق السب والدعاء على الغير في من في الفهايه كما
هذه من اصحابنا من سهل بن باد عن بعض اصحابنا عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله ع قال قال رسول الله ع قلت من كن يظننا فانا
صام وصلى وزعم انه مسلم من اذا نحن خان واذا حدث كذب واذا وعد اخلف ان الله عز وجل قال في كتابه ان الله لا يحب الخائسين وقال ان
لعنه على من كان من الكاذبين في قوله عز وجل ذكر في الكتاب بمقبيل انه كان صادقا لو كهد وكان سوكا فتابا اعلم انه
المؤمن والسلم على معان كما عرفت فكذلك المسائق يخلق على معان منها ان يظهر الاسلام ويبين الكفر وهو المعنى المشهور ومنها الزيادة
ومنها ان يظهر الحق يكون في الباطن عدوا او يظهر الصالح ويكون في الباطن فاسقا وقد يخلق على من يدعى الايمان ولم يخلق
ولم يصب ما قصده ان يسمع المؤمنين ان يكون عليها فكان باضربا لظاهر فكانه المراد منها وسباني معنى التناق في اياته ثم
واثره المسلم هذا المؤمن الكامل المسلم لاوامر الله وفواجه لنا عبرة بلغة الزم المشرباة به صناديق في دعوى الاسلام من اذا امن
اى على ما لا وعمر وسرجهان صاحبه قبل المراد من احقر على المحنة كما جاز عليه قوله ع ان الله لا يحب الخائسين حيث لم يظن ان
الله لا يحب الخائنين ويدر اى ان كبره لا يقبل معها عل والا كان محبوبا في الجملة واما الاسد لال بانه اللعان فلا تدر علو اللعان
الكدك ان كان موده الكاذب في العدو لولم يكن مستحقا للعن لمر الله بهذا القول واما قوله ع في قوله عز وجل قلعه كما ع اما
غيره الانسلوب بعد صراحة الابر في ذنبه بل بما يدل على مدح ضد ونوسة بغير نجه واما لم يذكر في الاية التي هي ادى على ذلك
حيث قال يا ايها الذين آمنوا فقلوا ما لا تفعلون كبره فانا عند الله ان تقولوا ما لا نفعلون وسبنا الاسد لال في خبر اخر
انما الظهور وشهارة الاحمال معوقا كما سباني وقبل كلمته في قوله ع مع اى قال في سورة الصف ما هو مشهور في ذلك مع قوله

قال الذي في روى
ولا يؤمن بشره مسلم
ان الله لم يخلق خلقا
هو شر من هذا قال
الا خير من هو شر
من ذلك قالوا على
رسول الله ع

باب كسر الخافض والنصب

١٤٠

انفسهم على الفاعل من اجرا عبقها ورجان منه مغفروا وكان الله غفورا رحيما فقلت ان كان ابو بكر وعمر جاهد بن ام لا فلا يلي ولكن اجزى من كل كما
لا يجزى بكر وعمر فقلت ان لم يثبت ذلك المشهد فقلت نعم قال فكذلك يسبق البناذل ففسر فعل الي بكر وعمر فقلت اجل ما استحق انظر القرآن فقلت
نعم قال انظر من انزل على الانسان حين من الدهر ففترات الى قوله ويطعموا الطعام على حبهم مسكيناً ويتيمماً واسيراً الى قوله ان اول ما انزل الله من انزل
ومسكاً كبير قال علي سلك من انزل هذا فقلت في قول هل يعلق ان علياً حين اطعم المسكين واليتيم والاسير قال انما انطقهم لوجه الله علياً
سيف الله بقوله في كتابه فقلت قال صدق ان الله جل ثناؤه عرف سره على منبته فظهر لك في كتابه تفرقاً منه بخلفه حال علي عليه
وسره فظهر علياً الله عز وجل وصف شيئاً مما وصف في النجدة غير هذه السورة فوارب من فضله فقلت لا فلا اجل وهذا فضيلة اخرى
ان الله وصف له في النجدة ما لم يصبه لغيره او نكح ما مضى قوادير من فضله فقلت قال انبذ من فضله بنظر الناظر ما في داخلها كما يرى في القواوير
ما استحق السند من يثبت ان الشجرة فقلت في النجدة فقلت في قوله ان ربه لوان رجلا قال ما اذكر هذا الحديث صحيح ام لا وما اذكر لعل رسول الله قاله
ام لم يقله اكان عندك كما في قوله عوف بالله قال لوان رجلا قال والله ما اذكر هذه السورة من القرآن ام لا اكان عندك كما في قوله فقلت نعم قال
فما استحق ان يقرهم فاهنا منا كذا القرآن يثبت ان هذا والاخبار تشهد هؤلاء ثم قال ترى ما استحق حديثنا انما يثبت نعم قال حدثني
عن محمد بن سنان قال اقر من ان هذا الحديث صحيح ثم روى ذلك زاه من لا يمكن ان ادخله ولا اشد في صدقه قال ان ربه من اتقن ان هذا الحديث
صحيح ثم زعم ان احداً افضل من علي بن ابي طالب من ان يقول دعاً النبي صلى الله عليه وآله عرفت الفاضل من خلفه فكان الفضول احب اليه منه ويقول
ان الله عز وجل بعث الفاضل من الفضول في الثلاثة احب اليه ان يقول فانك ان قلت منها شيئاً استبدت ان كان عندك في الحديث ما
غير هذه الثلاثة او غيره فقلت لا اعلم وان لا يجزى بكر فضلاً قال اجل لولا ان لا يجزى بكر فضلاً لم ازل على افضل منه فما فضله الله فضله
به السابعة فقلت قول الله عز وجل انما في اثنين اذ هما في الغار اذ يقول لصاحبه لا تحزن ان الله معنا ففسر الله عز وجل في النجدة النبي صلى الله عليه وآله
اما ان لا يحل ان علي الوعر من طرفه فانه وجدنا الله جل ثناؤه في حديثه من يهودي عن عكرمة بن زكريا قال ان يقول لصاحبه هو بخلاف كسر
بالك خالفك من تراب ثم من طرفة ثم من طرفة وجلالته ان ذلك كان كافراً وابو بكر كان مؤمناً قال فاذا جاز ان يثبت في حديثه من صفة
عنه كما مضى اذ ان يثبت في حديثه من يهودي عن عكرمة بن زكريا قال ان يقول لصاحبه هو بخلاف كسر
في الغار اذ يقول لصاحبه لا تحزن ان الله معنا فقلت ان الله مكين عليه قل ما استحق ان لا في الاية اخرجه الى الاستفصاء علينا اجزى من
حزن في بكر اكان الله رضا او كان مكين فقلت ان بانكر انما حزن من اجل رسوله خوفاً عليه من ان يصل اليه شيء من المكره قال فخرنا
له رضا او مكين فقلت بل الله رضا قال فكان بعث النبي صلى الله عليه وآله من غلبت ضاءه وعظمت غمته فلتا عود بالله قال ان من نعم ان حزننا به بكر
رضا فقلت بل قال ولم يثبت ان القرآن يثبت ان النبي صلى الله عليه وآله لا تحزن فثبتنا له عن الحزن والحزن له رضا افلا تراه قد نها عن طلب ضاؤه ان كان
الامر على ما وصفنا انما هو ان يكون كذلك فانه قطع عن جوابه قال ما استحق ان يمدح الله ان يمدح الله ان يمدح الله ان يمدح الله ان يمدح الله
جل ثناؤه وانزل الله مكين عليه من عني بذلك رسول الله صلى الله عليه وآله ما بكر فقلت بل رسول الله قال صلف فاجزى من قوله و يوم حين
اذا يحببكم كثرتم فلم تكن عنكم شيئاً وضائف عليكم الارض بما رحبت ثم ولينم مدبرين ثم انزل الله مكين عليه من قوله وعلى المؤمنين انعلم
المؤمنين الذين ارادهم الله في هذا الموضع فقلت لا قال ان الناس اظهروا يوم حين فلم يبق مع رسول الله صلى الله عليه وآله الا سبعة من بني هاشم على
ضرب يسير والعباس اخذ بلجام غلته والباقر بن محمد بن رسول الله صلى الله عليه وآله هو فان سراح الفوم شيء حتى اعطى الله رسول الله صلى الله عليه وآله
فالمؤمنون في هذا الموضع على خاصته ثم من خصوص بني هاشم وقد قبل ان سلمان الفارسي عمارا كما فاتهم من فضله ما استحق من
مع النبي صلى الله عليه وآله مكين عليه من كان مع رسول الله صلى الله عليه وآله من ذلك المكين على النبي صلى الله عليه وآله من موضع الترتيبها عليه فقلت
بل من اقرت المكين عليه من النبي صلى الله عليه وآله فقلت عندك من كان مع الغلام من نام على فراشه ووقفه ففسر ان الله عز وجل امر النبي
ان يامر علياً باليوم على فراشه وان بقي النبي صلى الله عليه وآله من نفسه مرة بذلك فقلت على قال له النبي صلى الله عليه وآله ما يبكيك يا علي قال الخوف عليك فقلت يا
رسول الله صلى الله عليه وآله قال نعم فاستشر علياً وقال سمعنا وطاعة لربك طيعت ففسر بالقاء لك ما رسول الله صلى الله عليه وآله ثم الى علي ففسر فطيع وصحي ثوبه جاء
المشركور من تراب فاحد قواير ولا يكون ان النبي صلى الله عليه وآله ما عاصى في ما بهم قد اجمعوا ان يصبر بكل بطن من تراب السيف لئلا يطلب بنو هاشم
فطناس بطون من بني هاشم وهو على الفوم غير خلف ففسر فقلت انما يخرج كل خارج صاحب الغار ولم يزل صاحباً محتسباً وفضل الله اليه
صلواته ففسر من مشرك فترى حتى اصبح قال اصبح فام ففسر الفوم اليه فقالوا ابن محمد قال لا اعلم ابن هو قالوا لا شراك الا كنت ففسرنا
سداً لاسله ثم خرج رسول الله صلى الله عليه وآله فقلت انما فضلنا ما ابداه من زيد ولا يفسر حتى يقبض الله اليه ما استحق ان يروي حديثاً لولا اني فقلت نعم قال
او هو ففسرنا لا يفسر هذا الحديث قد ارجى على ابي بكر وعمر ما يجب لهما عليه فقلت نعم الا ان الناس يفتنون فقلت هذا الحديث

2

حسب

باب كفر المخالفين بالنص

IV

قال

[illegible]

عليه السلام

باب المنصفين المرحون لاهل الله

المؤمنين ثم امرهم ان يبلغوا الشاهد الغائب فذهب رسول الله من فومه الى النار وهو يدعهم وما ارعده عليهم اعوانا هربت قد كفاي من ذلك
 واستغاث فلم يثبت ولم يجد اعوانا عليهم ولو وجدوا اعوانا عليهم ما احابهم وقد جعل الله في سنة من هرب الى النار اذ لم يجد اعوانا
 ومنع ذلك من الامة وما باهتك ولو وجدت عليك اعوانا ما باهتك وقد جعل الله هرون في سنة من استضعف وعادى وكذلك كانوا
 في سنة من استضعف وجعل من تركت الامة وباهت خبرنا ولم يجدوا اعوانا في السنة الا مثال من استضعف بعضا منها الناس والاعظم بين المشركين
 المغيرين نجدوا رجلا من رسول الله وحدثني عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم ان الله لا يفلحوا بعد اليك وان قد باهت هذا ولا ادرك
 لعله فتنه لكم ومناجاة الى بين اهل الناس لا يبايحد بزل حنه وانما لها من باخذ ما ليس له وكل صواب نافع وكل خطأ ضررنا وقد انقضت
 القصة الى ما وقد قسمها سليمان ففقت سليمان لوفى داود واما الزبارة ففقت لمشرك وهي للؤمنين نافع قول رسول الله صلى الله عليه وآله
 طالب قال لا اله الا الله اشفع لك بما يوم القيمة في الموت وليكن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول له الا ما يكون منه على بين يديك
 لاحد من الناس لئلا يلهو الله عز وجل ولا يلهو القوي الذي يصفون الشياطين حتى لا يخر احدكم الموت قال ان ينفى الامان ولا الذين يوفون وهنهم
 كذا قالوا وانك تأخذناكم هذا يا ايها الناس اسمعوا وعوا وانفوا وارجو وهبها منكم الرجاء الى الحق وقد خافكم الطغيان المجرود وانتم
 من اهل الله **باب المنصفين المرحون لاهل الله** الا المنصفين من الرجال والنساء والاولاد لا
 يستطيعون حيلة ولا يمدون سبيلا قالوا ذلك على الله ان يغفروهم وكان الله غفورا رحيما والذين اعترفوا بغيرهم خلطوا
 عملا صالحا وآخر سيئا عسى الله ان يوبخ عليهم ان الله غفور رحيم الى قوله تعالى والذين اعترفوا بغيرهم خلطوا
 وانه حليم حكيم الا فليس عيسى بن مريم من تخاف من الطغيان عن ابي جعفر قال سئل عن المنصف فقال هو الذي لا يسطيع
 حيلة الكفر فيكفر ولا يهتك سبيلا الى الايمان لا يسطيع ان يؤمن لا يسطيع ان يكفر فهم الصبيان من كان من الرجال والنساء على مثل عقول الصبيان ومن
 وضع عنه العلم ههنا هذا الاستدلال قال ان مبداه عليه السلام المرحون لاهل الله فوم كانوا مشركين فقلوا احزن وجعفر واشباههم من المؤمنين
 فوجدوا بعث في الاسلام وحده الله وتركوا الترتك ولديهم في الايمان بطلوبهم بتكونوا من المؤمنين فحب لهم الجنة وليكونوا على جودهم فحب لهم
 النار فم على تلك الحالة مرحون لاهل الله اما بعد بهم واما يوب عليهم ههنا ابي عن ابن محبوب عن ابن ابي عمير عن ابي جعفر عليه السلام
 قال قلت له جعلت فداك ما حال الموحدين المعصومين بنبوة محمد من المسلمين المذنبين الذين يؤمنون ليس لهم امام ولا هرون ولا يملكهم فقال
 اما هؤلاء فانهم في حشرهم الى يوم القيمة حتى يلقى الله فحاسبه بحسبانه وسببانه فاما الى الجنة واما الى النار فقلوا هؤلاء المؤمنون لاهل الله
 قال كذلك يفعل بالمنصفين البله والاطفال والاولاد المسلمين الذين لم يلقوا العلم واما الصبيان من اهل القبلة فانهم يحكمهم عدلي النار التي
 خلفها الله في الشرف من دخل عليهم الله الشرف والدرجات فون الحريم ثم بعد ذلك مصبرهم الى الجحيم في النار يجررون ثم قبل لهم انما كنتم تشركون
 من دون الله اي ان انا ما كنتم الذي اتخذتموه دون الامام الذي جعله الله للناس اماما **ما** صاحب يوب عن محمد الطاهر عن الاشعري عن رجل
 عن الحسن بن سعيد عن ابي بصير عن حماد عن الحلبي عن ابي عبد الله عليه السلام قال الناس على ثلاث فرق منصفون ومؤلفون ومرجئون
 معزبون يذنبه وفاسب ومؤمن **ل** الظن ان ابن ابي عمير عن ابي جعفر عليه السلام عن ابي جعفر عن ابي جعفر عن ابي جعفر عن ابي جعفر عن ابي جعفر
 الغسيل الزبارة من ابي عبد الله عن امانه عن ابي جعفر عليه السلام قال ان الجنة ثمانية ابواب يدخل منه الباقون الصديقون بايعوا الله
 الشهاد والصلحون خمسة ابواب يدخل منه شيعة او مجوسا وباب يدخل منه سائر المسلمين من يشهدان لا اله الا الله ولا يمكن في قلبه بعد
 ذلك من يفتن اهل البيت الخبر **ل** في خبر الا عمن عن الصادق عليه السلام اصحاب ابي جعفر في الايمان ولا يوفون ولا يمدون ولا يمدون
 النار وعجزون منها بوما والشفاعة لهم جائز والمنصفين اذا ارتضوا الله فمهم **ن** فباكت الرضا عليه السلام لما مؤمله مع ابن
 عن ابن عامر عن حماد عن الحسن بن علي بن فضال عن ثعلبة عن عمار بن ابي ابي عن الصباح بن سبابة عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان الرجل يحكم
 وما يدري ما تقول من هذا الله الجنة وان الرجل يفضلك وما يدري ما تقول من هذا الله النار الخبر مع ابن ابي عمير عن ابي جعفر عليه السلام
 عن ابن ابي عمير عن ابي جعفر عليه السلام عن ابي جعفر عليه السلام عن ابي جعفر عليه السلام عن ابي جعفر عليه السلام عن ابي جعفر عليه السلام
 بكن من اهل القبلة فاصافه ومنصف مع ابن الوليد عن ابن ابي عمير عن ابي جعفر عليه السلام عن ابي جعفر عليه السلام عن ابي جعفر عليه السلام
 ابي جعفر قال سئل عن قول الله عز وجل لا يسطيع الكفر فيكفر ولا
 يهتدي سبيلا الايمان فمؤمن والعبث ومن كان من الرجال والنساء والاولاد لا يستطيع الكفر فيكفر ولا
 من سعد عن ابن عيسى عن الحسن بن احمد بن هاشم عن ابي جعفر عليه السلام عن ابي جعفر عليه السلام عن ابي جعفر عليه السلام عن ابي جعفر عليه السلام

عن ابي جعفر عليه السلام عن ابي جعفر عليه السلام عن ابي جعفر عليه السلام عن ابي جعفر عليه السلام عن ابي جعفر عليه السلام

على ما شاء من ذلك فجعل منه مشعر في الغلو وطلب ما لم له وعواري من الغلو حتى اصاب الى اجل له وقت ذابته وضمهم الى من انزع ذلك منهم من طهر الله
 النجر وامسكه في قلبه بلع منه عابا الى اخذ عليها ميثاقه في الخلق الاول اقول وجدته في كتاب سليم بن قيس خبارة بين امرئ من بني قيس بن ابي شيبان
 قبل لعنه الله ان لا يستأجل له ولا يهمل ان كان لا يركب قول لقوله هلك الامم عنك وعنه شيعتك قال فان الحق الله هي ما بين قيس كما اقول وما هلك
 من الامم الا الناصبين المكابرين والحادين والمعادين فان من عسكر بالوحد لا مزار كجدا لا سلا ولم يخرج من جملة ولم يتطاعه عليه الا ائمة
 ولم ينصب لنا العداوة وشك في الخلافة ولم يهملها او لا تهاول لم يعرف لنا ولا يهملها بغيرنا عداوة فان ذلك مسلم مستضعف بن جله و
 الله وتخوف عليه فوبه **كتاب المسائل** لعلي بن جعفر عن اخيه موسى قال سالت عن نبي الله هل كان يقول على الله شيئا قط او ينطق من هو
 او يكلف فقال لا فقلت ان ابنك قول ما طهر من كنت مولا فعمل مولا الله امره قال نعم قلت فان الله من ذكر ذلك منذ هو امره رسول الله
 قال نعم قلت صل وسلم الناس حتى يرفعوا ذلك قال لا الا المستضعفين من الرجال والنساء والولدان لا يبسط طمحو حيلة ولا يهتدون سبيل اظلم هو
 قال رايته خدمكم وانشاءكم منكم بعز في ذلك فمناون خدمكم وهم مقرون لكم وقال من عرض عليه لك فانكروا فاعلموا الله واسحقوا لا حشر فيه

باب النفاق الايات المتقرة ومن اناس من يقول منا بالله وباليوم الآخر ما هم بمؤمنين لئلا يدعو الله والذين امنوا وما
 يجدون الا انفسهم وما تستعزون في قلوبهم من حين اخرجهم الله من ديارهم الله عز وجل عذابا لهم ما كانوا يظنون واذا قيل لهم لا تفسدوا في الارض قالوا
 انما نحن مصلحون الا انهم هم المفسدون ولكن لا يستعزون واذا قيل لهم امنوا كما امن الناس قالوا انؤمن كما امن السفهاء الا انهم هم السفهاء ولكن
 لا يعلمون واذا قيل لهم اتوا فاعلموا ان الله لا يهدي القوم الظالمين قالوا انما نحن مستهزون قل الله يبغضهم ويحب الذين آمنوا فليست
 اولئك الذين اشترى الاضلالة بالهدى كما ربحوا تجارتهم وما كانوا متدينين متعلمين كمال الذي استوفى فاداما اضاءت ما حولك هذه
 بيودهم ومنهم من في طلمات لا يستر من صم كتم عني فم لا يرجعون او كتمت بين السماء وبين ظلمات دعد بن قحطون اصابعهم في اذانهم من
 الصواعق حصد الموت والله يحط بالكاثرين بكاد الريح يحط بصغارهم كما اضاءت لهم مستوا من واد اطلم عليهم قاصوا وكوساء الله لغيره
 يسبهم واصبارهم ان الله على كل شئ قدير **باب النفاق** وقيل لهم عا لوانا فلو اننا سبيل الله قالوا لو اننا سبيل الله لكانت لنا
 اوتى منهم لا يمان يقولون يا فؤادهم ما ليس في قلوبهم والله اعلم بما يكتمون وقال لهم لا تحذروا الله من صرحون ما اوتىكموا ان يحذروا
 لم يفعلوا ولا تحسبنهم يحاذون من اعدائهم عذاب لهم عذاب لهم **باب النفاق** واذا قيل لهم تعالوا الى الله والى الرسول واسمعا له انهم يقولون
 عمنك صدك وقال فما لكم في المناقبة وتبين والله اركنهم بما كسوا السركون انهم من الملاحين من اجل الله فان من الله انهم ياد

قال ليس للمنافقين بان لهم عذابا بالآيات الا قوله ان الله جامع المناقض الكافرين في جهنم جميعا الذين يرسوا ان كان لكم من الله
 ان تكون معكم وان كان للكافرين نصيب لوالهم لسوء عبادتهم معكم من المؤمنين فله تعلم منكم يوم القيمة وان الله اعلم
 المؤمنين سبلا ان المناقضين ليجادعون الله وهو خادعهم واذا قاموا الى الصلوة قاموا كما في بركات الناس ولا يذكرون الله الا انهم
 بين ذلك في هؤلاء ولا هؤلاء ومن فضلك الله على من يخطئ الله في قوله ان المناقضين في الدار الا سعي من الناس ولا يذكرون الله الا انهم
 الا الذين تابوا اصلحو واعتصموا بالله واطاعوا ربه الله فالتقوا مع المؤمنين وسوف يؤتي الله المؤمنين اجرا عظيما **باب النفاق**
 المناقضون ان سرل عليهم سورة بينهم مما في قلوبهم فلما استفيروا الله خيخ ما خدروا ولين سالتهم ليعول انما كانوا حوض فغسل الله واثابة
 ورسوله كنتم تستهزون لا تغفروا ولا تغفروا بعد ما انكم ان تغفروا طاعة منكم لعدب طاعة بانهم كانوا يحجون الى المناقضون والمناذرة
 بعضهم من بعض يا ايها الذين آمنوا لا تذكروا من عرفت في قلوبهم من سوء الله فيهم ان المناقضين فم المناقضون وعلم الله انهم اعصاب المناذرة
 والكفار فادرجهم خالدين فيها محسبون لغتهم الله ولهم عذاب عظيم في قوله تعالوا ليعول انهم كانوا يحجون الى المناقضون والمناذرة
 القوم المناقضين في قوله تعالوا ليعول انهم كانوا يحجون الى المناقضون والمناذرة

ثم يرون في عذاب عظيم وقال سبحانه واذا انزلت سورة نظر بعضهم الى بعض هل يراكم من احد ثم انصرفوا صر الله قلوبهم ان يذكروا
العنكبوت من الناس من يقول منا بالله فاذا ذكر في الله جعل قسمة الناس كعدا بالله وايقوا من دله يقولون يا
 اهل البيت با علم ما في صدور العالمين ولعل الله الذين امنوا ولعل المناقضين **باب النفاق** واذا قيل لهم تعالوا الى الله والى الرسول واسمعا له انهم يقولون
 ما وعدنا الله ورسوله الا عرفوا في قوله تعالوا ليعول انهم كانوا يحجون الى المناقضون والمناذرة
 والذين في قلوبهم سرور من الذين يفرحون في الدنيا يفرحون في الدنيا ولا يذكرون الله الا انهم كانوا يحجون الى المناقضون والمناذرة
مجادل ان الذين اذعنوا اعدائهم لعل الشيطان سوّل لهم فاعلموا انهم كانوا يحجون الى المناقضون والمناذرة
 فعبر الامر الله فاعلم انهم كانوا يحجون الى المناقضون والمناذرة

۴.

[illegible]

کتابخانه

فابی الاستخفاف بالدين

عن
مَنْ
يُفِي
الْعَمَلِ
الْحَقِ

فقد البصيرة من الطالب لكل مرتبة من مراتب الدنيا يصحح رعايتها عاليا ولما رتب من رتبته منها اندك الشرائع ان يكون العصفان الزايس في الدنيا لا
ع ٣
الناس لا يكون الا بالنوسل من رتبته اعلم انه انما في الباطل وفي الخلق لما كان في خبره ولا الخلق لا يمكن النوسل باهل الحق في ذلك فلا بد من النوسل باهل
الباطل يكون ساء الساليم ومن عوانهم واصارهم محسوبا في الآخرة معهم لقوله **اَحْسِرُوا الَّذِينَ ظَلَمُوا** وان زولجهم الا ان يكون مأدونا من قبل الهنا
المنحصر عوانهم ولو فعلوا ليعبأ بهم على الوجه الذي لم يوايه وهذا في غاية الندم واكر الوجوه مما حلوا بالبال او انه اعلم عفيفه المحال ورجا بغيره
بالحزن بدل النون اى كمال الناس واما لهم ومهلك لهم وهو مخالف للسمع الضعيفة ولا تنسا كل الناس بنا اى لا تنظروا كل اموال الناس بوضع الاختيار
الانبياء والكاذبين او افاضل الاحكام وسمها الباقية من رتب الدنيا والآخرة والآخر انبى ما ذكر كانه ماضى ولا يفلحنا ما لا يعول الى امساها فاندرو

[illegible]

جنگ

بالتحرير يخرج هذه الاضاح وشكل استبعادها من الرب عليه مصدرة ويظهر خلاف ذلك وانما المقصود فحص الطالب فان اكثر هذه الاحاوص هي لبيان
حكايم الاخلاق والرجوع منها وبها هم من التكون واجبه او مبدية محرمه او مكروهه والبراءة بالكذب والكذب على الله وعلى رسوله وعلى الانبياء عليهم
السلام سبائي اياها من الكفار والاعمها وما تعلم مصدرة ومردة على المسلمين وله اخرى على الكبار من الكذب باحد المعينين او الكبار من المعاصي
من الكذب جوار الكذب كثير ما تؤذى الى ذنوب عبره كما ان الصدق يؤدى الى النور والعمل الصالح حتى يثبت مستقيما ويحط بالبيان وجه اخر وهو
يكون البراءة الكبر الرب العلم الغير الى لا غيبة على الكذب الصبر ما نه صبر ما نه معصية الله ومعصية الكبر كبره وما سباني بالاول انثال الزمان
الصديق من كثر منه الصدق ومثل بهاد لك لم يركب كذب ويذل بالبر لا ياتي به الكذب لخواه الصدق ويذل من صدق بقوله واعطاه وحقق
صديق بعهده والصديقون هم قوم دون الانبياء في العصيلة ويذل لصل معي يكت على ظاهره فانه يكت في اللوح المحفوظ ان في الاعمال وفي غيرها
ان ولا فاصدق حلا ناكدا لغيرهما الناظرين اليه بعد من الوصين او معاه يحكم لها بذلك وبوجبهما استحقاق الوصف بصفة الصديقين
وتوابعهم وصنفا الكذابين صناعهم او معاه انه يلقى في قلوب الجاهلين منهم بين المرتين كما عر العدة عن البر عن عثمان بن عفان عن ابي

مسكان عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر قال قال الله عز وجل حمل المشرك الا وحدا من ما نجى تلك الافعال الشراك الكذب متز من الشراب بغير الشربة
الاول صفة مشبهه وفي الثاني افضل التقيد والمراد بالشراب مع الاشربة المسكر وكان المراد بالافعال الا وحدا من ما نجى من كتاب الشر ومن العسل وما
يشبهه يستلزم من الحيات من الله ومن الخلق والتفكر فيها وعيوبها ومفاسدها الدهنية والاخرية والشراب يزيد العقل ويرى والمذاق من جميع
تلك انواع منفع جميع الافعال وكان المراد بالكذب الذي هو متز من الشراب الكذب على الله وعلى محمد عليه السلام باب الكفر وتخليد الاشربة المشربة
ثم من غير ذلك هذا الكذب فان الخلق المعين بذلك حللوا وحل الوحيين الترو والتابع للشراب صدر بلا شعور بخلاف الشر ولنا بعد ذلك
وهذه الشربة الثاني ايضا صفة مشبهه ومن تعليلها والمعول الكفاية شربيا من الشراب لتلبيها في ما سباني في كتاب الاشربة ان شرب المحر

اكثر كما عن علي بن ابراهيم عن ابي عبد الله محمد بن ابي نصر عن حماد بن عثمان عن الفضل قال قلت لابي عبد الله انا قد رويها عن ابي جعفر في
 قوله وسألتهم الجبل انك لا توفون فقال والله ما سرفوا وما كنت قال ابراهيم بل وعله كيبرهم هذا فاستلوه من كتابنا انما جفون فقال والله ما
 فعلوا وما كنت قال فقال ابو عبد الله ما عندكم فيها باصبعك قال ما عندنا فيها الا التسليم قال فقال انما انت شيخ وابضع ثوبين احب
 ثوبين الصنفين احب لك في الاصلاح واحضض الحضر في الطوبى لعصر الكذب في هذا الاصلاح ان ابراهيم قال بل فعله كيبرهم هذا الزاد الا
 ولا اذ لا اذ لا اسئل ولا يوسف اذ لا الاصلاح محضه ولا يوسف هذا لك بل يوسف واما كان في قوله والله ما سرفوا وسألتهم الجبل انك لا توفون

والبراءة الكسرة لا بل غل الجهر ثم غلب على كل كلمة وقال ابراهيم على الجملة السابعة فغلبهم فبنا وفيل قال هنا مصدق ان القائل والفيل مصدق
كالمولود مصدق على قول يوسف بل غلبه كبرهم اريد الكبر الكبر في الخفة والتعظيم فيل كانت لهم سبعون صنما مصطفا وكان منهم صنم
اليابان من كان غصيب جوهرا من فضة ثمان بالدينار ولعل ارجاع التعريف الكبر الى قوله الامانة من اهل الحنك او باعتبار انها متعلقات
فصل فيهم

فَتَلَمَّ سَبْعُونَ سَنَةً مَطْفُوعَةً وَكَانَ قَدْ عَمِيَ عَظِيمٌ

سُئِلَ مَنْ يَأْمُرُ بِالْحَسَنِ أَوْ يُعْتَزَّرُ بِهَا مِنْهُمْ أَجَابُوا أَنَّهُمْ
فَعَلُوا فِيهِمْ

ويجيبهم بما دأبوا فيه في قول الله ما فعلوا فراجع الى الكبير يا عبد الله اذ لا يفتقر الى ما لا يشغله ولو فرضنا ان الاصل ان التبع
على اشتراك الجميع في عقد صلح بحدود ذلك الفعل منه وقيل انما انى بالجمع لما سببه ما سرفوا او منى على ان الفعل الصادر عن احد
المتاحدين فيجب نحو قوله ثم نادى الملك اذ لا يفتقر الى ما لا يشغله ان السنادى جليل فظن ان يمكن ان يكون ارجاع ضيقا مستلوما بغير من هذا السناد
اذ لو كان المنصوص على كل واحد في الزمان المستعمل يكون زيادة كالتواقي المضاعف لكونه كان التفرع من التطويق في الزمان الماضي لا بغير حجة
التوالي اذ لا يلزم رجوع نظمه قبل الكسر جواز ذلك بعد احب الضرر في ما بين الضمير في اللفظ يقال خط الجير يذنه بخطه وصرح بانه
يفعل ذلك عند الشيع والشيعة في منه حديث مخرج بخطه بغيره من حجة انفسه بغيره الباري اذ اذ كان بغيره في منه اي بما بل وبمجي
مشبه للجمت سبقت في ان كان بخطه بغيره اذ اذ الاصلح لعل المراد اذ اذ الاصلح حال فومر بروجعهم عن عتاده الاصلح وجه الكلاله
العامل اذا فكر في نسبة الكسر اليها وعلم انه لا يقع ذلك الا من ذي شعور خالفه فادركه من هذه الاوصاف من غير منها وعلم انها لا تدفع على دفع
الاصحاف التي من انفسها علما انها ليست بمصلحة لا لوليتها والعبادة ويكون ذلك طاعها الى التراجع عنها وفقر العباد لها وللعلمانية
وجو اخرى **الاول** ان من المعارض التي قصد بها الحق والارواح والضمير وتبكيه فلم يكن قصده ان ينسب الفعل الصادر عن احد
انما قصد ان يتركه لنفسه على اسلوب غيرهم مع الاستهانة والتبكيه كالمالك من لا يحسن الخط فيا كذبته خطه وشوات ككث فقلت بل
كثيرة انت كاصدك هذا الجواب غيرهم لك مع الاستهانة لا به لانه عنك واسبانه لصاحبك لا في التعريض مما يجوز عقلا ونظرا لمصلحة
نعم اذ دفع ضرا واستهانة في موضعه نحوها **الثاني** انه قد عاظنه الاصلح حين انها مصطفة منبهة وكان خطه كبيرها امثلة لما رأى من ثبات
بغظهم وتوهمهم له فاسند الفعل لا انه هو الشيع استهانة كسر لها والفعل كما بسند الى الماثر بسند الى التبع **الثالث** ان ذلك
حكاية لما يقولونك مذهبهم كانه قال ما شكرون ان فعله كبيرهم فان من حق من يعيد بدعي اليها ان يندد على امثال هذه الافعال الاستهانة
الذي يستلكنان بعدد هذه الضمائر **الرابع** ما روى عن الكاشاني انه كان يفتي عند قوله بل فعله ثم يبين كبيرهم هذا فعله من فعله
هذان باب التورية اذ له ظاهره باطنه ما ذكره ظاهره اسناد الفعل الى الكبير وفهمه فلو لم يرد له هو الباطن **الخامس** ما روى عن بعضهم
انه كان يفتي عند قوله كبيرهم ثم يبيد يقول هذا فاستلوه ان كانوا يظنون واراد بالكبير نفسه لان الانسان اكبر من كلهم وهذا اية من ايات
التورية وقيل انه يتم بدون الوقت بتمامه يكون هذا اشارة الى نفسه المقدسة والعاية بين البشر والشار الى الله كلفه اعتبار **السادس** ان في
الكلام نقد بما وناخير والتعليق بل فعله كبيرهم ان كانوا يظنون فاستلوه اضافة الفعل الى كبيرهم مشروطا بكونهم ناقلين فلما لم يكونوا ناقلين لم
يكونوا ناقلين والتعريض منه لشبه القوم وتوهمهم ويؤيدهم العبادة من لا يسمع لاسطق ولا يبدل ان يحجز من نفسه ليدعي بوقته ما روى في كتاب
الاحتجاج انه بسند الصادق عن قول الله عز وجل في قصه ابراهيم بل فعله كبيرهم هذا فاستلوه ان كانوا يظنون فانما فعله كبيرهم وما كذب
يبل وكذب لك فقال انما قال ابراهيم فاستلوه ان كانوا يظنون ان خطوه افيك كبيرهم فلو ان لم يخطوه اقل بفعل كبيرهم شيئا فانطوا وما كذب
ابراهيم وقال البضاوي ما روى ان لابرهم ثلث كذبات للمعادين كذبا لما شأبت صورتها صورة وقال يوسف اذ اذ الاصلح كاللزام
الاصلاح بنبوة بين اخوته في مجلس اخير بينهما من هذه الزمهم ذلك بحيث لا يكون لهم محل منازعة ولم يفتقر لذلك الا بما روي احدهما نسب لشره
وتابعها العتق بحكم العفو في السارق وهو استرقا والسارق في سنة وكان حكم ملك مصر ان يضرب السارق ويخرج ما سرق فلم يعف عن احد
اخير بين الملك فلذلك امره بتاجان بدتوا الصاع في رجل اخير ان ينسبوا الترة اليه وان يستقوا في جزاء السارق منهم فقالوا جزاءه من
في فعله فهو جزاءه اي اخذ السارق نفسه هو جزاءه لا من غيره ووجدوا الصاع في رجل اخير فاخذوا برقبته وحكوا برقبته ولم يكونوا يفترون
منافعة في حبه الا ان قالوا ارجع بسبيل الفزع والالتماس فخذ احدنا مكانه انا نتركك من المحسنين فزهم بقوله معاذ الله ان نأخذ الاخر
وخذنا متاعا عنده ايا اذا الظالمون قبل ان اخذنا من الظالمون في مذهبكم لان استغيلة غير من وجد الصاع في فعله ظلم عندك اذ اذ
انما امرني وادعوني الى ان اخذنا بينا من فلو اخذت غيرك كعامل مجازي الوصوح للعلماء فيلزمنا وجوه اخرى **الاول** ان ذلك التقاء لم يكن باثر
بل ناهوا من عند انفسهم لانهم لما اجمدوا الصاع غلب على ظمهم انهم اخذوا الثاني انهم لم ينادوا انك سرفتم الصاع فلعلم المراد انكم سرفتم يوسف
ايه بدل عليه ما رواه الصدوق في العلل باسناد عن ابي عبد الله انه قال في تفسير هذه الآية انهم سرفوا يوسف عن ابيه الا ترى انهم حين
قالوا ما ذنبتون قالوا انفسهم صوامع الملك ولم يقولوا سرفتم صناع الملك الثالث لعل المراد من وطهم انكم لسارفون الاستغناء كما في قوله تعالى
عن ابراهيم هذا ربي وان كان ظاهر الخبر ان ذلك بان في محض انكروا بالهمزة وقال بعض الافاضل ما حصل الجواب ان لكل من الصدا
والكذب معنيين احدهما العوى والاخر حرف في الاول هو الموافق للواقع والثاني الموافق للحق والمخالف للحق والمراد بالمخالف
المضمر فكما لا يمكن ان يكون الصادق للغوى صادقا لغويا كما قاله فاذلم باقوالهم هذا فاولئك عند الله هم الكاذبون فذلك يمكن ان لا

تعيه

١٣٨ يكون الكتاب القوي كاذبا عتبا كما ذكرتم في هذا الخبر كما مر على صاحب من عنوان عن أبي محمد السراج عن عيسى بن حسان قال سمعت أبا عبد الله
يقول هالو بخله من صاحب يوم لا نبي في الدنيا رجل كاذب خير من موضوع صدق ولا يصلح بهما شيئا بل هو هذا بغير ما يلحق به هذا يريد
الاصلاح ما بيننا وبينه وبينه شتارة لا يريد ان يطمع به بل هو ما نعمل الاصلح الا ان يكون السوء في الغير او في الغيبة ويجعل الدنيا امانة
فان الناس ان يعرفوه بذلك لا يكتبوا له المذنب القوي فهو موضوع عن كل شيء مرفوع عنه لا ياتم عليه بل هو هذا بغير ما يلحق به هذا كما كان يقول
لكن فيها الشيء من ذلك وهو في غير موضع في ذلك ويطبق كلامها بكلام غير الكلام الذي سمع من الاخرين من الشبهة والظواهر والعداوة وهذا
منه والاولى ان يكون ما بيننا وبينه من سوء وهو من سوء الاصطلاح او رجل وعدا له فيردن او عدو فيل الاثام وانصف والكتب انما
يكون في الخبر والحمد له ما عتبا رايه بل هو كذا لم يثبت رعيته بما يضمن الكذب كان يقول شيئا ولم يمكنه ذلك ما عتبا رايه بل هو كذا
فما عتبا رايه الوفا هذا يجب هو انه عتدي في الوعد لكن اكثر العلماء انه من غير الخبر شيئا الكلام فيه في باب خلف الوعد قال الرازي
الصدوق والكلام في القول ما صبا كان او مستبلا وعدا كان او غير ولا يكونان بالقصد لاول الا في القول ولا يكونان من القول الا في
الخبر ومنه من اصناف الكلام الاستنهام والامر والنداء وكذلك قال ومن اصدق من الله فلا ومن اصدق من الله حديثا واذا كثر في
الكلام سمعنا ان كان صادقا لوعدا فذلك بان بالعرض في خبر من انواع الكلام الاستنهام والامر والنداء وذلك نحو قول الصادق عليه السلام لا تكثر
فاخره فمعه اخبارا يكون بها لا يقال به وكذا اذا قال وتخرج في منبه انه يحتاج الى الواساة واذا قال لا تؤذي في فني فمعه انه يؤذيها ثم علم
ان مضمون الحديث من قوله بين الحاشية العاتية وهو في الخبر عن النبي لا يجل الكذب الا في ثلث محذورات الرجل امره لغيرها والكذب في الخبر
والكذب في الاصطلاح بين الناس في جميع مسلم قال ابن شهاب هو احد ما لم اسمع به حق في شيئا مما قيل لنا سر كذا في ثلث ما سمع به
الرجل امره وحديث المرء في حياضه في خلاف في جواره في الثلث وانما يجوز في وقوعه ما يجوز منه ميثاقا حاز قوم فيها صريح الكذب
ان يقول ما لم يلق منه من المذنب ويصدق بها الفساد فالواو في ذلك محذورة من الفعل قال بعضهم لا يجوز فيها التصريح بالكذب بل يجوز
فيها التورية بالعارض في شيء يخلص من المكره والحكماء الى الجاهل اما القصد لاصلاح بين الناس ولدفع ما يضره لغير ذلك قال
المروعي على ذلك وقال مثل ان يمد ويدا في فعلها ويحسن اليها ويثبتهان فذلك لغة وانما في هذا يفتن في كل شيء مشترك فمعه من ذلك
ما يطبق على ذلك في الاصلاح بين الناس في فعله هو كذا من هو لا الكلام المحذور كذا في الخبر عن الصادق عليه السلام لا يخل حرام سرحت
به في هذا مضمون يقول بحديث عدو ما لم يكره لغيره فلو لم يكره لغيره عدو ما لم يكره لغيره عدو ما لم يكره لغيره عدو ما لم يكره لغيره عدو
لله او يعني بالمدد الطعام هذا يجمع من الخبز والخبز والخبز المباح قال الرازي الجاهل ما استند منه التبرع بقاعدة حرمة الكذب
ثابته الاما حديث يجعلها على العارض ما يصدقه دليل وانما الكذب يمنع مطلوما من الظلم عليه فلم يخل فيه احد من الام لا عرت لا عرت
الكذب الذي يجوز بين اثنين وبين الاخبار بالخبيرة والاعتباط وان كان كذا ما بين من الاصلاح ودوام الاتصاف كما مر في خبر عن احمد بن
محمد عن علي بن الحكم عن عبد الله بن يحيى الكاهلي عن محمد بن مالك عن عبد الله بن ابي مريم قال حدثني ابو عبد الله ع حدثني عن ابي عبد الله ع
البرقي حدثني عن الصادق ع كذا وكذا فقال لا نعم ذلك على صلت بل على الله نعمت فقال لا والله ما زعمت فقال نعمت على صلت بل والله ما زعمت
فقد قلته قال نعم قد قلته ما صلت كذا نعم والفرق كذب بيننا في القاموس من الزعم مثلثة القول الحق والباطل والكذب ضد واكثر ما
قال في هذا الخبر والزمي الكتاب الصادق وزعم كذا ظن في الزعم النكذب امرهم كلفه لا يوثق به وفي النهاية منه انه ذكر ان يوثق بها
ان كان من مرتبة بيننا خان قال الرازي معنى انها بخلافان التي جعلت بها لا يوثق به من الاحاديث ومنه الحديث بغير ما قيل
فصومنا ان الرجل اذا اراد السير الى بلد والظن في حاجة ركب مطبقا حتى يقبض امره فثبته ما بينه وبينه السلام اما كلامه في قوله الى امر
من قوله نعم كذا وكذا ما لم يصدقه التوراة يوثق بها الى الحاجة وانما يقال في عوافي حديث لا سند له ولا ثبت منه وانما يحكي عن الحسن بن علي
فقد مر الحديث ما هذا سبيله والزمه بالضم والضرب من الظن وقال في الاصباح ثم زعمنا من باب قتل وفي الزعم ثلث لغات فخرج الزعم
الحجاز ومنها الاسد وكسر ما لبعض من يطلق بمعنى القول ومنه زعمت المحببة وزعم سبويه قال وعليه قوله ثم استنطق النماء كما
زعمت اي ما انبهرت ويطبق على الظن طابق في غير كذا وعلى الاعتقاد ومنه قوله ثم زعم الزعم كذا ان لن يثبتوا قال الرازي كذا ما
يكون الزعم مما يثبت به لا يثبت في بعضهم هو كذا من الكذب قال الرازي اكثر ما يثبت في ما كان باخلا وبيننا يثبت قال ابن
الوطيئة زعم زعمنا لا يثبت في احد هو باطل قال المخلد لدا قيل نعم مطبقة الكذب زعم من غيرهم قال غيره من صالح واصح ما لا
يكن انتمى القول واذا علمت ذلك علمت ان الزعم اما حقيقة لغوية او مرئية او شرعية في الكذب مما قيل بالظن او بالوهم من غير علم
بغيره فاسناد ما لا يكون قوله الا عن حقيقة ويعين ليس من باب ما بيننا وبينه وان كان مراد مطلق القول والقول من علم

انه لا يصدق من غفر له فله وفضله وفضا عنه الفادي العباد كما من محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن بعض اصحابه رضي الله عنه
 عبد الله قال انك انما تكلمت بالحق لاني عداها ملعون فقال انما ذلك الذي يحرك الكذب على الله وعلى رسوله صلى الله عليه وسلم بيان قوله
 ملعون بفتح الميم زيد الشمال الحالك ومحمد ان يكون الحديث عند موضوعا وتريكمه اظهار ذلك فله فذكره في رواية اخرى
 مثله ذلك في الاخبار كثير يهتد ذلك من اطلع على اسرار اخبارهم واستغلوا بها لوضع الحديث ما بين العرب اليهم كما عن العدة
 احمد بن محمد بن عيسى عن ابيه عن التميم بن عروة عن عبد الحميد الطائي عن الاصبغ بن نباتة قال قال امير المؤمنين لا يجد عبد طعم الايمان حتى يذوق
 الكذب منه وبيان حديد بن عيسى عن الامان بن عيسى عن كاهل وزياد الثمالي عن العبد عليه السلام لا يكون ذلك الا بوصوله درجة الفقيه الشاهد
 لثواب الاخرة وهو ما ناهانا عما لا يجزى على شيء من العاصي لا سيما الكذب لو هو من كبارها كما عن علي بن ابي عن ابن ابي عمير عن حماد
 بن الحجاج قال قال عبد الله بن الكذاب هو الكذب في الشيء قال انما من اخذ لا يكون ذلك منه ولكن المطيع على الكذب بيان المطيع على
 الجهل عليه محبت صا عادة له ولا يغيره ضد لا ياله ولا يترك عليه من لا يكون كذلك لا يصدق عليه الكذب مطلقا فان صبغه له
 او المراء الكذاب الذي يكسبه كذا ما في المراء الكذاب الذي ينبغي ان يحب مواءمة كاسبان وفيه ايماء الى ان الكذب مطلقا ليس
 الكابر وفي التاموس طبع على النبي انهم جلد كما عن العدة عن احمد بن ابي عبد الله عن الحسن بن محبوب عن ابيه عن ذكره عن ابي عبد
 قال قال عيسى بن مريم صلوات عليه من ذكره ذهابه بيان ذهب بهائى عن حسنة وجماله ووفيه عنده سجانه وعند
 الخاقاني ان الخلق ان لم يكونوا من اهل الملة لم يكن الكذب بغيره ويشترون من اهل كاهل عن عمرو بن عثمان عن محمد بن المرفوع قال
 امير المؤمنين يذوق للرجل المسلم ان يجنب مواءمة الكذاب انه يكذب حتى يحق بالصدق فلا يصدق بيان حتى يحق بالصدق فلا يصدق
 القاهران على بيان الفصول من التعليل اى كثر ما ظهر لك من كذبه لا يمكنك تصديقه فيما بان من الصدق فانه فلا تمنع من اخائه و
 مصاحبه مع ان جلد الطبع الجلب الى طبقة مخبر بالكلية من الجهل ان يكون المراد به ان هذا الرجل لو اخفى بكذب فقلنا من الاخ الكذاب
 لا ائداه عليه ثم يظهر كذب ما اخبر به حتى لا يصدق الناس على صدقه كما ورد في الخبر كذب بالمرء كذا بان محدث بكل ما يسمع ما سئل ابا
 بوبن المثنى الاول و بما يبره يصدق على بناء الخبر اى اذا اخبر به يصدق به ويصدق فيه شيئا يصير كذا كما عن العدة عن ابن فضال عن ابراهيم
 بن محمد الاشعري عن عبيد بن زرارة قال سمعت ابا عبد الله يقول انما اعانوا الله على الكذابين الدنيا بيان ان ما اعان الله
 على الكذاب اى امرهم ونفخهم فان كثيرا ما يكون في خبر ثم ينفون ويخرون بما ينافيه ويكذبون فيفسدون بذلك عند الحاجة القائل
 الجوهري في التمام رتب على الاصل على كاهل عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن ابي عبيد الواسطي عن بعض اصحابنا عن ابي عبد
 قال الكلام ثلثة صدق وكذب اصلاح بين الناس قال نعم من الرجل كلما يبلعه فخبث نفسه
 فنقول سمعت من فلان قال انك من الخبر كذا وكذا اخلاف ما يسمع منه بيان تنعم من الرجل كلما كان مع عقوق كما في قوله ثم اذا نكح
 الصلوة من يوم الجمعة اى فيه وكذا قالوا في قوله سبحانه ما ذا خلصوا من الارض اى في الارض ومحمد ان يكون تقدير الكلام فخبث نفسه
 الاول اى يخبر عليه بغيره فقل الرجل الثاني فنقول سمعت من الرجل الاول انك كذا وكذا من مدحه خلاف ما سمعت منه وندرو
 التكليف فيه من جهل ارجاع ضمير يصدق الى الرجل الثاني وهو غير مذكور في الكلام لكنه معلوم من المقام وهذا القول وان كان كذا
 لغزو عرفا نجاة لهذا الاصلاح بين الناس لا خلاف فيه عند اهل الاسلام والظاهر انه لا يورث ولا يفرض فيه وان امكن ان يصدقوا
 بسببه كان منقولا انه كان حذر ان يقول كذا ولو صحت فقلنا انه كذا لكنه بعيد ندانعت لانه على انزل لوجاء ظالم ليقبل جلا يخفى انفسه
 ظالم او يظلم ويغير من لياخذها عسا وجبا لا خفاء على من علم ذلك فلو انكر محليا ليعين ظالم عليه ان يهلك لكن قالوا اذا
 عرفنا النوعين بما يخرج به عن الكذب حيث الثورين كان يصدق انفسه كذا ما لم يجز على اذاه البلك ولا اعلم علماء بلز من الاخبار في امثال
 ذلك وقالوا اذا كفر فها وجبا لحلف والكذب بغير ثورين ايضا فان كان فيهما الا نادها جح الا في امثالها من حواله الله تعالى
 في الكذب واليمين الكاذبة فيجب انكار اخفاء الثورين لان اليمين الكاذبة عند الضرورة ما ذون فيه شرعا تطلق الكذب النافع مجازا
 ما لا يضره فانه لا يباح اذها بغيره مع امكان حفظه فاما هذا الكذب ليس بمذموم في نفس الامر بل ما واجبه ومندبه وبذل
 الحديث على ان الكذب شرعا انما يطلق على ما كان مذموما فغير المذموم قسم ثالث من الكلام يسمى اصلا حقا واسطه بين الصدق
 الكذب كما عن الاشعري عن محمد بن عبد الجبار عن الخصال عن ثعلب بن مبرور عن عطاء بن ابي عبد الله قال قال رسول الله صلى
 لا كذب على صلح ثم على انما الصبر انكم لا ترون ثم قالوا الله ما سرفوا وما كذبتم على بل غلبه كبرهم هذا فاستلوه من كانوا ينطقون
 ثم قالوا الله ما فعلوه وما كذب بطلون قال بعض المحققين اعلم ان الكذب ليس حراما لعينه بل لما فيه من الضرر على الخلق الصالحين غيره

فهم من اجل اذعان حتى ط
 اشركوا به ضارة الرجل الثاني
 ذلك الكلام

١٤ اخذ رجلاه ان يفتقد الخبر الثبتي على خلاف ما هو فيكون جاهلا وقد جلق به ضرر وضرر ورب جعل فيه منفعة ومصلحة فالكذب يحصل لذ
 الجمل فيكون مآل وناحية ورجا كان واجبا كالوكان في الصدق نيل نفس بغير حق فتقول الكلام وسيلة الى انما صدقك مضمون وهو يمكن القول
 الباطل والكلد جميعا فالكذب فيه حرام وان امكن التوصل بالكذب الى الصدق فالكذب فيه مباح ان كان يحصل ذلك المضمون مباحا
 وواجب ان كان المضمون واجبا كما ان عصمة دم المسلم واجبة فهما كما في الصدق سلك م مسلم قد اخفى من ظالم فالكذب فيه واجب
 كان لانهم مفسدو الحرب واصلاح ذات البين واسما للقلب المحض عليه لا بالكذب في الكذب مباح الا انه ينبغي ان يفرق عنه ما يمكن لانه اذا
 وقع على نفسه ناسا للكذب فحق ان يدعى الى ما يستحق منه والى ما يقتضيه على حد الواجب مفسد والصدق مكان الكذب حراما في الاصل
 الاضروءه والدي يدرك على الاستثناء ما روى عن ام كلثوم قالت ما سمعت سولا الله برخصه في شيء من الكذب الا في ثلث الرجل يقول
 في رجل يربد الاصلاح والرجل يقول القول في الحرب الرجل يحدث امره والمرءة تحدث زوجها قالت ابنتي قال رسول الله ليس يكذب من
 اصلي بين اثنين فقال جزا او نأجرا وتالت امماء بنسب يريان رسول الله قال كل الكذب يكذب على ابن ادم الا رجل كذب بين رجلين يصلح
 بينهما وروى عن ابى كاهل قال وقع بين رجلين من اصحاب النبي كلام خفيصا وما فلتبت احدهما فقلت مالك ولعلنا قد فتننا فعنه
 بحسن الله عليك وله بيا الاخر فقلت له مثله لك حتى اصطلا ثم قلت اهلك فتزوجا صلت بين هذين فاخبرنا النبي فقال يا ابا كاهل
 اصلي بين الناس ولو بالكذب قال عطاء بن سيار قال رجل للنبي كذب علي قال اخبرني الكذب قال عدها واوحل لها قال لا جناح عليك
 عن الزوس بن مهران الكلابي قال قال رسول الله ما لي اذ كنتم تهافون في الكذب تهافوا لفراسة التارك لكل الكذب مكتوب كذا لاخالة الا ان يكذب
 الرجل في الحرب فان الحرب طلبة او يكون بين رجلين شحنة فبصلح بينهما او يحدث امر بينهما فقال علي اذا حدثكم عن رسول الله فليكن اخر من القصة
 احتياطي من ان الكذب عليه اذا حدثكم فيها ينبغي بينكم فالحرب خدعة فهذه الشك في ردها صريح الاستثناء وفي معناها ما عداها اذا ربط به
 مضمون صحيح له واخبره اما ماله فمثل ان اخذ ظالم وسبيله من ماله فله ان ينكره واخذ السلطان نفسه من فاحش بقتله وبين الله انكبتها
 فله ان ينكرها ويقول ما زينت ولا شربت قال رسول الله من انكبت شيئا من هذه القازي لم يلبس من الله وذلك لانها انما هي
 فاحشة اخرى للرجل ان يحفظ دمه وماله الذي يؤخذ ظلم وعرضه بلباسه وان كان كاذبا واما عرض غيره فبان بسبيل من تراخيه فله ان ينكره
 وان يصلح بين القريب من نسائه بان يظهر لكل واحد منهما احب اليه او كانت امراته لا تطيعه الا بوعدها لا يبعد صلبه فبعدا في الحال يطيبا لهما
 او بعدا الى انسان بالكذب وكان لا يطيب قلبه الا بانكار ذنب وزبادة فودع فلا بأس به ولكن الحد فيه ان الكذب محذور ولكن لو صدق في
 هذه المواضع لم يمتدح وروى عن ابن عباس ابا لهيعة قال سمعنا ابا عبد الله في الحديث والذى يصلح بالصدق اشد وقفا في
 الشرع من الكذب فله الكذب ان كان ذلك المضمون من مضمون الصدق فيجوز الصدق وله ان يبايل الامر ان يحث بقرينه ما وعند ذلك
 السبل الى الصدق اولى لان الكذب مباح بغيره او حاجة مهيئة لاصلاح الجرم فيرجع اليه ولا جل عموما رداك مراتب المعاصد ينبغي ان يحذر
 الانسان من الكذب ما امكه وكذلك حاشا كانت الحاجة له فيسبب ان يترك اخر اضرة وجه الكذب ما اذا غلبت من غيره فلا يجوز التماسه في غير الغم
 في حاد الاضراء واكثر كذا تاسر انما هو لحظوا من ثم هولنا بآداة المثال والجماع وليس وانها محذور حتى ان المرءة لم يكن من وجهها ما يتخاوبه و
 في كذب لاجل امر اغراضه ذلك حرام فاذا سمعنا سمعت امرئ من سالا سولا الله وسلم قالت ربة صرة وانا اكثر من وجهي لا يفتل انصارها
 بذلك فهل في شيء فقال المشيع بالم اهل طرس يروي عن رسول الله وقال النبي انما لم يسمع وقال له واعطيتكم مصلح كان كلابس يروي وروى
 القصة ويحدث في هذا قول عالم بما لا يخفى ورواية الحديث الذي ليس في شيء منه اذ عرض ان يظهر فضل نفسه فيقول ذلك يستكشف من ان يقول
 لا ادري هذا حرام ومثا يلحق بالنساء الصبيبات ان كان لا رضى من الكذب لا يبعد وعيد وتخويف كان ذلك مباحا لهم وروى في
 الاخبار ان له يكذب كذبه ولكن الكذب مباح ايضا يكذب بما عليه عيبا للجميع فصدقه ثم ينفق عنه لانه انما يبيع بنفسه الاصلاح و
 بطور البيع غرير كره فانه قد يكون الباطل له خطه وعرضه الذي هو مستغن عنه وانما يفتل ظاهرا بالاصلاح فلهذا يكذب كل من ان في كذبه
 وقع في خطر الاضداد ليعلم ان المضمون الذي كذب له هل هو اهم في الشرع من الصدق او لا وذلك حاسر جدا فالمرءة في تركه الا ان يجبر واجبا ليجب
 يجوز تركه كما يروى في سلك دم او ان كان عيبه كفيفا في دفعه فان كان له يجوز وضع الاختيار في فضائل الاعمال وفي التشديد في الخاص في رعا
 ان الشئ منه صحيح وهو خطأ فلهذا قال من كذب على منغذ فليبتو منغذه من التار وهذا لا يترك الاضروءه ولا ضرورته ههنا وفي الصدق
 مندوحة عن الكذب فيها وروى عن الايات الاخبار كذا عن غيرها وخولنا فان ذلك قد ذكر على الاسماع وسقط ونحوها وما هو جدي على
 الاسماع فوضع اعظم فعدا هو سادس هذا من الاعراض التي تقاوم محذور الكذب على رسول الله وعلى الله ثم يروى في ما به الامور تنس
 الشبهة في دفعه عن التلغ في المعارض لم يرد وحة عن الكذب عن ارجاس وعرضا في المعارض ما بين الرجل من الكذب انما اراد

۱۰۰
 ۱۰۱
 ۱۰۲
 ۱۰۳
 ۱۰۴
 ۱۰۵
 ۱۰۶
 ۱۰۷
 ۱۰۸
 ۱۰۹
 ۱۱۰
 ۱۱۱
 ۱۱۲
 ۱۱۳
 ۱۱۴
 ۱۱۵
 ۱۱۶
 ۱۱۷
 ۱۱۸
 ۱۱۹
 ۱۲۰
 ۱۲۱
 ۱۲۲
 ۱۲۳
 ۱۲۴
 ۱۲۵
 ۱۲۶
 ۱۲۷
 ۱۲۸
 ۱۲۹
 ۱۳۰
 ۱۳۱
 ۱۳۲
 ۱۳۳
 ۱۳۴
 ۱۳۵
 ۱۳۶
 ۱۳۷
 ۱۳۸
 ۱۳۹
 ۱۴۰
 ۱۴۱
 ۱۴۲
 ۱۴۳
 ۱۴۴
 ۱۴۵
 ۱۴۶
 ۱۴۷
 ۱۴۸
 ۱۴۹
 ۱۵۰
 ۱۵۱
 ۱۵۲
 ۱۵۳
 ۱۵۴
 ۱۵۵
 ۱۵۶
 ۱۵۷
 ۱۵۸
 ۱۵۹
 ۱۶۰
 ۱۶۱
 ۱۶۲
 ۱۶۳
 ۱۶۴
 ۱۶۵
 ۱۶۶
 ۱۶۷
 ۱۶۸
 ۱۶۹
 ۱۷۰
 ۱۷۱
 ۱۷۲
 ۱۷۳
 ۱۷۴
 ۱۷۵
 ۱۷۶
 ۱۷۷
 ۱۷۸
 ۱۷۹
 ۱۸۰
 ۱۸۱
 ۱۸۲
 ۱۸۳
 ۱۸۴
 ۱۸۵
 ۱۸۶
 ۱۸۷
 ۱۸۸
 ۱۸۹
 ۱۹۰
 ۱۹۱
 ۱۹۲
 ۱۹۳
 ۱۹۴
 ۱۹۵
 ۱۹۶
 ۱۹۷
 ۱۹۸
 ۱۹۹
 ۲۰۰

الاخبر على معنى تيميل حكاية
القصاصين ايضا ولكن لا
فمنذ الخبر

خصال المحترمان انما جاء والتردد بطلب الغلبة على اعمال سوا العبادات وطلب العبادات واسم الزيادة مخصوص بحكم العادة بطلب الترتيب في ٢٤
 الغلوب بالعبادة واطهارها ^{فصل} الزيادة وهو الولد الترتيب مطاعة الله نعم فلما في هو العابد والمثل هو الناس المطلوب فيهم طلب
 الترتيب في قلوبهم والترتيب هو الخصال التي تصد المراد اظهارها والترتيب هو قصد اتمام ذلك والمراد بكثرة وجميعها احسن اقسامه
 جامع ما يزين الصبر للناس وهو البذل والفرح والعدل والابحار والاشباة الخاضعة ولذلك كذا يبرزون هذه الامساك الخمسة
 ان طلب الجاه وقصد الزيادة باعمال البست من جملة الطاعات اهلون من الزيادة الطاعات والترتيب والدين من جهة البذل وذلك باظهار التحول
 والصفاطهم بذلك شدة الاجتهاد وعظم المحن على امر القبول عليه خوف الاخره ولابد بالتحول على فلة الاكل وبالصغار على سمر الليل
 فكثر الارق في الدين كذلك يراى بشت الشغل يدبر على استمران الهم بالدين وعد التفرغ للدين من هذا حفظ الصلوة
 واعادة الصلوة في قول الشافعي فمده مراتب اهل الدين في البدن واما اهل الدنيا فيراون باظهار التفرغ في صفاته اللون وحصل الدنيا
 وحسن الوجه ونظافة البدن وقوة الاعضاء واثباتها بالترتيب اما الهيئة فتمت شعرا من حلق الشارب في طرق المراسم في
 المشي والحد وفي الحركة واثباتها من الترتيب على الوجه وغلط الشارب لب القبول ونحوها الى قريب من نصفه لثان ونقص الاحكام و
 ترك تنظيم الثوب تركه في كل ذلك يراى به يظهر من نفسه ان تربية الاستدسية مفيدة بعبادة الله الصالحين واما اهل الدنيا فمراهم
 بالثياب التفتيش والركاب الترفيع وانواع النسيج الجمل الثاء الزياء ما هو وراى اهل الدين بالوسط والتذكير والخلق بالحكمة وحسن
 الاحبار والاثار لاجل الاستعمال في المحاوره اظهار التفرغ العلم والادب على شدة العناية باحوال السلف الصالحين في كل الشئ
 بالذكر في محضر الناس الامر بالمعروف والنهي عن المنكر مشهد الخلق واظهار الغضب للمنكرات واظهار الاسف على مفاصلة الناس من المعاصي
 ونقص الصلوة في الكلام واما اهل الدنيا فمراهم بالوقوف على الامثال والاشعار والتفاسيح والعبارة وحفظ القلوب من الغفلة
 على اهل الفضل واظهار التوقير الى الناس استعماله القلوب للترتيب الزيادة على كراهة العمل بطول الدوام عند وظهور الركوع والتجود
 اخلاق المراسم في الاوقات واظهار الهدى والنعور وسورة التمدد من التدين كذلك الصلوة والنجو والصلاة والحام والطعام واللباس
 بالشئ عند اللقاء كارجاء الجحون وتكبير المراسم الوفاء في الكلام حتى ان المراسم قد يسرع في المشي حاله فاذا اطلع عليه واحد من
 اهل الدين دمج في الوفاء وطرق المراسم من ان يمشي في الصلاة وفلاذ الوفاء ان عاب الزجل عاد الى محله فاذا راء عاد الى خوضه
 ومنهم من ان جاءه شئ في محله فليست به في الناس فكيف نفسه المشية الحسن في الخلوة حتى اذا راء الناس لم يغيره في الغيبة
 بقلبه من الزيادة وقصدت عنه ومما في سائر حلواته ايضا مراتب واما اهل الدنيا فمراهم بالجهل والاحتيال في تحريك البدن
 وقرب الخفاء والاختباء بالزينة والادب والضعف ليدلوا بذلك على الهمة والحمية الحما من الزيادة ما لا يحصى الزهرين والخالطين كالذي
 يتكلمون به في عالم العلماء ليعال فلانا فداوا فلانا وعادوا من العباد لذلك وملكا من الملوك واشياهم ليعال انهم ينزكون برو
 كالذي يكثر ذكر الشيوخ ليرى انه في شئ كثير واستعدادهم في شئ كثير ومنهم من يربط انتشار القيت في البلاد لذكر الرجل الله
 منهم من يربط لانتشار عند الملوك لتقبل شفاعته ومنهم من يقصد التوسل لذلك الى جمع حطام وكسب مال لوسن الاوقات واموال
 البشائر في غير ذلك واما حكم الزيادة فله هو اراء ومكروه واسباح او فيه تفصيل فاوله انه تفصيل فان الزيادة هو طلب الجاه وهو ان يكون
 بالصا والادب والعبادة فان كان بغير العبادات فهو طلب الجاه ولا يحرر من حيث انه طلب الزيادة في قلوب العباد ولكن كما يمكن كسب المال بالعبادة
 واستبا محظوره فكذلك الجاه وكان كسب قليل من المال واستحتاج البهلا انسان محمود فكسب قليل من الجاه وهو ما سلم به من الافات محذور
 وهو الذي طلبه يوسف حيث قال في جنبه فليهم وكان المال فيه سم نافع وثرا فان نافع فكذلك الجاه واما انصرافهم الى كثرة المال
 لا يندرج تحت الجاه والمال على ذلك معاصي القلب للسان وعبرها واما سعة الجاه من غير من منك على طلبه من غير اهتمام بولده ان زان فلا يحرر
 فيه فلاحه وسع من جاء رسول الله من بعد من علماء الترتيب لكن انصرافهم الى طلب الجاه انفسا في القلوب ولا يوصفوا بالخير وبالحجة
 الزيادة بما ليس هو من العبادات فذلك من مباحات يكون طاعة وقد يكون مذمومة وذلك بحسب التفرغ المطلوب واما العبادات كالصلاة و
 الصلوة والتفوق الى غير ذلك حاله ان احداهما ان لا يكون له فضلا كالتفوق من الاجر وهذا اجل عبادته لان الاعمال بالانبات
 هذا ليس بقصد العبادات ثم لا يضر على حياطه حتى يقول ما كان قبل العبادات بل يعصى بذلك واما ما احدث عليه الاخبار واما
 والتقى فيما من احدهما بغير العبادات وهو التلبس والكره لا تحب اليهم انه يحسن طبع الله ولنه من اهل الدين وليس كذلك والتلبس في
 امر القبا انفسا من حق الوضوء بن جاهد وحمل الى الناس ان يمشي عليهم ليعبدوا وسما وراهم بذلك لما يميز من التلبس بملك القلوب
 بالخلق والتسليم والثناء بخلق الله وهو ان يمشي بعبادته فيخلق الله فهو مستحق بالحق فلهذا من كبار الملوك وهذا اشار الى

الى حجة الجاه هو سب
 التفرغ للعبادة في الغيبة

الله الشراء الا صغر ثلوه يمكن في الشراء الآلة بسجد وبرك لغرضه كان غيره كآفة فانه لا بد من قصد الشراء في الله ففقد قصد غيره ثم في وفاء
 الله بالعبود فكيف جعلنا الا ان الزمان هو انك تلتحق واعلم ان بعض الاربعة اشد واعلم من بعضها خلافا باختلاف ركانه وتفاوت
 الدرجات فيه وركانه ثلثة الرابيه والمرايه ونفسه في الشراء الا ان في نفس قصد الشراء وذلك لا يخرج اما ان يكون مجردا دون ارادة الله و
 الثواب اما ان يكون ثلثة الثواب فحق وافضل لما مضى وصار بالاربعة العباد فيكون الدرجات ثلثة في الله وهي اعلمها ان لا يكون من هذه
 الثواب صلاكا الذي جعل بين الله والعباد في الشراء الا ان لا يصلي هذه الدرجة العليا من الشراء الثانية ان يكون له قصد الثواب ثم ولكن قصد
 ضيقا بحيث لو كان في المحلوه كان لا يفعله لا بمجمله ذلك لفقد على العمل ولو لم يكن الثواب لكان قصد الشراء بمجمله على العمل فمما ينبغي
 قبله ان الشراء ان يكون قصد الشراء في الثواب فيكون لو كان كل واحد غالبا عن الآخر لم يثبت على العمل فاما اجتماعه ان يثبت في الرغبة فكان
 كل واحد لو انفرد لا يستلزم بمجمله على العمل فمما اذا قصد مثل ما اصبح فخرجوا بسلم واساير اسلانه ولا غلبه ويكون له من الثواب مثل ما عليه
 من الطاب طوافه الاخبار يدل على انه لا يسلم الربيعان يكون اطلاق الناس مرجحا ومغوبا للشايط ولو لم يكن لكان لا يترك العباد ولو كان فضلا
 بعد ذلك الله والذي غلبته واعلم عند الله لا يحيط اصل الثواب لكثير ينقص منه ويوجب على مقدار قصد الشراء وينتاب على مقدار قصد الثواب اما
 فوليتم انا غنى الاختيار عن الشراء فهو محمول على ما اذا شاءوا في نفسهم وكان قصد الشراء ارجح الزكوة الثاني الرابيه وهو الطاعات وذلك
 ينقسم الى الشراء باصول العباد او الى الشراء باوصافها القسم الاول وهو اخلاص الشراء باصول وهو على تلك درجات الاولى الشراء باصول الاما
 وهو اخلاص بواب الشراء وضاحية في النار وهو الذي يظهر على الشهادة وباطنه مشحون بالتكذيب لكنه يراى بظاهرا لاسلام وهم الناقضون الذين
 ذمهم الله سبحانه في مواضع كثيرة وقد قال المرون الناس ولا تذكرن الله الا قليلا وكان النفاق في ابتداء الاسلام ممن يدخل في ظاهره
 الاسلام ابتداء لغرضه وذلك مما قبل في زماننا ولكن كثير من ان من يسلم من الذين باطنا فيجذب الجنة والنار والآخره مبالا في قول
 الحجة او بعد على باطال الشريعة والاحكام مبالا الى اهل الاباحة ويعتقد كرا او بعد عن وتظهر خلافه فلو كان من المزا بين المناقضين المحل في
 النار وحال هو لا واسد من حال الكفار المحلدين لانهم جميعا من كفر باطلا ونفاق الظاهر الثاني الشراء باصول العباد مع التصديق في
 الدين وهذا العظيم عند الله ولكنه دون الاول فمثاله ان يكون مال الرجل في يد غيره فباعه باخر اخرج الزكوة خوفا من الله والله يعلم انه
 لو كان في يده لما اخرجها او بدخل وفي الصلوة وهو في جميع مصلح معهم وعادته في الصلوة في الخلوة وكذا ساير العبادات فهو مراد مع
 اصل الامان بالله يستعد ان لا محبوب وسواء ولو كلف ان يجهد غير ابتداء وسجد لغرض الله لم يفعل ولكنه ترك العبادات للكسل وبسبب عند
 الناس فتكون من عند المحل احب اليه من منزله عند الخلق وخوف من مذمة الناس عظم من خوف من عتاب الله ورغبة في محبة الله
 من عبده في ثواب الله وهذا عانة الجهد وما احب اليه وان كان عبرته من اصل الايمان من حيث الاعتقاد الثاني الشراء
 لا يبرى الايمان لا بالقرائن ولكن يراى بالموافق والسنن التي لو تركها لا يصيد لكن يكسل عنها في الخلوة ليعتبر في ثوابها ولا يشاء
 ذلك الكسل على ما يبرى من الثواب ثم يبعث الشراء على فعله وذلك كحصول الجاهل في الصلوة وعبادة المبريز واتباع الجاهل وكالتصديق بالليل
 صيا لستكون الطوم ونحو ذلك قصد بقصد المراء حمله ذلك خوفا من الله او طلبا للمجد ويعلم الله منه لو حتى ينسبنا زاد على اداء القرض
 فمما انه عظيم ولكن دون ما قبله وكانه على الشراء من الاول وعما به نصف عتابه القسم الثاني الشراء باوصاف العباد لا باصولها و
 هي ابره على تلك درجات الاولى ان يراى بفعله ما في تركه نقصان العباد كالذي غرضه ان يخفف الزكوة والتجمل لا يطول الشراء فاذا
 رآه الناس حسن الزكوة وترك الالتفات وتم العبودية بين الصلوات وقد قال ابن مسعود من فعل ذلك فهو اسنانا لبهمين هاربه
 فمما انه من البراء المصطوره لكسره دون الشراء باصول الطوعات فان قال المرء انما فعلت لك صيانة صيانة لا يستنهم عن التعصبات
 اذا واخفف الزكوة والتجود وكثرة الالتفات طلعوا الناس بالدم والغيبه فاما قصد صيانتهم عن هذه التعصبات فمما انه
 للشيطان وليس له امر كذلك فان من تركه من نقصان صلواتك وهي خدعة منك لمولاك اعظم من تركه من عيبه غيرك فلو كان باعد
 الله لعله شغل على نفسك اكثر نعم المرء فيه حالان احدهما ان يطلب بذلك المجد عند الناس ذلك حرام مطلقا والثانية ان يقول
 ليس بغيره الا خلاص في تحبين الزكوة والتجود ولو خفف كان صلواتك عند الله نافعة واذا في الناس بدتهم وعينهم واستغفرتهم
 الحجة وضع مدتهم ولا اوجوا عليه ثوابا فهو خير من ان يترك تحبين الصلوة فينبعث الثواب يحصل المذمة فمما انه في نظر القاصدين
 الواجب عليه ان يحسن ويخلص فان لم يحضر التوبة فينبغي ان يستمر على عبادته في الخلوة وليس له ان يدفع التمس بالمرء الطاعة الله فان
 ذلك استناده للثانية ان يراى بفعله ما لا نقصان في تركه ولكن جعله التمس واستمر لعباده كالطوبى في الزكوة والتجود وقد
 العباد وتحبين الحجة في رفع البدن في الشراء في القرارة على السورة المعنائة ومما في ذلك وكذا ذلك مما لو حتى بنفسه لكان لا يندم

الثالث ان يترك زناؤه خارجة عن نفس التوافل كصوره المجاعه قبل النوم وفصد الصف الاول وتوجه اليه الامام وما يخرج به
وكذا لك بما جعل الله سبحانه لوجهه نفسه كان لا يبالى من اتيه ف ومن عجزه بالصلوة فانه درجات الزمان بالنسبة الى ما يراى به وبعضه
سدين بعضه لكل مدوم الزكي الثالث الرابا لاجله فان للراي مفسو الاحالة فلما يراه لا ادراك مال او جاء او عجز من الاعراض
لأحالة ولما يراه ثلث درجات الاولى هي ان يراها واعطها ان يكون مفسد التمكن من معصية كالذي يراه في عباد الله ليعبر به الى ما يراه
لنفسه والاولا فان اموال الابنام يحكم بها الحق وينصرف في الاموال بالباطل وامثال ذلك كثيرة الثانية ان يكون خروجه من بيت خضه مناج
من مال او كاح امره حيلة او شرفه بهذا رياء محظوظ ولا يظن ان الله متاع الدنيا ولكنه دود الاول الثالث ان لا يفسد ببل حفظ
لذلك ما لا يشبه ولكن يظهر عبادته خيفة من سطر الله من النفس ولا يفسد من الحاشية والزهاد كان يسوق الى العسل او يفسد من الزرع
ان يظن الله بعض الاحسان يمنع ذلك بالاستعصار ونفس الصعداء واطهار الخبز ويقول ما اعظم عملة الاسان عن بعضه الله يعلم
انه لو كان في المحلولة لما كان يفسد على تلك هذه درجات الزمان ومراتب صفات الزمان من جميعه تحت معناه وعصية هي من اشده الملكات
انما ما يجهل العلم من الزمان المحي والحلي بما لا يحيط منقولاً داخدا العدا على الاحلام من دود واد الزمان فلا يجلو اما ان ويد عليه بعضه
من العمل او من العمل فان ورد بعد العمل سرور من غير اطاره فلا يحيط العمل الذي لم يدغم على بعض الاحلام من الزمان فما يظن بعضه
ان لا يسطع عليه اثره لانهما اذا لم يتكلم هو اطاره والصدق ولم يبين ذكره واطهاره ولكن انفق طهره واطهاره اياه ولم يكن منه الاما
يحل من السرور والارباح على فله بدله على هذا ما سباني وقد روى عن الامام لرسول الله صلى الله عليه وسلم ان رسول الله استر العمل الاحسان بطبعه عليه السلام
عليه السلام قال المشاعر ان العمل عليه وقال العمل على الاحسان من بعد عمله من رياءه ولكن طهره بعد وعنه في الاطهار
ه واطهره من رياءه في الاحسان والا فاما ما يدل على المحظوظ ويمكن حلها على ان هذا دليل على ان فله بعد العدا لم يحل من هذا الزمان
فصده لما ان يظهر من الخصال به ان يجهل من يكون ما يفسد بعد العمل مطلقاً للتوابع بل لا يفسد ان يراه منافع على عمله الذي يحصى معافاته
مراتب طاعة الله بعد العمل بها محلات التي يفسد على الزمان فله العمل فانه مطلق ثم قال الحق المذموم واما اذا ورد واد الزمان فله العمل
من الصلوة مثلاً كان يدغم على الاحلام انكر ورد في شأنها واد الزمان فلا يجلو اما ان يكون سرور لا يوتر في العمل في ملاحظه
واما ان يكون رياء لعنا على العمل ويختم العمل اذا كان كذلك لا يحيط اخره ومثاله ان يكون في بطون فيحدث له بطاره او حصره من
المسكوك وهو يظن ان رياءه في نفسه من رياءه وهو ان يظن ان لولا الناس لقطع الصلوة فاستنمها خوفاً من مائة الدنيا
فقد حط احسن وعلمه لا عار ان كان في وجهه فقل حاله العمل كالوعاد اذ اطاره وله طاهره الى الطهر الى ما يفسد في رياءه واطار عمله ساعه
حط عمله الذي كان فله وهو من قبل الصلوة في هذه الصورة لاهل القصد ولا عيب الفرائد فان كل واحد منها مفسد ما يظن بهد الله دون
والصوت والنجس من قبل الصلوة فاما اذا كان واد رياءه تحت لا يفسد من فصد لا يستنم لاجل الثواب كما لو حبه رياءه في اناء صلوة رياءه
محصورهم واهل الزمان وفصد نفس الصلوة لاهل بطرهم وكانوا لا يحسد به لكان يظن انهم جدار رياءه قد روى ان اباهم من رياءه عالم
فان يفسد حتى يحق معه الاحسان من بعد العدا والنواك ما رفسد العدا معمود هذا ايم يفسد العدا به معني ذكر رياءه
على هذا الوجه لا ان يكتفي بالنسبة الثانية بعد الاحرام لظن ان لا يظن ما يعلوها ويجهل ان يفسد الله بطر الى حالة العدا
دعا اصل فصد الثواب صعب فهو مفسد هو اعلمه ولا يفسد ان هذا القدر اذ لم يظن رياءه في العمل بل في العلم عدا رياءه مات الذب
فيما انصافه سرور لا يفسد ولا يفسد العمل لانه لا يفسد به اصله وبقيت تلك لتبين راءه على العمل وحاماه على الامام وروى في الكتاب
عنه حصره ما يفسد عليه اما الاحسان الذي ورد في الزمان هو محمول على ما اذا لم يفسد الا المحلوق واما ما في تركه فهو محمول على ما
اذا كان فصد الزمان مفسداً اتوبوا عليه اما اذا كان صعباً بالاصناف اليه فلا يحيط بالطهر لولا العدا وما يراى الاعراض على
بعد الصلوة ولا معداهم ان يفسد رياءه عليه صلوات حاله لوجه الله والحال ان يفسد ما لا يتوبه شيء ولا يكون موداً بالواجب مع هذا
والعلم عداه فيه هذا حكم الزمان ما يفسد بعد عدا العدا اما بعد العمل او بعد نفسه اما ان يفسد رياءه حال العدا بان يفسد الله لوجه
على فصد الزمان فان لم يفسد حتى يفسد فلا عدا به اعطى لا يفسد بصلوة وان لم يفسد في اناء ذلك واسمعه رديع قبل التمام فقيها لم يفسد
او جبراً فان فصد فصد بصلوة مع فصد الزمان فصد نفسه وفقد نفسه لمره عداه الاما ان كان كركوع والتمجود وفصد اياه دون فصد الصلوة لا
يفسد رياءه فله لا يفسد فله من كون عداه وفقد فصد فصد لان فصد عداه شيء بل يفسد فصد بصلوة في العدا على الاحسان في طر الى
خاتمة العدا كالواحدة ما بالاحلام من رياءه لكان يفسد عمله وشبهه واد للثوب لبعض الخناس عار صفة فاذا قيل العاد من رياءه
لا يفسد من الزمان الصلوة والركوع والجمود لا يكون الا الله ولو يفسد فله لكان كافراً ولو يفسد فله عدا من الزمان والالتفات

وصول إلى حالة لا يبالى بمقدار الفاسد فيهم فتصح صلاته ومنه هب التفرينين الآخرين خارج عن قياس الفقه حيث اخصوا من قال بمنزلة إعادة
 الركوع والنجود ون الافتتاح لان الركوع والتجود لم يبع صارت نفا لا زائدة في الصلوة فبطل الصلوة وكذلك قول من يقول لو ختم
 بالاخلاص فتح نظر إلى الخاتمة فبأنه صحت لأن الرباء يندح بالنسبة وإلى الأوقات بمزجات أحكام السبب حالة الافتتاح فالذي يسبق على
 قياس الفقه هو ان يقال ان كان يدع شجرة الزباء في ابتداء العدة دون طلب الثواب امثال الامر بغيره فتأخذه ولم يفتح ما بعده وذلك
 من اذ خلا بنفسه لم يصل ولما رآه التاجر سحره بالصلوة وكان بحيث لو كان ثوبه ايضا نجسا كان يصلي لاجل التماس فيه صلوة لا يثبت فيها اذ
 التنية عار عن اجابة باعث الدين وههنا لا باعث لاجابة فاما اذا كان بحيث لو التماس بغيره لكان يصلي لانه ظهرت له الرغبة في المحر
 ايم فاجتمع التباعثان فهذا اما ان يكون في صلوة او رايته وما الدين فيه تحريم ومجلبد وفي عده صلوة ونجح فان كان في صلوة فندع عن اجابة باعث
 واطاع باجابة باعث الثواب فمن يخل بمبدأ ذرة خيرا بر ومن يعمل مثقال ذرة شرا بر ولم يثواب بغير قصد القبيح وعقاب في قصد
 الناسد ولا يخط احدهما الآخر وان كان في صلوة بغير الفساد وبطرف خلل في التنية فلا يخلو اما ان يكون مثلا او فرضا فان كان مثلا
 بحكمها ايم حكم الصلوة فندع عن موجه واطاع موجه اذ اجمع في قلبه التباعثان واما اذا كان في فرض واجمع التباعثان وكان كل واحد منهما
 لا يثبت فاما يحصل الانعاش مجموعهما هذا لا يثبت الواجب لان الاجابة بينهما عشا في جهر بجهته واستقلاله وان كان كل واحد
 مستقلا حتى لو لم يكن باعث الزباء لاذى الفرض ولو لم يكن باعث الفرض لاشاء صلوة تطوعا لاجل الزباء فهذا في محل النظر وهو محتمل جدا
 فيقول ان يقر ان الواجب صلوة خالص لوجه الله ولم يوقد الواجب الخالص بمحلل ان يقر الواجب امثال الامر الواجب بواجب فيصنع بغيره
 فذو جدران عنده لا يمنع سقوط الفرض عنه كما لو صلى في دار مفضية فانه وان كان عاصيا باطاع الصلوة في الدار المفضية فانه يطيع
 باصل الصلوة وسقط للفرض عن نفسه وبغراض الاحتمال في تعارض الواجب في اصل الصلوة اما اذا كان الزباء في اصله لم يداره مثله
 دون اصل الصلوة مثل من باد في الصلوة في اول الوقت كحضور جماعة ولو خلا لآخرها الى وسط الوقت ولو لا الفرض لكان لا يثبت صلوة
 لاجل الزباء فهذا مما يقطع بغيره صلواته وسقوطه لان باعث الصلوة من حيث انها صلوة لم يبارضها غيره بل من حيث تعيين الوقت
 فهذا العدم المندح في التنية هذا في بناء يكون باعثا على العمل وحاصلها عليه ما يخرج التبر وباطلاع الناس اذ لم يبلغ امر حيث يؤثر في
 العمل فيبيان بغير الصلوة فهذا ما رآه الاطباء فان الفقه والسنة فمقتضى من حيث ان الفقهاء لم يخرجوا هذا في فقه الفقه والذين
 حاصوا فيه ونصروا لم يلاحظوا في الفقه ومقتضى فناء العلماء في صحة الصلوة وفسادها بل حكم المحرم على نفسه القلوب طلبة العلم
 على تضاد العبادة بأدنى الخواطر وما ذكرناه هو الا قصد فيما اتوا به والعلم عند الله ثم انتهى كلامه وقال الشهيد قدس سره في فقه فواعده التنية
 بغيره بها الفرض ودل عليها الكتاب السنة قال الله تعالى وما اشركوا الا ليبتدوا الله فليصلين آية الدين والاخلاص من فعل الطاعة خالصا
 وسلاما لله وهذا غاية ان كان الاول الزباء ولا يرجع انه محتمل بالاخلاص فيحق الزباء بنفسه مدح الزباء والاستفاد به او دفع ضرره فان قلت
 نقول في العبادة المشوبة بالنفعية فلنا صل القناعة والتمتع على وجه الاخلاص ما فعل منها فثبت ان له اعتبارا في النظر في اصله وهو
 والنظر في ما طرأ من استفاد الضرر وهو لا يرد ذلك فلا يندح في اعتباره اما لو فرض احد صلوة مثلا تقية فانها من باب التراب
 الثاني في فضل الثواب والاخلاص من العبادات وقصد ما سألنا في فعلها شكر التمتع واستحلالا بالمزينة الربيع فعلها احباء من الله
 التحامر عليها حامد الله الناس فعلها سخطا لله ومهابة واقفا دا واجابة اتباع فعلها موافقة لارادته وطاعة لامر الناس فعلها
 لكونه اهلا للعبادة وهذه الغاية مجمع على كون العبادة تقع منها معبر وهي اكل مراب الاخلاص واللبه شار الا امام المحامي التومين
 ما عبدك طمعا في جنتك لا خوفنا من نارك ولكن وجدك اهلا للعبادة فعيدك واما غاية الثواب العبادات فند قطع الاحتمال
 يكون العبادة فاسد بقصد هذا وكذلك ينبغي ان يكون غاية الحياء والتكروبا في العبادات لظاهره فسد ما جاز لان الفرض طاعة الله
 في الجملة ولا يندح كون تلك القناعات باعتد على العبادة اعنى الطبع الرجاء والتكروبا والحياء لان الكتاب في السنن مشتملة على المهربات من
 المحمودة والتفريز واللام والابجاد بالصفوات وعلى المهربات من المدح والثناء والتعاجد والجنحة ونعيمها في الاجل واما انما اقترن
 مصلحتهم فداء في الخبر عن النبي صلى الله عليه وسلم من الله حق الحياء اعبد الله كأنك تراه فان لم تكن تراه فانه يراك فانه اذا عبد الله التوبة انعت على
 الحياء والتعظيم والمهابة وعن امير المؤمنين وقد قاله ذعلب الهادي بالذال الحجة المكتوبة والعين المملة الساكنة واللام المكسرة هل
 رابت ريب يا امير المؤمنين فقال له انا عبد ما لا ارى فقال كيف فله فقال لا يدرك الاقاصيص تحتها هذه العباد ولكن يدرك العلوي تحتها
 الا ان مربي من الاشياء غير ملازم بغيره منها غير مباح منكم بل لا ريب مريد بل لا مصلح لا يجارحة لطيفة لا يوصف لا يصفى لا يحصى لا يوصف
 بالحقا يصلي لا يوصف ما يحسنه ربح لا يوصف بالرفق لغو الوجه لنعشة توجب القلوب من مخافته فلا شغل هذا الكلام الشريف على الصلوة

[illegible]

۱۰۰
 ۱۰۱
 ۱۰۲
 ۱۰۳
 ۱۰۴
 ۱۰۵
 ۱۰۶
 ۱۰۷
 ۱۰۸
 ۱۰۹
 ۱۱۰
 ۱۱۱
 ۱۱۲
 ۱۱۳
 ۱۱۴
 ۱۱۵
 ۱۱۶
 ۱۱۷
 ۱۱۸
 ۱۱۹
 ۱۲۰
 ۱۲۱
 ۱۲۲
 ۱۲۳
 ۱۲۴
 ۱۲۵
 ۱۲۶
 ۱۲۷
 ۱۲۸
 ۱۲۹
 ۱۳۰
 ۱۳۱
 ۱۳۲
 ۱۳۳
 ۱۳۴
 ۱۳۵
 ۱۳۶
 ۱۳۷
 ۱۳۸
 ۱۳۹
 ۱۴۰
 ۱۴۱
 ۱۴۲
 ۱۴۳
 ۱۴۴
 ۱۴۵
 ۱۴۶
 ۱۴۷
 ۱۴۸
 ۱۴۹
 ۱۵۰
 ۱۵۱
 ۱۵۲
 ۱۵۳
 ۱۵۴
 ۱۵۵
 ۱۵۶
 ۱۵۷
 ۱۵۸
 ۱۵۹
 ۱۶۰
 ۱۶۱
 ۱۶۲
 ۱۶۳
 ۱۶۴
 ۱۶۵
 ۱۶۶
 ۱۶۷
 ۱۶۸
 ۱۶۹
 ۱۷۰
 ۱۷۱
 ۱۷۲
 ۱۷۳
 ۱۷۴
 ۱۷۵
 ۱۷۶
 ۱۷۷
 ۱۷۸
 ۱۷۹
 ۱۸۰
 ۱۸۱
 ۱۸۲
 ۱۸۳
 ۱۸۴
 ۱۸۵
 ۱۸۶
 ۱۸۷
 ۱۸۸
 ۱۸۹
 ۱۹۰
 ۱۹۱
 ۱۹۲
 ۱۹۳
 ۱۹۴
 ۱۹۵
 ۱۹۶
 ۱۹۷
 ۱۹۸
 ۱۹۹
 ۲۰۰

الطاهر

عند الله عليه السلام **بسم الله** ربي وربا اي نية سيئته ورئاه اي غيلا فيجده والا ولا يظهر فعلم ان ذلك ليس
 لذلك اي علم ان عمله ليس بمقبول لواء سهره وعدم صحة نيته ان التبريرة انا صحت اي ان النية اذا صحت فثبت
 الجوارح على العمل كما ورد لا تضعف بدن عما فثبت عليه النية وروى ان في ابراهيم مضعنة اذا صلت صلي
 لها سائر الجسد الا وهي القلب لكن هذا المعنى لا يناسب هذا المقام كالا يخفى ويمكن ان يكون المراد بالقوة
 القوة المعنوية اي صحة العمل وكما لها وقيل المراد بالعلانية التراء المذكور سابقا اي اثر العمل **وقول**
 بمثل ان يكون المعنى قوة العلانية على العمل دائما لا يحضر التائب فقط **كما** على بن ابراهيم عن صالح بن السنيد
 عن جعفر بن بشير عن علي بن ابي حمزة عن ابي بصير قال قال ابو عبد الله عليه السلام ما من عبد يشتره الا لم يذهب
 الا بام حتى يظهر الله تعالى له خيرا او مائا من عند الله عز وجل الا لم يذهب الا بام حتى يظهر له شرا **كما** عده من اصحابنا
 وعن سهل بن زياد عن علي بن ابي حمزة عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال من اراد الله عز وجل
 حل بالعباد من عمله اظهر الله له كثر مما اراد ومن اراد الناس بالكثير من عمله في نعب من بدنه وسهر من ليله
 الى الله عز وجل الا ان يظلمه في عين من سمعه **بيان** اظهر الله له في بعض النسخ اظهر الله له فالضمير للتعبيل وللعمل
 واكثر صفة للفعول المطلق المحذوف مما اراد اي بما اراد الله به والمراد اظهاره على الناس لسنة الشهادة للبلد على الحجة
 نصير بطله للكثير وللعمل وقد يقال الصبر للوصول فالضمير كتابة عن التغيير كما روى ان رجلا من بني اسرائيل قال
 لا عبد ان الله عبادة اذكر بها فمكث مدة سالها في الصاواة وجعل لا يميز بينا من الناس الا قالوا صانع حرا فاقبل
 على نفسه وقال قد اعبت نفسك وضعت عملك في لا شئ فينبغي ان تعمل بهجنا الله سبحانه فغيرت واخلص عمله
 الله فجعل لا يميز بينا من الناس الا قالوا وبيع متي **كما** على بن ابراهيم عن النوفلي عن السكوني عن ابي عبد
 الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله سباني على الناس من ان تكتب في سرهم ومخس
 بينه علامتهم طمعا في الدنيا لا يريدون به ما عذر بهم يكون دينهم ربا لا يخافهم خوف يهتم الله بعقاب فبدعوه
 دعاء المبرين فلا يستجيب لهم **بيان** سباني السبب للأكيدة ولا سمع بالفرج بحث كبحس سرهم بالغا
 او بالتبينات الخبيثة الربانية لمما مفعوله ليجب لا يريدون به الصبر بحس العلانية وللعمل المعلوم بغيره المقام
 يكون بينهم اي عبادة انهم الدينية واصلا لتمام الدين ربا لطلب منزلة في قلوب الناس الباء في قوله عقاب للمعذبة
 دعاء المبرين اي كدعاء من اشدت على العزيم فان الاخلاص والخضوع فيه اخلص من سائر الادعية لا تقطاع الرجاء
 عن غيره سبحانه وما قبل من ان المعنى من عزيم في ماء دموعه فلا يخفى بعده وعدم الاحابة لعد علم بشرانها
 وعدم وفائهم بعهده تعالى كما قال تعالى او فوالعهدى وف بعهديكم وسباني الكلام فيه في كتاب الدعاء
 انشاء الله تعالى ولا بعد ان يكون العقاب مارة الى غيبة الامام عليه السلام **كما** محمد بن يحيى عن احمد بن
 محمد عن علي بن الحكم عن عمار بن محمد قال اني لانتفى مع ابي عبد الله عليه السلام اذ نلى هذه الآية بل الانسان على نفسه
 ولو اتى معا دبره بابا حص ما يصنع الانسان ان بعدد الى الناس بخلاف ما يعلم الله منه ان رسول الله صلى
 يقول من استر سهره البسة الله ردائها ان حبه الخيرا وان شرا فترايبا **بيان** قد مر بعينه سندا ومنا ولا اختلاف
 الا في قوله ان بعدد الى الناس قوله البسة الله وكأنه اعاده لاختلاف النسخ في ذلك وهو بعيد ولعله كان على
 التهو وما هنا كما نأظهر في الموضوعين والاعتذار اظها العذر وطلب قبوله وقيل لعل المراد به هو المحت على
 التسوية بين الشهرة والعلانية بحيث لا يفعل شرا ما لوظفه لاحتاج الى العذر ومن البين ان الخبر لا يحتاج الى
 العذر وانما يحتاج اليه هو الشرف فيه روع عن غلو الشرا بشر مخالفا للظاهر وهذا كما قيل لبعضهم عليه السلام
 العلانية قال وما عمل العلانية قال ما اذا اطلع الناس عليك لم يسئ مني وهذا ما حو من كلام امير المؤمنين
 عليه السلام على ما ذكره صاحب العذرة حيث يقول ما ابال وما تعدد منه فانه لا تعدد من خبره ابال وكل عمل في
 الشرا لشيء منه في العلانية وابل وكل عمل اذا ذكر لصاحبه انكر **كما** عده من اصحابنا عن سهل بن زياد عن علي

من اسناد عن بعض اصحابه عن ابي جعفر انه قال الاقواء على العمل اشد من العمل قال وما الاقواء على العمل قال يصل الرجل بصلته
ويقتضيه الله وحده لا شريك له فكنت له سراً بذكرها فمحي فكنت له علامة ثم بذكرها فمحي وتكتب له رياء بيان الاقواء على
العمل اي حفظه وريائيته والشفعة عليه من ضياعه في الدنيا يقال بقيت عليه في اقباءه اذا رحمة واستغفرت عليه الاسم البقاء وفي
الفتح انقيت على فلان وما اذا رعبت عليه ورحمة قوله يصل على بيان لئلا الاقواء لتعرف الاقواء فان الاشياء تعرف بانها ذاتها كتبت
على بناء المجهول والضمير المستتر راجع الى كل من الصلة والفقه وسراً وعلايته ورياء كل منها منقبض ومفعول فان لتكتب وقوله
فمحي على بناء المفعول من باب الاقواء ويمكن ان يقر على بناء المعلوم من باب لا فتعال بقلب لتأنيها فتكتب علامة اي يصبر ثرا به اخف
اقل وتكتب له رياء اي يصل ثوابه بل يعاقب عليه قبل كما يتحقق الثراء في قول العباد ووسطها كذلك يتحقق بعد الفراغ منها فجعلها
ضد الله خالصاً حكم ما فعل لغيره فيطأها كالاولين عند علانها بل يوجب الاستحقاق لا مقوية اثم عند الجمع وقال الاعمال لا يطأها الا ان
ما وقع صحيحاً من صحيح لا ينقل من الصحيح الى الضاد نعم الرياء بعد حرام يوجب استحقاق العقوبة وقد مر بسط القول فيه كما عذر من
اصحابنا من سهل بن زياد عن جعفر بن محمد الاشعري عن ابن القلاح عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال امير المؤمنين اخشوا الله خشية ليست بعدد
عملوا الله في خير رياء ولا سمعة فان عمل له رياء الله وكله الله الى عمله بيان خشية ليست بعدد قول هذه الفقرة تحمل وجوهاً الاول ان ذكره المحدث
الاشعري حديثاً لا يقلل احد من الرياء بل يخوفه ليرى فيه في خشية خشية كراهية وان حق في خشية خشية وصار خشية محبة
ان يكون التعذيب في التفسير محذوف للضاف اذ كانت تعذيباً لم تكونوا تعذيباً في خشية او الباء للملابسة وبمعنى مع قال في النهاية مع
التعذيب التعذيب منه حديث بنو اسرائيل كانوا اذا عذبوا في المعاصي فحرم تعذيبهم قصروا فيه ولم يبالوا بوضع الصدق موضع اسم الفاعل
حالا كقولهم طأه مشياً ومنه حديث الدعاء وقطاعى ما من عن تعذيبه الثالث ان يكون التعذيب بمعنى التعذيب اثم ويكون المعنى لا يكون
خشية كسبيل التقدير الكبر بل يكون مع بدل للبعد الاعمال كما ورد في صفات المؤمنين يعمل ويخشى الرابع ان يكون المعنى تكون خشية خشية
واقية لا لها خشية في مقام الاعتماد والاعمال بخلاف ما تفسيره كما في قوله ما بضع الانسان ان يعذب الى الناس قال ابو هريرة
المتق بالفساد يد هو الظاهر للعدو ومن غير حقيقة في العذر الخامس ان ذكره بعض مشايخنا ان المعنى اخشوا الله خشية لا تحتاج جوبها
في لغتها الى ابداء العذر وكان الثالث اظهر الوجود وكله الله الى عمله اي يرد على الله مكانه وكل الباء ويحذف للضاف اي مقصود عمله
او شريك عمله اي ليس الا العناء وان كتب كلمة بكاً على من ارادهم من ابي وعمر بن ابي عمير عن سهل بن زياد عن ابي جعفر
قال سئل عن الرجل يعمل لشيء من الخير ثم يراه في نفسه ان يتركه قال لا يتركه فان كان من احد الا وهو يحسن منه له في الناس ان يتركه
يفضح ذلك لذلك بيان ما واحد من الاشياء ان كان لك لا يتركه فاعلم ان من نفسه طوفاناً كان نكاحاً غاملاً لا يطاق اذا لم يكن
عنه ذلك لذلك ان لا يتركه انما هو في نفسه طوفاناً ان كان له في نفسه طوفاناً ان كان له في نفسه طوفاناً ان كان له في نفسه طوفاناً
عن ابي ذر رداً قبل رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله عز وجل يحب العبد اذا غلبته الحاجة الى الله عز وجل يعني العبد اذا غلبته الحاجة الى الله عز وجل
والشري الاخرى قوله سبحانه ذكره ابو جعفر في تفسيره من فحشها لانها غلبت في ماله من طرفة اياماً محبة حقيقة الاخوان من
لا يحب ان يجد على شيء من عمل الله وما روى عن طريفهم عن ابن جبير في سبب نزول قوله لا تنكح ما كان برحمة لئلا يرد الى الحرة
قدسة وجمع بينهما صاحب الفتوة ياد ان كان سرور باعتبار انه تعالى اظهر حيله عليهم او باعتبار انه استدل باظهار
حيله في الدنيا على الظاهر جليل في الآخرة على رؤس الاسماء او باعتبار ان الله قد يمل طلب بذلك الى طاعة الله تعالى او
او جعلنا فان سبب ذلك اعتقادهم بصفته ذميمة له فليس في ذلك السرور رياء وسبب وان كان سرور باعتبار دفع المنفعة او بوقع
ان نسب اليه رياء ما زاد اهدوا زكيتهم له الى غير ذلك من الدلائل النفسية والتهليلات الشيطانية فتعوز بما قاله الامام
كه "الحسن الى الله السبب الثاني واقول يمكن ان يكون ذلك باعتبار اختلاف درجات الناس ومراتبهم فان تكلمت سلفك بالثقة
اكثر الخلق تكلمت بالابحار ولا ريب في اختلاف تكليف النفس في خلاف امثال الخلق بحسب خلاف استعدادهم وقابلاتهم في العلم
عن محمد بن يحيى عن ابي عن هرون عن ابي داود عن الصادق عن ابي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سلف ما الخلق عند افعال انما الخلق في ان لا يتجاوز
بحد علم فانه من بخاع الله تعالى ويخاع من الايمان وهذا بخاع ربه وقبله وكيف بخاع الله قال عبد الله بن عباس ان الله يريد من عبده
فاقواله واجتنبوا الرياء فانه شئ بالله ان المراد بذلك العبادة بآراء بعد ما ما كاد يا فاجر يا غادر يا خاسر حبط عملك وبطل اجره في حلاله

غالب الشفاء

[illegible]

نائب السراة

[illegible]

باب استكثار الطاعة المحبب بالاعمال

فيكونا عظم حافطها. ان صلى الله عليه واله وقد سئل فيم النجاة قال ان لا يعمل العبد طاعة الله سبحانه الا ان الله نعم لا يقبل عملك
 مثقال ذرة من ثوابه وقال ان اخوف عليكم الشرك الا صغيرا لو اوما الشرك الا صغيرا فابى رسول الله قال الرباء يقول الله عز وجل اذا
 جازى العباد باعمالهم رهبوا الى الذكك ثم ارون في الدنيا هل يجدون ثوابا لعمالكم وكون رجلا من بني اسرائيل قال لا عبد الله عبادة اذكر
 طباعتك مدة العباد في الطاعات وسجل لا يمر الا من الناس الا فلو انضغ سراء فقبل على نفسه قال قد اعقب نفسك وصنعت عملك
 في الاشياء فيبني ان تحمل من سجنانه غير نبيه واخضر على الله فقبل لا يمر الا من الناس الا فلو ادورع نقي قال رسول الله من شرب ماء الله
 على محامد الناس كفاه الله مؤنة الناس قال من صلى امر اخر صلى الله امره بنياه ومن صلى ما يبينه وبين الله صلى الله ما يبينه بين
 الناس اسرا الصلوة عن النبي صلى الله عليه واله قال ان الجنة تكلمت فالتفت حرام على كل جند ومراء وحسنه قال ان نادوا أهلها فيجوز من أهلها
 فقبل لا رسول الله صلى الله عليه واله ما كبرت فيجوز الناد قال من النار التي بعدون بها وعنده ان اول من يدعى يوم القيمة رجل جمع القرآن ورجل فنى
 سبيل الله ورجل كثر المال فيقول الله عز وجل الفارح الم اعلم ما انزلت على رسول في يقول بلى يا رب فتمت به في اناء الليل واطراف
 النهار فيقول الله كذبت وتقول للملك كذبت فيقول الله تعالى اما اودت ان يقال فلان قارئ فقبل فذل ذلك وجوز بصاحب المال
 فيقول الله نعم الم اوسع عليك الم احيى لرادك تحتاج الى احد فيقول بلى يا رب فيقول فما علمت بما اهلك قال كنت اصيل الرحم وصدق
 فيقول الله كذبت فيقول للملك كذبت فيقول الله سبحانه بل ادر ان يقال فلان حواء وقد قبل ذلك وجوز بالذ فذل في سبيل الله
 فيقول الله ما فعلت فيقول امرت بالجهاد في سبيلك ففعلت حتى فذل فيقول الله كذبت وتقول للملك كذبت بل ادر ان يقال فلان
 شجاع حتى فقبل فذل ثم قال رسول الله صلى الله عليه واله اولئك خلق الله شعريهم فاذبحهم **باب استكثار الطاعة المحبب بالاعمال**
الا رابت النساء الم تر الى الذين يتركون ذنوبهم بل الله يترك من يشاء ولا يظنون فذبل **الحكم** هو اعلم بكم اذا نشأتم الا لا يترك
 وانه انما اجتهت في بطون اجتهادكم فلا تتركوا انفسكم هو اعلم بكم فيكم عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن علي بن سبط عن رجل اصحابنا
 من أهل بستان من الدار بهم من ديارهم عن ابي عبد الله قال ان الله علم ان الدين خير النور من العجب لولا ذلك لما اتبعه مومن من خلقه.

مفعول ما في فاعلا
 علمت مفعول باري

لما بين العجب نظام العبد استكثاره والانهاج به والادلال به وان يرى نفسه خارجا عن التقصير واما السرور ومع النواصع لظلمته
 وانكر له على التوهم لذلك فضلا لا ستره منه فوحسن ممدوح قال الشيخ البهائي قدس الله روحه لا ريب ان عمل العبد الا صالحه من صبا
 الامام وقام الداعي وامثال ذلك يحصل له لانهاج فان كان من حيث كونهما عطية من الله له وعنه منه تعالى عليه كما ومع ذلك مما انما
 من نفسها اشغافا من والمناط السائر في الارز باد مهالم بل ذلك لانهاج عجا وان كان من حيث كونهما صفة فائمة به ومصاف
 البر فاستغفها وكن بها وراى ففسر خارجا عن هذا التقصير وصار كان من على الله سبحانه سبها فذلك هو العجب انتهى و
 المحرر بل علوان العجب من الدنيا من نوا الجوارح فان العجب من العبد ذلك ان الذنب يرد بالتوبة ويكسر بالانقطاع
 والعجب من دعائه ليشكل ان النعماء وبغيد الطاعات وبسطها من رجة القول وللجفاف كثيرة فانه يدعو الى الكبر كما
 عرفت ومما سدا لكر ما عرفت بعضها وايضا العجب من عوالي البيان الذنوب هاهاها بعض ذنوبه لا يذكرها ولا يفتقد
 له انه من عن نفسه ما فبها وما يندكر منها فببصغرها فلا يجهد في تداركها واتا العباداة والاعمال فاته
 يستعظمه او ينج بها ومن على الله بفعلها وليس بحمد الله عليه بالتوهم والتكبر منها ثم اذا المحب بها عى من فانها ولم
 اقات لاعمال كالم كتر بحبه فانها فان الاعمال الظاهرة اذالم تكن حاله من شدة عن الشوايب قلنا سمع واما يفتقد من يعلب
 عليه الامتنان والخوف دون العجب المحب به من بحبه وبره وبأمن مكر الله وعذابه ويطن انه عند الله مكان وان له
 على الله منه وحفا باعماله التي هي نعمة من نعمه وعطية من عطاياه ثم ان اعجاب نفسه ورايه وعله وحصله بمهمة من الاستغفار
 والاستشارة والتسوال فبستكف من سوال من هو اعلم منه وورعنا بعجب الراى الخطاء الذي خطر له فيض عليه وافات العجب
 من ان نحصى **كا** عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن سنان عن نصر بن قراش عن اسحق بن عمار عن ابي عبد الله قال
 في عالم عابد فقال له كيف صليوك فقال مثلي يسئل عن عبادته وانا اعبده الله منذ كذا وكذا فقال له كيف بك انك حتى تجرى
 وموحي فقال له انما لم ادر محضك وانت خائف فضل من بكائك وانت مدرك وان المدرك لا يصعد من عله شئ ببيان القرواش
 بالكر الطويل مدلا في ينسب الا خوف عليه وهو من الادلال والذلة على من لك عند منزلة وفي انما موسى ال المرتبة ودلاها
 ند لها على زحمتها انما هو الفضل مع الخوف هو الفضل انما هو مع الخوف القلوب كمر في صفات المؤمنين بشره في وجهه وخره
 في فانية انما حصل ان المدار على القلب لا يصلح المر الا باصلاح قلبه واخراج العجب الكبر والى ياء منه وبذليله بالخوف

[illegible]

عنا خدی

فَابْتَغُوا لَهَا الطَّاعَةَ وَالْعِجْبَاءَ بِالْأَعْمَالِ

[illegible]

فَابْخَرْنَا شَكَايَتَهُ مِنْهُ

[illegible]

فَابِ الْيَتِيمِ مِنْ رِجْلِ اللَّهِ

واحدة منها من ثمرات الجنة والجنة فاعلموا فوجدوا حصول الجنة لا يأتي من محبوبه اليه من الاكل من كل شيء كما عن الله عن البر عن
 يعقوب بن ابراهيم عن عاصم بن حميد عن الثمالي عن علي بن الحسين ثم قال الصبر الرضا عن هاشم طاعة الله ومن صبر ورضي عن الله فبما افضى عليه فيما احب
 او كرم يقض الله عز وجل له فيما احب كرم الاما هو جزاءه **باب ان مصونه مؤلف محمد بن جعفر الاشباح** فان قوله من صبر ورضي عن
 المراد بمراد الصبر الرضا وقعا موقعا فان المصنف عليه لا يحل له الا ان لا يصبر لم يبرهن من لم يكن جزاءه ولو حل على هذا الوجه اعتبر للمصنف
 بمحتل ان يكون الرضا مسببا لمزيد الجحيم ولو لم يكن الا الاجر المرتب على الصبر الرضا لكان في ذلك مع انه قد جري الزاوية بالثبوت من الرضا بذلك
 حاله سر بها من اشد الرضا وقيل لا بد من القول بان المفهوم منه يعتبر القول بان ما اقتضاه الله تعالى له لفضل اجر الصبر الرضا او في
 فظهر بخلاف الرضا من الرضا في قوله تعالى **باب ان المصنف** من الرضا من صفوان الجمال عن ابي الحسن الاول ثم قال ينبغي
 لمن حقل من الله ان لا يستبطنه في رذوقه ولا يتم في قضاءه **باب ان المصنف** من الرضا من صفوان الجمال عن ابي الحسن الاول ثم قال ينبغي
 قال فان علي بن الحسين ثم الرضا من الرضا من رتبة الودع والعلو رتبة الودع ادنى رتبة الودع والعلو رتبة الودع
 ادنى رتبة الودع والعلو رتبة الودع ادنى رتبة الودع والعلو رتبة الودع ادنى رتبة الودع والعلو رتبة الودع ادنى رتبة الودع والعلو رتبة الودع
 وله ايضا سائر رتبة الودع والعلو رتبة الودع ادنى رتبة الودع والعلو رتبة الودع ادنى رتبة الودع والعلو رتبة الودع ادنى رتبة الودع والعلو رتبة الودع
 صرح كرم علي في صلبه ثم قال المصنف من الرضا من صفوان الجمال عن ابي الحسن الاول ثم قال ينبغي
 الحاكم عليه الله واذا الصانع من المصنف من الرضا من صفوان الجمال عن ابي الحسن الاول ثم قال ينبغي
 لهذا الاسم وهو الاول والحق المصنف من الرضا من صفوان الجمال عن ابي الحسن الاول ثم قال ينبغي
 ايضا وعلى الاول الصبر البارز والعلو رتبة الودع والعلو رتبة الودع ادنى رتبة الودع والعلو رتبة الودع ادنى رتبة الودع والعلو رتبة الودع
 انما هاتين لتاس في المال والغفر وجزها وقيل اي من رتبة الودع والعلو رتبة الودع ادنى رتبة الودع والعلو رتبة الودع ادنى رتبة الودع والعلو رتبة الودع
 ذكرنا ظاهره ويمكن ادعاءه الى العظم والى الله بالاضافة الى العظم والى الله بالاضافة الى العظم والى الله بالاضافة الى العظم والى الله بالاضافة الى العظم
 على من رتبة الله بدل عن الحاكم اي يحكم الحاكم اي هو الله لا من غيره حكم الحاكم يحكمه ولا ينبغي هبه وفيه انما موسى لم يمس اليه ربه
 محض خطر به او هو ان يحكم نفسه في صفة مثل الوساوس بدل على ان الرضا بالفضا موجب لاستجابة الدعاء **باب ان المصنف** من الرضا
 من ابيه من ان سئل عن ذكره في عبد الله قال قلت له اي شيء يعلم ان موسى قال بالاسماء **باب ان المصنف** من الرضا بالفضا موجب لاستجابة الدعاء
 او حظه **باب ان المصنف** من الرضا بالفضا موجب لاستجابة الدعاء **باب ان المصنف** من الرضا بالفضا موجب لاستجابة الدعاء

العصاة من الرضا
 العصاة من الرضا

فَابْحَبْ لِدُنْيَاكَ غُرَّةً

[illegible]

فَابْجِبْ لِدُنْيَا وَخَرِّهَا

[illegible]

نزد له في حرة ومن كان يريد حرة الدنيا فونه معها وماله في الآخرة من نصيب لا يمكن التخلص من حبتها إلا بالعلم بمفاتيحها و
منافع الآخرة ونصفيه النفس وتغلب القوتين كما من محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن علي بن إسحاق عن أبي عبد الله
الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من لم ينزع بغير الله فظفعت نفسه حسرات على الدنيا وما يقع بصره ما في الدنيا من كثره ولم ينفع
عبته ولا نفع لله عز وجل عليه نعمة الإله مطيع ومطيع ملبس عند قصره ودناؤه ببيان من لم ينزع بغير الله قال
التهامة فيه ومن لم ينزع بغير الله فليس منا أي من لم يدع يدعو إلى الإسلام فيقول بالسلامة وبالناس وبالله وقول الله
بالنزع على نفسك والتصبر عند المصيبة وإن يقولوا بالله وأما البئر راجعون كما امر الله تعالى ومعنى قوله بغير الله أي بغيره الله تعالى
أباه فأقام الاسم مقام المصلحة انتهى قبل العزاء مصداق معنى البئر واسم البئر وكلاهما مناسبت على الأول أسداده إلى الله تعالى
لأنه نسب له وأما اللابنة المجازية كما قيل في تعالى فتقبلها ربهما لغو وحسن أو للسبب والحاصل أنه من أبيه على ما في
من الدنيا وعلى السلام التي نصيب منها بما سلاه الله في قوله ويثير القصارين الذين إذا ما ناموا مضى عنهم فإنا لله وأنا
البئر راجعون وصار الأبناء بالوارد في ذم الدنيا وفائها ومع الزيادة فإنا لله تعالى فظفعت نفسه للحسرات على المصيبة
وعلى ما فاد من الدنيا وما جعل الحسرات على ما يحصل عند الموت من مفارقتها واللام بها مما تحصل في الدنيا وجعله الحسرات
مع كونها مصداق الآخرة والأنواع ومن يقع نظره ما في أبدى الناس في نظر من هو فوقه من أهل الدنيا وما في أيديهم من
بها وزبرجتها نظر غيرة ومختبر ومن كثره أعدم لبشرها ما يغتاظ ذلك وتعددهم عليها ولا يمكن شفاء غبطة أبدى ولا
بها إلى العيش ما رأى في نواحيها ولا يفكر في أنه إنما منع الله تعالى ذلك لأنه علم أن سب هذا في يومئذ حليم ولا يعلم حقيقة ما لهم
كما حكى الله سبحانه عن قوم عثوا حال فاردين حيث قالوا لئن لم نلنا مثل ما أوفى فاردين لم ندر وخطأ عليهم قال الذين كانوا يعلمون
وإذا نزل الله حكمه لم يكن من وعيله صالحا ولا فاسدا فيها فإذا أحسنا الله وولادته الأرض أصبح الذين آمنوا بآياته مكانهم بالأسس
نوراني وبما أن الله يسطر الزفر في نساء من عباده وسيدروا لو أن نزل الله علينا الخسيف ينزلنا ويكفره لأدبنا العباد
والنساء الخسيف الظاهر بأهل الآراء والخبر من هذا الاسم لا يوجد منه الخسيف في ركاب الشهوات النفسانية ومهاو
معلقات الحسنة والحرمان عند رجاء القرب والكمال وحسنهم في الآخرة في عظيم النكال وشدة البؤس والاعاد ناله وسائر
للمعسر من جميع ذلك وسهل لنا الوصول إلى الدارين إلى أحسن الأحوال ومن لم ير الله عليه نعمة الإله مطيع أي من نوره
أن نعمة الله عليه محصورة في هذه النعم الظاهرة كالمطعم والمشرقة المسكن ومماثلها فإن أخذها وشبهها منها طعن أنه ليس لله عليه نعمة
بالبشرى في ضاعته وإن عمل شيئا مع هذه العبيدة العاصدة وعد معرفته منعمة لا تقدر ولا يقبل منه فيكون عمله فاصرا وعذابه
أبدا في هذه النعم الظاهرة في حب نعم الله العجيبة عليه من الإيمان والهداية والتميز والعقل والقوى والظاهرة والباطنة
يعجز عنه شره لا عاوى وبها بما لا يحصى بل هذا القدر البشري من نعم الله عليه ولا نعدنا نعمة الله لا نحصىها وقال بعض المحققين
معه الخسيف أن من لم يهمل لم يسل أو يحسن التصبر والعلو على ما رزق الله من العباد بل أراد الزيادة في المال والجاه بما لم يرزقه الله

والناسي
الوحي

والبلعات

[Handwritten signature]

يسعمل كلا منهما مكان الاخرى والطاعون فلعون من الشيطان وهو نجا وزاخذ واصله طلبوت ففدوا لاله على عبته على
 القياس ثم فليوالباء الفاضل طاعون وهو مطلق على الكافر والشيطان والاصنام وعلى كل يفسر في الضلالة وعلى كل ما
 من عباده تعالى على ما عدي من وزله ويحيى من قوله تعالى يريدون ان يجاؤوا الى الطغوت وقد افترقوا بكفرهم وحق
 كونه تعالى والذين كفروا اولياتهم الطاغوت يخرجونهم من التوراة الى الظلمات وقال قدس سره لعالم نظر ان ما نفقه هذا
 الحديث من ان الطاعة لاهل المعاصي عبادة لهم بار على ضرب من التهجيز لا الحقيقة وليس كذلك بل هو حقيقة فان العبادة ليست
 الا الخضوع والذل والطاعة والانقياد ولهذا جعل سبحانه اتباع الهوى الانقياد اليه عبادة للهوى فقال لا ريب من انخذلة
 هوىه وجعل عبادة الشيطان طاعة له فقال تعالى ألم اعهد اليكم بان لا تعبدوا الا الله ثم فعل اخبار كثيرة في ذلك
 فقال بعد ذلك وانما كان اتباع الخبيث والانقياد اليه عبادة له فاكثروا الخلق عند التحقيق مقيمون على عبادة الهواه فقومهم مخبتين
 الدين وشهواتهم البهيمية والسبعية على كثرة انواعها واختلافها سهاوا وهي اصنامهم التي هم عليها عاكفون والانداد التي
 هم لها من وراثة عابدون وهذا هو الشرايط التي لمثل الله على عبادة الطاعون بعد في لهو قال الشيخ البهائي ر لفظه
 في هنا اما للظن في الجارية كما في نحو النجاة في الصدق او بمعنى مع كافي قوله تعالى ادخلوا في المم والسياسة في لكن الذي ينبغي فيه
 اذا اقبل علينا قال قدس سره الشرحين وان كان موقع الى الصغر لمجمل القول لا فالطاعة لاهل المعاصي قال ر ما
 ذكره هذا الرجل المتكلم ليحس على يدنا والله وعلمته في وصف اصحاب تلك لفظة وما كانوا عليه من الخوف للعليل والامل
 التهجيد والعملة والله واللعن الفرج باذ الله او الخوف بادارها هو يسيه حالنا وقال هل زما سا بل اكثرهم خيال
 عن ذلك الخوف للعليل ايضا نفوذ الله من العتلة ومنه تملد الخيال من حرمة القاموس الجرم النار المغتدة والمجرح جوفال
 الشيخ المتقدم ذكره في هذا صريح في وقوع العذاب في مدة الرخ اعني ما بين الموت والبعث وهذا العذاب عليه الاجماع وبغض
 به الاخبار ودل عليه القرآن البين واذل اهل الامان في وقع الانقياد في نقاصه والدي جميع علينا هو انه صديق لجل
 عذاب افع بعد الموت وقيل المحشر في الجملة را تاكيدنا انها وذا صلبه فلم تكلف غير فيها على التفسير واكثرها مما لا نسبه
 عولنا فنفي من البحث والفحص عن تلك الله اصحاب مصرنا اوفت فيما هو اهم منها اعني فيما يعرف ذلك العذاب بدفعه
 كيف ما كان وعلى اي نوع حصل وهو الموطن على الطاعات واجتناب الممنات لئلا يكون حالنا في الضمير ذلك ولاستئان
 من الفكر فيما بد صدق مني من حال شخص اخذه الرسلطان وجلسه ليقطع في غيبه ويجزع افه فزاد الفكر في الجدل المودبة الى
 خلاصه وبق طول ليلة متعكر في انه هل يقطع والتسبب وهذا الفاعل زيدا وعمر فبذلنا كدبهم على انهم لو ردوا لعا دوا
 لما نوا عنه كما نعتت به الاله او كذبهم فيها اعلم بكم هذا انه بمحكم العود ورب بما ستر بالشبه بباي الدينم الرسل ولا يجزى من عذابكم قال
 باروح الله في بعض النسخ باروح الله وكلمه مبين الله كما بلل بجمال ان يكون الياء مع اي مع قدس سره ان يكون لروح و
 كلمه حقيقه ثم قال الشيخ البهائي ر ثم لا يخفى ان ما قاله هذا الرجل من انه كان فيهم ولم يكن منهم قلنا نزل العذاب بجمعه معهم
 بان يلقى لها جرحا عن اهل المعاصي الاعتراف لهم وان النعيم معهم شرب لهم في العذاب محرق بنارهم وان لم يشاروكم في انعام
 واقرارهم وقد بسا من ذلك جهودهم ان الذين نوقمهم الملايكه ظاهري انفسهم قالوا فيهم كنتم قالوا انما مستضعفين في الارض قالوا
 الم نذل ارض الله واسعه فيها جرحا فيها فاولئك ماؤهم جهنم وساءت مصيرا ولو لم يكن في الاخر من الناس قاذف سوى
 ذلك لنوع ينس من القواد بها لا بعد ولا يحصى مثل الله سبحانه ان يوضن لذلك بمنه وكرمه فانما معلق هذا كما به عن ان مشرب
 على النوع فيها ولا بعد ان ولد به معنا الصريح البعنا والشعر حافة الودح جابنا كجك فيا على البناء لله سول والامر فينا
 على جهي وفي القاموس من شئ الشيء لم يرم وقد هو جوش في الضاح ملح جريش لم يطيب مع عابنة الدنيا اي اذا كان مع عابنة
 الدنيا من الخفا بال والاخرة من النارا وبغير عابنة الدنيا من شوش الببال ومشفة تحصيل الاموال وعابنة الاخرة من العذاب
 والسؤال كا عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابي عبد الله عن هشام بن سالم عن ابي عبد الله قال ما في الله على عبد ابانا من الله
 الا ان الله عليه من الحرص مثله ببيان بدل على باده المحرم بزيادة المال وقصر من مطلوبات الدنيا كما هو المحرم كما
 عن علي بن ابراهيم عن الحسن بن محمد التنفري عن جعفر بن عثبات عن ابي عبد الله قال قال عيسى بن مريم ر تعلمون للدنيا وانتم تزفون
 فيها بغير علم ولا تعلمون للاخرة وانتم لا تزفون فيها الا بالعمل وبلكم على سوء الاجر تأخذون والعمل بغير علم بوشك
 به العمل ان يبله علمه وبوشك ان تخرجوا من نيق الدنيا الى ظلمة القبر كيف يكون من اهل العلم من هو في ضيعة الى اخرته

الحقيقة

معناه ان يمتثلوا
 بطاعة الله
 بمنته كبره وحسنه
 حلفه على جوب
 وعظمته

المتقدم

قوله قدس سره
 خلق روح الله
 وكل من يولد
 الفهم حاروج
 الله وكل من يولد
 الله

الغيبه

من قبل على بناءه وثانها احتياطه بما يتقنه **مينا** وانتم تزفون فيها بقر على كذا شديد كما قال تعالى وما من ذا منة الا على الله
 زفوا وانتم لا تزفون فيها الا بالعلم كما قال تعالى وان ليس للانسان الا ما سعى علما سوء بفتح السين قال الجوهري ساء بسوء
 ما يقع من سوءه والاسم السوء بالقلم وقرئ قوله تعالى عليهم ذرة السوء يعني الهزيمة والشر ومن فتح فهو من المساءة وتقول
 فعل سوء بالاضافة ثم تدخل عليه لالت واللام فتقول هذا رجل سوء لان سوء ليس بالرجل قال ولا هال هذا رجل سوء
 بالقلم انتهى الاجرة تأخذون جذاذ حرف لا سنفهام وهو على الاكثار ويجوز ان يكون نوحا لا استنها ما وان يكون المراد
 اجر الاخرة فالاستنها م منعين قالوا وفي قوله والعلم لما التبري كى يستحقون هذا الاجرة والحال انكم يصنعون العمل ان
 قبل عمله اي يوجهه الى اخذ عمله وهو لا يأخذ ولا يفضل الا العمل الخالص فهو كذا من الطاك بوجه ان في مجالس الشيخ ان
 يطلب عمله وهو من الاقبال على الحديث والابصال اي يفضل على عمله وقال بعض فاصلا ربه رب العمل العابد الذي يقبل
 اهل العلم في عبادته عني عمل بما باخذ عنهم وفيه نوح لا هال العلم الغير العامل وقرئ بعدهم ثانيا المتأه بعد من الاقاله
 اي مرد عمله فان المقبل في الشاع **كا** عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن ابن محبوب عن عبد الله بن سنان وعبد العزيز بن العبد
 عن عبد الله بن ابي عمير عن ابي عبد الله قال من اصبح وامسى الدنيا اكبرهم جعل الله الغفران عنده شئت امر ولم ينزل
 الدنيا الا ما قسم له ومن اصبح وامسى الاخرة اكبرهم جعل الله تعالى الجنة في قلبه وجمع له امر بيان اكبرهم امر فنده او
 خزنة جعله الله الغفران عنده لانه كل ما يحصل له من الدنيا يزبد حرمه فقد ذلك جبرها سبحانه فخره والضعف بوجهه على
 لسنا الله عليه بعض ابواب ربه وقيل فهو فغير في الاخرة لتقصير فيما يتقنه بها وفي الدنيا لا يظلمها سبحانه والقى من الاجتهاد
 الى الطلب لان مطلوبه كثيرا ما يكون عند الغفر عارة عن قوت المحدث ايضا يخرج عن نفسه عالة حواما من قوت الدنيا وهو
 فقر حاضر وشئت امر الشئب الغفران لانه بعد نوكه على ربه لا ينظر الا في الامنيات هو سئل بكل سئل وسئل بغيره
 امر ولا يدري وجه رزقه ولا ينظم احواله اولسدة حرصه لا يفتح مما حصل به يطلب زيادة ولا ينزل له فهو دائما في السعي والظلم
 ولا يفتح شئ وحله على نزل امر الاخرة بعينه لان من الدنيا الامانة لا يدري على ربه من معصية ولا يريد ان يرضى الله تعالى
 تعالى نفس فتمنا بينهم معيشته في الجنة الدنيا ولذلك منع الصوفية من طلب الرزق والحق ان الطلب حسن وقد يكون واجبا في
 لا ينافي اشترطه بالسعي والطلب لتربيه على الله بدون سعي غير معلوم وقيل قدر سد الرزق واجب على الله ولا يحمل ان يكون
 التقدير بمختلف في ضروري الطلب ربه فان قدر الله تعالى فذا من الرزق بدون الطلب لكرم التوكل للام وقد راعى الطلب
 لكن شدة الحرص كثر لا يبرده وبه يمكن الجمع بين اخبار هذا المالك سباني القول في في كتاب الفخار الشاء الله تعالى في بيان
 بقوله لم ينزل من الدنيا الا ما قسم له لانه لا يفتح الامانة وان زاد ما سوفان بقي لدارث وهو حصة ومندقة سارة ان المال
 الكثير فلا يفتح به بسير عرض وخبره والمال القليل يفتح به الزينة والنجاة بالله اما في قلنا ان التوكل على ربه
 الاعتماد عليه واخراج الحر من حب الدنيا من قلب لا يفتح المال وعبره والادب في المال حلال امر اوج حل احوال مستغنة
 وبالله فارغا عن حب الدنيا وتعب الفكر في طلبها **كا** عن علي بن ابراهيم عن اسحق بن محمد بن عيسى عن ابي عبد الله عن ابي عبد الله عن
 حريز عن زرارة ومحمد بن مسلم عن ابي عبد الله ثم قال انعمت يكون اليدين من الله عز وجل اذ لا همة الا نعت ووجه بيان
 اذ لم همة الا نعت وفرجه اي لا يكون اهتماما عزمة سعة عمة وحرنة الا في مشهيات البص والفرج في القاموس الهمة
 الجزن ومما به في نفسه وهم الامر حزن كاهم فاهتم انتهى فالمراد ان لا يفرط فيهما وقصر همة عليهما والا فلا يسر لم يصد
 عملا وشرعها وهو ما يحتاج اليه لغواء البدن واكتساب العلم والعمل وبقاء النوع **كا** عن علي بن ابراهيم عن محمد بن عيسى عن
 يونس عن ابن سنان عن حماد عن ابي عبد الله ثم قال من كثر استناده القمنا كان استناده حسنة عند قرفها بيان من كثر
 استناده بالعلم اي استناده وطلب بها يقال استناده الجوه اذا كثرت وانتمت وكان مستد احل من مشكرك ومنه تشيد
 الاصابع لدخول بعضها في بعض والغرض من التبرع في رضى الدنيا وترك محبتها لئلا يستند به وخسرة في فخارها **كا**
 عن علي بن ابي حمزة عن محمد بن جهم عن القاسم بن محمد عن سليمان الغفري عن عبد الرزاق بن همام عن معمر بن رستم عن الزعفر
 عن محمد بن مسلم بن عبد الله قال سئل علي بن الحسين عليهما السلام اي الاعمال افضل عدا الله قال ما عملك بعد معرفة الله عز
 وحده ومعرفة رسوله افضل من بغض الدنيا فان لذلك شعبا كثيرة وللعاصي شعب واحد والكر معصية له عيب
 الى واستكبر كان من الكافرين ثم الحرص على معصية الله وحواضها السلام حبس قال الله عز وجل حرها كلالا مراد من شئنا

سوء بالغف
 المراتب الدنيا
 نعم الله جاته
 هذا يحمل النكر

السمي

ولا تقربا فلهذا التجرد فتكونا من الظالمين فاخذنا ما لا حاجة بهما اليه فدخل على ذلك ذنبهما الى يوم القيمة وذلك انما
لكنهما يطلبان ادم مما لا حاجة به اليه ثم الحسد هي حسنة بن ادم حيث حسداها ففقدنا فثمن ذلك حبنا للناس
وحب الدنيا وحب الزنا وحب الزنا وحب الكلام وحب العلو والثروة فصرن سبع خصال فاجتمع كلهن في حب الدنيا
فقال الانبياء والعلماء بعد معرفته ذلك حب الدنيا راس كل خطيئة والذنب ابناء وان دنيا بلاغ ودينها ملعونة بيان قد
مر هذا الخبر عيسى في باب م الدنيا ما من عمل يقره الله يدل على ان المعرفة افضل لانها اصل جميع الاخلاق والاعمال و
يدخل في معرفته الرسول معرفته الامام فان لذلك كما قيل لعل يكون بغض الدنيا بغض المعرفة افضل وفيها معنى وان كان في
بعض النسخ هنا وهو ظاهر ذلك اشار الى بعض الدنيا الى الدنيا وقيل المشار اليه لعمل يعنى ان الاعمال الصالحة لشعبان
كلها الى بغض الدنيا والمعامي شعبان يرجع كلها الى حب الدنيا ثم اكنى بيان احدهما عن الآخر وكان ما ذكرنا فظهر المراد بالشعب
الاول انواع الاخلاق والاعمال الفاضلة والثانية انواع التعاصي والا في مندرج تحت بغض الدنيا والثانية تحت حبها فبعضها
افضل الاعمال لا سيما على محاسن كثيرة كالنواضع العاقل الكبير الى اخر ما ذكره لان وفي بعض النسخ فذلك الذي يدخل في الحسد
على تبيينها وانما قال اكثر لان طلب المحتاج اليه وهو العذر القوي من الطعام واللباس والمسكن وهوها الذي يذوق
بل مدح لانه لا يمكن بدونه تكبيل النفس بالعلم والعمل حيث حسداها ففقد الحسد في قبول فرائده وقيل في حب النساء و
قيل في حب الدنيا لانه لا يكون له رسل يعرفون اولاده في ذنبه وان كان المراد بحب الدنيا او حب المال او حب البقاء في الدنيا
وكره الموت وبه ثابنا حب كل ما لا حاجة له به فيحصل الاخرة وقيل يمكن ان يكون المراد بالسبع الكبير في حب الدنيا وحب
التراسة وحب الكلام وحب العلو والثروة وهما شعبان واحد بقرينة مد ذكر الحب في المعطوف اما الحسد ففقد كفى عند يذكر
شعبان انواع دنيا بلاغ اي كتاب في كتابه او يبلغ بها الى الاخرة كما وهذا الاسناد عن السفري عن حمص بن غنات عن
ابي عبد الله ثم قال في مناجاة موسى ان الدنيا دار غفوة عافيت فيها ادم عند خطيئته وجعلتها ملعونة ملعون ما
فيها الا ما كان في فيها ما موسى ان عبادي لصاحبين هدى في الدنيا بقدر علمهم وساء الخلق رغبوا فيها بقدر جهلهم وما
احد عظمها ففرت عيسى اول ما يحضرها احدا لا تنفع بها بيان جعلها ملعونة العنوا طردوا الامداد والسبب كان المراد
بلعنها العن هلمها وكرها منها والنع عن حبها وكل ما غي الله تعالى ففقد لعنها وطردوا وقيل العرب يقول لكل شئ ضار ملعون والشجر
الملعون عندهم هي كل من ذاقها كرمها ولعنها وكذلك حال الدنيا فان كل من ذاق شهواتها لعنها اذا احسن بضررها ملعون
ما فيها الا ما كان فيها الى قول هذا معبد كمال الدنيا الملعونة وغيرها فكل ما كان في الدنيا وبوجبه القربان لله تعالى من المعارف و
العلوم الحقة والطاقات وما يؤصل اليها من المعيشة بقدر الضرورة والكفاح هو من القوة وليست من الدنيا وكل ما يصير سببا
للبعد عن الله والاشغال عن ذكره وبلوى عن درجات الاخرة وكلاهما وليست الخمر من الغريب تعالى الى الوصول الى رضاه فهي
الدنيا الملعونة وقيل ما يقع في الدنيا من الاعمال اربعة اقسام الاول ما يكون ظاهرا وباطنا لله كالطاعات والخيرات القيمة الثانية ما
يكون ظاهرا وباطنا للدنيا كالمعاصي وكثير من المباحات بغير لانها مبدأ البطر والتفكك الثالث ما يكون ظاهرا وباطنا للدنيا كالارواح
الرائحة الرابع عكس الثالث كطلب الكفاح لحظ بناء البدن والقوة على الاعمال العبادية وتكبيل النفس بالعلم والعمل بقدر علمهم
اي عجزها وفنائها ومضرتها ما من احد عظمها ففرت عيسى فيها اي من عظمها وشغل قلبه بها نصير سببا للبعد عن الله ولا
يقول الدنيا لا تجسر الدنيا والاخرة ومن ظهر بها تركها ولم يخن عنها الا ما يصير سببا للخصم في الاخرة فتنفع بها في الدارين كما
عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن يحيى الخزاز عن غياث بن ابراهيم عن ابي عبد الله ثم قال ان الشيطان يدبر ان يورث
كل شئ فذا اعياه جثم له عند المال فاخذ بغيره بيان في الغاموس جثم الانسان الطاهر والنعام والخشف والبرقع جثم جثم
جثما وجثما من مكانه فلم يرجع اودع على صدره او تلبس بالارض انتهى والحاصل ان الشيطان يدبر ان يورث ادم في كل شئ اي يحسن على
ارتكاب كل ضلالة ومعصية ويكون معه وبلازمه عند عجز كل شبهة وشهوة لعله بضله او يزلها فاذا اعياه المستر باج
ابن ادم والبارز الى الشيطان اي لم يقبل منه ولم يفعه حتى اعياه رضى له واخفى عند المال فاذا الى المال اخذ بغيره فاوقع فيه
بالحرمان او الشبهة والحاصل ان الشهوة الغالبة وقيل فاذا اعياه اي اعجزه عن كل شهوة ولذو ذلك بان يشبه كما ورد في
حديث اخر ثبت ابن ادم وليست فيه خصلتان الخمر من طول الامل كما عن العذرة عن احمد بن ابي عبد الله وبغوبين بن زيد
عن زناد القندي عن ابى وجيح عن النبي صلى الله عليه وسلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الدنيا

والاستكثار منه شعور هو لغير الله وليس انشتم والضرورة درجة بغيرتها بالحاجة وقاضيان واسطة طرف بغير من خلق
الضرورة فلا يضربان الا فضل على جهة الضرورة غير ممكن وطرفنا اخم حساب لشتم وبغير صبر وبغير ان يجدد وينهنا
مقتضاه من من جاء حول النجى بوسيت نافع فيه والحزم في الجود والتفويض الشرف من هذا الضرورة ما امكن اقله بالانقياء و
الاولياء قالوا علم ان الدنيا عارة من اعيان موجودة ولا تسان معها حتى لا يفي اصلها شغل هذه تلتها مؤلف بقرات
الدنيا عارة من احادها وليس كذلك لما الاعيان المتوردة التي الرباع . ههنا هي الارض وما عليها قال الله تعالى ان احدا
ما على الارض ينهها لتلكهم انهم احسن عملا فالارض من الارض والدمية . ومعها دوسكر ومنقر وما عليها لهم ملجس ومعلم
ومشرب منكم ويجمع ما على الارض تلتها افساء العادن والنبات والحيوان اما المعادن فطلبها الادنى الا لآلات والاواني كالنحاس
والبرصا من ولتقد كاليه في القصة ولعبدك من المفاصد واما النبات فطلبها الادنى للايمان والندوى واما الحيوان فطلب
الانسان اليها اما اليها فطلب لحياتها للاكل وظهورها للركب والربية واما الانسان فطلبها الادنى ان يملك
ان الناس لستخلمهم وبسخرة كالاعيان ولتتمتع هم كالبحار والانسوان وطلب فلوب الناس ليلكمها بغير من بها التعظيم و
الاكرام وهو الذي بغير عنه بالجاه ذمعي الحما ملك فلوب الادنى من هذه هي الاعيان التي بغير عنها بالذنا ودمجها
الله تعالى في قوله ربنا ربنا ربنا من الدنيا والنبات وهذا من الانسوان الفاسد المضطرب من الذهب القصة النخل
هذان من الجواهر المعادن وفيه نسبة على غيرها من اللآلئ والياض والحبل المسومة والاغنام وهي اليها والحيوانات والحمر
وهو النبات والتربع هذه هي اعيان الدنيا الان طامع العبد علافتين علافة مع الغلب هو حبها وحطها وانفرد
قلب لها حتى يصير قلبه كالعبد والمحب المستقر بالدنيا ويدخل في هذه العلافة جميع صفات القلب المتعلقة بالدنيا كالكره
العقل المحمد والربا والسمعنة وسوء الظن والمداينة وحب الدنيا وحب التكاثر والتفاخر هذه هي الدنيا الباطنة واما الظاهرة
فهي الامان التي ذكرناها والعلافة الثانية مع البدن وهو استنحاله ما يصلح هذه الاعيان ليصلح كحطوط وحطوطهم وفي
حماة القساعات والحر والحق مشغولون بها والخلق انما تسوا انفسهم ومناهم منفردة هاتين العلافتين علافة القلب
ما يحتمل عدلة البدن بالاعتدال ولو عرف مستعرب ربه وعرف حكمة الدنيا وسترها علم ان هذه الاعيان التي ستمتهدا بها لم
تخلق الا لعلف الدابة التي سترها الى الله تعالى واعني بالدابة البدن ما لا يبغي الا مطعم وملبس ومسكن كالابني الابن طرب
المنجى لا يعلف وماء وجلال ومثال لعدله سبانه نفسه مفضدة مثال الحماح الذي يفت في منازل الطريق ولا يزل يعلف
الذابة ريبغدها وينظفها ويكسوها الوان الثياب يجل اليها انواع الحبش وبر لها الماء ما تلتج حتى يموت الفاعله وهو عاقل
عن انفسه وعن مروره والفاقة وعن بقاءه في الدابة ربيته للنباع هو وافته بالحاج البصر لا يبر من امر يجدد الا بعد الذي
به على الشئ فبهده قلبه في الكسرة والنجح وانما يلفت الى الدابة بعد الضرورة فكذلك للبصير في سمر الاخرة لا يعمل بتمتد البدن الا
بالضرورة كما لا بد من الماء الا للضرورة ولا فرق بين احوال الطعام في البدن وبين احواله من البطن واكثر ما شغل الناس عن الله
البدن فان القوت مردى من الملس المسكر اهو ولو عروا سبب الحاجة الى هذه الامور وانصرفوا عنها لستعرقهم اشغال الله
فانما استعرقهم لملهم بالدنيا وحكمهم وحطوطهم ولكم حملوا وغفلوا وتناعت اشغال الدنيا وافضلت بعضها سعور ند
الى غير طابة محدودة فاهوا في كثرة الاستعلاء وسوا مقصودها واما تفاصيل اشغال الدنيا وكيفية حدوث الحاجة اليها فاعرف
بعضها الى بعض فاقطول ذكرها خارج عن مضمون كتابنا واذا تأملت فيها علمت ان الانسان كالمضطرب الى القوت والمسكن والمسكر
الى خمس صناعات وهي افلاحة لتصيل البيات والرفادة لتخص الجوانات واستنحائها والامان لتصيل ما خلق الله من صيد
او معدن او حشيش وحطب الحياكة للبناء للمسكن ثم يحتاج بسبب ذلك الى التجارة والحداة والحرداى اصلاح حلو
الحيوانات ولحرايتها ثم لبقاء النوع الى المسكن ثم الى حفظ الولد وربيته ثم لاحتوائهم الى قربة يجمعون بها ثم الى قاص وحام الجواهر
البهائم الى جند بغيرهم عن الاعادة ثم الى جراح بغيرهم المحدث الى عمال وخزان لذلك ثم الى ملك يدبرهم وامير مطاع وقاد
على كل طائفة منهم فانظر كيف ابتلى الامر من حاجة القوت والمسكن والملبس الى ما اذا انتقد وهكذا امور الدنيا لا يبعث بها باب الا
ينفع منها بسبب عشرة ابواب خروا هكذا ابتلى الى احد عجزهم وكانها خاوية لا نهاية لعنفها من وقع وهو هوا منها الى اخرى
وهكذا على التوالي فبذلك هي الحرب والصناعات وينفع عليها ايضا شاة الحوابن والمخزنة والخار وجاعة بغير
ويجول الامنعة من بلد الى بلد وينفع عليها الكراية والاعارة ثم يحدث سبب لبس والاجازات وامثالها الحاجة الى الغذاء

[illegible]

ومن ثقب به
الحموم

الاحكام وزعموا ان ذلك من صفات فوجيدهم حيث عقدوا ان الله مستغنى عن عبادة العباد وظنوا انهم اخرون ان القصور من
 العبادة الجاهدة حتى يصل العبد بها الى معرفة الله تعالى فاذا حصلت المعرفة فقد وصلوا بعد الوصال يستغنى عن الوسيلة والجملة
 فتركوا التوابع والعبادة وزعموا ان الله تعالى لا يرفع معرفته سبحانه ان يحصى بالثبات لم يتما التكليف على عوام الخلق ووراء هذا مذهباً خلة
 وضلته هائلة وجبالاً فاسدة بطول احصائها التي نبلغ منها بسبعين درجة واما التاجي منها فدرجة واحدة وهي ان لا يكون
 ما كان عليها رسول الله صلى الله عليه وآله واصحابه وهوان لا يتركوا الدنيا الكليية ولا يقع في الشهوات الكليية اما الدنيا في حيز منها فذلك الراد
 واما الشهوات فيمنع منها ما يخرج عن طاعة الشريعة والعقل فلا يبيع كل شهوة ولا يترك كل شهوة بل يبيع العدل ولا يترك كل شيء من
 الدنيا ولا يطلب كل شيء من الدنيا بل يعلم مفسود كل ما خلق من الدنيا ويحفظه على حذر مفسود. فيأخذ من القوت ما يغني عن البدن
 على العبادة ومن السكن ما يحفظه من التصوم والحج والبر ومن الكسوة كذلك حتى اذا فرغ القلب من شغل الدن انشغل
 الله بكنهه واشغله بالتفكير والفكر طول العمر حتى ملازم السباسة الشهوات ومن سألها حتى لا يحيا وزدود الوديع والنوى ولا
 تفصيل ذلك الا بالامثلة بالفكر الناجية الذين تحت عما يدوروا نحو الرسول وائمة الهدى صلوات الله عليهم في قلوبهم واما علم
 قائم ما كانوا يأخذون الدنيا للدنيا بل للدين وما كانوا يمتصون ويحرقون الدنيا بعد. وما كان لهم بغير ولا فراط بل كانوا يبيعون
 ذلك قواماً وذلك هو العدل والوسط بين الطرفين وهو احب الامور الى الله تعالى والله مستعان كما عر محمد بن يحيى عن احمد
 بن محمد عن علي بن الحكم عن عبد الله بن المؤمنين عن جابر قال دخلت على حمزة فقال يا جابر والله اني احب الى محمد بن يحيى عن احمد
 جعلت فداك وما شغلك وما حزن قلبك فقال يا جابر انه من دخل قلباً في حاله من الله شغل فليس عا سواه يا جابر ما الدنيا
 وما عسى ان تكون الدنيا هل هي الا طعاما وكلمة وثوب لبسة وامر اجتهاد يا جابر ان المؤمن لو يمشي الى ندمه سائر بها
 ولم يأمنوا فدا ومهم الامر يا جابر لاخرة دار قرار والدنيا دار فناء وزوال ولكن اهل الدنيا اهل عندة ودار المؤمنين اهل انهم
 اهل فكر وعبرة لم يهتمهم عن ذكر الله ما راوا من التزينة فغان واثواب لاخرة كما فازوا بذلك العلم واعلم يا جابر ان اهل التو
 ابراهل الدنيا مؤنة واكرمهم لك معونة تذكر فيعنونك وانسب ذكرك فوالون بامر الله فوامون على امر الله ففعلوا بحسبهم بحسبهم
 ووصوا الدنيا لثابت عليهم ونظر الى الله تعالى والى محبة جلوه وجلوه ان ذلك هو السطر الرب العظيم شأنه فانزل الدنيا الى رتبة
 ثم انزلها عن اكمال وجبة في منامك واستيفتك وليس عليك منه شيء اني انما صرحت لك هذا مثلاً لانها صدا اهل الت
 والعلم بالله كفى انزال يا جابر فاحفظ ما استرعاك الله من دينه وحكمته ولا تستلن عما لك عند الاماله عند مسك فان
 تكن الدنيا على غير ما وصف لك فحول الى دار المستغنى فاعرف ان ربهم على امر قد شفي به حين اناه ولرب كاره لا مرد سعة
 حين اناه وذلك قول الله تعالى ولينص الله الذين امنوا ويحق الكافرين بيان صانع خالص بين الله كان اضافته الصانع
 الى الخالص للبيان تأكيداً ومجمل للامتية الى المحبة الصافية الله الخالص من خالص بينه وفي هذا القول من دخل قلبه خالص
 حقيقة الايمان واكتله واخاها على صيغة الخطا في مجمل التكلم والخرضا هذه ذات قليلة به ولا يتجند لها العاذا على
 الجليلة الباقية لم يطمئنا الى اهل العلم بل من العلم به بأمنوا الى كل حين ودومهم الاخرة بالموت وعذاب لاخرة
 اهل نكرة خبر مبتدأ محذوف استينافا بيا وكذا قوله لم يهتمهم استينافا بيا للاستيناف ما سمعوا باذانهم من صفات
 الدنيا زهراتها وحكومتها ولها وبسط ادبهم فيها والفصل الملبية الباطلة ولهمهم عن ذكر الله الخالص بالعبادة من احوال الدنيا
 وفنائها فغان والترك الدنيا شوا بيا لاخرة كما فازوا بذلك اهل العلم وهو العلم اليقيني بدناء الدنيا وفنائها ورفعة الاخرة و
 بطاؤها وتميز الخير من الشر والهدى من الضلالة واهل الدنيا من الاخرة والمحبين المسلمين ومن يحب الدنيا من اهل الاخرة و
 الحق ومن يحب البرى عنده من اهل الدنيا واصحابها وائمة الضلالة فلهذه هي الحكمة الخاصلة من الزهد في الدنيا فلما فازوا
 بهذا العلم فان وابيعهم الاخرة ابراهل الدنيا مؤنة المؤنة بالفتح القوة والتعلل ذلك لانهم يكتفون بتدراكها بل انهم
 والمعونة مصدر بمعنى الاثارة تذكر الى حاجتك لم ينعينون فيها واذا كنت منذرنا بوجوب صلاح امره وباك واخبرك
 احانوك على فعله وان كنت ناسيها لذكره وارشدوك اليه ثم ينعينوك مع الحاجة الى الاثارة فوالون بامر الله في عا امر الله
 به او بكل امره في الله به موعظة وارشاد وتذكير وامر بالمعروف ونهي عن المنكر فوامون على امر الله محض دين الله وسرا
 واصول الدين وفروعه وينبع اهل الباطل ودار باب البديع من التيسير والتخفيف في دين الله ففعلوا بحسبهم اي عن كل شيء واعمالا
 برضا الله بحسبهم اي بسببها ووجعلوا محبتهم تابعين لمحبة الله ولا ينجون سبباً الا لمحبة الله له كعبه تعالى وما تشاؤن الا

ما سمعوا باذانهم ولم
 يهتمهم من ذكر الله

ان يشاء الله وحشا الدنيا الوحشة ضد الانس اي لم يسا سوا بالدين الطاعة مليكم اي ما لكم وسبهم اودى الملك و
 تسلطه عليهم اما لامر بانرهد في الدنيا لان طاعة الله ميلقا والاحلاص فيها لا يجمع مع حب الدنيا نظرا الى الله والى عبده
 فلوهم النظر في قوله فلوهم منعلق بنظره اي لم ينظر وابعد فلوهم الا الى الله اي ضاء او معرفته ومبراهنه وذكره وعدا
 او غيره والى محبته اي محصيل حتم الله او حب الله لهم والاعم كما قال تعالى بحبهم ومحبته او ما محبة الله من اءه خلق والاعمال و
 الا قول وعلوان ذلك اي المذكور وهو الله ومحبة والاشارة للتعظيم هو المنظور اليه اي هو الذي ينبغي ان ينظر اليه لا غير
 لعظم شأنه وحضاره ما سواه بالنسبة اليه فانزل الدنيا اي جعلها عهد نفسك كمنزل قوله ثم او فحل عنه بل هذه الدنيا بالنسبة
 الى الآخرة اخص بالمرايا لغبر المشاهدة عن نسبة مدة نزول المنزل بالنسبة الى مدة عمر الدنيا لان الاولى نسبة الساهي الى غيره
 الساهي والثانية نسبة الساهي الى المشاهدة الغرض العدة من التشبيه انهم خلق للوطن بل للمعبود كما ان منازل السالكين
 ينبغي لذلك وقد قال بعض الشعراء في هذا المعنى نزلنا ههنا شتاء فحلنا كذا الدنيا نزل وارحل اردنا ان
 نفهمها ولكن معني السرى في الدنيا محال وهذا مثل المبدئين ثم ذكر مثلا كاملا للكاملين وهو اكمال وجدته
 في مقامك الى احوه فان الثلثا في الدنيا كالتايبين لغفلتهم عن الآخرة وعما يربوهم فاذا ما نوا اليهوا ثم ذكره ثم قيل
 تانا وهو انك في الطلوع في سرعة الزوال والظلال بالكره جميع الظل وهو المعنى بمعنى واحد عند كثير من الناس وقال ابن
 تيمية الظل يكون عدو وعشيق والحق لا يكون الا بعد الزوال لانه ظل فاه عن حال العرب الى جاس لشرق والحق الرجوع وقال
 ابن التكتك الظل من الطلوع الى الزوال والحق من الزوال الى المغرب قال غلب الظل للشجرة وغيرها للعداء والحق للعشاق وقال
 كلما كانت عليه الشمس فظل وهو ظل ومن هنا قيل الشمس تلخ الظل والحق يبيح
 الشمس والمراد هنا بالحق اما المصدر اي كرجوع الظل الى كانه في ظل شجرة مثلا من منع بر ساعه فرجع عنك فتكون
 في الشمس والمراد بالحق الظل وباطلال ما اخل من شجر وجدار ونحوها والمراد بالظلال قطعات الخشب التي يوارى
 الشمس فليلا ثم نذهب وهذا السب قال في لغا موس الظل من كل شئ يحمي من الشمس ما وارى منه والظلال بالكره
 التجا الى نزلها وحدها ونرى ظلمها على الارض وكسباب ما اظلك وقال ما عبه لاحظه محسب اليه والامر نظرت الى مبيير
 امره حكمة كرماء واستغفاء اباهم اسفقه استغ في محض القول فاحفظ باجا بها اسودعك من دينهم وحكمته قوله ولا تسئل قول
 يحمل وجوها الا قل ان يكون المعنى لا يتابع في الدعاء والسؤال من الله تعالى لك عنده من الرزق وغيره مما ضمن لك ولكن
 سئل التوفيق عماله عندك من الطاعات والاستثناء ظاهرة الانقطاع ويحمل الاتصال ايضا لان التوفيق والاعانة ايضا
 مما لا يجد عند الله الثاني ان يكون المراد لا تسئل عما لك عند الله من الاجر والرزق وامثالها فانها بيد الله وعلما عند
 الله ولا يبعدك السؤال عنها بل سل العلما عما عندك من الطاعات لتعلم شربها وكيفية الثاقلان يكون المعنى انك
 لا تحتاج الى السؤال عما لك عند الله من الثواب فانه بقدر ما الله عندك من علمك فبذلك معرفته بالرجوع الى نفسك و
 علمك فعلى هذا يحمل ان يكون التقدير لا تسئل عما لك عند الله من احدا لا يتاله عندك فبكون ماله عند مسؤوله والاشياء
 منسلا لكن في السؤال يجوز ويؤيد الاخير على الوجهين ما روي في الخاسر عن ابي عبد الله ع قال قال رسول الله ص من احب
 ان يعلم ماله عند الله فليعلم بالله عند وفي محض القول في هذا الخبر كان هذه الفقرة هكذا وانظر ما الله عندك في جنونك فكذلك
 يكون لك العهد عند في مرجعك قوله فان تكن الدنيا اهل هذه الفقرة ايضا تحمل وجوها الاول ما ذكره بعض المحققين ان
 المعنى ان تكن الدنيا عند علي فبر ما وصفت لك فتكون نظمت اليها فليكن ان يحول فيها الى دار مرضى فيها رتبك يعني ان تكون
 الدنيا بيدك وفي الآخرة يرحل سعي في فكاه وفكك ويحصل رصارتك عنك ما بيد الموت الثاني ما ذكره بعض الافاضل
 ان المعنى ان تكن الدنيا عندك على غير ذلك فان تغفل الى مقام التوبة والاستغاث الاسترضاء فان هذه عقيدة سبيرة الثالث
 ما حذر السالك ان المعنى ان لم تكن الدنيا عندك على ما وصفت لك فتوجه الى الدنيا وانظر بعين البصيرة فيها وتفكر في احوالها
 من فتنها وتعلمها باهلها البصيرة ما ذكرت وانما عبر عن ذلك بالتحول شعارا بان من انكر ذلك فكأنه لغفلته
 غروره ليس في الدنيا فليحول اليها ليعرف ذلك اراج انه اذا ناله لكل مكلف من داسر ضاحي هو فيها ربه بالاعمال
 الضالمة فاذ لم تكن الدنيا عندك كما وصفها لك بل تكون منهك في دنائها حريصا عليها فلنظله في سره اخرى غير التي
 نتهى فانه لا يذم من انما من غير تحول بعبادة المضاعف الخاطب مجددا حدى الثاني المعنى انه لا ينبغي على من غفل

لربهم وامرهم شيئا
 اكتموا في الدنيا الدنيا
 كما قال امير المؤمنين ع
 الناس شام فاذا ما فرغ

الدنيا ونفاتها فان زعمت ان ليس كذلك فاعلمك بقول ذلك لاجل انها دار يمكن فيها تحصيل رضا الله وهذا الانبأ في ما
 ذكرت لك من ذم التكون الى الدنيا وشهواتها كما عرفت سابقا السادس ان يكون المراد بدار المستغنى والآخر لان الكفار
 يطلبون فيها الرجوع الى الدنيا عند مشاهد عذابها كما قال تعالى وان يستعبدوا فاما هم من المعين فالمراد بمران ثم تصدق
 هذه الاوصاف لهذه الدار كما صرح جود دار الفراق فاسرح بطول حقيقته هذا الكلام وعلى هذا الوجه يمكن ان يبرز على اسم الفاعل
 ايضا السامع ما ذكره بعض المتقدمين للفضل ان المستغنى لعلنا سر جاني به جاء وما لا صائب للذل ذهب جميع ما كان له فقال
 فحول الى داره لتعريفه ولما ذكرناه لتعريفه واقول في تحق العفول ليس فقط غير بل هو هكذا فان يكن التبا عندك على ما وصف لك
 فحول عنها الى دار المستغنى فهو هذا المعنى الاول اي اذا عرف ان الدنيا كذلك وصفت بما قلت فحول عنها الى مثل الى الآخرة
 بطلبك واطمع غفلتك عن الدنيا اليها اخبارا فبلان تغلق عنها صدد الموت اضطرابا وان مقام الاسترضاء كما ذكره الظاهر
 ان المستغنى على اكثر الاحوال لا يصعد مبيغ في الفنا موسى المصوب بالقيم الرضا واسم المستغنى الرضا العيني كما عرفت فلهذا ينبغي
 ضد وان يستعبدوا فاما هم من المعين الى ان يستعبدوا بهم في مقام ما يجرى هم الى الدنيا وفي النهاية المستغنى العيني بل ان
 عاد الى مرتك واستغنى طلبان برضى عنه كما يقول سر ضنه وارضا في المعنى من الحديث لا يفتن احدكم الموت اما
 بحسنه فلعنه يزداد واما ما سبنا فلعنه يستعمل في هرجع عن الاساءة ويطلب الرضا في الحديث ولا يجد الموت من مستعبد الى ليس بعد
 الوجود من استرضاء بل ان الاعمال يطلبه والفساد يزداد وما بعد الموت دار جزاء لا دار عمل انتهى فليدبر فليدبر الى ان يرضى ويمن
 القسم مفتوح قال النبي يحيى من عذاب من امور الدنيا قد شفي به حين اناه اي غيب عن الدنيا او سببا استغناؤه في الآخرة
 ويطلبها ثانيا على سبب اخر غير ذلك فلو ان الله ما دعه وتلقوا حاله على حسن العافية وراعى الآخرة في الآخرة من والآخرة
 والعسر بعد شقي كره في شقاء وبكسر شقاء وشقاء وبكسر قال السعد خالات لشداده وقد سدد كما لم يفته فهو
 سديد وسعد وقال الرازي ان الله عز وجل لا يورث الارض ولا الاموال ولا الهة الا الله على كل الجوز ايضا ان الله لا يورث الارض ولا
 حلات السعادة وكان السعد في الامور ان سعادا اخر ويا وسعدا في سبب السعد ان يكون المراد من سعادته
 فضيلة ويا سبب سعادته كذا لا يشاء او هو هذا في ضرب وقال بعضهم قد يورث الله ما هو في دار او كذا في دار
 فليس كل نصيب سعادته فانما يصيب من السعادة في الآخرة فليدبر حين على امر من امور الدنيا فقد السعدا ثانيا في داره
 به وشره كاره لا من امر من امور الآخرة فلو ان الله قد سدد في الدنيا التي لم يورثها في الآخرة فليدبر حين على امر من امور الدنيا فقد السعدا ثانيا في داره
 حيث قال تعالى فليدبر في الآخرة فلو ان الله قد سدد في الدنيا التي لم يورثها في الآخرة فليدبر حين على امر من امور الدنيا فقد السعدا ثانيا في داره
 الذين امنوا قال الطبري بين وجه الصلوة في مداولة الامم بين الناس الى ان الله اليه امر او بين الكافرين فيقتسم امر
 ليعلم الله ذنوب المؤمنين ويخبر الله الذين امنوا من الذنوب بالانبات ويهلك الكافرين بالذنوب عذابا لا يلدوا اهلها
 الوجه الاخير انب بالخير ليكون استشهاده للجهنم معافان الكافرين كما راحصاء في الغنائم على المؤمنين والوجه الاخير انب
 لشقاؤهم ومهزلة عذابهم والتمهين كانوا كارهين في العلوية سعادته سببا لمزيد سعادته فلهذا يورثهم قال الرازي
 للصالحين الذين يتابعون من عذاب بهال محض الذهب محضه اذا قلب عنه ما يورث من حيث قال تعالى في انحصر الله الذين امنوا
 فالجميع هنا كالتزكية والنصير كما من محمد بن جعفر عن احمد بن محمد عن علي بن الحكم عن عمر بن ابيان عن ابي جعفر ع قال قال
 علي بن الحسين ان الدنيا دار فلتك مدبرة وان الآخرة دار تخلص فلتك مخلصه ولكل واحد منكم ما ينبت فكنوا من ابناء الآخرة ولا
 تكونوا من ابناء الدنيا الا وكوونا من ابناء هذين في الدنيا الرضيين في الآخرة الا ان الزاهدين في الدنيا اتخذوا الارضيات ما و
 القرب فراشا والباء طيبا وفروضا من الدنيا فترضيها الا ومن استبان الى الجنة سلا عن الشهوات ومن استغن عن النار رج من
 المحرمات ومن زهد في الدنيا هانت عليه المصائب الا ان الله عبا ما كان راي اهل الجنة في الجنة عذبين ولكن راي اهل النار في
 النار معد بين مشروهم مأمونة وقلوبهم محزنة انفسهم حقيقة وحوالهم خيفة صبروا اما ما قبله فصاروا يعلون احد طول
 اما القلب فصاروا انذامهم بخير موعدهم على جوارهم وهم يجارون الى بهم سبعون في كذا رايهم واما الدنيا فخا على
 بركة انقيادهم كاتهم الفداح فلهذا لهم الخوف من العباد بغير اليهم الناطق فيقول مخرج ما القوم من مرضام خزلوا في هذا الطاعة
 امر عظيم من ذكر النار وما فيها **فوضي** ان الدنيا دار تخلص بالارسل وارسل الى شخصه ما مدبره من زمانه اذ انتبا
 فيضها وانصر لها واما في الآخرة فليدبر في الدنيا وما يكون بعد ما من نعم وعذاب منته الدنيا رايها رايها رايها

الوهم

وتمامها صلواتهم لما كانوا في الدنيا استغفروا من الله وعبادته وافتراهم من قامة الخلق ومباينة الطوارهم لاطوارهم وافولهم لا فؤادهم
 وبسببهم منهم ما هو فوق دارهم ومغفولهم منارة بنسبهم الى المرض الجسائي وثارة الى المرض الروحاني وهو الجنون والخلل
 العقل مما ينسب فاجأت عن الاول بالتفريق المطلق ومن الثاني بان الحافظة متخفة لكن لا بما ينسب العقل بل بما يتكلمه من حجب
 النار وحب الملك الغفار **كما** عن محمد بن يحيى عن ابن عيسى عن ابن محبوب عن الهيثم بن واقد الجعفي عن ابي عبد الله ع فان من
 زهد في الدنيا اثبت الله الحكمة في قلبه انتفى بها لسانه وبصره صوب الدنيا وذاوها وذاوها واخرجه من الدنيا سالما الى
 السلام **بيان** قال في المغرب زهد في الشيء وعن النبي زهدا وزهارة اذا رغب فيه ولم يره ومن فرق بين زهد
 فيه وعنه فقد اخطأ وقال في عدة الداعي وعن النبي صلى الله عليه وسلم سئل جبريل عم الزاهد بص من يحب خالفه ويغض من يغض
 خالفه ويخرج من حلال الدنيا ولا يلتفت الى حرامها فان حلالها حساب حرامها عذاب برحم جميع المسلمين كما برحم نفسه ويخرج
 من الكلام فيما لا يعينه كما يخرج من الخمر ويخرج من كثرة الاكل كما يخرج من البسطة التي فلا شدة نيتها ويخرج من حطام الدنيا
 وزينتها كما يجنب النار ان يغتنفها وان يعصره له وكان بين عبيده جله والحكمة العلوم والحكمة المفردة بالعلم والعلوم الزينة
 القاضية من الله تعالى بعد العمل طاعته وقد مر تحقيقها في كتاب لعل وعنه قال في الرغائب للحكمة احسان الحق بالعلم والعمل
 فالحكمة من الله تعالى معرفة الاشياء واجادها على غاية الاحكام ومن الانسان معرفة الموجودات وفعل المحرمات وهذا هو
 الذي صنف به لقمان في قوله تعالى ولقد ابدنا لقمان الحكمة ونبه على علمها بما وصفت بها انتفى قوله ع وذاوها وذاوها **بيان**
 اشغال الصواب الى المراد بغير الصواب ان يعرفه واذو الدنيا من ارتكاب المحرمات والصفات الذميمة المنفرة عن حب الدنيا ويعرف ما بها من
 تلك لاداء من التفكير والتجسس والمواظاة الحسنة وفعل الطاعات والتراضات ومجاهدة النفس في ترك الشهوات كان حق الطب
 حله معرفة الامراض بان يعرف ما يحصل منه واصل الى جزء كبقية علاجه وبيان الدنيا بيان ان الدنيا بلاغ بصير سببا للحصول الى
 ودنيا ملعونة فلما ذكر عبوديتها فصلها وبين ان منها ما هو داء ومنها ما هو دواء ويختلج ارتكاب استخدام بان يكون المراد
 بالدنيا اول الدنيا المدعوم وبالصغير لاعم ويحمل ان يكون داءها ناكيد الصواب للدنيا وداءها عطفها على الصواب وقيل
 داءها وداءها مجروران بدلا بعض الدنيا فالمراد بالصواب واذو الدنيا شدة نيتها على المنعوم صوابها وربما يفرق داءها ما انقص
 بمعنى الاحق الى سبب محبة الدنيا ولا يفتي بعدا واخرجه من الدنيا سالما من العبوة المعامولى الى دار السلام الى الجنة التي من دخلها
 سلم من جميع المكاه والالام **كما** عن علي بن ابراهيم عن ابيه وعلي بن محمد القاسمي عن جميعا عن القاسم بن محمد عن سليمان بن
 داود المنقري عن حفص بن غثات عن ابي عبد الله ع قال سمعته يقول جعل الجنة بكلمة في بيت يحصل منها حرة الزهد في الدنيا ثم قال
 قال رسول الله ص لا يجد الرجل حلاوة الايمان في قلبه حتى يبالى من اكل الدنيا ثم قال ابو عبد الله ع حرام على فلوكمر الزهد
 حلاوة الايمان حق الزهد في الدنيا **بيان** جعل الخبر كلمة التي لما كان الزهد في الدنيا سببا للحصول جميع السعادات العلية والعلية
 شبه تلك الكلمات بالامعة الخفية في بيت والزهد مفتاح ذلك البيت لا يجد الرجل ثم شبه الايمان ببيت حلوى في بيت الطبع
 التسليم اليه واثبت له الحلاوة على الاستغارة المكتبة والتجسس واسفار لفظ الحلاوة لا تارة الايمان التي تلتها الترح هاخ
 لا يبالى من اكل الدنيا يحمل ان يكون من اسم موصول واكل فعلا ما ضا وان يكون من حروف واكل مصدر فعلى الاول المعنى
 لا يبالى بشار الدنيا بحيث لا يجد احد عليها ولو كانت كلها لغة في قلوب لم يفهم لذلك ولهم على ذلك كثير وعلى الثاني المعنى
 التي لك والمعنى لا يبالى باكل الدنيا والنسب فيها **كما** عن علي بن ابراهيم عن محمد بن عيسى عن بوس عن ابي ابي روي عن ابي
 جعفر ع قال قال من الموحيين ع ان من اعون الاخلاق على الدين الزهد في الدنيا **بيان** ان من اعون الاخلاق ع وذلك
 لان الاشتغال بالدنيا وضرب الفكر في طرق تحصيلها ووجه ضبطها ونفع مواضعها مانع عظيم من نفع القلب للامر الديني
 وتفكر فيها بل حجبها لا يجمع مع حله الله تعالى طاعته وطلب الاخرة كما روى من ان الدنيا والاخرة ضربان اذا لم يد احدهما
 ضرب عن الآخر **كما** عن علي بن ابراهيم عن ابيه وعلي بن محمد عن القاسم بن محمد عن سليمان بن داود المنقري عن علي بن هاشم
 البرقي عن ابيه ان رجلا سئل عن الحسن ع من الزهد فقال عشرة اشياء فاعلى درجة الزهد ادنى درجة العويع واعلى درجة
 العويع ادنى درجة البس واعلى درجة البس ادنى درجة الرضا الا وان الزهد في الله من كتاب الله عز وجل كذا ناسوا
 على ما فانكروا لا نفرحوا بما انا كرم به لان **بيان** وقد مر صدر هذا الخبر في باب الرضا بالرضا الى قوله الا ان الزهد وكان في الزهد
 عشرة اجزاء ومهم من جعل الاجزاء العشر باعشار ذلك حجب عشرة اشياء المال الاولاد واللباس والطعام والزهر وجلال

عن تفسير الزهد
 حجب على الدنيا

حروف عن البس

الغنيمة
وإنما

الركوب والاعظام من العدو والحكومة وحب الشهوة بالخبر وهو تكلف مستغنى عنه والآيات في الحديث بهذا القول إنما المحجوة
وهو وزينة وناظر بكنهه وكثرة الأموال والآيات في قوله سبحانه وما الحيوة الدنيا إلا متاع الغرور ثم قال تعالى
بعد ما أصاب من مصيبته في الأرض إلا في كتاب من قبلنا أنزلنا ذلك على قلبك لعلك تتقون فكلما تأمنا قال المفسرون
أي كبرياء ذلك الكتاب لئلا نساواي محزوناً على ما كنا نكرم من نعم الدنيا ولا نخرجوا بها أنكم أي ما أعطاكم منها وقال الطبري في قوله
يوجب نقول لا موق الفرج من هذا أن الإنسان إذا علم أن ما فات منها فمن الله تعالى في العوض عليه في الآخرة فلا ينبغي أن يحزن
لذلك وإذا علم أن ما قاله منها كلفه الشكر عليه المحقق الواجبة فيه فلا ينبغي أن يفرح به وإذا علم أن ما شرب منها لا
يبقى فلا ينبغي أن يهمل بل يجب أن يهمل الأمر الآخرة التي لا يدوم ولا يبدل انتهى ولا ينبغي أن يهمل الوهمين لا يطمئنان على
التعليل المذكور في الآية إلا أن يقال أن هذه الأمور أيضاً من الأمور المكنونة ولذا قال غيره أن العلة في ذلك أن من علم أن الكل
مقدر وهان عليه الأمر وقال بعض الأفاضل هو تعليل لقوله قبل ذلك بآيات أعلوا ألقا المحجوة الدنيا لعب هو هذا وجه
حسن بحسب المعنى ولا تكلف في التعليل بل كلفه بحسب اللفظ بعيداً وإذا كانت الآيات منسجمة بحسب المعنى سواء الأمر واحد
وغيره أخرنا وبداً الأبر في كتاب لا مائة وأنها تارة في هذا البيت ثم وقد بيناه هناك وقال أيضاً في المراد منه نفى الأسماء
عن التسليم لأمر الله والفرج الموجب للبطل الاختيال والله لا يحب كل مختال فخور إذ قد من يثبت نفسه على الشراء والضرأ
استحقاقه في هذا البلاغ عن أمير المؤمنين ع أنه قال الزهد كله بين كلمتين تحت القرآن قال الله سبحانه لكلاً نساواي ما كنتم
ولا تفرحوا بما أنتم من لم بأس على الناقص لم يفرح بالآتي فقد أخذ الزهد بطريقه **ك** بالاسناد المتفق من المنفرد عن سفيان
برعيه قال سمعت أبا عبد الله ع يقول كل الدنيا شرك وشركاءه فمن سخط بها سخط الله تعالى وبما التزمه في الدنيا ففرح فلو فهم للآخر
ك عن علي ع ابنه عن ابن محبوب عن العلاء بن رزين عن محمد بن مسلم عن أبي عبد الله ع قال قال أمير المؤمنين ع أن علامة الزعاع
في ثوبه الآخرة زهد في عاجل زهره الدنيا استان زهد الزاهد في هذه الدنيا لا ينقصه بما قسم الله له عز وجل فيها وإن زهد
أن حرم من الجبر على عاجل زهره الدنيا لا يزيده فيها وإن حرم من العيون من حرم حظه من الآخرة **بيان** أن علامة الزعاع
إشارة إلى ما عرف من أن الدنيا والآخرة مترتان لا يجمع بينهما في قلب الراغب في أحدهما زهد الآخرة لا محالة وإنما أدخل في هذا
لأنه لا ينبغي خيال الناس في الدنيا عالياً على ثواب الآخرة أحلا وأولاً لأنه على عدم ما لا ينبغي فيلأن زهره الدنيا لا ينقصه
والآخرة كقدر ما يحتاج إليه الإنسان والحصيل ما ينفع في الآخرة لا ينافي الرغبة في ثوابها بل معتبر في الحصولها والمراد من زهره الدنيا
محببتها ومضارها وما بها تشبهها من زهره الثبات لكونها أفضل من ما جين شأنا وهو إشارة إلى قوله تعالى ولا تمدن عينيك
إلى ما متعنا فيه إذ واجبتهم زهره المحجوة الدنيا لتفتنهم فيه ورزقك خبيراً بما ينبغي قال في العاوس الزهره ويحرك
الثبات ونوره والاصفر منه ومن الدنيا بمحبها ومضارها وحسنها انتهى قوله في هذه الدنيا الإشارة للخيير وإن زهد
أي بالغ في الزهد وكذا قوله وإن حرم والمراد بقوله وإن زهد وإن سعى في صرفها عن نفسه وقوله وإن حرم أي بالغ في
محببتها فالمراد بالزهد والمحرم الأولين الغلبتان وبالأخرى المحبتان وأما أصلان الرزق لكل واحد مقدر وإن كان
وصفها الله مشروطاً بعدد من التقى على ما أمر الشارع من غير أن يراعى من الطاعات ولا ينقصه كثير بل السعي مطلقاً لا كثره
الرزق فمن ترك الطاعات وأوتى لك لحرمان في ذلك حرم ثواب الآخرة ولا يزيده رزقه في الدنيا فهو مضبور وهذا على القول
بان مقدر والرزق معين مقدر ولا يزيده بالسعي ولا ينقصه بتركه وعلى القول بان الرزق المقدر الواجب على الله تعالى هو
المقدّر الغرور، وي زيد بالكسب لا يسمى فيحتاج المحتال لما لا يلبس ويبعد وسبأ في الكلام فيه في محله انتهى **ك** عن محمد بن يحيى
عن أحمد بن محمد عن محمد بن يحيى النخعي عن علي بن زيد عن أبي عبد الله ع قال ما أعجب سؤالا من الناس أن يكون فيها جانياً
خائفاً **بيان** أن الآيات يكون فيها كان الاستثناء منقطع ومجمل الاتصال جاءت أي نسباً لقوا أو لا يثابره على الغبر وإن المجموع
موجب للتفريق من الله تعالى بخلاف الشيع فإنه موجب للبعد مع أن في المجموع الاضطراب والتعبر عليه الرضا بفضائه سبحانه لئلا
للمفكرين خافوا أي من عذاب الآخرة ومن العدو في الجهاد رايه لأن الله تعالى في الدنيا مطلق موجب للثبوت في الآخرة وفوائدها
الكلام في جوهره وقاعه ونواضعه في المأكول واللبس المجلد سائر أحواله في الجهاد السادس **ك** عن العدو من البر في عن
الضم من يحيى عن حمزة الحسن بن راشد عن عبد الله بن مسكان عن أبي عبد الله ع قال خرج النبوة وهو محزون قاله مالك و
صه مغايخ خراب من الأرض فقال يا محمد هذه مغايخ خراب الدنيا يقول لك رب افزع وخذ منها ما شئت من غير أن يفسد شيئاً

وكثير من الآخرة
الذي

هتكم فقال يا رسول الله الدنيا دار من داره وطها يجمع من لا عقل له فقال الملك والذي بعثك بالحق لقد سمعت هذا النجم من

ملك بطول في السجدة الرابعة حين اعطيت المناجى **بيان** خرج النسي من البيت الى بعض القرواة وهو مخزون لعل حزنه

كان لضعف المسلمين وعد رواج الدين وقوة المشركين وقله اسباب الجهاد من غير ان ينفس على بناء الجهول قال الجوهري ينفس النفس

ان يبتعد ولا يستعد انتهى يمكن ان يفسر على بناء المعلوم فالمستمر راجع الى المناجى وفي بعض النسخ على الغيبة اي ينفس خذك شئنا من

القرينة والذريعة التي عندي من داره اي في الآخرة فالعقبات التي في الآخرة فالحق ان الذي همم لتحصيل الدنيا وتعميرها ليست له دار في الآخرة او

بجوار الدنيا من لا يؤمن بان له دارا صلا فان دار الآخرة قد فوضا ودار الدنيا لا يبقى له وطها في الدنيا والعيش فيها يجمع الاموال و

الاسباب من لا عقل له لا المال فلا يصحار الثاني على الثاني وربما يجمع على بناء الافعال من العزم والاهتمام في العاوس والجمع

الاقان و **اخلاف** النافعة يجمع وجعل الامر جميعا بعد **تقوية** والاعتداد والايان من سون الابل جميعا والغزاة على الامر جميعا لا مرد

عليك لا مرجع انتهى وبنا سب هذا اكثر المعاني لكن الاول اظهر كما عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن جميل بن دراج عن

عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يصحركم الدنيا هذا قول الله لو كان حيث لم يبار ودها

فقال النبي والذي نفسي بيده لقد بناها هون على الله من هذا الحديث على اهل البيت قال في النهاية فيه انه تبرج على سنان ومعلم

الاذنين مقطوعا وفي العاوس المستلح محركة الضمة صغر الاذن ولزوها بالراسر فذا اشرافها وصغر قربها لاذن ضيق الضام

يكون في الناس غيرهم سكونك **العتق** هو اصف وهي سكونك وقول روى في صحيح هذا الحديث ما سنده عن جابر بن عبد الله

ان رسول الله بالشفق فبرجدي سكت ففتنا وله فاحدا ذنم قال ابيكم يجيبان هذا الحديث هم فقالوا ما يحسن لنا بشئ ما نضع به

مخزون انه لكم قالوا والله لو كان حيا كان حيا لانه اسك فكيف وهو ميت فقال فوالله للدنيا هون على الله من هذا عليكم والزينة

بفتح الباء والضم لغز موضع يلقى فيه الزينة بالكسر هو الشرفين كما عن علي بن ابراهيم عن محمد بن علي النسابي عن ذكره عن عبد الله

القسيم عن عبد الله قال اذا اراد الله بعبد خيرا هذه في الدنيا وفهم في الدين يصير عبودا ومن اوتيت فدا في خير الدنيا و

الآخرة وقال لم يطلب حد الحبيب فضل من الزهد في الدنيا وهو ضد لما طلب عدا الحق فذلك فذا قال من الرغبة

فيها وقال من صبر كره وما ناله باطلا الا انحرار عليم ان يجدوا طم ايمان حتى ترعدوا في الدنيا قال وسمعت ابا عبد

الله يقول اذا قلنا المؤمن من الدنيا سماء وحديثه حلاوة حب الله وكان عند اهل الدنيا كما **تحوط** واما خالط القوم حلاوة حب الله

فلم يشغلوا بغيره قال وسمعه يقول ان القلب اذا صاف صافت به الارض حتى يهوا **ميسر** رضى عبودها الى الدنيا ومن اوتيت اى

ذلك المحصول انك وفيه اشعار بانها لا ينسركم الا يوفى الله تعالى فدا في كانه اشارة الى قوله تعالى ومن يوفى الحكمة فذا في غير

كثيرا فالحكمة العلم بالدين اصوله وفروعه ويعيوب الدنيا والزهد فيها لم يطلب حد الحق اى الدين بآبى سبب وسبيله افضل من

ترك الدنيا فان لم يلبس الباطل ويمكن نعيم الحق في كل حكم ومصلحة فار الاغراض الدنيا في القلب عن الحق والامراد

بالحق الرب تعالى اى يزيرو وصاله وهذا الزهد ضد لما طلب عدا الحق وقوله بما اذا طلب لبيان ما طلب عدا الحق فبين

بقوله من الرغبة فيها والرغبة وان كانت عين الطلب لكن جعلها مطلوبة مبالغة ومجمل ان يكون ما في قول لما طلب عدا الحق فلا يكون

تعالى بل للتعديل كما سبقت ويجمل ان يكون ضمير هو راجعا الى الحق اى الحق ضد لما طلب عدا الحق فمن في قوله بما للتعديل وماذا

لا استنهم اى لا يعلو صار عند الحق مطلوب فالحق في الرغبة في الدنيا فيل اى ماذا طلب عدا الحق مطلوبهم والتميز للاستغناء

ولا التقي ومن زائد له هو التقي والمعنى لا يوجد صبر كرههم النفس يصبر على الدنيا على فقرها وشدة فقرها وبزهد فيها و

بزه صبار بكسر الصاد وبخفيف لباء مصدر بابا لمفاعلة مضافا الى كرههم وفقر بعضهم الا بالشدة بدا استثناء من الرغبة فيها

الا ان تكون الرغبة فيها من الوجه اظهرها ثم رغب في الزهد وسهل تحصيله بقوله فانما هي اى الدنيا ايام فلا تدل وهي ايام العز

على زلات السموات ونحو الملاذ فيها سهل يسرها اذا كان مستلزا للراحة الطويلة الدائمة الا انه لا حرف تبيينه وشبه اصول

الايان الكاملة في القلب بحيث يظهر اثاره في الحواس باذالك طم شئ الزهد مع ان اللذات التي وجبت استعاضة من اللذات الجسدية

قوله اذا تخلى اثر من الدنيا اى جعل نفسه خالصة من الدنيا وقلع غلظتها اى في العبادات محض من الدنيا ومصرها

قال في النهاية ان تقول سلكت وجهي الى الله وتحلبا النخلى النزع يقال تخلى ثعبانه وهو فعل من الخلو والمراد التفرغ من الدنيا

وعطفت عند الطلب على ايمان قال العواقل يقال مما لم يوافقهم وبما قال فلا تدلهم الى العاقل انما هو اول اليها انتهى اى

ارفع من حجبها عن النفس الى اوج الخيال ومال وارفع الى عالم الملكوت وارتفعت همتهم عن التفرغ في عالم الناسوت كما

النفوس

النفوس

النفوس

النفوس

النفوس

النفوس

النفوس

النفوس

النفوس

النفوس

النفوس

النفوس

النفوس

النفوس

النفوس

النفوس

النفوس

النفوس

النفوس

النفوس

النفوس

النفوس

النفوس

النفوس

النفوس

النفوس

النفوس

النفوس

النفوس

النفوس

النفوس

النفوس

النفوس

النفوس

النفوس

النفوس

النفوس

النفوس

النفوس

النفوس

النفوس

النفوس

النفوس

النفوس

النفوس

النفوس

النفوس

النفوس

النفوس

النفوس

النفوس

النفوس

النفوس

النفوس

النفوس

النفوس

النفوس

النفوس

النفوس

النفوس

النفوس

النفوس

النفوس

النفوس

النفوس

النفوس

النفوس

النفوس

النفوس

النفوس

النفوس

النفوس

النفوس

النفوس

النفوس

النفوس

النفوس

النفوس

النفوس

النفوس

النفوس

النفوس

النفوس

النفوس

خولط قال في القاموس خالطها طلة وخلطها من خلط وخلطها بالكران بخالط الرجل في عقله وقد خلط وفي التهانين فيه
خلن الناس ان قد خلطوا وما خلطوا ولكن خالط قلبهم برهم عظيم يقال خلط في قلبه اذا اختلط بغير عقله فقول خلط هذا البغ
وخالط بمعنى الممازجة وهذا اعداد درجات المحبتين حيث استخرجت الله تعالى في قلوبهم واخرج حب كل شيء فجز منها فلا يفرق
الى جزهم وهم غير كون معاشهم في الخلقة لبا بنه طوره اطوارهم فهم بعد ونه سينها في الطام كما نسبوا الانبياء الى الجنون لذلك
ان القلب اذا صفا في الروح الانسان لما كان من عالم المملوكات وانما الهبط الى هذا العالم الادنى واسبق الى العلوي
بالبدن لتحصيل الكمالات وجبارة السعادات كما ان الثوب قد يبلوث ببعض الكثافات ليصير بعد الغسل اشديا واصفى مما كان قبله
اختار الشفاة وثبتت هذه العلايق الجسدية والشهوات الظلمانية حتى بالانعام بل هو اضل سبيلا وان غسل عبدة الشهوة
المحضة وعمل بالتواضع والتهذيب والرياضات البدنية حتى انقهر له عن البغين فسطر في الدنيا ولدانها بذلك العين القبيصة راها
ضيفة مظلمة فابنه موحشة عذارة عذارة ملوثة با انواع التجاسات المعنوية والصفات الدنيوية اسو حش منها واذكر حاله
الاصلي فربما يلها وتعلو بها فاجاب لتعللين بهذا العالم وانس لتعللين بالملاء الاعلى فخلق بهم وصاقت به الارض وصارت همد
ويغمر غالبه فلم يرض الا بالضعف الى سيرة النبي جنة المأوى فهم على كونهم بين الخلق اراهم معلنة بالملاء الاعلى وليست عدد
بغيرها لمولى وبقال لما كانت الارض اعظم اجزاء الانسان كانت قوامه الظاهرة والباطنة فالتة اليها بالطبع له حال التفسير بينهما كما
الذواهي الى ههنا حاصرة والبواعث الى لذاتها ظاهرة فربما استغل بها واكتسب لخلق والاعمال الفاسدة لتحصيل المعاصي
حتى يصير النفس باطنها راضية باثرها مشغولة بعلها منكذرة بالشهوات منقصة في اللذات فحب الاستغفار في الارض وترك البها
اذا منعت تلك القوى عن مفضضاها وصر فيها عن هواها ووضعا بمقام الشريعة وادبها باداب الطريقة حتى غلب عليها وحين
عن كدورها وطهرت عن خبائث لذاتها وتخلت بالاخلاق الفاضلة والاعمال الصالحة والاداب استنبوا لطوار الرضبة صا
بها الارض حتى يتموا الى عالم النور فلما شهد العالم الاعلى البهتان ونظر الى الحق بعين العرفان وهزاد لها نور الايمان والابتنان
فمنها جملة الدنيا والاستغفار في الارض فبدنها في هذه الدنيا وهي في العالم الاعلى فيصير كالقائم لولا الاجال التي كُتبت عليهم
لم يستغفروا واحم في ابدانهم طرفه عن ولذا قال مولى المؤمنين عند الشهادة فزت ورب الكعبة كما عن علي عن علي بن محمد الطائي
عن القسم بن محمد عن سليمان بن دلوذ المنقري عن عبد الرزاق بن همام عن معمر بن راشد عن الزهري عن محمد بن مسلم بن شهاب قال سئل
عبد الله بن الحسين عن الاعمال افضل عند الله عز وجل فقال ما من عمل معرفته الله عز وجل ومعرفة رسول الله افضل من اجتناب الدنيا وان
لذلك لشعبا كثيرة وللمعاصي شعبا قائل ما عصى الله به الكبر ^ع معصية ابليس جبري في استكبر كان من الكافرين والحرص في معصية
تهدم ذلك على فتر ^ع آدم وحواء حين قال الله عز وجل لم اكل من حيث شئتما ولا تقربا لهذه الشجرة فنكونا من الظالمين فاحذروا اما لا حاجة بهما
الي يوم القيمة وذلك ^ع انهما لم يخطيا في اجابتهما فصرن سبع خصال فاجتمعن كلن في حب الدنيا فقال الانبياء والعلماء بعد معرفة ذلك حب الدنيا من كل
ادم ما لا حاجة به اليه ^ع خفيته والدنيا دنيا دنيا بلاغ ودنيا ملوثة ^ع بيان وان ذلك لا يفسد الدنيا لشبابي من الصفا المحسنة والاعمال الصالحة
وهي ضد شعب المعاصي كالتواضع مع الكبر والتواضع مع الكرم والرضا بما آناه الله مع المحبة فذكر الاضداد كلها في باب جود
هي ^ع والجهد وما ذكرنا مظهرها وهي معصية الله عند الاما منبجازه والنهي عندهم في تزيده فدخل ذلك الى الحرص واحدا من الاما عليه ^ع اليه
فذلك ان كثر ما يطلبه بما قال كثر لان قد الكفا لا بد منه فتشبه من ذلك الى من ذلك المذكور وهو الكبر والحرص والمحبة
التخصيص بالمحبة بعيد عن حب الدنيا اي يخلص الشهوة لا الانبياع السنن واذا انتهى الى الحرمان والشبهة حب الدنيا اي جنة الدنيا وكرهه
الموت لئلا ينافي في اجابتهما في حب الدنيا وان اعتل ان يكون المراد اجتماع المحبة والظرفية المحاربة وحب الرئاسة اي غير اشتقاق والباطلة
المخلص لا سيلا والغلبة وحب الرئاسة كان التواضع داخل فيها وحب الكلام اي غير فائدة او للفر والمراء وحب العلو اي في الجالس او
الاعم وحب الترفة اي الكثرة في الاموال والاعم منها ومن الاولاد والعشائر والانبياع وروى في الحاسن عن علي بن عبد الله قال
اولها عصى الله به ست حب الدنيا وحب الرئاسة وحب الطعام وحب النساء وحب النوم وحب الراحة فلو لم والعلما اي لا هو صبا او الام
وفهم اما بالوحاد وعلومهم الكاملة ثم لما كان هنا مظنة ان ارتكاب كل ما في الدنيا مذموم فظهر الدنيا الى التنا بلاغ اي مبلغ
بالي الاخوة وبحصل بها مرضاة الرب تعالى ودنيا تكون بعد الضرورة والكفا فانما يبدلها ملعونة اي ملعون من جها قائل
على الجازا وهي ملعونة اي بعيدة من الله والخير والتعاده فالب في النهاية البلاغ ما يبلغ في مصلحة الى التي المطلوب في الصباح البلغة

يمنع به من العيش ولا فضل مجال يباع به إذا الكفر وفي هذا ثلاث وبلغه وبلغ أي كفايه **كا** عن علي بن ابراهيم عن ابن ابي عمير عن ٨٢
بكبر من ابي عبد الله قال قال رسول الله ان في طلب الدنيا اعترايا بالآخره وفي طلب الآخره اعترايا بالدنيا فاضربا بالدنيا فاما ما جوت
بالاضرار **بيان** يوفى المذموم من الدنيا ما يضره بالآخره فاما ما لا يضره بكثرة الحاجة في البقاء والتعبد فليس يذموم
لذكره بالدنيا وما هو مذموم منها فان ذلك قد استنبه على اكثر الخلق فكثير منهم يهتمون امر حقا بالدنيا ويذمونه ويحذرون شيئا
هو غير الدنيا المذمومة ويتقون به هذا ويشهون ذلك على الجاهلين اعلم ان الدنيا تطلق على معان الا قد جوه الدنيا وهي البس
بمذمومه على الاخلاق ولست تمام بعضه وذكر بل المذموم منها ان يحب البقاء في الدنيا للمعاصي لامور الدنيا طلة ويطول
الامل فيها ويعتمد عليها في ذلك يتوفى القوية والطاعات وينسى الموت ريبا ريبا الطامع الملاهي اصملا اعلی انه يتوب في اخر عمر
عند مشيبه لذلك يجمع الاموال الكثرة ويبنى الامنية الزمينة وبذر الموت لنفسه الاموال وحده لا زواج والاولاد وبكره
الجهاد والقتل في سبيل الله تحب البقاء وبذر الصوم وقيام الليل وامثال ذلك لتلا بصير سبيل النقص والحاصل ان من يحب
العيش والمناجاة العر لا اغراض الدنيا طلة فهو مذموم ومن يحب للطاعات وكسب الكمالات وتحصيل السعادات فهو مدح وهو
عن الآخره فلذا طلب الدنيا والاصحاب طول العر والبقاء في الدنيا وقد قال سيد الساجدين عمر بن الخطاب في طاعة الله
فاذا كان عمرى مريعا للشيطان فاقضوا ليك ولولم يكن الكون في الدنيا صلاحا للعباد لتحصيل الدخاير للمعاد اسكن الله الارواح المقدة
في تلك الابدان الكريمة وسباني خطيئة امير المؤمنين في ذلك وسنتكم عليها اللهم انما في الدنيا والذرهم واموال الدنيا وحسبها
وهذه ابدت مذمومة باسرها بل المذموم منها ما كان من حرام وشبهة او وسيلة اليها وما يهدي عن ذكر الله ويمنع عبادته
الله ويجعلها حثالا يبطأ في الحقوق الواجبة والسفينة في سبيل طاعة الله كما مدح الله تعالى جماعة حيث قال رجال لا
تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله واقام الصلوة وايتاء الزكاة وبالجملة المذموم من ذلك المحرم عليها وحسبها وسفل القل
ها والجل بها في طاعة الله وجعلها وسيلة لما بعد عن الله واما تحصيلها لغيرها في مرضاة الله وتحصيل الآخره فهي افضل
العبادات وموجبه لتحصيل السعادات وقد روى في الصحيح عن ابي يعقوب قال قلت لابي عبد الله ع انا لخير الدنيا فقال لي
نضع بها ما اذا فلت اترج منها واجي واسق على غبار واسما احب الي الله قد قال في لبر هذا من الدنيا هذا من الآخره وقد
روى نعم المثل الصالح للعبد الصالح ونعم العون الدنيا على الآخره وسباني بعض الاجار في ذلك في ابواب لك سبيل شاء الله
تعالى الثالث التمتع بملاذ الدنيا من المأكولات والشروبات واللبوسات والسكوحات والركوبات والمساكن الواسعة واشياء
ذلك وقد وردت اخبار كثيرة في استحباب اللذذ بكثير من ذلك لانه لا يمكن من شيا على حرام وشبهة واسراف ويندر في ذمها
والرهابة وقد قال تعالى في من حرم زينة الله التي اخرج لعباده والطيبات من الرزق فاذا عرفت ذلك فاعلم ان الذي
يظهر من مجموع الآيات والاخبار على ما فهمه ان الدنيا المذمومة مركبة من مجموع امور يمنع الانسان من طاعة الله وحبه وتحصيل
فالدنيا والآخره صريان متقابلان فكلما بوحه من ذلك سببه وفقره هو من الآخره وان كان يحسب الظاهر من عمال الدنيا كما
لجارات والصناعات والترافات التي يكون المذموم منها تحصيل العيشة للعبال الامر تعالى به وصرفها في وجه البر واطاعة
الحجاجين والصدقات وصون الوجع التوال وامثال ذلك فان هذه كلها من اعمال الامر وان كان عامة الخلق بعدونه
من الدنيا والرياسة البنية والاعمال الزبانية وان كان مع البرها فوخ الشقة فاما من الد الاتها بما يجد عن الله ولا
بوجي لغيرها لطلبها كمال الكفار والمخالفين مرتع شرهم منسحق لغير الناس بعد الله ب: هذا را وهو احت الناس للدنيا
انما يفعل ذلك لطلب الناس بشهواته والورع والبس في فله لا حله فلو غلب الناس تحت المال والقره وجميع الاموال الباطلة
من ما يخلق وجعل الله الدنيا ظاهرا مضمدة لتحصيلها ورتبا حراما للآخره التماس شيئا وهو من الطائيفين للآخره
بنه وعذبه للدنيا وحلة العول في ذلك ان العباد في العلم بحسن الامتيا ونفها وما يجب فعلها وتركها الشرع المعقد وما
صدد في ذلك عن هل تبت العنة صلوات الله عليه فما علم من الآيات والاحاديث من الله سبحانه امر به وطلبه من عباده سواء كان
صلوة او صوم او حجاب او حارة او زواجة او صناعة او معاشرة للخلق وعزله او عجزها وعلمها انسابها واذ بها بنية خالصة
من الآخره وما لم يكن كذلك فهو من الدنيا المذمومة المعذرة عن الله وعن الآخره وهي على انواع فمنها ما هو حرام وهو ما
العقاب سواء كان عبادة مستهزا او بلاء ومعه او معاشره الظلمة واركاب المناصب المحرمة وتحصيل الاموال من الحرام والحق
وفي ذلك ما ينبغي له انساب منها ما هو مكره كازناب الافعال والمكاسب الكرهية وتحصيل الزواجر من الاموال والفساد

والمراتب غيرها ثم لم يكن وسيله لتحصيل الآخرة وتنتفع من تحصيل التغاذه الآخرة ومنها ما هو مباح كان كتاب الأعمال التي لم يامر الشارع بها ولم ينه عنها اذ لم نصبر ما نصبر عن تحصيل الآخرة وان كانت نادرة ويمكن ايتناع كثير من البلغات على وجهه عبادا كالاكل والنوم والقوة على العبادة وامثال ذلك وربما كان ترك المباحات بطلانها عبادة بدنه موجبه لدخول النار كما يصنع كثير من ارباب البديع كما عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن علي بن الحكم عن ابي ايوب الخزاز عن ابي عبيدة الخزاز قال قلت لابي جعفر حنفيا ما انتفع به فقال يا عبيدة اكثر ذكر الموت فان لم يكن انسان ذكر الموت لاذهد الدنيا ببيان كان المراد بذكر الموت تذكر بعد من الاله والشدائد والحسرات ايضا وان كان تذكر الموت وفناء الدنيا كافيا لهذا العالم كما عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن علي بن الحكم عن ابي الحسن عن داود الاوزاعي قال قال ابو جعفر ملك بنا دى كل يوم ابن آدم ليدل الموت واجمع للناس في الخراب ببيان للموت اللام لام العاقبة كما في قوله تعالى فالنطفه ال فرعون ليكون لهم عذرا وحرنا والامر ليس على حقيقته بل لتعرض لعلو الاله ولا تدرك عاقبتها الموت كما بالاسناد المتقدم عن علي بن الحكم عن موسى بن بكر عن ابي ابراهيم قال قال ابو رة جري الله الدنيا عني مذمه فوله مذمه بعد رغبته من الشهوات اغدى باحدها وانقضى بالآخر وبعد شغل في الصواب انزله باحدهما واريدى بالآخرى ببيان جري الله الدنيا عني مذمه فوله مذمه مفعولان لجري اي يوفق لان اجزبه وقبل حال الله الى الله بنا به عن الله على حال ذمه فان كل فعلا من الفاعل القوى فوي في النهاية الشاملة كما ينطبق به ويلتلف فيه انتهى وبدل على جواز ليس الصوت بل استجابته وما ورد بالمعنى التام فحول على المداومة عليه وعلى ما اذام بذكر الفناء عنه بل لاظهار ان هذا الفضل كما ورد في صفة النبي لا في رضى الله عنه بل بسون الصوف في صفتهم وشأنهم برون ان لهم بذلك الفضل على غيرهم وسبب الكلام فيه في ابواب الجلال كما بالاسناد المتقدم عن علي بن الحكم عن المشي عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع قال كان ابو رضى الله عنه يقول في خطبه يا مبنى العلم كان شيئا من الدنيا لم يكن شيئا الا ما ينفع خيره وبشرته الا من رحم الله يا مبنى العلم لا تشغلك اهل ولا مال عز نفسك ان يوم تفرقهم كضيف بين فم ثم غدوت عنهم الى غيرهم والدنيا والآخرة كمثل تحولت منه الى غيره وما بين الموت والبعث الا كونه من ثنائهم استيفت منها ما مبنى لعلم قد لمعامل بين بك الله عز وجل فانك مثاب بعلمك كما يدين نذر يا مبنى العلم ببيان يا مبنى العلم اي باطال البكر شيئا من الدنيا هذا يحمل وجوها الاول ان يكون الا في قوله الا ما ينفع كلمة استثناء وما موصولة فالمعنى ان ما يتصور في هذه الدنيا اما شيئا ينفع خيره اي شيئا ينفع شره كالحدا الا من رحم الله فيغفر له اما بالنوبة وبدونها الثاني ان يكون مثل السابق الا انه يكون المعنى ان كل شيئا في الدنيا له جنة نفع وجهه من لكل لنا من الا من رحم الله فيوفيه للاعتراز عن جهة شره الثالث ان يكون كلمة ما مصلية والاستثناء من مفعول بضر كما ليس شيئا من الدنيا شيئا الا نفع خيره واضرار شره لكل احدا الا من رحم الله الرابع ما قيل ان الا بالتحفيف حرف تليين ما نافية الضمير للشيء ومعنى الاستثناء ان المرحوم ينفع بغيره ولا ينضر من شره وقيل في بيان هذا الوجه يعني ان شيئا من الدنيا ليس شيئا بعينه وبه يمكن البه العاقل لانه ما خيرا وشره وخيره لا ينفع لانه في معرض القضاء والنزول وشره بضر لا مع حلاله وهو الذي عصفه من الشر الخاسر ان كلمة ما مصلية وضمير خيره واجبال شيئا من الدنيا والاضافة من اضافته الى الكل والاستثناء من مفعول بضر اي كان شيئا من الدنيا لم يكن شيئا الا نفع الطاعة فيه واضرار المعصية فيه كل احدا الا من رحم الله فيوفيه النوبة وهذا يرجع الى المعنى الثالث وعلى جميع النفاذ لا يستثناء الثاني مفرغ عن فضلك اي عن تحصيل ما ينفعها في يوم لا ينفع مال ولا بنون وقد قال تعالى يا ايها الذين امنوا الا تلهكم اموالكم ولا اولادكم عن ذكر الله ومن يفتل ذلك قال ولكم ثم انما يرون والمراد بالاهل هنا اعم من الزوج والا اولاد وسائر من في بيته بل يشمل الاقارب ايضا قال الواضي هذا الرجل من جمعه واباهم نسب دين او ما يجري مجراها من صناعته ودينه وبلده وضيعته فاهل الرجل في الاصل من جمعه واباهم مسكن واحد ثم يتوزع في قبيل اهل بيت الرجل من جمعه اباهم نسب عبر اهل الرجل عن امرائه واهل الاسلام الذين يجمعهم قوله كثرل اي كثرلن نحو قوله كثرلن احدما الى الآخر والتصريح بتشبيه القبائل الاثنان الى ان الالهام هنيئا ن حاله شدة اكثر الضمير في منهما راجع الى النومة فهو بمنزلة مفعول مطلق وهذا بالنسبة الى المستضعفين وكان الشخص بذكرهم لان الضمير بعد الموت في النعيم والجنة والكفار في العذاب النار فليس بين الدنيا والآخرة لها فاصلة فيقولون من الدنيا الى الآخرة كما روى من مائة ففقد قامت مقامه وانا المستضعفون فلما كانوا مملوكين عنهم اسند ذلك بان حالهم في البرزخ كموهبله فلا فاصلة بين دنياهم واخرهم حينئذ فمحذور ان يكون العرض بيا ن فله نعيم البرزخ وجميعها بالنسبة الى نعيم الآخرة وجميعها فكانهم ثامون اولان جل هذا بل بعد

التسوال والضبط وامثالهما كان روحا بنا شبة تلك الحالة بالتومة ولم يفرض حد لتحقيق هذه الفقرة مع اشكالها ومثالها ٨٤
ظاهر الالبان والاحبار الكثرة قوله اي العمل الصالح لغامك بين يدي عزي وجل اي الحساب كما تدبر ندان اي كما تفعل بما
هو على الشاكلة ولا يضر فلهذا وما كانا جزاى الترتب مجازى ولا يخلو من بعدا وما كانا جزاى الترتب مجازى فيكون تاسيسا قال الجوزي
ذانه دنبا اي جازاه كما يقال كما تدبر ندان اي كما كانا جزاى مجازى بفعلك وبحسب ما عملت وقوله تعالى انما لم يدعوا اي مجزون
بما ينبغي العلم قبل هذا الصلاح كلاما مركبا المعنى وانما ذكر لي علم ان ما ذكره ليس جميع الخطية كما ترجمه في باب الصمت حيث قال
رضوانه عنه بما ينبغي العلم ان هذا اللسان مفتاح خير الخ **كما** عن العدة عن البرقي عن القسم بن يحيى عن جده الحسن بن راشد
ابي عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ما لي بالديناء وما انا والديناء انما مثلي ومثلهما كمثل راكب فنت له شجرة في يوم صاف فقال
ثم راح ونزها **بما** ما لي بالديناء اي اي مثلي مع الديناء ومثلهما فانه اي ما لي بجميع الديناء او لا يستفهم اي اي يخبث في خوار **مها**
بها ذكر الطيبي في شرح بعض رواياتهم وما انا والديناء اي اي مناسب بين وبين الديناء ومن طريق العامة روى عن ابن مسعود قال سئل رسول الله
نام على صبر فنام وفدا رعى جده فقالوا لوالدنا انما من ان يسط لك ونعمل فقال ما لي بالديناء وما انا والديناء الا كرا كرا سئل عن شجرة
رأى وزكها **الاول** وجه التفسير سرعة الرجل وفلا المكث وعك الرضا به وطنا وقال الكرماني في شرح الجازي في فنت لنا خضرة اي فنت
لا بصارنا وفيه اي فنت في البيت الموراي فرب كنف وعرض قال الجوزي يوم صاف اي حار وليلة صاف فنت لنا خضرة اي فنت
صاف بمعنى صاف كما قالوا يوم راح وقال لعائلة الظهيرة بمالنا انما لعائلة وقد يكون بمعنى المبلولة ايته وهي التور في الظهيرة يقول قال
ببيل فلوله وفلا ومبلا وهو شاذ فهو فائل وفيه المصباح راح يروح واحا ويروح مثله يكون بمعنى العدة وبقي الزجوع وذهب
بعض الناس ان التوراج لا يكون الا في اخر النهار وليس كذلك بل في راح والغدة وعند العرب يستعملان في السيل اي فنت كان من ليل
او نهار وقال ابن فارس في راح هو من التور والى الليل **كما** عن علي بن ابراهيم عن محمد بن عيسى بن عتبة الاندلسي
ابي عبد الله قال قال ابو جعفر مثل الحر يمس على الدنيا كمثل ردة الفز كذا ان رادت على نفسها لما كان ابعدها من الخروج
تموت عما قال وقال ابو عبد الله عم وكان فيما وعده ببلقان ابنه بائني ان الناس قد جمعوا بك لا اولادهم فلم يبق ما جمعوا له ولها
ولم يبق من جمعوا له وانما انت عبد مساجر يدان رجل وعدت عليه جرا فافهمك واسنونا جرك ولا تكن في هذه الدنيا بمنزلة
شاة وفنت في ريع اخضر فالك حتى يفتن فكان عنها عند منها ولكن اجعل الدنيا بمنزلة فطرة على فخر خبز عليها وتركها لم
نرجع اليها اخرها ولا نمرها فانك لا تؤمر بدارها واعلم انك سئال عدا اذا وفنت بين يدي الله عز وجل عن اربع
شبابك فيما ابليس وعمرك فيما ابله وما لك فيما اكتسبه وفيما انقضى فها هب لذلك واعده جوابا ولا ناس على ما قال من
الدنيا فان قليل الدنيا لا يدوم وبقاته وكثيرها لا يؤمن بلائها فخذ حذرك وجد في امرك واكثرت لغطا عن وجهك وبغير
لعمري ان ربك وحبك التوب في قلبك واكثرت في فراغك قبل ان يقصد فضل ويغنى فضلك وبما لك بينك وتماز يد **بما**
قال في المصباح الفريزي قال للبت هو ما بطل منه الابريهم ولهذا قال بعضهم الفز والابريهم مثل الحطة والذوق انتهى ولما
يخبر عن نسبة اذ ردت وغما مفعول له او حال فلم يبق ما جمعوا في بعض النسخ ما جمعوا له وكان زيدا من النسخ وعلى تقدير
كان القول بغير الاغراض المطالب بالالب التي جمعوا لها الدنيا كالجاء والقرة والغلبة الفز وامثالها فكان حنظها اي هلاكها
المستوفان الفزع بالمسلمات كجنانة موجبة لغوة القوى الشهوانية وطغيانها وهذا استعارة تمثيلية شبه يوسف الانسان في ذلك
الدنيا وشهواتها وعد ما لشجرها وشبهاتها وابلانها بعد الموت بعقوباتها بشاة وفنت في ريع اخضر فالكنت منها حيث
ثابت وكف ثبات بلا مانع حتى ان اسمنت قتلها صاحبها المعنى اخر الدهر اي اخر الزمان اي ابد اخرها اي ابد اخرها بايزك ما لا
تحتاج اليه من الطعام والشارب اللاب في النكاح والساكن والافصا على العدة الضروري في كل منها سئال قبل السبب اخضر النكاح
ابليس كذا ما في الواضع الا وبعده استغناها به واثبات لاتف مع حرف الجر فيها شاذ والتوب لباي هو الذي استعمل حتى اشرف على الانذار
ثم ان العمل بسيرة القوة والشارب وكل منهما نعمة يستلزمها ومع الاستلزام ايضا نكفي المتأخر للسؤال عن كل منها واما السؤال عن المال
امال المؤمنين منهم لما روى عن امير المؤمنين ع فيما كتب على اهل مصر من عمل الله اعطاه الله اجره في الدنيا والاخرة وكناه المهم فيها
وقد قال الله يا عباد الذين آمنوا اتقوا ربكم للذين احسنوا في هذه الدنيا حسنة وارضوا الله واسعة انما يوفي الصابرون اجرهم بغير
حسافا اعطاهم الله في الدنيا لم يجاسهم به في الاخرة قال الله تعالى للذين احسنوا الحسنى وزيادة والحسنى هي الجنة والزيادة
هي الدنيا وروى البرقي في الجمع عن ابي عبد الله ع قال ثلثة اشياء لا يجاس العبد المؤمن من عليهن طعام باكله وثوب بلبسه ووجه صالحة

مها

عند

اولئك الكليلين

ويجوز لها فحرمه وقد وردت أخبار كثيرة في تفسير قوله تعالى ولستم أن تؤمنوا من النعيم ولا به أهل البيت وقد روى العياشي
وعنه أنه سئل أبو جعفر عليه السلام عن هذا الآية فقال لهم ما النعيم عندك يا فتان قال لغوث من الطعام والماء البارد وفعل
لنزل وفعل الله بين يديه يوم القيمة حتى يستهلك عن كل كلة أكلها وشربها شربها البطون وفوتك بين يديه قال فما النعيم
جعلت فذلك قال نحن أهل البيت النعيم الذي نعم الله بنا على العباد ونحن وبممكن أن يقال السؤال عن مال اكتسبه من حلال وحرام أو
انفق في حلال وحرام لا يتأتى عندنا سبهم على ما انفقوه في الحلال من مأكلاتهم وملابسهم ونحو ذلك والمراد بذلك الأجر
أنهم لا يهابون بذلك ولا يهابون من حسناتهم بها فلا يتأتى عندنا سبهم على ما انفقوه أصلها سبهم كادى الشيخ في مجالسهم
عن أمير المؤمنين عليه السلام قال يوفى العبد بين يدي الله فيقول فيسوي بين نعمتي عليه وبين عمله فليس خرق الزم العمل فيقولون فلا يسفر
النعيم العمل فيقول هو الله نعمي ويسوي بين الخير والشر قال نسوي العباد إذا هلك الله الشرا بخير وأدخل الجنة وإن كان له فضل أعطاه الله
بفضل وإن كان عليه فضل وهو من أهل الثنوى لم يشرك بالله تعالى وألقى الشكر به فهو من أهل المغفرة بغفر الله له برحمته إن شاء
وبفضل عليه بعفوه وقال الجوهري ما هاء سبعة وأربعة الحرف عتقها وقال الأسي مفتوح مضموم الحزن وأسى على مضيقه بالكسر
أسى أي حزن لا يد وباءه والفاء لا يتأتى سبعة عتقها ما يوقع منه النظر واللبث مع أن الزنا الذي في شاع عليه علم بمصلحة أو
لا يخرج على ما يوصل اليك من الدنيا فإن القبر على قبيل الدنيا ولكنه سهل فانه لا يد وبه نفس فربما بالموت والكسر محل الأجر
قد حذر لك بالكسر ما يحذر به من مأكلات النفس والشيطان في الدنيا وفي الآخرة قال الراغب في قوله تعالى خذوا حذركم أي تأمروا
من السابح وغزو وجب إلهي في طهره من الآخرة والاستعداد للماء الله من العباد الحسنه والأعمال الصالحة والأخلاق الحميدة فإن من
سفر باخذ إلا حيلة لدفع الضرر الطريق ويجهز به ما يحتاج إليه ذلك السفر وكشف العطاء عن وجهك أي دفع غطاء العطاء عن وجه
فليك لتبين بين الحق والباطل والذاني والباقي أو من الجمة التي توجه إليه الضرب الذي يملكه لئلا يتسبه عليك فليسك طربا بذكر
إلى النار واست لا تعلم ويترجم معرفت ربك بما ينبغي أحسانه ونفضله عليك من صالح الثبات والأعمال وحده الثوب في قلبك
أي كلما ذكرت معاصيكم وفي النسبة إلى القلب شعار بان التوبة أمر فليكن هي الذمارة على ما مضى والعزم على عدم الانبعاث بمثلها فيما
يتجلى وفيه دلالة على حسن تكرار التوبة وإن كانت عن معصية واحدة وأكثر أي أسرع وعجل في التوباح أكثر الرجل يتوب الماضى وقد
كش بالضم كاشه فهو كسر وكيش وكشته كيشا عجله وانكسر ونكش سريع انتهى وفي فرائد أي أن تفرج من الأمور التي تحتاج
البهي الآخرة أو في فرائدك من الدنيا وجعلك نفسك فارغة منها للآخرة وفي فصدك إلى الآخرة وأسر في العمل بآبام وذلك قبل
أن تستغل أو تبذل شيئا بمنزلة من كان الفراغ خلافا لشغل قال في الصباح فرج من الشغل فرغا من باب فعد من باب فبغلة يعني
بهم والاسم الفراغ وفرغت البهي والبه فصدت أقول ويؤيد المعنى الأخير ما روى في مجالس الشيخ عن ابن عمر خذ من جوبك لموتك وخذ
من صحتك لسمك وخذ من فرائدك لشغلك فانك يا عبد الله ما ندري ما اسمك غذا وما رواه الصدوق في مجالس عن الكاظم عن أبي
عن علي في قول الله عز وجل ولا تفسد نصيب قال لا تفسد صحتك وفوتك وفراغك وشبابك ونشاطك إن طلب بها الآخرة قبل أن
يهدأ على بناء الجهول فصدك أي يحرك كما به عن توبه ملك الموت اليه ليعرضه وتوبه الأما من البلاء ما من الله وبغية فضا
أي يهدأ ويحتم لموتك وبجال الموت والام بدبك وبين ما يزيد من التوبة والأعمال الصالحة ولا ينقص من الحيوة والرحمة حيث
ويجزي عنك على عمل صالحا فيما تركت فيقال كلا إنما كلة هي ثلثها ومن ورائهم برزخ إلى يوم يبعثون أعادنا الله وسائر
المؤمنين من ندامته تلك التبا عنه وهو الهموم كما على عن أبيه عن ابن محبوب عن أصحابه عن أبي بصير قال سمعت أبا عبد الله
يقول في ما ناجى الله عز وجل به موسى لا تترك إلى الدنيا تكون الظالمين تكون من اتخذها أباء وأبا موسى لو وكلتك إلى نفسك
لتنظر إليها القلب عليك حب الدنيا وزهرها يا موسى فاضرب في الخير واسبقهم إليه فان الخير كما سمة أترك من الدنيا ما لك الغنى
عند ولا تنظر عنها إلى كل مفنون وهو كل إلى نفسه واعلم أن كل فتنه به وما حب الدنيا ولا تفتن أحدا بكثرة المال فان مع كثرة المال
تكثر المال للذنوب واجبا لحقوق ولا تقطن أحدا برضا الناس حتى يعلم الله وأرض عنه ولا تقطن أحدا بطاعة الناس حتى يعلم الله
الناس له وأبناهم أباه على غير الحق هلاكه ولمن اتبعه ببيان قال ركن إليه كسر وعلم ومنع مال ويظهر غالباً على البهل عليه
لو وكلتك بدل علي أن التزم في الدنيا لا يحصل بدون توفيقه تعالى وفي القاموس تقر لهم رضى لهم وأعانهم وقال النظر بحركة
الفكر في الشيء فتدبره فينبهه والحكم بين الأمور والأخلاق والأفعال كمن في التهاية الدنيا نفسه الرغبة في الشيء والافتراد به هو
الشيء النفس المحمودة نوعه ونافست في الشيء من نفسه ونفاسا إذا رغبت فيه قوله تعالى فان الخير كما سمة لعل المعنى أن الخير كالهيب

فواز قيل لا يقال
لا يؤمن بالله في
الدنيا والآخرة و
الفاضل لا يتأثر

ككككك

اصلها في اللغة على الافضل وما يطلق عليه العرف والشرع من الاعمال الحسنة وايضا التمتع الى الغنى خبر لا يقال فخير كما
 في اطلاق الاسم على تلك الامور بالاسم في المعنى لمصطلح مطابق للمدلول في المعنى والمقادير ان المعنى كان كل من سمى
 فهو حسن وافعا وحسنه حسن وافق واتحاصل ان ما يحكم به عقول عامة الخلق في ذلك مطابق للواقع والمراد باسمه ذكره بين الناس
 ان الخير ينفع في الآخرة كما يصير سببا لرفعه الذكرة في الدنيا ما يملك النفع عنه اي ما لم ينجح اليه بل لم ينظر اليه ولا ينظر على بناء الخير
 بالترفع والتمسك بنوع الخافض اي عينك وربما ينظر على بناء الفعل لا على جعلها ظاهرة الى كل معنوي هاله منبسط على ما
 والمراة النظر الى كل من نفسه منهم فانه لا يمكن النظر الى كلهم او كما يدعي عن النظر الى واحد منهم بالاعتناء به وربما مد من زينة لها من اذه
 النظر اليهم لا لشر الكثرة وموكل الى نفسه لمبادرته على بناء المعول للمظاهر وموكل اذ لم يأت وكله في ما عند ما تركب
 لكن كثير من الابنية المتداولة كذلك ويمكن ان يقول به بغيره على بناء الفاعل من الاجال بمعنى الاضادة في العاموس وكل
 بالله بكل ونوكل عليه واوكل واتكلم استسلم اليه وكل اليه لا مرون ولا وكون لا سله وخرجه ان كل فله اي صلاحه او يلزم
 او امتحان واثم في العاموس الفتى بالكسر الخبز واجتياك بالشيء والصلال والاكتم والذفر والفضحة والعداثة اذ ابر الله
 والفضة والاضلال والحنون والحنن والمحنة والمال والاولاد واختلاف الناس في الامراء وافول بناسب هنا كذا الخالي
 لا يثبت احدا بان تنفي حاله كثيرا لذوب بصيغة المضارع من باب حسن او يصدر باب التثنية لوجبا محو في
 للخصم في آداء الحقوق الواجبة غالباً مطاع الناس له اي في الباطل **ك** عن علي بن ابي طالب عن عبد الله بن العروة
 عن عبات بن ابراهيم عن ابي عبد الله ع قال ان في كتاب على صلوات الله عليه اتمام الدنيا كمثل الحنة ما بين مسها و
 في جوفها السم النافع يجذرها العاقل وهو يلبها الضيق الجاهل **بيان** في الهامة السمة النافعة اي العاقل وقد
 نفعت فلانا اذا قلته وبيل النافع الثابت للجمع من نفع الماء انتهى وما احسن هذا التشبيه وانه كلمة **ك** عن علي بن
 ابن عيسى عن يونس عن ابي جبريل قال قال ابو عبد الله ع كتب من المؤمنين ع الى بعض اصحابه بعه او **ص** ونفى ينفى من
 محل معصية ولا يرحى غيره ولا العنى الابر فان من اتقى الله عز وجل قوى وسع ودوى ودفع عقله من هذا الدنيا فندم
 اهل الدنيا وقلته عليه معاني الآخرة فاطما بوضوء فله ما ابصر من عشاء مرحبا الدنيا قد ربحها راحها وحالت سبها لها وقدر
 اهل الجلال انما في الا ما لا يكتنه من كسرة يشدها صلبه ونوب يورى به عرويه من اعلاه سا مجده واخسته ولم يكن له
 في ما لا بد منه فقهه رجاء فوفقت نفسه ورجائه على خالق الاسماء فخرنا جهنم **د** الاصلح وعاريد العنان
 فابدل الله له من ذلك قوة في يده وشدة في عقله وما دخله في الآخرة اكثر فافهم الدنيا فاحيا الدنيا معي وبعم وبكم
 بدل الرقاب مدرك ما بقي من عمره ولا فعل عدا وبعد عدا فاما هلك من كان فذلك ما قامهم على الامان والوقوف حق
 انا هم بغيره وان فهم عاقلون ففعلوا على عوارهم الى قبورهم المظلمة الضيقة وقد اسلمهم الاقدار والاهلون فانقطع الى الله
 بطلب منبسط من فضل الدنيا وعز الدين في الكسار ولا انحرال احاسا الله والبال على طاعته ووفنا الله والبال لوصائه
بيان قال الزاغب الوعظ عبر مفترت تخويف وقال الحليل هو الشكر بالحبر يتا برزله العلك العظيمة والوعظ الاسم وف
 الوصية التقدم الى الغنى بما عمل به معناه يعط من قولهم ارضوا صبره منضلة النساء فقال وصا ووصا فان من اتى الله عليه
 للمصير عز اي عزوا وشبهه وابنه لا نزل بالزال الناس كما قال تعالى ولله العزة ولرسوله وللمؤمنين وقوى بقوة
 الهبة لانشية القوى البديهة كما قال امير المؤمنين ع ما قطع شارب خمر بقوة حسنة بل بقوة رياضية وسع ودوى من غير
 اكتساب لقوله تعالى ومن يؤت الله يجعله عزة ويزده من حيث لا يحتسب وشيع بالعلوم الدينية وارزوا
 بزلال الحكمة الهبة ورفع عقله على بناء المحبول من اهل الدنيا اي صار عقله ارفع من عمومهم وارفع من ان يطر الى
 الدنيا واهلها وبلغت اليهم وبغنى شائهم الاهدائهم وارشادهم فندم مع اهل الدنيا لكونهم من حسراتهم : الضو
 الجسدانية وقلبه وعقله لشدة يقينه معاني الآخرة لتخليه عن العلايق الحسنة من حب الدنيا من اللسان وتلخص
 اسناد الاعتبار الى الحب على المجاز والمصد بمعنى المعول وهو بالكسر قال في العاموس من تحت باله المحبوب شمره ما
 ابصر واحبه بالنار في الاهلك استغارة مكنته ونسبه الاضاء اليه تخيلته قد رجاها اي عذرا فندم انما يجب
 اجتباها وكرهه في القصاص العذر ضد النفاق وشيئ فذريتين العذارة وفذرت الشيء بالكسر وفذنته واسمدره
 اذا كرهته وجانب شهاها وهي الشهاة بالحرام مع عذ العلم يكونها حراما كما موال الظلمة فذون مكره ما على المستأذ

والاسم كذا في النسخ

بسم الكسرة

اشبه عليه الحكم فيه فاجتنابه مستحب على المشهور وكان قد كان ذلك غير النجس فغيره من الاجتناب في المحرم بالحكم بالقدرة
واضر على بناء العلوة كانه عن تركه وهذه الاعشاء بدور لزال اللغات الهذو على بناء الجهول الى بعد نفسه منصرفه
بر او ينصرف ربه لعلو حاله بالحلال الصافي من الشهنة فكيف بالحق والشهنة وفي المصباح الكسر القطع من الشيء المكسور
من الجذب وفي القاموس الكسرة بالكسر القطع من الشيء المكسور والجمع الكثير انتهى بشد بها صلبه يعنى بها على البناء
من غلة ما يجد ظاهر استحبابه لا كفاء بالثياب الخشنة وان كان قادرا على الثاغة وهو عفا لثا اجناس كثيرة الا ان يجد
على ان المراد به من الاغلة الذي يجد اى اذ لم يجد غيره او على ما اذ لم يجد غيره الا بان كتاب الحق له والشهنة او يصير
حلا وان قد في تحصيله بحيث يمنع عن التوافل وفواضل الطاعات او على ما اذا علم انه يصير سببا للطنانة وان علاج
كبره وبغائه الذم منه منحصر في ذلك نفذ ولا رجا، اى بعينه سبحانه كما بينه في الفقرة الاربعة وفي المصباح الحمد بالكسر
الاجتهاد وهو مصدر يقال منه حمد يحمده من باله ضرب وقيل والاسم الحمد بالكسر والحب يدنه اى بالعبادة الشريفة لا
الاموال البتة فاعلم ان الله لا يذنب لانه تعالى قال لنن شكرتم لان يدنكم فمن بذل ما اعطاه الله من الاموال الفانية عوضا لله
من الاموال الباقية استأنفها ومن بذل فونه البدنية في طاعة الله ابد له الله قوة روحانية لا ينفق في الدنيا والاخرة فبذل ومنه
المعزات وخوارق العادة والكرامات وما لا ينفك عليه بالعمى بحسبانه ومن بذل علمه في الله وعلمه ورثه علم الدنيا
في كل ساعة ومن بذل عزة الغنى الدنيوية في سبيل الله اعطاهم عزة في الدارين لا يشيعر عزهم فلهذا الناس يعجبونهم وعزهم
المعنى والملوك يعفرون وجوههم على اعنائهم ويتركون بذكرهم ومن بذل جنونه البدنية في الجهاد في سبيله عوضا حيوان
ابدينه ينصرفون بعد موتهم في عوالم الملك والملوك ولذا قال تعالى ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله اموالهم باطلا عند
ربهم يردون ومن بذل نور بصيرته وسمعته في طاعة اعطاه الله قورا منه به ينظر الحق في ملكوت السموات والارض وبه
يسمع كلام الملائكة المقربين وحديث العالمين كما وعد المؤمنين بنظر ربهم الله وورد في الجمع وفيهم واذنهم من
اوامره وجعلنا نابعه لاراد الله حمله بحيث لا يشاء الا ان يشاء الله وكان الله هو الذي يدبره بدنه وقلبه وعقله وروحه
والكلامه ناد بين الانبياء والبيان وفي هذا المقام نزل الاقدام والرفض الشك بى اى بصرا القلب عن روبا الحق كما
قال تعالى انها لا نفى لابطنا ولكن نعمى الانبياء في القصد ورعيهم القلب بغير من سماع الحق وقبوله وتبكر ان يراد بهما
عمى البصر الظاهر بعد انقضاء عيانهى فكانت اعى ومن التمع الظاهر لانه لا ينفع بما يسمع فكانت اعى كما قال سبحانه فطمع على
فلو يعم وتعالى بغيرهم وعلى انفسهم غشاوة واليكهم نسبة الى الظاهر اظهرنا لم يتكلم بالحق وبما ينفع فكانت ابكم وان امكن
حما ايضا على لسان القلب لسان الراس معتبره حقيقته وبذل ان قاب لانه موجب للمثل عند هذا الدنيا التحصيله وبطلانها
لغيرها الباطل من اهلها من الذل بالكسر هو ضد الضعوف فتدارك ما يفي التدارك ليس هنا بمعنى التلافي ولا بمعنى التلاحق بل
بمعنى الادراك اى ادركه ولا تنونه كقوله تعالى لولا ان تدارك نعمه من ذرية اى دكنه باجابه دهانه كما قاله الطبري ويحصل
ان يكون ما يفي ظرفا والمعقول مدد راي ثلاث مافات منك فيما بقي من عمره لكنه بعيد ولا تغل هذا اى اهرب واعمل عذابه
اناهم امر الله اى الموت او بالعذاب بعينه بالفتح وقد نزلنا اى فجاننهم وهم عاقلون من ابناءه على احوالهم اى كاشفين على الشر
التوابع لانه من الاحوال الى بؤرهم المظلمة القسوة فانها على الاستبقاء كذلك وان كانت للاستبصار وضد من رايهم
البحر فتنطع اى عن الدنيا واهلها بطلب اى مع قلب ميبلى نائب راجع عن الذنوب شار الى قوله لها من خشي الرحمن بالغيب
وعاء بغير تيب قال الطبري اى الى الاخرة بطلب مغيل على طاعة الله طابع الى الله بضمائه من فضل الدنيا من تغيب اللان
اولا لانه ناع وعمر عطف على قلب ليس فيه انكسار اى هو لا انحر الى شاقلا وانقطاع في القاموس من الانحر ان شقلا
والانحر الى الانفراد والحذف والاقطاع وانحر من جوابي له بعبارة وفي كلامه انقطع لمضانه اى ما يوجب ضاهتا كما
على عن ابيه عن عبد الله بن المغيرة وعنه عن طلحة بن زيد عن ابي عبد الله ع قال مثل الدنيا كمثل ماء البحر كلما شرب منه السائل انتفاذ عطا
حتى يهلكه بيان كمثل ماء البحر اى المالح وهذا من لحن الغيبيات للدنيا وهو مجرب فان الحرام من على جميع الدنيا كلما اردت دمجها
اذ ادعوت عليها واهلها واهلها واهلها لا يملكه يحفظ وتموه وسائر ما يلبس به وبها سب من اشياء اخرى لا ينفك عن الحرام في جميع
عمره في يدها حتى يموت ويبقى حشرانها وعنوانها اخذها الله منها كما من الحسب بن محمد بن العلى عن الوشاء قال سمعت ابا عبد

[illegible]

فَابْحَبْ لِدِينَا وَخَرِّمَهَا

[illegible]

فَابِحِبِّ الدُّنْيَا وَخَرْمَهَا

[illegible]

نائب الدنيا دونهما

[illegible]

92

[illegible]

[illegible]

باب حب الدنيا وزمناها

من الدنيا الاما قد له ومن كان لا اخر اكبر كثر الله عنه ضيقه وجمع اهل ارضه وانته الدنيا وهو ما غلب من الدنيا من حب الدنيا عن الحذر من
 امنا عنك في حزم عن جابري قال في ابو جعفر ناجيا من الدنيا مثل كثر نزلته ثم اردت الحزن منه من يومك ذلك وكان الكسبية في مناه
 واستنظف قلبه في ذلك منه شيء واذا كنت في جنازة فكن كأنك انما الحول وكان سالت ذلك الرحمة الى الدنيا لتعمل عمل من عاش فان الدنيا عند
 العلماء مثل الظل من كثر عن ابن سينا قال سمعت ابا عبد الله ع يقول دخل على النبي ص وجل وهو على حصير قد اثنى في حبيبه وسادة ليف قد اثنى
 في حله فجعل يمسح يقول ما رخص هذا كسر ولا يقصر انهم ينامون على الحرير والديبايح وانما على هذا الحصير قال فقال رسول الله ص لا تاجز منكم
 الله لا اكرم منكم والله ما انا والدنيا انما مثل الدنيا كمثل رجل اكرم على شجرة ولها ثمر فاستظل تحتها فلما ان ما لا الظل منها ارتحل فذهبت كرام
 من الكثر عن ابن سينا عن مزيان عن ابي عبد الله ع قال قال علي بن الحسين ع ما عرض لي قط اسرا واحد من الدنيا والاخر الا اخر فاشترى الدنيا الا
 دابة ما اكرم من الدنيا ص ثم قال ابو عبد الله ع لنجا من الدنيا فاشترى الدنيا على الاخر من الدنيا ثمانين سنة وليس من الدنيا ما اكرم من الدنيا
 عمر عن الاحمري عن ابن جعفر ع انما كان يقول نعم العود الدنيا على الاخر من الحسن علي ع في الحسن قال قال علي ع في الطواريق نا في
 ارم لا فاسوا على ما فانكم من بنائكم كالا با شئ اهل الدنيا على ما فانهم من اخر ما ارم اذا اصابوا الدنيا هم عن ابن جعفر ع من هشام بن سالم عن ابي
 قال سمعت علي بن الحسين ع يقول عجا كل العجيج على الدنيا الفناء وترك دار الدنيا ومحض عن ابي الحسن ع قال سمعت ابا جعفر ع يقول ما انا
 ان الله يعطي الدنيا من يحب ويغفر لا يعطي دينه الا من يحب عظم الدنيا من ابراهيم الغزواني عن محمد بن وهبان عن احمد بن محمد عن الحسن علي ع
 عن البرقي عن ابي عبد الله ع قال قال علي بن الحسين ع ما ارم اذا اصابوا الدنيا هم عن ابن جعفر ع من هشام بن سالم عن ابي
 الله ع يقول انما الدنيا الا لظواهرها حزيننا وما اعطى احد منها شيئا الا مضى حظه في الاخر قال فقال له رجل ما الله انما الدنيا الدنيا
 فقال له ابو عبد الله ع فضع بها ما اذا قال اعطى عيا على نفسه وعلى عياله واصل منها ما وج منها قال فقال ابو عبد الله ع ليس هذا طلب
 الدنيا هذا طلب الاخر فليح اهل الدنيا كبر يسارهم وهم بنام وقال ع اذا كنت في اديار والموتى امثال فما اسرع المنيخ قال ع الدهر مخلوق
 الا بالان ويجعل الاموال ويغيرها لمنه وسباعا لا منه من تغيره مضى من فانه تعب قال ع نفس المر خطاه الى الجحيم وقال ع كل معد ومنقص كل
 متوقع ان يلقى من جنة من غير من غير الضياء عند خوله على منوتير وسئل له عن امير المؤمنين ع قال فاشهد لعدايتي في بعض موافقة وقد اتى بالبلد
 سدد له وهو قائم في محرابه فابصر على عظمة تقبل على السليم ويبيك بكاء الحزين ويقول نادينا نادينا اليك عني ابي ترضنا ام لا تشوقنا ام لا
 حينك ههنا عني حنة لا حاجة لي منك قد طلفتك قلنا لا رجة فيها فغضب غضبا عظيما فاستمر املك حقاير من فلة الشراء وطول الطريق
 بعد السفر عظم الموت وحسونة المنهج طبع قال ع ان الدنيا والاخر عدا من متعافان وسبيلان مختلفان فمن احب الدنيا وتولاها فافتر
 الاخر وعادها وهما بمنزلة المشرق والمغرب حاسر بينهما اكلاما من واحد بعد من الاخر وهما عدا من طبع قال ع مثل الدنيا كمثل الحية
 ليس منها والسم الناتج في جوفها هو السم الذي يخرجها من جوفها واللب لعلنا طبع قال امير المؤمنين ع وقد سمع رجلا يدعي الدنيا اهلها الدنيا الدنيا
 المغزير وما المضاع بابا طلبها الفخر بالدنيا ثم قال ما انت الخبير عليها ام هي المتجربة عليك عني استهوتك ام عني عرفت ان المضاع ابا عبد الله من
 البلى ام بمضاجع امها انك تحت الشبه كم حالت بكفها كم دنت بديلين تبغى لهم الشفاء وتشتو صغفهم الا طباع لم ينفع احد منهم اشتفاك ولم يخف
 منه بطليل ولم تدفع عنهم بقوتك قد مثلت لك بالدنيا نفسك وعمره مصر على ان الدنيا دار صدق من صلقتها ودار عاقبة لمن فهم عنها ودار غنى
 لمن شرد منها ودار موعظة لمن اعطى بها مسجدا احبوا الله مصلى لم يذكر الله ومهبط وحاه ومجرا لملء الله الكتبونها الرحمة ورحماتها المحبة فمن
 ذاب بها وقاد ذنت بينها وفادت بقراتها ونعت نفسها واهلها فمثلت لهم بيلها البلاء وشوقهم لسرورها الى الشر وادحت بها بينوا وابتكرت
 يجمعهم ترينيا وترهبا وتخوفا وتحدبا فذمها اهل النار والذم الذي ذكرهم الدنيا فلا كرا وحللتهم فضلكوا وعظمتهم
 فاقطعوا وقال ع الدنيا دار صر الى دار مقرر الناس فيها جلان رجل لا عني فبها ورجل يتابع فبها وقال ع لكل مقبل دار وما ادرك ان
 لم يكن وقال ع الاسر في الاصل بطلان قال ع ارجل وسبيل وقال ع انما المر في الدنيا عني من ينقل منه المتأبوا وطب تبادره المصائب
 ومع كل جرة مشرق في كل كلة عضض لا يبار الله في الغنى الا بغير ان اخر من اجله فحق اعوان الموت وانفسنا انصب الخوف من من رجوا البقاء و
 هذا الليل انما ناهم برضا من شئ شرفنا الا اسرها الذرة في هذه الدنيا وتفريقها جمعا وقال ع من لم ينج قلبه بحب الدنيا الناط منها انشأتم لا ينجح
 لا يتكره واملا لا يكره قال ع واهل الدنيا كم هذه اهلون في حنة من عرا وخسران في بخلهم قال ع سارة الدنيا حلاوة الاخر وحلاوة الدنيا سارة الاخر
 وقال ع الناس في الدنيا عام لان عامل في الدنيا لا الدنيا قد تغلفه دنياه من اخر تر نخس على زخايف الفقر با منة على نفسه في حنة من منة غيره و
 عاملا على الدنيا لما بعد ما خاض الله من الدنيا خسر على غير عمل غير الخبز معا ملك الدارين جميعا فاصبح حبيها عبد الله لا يسأل الله شيئا فتمنع وقال
 اهل الناس بنوا الدنيا ولا يلام لرجل على حبيبه وقال ع يا اهل الناس متاع الدنيا احطام مؤب في فخبوا سرعة فلعنوا احطى مطن نهبها واطعنوا ان كمن

حلولة وانقادهم من الممالك الدنيوية والاخرى وبذلك قال ابو سفيان اجعلني على خراسان ارض خيضة عليهم واماسا بالخلق فلم يباشرة
ورياسا ناطلة وهي مشبهة بحسبنا بهم واختلاف حالهم فيها الفضا والحكم بين الناس هذا ام خطير ولشبهنا فيه نبيلات ولذا وقع
الخبير عنه في كثير من الاخبار والحكم بين الناس هذا واقام من يوم من ذلك من نفسه بفق انه لا يخرج من السلطان فاذا كان في زمان خضو الامام وليد
بدا وكنت ذلك جيب عليه قوله واما في زمان الغيبة فليستوا ان يجب على الغيبة لجامع لشرائط الحكم والقوا ان كانت لك اماعتها واما كتابها ف
كاف مفرضة من ان كانت لك اطلعت امامه الشفعة على عباد الله واحقا في حقوقهم وحفظ حقوقهم وامواهم واعراضهم عن التلف ولم يكن غرضه الترفع
على الناس في تسلط عليهم ولا جلب فلوهم وكسب المحرم منهم فليست رياسة رياسة باطل بل رياسة حقا اطاع الله ثم فيها ونصح امامه وان كان غرضه
كسب المال المحرم وجلب فلوب الخواص العوام وامثال ذلك فوالله رياسة الباطلة التي جرد منها واستد منها مراعى على البس ليربحي كالامانة والخلق
ومناضة الحق فانه على هذا الشرع بالله وفريق ما فله الكذابون المنتصون والحيضة واضل بهم ومن الرياسات المنسوبة الى الحق والباطل
ان كتاب القوا والنديس والوعظ من كان هلا تلك الامور عالما بما هو مستعا للكتاب السنن وكان غرضه هداية الخلق وفيلهم مسائل
فمن الرياسة الحق وبطل وجوب اماعتها او كتابها ومن لم هلا ذلك وبطل الايات برابره والاخبار مع عد فهمنا ونفى الناس بغير علم
فان عرف الله سبحانه فيهم فلا هل ينسبكم بالاخبار اعمالا الذين حصل سبهم في الجوة الدنيا وهم محسبون انهم يحسبون صنعا وكل من هو اهل
لذلك الامور وجهه العالم لك من منسنع يخرج لك من مواضع نفى الناس بخلاف ما يعلم او كان غرضه محض الشبهة وجلب القلوب وبطل
الاموال الشايعين بق من لها الكبر منها انما انا من الحجة والمجاعة فلهذا ان كان اهل الحق بانه فهو من الرياسات الحق والاخرى انما من اهل
القوا والكتاب من الرياسات كانت بغيره شرعية ولغرضه جيب في عدمه وان كان على غير جهة الشرعية ومعرفة بالاعراض من الناس حق
ممنوعة فلهذا الاخبار محمولة على احد هذه الوجوه الباطلة وعلى هذا اذا كان المقصود نفس الرياسة والسلط فالجواب المجيبين مع انما ملك
القلوب القدر عليها فمكنا حكم ملك الاموال فان غرض من اغراض الحيوة الدنيا وسلب بالموث كالمال الدنيا رعا الاخر فكلما حلل الله في الدنيا
يعلم ان يترد ومنه الى اخره ان لا يترد في مال الله رعة الطعم والميلس فلا بد من ان في حاله لضرورة المعينة مع الخلق والانس كما لا ينبغي
طعام يتناولونهم على اوطا او المال الذي يتنازع به الطما فذلك لا يفي عن الحاجة الى خادم بخدمة رفيق بعينه واستايعه وسلطانه بحسبه وبغيره
ظلم الاشرا والخبث ان يكون في ذلك ما من المحل انما يجرى الى محله ليرى في ربحه لا ان يكون في قلبه فيمنه من المحل ما يحسن مراضه ومعاودة
ليرى بعد معد ربحه لان يكون قلبه سدا من الما يجرى من ارشاده وتعليمه العنايه به ليس يذوق ربحه لان يكون له من المحل في قلبه سلطان
ما يجرى ذلك على نفع الشرع ليرى بعد موافا الحاء وبذلك الى الاغراض كالمال فلا فرق بينهما الا ان الحقيقة في هذا بعضه ان يكون المال والحق
في احدهما محجوب بين بل يترد لك من لحيث ان انسان ان يكون في ذاره ملك ما لا يضطر اليه لفضا حاجته وزد لو استغنى عن فضا حاجته
حقه بعضه من ملك المال وهذا على المحجوب ليس يجب لملك المال على ما مراد به التوصل الى محبوبا المحجوب هو المقصود التوصل اليه بذاته
مما لا هو ان جعل في ربحه من حيث انه بد نفع بهما فضلة الشهوة كما بد نفع بيدها فضلة الطما ولو كفي مؤنة الشهوة كما بهر زو
كما لو كفي فضا حاجته لكان لا بد بل ملكا ولا بد وربر وفديت ربحه لذاتها احتيا لتناق ولو كفي الشهوة ليعي مستغنيا لملكها فلهذا
هو المحجوب الاول وكذا المجا والمال فديج كل واحد منهما من هذين الوجهين فحينما الاحد التوصل الى مهمات البدن من ذوق وجبها على
فبا المجا ورحمة البدن وجا حته من ذوقه وكذلك بوصف حقا بالقوا والعصا ما لم يجل الحاح على مباشرة معصيته ومالم يتوصل الى اكتسابه
فه التوصل الى المال والجاه بالعبادة حيا على الذوق هو حرام والله يرجع مخر الزباء المحظور كما مر فان قلت طلب الجا والمال في قلب
استاد وعادته رفيقه وسلطانه ومن يرتبط به امر مباح على الاطلاق كمن ما كان او مباح الى هذا بخصوص وعلى وجه مخصوص فاقول بطل
ذلك على ثلاثة وجوه ان منها مباح ووجه منها محظور اما المحظور فهو ان يطلب الجا الترتل في قلوبهم باعنائهم فيه صفه هو منفك عنها مثل
العلم والورع والنسب فلهذا لم يعلو وعالم اودع ولا يكون كذلك هذا حرام لانه ليس كذب ما بالقول واما بالفضل واما الشايع فهو
ان يطلب الترتل بصفه وهو منصف فها كقول بوست احلني على خراسان ارض خيضة عليهم فانه طلب غزاة في قلبه يكون حقيقا عليها واما
مخاها اليه وكان صادقا فيه والكتاب بطل حقا عيب من عيوبه معصيته من معاصيه حتى لا يعمله فلا تزلزل من زبيرة عند الله مباح لان
الشرع على التبايع جائز ولا يجوز هذا الشرط اطهار الفصح فلهذا تبين به ليس بل هو سطر طريق العام بما لا فائدة في العلم به كالذي يخرجه
عن السلطان لانه ليرى بالحق لا بل في الله نذوع فان قوله اني ربح نيليس عد افزاره بالشر لا يوجب عفاة الورع بل يمنع العلم بالشر
من جهة المحذور ان يحسن الفضل بين بد بل ان محض فيه عفاة فان ذلك ربا وهو ليس اذ يجهل اليه من المخلصين الخاشعين
وهو لاني بما يعمله فكيف يكون مخلصا فطلب الجا هذا الطريق حرام وكذا اكل معصيته وذلك مخرجي ككتاب المال من غير فرق وكذا

غائب المحرر وطول لامل

1.4

[illegible]

7

باب الطمع والنذل والاهل الدنيا

١٠٦

من الموت والذي يغني به ان ما نفعه ثلاث وما انتم بمعجزين من نقصنا له عن المكون عن ابي عبد الله عن ابيه عليهم السلام قال قال
عليه ما انزل الموت حتى ينزل من عندك من اجله وقال علي قم ما اطال عبد الامل الا شاة العمل وكان قم يقول لو راى العبد اجله وعشره
اليه بنقض الامل طلب الدنيا لم ينج قال قم من جرت عناء امه عشر باجله وقال قم لا شرفنا الغنائم الا من قال قم من اطال الامل اساء العمل
وناف قم كم من اكله تمنع اكلات وقال قم لو راى العبد الاجل وميسره لا يفض الامل عزه و كتاب الغنائم لا يبرهم بن محمد الشافعي رحمه
عن يحيى بن سعيد عن ابيه قال خطب علي فقال يا اهل الناس حصلنا هاهنا اهلنا من كان قبلكم وهما مهلكان من يكون بعدكم هلكان
الاخر وهو يضل عن السبيل ثم نزل كثر الكثر اجمعي قال الله نعم يا بن آدم في كل يوم تؤثني بغيرك وانت تحزن ونقص من عمرك وانت لا تحزن
تطلب ما يطعمك عندك ما لك يملك وقال رسول الله ص من كان بائس ان يعيش فدا فانه بائس ان يعيش ايدا وعن المصنف عن ابن قولويه عن جعفر
محمد بن مسعود عن ابيه عن الحسين خاله عن النوفلي عن المكون عن ابي عبد الله عن ابيه عليهم السلام قال قال امير المؤمنين قم من يقن انفق
الاجناس فيمكن الزناج بواجبه الحسا ويستغنى عما خلفه ويغنى عما قدّم كان حرا يقصر الامل وطول العمل ودوا من مسئل عن امير المؤمنين
عن الحسن ما هو قال هو طلب الفيل بواضاعة الكيسر باب الطمع والنذل والاهل الدنيا طلبا لما في ايديهم من فضل
الغنى عتلى عن الصادق قم قال قال النبي ص اخضر الناس طمع كثر فيه عن محمد العطار عن الاشعث عن ابي عبد الله ثم الرضى عن
علي بن سليمان بن دسبل عن موسى بن سلام عن ابيان بن موبد عن ابي عبد الله قم قال قلت ما الكذبيند الا ما بان في العبد قل الذي
ثبته فيه الودع والذي يحجزه منه الطمع اقول قد مضى في باب صفات شرار العباد اعلمهم سعد عن الاصمعي عن المنكر عن جاد عن ابي عبد
الله قم قال ان اردت ان تفر عنك نزال حيز الدنيا والاخر فاطع الطمع مما بان في الناس عد نفسك في الموت ولا تحزن نفسك انك فو ناعد
من الناس اخن لسائل كما تحزن ما لك فاعلم ان عزة في المفضل عن الحسن علي بن سهل عن موسى بن عمر بن يزيد عن محمد بن خالد عن الرضا ع
اما بيه عليهم السلام قال جاء ابو ابي خالدين في دسبل في دسبل الله قم فقال يا رسول الله ادني مني فالا اعلى ان حفظا قال وصلى بحسن بالاس عا في الك
الناس فانه الغنى وابل الطمع فانه الغنى الحاضر صل صلاة مودع وابل وانا فاضل ومنه وابل حبل ما تحب لنفسك فسل محمد بن ابراهيم
عن محمد بن احمد عن يحيى بن سبأ عن المفضل عن ابي عبد الله قم قال قال رسول الله ص من اذ ذامته ففخخ له طلب ما في يديه ذهب ثلثا دينه
قال ولا يقبل وليس يكون الرجل يباين من الرجل الموتى فجعله وبوتره فعد بجنتك لك له عليه لكن يراه انه يهد بقتشه ما عند الله ويريد ان يحمله
عما في يديه حصص قال الصادق قم بلغني انه سئل كعب الاحبار ما الاصل في الدين وما الاصل في الاصل في الودع والاصل في الطمع فقال له السائل
مدقن بالكل الاحبار والطمع خير الشيطان ليهن في يديه لخواصه من مكر منه لا يهو الا في عذاب الله اذ حجارة ساقته ولولم يكن في الطمع الا
مشادة الدين بالدين كان عظماء قال الله عز وجل اولئك الذين شرروا الصلوة بالهدى والغدا بالمعزة فما اصبرهم على النار وقال امير المؤمنين
علي قم بفضل على من شئت فانت ما هو واستغنى عن شئت فانت نظير وانظر الى من شئت فانت مسير والطمع من عذبه الا بان وهو لا يشعر لان
الايان يحجز بين العبد بين الطمع في الخلق ويقول يا صاحب خرا اهل الله جلوة من الكرامات وهو لا يضيع اجر من حسن عمله وما في ايدي الناس فانه
مشور بالعدل ويرد الى التوكل والفتنة وقصر الامل والفرق الطاعة والبأس من الخلق فان فعل ذلك لم يضره وان لم يفعل ذلك تركه مع شوم
الطمع وفارقه ينج قال قم اذرى بنفسه من استشعر الطمع ودعى بالذل تركه عن غيره وقال قم الطمع رق مؤبد قال قم اكثر صنائع العقول تحت
برود المطامع وتكال الطامع في ذنبا في الذل وقال قم من اذ حبه انقضى فاضع لغناه ذهب ثلثا دينه وقال قم ان الطمع مودع عن مصلد وضامن عن غيره
وربما شرب شارب الماء وقيل بترتكما عظم فدا التي المتنا من منه عظم لمرية لفضله والا ما في حتى اعين الصائغ والخطا بل في من لا يابنه وقال قم
في وصية الحسن عم الباس حيز من طلب الى الناس ما اتبع الخضوع عند الحاجة والجح عند الغنى صفات الشبيبة الصديق بالصدق باسثناء
عن حبيب الواسطي عن ابي عبد الله قم قال ما اتبع بالمؤمن ان تكون له رغبة تدله كما من العدة عن احمد بن ابيه عن ذكره بلغ به ابا جعفر قم قال
يئس العبد عبد له طمع يغوره ويئس العبد عبد له رغبة تدله جبان لعل المراد بالطمع ما في القلب من حب ما في ايدي الناس وامله لرغبة
الطمان وذلك السؤال والطلب من الخلق والقوم سب اول كما ان الله نينا سب لثا كما على بن ابراهيم عن الغاسم بن محمد عن المنصور ع
عن عبد الرزاق عن معمر عن الشافعي قال قال علي بن الحسين قم دابنا الحركلة فلا اجتماع في قطع الطمع مما في ايدي الناس جبان دابنا الحركلة اي
الزهدية وحيز الدنيا وسعادة الاخر لان الطمع يورث الذل والحجارة والحسد الحقد والعداوة والفتنة والوعدة ونظير والفضايج والظلم و
الما اهنه والفتن والشر والاصبر على باطل الخلق والاعانة عليهم وعلو التوكل على الله والنفير اليه والرضا بقتضه التسليم لمره في حيز ذلك
من المقاسم الى الحق طمع الطمع يورث اعتداد هذه الامور التي كثر اخبارها كما عن العدة عن محمد بن محمد بن خالد عن علي بن جحشا عن حماد
عن ابي عبد الله قم قال ما اتبع بالمؤمن ان تكون له رغبة تدله جبان وما اتبع منه ينجح ان تكون مفعوله والمراد الرغبة الى الناس والشا

فأبى الطبع النذل إلا هذا الدنيا

عنهم وهي التي تفسر سبب اللذلة واما الرضبة الى الله فهي عين الغفر والصفة تحمل الكاشفة والموتفة كما يحسن من يحسن من محمدا بن احمد بن بعض
 اصحابه عن علي بن سليمان بن وسيد بن موسى بن مسلم عن سعد بن عبيدة قال قال له النضر بن شيبان في عبد الله قال في الودع والذ
 يخرج منه قال الطبع بيان الودع اجتناب الشهوات والشبهات وفي المبالغة استبعاد الطبع لسننهم او تكلمها كما من محمد بن يحيى عن ابن فضال
 عن محمد بن سنان عن حماد بن سريان عن زيدا النخعي عن عمر بن هلال قال قال ابو جعفر انك ان تلتقي بعيرك الى من هو فوقك فكنى بما قال الله
 عز وجل لا تبهره ولا تعجبك مواهبهم ولا اولادهم وقال ولا تمدن عينيك الى ما متعنا به من الدنيا فان دخلك من ذلك شئ
 فاذكر عيش رسول الله ثم فانما كان قوته الشجر حلوا الفم ثور السعف واوجده فليكن ان تلتقي بعيرك انما صرنا على بناء الفضل وفضله
 العيش يحتمل ان يكون على بناء الجحيم ورفع العير الى شرف بعيرك بان تنظر الى من هو فوقك في الدنيا فتنفق حاله ولا ترضى بما اعطاك الله
 واذا نظرت الى من هو دونك في الدنيا ترضى بما اوتيت وتشكر الله عليه وتضع به قال في الغاموس طبع بعيرك كمنع الكلب من ان يقع في حوض
 دفعه انما فكنى ما قال الله البناء وادله اي كمال الاعتناء والقبول ما ذكر من ان الله لنبته ان كان المفضو بالخطا بعينه ولا تعجبك كذا في
 الى صنفه والظاهر ان الالوة في سورة التوبة في موضعين احدهما فلا تعجبك مواهبهم ولا اولادهم انما بهر الله لبعدهم بها في الجحيم الدنيا
 ونزولهم في جهنم وهم كافرين والاخرى لا تعجبك مواهبهم ولا اولادهم انما بهر الله ان يعذبهم بها في الدنيا ونزولهم في جهنم وهم كافرين
 ذكره لا يخفى في شئ منها وان احتمل ان يكون غلطا بالمعنى اشارت اليه من معار قال البضا في الالوة فلا تعجبك الخ فان ذلك استدل
 وقالهم كما قال انما بهر الله لبعدهم بها سببا بكايدن لجمها وحفظها من المناهي ما سجدت فيها من اشياء والاعمال التي هي في جهنم
 اي فهو كافر في مشغول بالضع عن النظر في العاقبة فيكون ذلك استدل اجابهم وقال في الاخرى تكرير لما ذكر في الاخرى في قوله فان الالوة
 طاعة في الاموال والاولاد والنفس مغبطة عليها ويجوز ان يكون هذه في فروع جزاء الاول ولا تعد عينك في الكفا في نظر عينك
 وعدا لنظر طوبى وان لا يكاد يجره استحسانا للنظر واليه وتمنيا ان يكون له مثله وفيه ان النظر عبر المجد وسعوه عنه ذلك مثل نظره
 الشئ بالنظر ثم غنى الطرف من شدة العلم من اهل التقوى في وجوب جنس البصر عن بيته الطلعة وعدا الضميمة في اللباس المراكب عزه للآخر
 انما انخذل هذه الاشياء ليعتد النفاذ فالتاظر اليها محض العز عنهم وكما لغرضهم على انخذلها واذا جازهم قال البضا واصنافا من الكفر ويح
 ان يكون حال من الفهم والمفهوم منهم الى الله متعنا به وهو استعان بعضهم فاسما منهم وهو الحيوة الدنيا فمتصور في عينه متعنا
 او على نفسيته معينا عليها او بالبدل من محامدا ومن اذاجا بهرهم بصفاته ذوبه او بالذم وهي لينة في البهجة لنفسهم فيه لتلوهم وتجنسهم
 او لغرضهم في الاخرى بسببه رزق ذلك وما اذخره لك في الاخرى اعدا واذن من الملك والسوء حيز ما منهم في الدنيا واخفى في نطفه وانما ذكرنا
 نعمة الوهابين لانها سرادق وان وتركها الاختصار فان دخلك من ذلك اي من طالع البصر في محبة متقى وسببه تنق من الرضبة في الدنيا فاذا ذكر
 علاج ذلك واخر اجبه من نفسك عيش رسول الله ثم اي طريقا يقبسه في الدنيا لتسهل عليك مشاها الدنيا والمناعة فيها فانما اذا كان اشرف
 المكنونات هكذا يغيبه فكيف لا يرضى من وزهره وان كان شريفا رغبنا عند الناس مع ان الناس فيهم لا يرضى فانما كان قوته الشجر على جبره قالوا
 وحاولوا ان يفر في المصعبا الحلو الى نوكل ثم يفيض جمع المجد وحلاوي مثل حجارة ومجادى والتسديد في جمع المصعب حلاوي في نفع الواد وقال
 الازهر الحلو اسم لما يؤكل من الطعام اذا كان معالجا بحلاوة ووقوده السعف الوقود في الغضب ما يوقد والسعف اعتناء النفاذ ما
 بالخصوص في الالوة من قبل جريه الواحدة معنة ذكر في المصباح وفي الغاموس المعجزة من جلد الخلاء في ذكره واكثر ما يقال اذاه
 بلسه والفتنة ان وجده والجمع الى كل من الامور المذكورة والى السعف حله وفي بعضهم السعف بالوق وقال السعف اجمع البهائم المعقولة
 فكيف في خيل الجبر وسخه بورد الفحل فاذا انتهى الى ذلك ولم يجد كان يطبخ بالجراد بخلاف المشرفين فانهم يطبخون الودق وسبب تلو الجراد
 ابتداء واحول كانه في ذلك لا يرضى من جبره بل النحل وعينه في الاقبار في قنطرة فيه وليس كذلك لان الجراد والاحطاب
 لا مقاد لتنه وكرهه وكرهه انما جبره وهذا بين من جبره عن الملو وعلى بن محمد عن صالح بن ابي حماد عن ابي
 الوشاء عن اخيه عابد عن ابي جابر عن ابي عبد الله عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انما اعطناه ومن امتعه اغناه الله بيان من استغنى
 عن الناس شرفنا الطلب اغناه الله عنه باعطاء ما يحتاج اليه كما عن محمد بن ابي عبيد عن ابي محبوب عن الهيثم بن وايلد عن ابي عبد الله عن ابي
 من الله بالبسر من المعاش رضي الله عنه بالبسر العمل بيان ان رضي الله عنه قبل ان يكثر النعمة فوجب من هذا الشكر فكما كانت النعمة التي كان
 الظاهر ان المراد اكثر من ذلك من المسامحة والنفوس سببا في جبره الصديق في من ابي عبد الله عن ابي سئل من معنى هذا الحديث قال يطعمه
 في بعضه معنيته بعض فاودع في طريق العانة عن النبي صلى الله عليه وسلم اخلص قلبك بكلمة الصديق من العمل وتلا بعضهم لان من هذا الدنيا وطهر ظاهرا

على الاستهزاء فاستكبروا الى من الايمان ساصرف عن ابائى المتصوفة فى الافاق والانفس ومجرات الانبياء وفى الجمع ذكره فى معناه
 أحد هانزا واد ساصرف عن سبل التكرار المتعلقة بابائى والاضراب بها كالبنا له المؤمنين فى الدنيا والاخرة المستكبرين وتابها ان معناه
 ساصرفهم عن زيادة المجزات التى اظهرها على الانبياء بعد قيام الحجج بما تقدم من المجزات وتابها ان معناه ساصرفهم عن الكذب بين المنكبرين
 ابائى ومجزاتى واصرفهم عنها واخصهم بالانبياء ورايعها ان يكون العرف معناه المنع من ابطال الايات والحجج والفتوح فيها وخامسات
 الرد ساصرف عن ابطال ابائى والمنع من بيلغها هؤلاء المنكبرين فاستكبروا عن ابايعها وكانوا قومًا مجرمين أى معناه دين الاجرام فلذلك
 هانزا وفى مسائلهم واجيزوا على ذلك هانزا ما نزلك الا بشر مثلنا لا منزلة لك علينا حصلت النبوة ووجوه الطاعة الا الذين هم اراذل
 اى اخاذوا وقال على بن ابراهيم بعض السالكين والتفكر ابادى ترى اى ظاهر ترى من غير حق من البدأ او اولى ترى من البدأ واما اسئلوا
 لغفرهم قائم لثام بعلوا الاظهار من الحجوة الدنيا كان الاخطب بها اشرف عندهم والحرور اراذل ومانزى لكم اى لك ولتسبىك علينا من
 فضل يؤهلكم للنبوة واسطفاق المناجزة بل ظنكم كاذبين انت فى دعوى النبوة واباهم فى دعوى العلم بعد ذلك وما انا بخار والذين امنوا
 بعضى القنراء وهو جواب لهم حين سألوا طردهم انهم ملاؤا رايهم بلاؤونه ويعودون بعزير فيها صمون طاردهم فكيف طردهم ولكن
 اراذلهم فوما يجملون الحق واهله ونفسهم عن علمهم بان قد عوم اراذل من يفسر فى من الله بدفع استقامه ان طردهم وهم بذلك الثابتة
 افلا تذكرون لعمرو ان اثنا عشر طردهم وتوفى الايمان عليه ليس بواب لا اقول لكم عتقكم اى خزان رزق حتى يجدتم فضلى
 لا اعلم الغيب اى لا اقول انى اعلم الغيب حتى تكذبونى اسنعبا وادى حتى اعلم ان هؤلاء اتبعوا دى ترى من غير بصيرة وعند قلب لا
 اقول فى بلك حتى يقولوا ما انت لا بشر مثلنا ولا اقول للذين ترد ربي عتكم اى لا اقول فى شان من اسئلواهم لغفرهم من وتذكر عليه
 غايه واستناد الى الاصلين للبا لغزو والتنبية على اتمام اسئلواهم اى ترى من خبر ربه لن يؤمنهم الله عز وجل فان ما اعد الله لهم فى الآخرة
 خير مما استكم فى الدنيا اى ذا من الظالمين ارفك شبا من ذلك ما نفعاى ما نفهم صعبا اى افره لك ولاخر وقال على بن ابراهيم قد
 كان صنعت بصره ولو لا رطك اى قومك وعزيم عندنا تكونهم على مثلنا لرجيناك اى مثلنا ل شرفك وما انت علينا بعزير فمنعنا
 عزك عن الفضل بل رطك هم الاخرت علينا واتخذتموه وراكم طهرا وجملوه كالمغى للنبوة وراة القول لا بعباية واستنخوا اى سألوا
 من الله الفتح على اعدائهم والفضاء بينهم وبين اعدائهم من الفناحة معنى الحكومه وخاب كل جبار عبيد فى التوحيد عن النبي صلى الله عليه وسلم
 ان يقول لا اله الا الله وروى على بن ابراهيم عن الباقر قال لعبد المرحض عن الحق وبرزوا الله جميعا يعزرون يوم القيمة فقال انفسنا
 اى ضعة ان ترى هم الانباع للذين استكبروا اى لم يسألهم وفى المنهج حصة الغدير امير المؤمنين ع بعد ذلك لا نطافدرون الاستكبار
 ما هو شره الطاعة لمن امر وابطا عنه والترف على من بذلوا الى منابضة انا كما نك سباعى نكذب لرسول والا عرض عن رضا عنهم فكل
 اسم مغنون عتاي فموت عنا من العذاب حتى قالوا لو هد بنا الله للايمان والجهاد من العذاب وقال على بن ابراهيم الحكيم هنا اثنا
 من مجبى اى منجى مهرب من العذاب فلوهم منكره فى الجمع اى جاحدة للحق يستبعد ما يرد عليها من القواعظ وهم منكرين عن
 الاقباد للحق راغون لمن غير حجة والاستكبار طلب لرفع سبل الاذعان للحق انه لا يتبعدهم مجبا لمنكبرين اى المنعظين الذين تابعون
 ان يكونوا اباءا للانبياء اى لا يردوا عليهم ونعتهمهم واقول روى العباسى انه مر بالحسين بن على ع على سالكين فلبطوا كسالم والافوا كسر
 خطا فاهلهم با ابن رسول الله فتوقد كركا كل معهم ثم نلى ان الله لا يحب لمنكبرين فلبس مشوى لمنكبرين اى حجتهم ولا هم يستكبرون
 اى عن عبادة من رجاى فالمرج وفى الجمع معناه الامتناع على وجه الاشر والبطر والخبلاء والمنكبرين فى الرجاء معناه الامتناع فى الارض فمما لا
 فخر وقيل المرج شدة الفرج بالباطل انك لن تفر الخ هذا مثل من ربه الله قال انك ابها الانسان لن تثنى الارض من تحت فذلك تكبر
 ولن يبلغ الجبال عطا ولك والمعنى انك لن تبلغ تاريد كثير يبلغ كما لا يمكن ان يبلغ هذا فاما وجه المثار على ما هذا سبيله مع ان الحكيم
 عند واما قاله ان من الناس من يمشى فى الارض بطر يدق قدمه عليها ليرى بذلك قد دثر ووقع ويرفع راسه عن غيره من الله
 انه ضيق من لا يفتد ان يخرق الارض يدق قدمه عليها حتى ينفذ الى اخرها وان طول لا يبلغ الجبال وان كان طويلا علم سبحانه عباد
 النواضع والمترعة والوفاد فاستكبروا اى عن الايمان والمناجزة وكانوا قومًا عابدين اى منكبرين وقومها ناعابدين يعنى ان بني اسرائيل لما
 خادعون منافدون لعلا استكبروا فى انفسهم اى فى شانهم وعنوا اى تجاوا الحد الظلم عنوا كبر بالغا اعصى بمراد حيث عابوا المجرب
 الظاهر فاعرضوا عنها وافرخوا لانفسهم الخبيثة ما سدد ومن مطاع النفوس الغدس بغير الحق اى بغير الاستسحاق فان الكبرياء رداء الله
 لا يرحون اى لا تشور ولا نصغر جندك للتاس بل اى لا تملعهمهم ولو لوهم صغى خلد كما فعله المنكبرون من التصغر هو ذاء بغيري البصير

عنه وفي الجمع اى لا مل وجهك من الناس تكبر ولا تفر من من بكلمة استخفا فابره وهذا معنى قول ابن عثيمين والى عبد الله ومثل هو ان
يسلم عليك فتلقى عنك تكبرا ولا تفر من الارض مرها اى بطر وجهك ان الله لا يحب كل تكبر ولا يفر من الارض على الناس وقال
على بن ابراهيم ولا تضع حدك اى لا تذلل الناس طعنا بما عندهم ولا تمش في الارض مرها اى فرجا في دوابه اى التجار ودع عن ابن جعفر
اى بالغظة وهم لا يستكبرون قبل اى عن الالبان والطاعة يستكبرون اى عن كلمة التوحيد وعلى من يدعوهم اليه استكبر قبل اى
لغظ وصفا من الكافرين باستنكاره امر الله تعالى واستنكاره عن المطاوعة استكبر بنام كنت من لعاب بن قبل اى تكبر من
غير استخفا واو كنت بمن علا واستخفى الثغوف وقبل استكبر لان ام لم نزل كنت من المستكبرين واقول في بعض الرعايات ان المراد
بالعاب بن اوانا اى عليه السلام في هذا شك با في فاستكبر بن ابراهيم المراد بالابان لانه عليه السلام مشى المستكبرين اى عن الالبان
والطاعة وروى عن ابن ابراهيم عن الصادق عليه السلام قال ان في جهنم لواد بالستكبرين فقال له سفر شكي الى الله نعم سلة حرة وسندان يتنصر فاذن
له فتنصر فاذن جهنم في صندوهم الاكبر قال البيضاى اى لا تكبر عن الحق ونظم عن التفكير والفعل وارادة الرابسة وان النبوة والملوك
يكون الاله ما هم بنا الغيرة اى بالحق دفع الالبان والمراد فاستنكروا الله اى بالحق اليه انه هو التجميع البصر لا قولكم واقفا لكم عن عبادتي في
في الاحياء بالدعاء فاحزن اى صاغرين وفي الكافي من الباقر في هذه الاية قال هو الدعاء وافضل العبادات الدعاء والاحتياط في ذلك كثير
سباني في كتاب الدعاء انت الله وفي الصحيفه التجاذبه بعد ذكر هذه الاية منه ثبت دعاء عبادته وتركه استكبارا ودعوتك على تركه
دخول جهنم فاحزن فبشر مشوى المستكبرين فاستكبروا اى فغضوا بها على اهلها بغیر استخفا واغتر وابتغوا وشكوا هم هو استكبرهم
قوله اى قدره وكانوا ما بنا لا يحبون اى يفرقون اى يحاربونها حتى ادبر عن الحق واستكبروا ابتاعه وبؤثر اى يورى يعلم
عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن محمد بن عيسى عن عيسى بن ابان عن حكيم قال سئلت ابا عبد الله عن ادراك الحد قال ان الكبر اراه **بيان**
الرابع الحد فلان قال عن الحق والحد اى صواب الحد الى الشرك بالله والحد الى الشراء بالانسيا فالاول في الالبان وبطله والثاني في
عراه وبطله ومن هذا الحق قوله عز وجل ومن يرد فيه الحد بظلم مذهب من هذا يلزم وقال الكبر الى الحد اى يتخلف الانسان من اعجا بغيره
وذلك ان يرى الانسان نفسه كرم عزه واعظم التكبر انكبر على الله عز وجل بالامتناع من قبول الحق والادعان له بالعبادة والاستكبار وقيل
يقال على وجهين احدهما ان يجري الانسان ويطلب نصيبه كبر اذ لك منى كان على ما يجب في المكان الذي في الوضوء بحسب محو والاشارة
ان يتشبع فظهر من نفسه فالسيرة وهذا هو المذموم وعلى هذا ما ورد في القرآن وهو ما قال نعم اى واستكبروا وكنا جاكتم رسولنا بالحق
افتمكم استكبروا وادوا استكبروا استكبارا وقال نعم فاستكبروا في الارض وما كانوا سابعين وقال نعم الذين يستكبرون في الارض وما
نعم ان الذين كذبوا بايانا واستكبروا لا نفتح لهم ابواب السماء فانوما اغنى عنهم جمعكم وما كنتم تستكبرون وقوله نعم فيقول الصغف للذين استكبروا
قابل المشركين الصغف اي ان استكبارهم كان ما هم من القوة في البعد والمال وقال نعم فاللذان الذين استكبروا من قومهم للذين استضعفوا
فقابل بالمستكبرين المستضعفين وقال عز وجل ثم نبينا من بعدهم مؤمنين وهرون الى وصوله ملائكة فاستكبروا وكانوا فوجا يحرمن من به ظنا
بقوله فاستكبروا على تكبرهم وعجايبهم ما عندهم وعظمتهم عن الاصغاء اليه شبه بقوله وكانوا فوجا يحرمن على ان الذين حلهم على ذلك هو ما
نقلهم من جبرهم فانه لا يكون شيئا حدث منهم بل كان ذلك باهم قبل الذين لا يؤمنون بالآخرة فلوهم منكروهم مستكبرون وقال
انه لا يحب المستكبرين والتكبر يقال على وجهين احدهما ان تكون الاعمال الحسنه لكثيره في الحقيقه وان الله على محاسن عبده وعلى هذا وصف
الله نعم بالتكبر قال نعم العزيز الجبار المتكبر لانه ان يكون منكفيا لذلك تشعبا وذلك وصف عامه الناس نحو قوله عز وجل مبشر مش
المستكبرين وقوله نعم كلفه للبطح الله على كل قلبه تكبر جبار وصفه بالتكبر على الوجه الاول فمخو ومن وصفه على الوجه الثاني فمذمو
وقيل على انه قد يصح ان يوصف الانسان بذلك لا يكون مذمو ما قوله نعم ساصر من ابان الذين يتكبرون في الارض بغير الحق جعل استكبر
بغير الحق مصر وفا والكبرياء هي الزحف عن الاعتقاد وذلك لا يستحقه غير الله فالنعم والكبرياء في السموات والارض وهو العزيز الحكيم واما
روى عنه يقول في الله نعم الكبرياء والاعظم اذ ادى من نار عن شفه منها فضعفه فالواجب ان التفتنا عما وجدنا عليه امانا وتكون
لكما الكبرياء في الارض ما نحن لهما بمؤمنين انتهى واعول الالبان ولا جبان في ذم الكبر ومعج الواضع اكثر ان يحصى قال السهيد قدس
يوسف الكبر معصيه والاجتناب كثيره في ذلك قال رسول الله من يدخل الجنة من قلبه مثقال ذرة من الكبر فلو ان رسول الله ان احدا من خلقه
ان يكون قومه حسنا وفعله حسنا فقال ان الله جميل الجلال ولكن الكبر يطر الحق وعمل الناس بطر الحق يده على فانه والفضل الصا المهمله لا

ما قيل بما يؤتى الى الكفر وبلادته لا يدخل الجنة مع دخول غير المنكر بل بعد وبعد العذاب في النار وقد علم منه ان الجهل ليس من المنكر في
 في السموات قبل المنكر بنفسه الى باطن وظاهره الثالث هو خلقه لظاهره هو اعتزاله من الجوارح واسم المنكر بالخلق الماثل الحق واما الخلق
 فانها غمرات لذلك الخلق ولذلك اظاهر على الجوارح بقائه نكس وازا لم يظهر بقائه في نفسه كبر فالاصل هو الخلق في المنزه هو الكسوة
 الى رتبة النفس فوق المنكر عليه فان المنكر يستدعي منكر اعليه ومنكر اياه وبه يتفصل المنكر عن العجب ان العجب لا يستدعي غير العجب بل لو

ان يكون متكررا الا ان لم يخلق الانسان الا واحدا بقوتان يكون معجبا ولا تصور مرتبة غيره فعند هذه الاعضاء الثلاثة يحصل فيه خلقا كبيرا لان هذه المرتبة هي الكبر يكون مع غيره وهو كونه في مرتبة نفسه هو من ذلك المعنى صفات الحكايات التي له مرتبة ولغيره مرتبة ثم يرى مرتبة نفسه هو من ذلك المعنى ايضا

وهذه العقيدة تفتح بينه فيحصل في قلبه اقل روهرة ودرج وركون الى ما اعتقده وعز في نفسه لبييت لك فذلك العز والظفر والركون الى هذه صفات الحكايات التي له مرتبة ولغيره مرتبة ثم يرى مرتبة نفسه هو من ذلك المعنى ايضا

الى المبدأ هو خلق الكبر ولد ذلك والاشي اعوذ بك من فتنة الكبر يا فالكبر عباد الله عن الحالة الحاصلة في النفس من هذه الاعضاء الثلاثة

رسمي ذلك عرا وضحا ولذلك قال ابن عباس في قوله ان في صدرهم الاكبر ما هم سائل عنه فقال عظمه لا يبلغوها ثم هذه العز تقضي اعمالا في العالم والناظر هي ثم انه ويسبق ذلك تكبرا فانه مما عظم عند نفسه بالاضافة الى غيره حتى من دونه وازادته وافضا من نفسه وابتعد عن

بجلاسه ومواكسته ورأى خضه ان بقوا مثالا بين يديه اراد ان يشهد كبره فان كان كبره اشد من ذلك لاستغنى عن استخاره ولم يجعله اهلا
للفنام بين يديه فان كان دون ذلك فبأنف عن مواساته وبثقل حليه مضائق الطرق وارفع عليه ^{عليه السلام} انظر انبياء السلام وان حاس
او ناظر استنكف ان يرد عليه ان وعند افمن القبول وان وعظ عفت في القبح وان رده عليه شيء من قوله غضب ان علم لم يرفق بالنعيب
واسند له وانهم ومن عليهم واستخدمهم وينظر الى العامة كما ينظر الى الحجر استغنى لاهم واستخاروا الاحمال الصادرة من الكبر الكبر من الحجة
فهذا هو الكبر اذ عظمه وفيه هلاك الخواص والعوام وكيف لا تعظم اذ وفدا لرسول الله لا يدخل الجنة من كان في قلبه مثقال ذرة من كبر
وانما صار حجابا عن الحجة لانه يحول بين المرء بين اخلاق المؤمنين كلها وتلك الاخلاق هي ابواب الجنة والكبر وعن النفس يغلق تلك
الابواب كلها لانه مع تلك الحالة لا يفتد على حبه للمؤمنين ما يحب لنفسه ولا على التواضع ^{من} ولا على اخلاق المؤمنين ولا على كظم الغيظ ولا على ترك
الحمد ولا على الصدق ولا على ترك الحمد والغضب ولا على التبع اللطيف ولا على قوله ولا بسم من الارزاء باناس واعيناهم فاس خلقوا لآدم صاحب
الكبر والعزم مضطرب لم يحفظ برعز وما من خلق محمود الا وهو عاجز عن خوفه من ان يقول عزه فعز هذا لم يدخل الجنة وسرا فواع الكبر
ما يمنع من متعة العلم وقبول الحق والعزم مضطرب لم يحفظ برعز وما من خلق محمود الا وهو عاجز عن خوفه من ان يقول عزه فعز هذا لم يدخل الجنة وسرا فواع الكبر
والانسان له وما شاعها كثير ولذلك ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم في هذا الكبر والكشف عن حقيقته وقال من سفة الحق وغص الناس ثم اعلم ان

المتكبر عليه هو الله ورسوله واسباب خلقه فهو هذه الحجة ثلثة اقسام الاول التكبر على الله وهو الخشوع لخواصه ولا مساواة الا بالجلد المحض و
الطغيان مثل ما كان لفرعون الثاني التكبر على الرسل والاوصياء كقولهم انؤمن لبشرين مثلنا ولئن اطعمم لبشرا مثلكم انكم اذا
مخاسرون وقالوا لولا انزل علينا المائدة او نرى بيننا العداستكبروا في انفسهم وعنوا عنوا كبير او هذا قريب من التكبر على الله و
كان دور ولكن تكبر عن قبول امر الله والثالث التكبر على العباد وذلك بان يستعظم نفسه ويستخف غيره فتأتي نفسه عن الانقياد والاعتد
الى التزم عليهم فيزبد بهم ويستخفهم وبأفق عن مساواتهم وهذا وان كان دون الاول والثاني فهو باقة عظيم من وجهين احدهما ان التكبر
تلك العدا فقد نزع الله ثم في صفته لا يليق الا بجلاله والى هذا المعنى اشار بقوله تعالى العظمة اذ رأى الكبرياء رأى من نار عني فبها
فعدت ائمة خاص صفته والى الثاني والمنافع فيه منافع في صفته من صفته فاذا كان التكبر على عباد لا يليق الابه من تكبر على عباد الله
حتى عليه ذلك استغفر لخواص غلمان الملك ويستخفهم ويترفع عليهم ويستأثر بما حق الملك ان يستأثر به منهم فهو منافع على بعض
امر وان لم يبلغ درجة من اراد المجلس على سريره والاستبداد بملكه كدعى التزويده وآلوه الثاني انه يدعو الى مخالفة
تعاليم امره لان المتكبر اذا سمع الحق من عبد من عباد الله استنكف عن قبوله ويستخف به ويحجج ولذلك رأى المناظرين في مسائل الدين
يزعمون انهم يبنوا حقون عن اسرار الذين تمامهم بخلاف من يخاف الله المتكبرين وبما انفتح الحق على لسان احدهم انفا لا يرضى من قبوله ويستخف
محمد ومجالله بما يقد عليه من التلخيص ذلك من اخلاق الكافرين المناظرين اذ وصفهم الله تعا فقال وقال الذين كفروا لا تتفقه
لهذا القرآن والغفوا بسلطانكم تغفون كذلك يجعل الله على الانفة من قول الوعظ كما قاله ولذا قيل ان الله اخذنا العزم والاثم وتكبر

فقال يا رسول
الله :-

ابليس من ذلك فنداده من افان لكبيرة عظيمة ولذلك شرح رسول الله صلى الله عليه وسلم الكبرياء بين الاقربين اذ سال ثابت بن قيس ان امر وحشيا الى من
 يجعل ما رزق الله الكبر هو فقال لا الا لکن اکبر من بطر الحق وعمس الناس في حديث اخر من سفر الحق وقوله عمس الناس اي ازاو ادهم و
 استخسروهم وهم عباد الله امثال وجهه وهذه الاقفة الاولى وقوله سفر الحق هو ربه . به . وهذه الاقفة الثانية ثم اعلم ان لا ينكر الا من

استغنى عنه ولا يستغنى عنها الا وهو بعينه لها صفة من صفات الكمال وبجامع ذلك يرجع الى كماله بنى اود نبوى والذى هو العلم والعلم ١١٢
الدعوى هو النفس الجال والقوة والكمال وكثرة الانصار فلهذا سبعة الاول العلم واسرع الكبر الى العلاء ولذلك قال صنف العلم الجلال
مؤيد من العلم ويستغنى عنه ويستغنى التاسع بنظره نظر الى الباطن ويوقع منهم الاكرام والاستدلاء بالسلم ويخبرهم ولا يفتى بآثارهم
هذا فيما يتعلق بالدين واما في الاخرة فبان برقى نفسه عند الله اعلوا فضلهم فحاشا عليهم اكثر مما يحتاجه على نفسه بهرجوا النفس اكثر مما
يرجوا لهم وهذا بان يستحق جاها امرا وى من ان يستحق عالما بل العلم الحقيقى هو الذى يعرف الانسان به نفسه ربه خطرا كالحائز وجه الله

على العلاء وعظم حفظ العلم به وهذه العلوم من جوفها ونواضعها ونجوا وبفضلى ان يشان كل الناس خبره لعظم تحفه الله تعالى العلم
وتفهمه في القيام لشكره العلم فان قلت فاما بعض الناس يزاد العلم كبروا وساءوا علم ان له سبعا من احدهما ان يكون اشتغاله
بابى علما وليس يعلم حقيقى واما العلم الحقيقى ما يعرفنا لعبده نفسه ربه وخفيا من رقى آلاء الله والحق اعنه وهذا يورث الحشية و
النواصيح والكمى والامن فان الله تعالى انما يحصى الله من ابد العلاء فاما ما رواه ذلك كعلم الطق والحساب واللغة والشعر والتجويد
فصل المحصنات وطرف الجبال لا فاذ لا يجوز الانسان لها حق امتلاءها املا كراما وثقا فان هذا ان لا يتجى علوما بل العلم هو معرفة
العبودية والرتبة وطرف العبادة وهذا يورث النواصيح غالبا السبب لانه ان يعرفه الله يعلم هو حيت الدجلا ودعى النفس
كسب الاخلاق فلم يستعمل او لا يستعمل نفسه تركبته فليكن نواع الجاهلات ولم ير من نفسه عبادة ربه مفعلى خبر بشا كحرمى علم
كان صاغف العلم من قلبه مراحيا فلم يطب عمره ولم يظهر في الخجل ثم وفد ضرب به هذا مثلا فقال العلم كالعنت ينزل من
السماء حلوا صافيا فليس به الاستخار بعمره فها فتحة على قدر طوعها فزاد الرزق من الخلق حلاوة وكذلك العلم يحفظه الرجال بمحور على
قدروهم واهوائهم به يبدوا المنكرين بكثر والنواصيح نواصعا وهذا لا من كاست همة الكبر وهو جبالا فاد حفظ العلم وحدهما ينكس
به فان زاد واكثر واذا كان الرجل خائفا مع جملة فاذا اراد علما علم ان الحق فذلكت عليه عزاد واحوقا واشفا فاونوا صفا

صنعتا ولما كان
تقوى
فاذا خافى
العلم

فالعلم من اعظم ما به يكثر انما العلم والعبادة وليس يخلو عن ربه بل العز والكبر سماء لموسى الناس ان تهاد والعلاء
بشرى الكبر من الله والدين اما الدنيا فهو ما بهم من بزاياهم اولى من انفسهم بزاياهم غيرهم ويؤمنون بآثار الناس هو
ونوفهم والنواصيح لهم في الحاسد ذكرهم بالورع والتقوى فليعلمهم على سائر الناس في "تخفوت الى عزرك لك بما مر في حق العلاء
وكانهم يرون عبادهم من الله على الخلق واما في الدين فهو ان الناس هالكين برقى نفسه ناجيا وهو الهالك نفعنا ما هم ارقى قال
النبي صلى الله عليه وسلم اذا سمعتم الرجل يقول الناس فهو اهله ورسولان وجلا في نبي اسرائيل فقال له خليف بن اسرائيل لكثرة مساهمة من جلال
يقال له عا بدى اسرائيل وذاك على راس العباد عمامة نطلة لما امر الخليف به فقال الخليف عسى انا خليف بن اسرائيل كذا حلسي بجملة قال
القائد هو خليف بن اسرائيل كيف يحلس اى فانف منه وقاله لم عسى فاحمى الله الى بجد ذلك لربا من هاهنا ففلسنا العبد فقد عظم الخليف
واحبط عمل القابله وفي حديث اخر بعد فتحويت العامة الى راس الخليف وهذا افلا يفتل عنها احد من العباد الا من عصه الله لكن
العلم والعبادة اذ الكبر على ثلث دسجا الذود الاول ان يكون الكبر مستمرا في قلبه يرى نفسه خيرا من غير الا انه يحمد وينواصيح و

الخالق

يفعل فعل من يراه غيره من نفسه قد سحر في قلبه شجر الكبر لكنه قطع عصاهما ما كلبه ان يظهر لان على افعاله بالمرجع في
الجاهل والتفقد على الاثران واخفاها والاكثار على من يقصر في حقه وادى ذلك في العالم ان يستعجزه للتأخر كما به عرض عمامة ولى
العابدان يعبدون وجهه بغير جنبا كانه مشرة عن الناس يستغنى لهم وغصا عليهم وبعلم المسكين ان الورع ليس في الجاهل حتى يتبعها
ولا في الوجه حتى يعبد ولا في الحق حتى يتعز ولا في الرعية حتى يلتمس ولا في الدليل حتى يضم اما الورع في العلوك لزم التمس بها واما
الى صدره وهو لا اخف حال امن هو في الدنيا الثالثة وهو الذي يظهر الكبر على لسا حتى يدعو الى التبحر والمناجزة والمباهاة

الدعوى

وتركبة النفس اما العابد فانه يقول في معرض التفاخر لعبر من القبا من هو وما عدا ومن اين هذا بطيل لكناهم بالتفنى ثم يشبه
على نفسه يقول لى لم اظفر منذ كذا وكذا ولا انا بالليل وفلان ليس لك ملك ولم تركه عنه معنا فنقول فصد فلان فذلك ولد واخذمانه
او مرض وما يجرى مجرى هذا بدى الكبر من نفسه واما العالم فانه يتفاخر ويقول انا متفنى في العلوم ومطلع على الحقائق وراى من الشيوخ قد
وفلانا ومراىنا وما فضلنا ومن لعيننا ومن ذا الذى سمعت من الحديث كل ذلك لهضمه ويعظم نفسه هذا كله خلاف الكبر واثار من
التي يفرها التعزى بالعلم والعلم واهن من يخلو عن جميع تلكا وعن بعضها بالثب ستعز من عرف هذه الاحلاق من نفسه مع قول
الله لا يبدل الجنة من كان في قلبه مثقال حبة من خردل من كبر كيف يستغنى نفسه بتكبر على غيره وهو يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم
واما العلم

التكبر ان كان رافع منه علما وعلما وثر على اللسان المتأخره وذلك عرق رقيق في النفس يتفك عنه نسيج ان كان صاحبها عالما الا انه قد لا يرفع منه عندا لالاحوال فان غلب غضبا طعا ذلك فهو بصيرته وشرع منه الربيع المتأخره بالجمال وذلك بحري اكثر بين النساء ويدعو ذلك الى التقص والتعيب الغيبة وذكر عيوب الناس الخاسر الكبير بالمال وذلك بحري بين الملوك في الحروب وبين التجار في بضائعهم وبين الدعاة بين اراضيهم وبين النجاشين في لباسهم وخبرهم ومراكبهم ويستخف الغنى الفخير بكبره من ذلك تكبر فاروق الناس الكبير بالعتوه وشدة البطش والتكبر به على اهل الضعف التابع التكبر بالانباغ والافتخار والتلاميذ والعلماء والعشيرة والا فارتبب ليخرج لك بين الملوك في المكارمة والنجاشي وبين العلماء بالمكارمة بالسندين وبالجملة فكل ما هو نفعه وامكن ان يعيند كما لا وان لم يكن في نفسه كما لا امكن ان يتكبر به حتى ان المختصين تكبر على افئدة مزيادة قدره ومعرفة في صفة المختصين لا نهري ذلك كما لا يفخر به وان لم يكن فله الا تكا لا واثباتا البواعث على التكبر فاعلم ان التكبر خلق باطن واما ما يظهر من الاخلاق والاعمال فهو مظهرها ويخفيها وبنيان تكبر وبخص اسم التكبر بمعنى الماظن الذي هو استعظام النفس وروبه قدرها فوق قدر الغير وهذا الباب له موجب واحد وهو العجب من اذا العجب بنفسه وعلمه وجملة وبنيان من اسبابه استعظم نفسه تكبرا واما التكبر الظاهر فاسبا ثلثة سبب التكبر فهو العجب الذي يخلق بالتكبر عليه فهو الخجل المحبة الذي يخلق بغيرها هو الزنا فلا سببا هذا الاعتبار اربعة العجب المحبة الزنا اما العجب فذكرنا انه يورث التكبر لباطن والتكبر لباطن يورث التكبر الظاهر في الاعمال والا قول والافعال واما الخجل فانه قد يحمل على التكبر من غير عجب يحمل ذلك على ذلك الحق اذا جاء من جهته وعلى الا فقه من قول نفسه وعلى ان يجهد في التمدد عليه ان علم انه لا يفتخر ذلك واما الخجل فانه يوجب بغض الحق وان لم يكن من جهته ابتداء وسبب بغضه الغضب الخجل ويدعو الخجل الى الخجل الحق حتى يمنع من قول النصح ونظام العلم فكم من جاهل يشاق الى العلم وفد يفي في الجهل لاستنكا من استنكا من واحد من اهل بلده واما ببحسب وبنيان عليه واما الزنا فهو ايقم بدعوا الى اخلاق التكبر بين حتى ان التجليلها ظر من يعلم انه افضل من دوليس بينه وبينه معرفة ولا حاسدة ولا حسد ولكن يمنع من قول الحق منه حيفه من ان يقول الناس انه افضل منه واما معالجة الكبر الكسب بالتواضع فهو على وعلى اما العلى فهو ان يعرف نفسه ربه وبكيفية ذلك في اذ الله فانه بمعرفة نفسه حق المعرفة علم انه اذل من كان له قبله فلا ين كل قبله بله وانه لا يلبق به الا التواضع والذلة والتهانه واذا عرف ربه علم انه لا يليق العظمة والتكبر بانه الا بالله اما معرفته ربه وعظمته ومجده فالقول بينه بطول وهو منتهى علم الصدقين واما معرفته نفسه فكذلك بين بطول وبكيفية ان يعرف معنى ايه واحدة من كتاب الله تعالى في ثبوت القرآن علم الاولين والاخرين لمن فحش بصيرته وقد قال نعم فقال الانسان ما اكفر من اى شئ خلقته من نطفة خالقه فقدره ثم التمسيل بستره ثم امانه فافرة ثم اذا شاء انشره فذا شاء الاله الى اول خلق الانسان والى اخر امره والى وسطه فلينظر الانسان ذلك ليفهم معنى هذه الالهة اما اذا الانسان فهو كما ان لم يكن شيئا مذكورا وقد كان ذلك في كم العدد هو ابله بله بله لكن بعد اول شئ اخس وافل من المحو والعدو وقد كان كذلك في الله ثم خلق الله تعالى من اذل الاشياء ثم افدرها ان خلقه من تراب ثم من نطفة ثم من علفه ثم من مضغ ثم جعله عظاما ثم كسى العظام لحا فذا كان هذا بديانه وجوده حيث صار شيئا مذكورا فاما صار مذكورا الا وهو على اخص الاوصاف والثبوت اذ لم يخلق في ابتداءه كاملا بل خلقه جادا امينا لا يسمع ولا يبصر ولا يحس ولا يحرك ولا ينطق ولا يمشي ولا يدرك ولا يعلم فيكلا يموت قبل حيوته وبضعفه قبل قوته ويجعله قبل علمه وبجاه قبل فهمه وبصمته قبل سمعه وبكفه قبل خلقه وبضلالته قبل هداه وبفقره قبل غناه وبجبره قبل قدره فهذا معنى قوله نعم هكذا خلق الله الانسان حين من الدهر لم يكن شيئا مذكورا انا خلقنا الانسان من نطفة امشاج نبثليه فجعلناه سميعا بصيرا انا هد بئناه والتبديل ومعناه انه اجاباه بعد ان كان جادا امينا ربا بالاول ونطفة ثانيا واصبره بعد ما كان قافدا بصيرا فواء بعد الضعف وعلمه بعد الجهل وخلق له الاعضاء بما فيها من الجاهل بالاباات بعد الفطرها واغناه بعد الفقر واستبصره بعد الجوع وكسا بعد العري وهذا بعد الضلال فانظر كيف دبره وصوره والى السبيل كيف لهره والى لطيفان الانسان ما اكفر من اهل الجهل لانهم كمالهم فقال لعل اولهم بها الانسان انا خلقناه من نطفة امشاج فاذا هو خقيم ميبين ومن ابانه ان خلقه من تراب ثم اذ انتم بشر ننشركم فانظر في نعم الله عليه كيف نقله من تلك القلعة والذلة والخنس والقدرة الى هذه الرفعة والكرامه فصار موجودا بعد العدم

هذا هو التكبر الذي هو استعظام النفس وروبه قدرها فوق قدر الغير وهذا الباب له موجب واحد وهو العجب من اذا العجب بنفسه وعلمه وجملة وبنيان من اسبابه استعظم نفسه تكبرا واما التكبر الظاهر فاسبا ثلثة سبب التكبر فهو العجب الذي يخلق بالتكبر عليه فهو الخجل المحبة الذي يخلق بغيرها هو الزنا فلا سببا هذا الاعتبار اربعة العجب المحبة الزنا اما العجب فذكرنا انه يورث التكبر لباطن والتكبر لباطن يورث التكبر الظاهر في الاعمال والا قول والافعال واما الخجل فانه قد يحمل على التكبر من غير عجب يحمل ذلك على ذلك الحق اذا جاء من جهته وعلى الا فقه من قول نفسه وعلى ان يجهد في التمدد عليه ان علم انه لا يفتخر ذلك واما الخجل فانه يوجب بغض الحق وان لم يكن من جهته ابتداء وسبب بغضه الغضب الخجل ويدعو الخجل الى الخجل الحق حتى يمنع من قول النصح ونظام العلم فكم من جاهل يشاق الى العلم وفد يفي في الجهل لاستنكا من استنكا من واحد من اهل بلده واما ببحسب وبنيان عليه واما الزنا فهو ايقم بدعوا الى اخلاق التكبر بين حتى ان التجليلها ظر من يعلم انه افضل من دوليس بينه وبينه معرفة ولا حاسدة ولا حسد ولكن يمنع من قول الحق منه حيفه من ان يقول الناس انه افضل منه واما معالجة الكبر الكسب بالتواضع فهو على وعلى اما العلى فهو ان يعرف نفسه ربه وبكيفية ذلك في اذ الله فانه بمعرفة نفسه حق المعرفة علم انه اذل من كان له قبله فلا ين كل قبله بله وانه لا يلبق به الا التواضع والذلة والتهانه واذا عرف ربه علم انه لا يليق العظمة والتكبر بانه الا بالله اما معرفته ربه وعظمته ومجده فالقول بينه بطول وهو منتهى علم الصدقين واما معرفته نفسه فكذلك بين بطول وبكيفية ان يعرف معنى ايه واحدة من كتاب الله تعالى في ثبوت القرآن علم الاولين والاخرين لمن فحش بصيرته وقد قال نعم فقال الانسان ما اكفر من اى شئ خلقته من نطفة خالقه فقدره ثم التمسيل بستره ثم امانه فافرة ثم اذا شاء انشره فذا شاء الاله الى اول خلق الانسان والى اخر امره والى وسطه فلينظر الانسان ذلك ليفهم معنى هذه الالهة اما اذا الانسان فهو كما ان لم يكن شيئا مذكورا وقد كان ذلك في كم العدد هو ابله بله بله لكن بعد اول شئ اخس وافل من المحو والعدو وقد كان كذلك في الله ثم خلق الله تعالى من اذل الاشياء ثم افدرها ان خلقه من تراب ثم من نطفة ثم من علفه ثم من مضغ ثم جعله عظاما ثم كسى العظام لحا فذا كان هذا بديانه وجوده حيث صار شيئا مذكورا فاما صار مذكورا الا وهو على اخص الاوصاف والثبوت اذ لم يخلق في ابتداءه كاملا بل خلقه جادا امينا لا يسمع ولا يبصر ولا يحس ولا يحرك ولا ينطق ولا يمشي ولا يدرك ولا يعلم فيكلا يموت قبل حيوته وبضعفه قبل قوته ويجعله قبل علمه وبجاه قبل فهمه وبصمته قبل سمعه وبكفه قبل خلقه وبضلالته قبل هداه وبفقره قبل غناه وبجبره قبل قدره فهذا معنى قوله نعم هكذا خلق الله الانسان حين من الدهر لم يكن شيئا مذكورا انا خلقنا الانسان من نطفة امشاج نبثليه فجعلناه سميعا بصيرا انا هد بئناه والتبديل ومعناه انه اجاباه بعد ان كان جادا امينا ربا بالاول ونطفة ثانيا واصبره بعد ما كان قافدا بصيرا فواء بعد الضعف وعلمه بعد الجهل وخلق له الاعضاء بما فيها من الجاهل بالاباات بعد الفطرها واغناه بعد الفقر واستبصره بعد الجوع وكسا بعد العري وهذا بعد الضلال فانظر كيف دبره وصوره والى السبيل كيف لهره والى لطيفان الانسان ما اكفر من اهل الجهل لانهم كمالهم فقال لعل اولهم بها الانسان انا خلقناه من نطفة امشاج فاذا هو خقيم ميبين ومن ابانه ان خلقه من تراب ثم اذ انتم بشر ننشركم فانظر في نعم الله عليه كيف نقله من تلك القلعة والذلة والخنس والقدرة الى هذه الرفعة والكرامه فصار موجودا بعد العدم

حيا بعد الموت وفاض بعد اليك وبصير بعد الصبح فو بعد الضعف وعلم بعد الجهل ومهد بعد الفناء وفاد بعد العجز ١١
 وغنى بعد الفقر كان في ذاته لا في شيء آخر من لائق وای فكذا اذ من العبد ثم صابا لله شيئا وما خلفه من التراب لنيل
 والظفة القذرة بعد العدم المحزن لغيره خسته ذاته فغيرت به نفسه انما اكل نعمة عليه ليعرف بها ربه ويعلم بها عظمته وحلا
 انه لا يليق الكبرياء الا به فلذلك لمن عليه فقال نعم لم يجعل له عينين ولا نارا وسفينة وهذه بناء المحل بن وعرف خسته ولا
 فقال لم يك نطفة من ممي ثم كان علفه ثم ذكر منه فقال فلان فسوى فجعل من لا ذكر ولا نكاح ليدوم وجوده بالناس
 كما حصل وجوده سلك بالاختراع من كان هذا مدق وهذا احواله من ابله البطور والكبرياء والفخر والجلال وهو على النحو احسن
 الاختيار واضعف لضعفه نعم لو اخلد وقهر اليه مره وادام له الوجود باختياره لجاز ان يفي ويبنى المبدى والمنهوى لكنه سلب
 في دوام وجوده الامر فاضاها بالاسعاف العظيمة والافات المختلفة والطابع المتضادة عن المنة والبلغم والبرهم والتم بهد
 البعض من اجزائه البعض شامرا الى ضلالم سطح مجموع كرها وعجز كرها وموت كرها لا يملك لنفسه نفعا ولا ضرا ولا
 خيرا ولا شريرا بل ان يعلم الشيء فيجعله ويريد ان يذكر الشيء فينشا ويريد ان ينسى الشيء فيغفل عنه فلا يغفل ويريد ان ينصرف قلبه
 الى ما به فيجمل في ادوية الويسوس والافكار لا يضطر فلا يملك قلبه قلبه ولا نفسه نفسه انتهى الشيء وربما يكون هذا كونه
 بكره الشيء ويكون حيوة فيه بسلب الاطعمه مسهك وزديده ولينشيع الادوية وهي نفعه وخيبة لا باس في هذا من ليدوهان
 ان يسلب سمعه وبصره وعلمه وفكره ونفسي اعصابه ويجلس عمله ويخفف روحه ويسلب جميع ما جوده في دنياه وهو سقيم
 ذليل ان ترك ما بقي وان اخطف فني عبد مملوك لا يدر على شيء من نفسه ولا من غيره فاني اذ لم أعرف من شيء اذ يلق
 الكبير لو لا جهله هذا اوسط احواله فليست امله واما اخره وموده فهو الموت المشا واليه يقول نعم ثم امانه فو ثم اذا شاء
 انشره ومعناه انه يسلب وجهه وسمعه وبصره وعلمه وفكره وحسه وادراكه وحركته فيعود جارا كما كان في الاولي فظنة قدوة
 سلب اعضاؤه وصورته ونفسي اجزاءه ونفسي عظامه ففسير مما وفاقا فكل الذي احزنه فيتك بجهته بقلعها وخذاب
 فيقطعها وبنا ارجائه فيفسر وتا في اجواف الذبدان وتكون جيفة هرب منه الحيوان وليستفد كل انسان وطهر به
 لشدة الاثتان واحسن احواله ان يعود الى ما كان جسيما باهل من الكبرياء ويعبر به التهان ويصير معقودا بعد ما كان موجودا
 وصا كان لم يكن بالامر حصيدا كما كان اول مرة امدام يد اوله في ذلك فما احسنه لو انك رايا لا يوجب بعد طول التيقن
 شدا بل فيخرج من فيه بعد جمع احزانه المنفرة ويخرج الى احوال القهمة فينظر الى ثبائه فانه وساه مرق مشقة وارص صبر
 حبال سيرة ويجو مسكدة وتسر منكسة واحزان مظلة وملائكة غلاط شداد وجم زفر وجهه ببطر البها خيرة بخسر وبر
 صحابه مشورة فيقال افر كالك فيقول وما هو فقال كان قد وكل بك في جيتك التي كنت تفرج بها وتكسر بجمعها ونفسي بلباسها
 ملكان رفيهان يكبان عليك ما تظن به او تعلم من دليل وكثير ونفسي وطهر وكل وتفرج فقام وفود وقد است واحصاه
 فسلم الى الحسب استعد للجواب وساق الى دار العذاب فيقطع قلبه هول هذا الخطا من قبل ان ينسى ان يفتح بتاهد ما فيها
 عاذبه فاذا شاهد ما قال با ولبنا مال هذا الكارب بغداد صغيرة ولا كبيرة الاحصاء فبذا اخراوه وهد معو فبذ غر وجل ثم اذا شأ
 انشره فمن هذا حاله والتكبر بل ماله ولفج في كنه فضاء من البصر الخوف فظلمه اقل حاله وسط ولو مهرجه والعباد با
 ربما اختار ان يكون كلبا وخير من البصير مع الهامم رايا ولا يكون انسانا بجمع خطابا وبلو عذابا وان كان عبد الله مستحاضا للدار
 فالتحير اشرف منه واطيب ارض اذا اول التراب اخر التراب هو معزل عن الحسب العذاب الطيب التحير لا يهرب منه الخلق ولو
 راى اهل الملوك بنا الصلح الذي في النار لصعقوا من حشنة حللته ونفج صورته ولو وحده وارجمنا تو امرئته ولو وفعت فطره
 من شرابه الذي ينفاه في بحار الدنيا صار ثلثين من الجحيم فمن هذا حاله في الغافة الان بعضه وهو على شك من العيب
 فكيف ينكر وكيف يرى نفسه شاحا حتى يفتد لها فضلا وای عيلم بذنب بنا السخية العوية الا ان بعضوا الكريم بفضلهم ارس
 حتى على بعض الملوك بما اسخيه الف وسط فحس في السخى وهو منظر ان يخرج الى امره في مقام عليه العوبة على ما من الخلق وال
 بدرى ايعني عنه ام لا فكيف يكون دنة في البحر وما من عيب مذم الا والذبا سجد وقد سقى العوبة من الله تعالى ولا يدرك
 كيف يكون امره فيقيد لك حيا وجودا وسفاقا ومهانة ولا فمذا هو المالح العلى الماطع لاصل الكبر واما العلاج العلى
 فهو التواضع بالقدرة تعالى وساير الخلق بالموطة على خلاف التواضعين وما وصل اليه من احوال الصالحين وما من احوال الصالحين

راجع في هذا الاصل
 في سيرة النبي صلى الله عليه وآله
 في سيرة النبي صلى الله عليه وآله
 في سيرة النبي صلى الله عليه وآله

كل من اسجد فقال ما اخطأ به خرفا ولم يضره فان ما اخبره ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يبتلى فطشعا ولم يبتلى احد شكوى وان
كانت العاقبة احب الي الله لهم من البسا والفتى وان كان يبطر حيا بها ليلو لطيف حتى يصير قنا بمنع ذلك عن صيام يومه ولو شأ
الرسول ربه فبوقى كوز الارض وثمارها وورعد عيشها من مشارفها ومغارها لعل وريما بكنية حملة تملأ من الجمع
فامسح بطنه بيده فاقول نفسي لك العزاء لو بليت من الدنيا عذر ما بقوتك وبمعتك من الجمع فيقول باغاثة اخواني من ولو
العرض من الترسل فعد صبر اعلى ما هو اسد من هذا فمضوا على حالهم فقدموا على ربهم فأكرمهم فاجزل ثوابهم فاجزى سعيهم ان
زفنت في محبتهم ان يهتدى في دوزخهم فاصبروا بآمالهم احب اليهم من سفير حتى عذابي الاخره وما من شيء احب الي من اخواني واحلا
فقال عابته فوالله ما استكمل بعد لك جمعة حتى يمضيه الله ثم فاعل من اخلاقه صلى الله عليه وآله وسلم يجمع جملة اخلاق النوا
فن خلق النواضع فليعبد به ومن اى نفسه فوق محله ولم يرض لنفسه ثمار صويه فاستدحمه فليد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اعظم خلق
الله ثم مناصا في الدين والدنيا فلا عز ولا رفعة الا في الاقضاء به ولد لك ما صوب بعض القضاة في بذلة هبته قال ان اوزم
اعزنا الله تعالى بالاسلام فلا نطلب العز في غيره **ك** عن محمد بن يحيى عن اسحق بن عيسى عن علي بن الحكم عن الحسن بن ابي العلاء عن
عبد الله بن قال سمعته يقول لكبر قد يكون في شرا واناس من كل جنس الكبر رداء الله من نازع الله عز وجل رداء لم يزد الله
الاسفالا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم مرتفع بعض طرق المدينه وسوداء لفظ الشرفين صلب لها نجي من طريق رسول الله صلى الله عليه وسلم فالت ان الله
لعرض فتم لها حسن القوم ان بنا وطافا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم دعوها فانها جارية بيان فلهن قد يكون قول مجمل ان يكون
للصبي وان كان في المضارع فليلا كما ياتي قوله ثم قد يعلم ما انتم عليه قال القرطبي في حل هذا لتوكيد العلم ورجوع ذلك الى
توكيد الوعد وقيل هو للعدل اعطاء مخلص كل جنس قوله من كل جنس اى من كل صنف من اصناف الناس وان كان ديننا ومن
كل جنس من اجناس بسبب لكبر من الاسباب لى استرا البها سافا والاول اظهر كما يروى اليه فقه السوء والكبر رداء الله قال
في النهاية في الحديث قال الله سادك وشا الله من اربى والكبرياء رادى صريبا لا راء الرضاء مثالا في انفراد بصفا
والكبرياء اى لبسا كسرت سقا الله قد صفا الله ١٠٠ هـ الحار كالتجربة والكرم وسيرها وتبها بالاراء والاراء لا المنصفين
بها مثالا كما ينمى الرضاء الاسان لانه لا تارة له راءه واراءه احد فذلك الله لا ينفى ان يترك به بالاحد ومثالا
الاخر تارة بالعقبة وزيدى بالكبرياء وسريل بالعرضه ان سرى ايج صحيح سلم الا زار التوب الذى يند على الوسط والاراء
الذى يمد على الكف من فالا يحى للذين وهما الناس الناس من حوض الاسام وهو سبحانه ليس يحيم فاما اسفارة للصفه
التي هي العظم العز وجه وجه الاسفارة ان هذين الثوبين لما كانا من اناس ولا من غيرهما ولا يسلان الشكره وهما
جمال عبر عن العز بالاراء وعن الكبر بالاراء على وجه الاسفارة المعروض عند العرض كما يقال فلان سعاد الزهد دثار الثوب
لا يترن الثوب الذى هو شعار ودار بل صفة الزهد كما يقولون كما فلان غم الرضاء واسع العطب فاسفارة واسفارة الرضاء
للعبه انتهى لم يزد الله الاسفالا اى اعين الخلق مطلقا على اعل خلا ومقصود كما سبنا اى اعين العارفين والاضا
اى فى القيمة كما سبنا اى يحملون في صورة الذى لفظ كنصر وحلى ماء الفعا يحذوا حدائق ثابته في الناموس لفظ احده من
الارض كالقطرة والقطرة النقطه من ههنا وههنا وقال السيرى والسرحى بكسرهما التزل معرا سرى بالفتح وبيل لها نجي بالثا
والتون والحام المشددة كلها مفتوحة والباء الساكنه امر الخاضع من باب التفعيل اى تعك فعرض على ماء المعول من الاض
او التفعيل وقد يفر على بناء الفاعل من الافعال فعلى الاولى من فوطم اعرض لتي وعرضه اى جعله عرضا وعلى الثانية
من فوطم عرضت التوا اى ظهر به فاعرض اى ظهر وهو من التوار فتمها اى مضد هان بلىا وبسا اى اخذها ففجها
عن طر يدهم اوليتها من فوطم ن لم عرض اى شنه والاول اظهر فانها جارية اى منكبره وذلك خلفها لا يمكنها تركه واذا
فمعوها يظهر منها اكثر من ذلك من البذا والفتش قال في النهاية فينه انه امر امره فمات فقال دعوها فانها جارية اى منكبره
غائبه وقال التراعى صلا الجبر اصلا مع التوا يضرب من الغنى ويجزى يقال ما انصدم معى لاجنها واللبا لاله او ليعنى التكليف
والجبار في صفة الانسان يقال لمن يحس فيصنعا وذا منزله من الغالى لا يخطها وهذا لا يقال لا على طين الدم كقولهم قدوم خا
كل جبار عبيد ولم يجملى جبارا شيئا ان فيها فوما حثا رى كذا ليطبع الله على كل قلب منكبر جبارا اى مغال عن قبول الحق و
الاذهان له واما في وصفه فهو العزيم الجبار المنكبر فقد قيل سقى بذلك من فوطم حبيب المعبر لانه هو الذى يجبر الناس

انما اعني الجود انما اعني الجود فاسترجع فقال رجوع واسترجع في التصيينه قال تاي الله وانما الله راجعون كما في
 القاموس انما قال ذلك لانه استعبر بالهالك واستحقاق دخول النار لجل الكلام على ظاهره لانه كان منصفا ببعض الكبر
 انما هو الجود اي المراد بالكبر انكار الله سبحانه وانكار ابناءه وحججه ولا استنكار عن اطاعتهم وقبول وامرهم ونواهيهم
 مثل تكبر بلبس لعنه الله فانه لما كان مغرورا بالجود والاباء عن طاعة الله والاستنصار لا مرم كما دل عليه قوله لم يكن لا يجد
 للبشر خلفه من صلصال وقوله استجاب لمن خلفت طينا كان سبيبا للكرم والكفر بوجوب محرمات من الجنة ادا وهذا احد اثاره
 لغرور ايات الدلالة على ان صاحب الكبر لا يدخل الجنة كما عرفت وكان المقصود ان لهذا الوعيد مخصص كبير الجود لا ان خبره لا
 لا يعلق به الوعيد من ادعاء والتكبر بل لا يكد **كما** عن الامير عن محمد بن عبد الجبار عن ابن فضال عن علي بن عبيد عن ابي بصير عن عبد الله
 عن ابي عبد الله قال لا تكبر ان تفضل الناس **ببطل** ان تفضل الناس اي تخرمهم والمراد ما مطلق الناس والجميع والامة بأكملها
 ورد في الاخبار انهم الناس كما قال نعم ثم اريد سوا من حيث افاد في الناس في القاموس غصه كصفا وسمع احقره كما غصه طابره وقار به
 والتعنه لم يشكرها وقال منه نفسه ورأيه مثله حمله في القصة وايه الله واهلكه وسفه كفره وكرم عليا جمل وسفه لنعها جمل
 كسفه كعلما ونبأ له بسفه صاحبه كنعن بلبس المسافرة وفي انهاء فيه انما دلل موه **ببطل** وعن الناس اي اخبرهم بالخبر
 شيئا فاول من عمل الناس بغيرهم غصا وقال فيه انما البق من سفر المحاي من جملة وقيل بغيره لم يفكر فيها ورواه الزنجبني من
 الحق على انه اسم مضاف الى الحق فالحق وجهان احدهما ان يكون على حذف الجار وابصل له على كان الا ان صاحب الحق والثاني ان يكون
 معنى فعل منع كجمل والحق الاستخفاف بالحق وان لا يراه عما هو عليه من الترحان والرتبة وقال بغيره وذكر انكر من نصر الحق اي
 الكبر اي كبر من بطل كونه نعم ولكن التبر من الله وهو جمل لا جمل جفا من وجوده وعادته باطلا وقيل وهو ان يخرجه من الحق فهو
 بزه حقا وقيل هو ان يخرجه من الحق فلا يبدله **كما** عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن علي بن الحكم عن سيف بن عيينه عن عبد الله
 بن عيينه قال قال ابو عبد الله ع قال رسول الله ع ان اعظم الكفر عس الخلق وسفه الحق قال جمل
 الحق ويطن على الله فمن فعل ذلك فقد نازع الله عز وجل **ببطل** قال يجل الحق الدشر على خلاف ذلك انفق وكان المراد بالحق
 هنا بطل اهل الحق وائمة الدين كالتاس في الخبر السابق والجلان مثلا زعمان فان جمل الحق اي عدا الاذان به وانكاره فكيف يستل
 الطعن على اهل الله ومجهرهم وهما الانسان الجود فالناس بأكملها يرجع الى واحد من فعل ذلك فقد نازع الله وقيل فان قلت المصن الله
 بالنفس المذكور ليس من صفات الله نعم ورواؤه فكيف نازع الله ذلك المصن انفسا من اننا الحق الكبر فقا عليه لك بار
 الله من حيث التزوه على ان لا يعبدان براد بها المزود مجازا وهو الكبر الباطن اي هذه المزية وقول بجلان يكون المثار من حيث
 اننا لم يقبل اماما الله الحق ونصب غيره لهم لئلا نزع الله في نصب الامامة وبيان الحق وهما مخصوصا بما اطلق لعظ الشوق
 في كثير من الاخبار على من فعل ذلك **كما** عن عبيد بن ابي عمير عن ابن بكير عن ابي عبد الله ع قال ان في جسم لواء لكبر بن وهال
 سفر شكي الى الله عز وجل شدة حرة وسئل ان ياذن لاني بنفس متفلس فاحرق جسمي **ببطل** في القاموس الوادي مرجع في
 بين جبالا ولالا واكام واقل ذلك اشارة الى قوله تعالى الذين كذبوا على الله وجوههم مشوة البشر في جسم مشوي للكبر
 وقال سبحانه بعد ذكر الكفار ودخولهم النار فبئس مشوي للكبرين في موضعين والى قوله عز وجل ما سلكتكم في سفر الى قوله كما
 تكذب بهوم الذين والى قوله بعد ذكر الكذابين بالنبي وبالقرآن ساصلة عزوما اذ ذلك ما سفر لا يفي ولا يندلوا حة
 للبشر في النهاية سفر اسم اعجمي لنا والآخره ولا يضره للجنة والنهي وقيل هو من قولهم سفره الشمس ذابنه فلا يضره
 للابث والنهي وقول بظهر من الايات المراد بالتكبرين في الخبر من تكبر على الله ولم يؤمن به وبانبيائه وحججه عليهم السلام
 الشكارة والمسال ما بلسا الحال والمقال منه بايجاد الله الترح فبما ومن اللانكة الموكلين به والاستا على الجاز وكان المراد
 ببنفسه خروج طبقة وباحراق جسم فحرقها اشد مما كان لها واعداها وجعلها دما وافادها الله نعم فان كانت **كما**
 عن محمد بن يحيى عن ابن عبيد عن ابن سنان عن داود بن فرقد عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع يقول ان التكبر من يجعل في صلبه
 بنوطا هم الناس حجة بفرغ الله من الحساب **ببطل** يدل على انه يمكن ان يخلق الانسان بوجه القبة اصغر مما كان مع بقا الاجزاء
 او اجزاء من بينه ثم يضاف اليه سايرا الاجزاء فيكون اذ جعل الشكاف الى هذه الحدة ويمكن ان يكون المراد منهم تجمعهم كما ايجد العقول
 فانها اسر الصور في الدنيا معاملة معهم ببعض موصوهم ويكون المراد بالقوة العقلية طام الناس كما يقول الله في القبا

بعض أخبارنا من بحشر المنكرين ومثال الذر في صورة الرجال وقال بعض شراحهم أي بحشرهم إلقاء بطاهم الناس بأرجلهم ليل
 أن الاختار عدا على ما كانت عليه من الأجزاء عن لادها منهم ما انفصل عنهم من الغفلة وفقرته الجواز قوله في صورة الرجال وقال
 بعضهم يعني أن صورهم صور الانسا وجسمهم كجثث الذر في القصر وهذا النسب ليس بالآثم شبهوا بالذر وجه الشبهة ما مضى الجدة أو
 الحطاة وقوله في صورة الرجال بيان للوجه حديث الأخبار أن عدا على ما كانت عليه ما هنا بينه لأنه لا فادر على إعادة ذلك الأجزاء إلا
 في مثل الذر **ك** عن العدة عن أحمد بن محمد بن خالد عن غير واحد عن علي بن إسباط عن عمة يعقوب بن سالم عن عبد الله بن أبي عبد الله
 قال قلت لـ ما الكبر فقال أعظم الكبر أن تنفع الحق وتضر الناس قلت وناست الحق قال بجل الحق ومطع على أهله **بي** قال ما نفع
 الحق أي ما معنى هذه الجملة ويمكن أن يفرع بصيغة المصدر من باب الفعل وكانه سئل عن المجملين معا وكيف يذكر أحد منهما إلى آخر الكلام
 بغيرية الجواب وكان غرض السؤال عن الأولى فذكره الثانية بغيرية لادها فعاد ولعله بعد فهم الثانية انتهى **ك** عن العدة عن يعقوب
 بن يزيد عن محمد بن عمر بن يزيد قال قلت لأبي عبد الله ع أنت إجل لقطام الطبيب أشم التبع الطيبة وأركب لادها القارضة ويليقي
 ذري في هذا شئ من الخير فلا فطر أبو عبد الله ع قال نعم الجبار والمملون من غصن الناس وجبل الحق قال عرفت قلت أما الحق فلا **ج**
 والنعم ما أدري ما هو قال من حزن الناس فخير عليهم فذلك الجبار في التهاية وادها قارضة أي لبطه لغادة فوينا نقي وكان السائل إنما
 سئل عن هذه الاشياء لأنها سيرة المنكرين لتفرعها على الكبر وكون الكبر سبيل ركبها غالباً فاجاباً ببيان معنى التكرير أنها
 أن كانت مسئلة المنكر فلا بد من ركبها والأفلا كيف وسبب أن الله جعل جبل يحب الجبال والطواذ وسكونه لا لا شئاً بها في محل الخبر
 ومسئلة للمنكر ببعض معانيه والخير المنكر والجبار العالي **ك** عن محمد بن جعفر عن محمد بن عبد الحميد عن عامر بن محمد
 أبي حمزة عن أبي جعفر ع قال قال رسول الله ع ثلثة لا يكلمهم الله ولا ينظر إليهم يوم القيامة ولا يزكهم ولهم عذاب أليم شيع زان و
 ملك جبار ومصل مختار **بي** لا يكلمهم الله إشارة إلى قوله ع أن الذين يشركون بعدي الله وأما أنهم ثلثة دليل لا أولئك
 لا خلق لهم في الاختيار فلو لا يكلمهم الله ولا ينظر إليهم يوم القيامة ولا يزكهم ولهم عذاب أليم والمعنى كما لا يكلمهم كلاً رضاء بكلام
 سخط مثل أخسوا فيها ولا تكلمون وفيل لا تكلمهم بلا واسطة بل الملائكة ينصرفون لحسابهم وعنايتهم وفيل هو كما نرى عن الآخر
 والغضب أن من غضب على أحد قطع كلامه وقيل لا ينفعون بكلام الله وأبانه ومعنى لا ينظر إليهم أنه لا ينظر إليهم نظر الكرامة والعقد
 والبر والرحمة والاحسان لضعفهم وحمايتهم عند أوكنا بزاوشة الغضب لأن مرشد غضبه على أحد استهان به وأعرض عنه وعن
 التكلم معه واللفظ نحوه كان من اعتد بغيره بما وله وبكثير النظر إليه في قوله يوم القيامة أشار بان المعاصي المذكورة بل
 غيرها أيضاً لا تمنع من إيصال المحبة والنعمة إليهم في الدنيا لأن الفضل فيها يعم الأبرار والنجارنا كيدا للمحب عليهم ولا يزكهم إلا بغيرهم
 من ذنوبهم ولا ينزل عليهم ولا ينفق عليهم وتخصيص الثلثة بالذكر ليس لجلان غيرهم معدور بل لأن عفوهم أعظم وأشده لانت
 العصبي مع وجود التقارب عنها وعند الذامح النوى عليها الميم واشنع وذلك في الشيع لا تكاد فؤنه وانظافاً شهوته وطول عذار
 ومثله وطرباً لا نشأ إلى الله فهو حري بأن يندرك ما فات ويستند لما هو فات ذار ركبنا أننا اشعر ذلك بانه غير مفر بالدين
 ومستحق بتهوى سب العالين فلذا استحق العذاب لهم وفيه أشار بان الشيع في أكثر العاصي بل حيث سلطه على عباده وبلاد
 جعلهم تحت يده وقد رنفه فنفق ذلك أن يشكر نعمه ويعدل بين خلق الله ويردع عن الظلم والفساد ولشأنه لضعفهم بل
 الملك لمتان عاذاً بل كاد ذلك بالكفر أن استحق عذاب ليزن والبصائر للمفالي الفقير عن الاختيال والاستكبار ففر لانت
 الاختيال إنما هو الدنيا وليست عندنا خيراً من عدا ومن عاند ربه العظيم صار محرماً من رحمة وله عذاب أليم وأول الجمل
 أن لا يكون منجساً لملك لكون الصائم بينه أكثر بل كونه أقوى على الظلم وأذرو في الصالح أفلا تنظروا قال الاعيان الجدل
 المنكر من منجس فبينه ثلثة لمتان عن نفسه ومنها قول لفظ الجمل لما قيل أنه لا يركب أحد فرسا إلا وجد في نفسه منجس
 وفي التهاية بين من جر ثوبه جلاء لم يفر الله التبه الجدل بالقيم والكسر الكبر الحجب يقال اختلال فهو مختال وبينه جلاء ومجمله
 أي كبر **ك** عن العدة عن أحمد بن محمد بن مروق بن عيسى عن حذرة عن أبي عبد الله ع قال لا يوسف ثم لما قدم عليه الشيخ
 يعقوب ع وحده عز الملك فلم ينزل إليه فخط عليه جبريل فقال يا يوسف ابطأ حثك فخرج منها فسطع فصار في
 جوار النما فقال يوسف ع ما هذا التور الذي خرج من راحته قال تزعم النبوة عن عبيك عفوية لما لم تنزل في الشيخ يعقوب
 فلا يكون من عبيك **بي** الملك بضم الميم وسكون اللام السلطنة وبنح الميم وكسر اللام السلطان وبكسر الميم وسكون

الدم ما مملك يا ضافة العزلة لاميته والنزول ما عن الدنيا وعن التهرب وكلاهما مردبان وينبغي حمله على ان ما دخله ١٣٢
لم يكن تكبر ومخبر الوالد لكون الانبياء مشتهرين عن امثال ذلك بل يدعي فيه الصلوة لمخاطبة عنده عند عامة الناس لم تكن من سياسة
الخلق وترى في الدين اذا كان من اول الملك عندهم لغز موجبا لذلة وكان رعايا الادب للادب مع نبوته ومما ساء الشدايد محبة
اهم واولى من رعايته ملك الصلوة فكان هذا منه في ذلك الاولى فلذا غرّب عليه وخرج نور النبوة من صلبه لانهم لم يرفعوا شام
وعلى وجههم يتعجبون بادنى شئ فكذا كان شيعها بالتكبر ولم يكن تكبرا فضا في جوار النقاء اى سفر هناك او ارفع الى السماء
كا عن علي عن ابيه عن ابن ابي هب عن بعض اصحابه عن ابي عبد الله ع قال ما من جبار الا وفي رأسه حكمة وملك بمسكتها فاد
تكثر قال له ارفع وضعك الله فلا يزال اعظم الناس في نفسه واصغر الناس في عين الناس واذا تواضع رضىها الله عز وجل ثم
قال له انشعش نفسك الله فلا يزال اصغر الناس في نفسه وارفع الناس في عين الناس **كا** قال الحواري حكيم الخيام
احاط بالحق وقال في التهاية يقال الحكمت فلانا اى منعه ومنه سعى الحاكم لانه يمنع القلم وقيل هو من حكمت القوس وحكمت
اذا قد عنه وكفنه وقنه الحديث ما من ادب الا وفي رأسه حكمة وفي رواية في رأس كل عبد حكمة اذا هم لبسها فان شاء
الله ان يعلوها فله الحكمة حديد في الكلام تكون على ان القوس حكمة تمنع من مخالفة رايه ولما كانت الحكمة ما هذه الدابة
وكان الحنك متصلا بالراس جعلها تمنع من هي في رأسه كما تمنع الحكمة الدابة ومنه الحديث ان العبد اذا تواضع رفع الله حكمته اى قدره
ومثله يقال له عندنا حكمة اى قدره ولا نعالى الحكمة وقيل الحكمة من الانشا اسفل وجهه مستعانة بوضع حكمة الكلام و
رفعها كتابه عن الاعزاز لان في صفة الدليل شكيل راسه انتهى وقيل المراد بالحكمة هنا الحالة المتضمنة لسوء سبيل الهداية
على سبيل الاستفارة وامساك الملك اياها ارشاده الى ذلك السبيل وطيه عن العدول عنه انفع امر تكويلا وشرعى صعلك
الله دعاء عابه ودعاء الملك مستجاب واخيرا ياز الله امر بوضعك وذر مدلك رعيها الله اى الحكمة وانما غير الاسلوب
ولم يلبسها الى الملك لان نسبة الخبر واللفظ الى الله تعالى انبى وان كان الكلام امر تعالى وقيل هو انبيى على ان الرفع مقى
على التواضع من غير حاجة الى دعاء الملك بخلاف الوضع فانه غير مرتب على التكبر ما لم يدعوا الملك عليه بالوضع وما ذكرنا
النسب ثم قال له اى سرب لها والملك انشعش بحمل له جميع المنه من يقال انشعش الله كنعه وانفسه اى فاهه ورفعه ونفسه فافش
اى فقه فافش نفسك الله ايها تافها تافها فافش موارثهم او دعاه له بالنيات والاسرار وافول هذا الخبر في طرق العامة
هكذا قال الشيخ ما من احد الا وله ملكان وعليه حكمة عكاته بهادى هو رفع نفسه جعلناها ثم قال اللهم صمرفان وضع
كا قال الله صمرفان **كا** عن محمد بن يحيى عن محمد بن احمد عن بعض اصحابه عن الحسن بن زيد بن اسحق عن محمد بن عبد الله بن المنذر عن
عبد الله بن بكير قال قال عبد الله ع ما من احد يلبسها الا من ذل جهد لها في نفسه وفي حديث اخر عن ابي عبد الله ع قال قال
ما من رجل تكبر ولا يجبر الا لذته وحدها في نفسه **ب** في التهاية فيه انك مثله اى تكبر او ضال منجر وقد اياه بينه بها اذا
مخير وضل واذا تكبر انتهى ويخير بمكران يكون التزديد من التزويد ان كان منه مفضل على فرق بينهما في المعنى كما هو التهاية قوله
المجبر والتكبر وفي الخبر ايضا على ان التكبر اقوى من التزويد ومكران يقال في الفرق بينهما ان التزويد على جبر الغير ومنه على ما ان
بخلاف التكبر فانه جعل نفسه كبر واعظم من غيره وان كانا متلازمين غالبا ثم اعلم ان الخبرين يحملان وجوها الاول ان يكون المراد
ان التكبر ينشأ من رذالة النفس وحسها ورذالتها الثانية ان يكون المعنى ان التكبر انما يكون فيمن كان ذليلا فغيره وما من نشأة
الغنى لا يتكبر غالبا بل سانه التواضع الثالثة ان التكبر انما يكون فيمن لم يكر له كمال واقعى فيتكبر لاهلها والكمال الرابع ان يكون المراد
المذكور عند الله اى من كان عزيزا ذا قدر ومثله عند الله لا يتكبر الخاسر ما قبل ان يلام العاقبة اى يصير ذليلا بسبب التكبر **كا**
عن علي عن ابيه عن القاسم بن محمد بن سلمان بن داود عن حمزة بن عمار عن ابي عبد الله ع قال قال ومن ذهابك لى على الاخر
فضلا فهو من المستكبرين فقلت انما يرى ان له عليه فضلا بالعاقبة اذ اراه مرتكب المعاصي فقال له منات هي منات نفسان يكون غفر
له ما بقى وانت موقوف محاسب اما لو كنت قد سخرت موسى الحديث **كا** عن علي عن ابيه عن القاسم بن محمد بن سلمان بن داود عن حمزة بن عمار عن ابي عبد الله ع قال قال ومن ذهابك لى على الاخر
اي عبد الله ع قال لى رسول الله سم رجل فقال يا رسول الله ما انا فلان بن فلان حتى عدت لنعته فقال رسول الله ما انا
عاشرهم في النار **ب** انا انك عاشرهم في النار اى بانك كانوا كافرا وهم في النار فاما معنى افتخارك بهم وانت اهل مسلم
في الكفر باطنان كان منافقا وظاهر اهلنا ان كان كافرا فلا وجه لا فتخارك اصلا والخاص ان عمدا اصحابا بالقهر بل شتمنا

وكنهه الفخر بالآباء وهو ما نزل لان الآباء انما كانوا اظلمة وكثر فيهم من اهل النار فبعضهم لا ان يفخر بهم وان كانوا باعنا
انهم ما لا فليعلم ان المال ليس كمال بغيره الا فخر به بل ورد في ذمه كثير من الاخبار ولو كان كالا كان لهم لاله ولعائل لا
يفخر بكما عجزه ولذلك قيل لمن فخرت بآباءه وذو شرف لقد صدقت ولكن بشر ما ولد والتمكبر بالنسب ان كان خبيثا
في صفات فانه من ابن مجبر خسته كالعجز وايضا ينبغي ان يعرف نسبة المجتنب في فخره بآباءه وجده فان اياه مظنة فخره وجده
البيعه رباب ذليل وقد عرفه الله نسبة فقال الذي حسن كل شئ خلقه وبدء خلق الانسان من طين ثم جعل نسله من
سلالة من ماء مهين فمن اصله من الثراب المهين الذي بدأ به بالافدام ثم خسر طينته حتى صار حياء مسونا كيف تنكبت
واحسن الاشياء ما اليه نسبة فان قال فخرت بالآباء لطفه وتضعفه فخره ليه بالآباء فليحقر نفسه بها والسبب الثاني في
والجهال فانما يفخر به فليعلم انه قد بين ول بادي الامراض الاسقام وما هو في عرضه الزوال ليس كمال يفخر به ولينظر
ايضا الى اسلمه وما خلق منه كما مر والى ما يصير اليه في القبر من جيفة والى ما في بطنه من الخبائث مثلا لا فخر في جميع اعضائه
والجميع الذي في معائه والبول الذي في مثابه والخالط الذي في افنه والويح الذي في اذنيه والدم الذي في عروقه
والقصد به الذي يختشر به الى غيره لك من المفاسد والغضاض فاذ عرفت ذلك لم يفخر بمجالاته الذي هو خضرة الدمن الثالث
القوة والنجاحه فمن يفخر بها فليعلم ان الذي خلقه هو اسد منه قوة وان الاسد والفيل قوى به وان ادنى العلة والامر
يجعله اعجز من كل عاجز واذل من كل ذليل وان التجوؤ منه لو دخلت في انفة هلكته ولم يقد على معها التبرج العنا والشره
والخامس كبر الانصار والاساع والعشرة وقرى سلاطين والامداد من حشمه والكبر والفخر يهدي السبين اقيح لانه امر خارج
عن ذات الانسان وصفاته فلو تلف ماله او غصب وهب وبغيره فليعلم ان عجزه لا يفي له لا عاجز وان من فرق الكلام
من هو اكثر منه مالا وحاشا فالتكبر بها في غابة الجهل السان من العلم وهو اعظم الاسباب اوتيتها فاذ كمال نفساني عظيم
عنده تعالى وعند الخلائق ومناحه معظم عند جميع المخلوقات فاذا تكبر العالم وافخر فليعلم ان خطر هذا العلم اكثر من خطر
اهل الجهل وان الله تعالى يجل من الجاهل ما لا يجل من العالم وان العصبية مع العلم فحش من العصبية مع الجهل وان عذاب
افرب الى التلاوة العالم لكثرة اقامته وان الشياطين اكثرهم على العالم وان سوء العاقبة وحسنتها امر لا يعلمه الا الله سبحانه
فلعل الجاهل يكون احسن عاقبة من العالم الساليع العبادة والورع والزهادة والفخر فيها ايضا فتنة عظيمة والخلص منها
صعب فاعلم عليه فليست فكران العالم افضل منه فلا ينبغي ان يفخر عليه ولا ينبغي ايضا ان يفخر على من اثار عننى العلم ايضا
اذ لعل دليل علمه يكون مقبولا وكثيره مردودا ولا على الجاهل والفاسق اذ قد يكون لها خصلة خفية وصفة فليبين موجبه
نريبا لرب سبحانه ورحمته ولو فرض خلوها من جميع ذلك بالعدل فلعل الاحوال في العاقبة تنعكس وتدفع مثل ذلك
كثيرا ولو فرض عند ذلك فليصور وان تكبره في تعب شره فيحبط عمله فيصير هو في الآخرة مثله بل افيح منهم والله المستعان
كاخره بنابهم عن ابيه من التوفى عن التكون عن ابي عبد الله ع قال قال رسول الله ص انه احسب الا فخر والحب
بيننا احسب الشرف والمجد المحاصل من جهة الآباء ولا يطلق على الشرافة المحاصلة من الافعال الحسنة والاختلاف
الكبرية وان لم تكن من جهة الآباء في العاموس احسب ما بعد من مغاير بائنا والمثال والدين والكرما والشرف
في الفعل والافعال الصالح والشرف الثالث في الآباء والابا والاحسب الكرم وقد يكون لمن لا آباء له شرفا والشرف
والجد لا يكونان الا بهم واقول المحتر محند وجوها الا وان لكل شئ امر تضيقه وان الشرافة من جهة الآباء الا فخر
والحب المحاصل منها فانه يبطل بما هذا الشرف المحاصل له بوسط الغير عند الله وهذا الناس لثاني ان المراد بالاحسب
الاخلاق الحسنة والافعال الصالحة وبضمها الا فخر بها وذكرها والاحجاب بها كمال الثالث ان يكون المراد به
ان احسب يستعيب من الا فخر وبوجيها لان من الا فخر بالآخرة تضيقه كما قبل والا فخر اظهر الوجوه **ك**
عن الاشعري عن محمد بن عبد الجبار عن محمد بن سماعة عن حنان عن عتبة بن بشير الاسدي قال قلت لابي جعفر ع انا
عتبة بن بشير الاسدي وانا في احسب لعم من فوى قال فقال ما من علينا بحسبك ان الله تعالى رفع بالايمان من
كل الناس بهتونه وصيغها واذا كان مؤمنا وضع بالكفر من كان الناس بهتونه شرها اذا كان كافرا فليعلم احد فضل

نائب الکبریٰ

١٢٥ بالغة فضل أبي عن ابن أبي عمير عن ابن بكير عن أبي عبد الله عليه السلام قال في حجة لواء المنكرين فقال له سقر مثلكم الله شدة حرمه ساله ان يخصصه من له من فضله حتى يجمعهم فقال له نعم قال في حجة لواء المنكرين فقال له سقر مثلكم الله شدة حرمه ساله ان يخصصه من له من فضله حتى يجمعهم فقال له نعم قال في حجة لواء المنكرين فقال له سقر مثلكم الله شدة حرمه ساله ان يخصصه من له من فضله حتى يجمعهم فقال له نعم

منها من تحصيل الكالات والتوجه الى المبادات وحضور القلب فيها وفول في النفس صفاتها ذميمة كلها فوجب نقص
الايمان وايضا بوجوب علا في القلب وضعافها يمنع الايمان بالاعايات على جهتها مفصلا بل يفسد الايمان على معنى كما
ولذا قاله باكل الايمان كما ناكل النار الحطب اما كونه ضررا في الدنيا عليك فهو انه تعالى لم يحسب وتعدب به ولا تزال في كد وحم
اذ اعدا ذلك لا يعلم الله عن نعم بغيرها عليهم فلا تزال تعدب بكل ما نزلها عليهم وتناذي في تنال بكل بلية تنصرف عنهم فينب
مضوما محزوناً مشتبهاً لقلب صبور النفس كما تشبه لا عدانك وكما تشبه عدانك فذلك قد كنت تريد المحنة لعدوك فتخرج
في الحال محنتك وعملك فذا كما قال امير المؤمنين ع الله در الحسد حيث بدا باصباحه ضلله ولا تزال النعمة على المحسود ولو لم
تكن لو من بالبعث والحساب لكان مقتضى القنطرة ان كنت عافلان فحذر من الحسد لما فيه من ألم القلب مثل ألم مع النعم فكيف عدم
وانت عالم بما في الحسد من العذاب الشديد في الآخرة واما انه لا ضرر على المحسود في ربه ودينه فافهم لان النعمة لا تنزل عنه بحسب
بل ما قدر الله من اقبال نعمه فلا بد من ان يدور الى اجل قدره الله فلا حيلة في دفعه بل كل يؤمنه بمقدار ولكل اجل كتاب ما
ان المحسود ينفع به في الدين والدنيا فافهم اما منعه في الدين فهو ان مظلوم من حصدك لاستهانة اذا خرجك الحسد الى القول والفعل
بالغية الفاحش فيه وهنك حتى ذكر ما به هذه هذا بالهدى الى الحق انك بذلك تهتك حسنة الله تعالى يوم الغيبة فغسل عرق
من النعمة كاهن في الدنيا من العدة فاصمت لنعمة الدنيا ونفسك شفاوة الى شفاء الله واما منعه في الدنيا فهو انهم غرض الخلق سواء الأعداء
وغيرهم وشفاؤهم وكوهم معيدين مغمومين لا عذاب لهم عما اتفق من ألم الحسد عانة امان في اعدائك ان يكونوا في نعمة وان يكونوا في غم وتحسن
وفاضا بفسادك ما هو مرادهم ثم اعلم ان المودعي غفوت الطبع ومن اذك لا يمكن ان لا ينصف غالباً ولا يدبر له نعمة فلا يمكن ان
لا تتركها له حتى يتقوى عندك حسدك حال عدوك وسوء حاله لا تزال تذكر في النفس بينهما فواد لا يزال الشيطان يازعك الحسد يقول
او دعاء بحيث يعرف ذلك من طاهره باضالك لا خبايا فافهم ما اذا حسدوا من محبهم وانكسبت طاهره بالكلية الا انك بما طردت
د قال النعمة والبر في سلك كرامته في الحالة فاننا يشكوا عاصراً ان الحسد صفة القلب صفة الفعل والنية ولا يجد في صدورهم ما
يأتوا أو يوقوا ولا يذنبوا ولا يتركوا فكيف يتركوا فكيف يتركوا فكيف يتركوا فكيف يتركوا فكيف يتركوا فكيف يتركوا فكيف يتركوا
وليس هو عين الحسد بل محل الحسد للقلب ون الجوارح مع هذا الحسد ليست مظهرة بل لا يستحال ان يهازل هو معصيته منك وبين
الله وانما يجر الى استغلال من الاستغلال الظاهر على الجوارح واما اذا كسبت طاهره والزم مع ذلك فذلك كرامته ما يشرع منه الطبع
من جنس ذوال النعمة حتى كانك مفتك سلك على ما يجر طبعها فتكون تلك الكرامة من جهة العقل في مقابلته ليل من جهة الطبع وفذا رب الواسع
عليك ولا تغفل عن احبائك في اعداك لحوال اكثر من هذا فافهم ما شير الطبع لبسك عند المودعي المحسن فيكون فخره وغيرة بما يسترها من نعمة والطبع
نفسه عليها من بلية سواء فذا بما لا يطاع الطبع عليه مادام ملتصقا الى خطوط الدنيا الا ان يصير مستغنياً بحسب الله ثم مثل السكران الوالد في
امر الى ان لا يلفظ قلبه في تفاضل احوال العسا بل ينظر الى الكل عين واحدة وهو عين الرحمة ويرى لكل عبداً لله وذلك ان كان فهو كالقرب
الى الخاف لا بد من وجه القلب بعد لك الى طعة بعد العدا في منار عن اعي الشيطان به بنارح بالوسوسة فيها فابلن لك بكره الزم نفسه فقد
ما كلفه في هذا لانه يقول لا اله الا الله يظهر الحسد على جوارحه ويكرهه وعا له نعمة في المؤمن من نعمته في محبة من الحسد لا يفرق
الاولى ان يجل هذا على ما ذكرنا من ان يكون فيه كرهه من جهة الدين العقل في مقابلته حساب الطبع لحوال النعمة من العدا وذلك لكرهه عند
من البغي ومن الابداء فان جميع ما ورد في الحب في تم الحسد بدل طاهره على ان كل جاسداً ثم الحسد عبثاً صفة القلب لا عن الافعال
فكل محبة لشيء المسلمين فهو جاسداً فاذا كونه جاسداً يحسب الحسد انقلب من عمل به في محبة النظر الاشكال في معرفته من هذا ان لك في اعدائك
لذلك احوال احداً رخصت سائرهم بطبعك وتكره حثك لذلك وميل نفسك اليه معك بعقلك ونفقت نفسك عليه فلو كان لك جيل في ازاله
ذلك ليل منك وهذا معنونه قطعاً لانه لا يدخل تحت الاحتمال اكثر من الثابت ان محبة ذلك ومظهر الفرح بمساندة انا لمساندة ومحبة
فذا هو الحسد المحسوب قطعاً الثالثة وهي بين القربى الحسد بالقلب من غير منك لنفسك على حسد ومن غير انكار منك على قلبك ولكن محبة
جوارحك عن طاعة الحسد مقتضياً وهذا المحل الحلال وقيل لا يخرج من انهم بعد فوه ذلك الحب ضعف كما يشهد من عديد من محبين خالداً
الحسين بن عبيد بن النضر بن سفيان بن سفيان عن جراح المذا عن ابي عبد الله ع قال لا حسد باكل الايمان كما باكل النار الحطب
عزاه عن ابي عبد بن محمد بن خالد بن ابي جعفر عن مراد الرقي قال سمعت ابا عبد الله يقول لا حسد باكل الايمان ولا حسد باكل النار الحطب
من شر اهل البيت في البلاغ في بعض حجة ومعه من اعطاه فظهر ان كثير التزويج بين مريم فلما استلحق جيل الى الجحيم قال بسم الله صفة

فابی بخشش

[illegible]

باب الحسد

١٣٥

الفتى الضيق كاد وعنه كلاهما من افعال المذاقية وكاد مشبه بعبد وعنه مشبه بملج فلان لم ينقص الا من مشبه بحرف والحق لا يتصرف
وكاد اشد من عصى انما لم يات من عصى الفعل المضارع لان فيه معنى الطمع والطمع لا يصح الا في المستقبل فلو جئنا منه المضارع لصلح
الحال والاستغناء مع الضم لا يصح في الحال فلذلك انقص منه على ما مضى وعنه ترشح الاسم ونصب الخبر لان جنسه لا يكون الا فعلا
مضاعفا بخله ان وكذلك كاد ترشح الاسم بنصب الخبر من شرط كاد ان لا يدخل على خبره ان كقولك كاد زيد قال نعم وان بكاد الذين كثر
لغيره فلو نكحوا بكادوا ويكونون عليه ليدا وهذا اذا كان الحال وان كان للاستقبال مشبه بعبد فادخل على خبره ان كما قال قد كاد
طول البلى ان يعضا فهذا ما علمناه على شئنا الى الحسن الفورية ومعنى الحديث واهما علم انه اشار الى ان لفظة يعضا في الكل لا في
والمطامير الهيمه واذا بعد اذ لا بد من الجمع والمرى راي نفسه لا يحد على نفوسهم او دمهم واصلح حالهم والنفوس عنهم كالباحر
ان يترى ويجوز ويضرب يهتد يستحل موال الناس بقطع الطريق ويقبل المسلم او يحل بعض الظلمة منها كل ما يعصيه بظلمه وهذا
كله من افعال من يحاسب نفسه ولا يؤمن بهوم الحساب فهو قريب الى ان يكون كافرا بجنائنه في الشرع عتبه له عيان وليس له مال
كيف لا يخرج على الناس السيف قوله كاد الحسدان يغلب الفتى المعنى ان الحسدنا بترتوب في النظر في ازالة الغيرة عن الحسد او الغيرة
لذلك فانه بما يحمله حله على مثل الحسد واهلاك ماله وابطال معاشه فكانه سعى في غلبه المقد لان الله نعم قد خلد الحسد الحسد الغيرة
وهو يوجب في ازالة ذلك عنه وقبل الحسد نصف لا ترسبنا بصاحبه قبل الحسد لا يترى ويتل الحسد باكل الحسد قال الشاعر اصبر على
حسد الحسد فان صلبه فانه النار اكل نفسها ان لم يتجدد ما ناكله وكاد تعلى انه قرب الفعل لم يكن وتعبه الحديث شدة ناسر الغيرة وحسد
وان لم يكونا غلبا ان الفتى وبعثان كاد اذا اوجب الفعل على الفتى واذ تعلى على الوقوع وقال شاعرهم اخوي هذا الدمر ما هي
لفظه جرت بلسانهم جرحهم ويثود اذا غلب الله اعلم ارجيت وان ارجيت قامت مقام وجود وهذا كما قال عز وجل كادوا يكونون عليه
ليدا والغلبة انهم لم يكونوا قال نعم وما كادوا يفعلون وقد نجوا هذه من عجب القصة في الحسد هي من اعاجيب الدنيا كان ايام موسى
الهالك ببغداد رجل من اهل النعمه وكان له حاربه في ذلك حاله كان يحسده وبعث بكل مكروه يمكنه ولا يحد عليه قال فلما طال عليه امره وجعلت
الانام لا ترضاه منه الا عينا اشري غلاما صغيرا فراه واحسن ليه فلما شب الغلام وامشيت قوتى حبيبته قال له مولاه يا بني انا ربك
لا من الا توحبهم فليست شري كيف في انت عندك قال كيف يكون لعبد مولاه الممنع عليه المحسن اليه والله يا مولاي لو علمت ان رضاك
في انهم النار لمررت بنفسي فيها لو علمت ان رضاك ان اعرف نفسي في لجة البحر لفلت ذاك وعدت عليه اشياء فترددت ان من قوله في
الى صلاه واكب عليه ترثقه ويقبله وقال ارجوان تكون من يصلح لما اردت قال يا مولاي ان رايك ان تن على حبدك فخبير بعزمك هذا العزم
ويضم عليه خراجك لم بان لك لعل اذا كان ذلك فانت موضع سرى مسودع اسانتي شرهك سنة فداها فقال اني باني نداد ذلك ولا اترك
كنت اوشك له قال له يا مولاي سره يا شئت نواه لا شريد في الانام الا طاعة لان قال ان حاربي فلا تادبلغ من مبلغا احب قلبه قال فانا نلت
به الساعه قال لا اريد هذا واذا لا يمكن وان امكنا احوال ذلك على ولكني بترت ان تغلبني انت وتطرحني على سطحه فينوحن ويقبل في فدا
له الغلام الطبيب فضلت بنفسه ما في ذلك شئت من عتق واصبنا اهل طلبه في غلبته واننا من الولد الحديث الام الرقيقة قال دع عندك
هنا فاما كنتا بديل لهذا فلا تغفل مرى في اذنه في الا في هذا قال الله الله في نفسك يا مولاي ان مثلها لا سر الذي لا يملك ان يكون ام
يكون فان كان لم تر منه ما املت انت ميت قال ان في عاصبا وما ارض حتى تفعل ما اهو قال اما اذا سمع عز من على ذلك فشاك وما هو بتر
لا صبر اليه بالكره لا بالرضى منكرو على ذلك وعمل في سكنه فخذلوا دهما اليه واشهد على نفسه انه يبر ووقع اليه من صلبه ماله ثلثة اوف
ودهم وقال اذا خلعت ذلك فخذ في اي بلاد الله شئت فعزم الغلام على طاعة الموتى بعد التمتع والاشواء فلما كان في اخر ليلة من عمره قال
له يا ميثا اسر بك به فاني موقظ في اخر الليل فلما كان في وجه الحرقام واهبط الغلام فقام مذعورا واعطاء المديته فجاء حتى سوط رباط
حاربه برقى فاصطلى على سطحه فاستقبل القبلة بيده وقال للغلام ها وعجل فترك المكين على حلقه وقرى وادبه ورجع الى مصعبه فخذل
في دمه فلما اصبح اهل خفي عليه خبره فلما كان في اخر اليها اصابوه على سطح حاربه مغضوبا فاخذ حاربه واحضر وجوه الحلة لينظر الى الصنوع
ودفعوه وجلسوا وكتبوا بغيره الى الهما في حضره فانكر ان يكون له علم بذلك وكان اسهل من اهل الصلاح فاسر محببه مغيب الغلام الى
اصبها فترى الغلام وكان هناك رجل من ولداء المحبوس قزائبه وكان يتولى العطاء الجندا باصبتها فترى الغلام وكان عارفا له
عن امره مولاه فعدا كان وقع الخبر اليه فاجزم الغلام حرقا فاشهد على مقاتله حجة وحمله الى مدينه السلام وبلغ الخبر اليها فحضر
الغلام فقص امره كله عليه فنجح اليها ودي من ذلك امرها ملاقي اسير المحبوس اطلاق الغلام اصبا فبقة الحديث اعلام ان لفظة من
اصعب الاشياء وما كثر من اهل الامور وان الحسد ام شديدة الحد في منفعته للنبي عنه الشها باب ان الحسد باكل الحسد كما

1124

[illegible]

لثلاثين سنة الجمل والقتال فبذره كلها عصيته باطلا مهلكة فوجب خلع ربة الايمان وفريضة المحبة قال سبحانه
اذ جعل في قلوبهم الحية حية الجاهلية قال العباس بن العباس المحبة الائمة والانكار بقال فلان ذومته منكروا اذا
كان ذا غضب انة اى حيت قلوبهم بالغضب كعادة اباؤهم في الجاهلية اى لا يذعنوا لاحد ولا ينفذوا له وقال الراغب
عبر من القوة الغضبية اذا ثارت بالمحبة فقبل خبيث على فلان اى غضبت نمتى واتما التعصب في دين الحق والتمسوخ
فيه والجاهلية عنه وكذا في المثال البغيتية والاعمال الدينية او جاهلية اهلها وعشيرته بدخ الظلم عنهم فلبس من المحبة و
العصية المذمومة بل بعضها واجب ثم ان خلع الايمان اما كناية عن خروجه من الايمان واساليب اللغة او عن ابطال
الايمان للاخلال بشريعة عظيمة من شرائع المعنى خلق ربة من بقى الامتلاء الايمان الحق ان مها الايمان عليه من
كامن على عن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن هشام بن سالم ودرست بن ابي منصور عن ابي عبد الله ع مثله كما عن
علي عن ابيه عن القوفى عن السكونى عن ابي عبد الله ع قال قال رسول الله ص من كان في قلبه حية من خزل من عصيته
بعثر الله تعالى يوم القيمة مع اعراب الجاهلية بمان في النهاية الاعراب ساكنوا البلاد من العرب الذين لا يعقنون
في الاصدار ولا يدخلونها الا الحاجة وقال الجاهلية الحال التي كانت عليها العرب قبل الاسلام من الجمل بالله وبرسوله و
شرايع الدين والمفاخر بالانساب الكبر والتعير وغير ذلك نمتى كانه محمول على التعصب في الدين الباطل كما عن الاسدي عن
محمد بن عبد الجبار عن صفوان بن يحيى عن خضر عن محمد بن مسلم عن ابي عبد الله ع قال من تعصب عقبيه الله بعصاة من نار
بيان قال الجوهري تعصب الشيء اشد بد ونقول عصبا سه بالعضا تعصبا والعصب العامة وكلما تعصب القوس وقال
الفيروز ابادى تعصبا به بالكرم تعصب به والعامة تعصب مثالا العامة واتى بالعصية كما عن العلاء عن ابن خالد عن ابن ابي
نصر عن ابن مهران عن عامر بن النضر عن حبيب بن ابي ثاب عن علي بن الحسين ع قال لم يدخل الجنة حبسة غير حبة حمزة بن عبد
المطلب ذلك حين اسلم غضبا للنبي في حديث السلي الذي اتى على النبي بيان لم يدخل الجنة على بناء الافعال والمحبة الائمة
في القاموس المحي من لا يحمل الغضب كحجي من الشوق كرضي حبه انة وفي النهاية فيه ان المشركين جاذا سلا جزو ونظروا على
النبي وهو يصلي السلا الجمل الترفيق الذي يخرج بين الولد من بطنا مه ملعونا فيه وقبل هو في الناس السلا وفي الناس الشيعة
والا لا شيلان الشيعة يخرج بعد الولد ولا يكون الولد فيها حين يخرج اقول فدمرت فضاء السلا واسلام حمزة في مواضعها واختلفوا
في سبب سلاله قال علي بن برهان القين الحلبي الشافعي تما وقع له من الاذنه ما كان سببا لاسلام حمزة رضي الله عنه و
هو ما حدث به ابن اسحق عن جيل من اسلم ان ابا جهل من رسول الله ص عند القفا وقبل عند الجحون فاذا وشتم وقال منه ما
نكرهه وقبل انه صلب للراب على راسه وقبل التي عليه فترا وطى برجله على عاتقه فلم يكلمه رسول الله ص ومولا لعبد الله
بن جذعان في مسكن لها نصح ذلك وبصره ثم انصرف رسول الله الى نادى فربش مجلس معهم فلم يلبث حمزة ان اقبل مؤشحا
لبسفه واجعا من فصدى من صده وكان من عادته اذا رجع من فتنة لا يدخل الى اهله الا بعد ان يطوف بالبيت فمن على ذلك
المولا فاخبرته الخبر فمولا اخبرته مولا اخبرته مولا اخبرته مولا اخبرته مولا اخبرته مولا اخبرته مولا اخبرته مولا اخبرته مولا
برجله على عاتقه وعلى القفا القرت عليه فصر اوجبان فقال لها حمزة انت واثبت هذا الذي تقولين قالت نعم فاخبرني حمزة الغضب
ودخل المسجد فزأى ابا جهل جالسا في القوم فقبل نحوه حتى قام على قدميه ورفع القوس فصر به شجرة منكروا ثم قال انتم
واقام على ربه اقول ما يقول فرد على ذلك ان استطعت وفي لفظ ان حمزة لما قام على راسه اى جاهد بالقوس صا اوجهد بفزع
الهم ويقول سقه عقولنا وسبنا لهنا وخالفنا باءنا فقال ومن اسفه منكم تغيبون الحجارة من دون الله اشهد ان لا
اله الا الله وان محمدا رسول الله فقامت رجال من بني مخزوم الى حمزة لينصروا ابا جهل فضا الى ما ترك الا قد صبا فقال
حمزة ما يمنعني وقد اسبنا في من انا اشهد ان رسول الله وان الذي يقول حق والله لا انزعق فامتنعوني ان كنتم صادقين فقال
لهم اوجهدوا يا يعلى فاق والله فلا سمعت ابن اخيه شيئا فيها ولم حمزة على سلاله فقال لنفسه لا رجع الى بيته انما سببت
فربش ابعت هذا العجا وشركت دين اباك الموت خبرك ما صنعت ثم قال اللهم انما كان رشدا فاجعل مصديقه في قلبى والا فاجعل
لى مما وقعت فيه مخزجا فبات يلبس لم يبت بشيئا من دسوس الشيطان حتى اصبح فعند الى رسول الله فقال يا ابن اخي اتى وقت
في امرا لا اعرف النجج منه واما مثلى على ما لا ادرى رشدهاوم غنى شديدا فقبل عليه رسول الله ص ففكره وعظه وخونه وشجته

فالتى لله في قلبه الايمان بما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اشهد انك صادق فظهر ابن اخي بينك وقد قال ابن عباس في ذلك نزل
او من كان مينا فاحببناه وجعلنا له نوراً يمشى به في الناس يعني حزنه كمن مثله في الظلمات ليس بخارج منها يعني باجمل
وسر رسول الله صلى الله عليه وسلم باسلامه سرور واكثر لان كان عزة فتى في فريش واشد همة بكلمة ومن ثم لما عرف فريش ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قد عي كفو عن بعض ما كانوا يبالون منه واطلوا على اصحابه بالاذنية سبها المستضعفين منهم الذين لا جوار لهم انتهى **كا**
عن القصة عن ابيهم عن فضالة عن ابن عمر عن ابي عبد الله صلى الله عليه وسلم قال ان الملائكة كانوا يحبسون ابا بليس منهم وكان في علم الله
ان ابا بليس منهم في طاعة الله وعبد العصبى لمواظبه على عبادة الله تعالى ارضه منطاً ولزوم بكونه ياجوز وان بعض الله وحقا
في امره لبعث الله الملائكة باية ليس منهم بعد ان اسروهم من الحزن ودفعوا للجن ونكرهم الله تعالى له وجعله بينهم بلد يفسا على
بعضهم كما قيل فقتلوا ان كان منهم ونفع بين الجن واطال كان الله في جمع من الملائكة لم يطلوا على بدواهم فاستخرج ما في نفسه اى
اظهر ابا بليس ما في نفسه اى اخذ منه الحقد والافق والعصب والنفخ ونكر على آدم بان اصله من طين اصيل من نار والثاثر من
من الطين واحاط في ذلك يجهل شئ منها انظر الى حسد آدم لم يطل الى وجهه انظر الى ادع الله فيها غرائب لتسود وقد ورد
ذلك في الاخبار ومنها ان ما اذعن من شاة النار وكه زائد من القبر في محل المبع فان العين لذلك منع جميع الحركات ومنها ان يحسب
والثاثر من النار والترفعها واستغاثا بمحصلها جميع الشرور والصفات الدنية والاخلق التنبيه فتمرها العتاة واخرها
الزناد ثم اعلم ان هذا الخبر مما يدل على ان ابا بليس من الملائكة وقد اختلفت اصحابنا والمخالفون في ذلك فالذي ذهب اليه
اكثر المتكلمين من اصحابنا وغيرهم انه لم يكن من الملائكة قال الشيخ المعتمد برادة في مجمع في كتابه لمعالات ان ابا بليس من الجن خاصة
وانه ليس من الملائكة ولا كان منها قال الله تعالى لا ابا بليس كان من الجن وجاءت الاخبار من ائمة الهدى عن ال محمد
بذلك وهو من هبة الاما منه كلها وكثير من التفرقة واصحاب الحديث انتهى وهذا طابع من المتكلمين الى انه من الملائكة واختلفوا
من اصحابنا شيخ الطائفة روح الله في وجهه في الثبوت قال وهو المروى عن ابي عبد الله صلى الله عليه وسلم واظهره في مناسبه انتم قالوا ثم اختلف
من قال كان منهم ففهم من قال ان كان خازن الجنان ومنهم من قال كان له ساحار سماه الدنيا وسلطان الارض منهم من قال انه
كان نبوى ما بين السمكة والارض **كا** عن علي بن ابيهم عن علي بن محمد الغفاسي عن عمار بن محمد عن المنفري عن عبد الزان
عن عمر بن الترمذي قال سئل علي بن الحسين عن العصبية فقال العصبية بانهم عليها صاحبها ان يرى الرجل شرار قوم فخيرهم
خيار قوم اخرين وليس من العصبية ان يحب الرجل قومهم ونكر من العصبية ان يعين قومه على الظلم **بيان** ان يرى على بناء
المجترى والا فقال ان يحب الرجل قومهم ما يحب القصة فانه من اجله الانسانية ان يحب الرجل قومهم وعشيرته واولادها اكثر من
غيرهم ولذا اختلف علماء واحد والظاهر انه ليس من الضمائر الذين يملكون بالافعال بل بان السعي في حوائجهم اكثر من السعي في حوائج
غيرهم ويبدل للمسال اكثر من غيرهم والظاهر ان هذا اسم غير قومهم سترنا بل مدح فانه اكثر من صلة الرحم وبعضهم
رعابة الاخلاق والاخوان والاصحاب وقد روي عن امير المؤمنين صلى الله عليه وسلم في صلة الرحم الحث على جميع ذلك ومن غيرهم فظهرت
المعصية المذمومة اما اعانة قومه على الظلم او اثبات ما ليس فيهم لهم والافعال بالامور الباطلة التي لو حبس المتقصد وتقسيم
على غيرهم من غير فضل وغيره **الح** عن ابن المعبر عن جده عن جده عن السكوني عن الصادق عن ابيهم عليهم السلام

منه في قوله
العصبية
التي هي
التي هي
التي هي

قال قال النبي صلى الله عليه وسلم من كان في قلبه شغل فانه من خذل عن عصبية بشرة الله عز وجل يوم القيمة مع اعراب الجاهلية فوالله ان المتوكل عن علي بن ابيهم
من التوفيق عن المتوكل من الله في عصبية عن اخذ ادرس عن الاسعدي عن موسى بن جعفر عن ابن عبد الله عن ابيهم بن اسحق عن ابن مسنان عن ابيهم
قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم في كل يوم فرست من لشك والشر والهمجة والعصبية البغى الحسد من الوليد عن ابيهم عن ابن ابي عمير
عن محمد بن مسلم الجبلي استأه به رغبة الى اهل المؤمنين قال ان الله عز وجل يعذب سبعة نساء العرب العصبية والذهاب في الكبر والاسر والجر
والغفها بالحسد والبغى والخبائفة واهل الرستاق بالجهل بالاساءة الثلاث عن الرضا عانا به عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اول من خلق
النار امير مستطاع بعد ذلك وذو شجرة من الارض لم يعط المال الحقه وفقر فخورها ابن ادم عن ابن عقدة عن جعفر بن احمد عن عباد بن عمر عن
ابيهم عن مطرب عن الشعبي عن معصية بن صوحان قال عانده امير المؤمنين صلى الله عليه وسلم في مرض ثم قال نظروا لا تجعل صاباً في انك فخر على قومك
اذا رايتم في اسر لا يخرج منه فانه ليس الرجل عتاً عن قومه اذا خلع منهم بل واحد منكم فيمنه انك تشرفه فاذا رايتم في حزن فاعينهم عليه واذا رايتم
في شرف لا تخذلهم فليكن تقا ونكم على طاعتهم فانكم ترضوا لوالدكم بما تقاونه على طاعة الله فتم وتنا همتهم عن معاوية بن محمد بن احمد الغفصا

144

9

نائب النجل

قطعه از خاکم در مقام

قَابِلُ الذُّخْرِ بِأَثَرِهَا

[illegible]

قَابِ الذَّوْبِ أَثَارَهَا

[illegible]

النار انتهى القول مثله قوله فوموا الى هزائمكم التي اودعتموها على ظهوركم فاطفئوها بصلواتكم قال الطبرسي في احوال احكام
 ان معناه ما احرأهم على النار هزائمهم الحسن وفنائه ورواه علي بن ابراهيم باسناده عن ابي عبد الله ع والثاني ما اعلم
 باعمال هذا النار عن مجاهد هو الروي عن ابي عبد الله والثالث ما ابلغهم على النار كما يقال ما اشبه سخاك مجاهد اي بسخا حاتم
 وعلى هذا الوجه فظاهر الكلام النجى النجى يجوز على القديم سبحانه لانه عالم بجميع الاشياء لا يخفى عليه شئ والنجى لما يكون بما
 يعرف سببه اذا ثبت ذلك فالمراد ان يد لنا على ان الكفار حلوا محل نبيهم فهو نجى لنا منهم والنجى من عيسى بن عباس بن المراءى شئ
 اصبر على النار اى حبسهم عليها فيكون الاستفهام ويجوز حل الوجه الثلاثة التثنية على استغفارها على جبر النجى قال المير هذا
 لانه كالتوبيخ لهم والنجى لنا كما يقال لرفع في روضة ما اضطررنا الى هذا اذا كان غنيا عن المعسر للوقوف في مثلها والمراد بالانكا
 والفرج على الكسب لهدال وتجب لغرضه ومن قال معناه ما احرأهم على النار فانه عنده من القبر الذي هو الجبر لانه لا يجرأ
 بصبر على التذم كما عرفت عن ابي عبد الله ع سويدي عن هشام بن سالم عن ابي عبد الله ع قال ما انا لليس من عرق بصر ولا مكبة ولا صدق
 ولا مرض الا بدين وذلك قول الله عز وجل في كتابه وما اعصابكم من مصيبة فيما كسبتم ايديكم وتبعوا عن كثير قال ثم قال وما
 يعفوا الله اكثر مما يؤخذ به التنبه ونوع الرجل على الجحارة عند النبي والمصيبة والاولا ظهر كما مر وقد وقع التصريح في جهنم
 التي ردت في هذا المعنى بكنهه فدمه والمخاطبة هذه الابه من يقع منهم الخطايا والذنوب لا المعصومون من الابدناء والاصحاب عليهم
 كانهم فيهم لرفع درجاتهم كما روي عن الصادق ع انه لما دخل على الحسن ع على برد نظر اليه ثم قال باعلى ما اصابكم من مصيبة فيما كسبتم
 ايديكم فقال لا كلا ما هذه بيننا مما نزل فينا ما احصا من مصيبته في الارض ولا في السماء الا في كتاب من قبل ان نبرأها من ذلك
 الله لا يجلنا نأمر على ما فأنكم ولا تفرحوا بما انتم فخر الذين لا ناس على ما فأننا ولا تفرح بما اوينا وروي الجعفي في قرب لا سنا وعن
 ابن بكير قال سئل ابا عبد الله ع عن قول الله عز وجل وما اصابكم من مصيبة فيما كسبتم ايديكم فقال هو يعفون كثير قال قلت ما اصابنا
 اشياء من اهل بيت من ذلك قال نعم لولا ان الله عز وجل كان يوب الى الله عز وجل كل يوم سبعين مرة من غرضه وقال الطبرسي
 ما اصابكم معاشرا خلق من مصيبة من يلوب في نفس او مال فيما كسبتم ايديكم من المعاصي يعفون كثير من المعاصي يعفون كثير منها
 فلا يعاقب بها قال الحسن لانه خاضع بالحمد والثناء على وجه العبودية وقال فانه هي عامته وروي عن علي ع انه قال قال رسول
 الله ع غراب في كتاب الله هذه الابه باعلى ما من خدش عود ولا نكبة قدم الا بدين ما عفى الله عن ذنوبنا فهو اكرم من ان
 يعفون وما تائب عاين الدنيا فهو عادل ان يبق على عبده وقال اهل التحقيق ذلك خاص وان خرج بخير العموم لما يلحق
 مصيب الاضطرار والمجاهاين ومن لا ذنب له من المؤمنين وان الابداء والانه يتخون بالمصا وان كانوا معصومين من الذنوب
 لما حصل لهم في القبر عليها من الثواب انتهى وفي الذنوب متفاوتا بالذات والنسب الى الاشياء صرنا لا والى بن بالنسبة اليهم
 فذلك فيل حستا ابرار سببنا القبرين ويؤيده ما اصاب ادم ويؤيد غيرهما بسبب تركهم ما هو اولى بهم ولن سلم فقد بصاب
 البري بدين الجحيم وما ذكرنا اظهر اصحا ومؤيد بالاحتيا كما عرفت عن ابي عبد الله ع عن النبي ع في التوفيق عن التوفيق عن ابي عبد الله ع قال كان اهل
 يقول لاسد بن عرقاضه وقد علمت الاخبار القاضه ولا مزالين من عمل الشياطين بيان لاسد بن عرقاضه واصله الابداء الاظهار و
 تدهبه بن لثمين معنى الكف وفي الصفاق والقاموس المصباح الواسع الاسمان بيد وعند الفتح وفي القاموس فضح كنع
 كفت مساويه اى لثمين ضحا كعبه باسناده وبكفت عن سرور قلبك وقد علمت عالا فيفتح اففتح بها عند الله وعند ملا
 وعند الرسول والائمة عليهم السلام ولا تدركا غفرته لكم بعد ذلك عليها ولذا كان من علامة المؤمنين ان مصلحهم التيسير يوب
 ما روي عنه لو يعلمون ما اعلم لثمين فيلاد وليكنتم كثيرا لکن البشر في الجمل مطلقا من ان بشر من جنه وحزنه في قلبه قوله وتعلم
 حمله حاله ولا من الابداء لکن الثوب لكونها والكثرة لالتقاء الساكنين او بالرفع خبرا بمعنى انتهى ما قبل انه معطوف على الجمل الخ
 يعيد والمراد بالبيان ترك الاحداث عليه لبلاد وغفلة وان كان بالنهار في المصباح البيان بالفتح الاغارة لبلاد وهو اسم من بدت
 ثيابنا ويبت الامر بتره لبلاد كما عرفت عن ابي عبد الله ع عن ابي عبد الله ع عن سلمان الجعفي عن عبد الله بن بكير عن زائدة عن ابي
 قال الذنوب كلها شديدة واشدها ما نعت عليه اللحم والدم لانه اما هو مرجوا ومعذب الجنة لا يدخلها الا طيب بيان كلها
 شديدة لان معصية الجليل حليلها واستجاب غضب الله وعفوبته مع عباده العالم بالعفو عظيم والان التوبة المقبولة تارة مستحقة
 وشرايطها كثيرة والتوفيق لها عزيز واشدها ما نعت عليه اللحم والدم لانه كان المراد به ماله ودخله فوام البدن من المأكول والشرب والحمل

بيان

بن الحسن

ويحملان يكون المراهبه الدنيا اتر يد اتم عليه مدة نبت فيه العلم والعظم واطلاق هذه العبارة في الدوام والاستمرار شائع
 عرب العرب في الجيم بلا اخبار الرضا اع انبج ظاهرة في ذلك لانه اقاما مرجوحا واما معناه اي اخرا في الجنة والنار لكن لا يبدأ بجنة
 في البرزخ والحشر قدر ما يوجب حبه الذي يثبت على الذنوب لان الحنة لابد حلها الا الطيب بوبه ما روينا من التبع وفيه المرجو
 من غير ذنوبه بالنوبة والدلايا والعصا المعتد من لم تكفر ذنوبه باحد هذه الوجوه واقول هذا الخبر ياتي ظاهره اعموا الشفاعة
 وعفوان الله وتكفير الشبهة بالحسنة على القول به واجب بوجوه الاول ان يقال يعني ان صاحب الذنب الذي يثبت عليه العلم والدم
 امر في مشيئة الله لانه لا يربطه لا يدخل الجنة قطعا واما الاطباء لثا ان يحس هذا خبر تلك الصورة اي لا يدخلها بدون الشفاعة
 وانسوا التكفير الثالث ما قيل انه تعالى يخرج عنهم الذنوب فيدخلوها وهم طيبون من الذنوب بوبه قوله نعم ونزعنا ما في صدورنا
 من دنس الاثمة وهو ابيد **الحسين بن محمد بن علي بن محمد عن النواشع ابا عن الفضيل بن يسار عن ابي جعفر** قال ان العبد
 ليدن الذنب فيه من عنه الزيق **بيان** فبري عن انزل قاي بعضا وبصره ونجي عنه اي فلا يكون نفس الرزق بسبب الذنب عقوبة
 او لتكفيره بغيره بل هو بالنسبة الى غير السند رجب فان كثيرا من اصحاب الكرام توسع عليهم الرزق وفي النهاية روي
 الارض ووجعت وفي حديث الدعاء وما دبت عني عما احب اي صرفة عني وفنضه **كا** عن علي بن محمد عن صالح بن ابي حارس عن محمد
 بن ابراهيم النوفلي عن الحسين بن محمد عن رجل عن ابي عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ملعون ملعون من عبد الدنيا والآخرة
 ملعون ملعون من كذا اي ملعون ملعون من كذا **باب في** التسديق رضي الله عنه في كتاب معاني الايمان بعد ايراد
 هذه الزيادة فان نصف هذا الكتاب يعني قوله ملعون من كذا اي عير **باب** سند مختبر في دسه الى الكفر ورده في نفسه حتى اغتداه وقوة
 من عبد الدنيا والآخرة يعني من يمنع فكوته ماله ويجعل ماله اخوانه فيكون فداثر عبادة الدنيا والدرهم على عباد الله
 ولما تكلم به فيمن فعلوا انتهى واقول للعن الطرد لا لعاد عن اخير من الله تعالى ان لا تعبد الشيطان وقال سبحانه اتخذوا
 احبارهم اربابا من دون الله وكذا من ارجب انتهى على رضاه الله وطاعته وقد عبد كعبادة الدنيا والآخرة قال الرضا
 العبد بغير اظهار التذلل والعبادة ابلغ منها لا غاية التذلل ولا يهبطها الا من له غاية الافضال وهو الله تعالى عز وجل لا
 عبد يحكم الشرع وهو الانسان الذي يصح بيعة وابنياعه والثاني عبد بالعبادة والخدمة والثالث في هذا صريحا عبد الله بخلصا
 وهو المنصوب بقوله **باب** وذكر عبدنا ابو جعفر اه مثاله وعبد الدنيا واعراضها وهو المعتكف على خد منبعا ومراعاتها وآباءه فصد النبي
 بعزله نفس سد لذره بغير عبد الدنيا وعلى هذا الخو يصح ان يقال ليس كلنا عبد الله فان العبد عليه المعنى الثاني ان
 العبد ايام من العباد انتهى واما قوله من كذا اي في القاموس لكم محركة المعنى بولده الانسان او عامه كقصر عني صار اعشى
 به انه امره خذ نظرس عليه والمكة العنبن كعظم من لم تنج عباده والامة من هر كيا لاسه لا بدى التوبة كالمسكة وقال الجوهري
 الاكمة ان ذر بولد اعني قد كره كرها واستغارة سوبد فجعله عارضا بقوله كمن عبنا حتى ايبصناه ابو سعيد الكاهن الذي كره
 لاسه لا بدى بن بوجهه يقال خرج منك في الارض انتهى وقال الراغب اعني يقال في افتقار النسر وافتقار الصيرة ويقال في الاول
 اعني في الثاني اعني عني وما ذاعرف هذا فاعلم ان هذه الفقرة تحمل وجوها الاول ما مر من الصدوق وكان ظهر الثاني ان
 يقول **باب** اعني اوباه كمنه بذكر السراج ان يكون المعنى من يذهب طريقا ويجتازها لا بدى هو احوال لا
 كاهن **باب** فيكون كمنه بذكر السراج من الكاهن الذي ذكره الجوهري في الفهرست ابا في يكون اعني ما لا عن السفر في كمنه
 اي اعني العباد هذا وجه وجيه مما خطب لبال ان كان فعل الجرح استعمال هذا المعنى كما هو الظاهر لقد اعجب بعض من كان في
 عصرنا حيث نقل عبارة القاموس من تركب فترسه فقال ويحمل كمنه بالتخفيف والتحق من ركبا عني هو كناية عن لم يسلك الطريق
 الواضح الخاسر ان يفر بالتخفيف به ويكون المعنى من كان اعني مولود اعني امره يند الى المحر سبيلا فظ مختلف من يكون لو اما
 بنية احبانا وبغض احبانا الشان ان من يهضم الكاف ويشد بالميم اسما ويكون عني لكم كناية عن الجهد واقول لا ظهر على هذا الوجه
 يكون كناية عن انه لا يبالى باخذ المال من حرام او شبهة او حلال ويعطى المال كيف ما اتفق ويبذر والبعض مصارفة الشريعة
 واما تكاح البهية فالظاهر ان المراد به الوطى كما في قوله الصدوق في وجهه وربما يحمل العهد فيكون المراد بالبهية المنة الخا
 او مزيج التبت للخالص كما مر ان الناس كلهم هائم الانبلا من المومنين وكما قيل في قوله تعالى لا تنزى حمارا على عيفة وربما
 يترى كمنه بالتسديد على بعض الوجوه ولا يخفى ما في الجميع من التكليف **باب** عن الحسين بن محمد عن علي بن النواشع عن ابي

॥ श्रीगणेशाय नमः ॥
॥ श्रीगणेशाय नमः ॥
॥ श्रीगणेशाय नमः ॥
॥ श्रीगणेशाय नमः ॥

[illegible]

الله في بينهم فاحرق الله جنتهم وقال البيضاوي لا يستثنون ولا يقولون انشاء الله وانما سماء استثنائا فيهم من الاخر لخرج
 ان المخرج به خلاف المذكور والمخرج بالاستثناء عنه ولا معنى لاجزائه انشاء الله ولا اخرج الا ان لبياء الله واحد ولا يستثنون
 حضة المساكين كما كان يخرج ابوهم فطاف عليهما على الجنة طائفت بلا طائف من ربك مبدئ منه وقال في الجمع اي احاطت بها النار
 وحرقت او طرقتا طارقتا من امر الله وهم نائمون قال مقاتل بعث الله نارا بالليل الى جهنم فاحترق فيها حتى صار من مسود ذلك
 قوله كالقهييم اي كالليل المظلم والصبر من الليل والنهار لا يطعم احدهما عن الآخر وقيل كالصبر من ثماره اي المقطوع وقيل اي
 الذي صبر عنه الخبر فليدبر به شيء من وقيل اي كالزمل انصرمت من معظم الترميل وقيل كالزهد الاسود فتناثر وامصبين اي نازلي
 بعضهم بعضا وقت الصباح ان اغدوا اي بان اغدوا على خربكم المحرث الزرع والاعتناء بان كنتم صادعين اي فاضعين الخلفا نطقوا
 اي مضوا اليها وهم يخافون بشادون بينهم ان لا يدخلتها اليوم عليكم مسكين هذا ما كانوا يخافون به وعقدوا على خرب اي على
 قصده منع القفراء فادبرين عند انفسهم وفي اعتقادهم على منعمهم واخرازا في جنتهم وقيل على حردي على حدة وجههم من امرهم
 وقيل اي جنود عصب من القفراء وقيل فادبرين معذبين موافقهم الجنة في الوقت الذي على قدر واصلها فيها وهو وقت
 الصبح فلما رآها اي او الجنة على تلك القصة قالوا اتا لصنا لكون ضللنا عن الطريق فليس هذا بسنا اننا اولضائون عن الحق
 في امرنا فلذلك عوفنا بذلك ثم اسندوا فقالوا ابل نحن محرمون اي هذه جنتنا ولكن حرمانا نفعها وخبرها المنعنا حصولنا
 وزكنا الاستثناء فان وسطهم اي عذبهم فولا او افضلهم واعظمهم او وسطهم في السن ام اقل ذلك لولا ان لسكون كان كان حذرهم
 سوء عذابهم فقالوا لا يستثنون لان في الاستثناء التوكيد على الله والتعظيم لله والافراد على انه لا يفرد احد على فعل شيء الا بشيئة
 فذلك سماء لشيئا وقيل معناه هنا تعظمون لعبادته واسباع امره او هلا تذكرون نعم الله عليكم فتودوا شكرها بان يخرجوا حق
 القفراء من امواتكم وهلا تذكروهم الله عن الظلم واعترفتم بانه لا يظلم ولا يهرق منكم بالظلم وقيل اي لا تصدقون ثم حكى عنهم انهم قالوا
 ربنا اننا كنا ظالمين في غرمانا على حرمان المساكين من حصصهم عند التقراء وانهم نعم منظر عن الظلم فلم يفعل بنا ما فعلنا
 واما الظلم وقع متاجت منعا الحق فاقبل بعضهم على بعض بئلا وموت اي يلبس بعضهم بعضا على ما فرضهم قالوا يا ربنا اننا
 كنا طاعين فدخلونا في الظلم وتجاوزنا الحد فيه والويل غلظ المكروه الشاق على النفس عسى ربنا ان يبدلنا خبرنا بها
 لم ياتوا ورحموا الى الله قالوا لعل الله يخلف علينا ويولينا خبرا من الجنة التي هلكنا اننا الى ربنا راغبون وروى عن ابن مسعود
 انه قال بلغني ان النور اخلصوا وعرفنا الله منهم الصديق فبدلهم بها جنة يقال لها الحيوان فيها عنب يحمل لبخل منها عصفوا وقال
 ابو خالد البهائي رايته الجنة ورايت كل عصفور كالرجل الاسود الطام عرج بن يحيى عن ابن فضال عن ابن بكير عن ابي بصير
 سمعت ابا عبد الله ع يقول اذا ذنبا الرجل خرج في قلبه نكتة سوداء فان تاب غث وان زاد زادت حتى تغلب على قلبه فلا ينجي
 بعدها ابدا خرج في قلبه نكتة النكتة النقطة وكل نقطة في شيء بخلاف لونه فهو نكتة وقيل ان الله خلق قلب المؤمن نورانيا
 قابلا للصفاء النورية فان اذن خرج فيه نقطة سوداء فان تاب ذلك لئلا يفسد وعاد محلها الى نورانية وان زاد في الذنوب
 كان من نوع ذلك الذنوب من غير زادت نقطة اخرى سوداء وهكذا حتى تملأ النفاط السود على جميع قلبه فلا ينجي بعدها ابدا
 القلب تح لا يبدل جمعا سنا من الصفات النورية والظاهر ان تائب من ذنوب ثم عاد لم يبدل النورية الا الى وان تائب من بعض
 الذنوب ون بعض هي صحتها على احد القولين فيها القول وقال بعض المحققين بعد ان حقق ان القلب هو لطيفة الرئاسة الربانية
 التي لها غلق بالقلب الصنوبري كما مركزه القلب في حكم مرآة فلا كسفته هذه الامور المؤثرة فيه وهذه الاثار على التوالي واصلة
 الى القلب سائر الاثار المحجوبة فانها تبرز بمرآة القلب جلالة واسرافا ونورا وضياءا حتى يبدل لونه حليته الحق وينكشف فيه حقيقة
 الامر الملقوق للبين والي مثل هذا القلب سائر بقوله ع اذا اراد الله بجسد خيرا جعل له واعظام من قلبه وقوله ع من كان له
 من قلبه عضو كان عليه من الله حافظ وهذا القلب هو الذي سبغ فيه الذكر قال الله تعالى ذكركم الله تطهين الفلق وما
 الاثار المدعومة فانها مثل معان مظلم يضاء على مرآة القلب لا يزال يبرلكم عليه مرعى لغيره الى ان يسود ويظلم ويصير بالكلية
 محبوبا عن الله ع وهو الطبع والبرين قال الله ع كلا لعل ان على قلوبهم ما كانوا يكسبون وقال الله ان لو نشاء لاصناهم بذنوبهم و
 نضيق على قلوبهم فهم لا يسمعون فربط عند السماع والطبع بالذنوب كما ربط السماع بالتقوى حيث قال واتقوا الله واطيعوا واثقوا
 ويعلمكم الله ومما تراكب الذنوب طبع على القلب عند ذلك يعي القلب عن ادراك الحق وصلاح الدين فيسبغ بالآخره ويسبغ

الدنيا بصيرت من علم عليه فاذن ج سمع امر اخره وما فيها من الاخطار دخل من اذن وخرج من الاخرى ولم يسمع القلب ولم
 يحرك الى النوبة والندامة اولئك الذين يمشوا من الاخرة كما يمشي المتحار من احوال القلوب وهذا هو معنى استواء القلب للدنيا كحق
 به القرآن التشنه فال بعضهم روى عن النبي قلب لوم لوجود فيه سراج نوره فلما الكافر اسود منكوس طاعة الله تعالى بحالته الشبهه
 للقلب معصيه متوانه فمن افل على العاصي متوفاه من اضع السبه الحسنه وبما انزلها لم يظلم قلبه لكن بقصر نوره كالمرآة التي يمشي
 فيها ثم يمشي ثم يمشي ثم يمشي ما يظلم من كدوره قال الله تعالى ان الذين اتقوا اذا مسهم طائف من الشيطان تذكروا فاذا هم مبصرون
 فاعلم ان جلاء القلب ايضا يحصل بالذكر وانه لا يفكر منه الا الذين اتقوا فالنوعى باب الذكر والذكر باب الكف والكف باب
 القبول الاكبر وهو الفوز بقاء الله تعالى اول هذا من تحقيقات بعض الصوفية ووردناه استطرادا وفيه حق باطل والله الملم للبر والتقوى
 عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن ابي جعفر عن ابي جعفر قال ان العبد يسئل الله الحاجه فيكون من ثلثه
 الى غيرها والى فدا على عبدنا العبد ساء يقول الله شانه ونعالى للملك لا تقض حاجته واخرها باها فانه تعرض لخطي واستوجب
 المحضات بياني فيكون من ثلثه ضيقه يثانه رجع الى الله تعالى ويجعل رجوعه الى مصداق بستانا والعبد ومثال الجميع واحدا وله
 فانه بستانا فضاء الحاجه فيبدل لافعال هذا ياتي من بعض الروايات من ان العاصي اذا دعاه اجابه بغيره كراهه سماع صوته لا يقول الا
 منافاه بينهما لان هناك شيطان احدهما العتبه وهي ساء عند الاحاطه والنا في كراهه سماع صوته وهي تناسب سعة الاجابة وبما
 الى الاول فلا يجزيه ربما ينظر الى الثاني فيجزيه ليس في الاحتمار ما يدل على ان تعاقبات الاما ولو سلم لا يمكن حمل هذا الخبر على ان المؤمن
 الصالح ان رتب وتعرض لخطره استوجب احرا ولا بعض حاجته نارسا له لئلا يجر عافه كا من ابن محبوب عن مالك بن عوف
 عن ابي حمزة عن ابي جعفر قال سمعته يقول ثلث ساء فلا مطر من سنه ولكن الله يصعد حيث يشاء ان الله عز وجل اذا علم قوم بالمعاصي
 عنهم ما كان قد علم من المطر في تلك السنه في غيرهم والى العيا في البحار والمحيطات وان الله ليعبد الخجل في حشرها بحسن المطر والارض التي
 هي بجانها خطا با من يحضرها فاجعل الله لها السبل في مسلك سواها لعل العاصي قال ثم قال ابو جعفر فاعلموا باولى الابطال
 الى غيرهم اى من المضمر ان كانوا مستحقين للمطر الا في الصبا و في الهامه انما في التراب لو اسد جمع صفا وفي القاموس لعل الملك
 السوا والقار لا ماء فيها كالبعض والبعض بعض وقال الخليل كسر دوس وفي المصنف الحمد وادى عن ابي جعفر وهو ذكر امه
 وقال الخليل بعض الخا والكرهه موضع الخلو والحقا بالبع المكن بئر القو عن الارسل التي هي بعلها الطاهر الصبر في قوله بجلها
 راجع الى الجبل الى الارض التي هي مثلبه بجل الخليل مستلذه عليه وصبره راجع الى الجبل وصبره بجلها الى الارض وتكون صافه الخا
 الى الصبر من اضا ما اخر الى الكل والا قد اضره صبره بجلها الحمد فاعلموا باولى الصا الاعا الا عا والعدله العواف
 يقول النقيب واولوا الصا واصحاب الصا والعوفى فكر في انه اذا كان حال الحيوان الغير المتكلم لقليل الشقاو عدله هكذا في
 مجاوره اهل الخاص فكيف نكون حاله في المصا ومجاور ذاهلها وهذا الخبر مما يدل على ان الحيوانات شعور وعلم بعض
 التكليف الشرعيه وافعال العبا واعمالهم وان لم نعلم نوعا من التكليف خلافا لاكثر الحكماء واشتكلين بوقته فقصه اهدى سائر الاحبار
 اورد فيها في الجبل الرابع عشر واما باول الحمد بان المراد لها ضعفا وفادى ولا يخفى بعده ثم ان الخبر يدل على سبب المهاجرة عن بلاد
 اهل المعاصي اذا لم يكن منهم عن سكر كا عن ابي علي الاشعري عن محمد بن عبد الجبار عن ابن فضال عن ابن بكير عن ابي عبد الله قال
 ان الرجل يذنب الذنب فيحرم صلوة الليل وان العمل البني اسرع في صاحبه من التكرار في العلم بيان الذنب منصوب معقول مطلق
 اللام العهد الذي اسرع اى عوز او تأثير في صاحبه كما ان اكثر نفود السبكين في المزجوب هلاكة السك فكذا اكثر الخطايا
 هلاكة الروحاني كا عن ابي علي الاشعري عن ابن فضال عن ابن بكير عن ابي عبد الله قال من لم يشته فلا بعدا و سر بنا بعد
 العبد السبته في هذا الرب شانه ونعالى ويقول وعزته وجلالي لا اعد لك بعدد لك اذ بيان السبته اى نوعا من السبته
 تكون مع تحريمها والاستهانة بها او غير ذلك والقره القدرة والغلة والجلال الكبير والعهدة لا اغفر لك اى يستحق للطفه
 عند التوفيق للنوبة ولا يستحق المعفرة وفيه تحذير عن جميع السببات فان كل سببه مبكر يكون هذه السبته كا عن الحسن
 محمد بن محمد بن حمد الهادي عن عمرو بن عثمان عن راجع الى الحسن بن علي بن فضال عن ابي جعفر في دار الا حياها للشمس في ظهرا
 بيان حق على الله اى جعلها الله ساء واجب لازما عليه ان لا يعصى كالاندركة وفيه النعمه فيها الا انها اى حياها
 وانهم رصها للشمس حتى تشرق عليها وظهرها من حيا العوق وهي كانه عن ان العاصي لم يبار وفيه استعا بان الشمس تظلم

واضح

وفي القاموس اوضح النبي اظهره وضحوا برز الشعير كسود روى صاحبنا بنده الشمس وارض سخاء لا تكاد تغيب عنها الشمس وضحوا
ضحوا بالظهور كما عن العبد عن سهل بن زياد عن محمد بن الحسن بن عثمان عن عبد الله بن عبد الرحمن الاصح عن معمر بن عبد الملك عن
ابي عبد الله قال قال رسول الله ص ان العبد يجبر على ذنب من ذنوبه ما دام وان لم ينظر الى اذ واجبه بغير بيان فذكر عن امير المؤمنين
عليه السلام لا ينبغي ان يتبعنا فان شغافنا فلا نلحق باحدكم الا بعد ثلثمائة سنة وفي الخبر لا اله الا الله على ان الذنب يمنع من دخول الجنة في
ذلك المدة ولا دلالة فيه على ان في تلك المدة في اننا راوينا شذبا القصة وفي الصبا النعمة بالفتح اسم من النعم والتعظيم وهو التعظيم ونعم
عبدته تعبا تشع وان وعد الله شيئا جعله ذارفا منه كما عن ابي علي الاشعري عن عيسى بن ابوبور عن علي بن مهزيار عن القاسم بن
عمر بن بكير عن زرارة عن ابي جعفر قال ما من عبد الا وفي قلبه نكته بيضاء فاذا ذنب نبا خرج في النكته نكته سوداء فان تاب هب
تلك السواد وان تمارى في الذنوب في ذلك السواد حتى يغطي الياس فاذا غطي الياس لم يرجع صاحبها الى خير بدا وهو قول الله عز وجل
هل يلاذ بلذ ان على قلوبهم ما كانوا يكسبون **مبطل** وهو مثله عن امير المؤمنين في التبع وقال ابن ميثم بن نعيم الكلام ان باطل
الابن يظهر نكته ايضا في قلب من امن ولم يتر ثم اذا اضر بالثبات اذا رث تلك النكته واذا عمل بالجوارح عملا صالحا اذا رث
بصير قلبه نورانيا كالنبر الا عظم ويعكس ذلك في العمل الشئ في تحقيق الكلا في هذا المعنى ان المفصول بالمصدر الاول والمضارع الثاني
من عمل صالحا اثر في نفسه يزداد بالعلل والاسباب والقضاء حتى يصير كراهة محبوة صاندة ومن اذنب ذنبا اثر في لاهة ايقه واوثر
لهما كدورة فان تحقق عند فحج ونابضه ذل الاثر وصارت النفس مصفولة صافية واصغر عليه ذل الاثر المشرق وفتا في النفس واستعمل
عليها وصار من اهل الطمطم يرجع الى خير بدا اذ دواء هذا الداء هو الانكسار وهضم النفس الاعراض بالنفس الرجوع الى الله بالتو
والاستغفار والاستغفار من المعاصي لا محال شئ من ذلك الى هذا القلب المظلم والحوال ولا قوة الا بالله العلي العظيم ثم اشأ
الى ذلك هو الذين المذكور في الآية الكريمة بقوله وهو قول الله عز وجل كلاً بل ذان على قلوبهم ما كانوا يكسبون فلو ان قلب
قلوبهم ما كانوا يكسبون حتى قبلت الضم والحكم على جمل لا بدخل فيها شئ من الحق والمرا بما كانوا يكسبون الاحمال الظاهرة الفينة والاحمال
الباطنة الخفية فان ذلك سبب لمرين القلب صده وموجب لظلمة وعما فلا بد ان ينظر الى وجه المجازك لا يستطيع ان يستعمل
صور الصلوات كما ان المرء اذا القبت في مواضع الدنيا اكبتا الصدا واذ هب صفاءها وبطل جلاءها فلا ينقش فيها صور المحو
وبالجمل يشبه القلب في شؤنه وخلطه وفي هاب نوره بما يعلوه بالذنوب الهوى وما يكسو من الغفلة والتردى بالمرء المذكور من
التك والكان هذا المرء يمكن ان لا يظلمها بالعمل العلوك ذلك هذا القلب يمكن نصفه من ظلمة الذنوب كدورات الاخلاق بدوام
الذكر والتوبة الخالصة والاحمال الصالحة والاحلاق الفاضلة حتى ينظر الى عالم الغيب بؤ الايمان وبشاهد مشاهد العباد الى ان يبلغ
اعلى درجات الاحكام فيعبده الله كأنه به وبه يرى الجنة وما اعتد الله فيها لا ولها تهيئ لتار ما اعتد الله فيها لا عدائه وقال ليضاد
عند قوله وما يكذبني الاكل معني ايم اذا تنلى عليه اباثنا قال ساطير الاولين كلاً بل ذان على قلوبهم ما كانوا يكسبون ولما
قاله وبيان لما اراد به الى هذا القول بان قلبه عليهم حباً لمعاصي بالاهلاك فيه حتى صار ذلك صدها على قلوبهم فعي عليه معرفة الحق
الباطل فان كثرة الافعال سبب لمحو الملكا كما قاله ان العبد كلما ذنب نبا حصل في قلبه نكته سوداء حتى يستوفى الرين الصدا
كما عن العبد عن سهل بن زياد عن علي بن سباط عن ابي الحسن التيشاق قال قال امير المؤمنين في لاسمدين واضحه وقد علمت الاعمال
الفاصة ولا ثامن الهيات وقد علمت السببا **كما** عن محمد بن يحيى وابي علي الاشعري عن الحسن بن اسحق عن علي بن مهزيار عن حماد بن
عيسى عن ابي عمر السدائي عن ابي عبد الله قال سمعته يقول ان الله فضا فضاء حتما ان لا ينم على العبد نعمة فيسلبها اياه حتى يحدث
العبد ناسه بذا لك النعمة **بيان** لا ينم اسيناف ييا في مجد والذنب والمال واحد وفي القاموس النعمة بالكسر والفتح وكثرة
المكافاة بالنعوبة وفيه بليغ الى قوله سبحانه ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بانفسهم **كما** عن علي بن ابراهيم عن ابي عبد الله
ار محبوب عن جميل بن صالح عن سهل قال سئل رجل يا عبد الله ثم عن قول الله عز وجل قالوا ربنا باعد بين اسفارنا وظلموا
الاية فقال هؤلاء قوم كانت لهم فري منفصلة ينظر بعضهم الى بعض واظهار جارية واموال ظاهراً فكفروا نعم الله عز وجل و
غيروا ما بانفسهم من عافية الله فغير الله ما بهم من نعمة وان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بانفسهم فارسل الله عليهم سبل العرم
ففرق قوامهم وخرجه بارهم وذبيط موالم وابد لهم كات جنتهم جنين ذوال في اكل حيلة وانك وشئ من ذل فليل ثم قال ذلك
جزئاً لهم بما كفروا وهذا بخلاف الكفور **بيان** الايات في سورة سبا هكذا القصة كان ليلهم في مسكنهم اية وفيه ذكر القصة

في مساكنهم قال الطبري سوط من سوره ثم احبر سبحانه عن قصة سبا بما ذكر على حسن عافية الشكور وسواء عافية الكفر فقال لقد
 كان لسباء وهو ابو عرب الهم كلفا وقد انتهى بها القبيلة وفي الحديث عن فرقة بن مسيك انه قال سئلت رسول الله
 عن سبا رجل هو امرأة فقال هو رجل من العرب ولد له عشرة بنان منهم سئد وثلاث منهم اربعة فاما الذين
 يثخنوا قالوا ذروا كنفه ومذبحه ولا شعرون والثمار وحير فقال رجل من القوم ما اثار قال الذين منهم خشم ويحمله
 واما الذين ثناء موافقهم وحذام ولحم وغسان فالمراد بسبا ههنا القبيلة الذين هم اولاد سبا بن يشجب بن يعرب بن
 قحطان في مسكنهم اى في بلد هم اية اى حجة على وحدانية الله سبحانه وكما قدرته وعلامة على سبوح نعمته ثم فتر سبحانه الامة
 فقال جنسان عن يمين وثمانى لى بسنا نان عن يمين من اناها وثمانى وقيل عن يمين السلد وثمانى وقيل انه لم يرد حبشتين
 اثنتين والامر كان ديارهم على نهر واحد اذ كانت البساتين عن يمينهم وثمانى مفسلة بعضها ببعض وكان من كثرة النعمان
 المنة كانت تنهى والمكمل على راسها فينلى بالقواكر من غير ان يترسبها شتا وقيل الامة المذكورة هي انه لم تكن في قريتهم
 بعوضه ولا ذباب لا برغوث ولا عفرنج لاحبه وكان الغريب اذا دخل بلد هم وفي ثباته ودواب مائت عن ابن زيد قيل
 ان السواد بالابه خرج الارهار والثمار من الاشجار على اختلاف الوانها وطوعها وقيل بما كانت ثلث عشرة في كل بلد عوم
 الى الله سبحانه يقولون لهم كلوا من زرف ريكروا وشكروا الدارى كلوا مما رزقكم الله في هذه الجنان واشكروا له بزيادكم من
 نعمه واستغفروا بغفرلكم بلدة طيبة اى هذه بلدة مختصة بهذه ارضها عذبه يخرج النبات واللبث ليعتد ليس فيها شئ من
 الهوام المؤذي وقيل راد به صحة هواها وعذوبه ما فيها وسلامه زيتها وان له ليس فيها حروب في القبط ولا بر بؤس
 في الشتاء ويرب عفوراى كثير المتغفر للذوبك فكلهم هذه بلدة طيبة وانه رب غفور فاعرضوا عن الحق ولم يشكروا الله تعالى
 ولم يفعلوا من دعاهم الى الله من انبيائه فارسلنا عليهم سبيل العزم وذلك ان الماء كان باى ارض سبا من اودبه
 الهم وكان هناك جبلان يجمع ماء المطر لتسبول بينهما فسد واما بين الجبلين فاذا احنا جوا الى الماء فنبه السد
 بطورا كاحه فكانوا يسعون ذرعهم وسبا بينهم فلما كذبوا رسلاهم وركبوا مراثة بعث الله جرما انقب ذلك التردم وفقد
 الماء عليها فاعرضهم والعزم للسقاء التي تحبس الماء واحد ماعبره واحد من عرامة الماء وهذ هاته كل مذهب فيل العزم اسم
 وان كان يجمع فيه سبول من اودبه سنى وقيل العزم ههنا اسم اخر الذي نصب لسكر عليهم وهو الذي يقال له الخلد و
 قيل العوم المطر الشديد وذلك ان الاعراب العره السبل الذي لبطان مدناهم يجتنبون الذين فيها انواع الفواكه والخبز الخبز
 اخر اوين مقامها جنين لادراج الكلام كما قال تعالى ومكروا ومكر الله ذواته اكل خطا واثلاى صاحبوا كل وهو ام
 لشركلا شجرة وثمر الحط هو الاراك وقيل هو شجر العصا وقيل هو شجر لوك والاى الطرفا عن ابن عباس وقيل ضرب من
 الخشب وقيل هو التمر شئ من سدر فليلى بعضى ان الخط والاثلا كانا اكثر فيها من التدر وهو السواد فانه كان شجرهم
 خبر شجر فضله الله شجره بسوا اعمالهم ذلك اى ما فعلنا بهم جزيناهم بما لغروا اى بكفرهم وهل تجازى الا الجزاء الا الكفر
 الذى يكفرهم الله وقيل معناه هل تجازى جميع سبانه الا الكفر لان المؤمن قد كان يكفر عنه بعض سبانه وقيل ان الجازا
 من التجازى وهو النفاضى اى لا يفسد ولا ينجع ما اعطى الا الكافر فانهم لما كفروا النعمة اقتضوا ما اعطوا اى رنجح منهم عن
 اى مسلم وجعلنا بينهم وبين القرى التي باركنا فيها بالماء والشجر فزى مواصلة وكان تجرهم من ارض الهم الى الشام وكانوا
 يمشون بطريقه ويقبلون باخرى حتى برحبوا وكانوا لا يجناحون الى واد من وادى سبا الى الشام ومعنى الظاهر ان
 الثانية كانت ترى من اولى القرى امها وقد ريفها السبى جعلنا السبى من القرية الى القرية نصف يوم وقانا ثم سيروا فيها اى
 في تلك القرى البلى وانا ما اى لئلا سئم المصير وهذا اى من الجوع والعطش والتعب ومن السباع وكل الحواف
 وفي هذا الاشارة الى تكامل نعمه عليهم في التمر كما انه كذلك في المحضر ثم اخبر سبحانه انهم بطروا وبغوا فثا لواربنا باعديين
 امعا وانا اى اجل بيننا وبين الشام فلان ومفاوز لتركب اليها الواحد ونقطع الثمار وهذا كما قال بنو اسرائيل لما ملوا
 النعمة اخرجت لنا من الارض من بعلها وقناها بدلان من السن والسلوى وظلوا انفسهم بان تكابل الكفر والمعاصى

فرقة بن مسيك

فجعلناهم احاديث من بعدهم يحدثون امرهم وشأنهم ويصرون بهم المشغل فيقولون نقرأوا ابادى سبنا اذا استنوا
 اعظم الشئ ومترقا هم كل مرق اي مرقنا هم في كل وجه من البلاد كل مرقين ان في ذلك لا باء لكل صبار شكور على
 الشدايد شكور على النقاء وقد كل صبار عن المعاصي شكور للتم بالطاعات ثم نقل عن الكلبي عن علي صالح قال لفت طرفة
 الكاهن الى عمرو بن عامر الذي يقال له مريها من ماء السماء وكانت قد رأت في كاهنها ان سدا ما رب يجرب وان سبنا سبل
 القمر فخر بخر حنين فباع عمرو بن عامر ماله وسار هو وقومه حتى بنوا الى مكة فاما موافقها واما حو لها فاما صابهم المحي
 كانوا سبل لا يهدون فيه ما المحي قد عوا طرفة وسكوا اليها الذي صابهم فقال لهم هذا صابني الذي يشكون وهو مرق
 بينا فالوا فاذانا مريها فالت من كان منكم فاما هم بيده وجل شديد ومزاج جديد فليحق بغير عمان الشيد فكانت اذرعان ثم قال
 من كان منكم يهد الراسيات في الرجل الطمات في الهل فليحق بخر ذنا لنخل فكانت لا وسر الحرج ثم قالت من كان
 منكم يهد المحر والمجر والملك والثاير وملا لبس القاج والمجر فليحق بصرى وعرب وهما من ارض الشام وكان الذي
 سكونها ال حنينة عنان ثم قالت من كان منكم يهد الثياب لرقاق والنخل العنا وكوزا لراذق والذما لمهراق فليحق
 ما من لراق فكان الذين يسكنونها ال حنينة لا برش ومن كان بالمجر والحق **كا** عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن
 محمد بن سنان عن سماعة قال سمعت ابا عبد الله ع يقول ما انعم الله على عبد نعمة فليها اياه حتى يذنب ذنبا يسحق بذلك
 التلب **كا** عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد وعلي بن ابراهيم عن ابيه جميعا عن ابن محبوب عن الهيثم بن واذا المجزى قال
 سمعت ابا عبد الله ع يقول ان الله عز وجل بعث نبيا من انبياءه الى قومه واوحى اليه ان قد لعمرك ان ليس من اهلى قومه
 الا ناس كانوا على طاعنى فاصابهم فيها سراء ففعلوا عما احبوا الى ما اكره الا تحول لهم عما يحجون الى ما يكرهون وليس من اهل
 قومه ولا اهل بيت كانوا على معصى فاصابهم فيها خراء ففعلوا عما اكره الى ما احبوا الا تحول لهم لسخي ولا يفتخروا باللبا فان
 الى سطوات عند غضبي بنوم لها شئ من خلقي بيان ولا انا سرهم اقل من اهل القرية كاهل بيت كما قال في الشوق الثاني مكان
 ولا اهل بيت وفي القاموس السراء السرة والعتراء الزمانه والشدة والنقص في الاموال والا نفس في المصباح سرة
 افرجه والستر منه وهو ما يستر به الانسان والستر الاحتياط والفضل والستر بفيض السراء ان رحمتي سبق غضبي هذا
 يحمل وجوها الاول ان يكون المراد بالسبق الغلبة اى حتى غالبه على غضبي فاذا هذه عليه فانه اذا اشتد سبنا الغضب كان هذا
 سبب ضعيف للرحمة فتعلق الرحمة بفضله تعالى الثاني ان يكون المراد به السابق المعنى ايقم على وجه اخر فان سبنا الرحمة من
 اما مدد لا بل الربوبية في الافاق والا نفوس بعثة الانبياء والا وصاوا تزال الكتب وخلق الملائكة وبعثهم لهذا المخلق
 وابشارهم وزدفع وساوس الشياطين وعزيتك من اسباب التوفيق اكثر من اسباب الفضالة من القوى الشهوانية والغضبية
 وخلق الشياطين وعدد مع انمة الفضالة واسماء ذلك من اسباب الخذلان الثالث ان يراد به السابق الزماني فان تقدير
 وجود الانسان واجداد واعطاء الجوارح والسمع والبصر ساير القوى ونصب الادل والنجح وغير ذلك كلها قبل التكليف
 والتكليف مقدم على العصبة العقاب ونمكن ارادة الجميع بل هو الاظهر لا يعرضوا معاندين اى مصرين على المعاصي فان من
 اذ من الغلبة شهوة او غضب ثم تاب عن قريب لا يكون معاندا ولا مستخفاف بالاولياء شاملا لقتلهم وذبهم وشتمهم واهانتهم
 وعدوهم والاعراض عن مواعظهم ونواهيهم واوامرهم والسطوة والنفوذ البطش بشدة لا يفوم لها شئ اى لا يطيقها
 ولا يبرح من لدنهما **كا** عن علي بن ابراهيم الهاشمي عن جده محمد بن الحسن بن محمد بن عبد الله عن سليمان الجعفي عن
 الرضا ع قال وحى الله عز وجل الى نبي من الانبياء اذا اغضب ربه وذا رضى برك وليركب كفى لها نداء واعصيت
 عصيت فاذا غضبت لعنت ولعنتي بلغ السابع من الوداء بيان برك اى دت بمعنى عليهم في الدنيا والاخرة وليركب
 هذان في الشدة ولا في الهدى لعنت اى بعدتهم من رحمتي ولعنتي اى ارشها بلغ السابع من الوداء في التصحيح وفي القاموس
 لوداء ولد الولد وبشكل بانه اى نقصه ولا ولا اى بلغ اللعنة لهم الى البطن السابع منهم من حله على من قد علم
 وهو ذارضا بعدا بانهم كما ورد ان الغام ع يضل اولا وقلة المحسن الرضا بفعل باثم واقول ممكن ان يكون المراد به

الأثر العنونه كالفقر والعناء والبلاء والأمراض والمجبر والمظلوم كما نشأ هذا أكثر ذلك في أولاد الظلم وذلك
 عذوبة آباءهم فالتاسم يدعون عن الظلم بذلك يحبهم ولا ولد لهم وبغير ذلك الأولاد في الآخرة كما قال تعالى و
 ليخش الذين لو تركوا ديارهم ضعفاً خافوا عليهم الآية وهذا جائز على مذاهب المعتزلة بناءً على أنه يمكن
 ابتلاء شخص لصلحه الغير مع التجربة بأكثر منه بحيث يرضى من وصل إليه لالم مع أن في هذه الأمور مصالح
 للأولاد ابتر فان أولاد المشرقيين بالتم إذا كانوا مثلاً بآبائهم بصرف لك سبباً ليحبهم وطغيانهم أكثر من غيرهم
كا عن محمد بن يحيى عن علي بن الحسين بن علي عن محمد بن الوليد عن يونس بن يعقوب عن أبي عبد الله ع أنه قال إن
 أحدكم ليكثر به الخوف من السلطان وما ذلك إلا بالتعبد فوقها ما استطاع ولا ينادي فيها بيان وما ذلك
 إلا بالذنوب أي الذنوب نصير سبباً للسلطان والحق منهم وما قيل إن المراد بالذنوب مخالفة السلاطين
 أي كما أن من خالف بعض السلاطين نخاف بطنه وعذوبته فلا بد أن يكون خوفه من السلطان الأكبر أعظم وأكثر فلا
 يخفى بعده ثم امره بالوفاء من الذنوب بعدد الاستطاعة ولحقه عراصير عليها والتمادي فيها على تقدير التوكل
 وفي المصباح ما دى فلان في الأمر بالجمع ودام عليه **ك**ا عن علي بن إبراهيم عن علي بن عيسى عن يونس عن ربيعة
 قال قال أمير المؤمنين ع لا وجم أوجع للقلوب من الذنوب لا خوف أشد من الموت وكفى بما سلف تفكروا وكفى
 بالموت واعظاً بيان لا وجم أوجع للقلوب من الذنوب أي نصير سبباً للقلب حزنة أزيد من غيرها من المخلوقات
 لأن الذنوب نصير سبباً للخوف من عذاب الله الذي هو أعظم المنايا وأشدّها فالمراد به من أوجع القلب من الذنوب
 والمعنى المراد الإجماع والأمراض لصورتها والعنونة والمجسما والرقابة الغارضة للآثار التي ليس شيء منها
 أشدّ أذى في القلب من الذنوب لئلا هي من الأمراض الروحانية والأوجاع المعنوية والمعنى أن القلب مرضاً وأوجاعاً
 مختلفة بعضها روحانية وبعضها جسمانية وليس شيء منها أشدّ أوجع وأضر من الذنوب فانها تنفسها أمراض
 للقلب كالحسد والحقد وضعف التوكل وأمثالها أو سبب لمرضها فان الذنوب سبب لضعف الإيمان واليقين
 كما قال سبحانه في قلوبهم مرض فزادهم الله مرضاً ولا خوف أشد من الموت أي من خوف الموت إذ كل شيء يخاف
 وقوعه غير يقين بخلاف الموت ولأن الخوف إنما هو من الم والموت الم شديد مع ما يقصده من الآلام التي لا يعلم
 النجاة منها ومجملان براد بالخوف المخوف فلا حاجة إلى تقدير كفى بما سبب تفكر الباعث كفى في الموضوعين زائدة و
 تفكر بمنزلة وأما أصله كفى التفكير في ما سلف من أحوال نفسه وأحوال غيره وعدم بقاء الذات للذنوب وبقاء بقاءها
 وبقاء الدنيا وذهاب من ذهب بل بلوغ ما لم يحسن عوالم الصالحين والمحسين وسوء عاقبة الظالمين
 الفاسقين وأمثال ذلك وكفى بالموت واعتناء بمنزلة كقولهم لله ذرة فارساً أي بكفى الموت والتفكير فيه وفيما يتعبدون
 الأحوال والأحوال للانعاط به وعدم الاعتناء بالدنيا ولذا يقال في هارم الذات ومهتون المصيبة كما قالوا
 عليهم السلام فخرج الموت الدنيا **ك**ا عن أحمد بن محمد بن الكوفي عن علي بن الحسين الميثقي عن العباس بن هلال النخعي
 لا في الحسن موسى ع قال سمعت الرضا ع يقول كلما أخذ العباد من الذنوب ما لم يكونوا يعملون أخذ الله لهم من الدنيا
 ما لم يكونوا يعرفون بيان ما لم يكونوا يعملون أي من السبع التي أحدثوها والذنب الذي لم يصدر عنهم فلو
 وإن صدر عن غيرهم ما لم يكونوا يعرفون أي لم يزلوا يبتلووا بمثله **ك**ا عن علي بن إبراهيم عن أبيه عن ابن
 محبوب عن عباد بن صهيب عن أبي عبد الله ع قال يقول الله عز وجل إذا عصفت من عرفني سلطت عليه من لا
 يعرفني بيان من عرفني أي فربر بربوبي وبلا نبياً أو وصياً وكان علي بن الحق وكان من يعرف الله
 حق المعرفة ولا يتأخر في صدور الذنب منه فادرا من لا يعرفني من الكفار والخالفين واللام منهم ومن سائر
 الظلمة ويمكن شعولة للشياطين **ك**ا عن العدة عن سهل بن زياد عن علي بن إسحاق عن ابن عرفة عن أبي
 الحسن ع قال إن في كل يوم وليلة ينادي مهلاً مهلاً عباد الله عن معاصي الله فلو لا جهنم ربح

غَابِلُ الذُّنُوبِ وَأَثَارِهَا

[illegible]

غائب للزغب واثارها

[illegible]

نائب الذوق واثارها

النظر مثله

نائب المصائب والمحزن

[illegible]

